دِيوَانُ أَبِي نُوَاسٍ

بِرِوَايَةِ الصُّولِي

تحقيق

الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي

ديوان أبي نواس

برواية الصّولي

تحقيق

الدكتور بهجت عبدالغفور الحديثي

© هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية
فهرسة دار الكتب الوطنية أثناء النشر
أبو نواس، أبو علي الحسن بن هاني، 146 – 198 هـ.
ديوان أبي نواس/ برواية الصولي أبو بكر محمد بن يحيى؛ تحقيق بهجت عبد الغفور الحديثي. – ط 1 – أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، 2010.
ص ؛ سم.
ت د م ك 978-9948-01-491-6
1 – صولي، أبو بكر محمد بن يحيى، ت 335 هـ. 2 – الشعر العربي – العصر العباسي الأول.
ب–العنوان.

LC PJ7701.6.N8 2010

الطبعة الأولى 1431هـ 2010م

أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: 2380، هاتف: 300 6215 2 971+

publication@adach.ae
www.adach.ae

ديوان أبي نواس

برواية الصولي

كلمة

بقلم الأستاذ الكبير

الدكتور جميل سعيد

تُرزق الأمم في الأجيال أعلاماً يكونون الوسيلة في التعريف بها، بل يكونون الوسيلة في شهرتها، هذه اليونان القديمة.. تضاءل مجدها وامحى أو كاد. وظل لها سقراط وأفلاطون وأرسطو كالجبال الشاهقة تتحدى الزمن، وترد العالم بفكره إلى اليونان جيلاً بعد جيل.

وكان للإنكليز شاعرهم شكسبير. وقد ينحسر مجدهم عن الدنيا، ولكن الدنيا ستظل تعرفهم به.

وهذا عمر الخيام نظم رباعياته بالفارسية، فجعل لغة الفرس مطمعاً يتعلمه أهل الفكر ليقرؤوا بها رباعيات الخيام.

ولا أريد أن أزيد في هذا، فأقول: إن أبا نواس له من الشأن في تاريخ آدابنا العربية ما لهؤلاء الأعلام في تاريخ أممهم.

لقد قُدر للخيام أن أولع به شاعر الإنكليز (فيتز جيرالد) فترجمه ترجمة أعطته كل هذه الشهرة. وكم تمنيت لو قُدر لأبي نواس ما قُدر له.

ومع هذا فأبو نواس قد اقترن اسمه باسم الرشيد، بل باسم بغداد في عصر عزها وازدهارها ورفاهها، وظل اسمه متعاوناً مع أقاصيص ألف ليلة وليلة. يتعاونان على إبقاء بغداد صورة براقة مشرقة مزدانة بالخير والرفاه والجمال والسحر.

وكان من بعض حقه علينا في هذا أن تفضلت حكومتنا، فعرفت له بعض قدره وأقامت له تمثالاً بشاطئ دجلة.

ولا عجب أن أقول هذا، وأنا من المولعين بأبي نواس. فلقد حفظت شعره ورويته،

وصحبته في خمرياته في صدر شبابي، ونلت بها شهادتي في الدراسة العالية، وعُرفت بها، ومن هنا أقول: إني من المغرمين بشعره وفنه، وقد يكون غرام الأحياء بالأموات أشد من غرام الأحياء بالأحياء.

من بعيد قال الجاحظ عن أستاذه إبراهيم النظام، من بعيد قال: «يقول الأوائل في كل ألف سنة رجل لا نظير له؛ فإن كان ذلك صحيحاً فهو إبراهيم». أقول: كان الأولى بالجاحظ أن يقول هذا في أبي نواس لأنه الشاعر العبقري، الذي لا يكون في الألف؛ بل بأكثر من ألف من السنين مثله.

ومن عجب أن إبراهيم النظام من المولعين بأبي نواس، يهجوه أبو نواس، ويقول فيه:

قولا لإبراهيم قولاً هترا　　　غلبتني زندقة وكفرا

ويسمع إبراهيم هجاءه هذا ثم يسمع قول أبي نواس في الخمر فيسحره القول ويأخذه العجب حتى يقول عنه: (كأن هذا الفتى جمع له الكلام فاختار أحسنه).

لقد شهر بالخمر فحمل عليه الناس فيها. في عصره وبعد عصره ما لم يحمل على أحد- والخمر كانت- وماتزال رجساً عند المسلمين. فأتبعوا هذه بأن رموه بالزندقة، وبكره العرب، وهو ما أطلقوا عليه (الشعوبية). ولست أبرئه من هذا كل التبرئة، ولكن أقول: إنه شاعر مرهف الحس، وقد يكره العرب ساعة فيقول فيهم ما لا يستطيع أن يقول مثله غيره، وقد يكره الفرس ساعة فيقول فيهم ما لا يقوله غيره أيضاً.

وحياته في جملتها ترينا أنه كان أكثر حباً للعرب، وأكثر بغضاً لمنافسيهم، قال في البرامكة ما لا يستطيع أن يقوله شاعر:

إذا ذُكر الشرك في مجلس　　　أضاءت وجوه بني برمك

وإن تُليت عندهم آية　　　أتوا بالأحاديث عن مزدك

وقال في آل نوبخت ما قال، حتى قيل إنه لم يمت ولكنهم قتلوه؛ لأنه أقذع في هجائهم.

ورثى الأمين أحر الرثاء، ويكاد الأمين يكون هو الخليفة العباسي الوحيد الذي كانت

أمه عربية.

وأحب الخمر حتى قال فيها:

أجــــلُّ عــن الـلـئـام الخـمــر حتى **كـــأنَّ الخـمــر تُـعـصـر مــن عـظـامي**

وقال:

يا خاطبَ القهوةِ الصَّهباء، يَمْهَرُها **بـالـرِّطـل يـأخـذُ منـهـا مِـــلأَهُ ذَهَـبـا**

قـصَّرت بـالـراح فـاحـذَرْ أنْ تُسمِّعَها **فيحلفَ الـكَـرْمُ ألا يـحـمـلَ العِنَبا**

ويتحدث على لسان الخمرة في قصيدته هذه، يتخيلها تقول لساقيها متضرعة متوسلة:

لا تُمكِـنَـنِّـي مـن الـعـربـيـد يـشْربُـنـي **ولا اللَّـئـيـمِ الـذي إن شَـمَّـنـي قطَبا**

ولا المـجُـوسِ فـــإن الـنــار ربُّـهُــم **ولا اليهودِ ....**

ويروح في التعداد إلى أن يقول:

ولا الأراذلِ إلاَّ مــن يــوقِّــرني **مـن الـسـقـاة، ولـكـن اسْـقِـنـي العـربَـا**

وهكذا نرى أن صورة العرب في نفسه أكرم الصور، وهي وحدها عنده تستحق أن تسقى الخمرة التي لا يراها تعصر من العنب، ولكن يراها تعصر من عظامه.

وبعد فإني ليملأ نفسي سروراً أن أجد ديوان أبي نواس برواية الصولي يُحقق هذا التحقيق العلمي الجيد، هذا التحقيق الذي أنتظر به أن يعيد إلى أذهان الناس – في الدنيا كلها – صورة أبي نواس وهي أكثر إشراقاً في نفوسهم من ذي قبل. وعسى أن تعطفهم صورته هذه المشرقة فيبصروا بغداد بها، وهي أكثر إشراقاً وبهاء وجمالاً وسحراً.

وإني ليسرني أن أرى السيد بهجت الحديثي – وهو طالب عزيز وزميل عزيز – يقوم بهذا العمل العلمي القيّم، كما يعجبني – وقد صحبته برحلة عمله الشاق الطويل هذا – أن أثنى على خلقه وصبره وجده، وقد يكون في بعض عمله ما يحتاج إلى زيادة إصلاح لبلوغ الكمال. ولكن.. سبحان من تفرد بالكمال!

المقدمة

تراثنا غني ثر، وجوانبه المشرقة تربي على جوانبه المعتمة، وجدير بأمتنا أن تفخر بتراثها الخالد. وأن توليه العناية التي يستحقها، ومن هذه العناية أن تزيح الغطاء عن الجوانب المظلمة فيه لتستفيد من أخطاء الماضي.

ولسبب ما طُمست بعض معالم هذا التراث، وشُوِّهت بعض حقائقه، واختفت في زحمة الحكايات والقصص كثير من الحقائق التي تخدمه، وبخاصة فيما يتعلق باللغة والأدب منه.

وأبو نواس واحد من أعلام العربية الذين تعرضوا للتشويه والوضع، وقد طغى عليه هذا حتى صيَّره شخصية أسطورية خفيت حقائقها على الكثير من الباحثين.

وما أصاب حياته من الوضع، أصاب شعره أيضاً، فنُسب إليه الكثير الكثير مما ليس له، واختلط شعره بشعر غيره، فكان مشكلة في حياته وفي شعره.

وأثيرت حول حياته الأقاويل، وحكيت فيها القصص. وتعددت روايات ديوانه قديماً، وكثرت طبعاته حديثاً، على أنها – وإن كثرت– لم تف بالغرض، ولم تنصف شاعراً عظيماً فتضعه مكانه بين شعراء العربية.

هذا أبو نواس، أما أبو بكر الصولي راوي ديوانه، فهو أديب ناقد، عرف بذوقه ورهافة حسِّه، وكان صاحب منهج في جمع الدواوين وصنعتها ونقدها.

وتبيّن لي هذا الذي قلته عن أبي نواس وعن أبي بكر الصولي، فتقدمت إلى أستاذي الدكتور جميل سعيد بفكرة تحقيق ديوان أبي نواس برواية الصولي، فحبب إليَّ الفكرة وشجعني على المضيِّ، ورأى صلاحها موضوعاً لدرجة الدكتوراه، «ولا ينبئك مثل خبير».

وزاد من ثقتي بهذا أن قرأت ما قاله الدكتور شوقي ضيف بدعوته الملحة إلى تحقيق هذه الرواية في قوله: «ومثلٌ ثان من العصر العباسي هو ديوان أبي نواس، وقد نشر المستشرقون

منه رواية حمزة الأصفهاني، وهي تشتهر عند القدماء بكثرة ما فيها من منحولات على الشاعر، ونُشر الديوان في البلاد العربية نشرات مختلفة، ولكنها جميعاً لم تعتمد على رواية موثقة لعالم لغوي مشهور، وإذا عرفنا أن أبا نواس تحول إلى شخصية شعبية تمثل كل ما كان في العصر العباسي من مجون عرفنا تواً خطورة نشر ديوانه من روايات ونسخ غير موثقة... لذلك كانت تشتد الحاجة إلى رواية موثقة لديوان هذا الشاعر، وفي دار الكتب مخطوطة مروية عن الصولي، وهو من الرواة الأثبات... وحري أن يُعنى بها بعض المحققين ويتخذها أصلاً لنشر هذا الديوان نشرة علمية سديدة»[1].

لهذا وذاك رأيت أن أحقق هذه الرواية لعلّي أستطيع أن أضع بين يدي القارئ نسخة موثقة لشاعر عظيم برواية ناقد عظيم، وقد رأيت أن هذا يستلزم دراسة موجزة نكشف بها عن حياة الشاعر وحياة الناقد ما يتعلق بشعر أبي نواس في ديوانه هذا.

وبعد، فإن من حق الوفاء أن أذكر ما أولاني به المشرف الدكتور جميل سعيد من رعاية أبوية كريمة أرى نفسي عاجزاً أن أوفيها حقها؛ فقد ألزم نفسه رعاية موضوعي هذا منذ أن كان فكرة حتى استكمل جوانبه برسالة علمية استمدت من توجيهاته وملاحظاته القيمة ما أظهرها بهذا الشكل الذي كنت أريده.

وأزجي الشكر خالصاً إلى أستاذي الدكتور جلال الخياط الذي أفدت من ملاحظاته القيّمة في قراءته لفصول الدراسة، وللأستاذين الفاضلين الدكتور محسن غياض والدكتور هادي الحمداني لتوجيهاتهما القيّمة أثناء البحث.

كما أرجو أن تفي كلمة الشكر بعض الفضل الذي غمرني به رئيس وأعضاء وموظفو المجمع العلمي العراقي، وإدارة مكتبة الأعظمية، والمكتبة المركزية، والزملاء الدكتور أحمد النجدي وغالب المطلبي والصديق الكريم محمود عبدالله الجادر لما قدموه لي من عون كريم.

ولا يفوتني أن أشكر أستاذي الكريم الدكتور أحمد ناجي القيسي لمعونته في ترجمة

---

(1) البحث الأدبي: 169.

الألفاظ الفارسية الواردة في شعر أبي نواس.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء المناقشة المحترمين على ما تجشموه من عناء قراءة الرسالة وتصويبها مما كان له الأثر في تصويب بعض ما جاء في هذه النسخة المطبوعة التي أرجو أن تكون قد قاربت الكمال، وتعالى وجلَّ من تفرد بالكمال.

روايات ديوان أبي نواس وأنواعها

اعتنى بشعر أبي نواس جماعة من العلماء والأدباء ورواة الشعر، ممن عاصر أبي نواس أو جاء بعده، وجاء ديوان شعره مختلفاً لاختلاف جامعيه، ويذكر ابن النديم وغيره أبرز أولئك الذين اهتموا بجمع شعر أبي نواس وروايته، منهم[1]:

(1) يحيى بن الفضل: وهو راوية أبي نواس، جمع ديوانه وصنَّف فيه القصائد على عشرة أبواب، واتهمه حمزة الأصفهاني بإضافة عدد من الأشعار والأخبار[2].

(2) يوسف بن الداية: أبو الحسن، يوسف بن إبراهيم النخاس، المعروف بابن الداية، أحد رواة أبي نواس المعروفين بصحبته. ألّف كتاباً في أخبار أبي نواس والمختار من شعره، واتهمه حمزة الأصفهاني أيضاً بالانتحال[3].

(3) ابن السكِّيت: أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق السكيت، صاحب كتاب «إصلاح المنطق». كان من أهل الفضل والدين، موثوقاً بروايته، وكان عالماً بنحو الكوفيين، وعلم القرآن، والشعر. عمل ديوان أبي نواس وفسَّره في نحو ثمانمائة ورقة، وجعله أيضاً عشرة أصناف. ت (244) هـ، وقيل (246) هـ[4].

(4) أبوهفَّان: عبدالله بن أحمد بن حرب المِهْزَمي. كان راوية أبي نواس وأحد غلمانه. ألّف كتاباً في «أخبار أبي نواس والمختار من شعره». توفي (255) هـ[5].

(5) أبو سعيد السكري: الحسن بن الحسين المعروف بالسكري النحوي، اللغوي، الراوية،

---

(1) اتبعت التسلسل التاريخي في ذكرهم. وانظر الفهرست / 234، ووفيات الأعيان 9682، والخزانة 168/1، على أن الدكتور الزبيدي هو أول من أشار إلى هذه الروايات في كتابه زهديات أبي نواس ص 6.

(2) انظر الفهرست / 234، وزهديات أبي نواس: 6.

(3) انظر مقدمة رواية حمزة في طبعة (آصاف) ص 7 ومعجم الأدباء 157/2.

(4) انظر نزهة الألباء / 138، وإنباه الرواة 50/4.

(5) انظر طبقات الشعراء 408—409، وتاريخ بغداد 370/19، ومعجم الأدباء 288/4، ومقدمة أخبار أبي نواس تحقيق عبدالستار أحمد فراج.

الثقة، المكثر. عمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغريبه في نحو ألف ورقة ولم يتمه، وإنما عمل مقدار ثلثيه، توفي (275) هـ[1].

(6) آل المنجم: منهم أبو عبدالله هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور. له من الكتب: «كتاب البارع»: وهو اختيار شعر المحدثين. ولم يستقص ذكرهم، و«كتاب اختيار الشعراء الكبير»، ولم يتمه. والذي خرج منه «اختيار شعر بشار»، و«شعر أبي العتاهية»، وشعر أبي نواس. وله: «كتاب النساء وما جاء فيهن من الخبر ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن»، توفي (288) هـ[2].

(7) ابن عمار الثقفي[3]: أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب، له كتب كثيرة، منها: أخبار أبي نواس، وأخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره، وغيرها، توفي (319) هـ[4].

(8) الوشَّاء: أبو الطيب: محمد بن أحمد بن إسحاق الأعرابي: أحد الأدباء الظرفاء، وكان نحوياً معلماً لمكتب العامة، والغالب عليه تصنيف كتب الأخبار والشعر، ألّف كتاباً في «أخبار أبي نواس والمختار من شعره»، توفي (325) هـ[5].

(9) أبو بكر، محمد بن يحيى الصولي، من أهل الأدب، عمل ديوان أبي نواس على الحروف وأسقط منه المنحول، توفي (335) هـ[6].

(10) الطبري: إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بتُوزون، أخذ الأدب عن أبي

---

(1) انظر نزهة الألباء / 16، ومعجم الأدباء 64/3.

(2) انظر الفهرست / 212/211.

(3) في الفهرست (طبعة القاهرة) 234: ابن عمَّار، وفي ص 218 في ترجمته: ابن عماد، وفي طبعة إيران ص 166: ابن عمار.

(4) المصدر نفسه: 18.

(5) المصدر السابق: 123

(6) انظر الفهرست / 234، وذكر البغدادي في الخزانة 168/1 أن حجم الديوان الذي عمله الصولي صغير والذي عمله حمزة كبير جداً.

عمرو الزاهد وبرع فيه، وكان يسكن بغداد، توفي (355) هـ[1].

(11) حمزة بن الحسن الأصفهاني المؤدب[2]، الفاضل، الكامل، المصنِّف المطَّلع، الكثير الروايات، كان عالماً في كل فن وصنف في ذلك، وتصانيفه في الأدب جميلة وفوائده جمة، وله كتاب في «الموازنة بين العربي والعجمي». قالوا: وهو كتاب جليل، دلَّ على اطلاعه على اللغة وأصولها، ولم يأت أحد بمثله، وقالوا: «عمل ديوان أبي نواس على الحروف أيضاً، وهو كبير جداً»، توفي (360) هـ[3].

(12) الشِّمشاطِيُّ[4]: علي بن محمد العدوي، أبو الحسن، نسبته إلى مدينة شمشاط، وشمشاط: من بلاد أرمينة، من الثغور، وكان الشمشاطي معلم ابن تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه، ثم نادمهما، وهو شاعر مجيد ومصنِّف مفيد، كثير الحفظ، واسع الرواية، وفيه تزيُّد. وله كتب كثيرة، منها: «النزه والابتهاج» وهو مجموع يتضمّن غرائب الأخبار ومحاسن الأشعار كالأمالي، وكتاب «القلم» وكتاب تفضيل أبي نواس على أبي تمام، إلى جانب أخبار أبي نواس والمختار من شعره والانتصار له والكلام على محاسنه، توفي بعد (377)هـ[5].

هذه أهم روايات ديوان أبي نواس، ولم تصل إلينا منها سوى رواية الصولي هذه، ورواية حمزة الأصفهاني التي اتخذت أساساً في طبعات الديوان كافة.

---

(1) انظر وفيات الأعيان 96/2 و104، وقال البغدادي: ومنهم – أي من الذين عملوا ديوان أبي نواس – إبراهيم بن أحمد الطبري المعروف بتوزون ولم أره إلى الآن.

(2) حدث وهم في اسمه فهو في الفهرست / 234 وفي وفيات الأعيان 96/2 وفي الخزانة 168/1: علي بن حمزة الأصفهاني، وفي مقدمة روايته لديوان أبي نواس في طبعتي آصاف وفاغنر وفي إنباه الرواة 135/1: هو حمزة بن الحسن الأصفهاني، وأظن أن هذا هو الصواب.

(3) انظر المصادر السابقة.

(4) في الفهرست / 226 و224: السِّمساطي وهو تصحيف والتصحيح من الفهرست طبعة إيراني ص 182 و192 ومن معجم الأدباء (الطبعة الأحمدية) 14/440–441.

(5) المصدر السابق.

قيمة رواية الصولي:

لعل رواية الصولي هي أحسن الروايات، إذ هي ذات قيمة تاريخية ونقدية معاً، لأنها أقدم الروايات التي وصلتنا، ولأن الصولي جهد جهده في تحري صحة نسبة الأبيات، وكان يحاول أن يردَّ كل بيت أو قصيدة إلى قائلها الحقيقي، وأن يسقط المنحول بعد التأكد من صحة نسبته لغير أبي نواس، وكان يعتمد في هذا كله على ذوق ومنهج.

ولا يخفى – أعزك الله – ما لتحقيق صحة النص وصحة نسبة الأبيات من أهمية كبيرة في تحقيق النصوص، فهي أولى عمليات النقد وأولى أسسه، وهي خطوة تسبق الدراسات العلمية السليمة.

ويراد بتحقيق النص الشعري أمران، أولهما: تحقيق عبارة النص بأن تكون كما نطق بها الشاعر، وثانيهما: أن تكون صحيحة النسبة إلى الشاعر، وقد أدرك الصولي هذه الحقيقة جيداً، وحاول جاهداً – كما قلنا – أن يرد كل بيت أو قصيدة تَرِدُ إلى قائلها الحقيقي، وأن تكون العبارة المروية عبارة أبي نواس نفسه. والأمثلة على هذا كثيرة، منها:

قال أبو نواس:

عرفتْ بَياتَ الطارقين كلابُه فَيَبِتْنَ عن سنَنِ الطَّريقِ بمعْزِلِ

قال الصولي: ويروى عرفت ثياب... وكذا يرويه الناس كلهم وهو عند الحذاق تصحيف قبيح[1].

ونسمع الصولي وهو يعلق على بيت آخر من المنحول:

يا ليلةً بتُّ في دياجيها أُسقى من الراح صفو صافيها

قال: وهي صالحة من المنحول، وليست من كلامه ولا طرزه البتة. ومن ذلك:

شغلي عن الدار أبكيها وأرثيها إذا خلت من حبيب لي مغانيها

(1) انظر المخطوط الورقة (32).

قال الصولي: أبو نواس لا يقول أرثي الدار وما قاله قط[1].

ثم لرواية الصولي قيمة كبيرة أخرى بما تضفيه من معلومات قيِّمة حول النص الشعري؛ إذ إنه يذكر المناسبة التي قيلت فيها القصيدة، وقد يعلق ويشرح إلى جانب القصائد الجديدة والشروح المهمة التي تخلو منها الروايات الأخرى.

ويحدثنا الصولي نفسه عن ثقته العالية في نسخته، ويقول: «وليس يجب– أعزك الله– أن تنظر إلى اختلاف الناس في أبي تمام، واضطراب روايتهم لشعره، فإنهم بعد إتمام هذ النسخة يجتمعون عليها، ويسقطون غيرها، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره، ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغي منه، حتى أن النسخة من شعره من غير ما عملته لتباع بدارهم، قد كانت قبل ذلك بعددها دنانير، ولعلها بعد قليل تفقد فلا ترى، وتسقط فلا تراد»[2].

وقديماً عابوا على الصولي عمله، وطعنوا على سائر ما أملاه، وأنه لا فائدة في شيء منه، ولكنه يرد بثقة على الطاعنين ويتهم أبا موسى الحامض[3]، الذي كان يثلبه، بأخذه من كتابه الشامل في علم القرآن وكتاب الشبان والنوادر، وما مرَّ من شعر أبي نواس، وكان قد كتب كل ذلك بخطه، واتخذه أصولاً ينفق منه تفاريق على من يقصده ويطلب منه فائدته حتى افتضح به أمره[4].

وحديثاً عاب الدكتور علي الزبيدي على الصولي عمله، إذ يرى أنه لم يركز نشاطه في تدوين شعر شاعر أو شاعرين وكان متعدد المواهب والاختصاصات وهذه المشاغل– على ما يعتقد– قد تضعف عمله في رواية الدواوين أو تضطره إلى إهمال بعض الروايات والاعتماد على ما يتوفر بين يديه من مراجع اختصاراً للوقت[5].

---

(1) انظر المخطوط الورقة: 40–41، وقد عثرت على هذا البيت في ديوان صريع الغواني ص 216، وهو مطلع قصيدة له.

(2) أخبار أبي تمام: 55.

(3) الحامض: هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض، المتوفى (305) هـ. انظر نزهة الألباء / 181.

(4) انظر أخبار أبي تمام: 10–11.

(5) انظر ديوان أبي تمام بحث مستل من مجلة البلاغ، للسنة الثالثة ص 13.

ونخالف الزبيدي فيما ذهب إليه ونرى أن الأوصاف التي ذكرها هي مع الصولي وليست عليه وهي تشير إلى كثرة مزاولته لهذا الفن، وهذا مما يعزز ثقتنا به ويزيده دراية وخبرة.

ولعلي أظل مع الصولي ولا سيما حين أسمع قوله في مقدمة ديوان أبي نواس: «وأن أنظر المنحول، فما كان في دواوين الشعراء موجوداً، تركت ذكره ... وما كان من المنحول مجهولاً ذكرت أوائل قصائده وقوافيه، وما أشبه ذلك منه، وما كان صالحاً من المنحول ذكرته أجمع وأعلمت أنه منحول»[1].

وأخيراً أقول إن نسخة الصولي يجب أن تبقى النسخة المعتمدة علمياً؛ لأنها أكثر ثقة، وأكثر صحة في نسبة الأبيات وأقدم زمناً من رواية حمزة الأصفهاني[2]، وألفت النظر إلى ناحية مهمة جداً، وهي أنني لم أجد ولو بيتاً واحداً مما رواه الصولي لأبي نواس، وروته المصادر الأخرى إلى غيره من الشعراء، على حين نجد الكثير مما أشار الصولي إلى أنه منحول، مثبتاً في المصادر الأخرى على أنه لأبي نواس، اللهم إلا قصيدة والبة التي يقول فيها:

يا شقيق النفس من حكم ... نمت عن ليلي ولم أنم

وهذه القصيدة موضع خلاف، والمرجح أن أبا نواس سرق معناها ونظم على غرارها، وقد أشرت إلى هذا كله في مواضعه عند التحقيق.

لهذا جاءت رواية الصولي صغيرة الحجم، لا يتجاوز عدد أبياتها أربعة آلاف بيت غير المنحول. في حين ذكر حمزة الأصفهاني في مقدمة روايته: أن نسخته تضم ثلاثة عشر ألف بيت[3]، غير أن الموجود منها الآن كما هو في طبعة (آصاف) لا يتجاوز ثمانية آلاف بيت، ولعل الباقي قد فات المحققين أو أسقطه الرواة لما فيه من مجون كما فعل (آصاف) حين حذف باب المجون كله حين الطبع.

(1) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة (1) من الصفحة الأم.

(2) انظر رواية حمزة طبعة (آصاف): 216.

(3) انظر مقدمة رواية حمزة في طبعة (آصاف): 3.

ويروون أن أبا نواس كان يقول: رويت أربعة آلاف شعر وقلت أربعة آلاف شعر، فما رزأت الشعراء شيئاً[1].

وإن صح هذا عن أبي نواس وكان قاله في آخر حياته فإن نسخة الصولي تكون أقرب النسخ إلى الصواب؛ على أنني أرجح هذا العدد حيث يروى أيضاً عن أبي نواس أنه لا يقول في يومه من الشعر إلا البيت أو البيتين، وأنه كان يعاود النظر في شعره[2].

نسخ المخطوط:

حاولت جاهداً احتجان جميع نسخ رواية الصولي فلم أفلح في الحصول إلا على ثماني نسخ من مجموع عشر نسخ، ذكر بروكلمان ستاً منها، وأغفل أربعاً عثرت عليها في فهارس المخطوطات، وهي:

أولاً: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق (النسخة الأم): ورقمها (7877) وعليها صوِّرت نسخة المجمع العلمي العراقي برقم (6378)، وهي نسخة حديثة ولكنها جيدة، يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر للهجرة، وكتب في صفحة (65) منها: تاريخ وفاة المرحوم غفر الله له حامي الحرمين قاسم جابر سلطان آل حرم في نهار الجمعة خامس من شهر جمادى الأولى سنة 1100هـ بقلم الفقير الحقير المقر بالمذنبة والتقصير محمد بن القاسم بن جابر آل حرم.

وكتب في أول الجزء الثاني: دخل في نوبتي بالبيع الشرعي في سنة إحدى وخمسين ومائة بعد الألف.

وقد سقطت من أولها ورقة واحدة، كما أشار إلى هذا صاحب مخطوطات المكتبة الظاهرية، وأول الموجود منها من المقدمة: ..... وأمرتني أعلى الله أمرك، ورفع قدرك أن

---

(1) العقد الفريد 308/5، وفي بعض الأصول: رزيت لشاعر شيئاً.

(2) انظر روضات الجنات 12/2.

أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة.

وأولها من الشعر أبيات من قصيدة في باب الخمريات مطلعها:

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها أبيات في الزهد من قصيدة مطلعها:

انقضت شرتي فعفت الملاهي ورمى الشيب مفرقي بالدواهي

ثم قال: ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء، تمت أشعار أبي نواس في الزهد وتم بذلك جميع شعره في فنونه والحمد لله رب العالمين..

والنسخة كاملة إلا ما سقط منها من المقدمة وقسم من منحول قافية النون في باب المجون، وقد أكلمت النقص من النسخ الأخرى.

وتقع النسخة في جزأين، وعدد أوراقها (191) ورقة. وعدد الأسطر (17) سطراً على الأغلب. وقد ضبطت بالشكل التام، وكتبت بخط نسخ جيد.

وتكثر في النسخة الأخطاء الإملائية، والظاهر أن ناسخها لا يجيد العربية أو هو غير عربي، فهو يقلب الذال إلى زاي وتقول إلى يقول وهكذا. وقد قمت بتصحيح أكثر هذه الأخطاء دون الإشارة إليها في الهامش.

وينبغي أن نشير إلى أن بعض الشروح والتعليقات كتبت في الهامش، ويضع الناسخ– في الغالب– علامة في المتن تدل على أن ما في الهامش تابع لها، وربما كان بعضها من عمل النساخ، وليس من كلام الصولي، لهذا أشرت إلى الشروح التي ظننت أنها ليست للصولي في الهامش، وأبقيت القسم الآخر في المتن. على أن جميع تلك الشروح والتعليقات

موجودة في متن نسخة لايدن ونسخة الدكتور حسين محفوظ.

ومع أن هذه النسخة متأخرة إلا أنني اخترتها لتكون النسخة الأم، وذلك بعد دراسة دقيقة للنسخ كافة، فتبين لي أنها أحسن النسخ وأكملها وأنها– بلا شك– نسخة منسوخة عن نسخة قديمة قد تكون نسخة الصولي نفسها، إذ جاءت مطابقة لما ذكره ابن النديم عن نسخة الصولي تلك، ففيها– كما قال ابن النديم– إشارة إلى المنحول وفيها ملاحظات وتعليقات الصولي نفسه، كما نقل عنها أو أشار إليها بعض المؤلفين القدامى[1].

ثانياً: نسخة برلين برقم (7531) والمصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم (832) وعدد أوراقها (227) ورقة، وقد سقطت منها ورقة رقم (217)، ومتوسط عدد الأسطر (12) سطراً، وكتبت بخط ثلث جميل جداً، وهي نسخة قديمة يعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع للهجرة.

كُتب في أولها: دخل في نوبة العبد المذنب الفقير إليه تعالى سنة (1260)هـ، وفي آخرها: كتبه محمد البرفطي الكاتب البغدادي حامداً الله ومصلياً على محمد نبيه وآله ومسلماً. تيسير سنة (614)هـ[2].

وأول النسخة بعد العنوان قصيدة على قافية الهمزة وهي التي يسميها الناس الألفيات. من شعر الخمريات، ومطلعها:

وندمان يرى غبناً عليه ... بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها من شعر الزهد قصيدة مطلعها:

لو صحَّ عقلي قلّ أشباهي ... أجل ولم ألهُ مع اللاهي

---

(1) انظر كتاب المصون ص 12 لأبي أحمد العسكري المتوفى (382) هـ، وتحرير التحبير ص 89 لابن أبي الأصبع المتوفى (654) هـ، وتاج العروس للزبيدي 78/8، وقد نقل هؤلاء من مقدمة الصولي لديوان أبي نواس ومن شروحه في الديوان وأشاروا إلى ذلك.

(2) هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة بن بريك الأنصاري الدسكري المعروف بابن البرفطي، ولد ببغداد سنة 556هـ ومات رحمه الله سنة 625هـ، وكان شاعراً مشهوراً بحسن الخط وقيل كان أوحد عصره في حسن الخط. انظر معجم الأدباء 365/6.

والنسخة تخلو من المقدمة، ومن تعليقات وشروح الصولي، ومن الإشارة إلى المنحول إلا نادراً، والظاهر أنها نسخة شخصية كتبها كاتبها لنفسه فلم يثبت فيها غير الشعر الصحيح، على أن هناك بعض القصائد قد سقطت من هذه النسخة وهي موجودة في النسخة الأم وفي نسخ أخرى.

والنسخة مضبوطة بالشكل التام، وتكثر فيها التصحيفات لعدم وجود النقاط في كثير من الكلمات.

ولم أتخذ هذه النسخة نسخة الأم– مع قدمها– خشية ألاَّ تكون من رواية الصولي لما تقدم ذكره من الأسباب، غير أنني أرجح أنها للصولي للشبه الكبير بين منهجها ومنهج الصولي في بقية النسخ.

ورمزت لهذه النسخة برمز «ب».

ثالثاً: نسخة استانبول «طبقبو» برقم: (2391)، والمصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم (1014)، كتبت بخط ثلث من خطوط القرن الثامن على الأغلب، وضبطت بالشكل التام، وعدد أوراقها (178) ورقة، ومتوسط عدد الأسطر (17) سطراً والنسخة تخلو من المقدمة وأولها من الشعر قصيدة مطلعها:

وندمان يرى غبناً عليه ... بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها من الشعر:

لو صحَّ عقلي قلَّ أشباهي ... أجل ولم أله مع اللاهي

ثم كتبت في آخرها: قال أبو بكر الصولي: هذا آخر شعر أبي نواس ولم يفت نسختنا هذه شيء من صحيح شعره، بل قد أثبتناه فيها، فما نشك فيه لما رأيناه من تفاوت لفظه لكثرة ما نُحِل، فاحتجنا إلى نفيه إن كان نَفْيُ شيء لا يفهم إلاّ بحيرة جاءت به الرواية؛ فسنجيء به في أخباره إن شاء الله تعالى.

والنسخة تخلو أيضاً من الإشارة إلى المنحول إلا نادراً، وفيها شروح قليلة ومختصرة لا تختلف كثيراً عن الشروح الموجودة في النسخة الأم. والنسخة بعد هذا جيدة ومقروءة.

ورمزت لها برمز «س».

رابعاً: نسخة لايدن في هولندا برقم (2675) وتتكون بمجموعها من أربعة أجزاء، كتب في آخر الجزء الأول وأول الجزء الثاني: الجزء الثاني من شعر أبي نواس الحسن بن هاني الحكمي البصري، صنعه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي فيه من الفنون على الحروف باقي الطرد وأول المديح.

وعدد أوراقها (260) ورقة، ومعدل عدد الأسطر (16) سطراً، كتبت بخط نسخ متأخر، وتبدأ بمقدمة موجزة جداً، وأولها: كتب أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إلى بعض الرؤساء: سألت أطال الله بقاءك وأعلى قدرك... أن أصرف لك عنايتي إلى عمل مجموع من شعر أبي نواس الحكمي يشتمل على كل أشعاره الثابتة عنه، الغير منحولة إليه.

وأول النسخة من الشعر قصيدة مطلعها:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء   وداوني بالتي كانت هي الداء

وآخرها من شعر الزهد مطلعها:

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة   فلقد علمت بأن عفوك أعظم

ثم كتب بعدها: هذا آخر باب الزهديات والله أعلم، وكتبت في ورقة خاصة: صاحبه السيد إسحاق نقيب الأشراف بمكة المكرمة سنة 1268هـ. وفي النسخة شروح وتعليقات وإشارة إلى المنحول، وهي لا تختلف عما في النسخة الأم.

والنسخة تحمل كثيراً من عناصر الارتباك، وقد أشار الدكتور علي الزبيدي إلى هذه الملاحظة، وقال: «قد سقطت ثمان وعشرون ورقة من البداية وأربع وعشرون من الآخر ووضعت مكانها أوراق حديثة العهد»[1].

---

(1) انظر زهديات أبي نواس: 29.

وما قاله الدكتور الزبيدي صحيح، ويبدو أن الناسخ الذي أضاف تلك الأوراق الحديثة اعتمد على رواية حمزة فيما أضافه من شعر، لهذا توجد قصائد في باب الخمريات وفي باب الزهد غير موجودة في نسخ رواية الصولي الأخرى، وهي موجودة في رواية حمزة، ويدل على هذا عدم اتباعه نظام القوافي في هذين البابين.

لهذا لم أثبت من القصائد شعر هذين البابين إلاَّ ما اتفقت عليه نسخ الصولي الأخرى.

ورمزت لهذه النسخة برمز «ل».

خامساً: نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم: (36) شعر تيمور والمصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم: (1015).

والنسخة مكتوبة بخط نسخ عادي متأخر، وتكثر فيها التصحيفات والأخطاء الإملائية. وعدد أوراقها (318) صفحة ومتوسط عدد الأسطر (19) سطراً، وهي غير كاملة، وقد سقط منها قسم من المجون من قافية اللام وباب المعاتبات والرثاء والزهد، وفيها المقدمة كاملة، وأولها بعد البسملة، قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي رحمه الله تعالى: الحمد لله رب العالمين... أما بعد أحسن الله كفايتك ووصل بالسرور أيامك وعمَّر بالأدب بقاءك، فإنك كتبت إليَّ تشكو ما يتناحله الناس من الخطأ في شعر أبي نواس...

وأولها من الشعر:

وندمان يرى غبناً عليه ... بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها:

حللت لا حرجاً عليَّ حرامها....

وفي أول النسخة وفي آخرها ختم كتب فيه وقف أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن تيمور بمصر 1320/902هـ.

ورمز لهذه النسخة برمز «د».

سادساً: نسخة ميلانو (إيطاليا) برقم (141)، والمصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم (940) وهي تقع في جزأين وكتبت بخط نسخ رديء، وعدد أوراقها (244) ورقة، ومتوسط عدد الأسطر (12) سطراً.

والنسخة تحمل كثيراً من عناصر الارتباك، فهي مطموسة المعالم، وغير مقروءة، والأبواب فيها غير منتظمة، وعناوينها غير واضحة، والكتابة مرتبة كما تلاحظ كلمات متناثرة هنا وهناك.

كتبها محمد بن أحمد الحراري سنة 1210هـ، وأولها من الشعر قصيدة في المديح غير واضحة، وآخرها من الشعر قصيدة مطلعها:

لو صحَّ عقلي قلَّ أشباهي   أجل ولم أله مع اللاهي

ثم كتب في آخرها: «قال أبو بكر الصولي: ولم يفت نسختنا هذه من صحيح شعره، بل قد أثبتناه فيها، فما نشك فيه لما رأيناه تفاوت لفظه في فنونه العشرة....».

ورمزت لهذه النسخة برمز «م».

سابعاً: نسخة الدكتور حسين محفوظ المصوّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم (1017) والمتوفرة بمكتبة كلية الآداب برقم (143).

وعدد أوراقها (150) ورقة، وعدد الأسطر (22) سطراً، وكتبت بخط نسخ جيد، وقوبلت في 14 صفر 1305هـ.

وهي منسوخة عن نسخة المكتبة الظاهرية الأم، وأول المخطوط: «بسم الله الرحمن الرحيم وأمرتني أعلى الله أمرك ورفع قدرك أن أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة....»

وآخر المخطوط قصيدة من شعر الزهد مطلعها:

انقضت شرتي فعفت الملاهي   ورمى الشيب مفرقي بالدواهي

ثم كتب: ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء.

والنسخة واضحة، وكان ناسخها أميناً، وقد حاول إصلاح بعض الأخطاء التي وقعت في النسخة الأم، ولكنه أدخل كل التعليقات والشروح الموجودة في هامش النسخة الأم في متن نسخته.

وأفدت من هذه النسخة وقابلت عليها مع أنها لا تختلف عن النسخة الأم بشيء كثير.

ورمزت لها برمز «ح».

ثامناً: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (4640) والمصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم (6380)، وهذه النسخة منسوخة عن نسخة دار الكتب تماماً، وهي لا تختلف عنها بشيء، لهذا اكتفيت بنسخة الدار عند المقابلة فقط.

أما النسختان الأخريان اللتان لم أستطع الحصول عليهما فهما: نسخة ڤيينا: برقم (2016) ونسخة بودليان برقم: (1217:1)، وقد بذلت كل ما بوسعي للحصول عليهما، ولكن الجهود لم تثمر، حيث أجابت السفارة العراقية في ڤيينا مشكورة أنها لم تعثر على المخطوط في المكتبة المذكورة وهو- في الغالب- مفقود، أما بودليان فلم تجب رغم المكاتبات العديدة عن طريق المجمع العلمي العراقي، وعن طريق المكتبة المركزية بجامعة بغداد، فضلاً عن الرسائل الشخصية عن طريق الأصدقاء.

منهج التحقيق:

بعد أن اخترت النسخة الأم اتخذتها أساساً، فنقلت عنها متن الديوان، وحافظت بكل أمانة على النص، ولم أضف من النسخ الأخرى إلا ما يكمل نقصاً أو يُقوِّم معوَجّاً.

وذكرت في الحاشية الروايات المختلفة عن النسخ الأخرى، أو الكتب التي ورد فيها شعر أبي نواس، ولا سيما الكتب التي تقدَّم زمنها وفاة الصولي.

وقابلت عملي أيضاً على «أخبار أبي نواس»، لأبي هفان[1] وعلى شرح ابن جني

(1) رمزت إليه برواية أبي هفان عند المقابلة للاختصار.

«للمنهوكة» إلى جانب مقابلتي على طبعات الديوان الثلاث: طبعة إسكندر آصاف، وطبعة الغزالي، وطبعة فاغنر.

ورجَّحت– بعض الأحيان أقدم الروايات– سواء أكانت في نسخ المخطوط أو في الكتب، وبخاصة عندما تكون رواية النسخة الأم ضعيفة أو مصحفة.

وترجمت للأعلام الواردة في الأخبار أو في الشعر وكذلك للأماكن.

وخرَّجت الأشعار التي استشهد بها الصولي، وأحلت إلى مصادرها ومظانها، وشرحت الألفاظ، وكان أكثر اعتمادي على لسان العرب وتاج العروس، وقد أفدت أيضاً من الكتب المحققة حديثاً، وعلى الأخص طبعتي فاغنر والغزالي.

وذكرت بحور القصائد، وعلَّقت على الأخبار والأشعار تعليقات استقيتها من المراجع التي رجعت إليها، وأحسب أن تلك التعليقات تزيدها وضوحاً، وتكشف ما انبهم من شعر أبي نواس وسيرته، وتنير الطريق، وتوسع الآفاق أمام الباحثين والمهتمين بشعر أبي نواس وحياته.

الديوان

مقدمة الصولي[1]

قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي رحمه الله تعالى: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين وسلم.

أما بعد:

أحسن الله كفايتك ووصل بالسرور أيامك، وعمَّر الأدب ببقائك فإنك كتبت إليَّ تشكو ما يتناحله الناس من الخطأ في شعر أبي نواس بن هانئ الحكمي البصري، ويكنى أبا علي، وأبو نواس لقب له كان يشتهيه لشهرته، وأنه من أسماء ملوك اليمن إذ كان مولى، لأنه مولى حكم حيٍّ من اليمن، ومن أسماء ملوكهم ذو نُواس وذو رُعَيْن وذو مَنار وذو نَفَر وذو يَزن وذو وَنات، وكان شديد العصبية لليمن، كثير الفخر بولائه.

وما ينحلونه من الشعر الرديء، واللفظ المرذول، واللحن الفاحش، ثم يفسرون ما صح من شعره بغير تفسيره، ويميلونه عن جهته، ويرون به خلاف ما قصد له، حتى تراه يمدح رجلاً وهو يصف صقراً، ويصف درهماً وهو عندهم يريد طرداً. وكان يفعل ذلك تولعاً واقتداراً، ومثله في شعره كثير حتى ترى جامع شعره في الخمر أكثر لشهرته؛ فإن الجهال من المنتحلين للأدب المدعين لما لا يحسنون منه، والمتصدرين بغير حق فيه، والظانين أنهم إذا فهموا فنّاً من فنون العلم فقد فهموا كل العلم ويرون[2] أن كل شعر قد قيل في وصف الخمر فهو له، وأنهم أسندوه إذا جهلوا قائله إلى الأولى به عند أنفسهم واحتاطوا فيه، وذهب عنهم تمييز الكلام وترتيبه، وتهذيب ألفاظه، ووضع كل كلمة موضعها، وظنوا أن ذلك يذهب على نقاد الشعر العلماء به، المميزين له، كما ذهب ذلك عليهم. وفهمت

---

(1) من هنا إلى قوله (وأمرتني) ساقط من النسخة الأم، وهو من نسخة «د». والمقدمة كلها ساقطة من بقية النسخ إلاّ من النسخة الأم ونسخة «د» و«ح»، وفي نسخة «ل» مقدمة موجزة جداً لا تختلف عما أثبتناه.

(2) في نسخة «د» ويريدون والرواية المثبتة من نسخة «ظ 2» وهي أكثر ملاءمة للمعنى.

ذلك– أعزك الله– واعترافي[1] في جهل هؤلاء بما يدَّعون وانتحالهم قول مروان بن أبي حفصة[2]:

زوامـــلُ لـلأشـعـار لا عـلـمَ عندهم   بـجـيِّـدهـا إلاَّ كـعـلـمِ الأبــاعــرِ[3]

لـعـمـرُك مـا يــدري الـبـعـيرُ إذا غـدَا   بـأثـقـالـه أو راح مـا في الـغـرائـرِ[4]

وهذا المعنى – أيدك الله– في القرآن بأحسن لفظ وأسهل معنى وأقرب متناول، ومنه أخذ مروان وهو مِثْلُ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا﴾[5].

واعلم– أعزك الله– أن أبا نواس أشد الناس[6] اختصاراً للفظ، وأبلغهم في شعره، وأبعد أهل طبقته أن يقع عليه تدليس في شعره أو تشبيه كلامه بكلامهم، ولو لم يكن كذلك لما ذهب أيضاً على العلماء بالشعر، ولا يخفى عليهم صحيحه من سقيمه.

وأنا أذكر شيئاً مما قيل في نقد الشعر ومدح جيده وهجاء رديئه ثم أعود إلى جوابك إن شاء الله تعالى.

حدثني أحمد بن يحيى بن علي[7] قال: حادثني القاسم بن مِهْرَوَيْه[8] يوماً فذهب

---

(1) في الأصل: وأعتر لي. وهو تحريف.

(2) مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، أحد الشعراء البارزين في العصر العباسي، توفي ما بين سنة 181–182هـ. له ديوان شعر مجموع حققه الدكتور قحطان رشيد، والبيتان في ص 237. وترجمته في الأغاني 74/10.

(3) زمل الشيء: حمله فهو زامل.

(4) في الأصل (أرواح) تحريف والتصحيح من ديوانه. والغرائر: جمع غرارة. والغرارة: العدل، من صوف أو شعر، وفي الديوان بأوساقه.

(5) سورة الجمعة: آية (5).

(6)الزيادة من نسخة «ظ 2».

(7) أحمد بن يحيى بن علي بن أبي منصور أبو الحسن المعروف بالمنجِم: متكلم فقيه على مذهب أبي جعفر الطبري. أتم كتاب والده يحيى في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين، وعزم على أن يضيف إلى كتاب أبيه، سائر الشعراء المحدثين، فذكر منهم أبا دلامة، ووالبة بن الحباب، ويحيى بن زياد، ومطيع بن أياس، وأبا علي البصير. وله من الكتب غير هذا. انظر وفيات الأعيان 198/6.

(8) كذا، والصواب: محمد بن القاسم بن مهرويه، من رواة الشعر المعروفين. روى عنه الصولي. انظر الموشح ص 276، 285، وانظر الخبر كاملاً في كتاب «المصون» ص 12 لأبي أحمد العسكري المتوفى (382) هـ، ووفيات الأعيان 20/2،

أن دعِبلاً[1] أشعر من أبي تمام. فقلت له بأي شيء تقدم؟ فلم يأت بمقنع فجعلت أنشده محاسنهما فإذا محاسن أبي تمام أكثر وأظرف، وعيوب دعِبل أعظم وأفحش، فأقام على تعصبه، فقلت في ذلك:

يـا أبـا جعفرٍ أتحكُم في الشِّعـ ـر ومـا فيك آلـةُ الأحكـامِ[2]
إنَّ نقدَ الدينار إلاَّ على الصَّيْـ ـرف صعْبٌ فكيف نقدُ الكلامِ
قد رأيناك لست تفرُق في الأشـ ـعار بين الأرواح والأجسام[3]

وأنشد لنفسه:

ربَّ شعرٍ نقدتُه مثل ما تنـ ـقد رأسُ الصيارفِ الدينارا
لو تأتَّى لقالةِ الشعر ما أُسـ ـقِط منه حَلَّوا به الأشعارا[4]

وقد قال في هذا المعنى إدريس بن أبي حفصة[5]:

وأنْفي الشعرَ لو يلقاه غيري من الشعراء ضنَّ بما نَفَيْتُ[6]

وفيه بعض الاختلاف.

(1) دعبل بن علي الخزاعي: من فحول الشعراء المشهورين. ترجمته في طبقات الشعراء، ص 264، وتاريخ بغداد: 382/8.

(2) الأبيات ليحيى بن علي أبي أحمد في كتاب المصون، ص 12، وفي وفيات الأعيان 20/2، وفي دلائل الإعجاز ص 255 دون نسبة وفيها: آلة الحكام. وهذه الرواية أنسب.

(3) في الأصل: تعرف: تحريف والتصحيح من كتاب المصون ومن وفيات الأعيان وبعده:

إنما يعرف العتيق من المحـ ـدث قين في وقت عرض الحسام
لا تقس دعبلاً إذن بحبيب ليس خفُّ البعير مثل السنام

(4) في الأصل: حلواته: تحريف. ولم أعثر على الأبيات في مصدر آخر.

(5) أخو مروان بن أبي حفصة الشاعر، وقد مرت ترجمة له.

(6) والبيت له في كتاب المصون، ص 13.

حدثني أبو أحمد[1] رضي الله عنه عن أبيه عن إسحاق[2] قال: كان إدريس بن أبي حفصة أخو مروان ينشدني الشعر الجيد لنفسه ثم يقول لي: يا أبا أحمد[3] قول الشعر على من لا يعلمه أشد من قضم الحجارة وقد أحكم هذه الحطيئة، فقال مبتدئاً[4]:

الشِّعرُ صعْب وطويلٌ سُلمُهْ	إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهْ
زلَّت به إلى الحضيضِ قدَمُهْ	والشعرُ لا يسْطِيعُهُ من يظلِمُهْ
يُريدُ أن يُعرِبَه فيعجِمُه	يَطلبُه مُغالِباً فَيُحْرَمُهْ

وَيَسِم الأعداء، يبقى مِيْسَمُهْ[5]

وقال أيضاً المتوكل بن عبدالله الليثي[6]:

الشعرُ لبُّ المرء يَعرِضُه	وتراه مثل مواقِع النَّبلِ[7]
منها المقصِّر عن رميَّته	ونواقرٌ يَذهبن بالخَصْلِ[8]

---

(1) أبو أحمد: يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المعروف بالمنَّجم. كان متكلماً معتزلي الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة ، وله أيضاً كتاب «الباهر» في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين. ابتدأ فيه ببشار بن برد وآخر من أثبت فيه مروان ابن أبي حفصة، ولم يتمه. وتمَّمه ولده أبو الحسن أحمد بن يحيى. وأخبار يحيى ومحاسنه كثيرة. توفي سنة 313هـ. تنظر ترجمته في وفيات الأعيان: 198/6.

(2) إسحاق: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي، من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء، وأيام الناس، كانت له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام، لكنه برع في علم الغناء فغلب عليه. توفي سنة 235 أو 236هـ. انظر أخباره في: معجم الأدباء 50/6–58، ووفيات الأعيان: 202/1–205.

(3) في الأصل أبا محمد: تحريف، والتصحيح من كتاب «المصون» ص 13. انظر فيه الخبر كاملاً.

(4) الأبيات في ديوان الحطيئة ص: 356 مع بعض الاختلاف.

(5) الميسم: ما يوسم به البعير بالنار ليعلم فيعرف.

(6) المتوكل بن عبدالله بن نهشل الليثي: شاعر من شعراء الدولة الأموية. توفي نحو 58هـ، له ديوان شعر مجموع حققه الدكتور يحيى الجبوري. والبيتان في ديوانه ص 277، وفي الأغاني 160/12.

(7) في الديوان والقول مثل .....

(8) في الديوان: ونوافذ. والنواقر يقال نقر السهم فهو ناقر إذا أصاب رميته. والخصل: الخطر وهو السبق الذي يتراهن عليه، والخصل: الغلبة في النضال أيضاً والبيتان في كتاب المصون ص 12 أنشدها أحمد بن يحيى وفيه: منه المقصر.. ونوافذ.

يقال: نقر السهم فهو ناقر، إذا أصاب. قال الغنوي[1]:

أعـرفـتـم جـمـلـي بـرحـلـي قـائـمـاً ورمـيـتـمُ جـاري بـسـهـمٍ نـاقـرِ[2]

وحدثني أبو أحمد عن أبيه قال: أنشدني إسحاق لنفسه في محمد بن راشد الخنَّاق[3]، وقد كان إسحاق قال فيه قبل هذا:

إذا حـرَّك الـشَّربُ الـكـرامُ كؤوسَهم فـأيـر حـمـارٍ في حِـر أُمِّ ابـن راشـدِ[4]

لـقـد بـشَّرتْ مـنـه الـقـوابـلُ أمَّـه بـألأم مـولـود لألأم والـدِ

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المختلفين وسألهم أن يهجوا له إسحاق فهجوه بشعر ساقط ترك ذكره لتخلفه، فقال إسحاق لما بلغه ذلك[5]:

وأبـيـاتُ شـعـرٍ رائـعـات كـأنـهـا إذا أُنشدتْ في القوم من حسنها سحرُ

تحـفـز واقْـلَـولَى لـردِّ جـوابـهـا أبـو جعفر يغلي كما غَلتِ الـقِـدْرُ[6]

فـلـم يـسـتَـطِـعْـهـا غـيرَ أنْ قـد أعـانَـه أنـاسٌ علينا كـي يـكـونَ لـهُـمْ ذكـرُ

فيا ضـيْـعَـةَ الأشـعـارِ إذ يقرِضُونها وأضـيـعُ منها مَـن يـرى أنـهـا شعرُ

وأنشدني أبو أحمد رحمه الله لنفسه في شعر طويل:

اعـرِف الـشـعـرَ قـبـل تـعـرِضـه وَادرِ مـا رِدْفُـهُ ومـا سَـبَـبُـهْ[7]

---

(1) الغنوي: طفيل بن عوف بن قيس عيلان، شاعر جاهلي من الفحول المعدودين وكان وصَّافاً للخيل. له مجموع شعري حققه محمد عبدالقادر، والبيت غير موجود ضمن أشعاره. انظر ترجمته في الأغاني 15/280–285.

(2) في الهامش قال: وفي نسخة: أعرتم. وأراه هو الأنسب.

(3) في الفهرست ص 144 محمد بن راشد أو معمر بن راشد، من أهل الكوفة من أصحاب السير والأحداث. له من الكتب «كتاب المغازي».

(4) الحر: بالكسر: فرج المرأة. ولم أعثر على البيتين في مصدر آخر.

(5) لم أعثر على الأبيات في مصدر آخر.

(6) اقلولى: استوفز وتجافى. والمقلولي: المنكمش.

(7) الأبيات لأبي أحمد يحيى بن علي في كتاب المصون ص 13، وفيه: ما وكده والوكد: القصد. يقال: «وكد وكده» قصد قصده.

وأعاريضه التي أخذت عن أساليبه وما شعبه[1]
يستوى الوزن والروي ولا تتساوى في نفسه رتبه
إنما الشعر حسن وحي إلى حر معنى، ونقده قطبه[2]
وحلاه ألفاظه لا كمن ضم قشاً بالليل محتطبه[3]

قال أبو بكر الصولي: ولي من قصيدة قلتها لبعض الرؤوساء في هذا المعنى[4]:

لئن كنتُ مسبوقاً إليه بخدمة لما أنا بالمسبوق فيه إلى الشعرِ
مديحٌ يلُذُّ السمعَ حسنُ اتّساقه وَيُحمَلُ مستهدىً إلى البدو والحضرِ
يراه الذي لا يعرِفُ الشعر ممكناً قريباً وأدنى منه واسطةُ النثرِ
وما قُلت هذا فاخراً غير أنني أرى الشعرَ محمولاً على مركب وعرِ
يظن أناسٌ أنه خَطْر وزنه وعقدُ قوافٍ يستَبِقْنَ إلى الخطرِ[5]
فكلهمُ يهذي، ويرضى بقولهم «فلانٌ يقول الشعرَ» وهو به يُزْري
وأنت أميرٌ في الفصاحة ناقدٌ يبين لك التبرُ الخلاص من الصُّفْرِ
تلوك لبابَ القول في كلِّ ساعة وتُحْسِنُ في نظم الكلام وفي النثرِ

ولي أيضاً في هذا المعنى:

فاسمَعْ لمدحٍ غيرِ مُستكره ما اعتَسَفَ اللفظَ ولا أنشزا[6]
فليس من ينسجُهُ لَهْلَهاً كحاذقٍ إن قاله طرَّزا[7]

(1) في المصون: من أساليبه. والبيت كذا ورد مبتوراً.
(2) في المصون أيضاً: وبعده طنبه.
(3) في الأصل (ضم قيشاً). وأظنه تحريفاً ولا يستقيم الوزن والتصويب من المصون. وفي المصون: **لا كمن ضمَّ قماشاً**. وهذه الرواية: أنسب. وكتب بالأصل «قمشا» وصححها المحقق. والقماش: الرديء من كل شيء.
(4) لم أعثر على الأبيات في مصدر آخر.
(5) الخطر: العدل، يقال: لا تجعل نفسك خطراً لفلان وأنت أوزن منه. والخطر: السبق الذي يترامى عليه في الرهان.
(6) في الأصل: ولا ما: تحريف ومعها يختل الوزن.
(7) لهلها: اللهله بالفتح: الثوب الرديء النسج، وكذلك الكلام والشعر.

يُجيد في كلّ أعاريضِه ... إنْ قصَّدَ الشعر وإن رجَّزا

مُرتبٍ ألفاظَه ناقدٍ ... يعرف ما جاز وما جوَّزا

وأمرتني- أعلى الله أمرك ورفع قدرك- أن أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة: الخمر والطرد والمذكر والمؤنث والمديح والهجاء والمعاتبات والمجون والمراثي والزهد، مصصحاً ذلك كله معرباً مشروح المعاني، وأن أنظر المنحول فما كان في دواوين الشعراء موجوداً تركت ذكره فليس يتهيأ لي «إخراج»[1] أهل الجهل- أيدك الله-[2] الذين أنت أعلم مني بهم وبمقاديرهم، وادّعائهم، أول وهلة وأسرع مدة إلى «طبقة»[3] أهل العلم. وما كان من المنحول مجهولاً ذكرت أوائل قصائده وقوافيه، وما أشبه ذلك منه، وما كان صالحاً من المنحول ذكرته أجمع وأعلمت أنه منحول. وأن أبدأ بشعره في وصف الخمر؛ لأنه فيها أكثر إحساناً منه في سائر شعره. وأن أبدأ في كل فن من شعره على قافية الهمزة، التي يسميها عامة أهل الأدب الألفيات «وقافية الهاء لكثرة الألف بها»[4]. وأثني بشعره على قافية «الباء». وكذلك إلى آخر الحروف المعجمة، لأنه أقرب على من يطلبه «وأسهل على من يتحفظه»[5]. وفهمت ذلك أجمع- أعزك الله-[6] ولحظه قلبي قبل طرفي، وعلمته قبل جوارحي طاعة لك، ووقوفاً عند أمرك، وتصرفاً في مشيئتك. وأنا- أعزك الله-[7] أبلغ من ذلك مرادك، وأزيد على ما في نفسك، وأنبهك على ما أغفلت منه[8]، لتعلم- أيدك الله- أني قد بالغت في طاعتك ومناصحتك، فقد

---

(1) الزيادة من «د».

(2) كذا.

(3) كذا.

(4) الزيادة من «د» والعبارة بالأصل، وقافية الهاء ليكثر بها الألف. وهو تحريف.

(5) زيادة من «د».

(6) كذا.

(7) كذا.

(8) في «د» ما أعقلت تصحيف.

عرض «لي»[1] بعد الفراغ من بغيتك أن أعمل أخباره الصحاح[2] التي رواها الثقات وجاء بها أهل النقل، فإن المضاف إليه من كذب الأخبار، وما فيها من رديء الأشعار أكثر مما في شعره. وقد كان عملها قوم من أهل الأدب، والعلم بالشعر، فقصَّروا وحكوا الكذب وحملوا عليه ما لا يجوز أن يكون من مثله، وذلك بيّن واضح، ولعلَّه لضرورة دفعتهم إليه، ولم تجتمع لهم الصحاح من أخباره[3] فكثَّروا الرواية بما وجدوا وجعلوه سبباً لتعجيل نفع وحراسة منزلة[4] وتقرّب من ملوك يحبون الأدب ولا علم لهم بحقائقه[5]. وإنما قلت ذلك فيهم، لأني لا أحب أن أعدل بأحد من أهل الأدب عن طريق العذر، ولا أخلع عنه ثياب المدح. ولم تأمن فيّ[6] أن آتي بحجة على ما أبقي وأنفي، إذا كان أكثر الشعر ليس عندنا برواية وهذا مما شرطت أن أنبهك عليه، فإن كنت– أسعدك الله– وأسعدني «بك»[7] تحب أن تمتحن قولي وتعلم أن ما أصححه هو الصحيح، وأن الذي أنفيه مدخول، وإن كان مستوي اللفظ، فهاهنا أقرب دليل وأوضح حجة يمتحن بها ذلك، تعمد– أيدك الله– إلى أي «فن من»[8] فنون الشعر شئت، فتنشدني من جميعه خمس قصائد لخمسة شعراء، وتعرفني[9] قصيدة كل واحد منهم وتسميه لي، ثم تنشدني ما شئت من أشعارهم، وتنسب كل شعر إلى غير صاحبه وتعميه، وتخلطه، وتدخل شعر بعضهم في بعض، فإني أميّز ذلك وأرد كل شعر إلى قائله على الحقيقة. وفي هذا بيان لك. وهاهنا– أيدك الله– زيادة في اليقين ونفي الارتياب وإسكات للطاعن[10] بغير علم. تقصد– أعزك الله– إلى قصيدة معروفة، وإن

---

(1) زيادة من «د».

(2) يبدو أنه ألّف كتاباً في أخبار أبي نواس، وكثيراً ما يشير إليه، ولكنه لم يصل إلينا.

(3) في «د» الصحاح منها.

(4) في «د» وحرس: تحريف.

(5) في «د» حقائقه: تحريف.

(6) في «د» تأمرني. وهي أنسب لروح النص.

(7) زيادة من «د».

(8) زيادة من «د».

(9) في «د» وتعر: تحريف.

(10) في «د» الطاعن.

شئت جعلتها محدثة يعملها أحذق من في نفسك، لا يسمعها غيرك، فيها ما في سائر الشعر من جيد نادر، وجيد دونه، ومتوسط رديء، ومتوسط دونه ساقط، فتنشدنيها ومن أسميه لك ممن أعلم أنه يضطلع[1] بهذا من أهل الزمان ويعرف ترتيب الكلام، ولعل جميعهم لا يفي بعشرة فتنشد كل واحد منّا على انفراد[2]، وتقول لكل واحد أن يشرح[3] ما في القصيدة من نادر، ووسط ورديء، وخطأ. فإن رأيت كل واحد منهم[4] مع اختلاف الأهواء في الشعر وشغف كل قوم بمذهب منه يخالف صاحبه، فاعلم أني لا أقوم بما ضمنته لك في شعر أبي نواس وإن رأيت اتفاقاً كثيراً، وخلافاً متقارباً، ولعل ذلك لا يقع، وإنما قلت بالاحتياط مني– أعزك الله–[5] أن لهذا العلم أهلاً قد خصُّوا به ليس هم الرواة فقط، ولا الشعراء المجيدون فقط، ولا الكتّاب فقط، فإن منهم[6] من يجوّد فنا قد لزمه، فإذا فارقه اختل، ومنهم من يعلم الشعر أجمع ويميزه، وسأذكرها هنا أشياء من ذلك يستدل بها[7] على جميعه إن شاء الله.

حدثني ابن العباس[8] قال: رآني يوماً البحتري ومعي دفتر فقال: ما هذا؟ فقلت: شعر الشنفرى، فقال: وإلى أين تمضي؟ فقلت: أقرأه على أبي العباس أحمد بن يحيى[9] قال رأيت أبا عباسكم هذا منذ أيام، فلم أر له علماً بالشعر مرضياً ولا نقداً له. ورأيته ينشد أبياتاً

(1) في «د» يطلع: تحريف.

(2) في «د» فتنشدني لكل واحد على انفراد.

(3) في «د» أن يخرج.

(4) في «د» فإن رأيت واحداً مع اختلاف أهواء الشعر.

(5) زيادة من «د».

(6) في «د» من قد...

(7) في «د» نستدل به.

(8) في «د» علي بن العباس وعلي بن العباس النوبختي، أحد مشايخ الكتاب وأهل الأدب والمروءة. روى من أخبار البحتري وابن الرومي بالمشاهدة قطعة حسنة ونقل عنه الصولي أخباراً كثيرة في كتابه «أخبار البحتري»، (معجم الشعراء) ص 155. وانظر الخبر كاملاً في أخبار البحتري ص 135 وكتاب المصون ص 4–5، ودلائل الاعجاز ص 254 مع اختلاف قليل.

(9) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي المعروف بثعلب. إمام الكوفيين في النحو واللغة وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ والصدق والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم. توفي (291) هـ: وفيات الأعيان 1/102 – 104.

صالحة، ويعيدها إلاّ أنها لا تستوجب الترديد ولا الإعجاب بها، قلت: وما هي؟ فقال: قول الحارث بن وعلة الربعي[1]:

قومي هُمُ قَتلُوا أُميمَ أخي ... فإذا رَميتُ يُصيبني سَهمي

فلئن عفوتُ لأعفُوَنْ جَللاً ... ولئن سطَوتُ لأُوهِنَنْ عظمي

فقلت: وهل يكون أحسن من هذا الشعر؟ فما يعجبك أنت؟ قال: يعجبني قول ربيعة بن ذؤاب الأسدي[2]:

إن يقتلوكَ فقد هتكتَ بيوتَهم ... بعُتيبةَ بن الحارث بن شهابِ

بأحبِّهم فَقْداً إلى أعدائه ... وأشدِّهم فقداً على الأصحابِ

وإذا هو لا يعجب من الشِّعر إلاّ بما وافق مذهبه.

هذا[3] مما عرفتك – أعزك الله –[4] أنَّ شاعراً حاذقاً مميزاً ناقداً مهذب الألفاظ[5] مثل البحتري لم يكمل لنقد «جميع»[6] الشعر. والشعر الثاني يقوله[7] ربيعة بن ذؤاب[8] في قتل

---

(1) الحارث بن وعلة الربعي: شاعر جاهلي من فرسان قضاعة وشعرائها. انظر أخباره في الأغاني 217/22–222 وفي كتاب المصون: الحارث بن وعلة الشيباني. وقال المحقق في الهامش: هو الحارث بن وعلة... بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وهو غير الحارث بن وعلة الجرمي شاعر المفضليات. انظر الأغاني 132/20 والمؤتلف والمختلف: 197.

(2) كذا. والصواب أنه «ربيعة أبو ذؤاب الأسدي» وابنه ذؤاب كان قد قتل عتيبة بن الحارث يوم خوّ، وأسرت بنو يربوع يومئذ ذؤاباً، أسره الربيع ولد عتيبة بن الحارث، وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه، فعرض أبوه ربيعة الفدية على الربيع فقبل، ولما حضر لأدائها لم يكن الربيع حاضراً فظن ربيعة أن الربيع علم بأنه قاتل أبيه فقتله، فرثاه بهذا الشعر. وبلغ يربوعاً فعلموا أن ذؤاباً قاتل عتيبة فأقادوه به. انظر الحيوان 246/3 وشرح الحماسة للتبريزي 160/2 وأمالي القالي 72/2 مع أبيات أخرى.

(3) في «د» فهذا.

(4) زيادة من «د».

(5) في الأصل: هذب وأظنه تحريفاً والتصحيح من كتاب المصون ص 6.

(6) زيادة من «د» أيضاً.

(7) في «د» وهذا الشعر يقوله.

(8) في «د» ابن ذؤاب بن ربيعة. والصواب ربيعة أبو ذؤاب كما ذكرنا.

ذؤاب عتيبة يوم خوّ[1]. وأسر ذؤاباً الحليس بن عتيبة وهو لا يدري أنه قاتل أبيه فلما قال أبوه ربيعة هذا الشعر علموا أن ذؤاباً قاتل عتيبة فقتلوه.

وحدثني أبو الغوث بن البحتري[2] قال: كان أبي يقول لا أرى أن أكلم من يفضِّل جريراً على الفرزدق ولا أعدّه من العلماء بالشعر. فقيل له وكيف؟ وكلامك أشد انتساباً إلى جرير منه إلى الفرزدق؟ فقال: كذا يقول من لا يعرف الشعر، لعمري إن طبعي بطبع جرير أشبه، ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق وحسن اختراعه؟ جرير جيد النسيب، ولا يتجاوز[3] هجاء الفرزدق بأربعة أشياء، بالقين، وقتل الزبير، وبأخته جِعْثِن، وامرأته النَّوار. والفرزدق يهجوه في كل قصيدة بأنواع يخترعها ويبدع فيها. وهذا شيء قد قيل في الفرزدق وجرير قبل البحتري. وقد صدق البحتري فيما قال: هو بالفرزدق أشبه، لعمل[4] المعاني، وكثرة الطباق والمماثلة في شعره، فهذا أيضاً يصحح لك ما ذكرته من إعجابه بما وافق مذهبه من الشعر.

وكان أبو تمام يبصر الشعر كله وينقده، ويفضِّل الجيد منه، وإن كان على خلاف[5] مذهبه. ولا أعلم شاعراً أشدّ تبايناً ولا أبعد شبهاً من أبي تمام وابن أبي عيينة المطبوع[6]، فإن أبا تمام يصنع الكلام، ويخترعه، ويتعب في طلبه حتى يبدع، ويستعير ويغرب في كل بيت إن استطاع، وابن أبي عيينة لا يصنع من هذا شيئاً، يرسل نفسه في شعره على سجيَّته، ويخرج كلامه مخرج نفسه بغير كلفة، وربما اختل معناه[7]. ولان لفظه للطبع. وأبو تمام لا

---

(1) يوم خوّ: يوم من أيام العرب. اللسان «خوى».

(2) أبوالغوث: يحيى بن الوليد البحتري، كان راوية للشعر. انظر: الموشح ص 124 وص 121 و230 وانظر الخبر كاملاً في ص 124 برواية الجرجاني.

(3) في «د» ثم لا يتجاوز.

(4) في «د» يعمل.

(5) في «د» على غير... وانظر الخبر كاملاً في أخبار البحتري ص165 مع اختلاف قليل.

(6) عبدالله بن محمد بن أبي عيينة المهلبي: من ولد المهلب بن أبي صفرة، ويكنى أبا جعفر. ويقال: إن اسم أبي عيينة كنيته ويكنى مع ذلك أبا المنهال، وهو أحد المطبوعين الأربعة الذين لم ير في الجاهلية والإسلام أطبع منهم، وهم: بشار وأبوالعتاهية والسيد وأبوعيينة. طبقات الشعراء ص290، والشعر والشعراء: 272/2.

(7) في النسخة الأم: لأن والتصحيح من «د».

يسقط معناه البتة، وإنما يختل لفظه في الوقت. فإذا استوى له اللفظ فهو الجيد النادر، الذي لا يتعلق به، وقد أحكمت «وصفه»[1] في رسالة أحتج فيها عنه، وعملت بعقبها شعره[2]. وكان ابن أبي عيينه عنده شاعراً مجيداً.

وحدثني أبو الحسن الكاتب[3] حدثني العباس الرومي[4]، قال: حدثني أبو يوسف بن الرقاق[5] قال: كنّا مع أبي تمام وبين[6] يديه أشعار المحدثين يختار منها، فلما بلغ إلى شعر ابن أبي عيينه[7] قال: وهذا مختار كلّه.

فقد علمت وصحَّ عندك أن نقد الشعر ومعرفة حقيقته لو كان «ينال»[8] بالعمل والرواية لكان من يقول الشعر من العلماء، ويعرض له أشعر الناس. ومن علمه حق علمه لم يقل إلاّ جيداً، وهذا الخليل بن أحمد وحماد الراوية وخلف الأحمر، والأصمعي، وأبو مُحْلِم[9]، وسائر من يقول الشعر من العلماء، ليس شعرهم بالجيد من شعر أهل زمانهم، بل في عصر كل واحد من هؤلاء من هو أجود منه شعراً. فلم تكن العلماء أشعر أهل زمانها، ولو كان هذا بالبلاغة والكتاب لرأيت من يقول الشعر من الكتَّاب مثل بعض البرامكة، وأحمد

---

(1) الزيادة من «د».

(2) في النسخة الأم: وقد أحكمت من رسالة اخترت بعدها شعره. والعبارة بهذا الشكل غير مستقيمة والتصحيح من «د».

(3) أبوالحسن الكاتب: واسمه محمد بن ابراهيم بن يوسف بن أحمد الكاتب. مولده سنة 281هـ. قالوا: «وكان على الظاهر يتفقه على الشافعي. ويرى رأي الشيعة الإمامية في الباطن، وله في ذلك كتب» انظر الفهرست/292.

(4) لعله يقصد علي بن العباس بن جريج بن الرومي الشاعر المتوفى (283)هـ. انظر وفيات الأعيان 358/3. والخبر نفسه في أخبار البحتري ص166 عن علي بن العباس الرومي.

(5) في أخبار البحتري ص166: أبو يوسف الدقاق، ولم أعثر على ترجمته.

(6) في النسخة الأم: بين: تحريف والتصحيح من (د).

(7) في (د) هذا.

(8) زيادة من (د).

(9) أبومحلم الشيباني: واسمه محمد بن سعد، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي، أعرابي، كان عالماً بالشعر واللغة. وفي معجم الشعراء: «هو أبومحلم محمد بن هشام الراوية التميمي السعدي، كان أحفظ الناس للعلم وكان يهاجي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب». انظر: الفهرست: 75 ومعجم الشعراء ص428.

بن يوسف[1]، وعمرو بن مسعدة[2]، وابن أبي أمية الكاتب[3]، وسهل بن هارون[4]، وإبراهيم بن العباس[5]، ومحمد بن عبدالملك الزيَّات[6]، والحسن بن وهب[7]، وسعيد بن حميد[8]، أشعر أهل زمانهم كما أنهم أكتب أهل زمانهم، بل في عصر كل واحد من هؤلاء من هو أشعر منه بطبقات.

فقد بان لك أن نقد الشعر، والعلم بترتيب الكلام، ووضعه «مواضعه»[9]. وحسن الأخذ، والاستعارة، ونفي المستكره والجاسي[10]، ووضع كل كلمة موضعها ليس لهؤلاء كما يظن قوم، وإنما هو لمن صحت طباعهم، ونفذت قرائحهم، وتنبهت فطنهم، ورضوا[11] الكلام،

(1) أحمد بن يوسف: أبوجعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، من أهل الكوفة. كان مذهبه الرسائل والإنشاء. وزّرة المأمون بعد أحمد بن أبي خالد، وكان يتولى ديوان الرسائل له. كان معروفاً بالعلم والأدب والكتابة والشعر. انظر أخباره في: الأغاني 565/22—569 ومعجم الأدباء 161/5—183.

(2) عمرو بن مسعدة: أحد وزراء المأمون وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه ابن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر، وكان كاتباً بليغاً، توفي سنة 217هـ. انظر أخباره في: تاريخ بغداد 203/12.

(3) هو محمد بن أمية بن أبي أمية، كان كاتباً شاعراً ظريفاً. وكان ينادم إبراهيم بن المهدي، وكان حسن الخط والبيان. انظر الأغاني 139/12 — 154.

(4) سهل بن هارون: كان أديباً شاعراً حكيماً، اشتهر في البصرة، وكان من أصل فارسي، اتصل بخدمة الرشيد، ثم خدم المأمون، فولاه رئاسة خزانة الحكمة. انظر معجم الأدباء 266/11.

(5) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، كان من وجوه الكتَّاب، وكان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه. فلا يدع من القصيدة الا اليسير. كان صديقاً لمحمد بن عبدالملك الزيات ثم تجافيا فكان إبراهيم يهجوه. انظر أخباره في الأغاني 43/10—71.

(6) محمد بن عبدالملك الزيات: وزير المعتصم، كان أديباً بليغاً عالماً بالنحو واللغة، وكان قبل أن يصبح وزيراً من جملة الكتَّاب، وكان قد اتخذ تنوراً من حديد وأطراف مساميره محددة وكان يعذب فيه المصادرين والمطلوبين، فلما اعتقله المتوكل أمر بادخاله في هذا التنور فمات فيه، وكان ذلك سنة 233هـ. له ديوان شعر حققه الدكتور جميل سعيد. انظر الأغاني 463/22 — 506، وفيات الأعيان 94/5—103.

(7) الحسن بن وهب: شاعر كاتب مترسل فصيح ويكنى أبا علي. انظر أخباره في الأغاني 533/22 و563.

(8) سعيد بن حميد الطوسي الكاتب أبوعثمان كان كاتباً، شاعراً، مترسلاً، عذب الألفاظ، مقدماً في صناعته. وكان يدعي أنه من أولاد ملوك الفرس. وكان أبوه من وجوه المعتزلة. الأغاني 90/18 — 101، وفيات الأعيان 79/3 — 80.

(9) الزيادة من نسخة (د).

(10) في (د) ورمي شحا.

(11) في النسخة الأم ورضوا: تحريف والتصحيح من (د)، ومن كتاب المصون ص6، وفيه ورد هذا الكلام مع قليل من

وقالوا الشعر وعرفوه، وطرقوا المعاني، وقاسوا[1]، ورووا وميَّزوا، وأقرب الناس أن يكون في جملة هؤلاء شاعر حاذق، أو كاتب بليغ، فإن تمييزهم للكلام يتقارب وإن اختلف في النظم والنثر، وأنا ذاكر شيئاً من نقد الأوائل للشعر، لتعلم أني أسير على سنن واضح فيما ذكرت، وأتبع قوماً «ليس للعيب»[2] عليهم طريق.

وحدثني محمد بن سعيد[3]، وأبو عمرو بن الرياشي[4] عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء قال: كان النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من أدم، فتأتيه الشعراء فيعرضون عليه أشعارهم، فأتاه الأعشى فكان أول من أنشده[5] ثم أنشده حسَّان قصيدته التي يقول فيها:

لنا الجفنات الغُرُّ يلمعن بالضحى ... وأسيافنا يَقطُرنَ من نجدةٍ دما
ولدْنا بني العنقاء وابنَيْ مُحرِّقٍ ... فأكرِمْ بنا خالاً وأكرِمْ بنا ابنَما

فقال له النابغة: أنت شاعر، ولكنك قللت جفناتك وأسيافك، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك.

فانظر إلى هذا المقدار الجليل الذي يدل عليه نقاء كلام النابغة وديباجة شعره. قال «له»[6] أقللت أسيافك. وأسياف: جمع لأدنى العدد والكثير سيوف. والجفنات: لأدنى عدد، والكثير جفان، وفخرت بمن ولدت[7] لأنه قال: ولدنا بني العنقاء فترك أن يفخر بآبائه

الاختلاف.

(1) في (د) وماشوا: تحريف.

(2) الزيادة من (د).

(3) محمد بن سعيد: أبوجعفر البصير العروضي النحوي، كان أبوإسحاق الزجاج معجبا به، وكان في النحو ذا قدم ثابتة، وكان شاعراً أيضاً. انظر في أخباره: معجم الأدباء 203/18 — 204.

(4) لم أعثر على ترجمته ولعله يقصد أبا الفضل الرياشي، العباس بن الفرج الرياشي. كان راوية ثقة عارفاً بأيام العرب، كثير الاطلاع، يروي عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى. توفي سنة 257هـ. انظر وفيات الأعيان 27/3 — 28.

(5) في النسخة الأم: فكان أول من أنشده قصيدته التي يقول فيها ثم أنشده حسان. والعبارة بهذا الشكل غير مستقيمة، والتصحيح من نسخة (د).

(6) زيادة من «د».

(7) في النسخة الأم: ولد. والتصحيح من «د».

وفخر بمن ولده نساؤه.

وهذا الخبر يروى من جهات أتم من هذا، ولكني جئت بما احتجت إليه منه.

وكان غيلان ذو الرُّمَّة يهاجي المَرَئي[1]، وهو هشام بن قيس من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم[2]، فمر به جرير فقال له: يا غيلان أنشدني ما قلت في المَرَئي، فأنشد:

نبت عيناك عن طلل بِحُزْوى عَفته الرِّيحُ وامتَنَح القطارا[3]

فقال «له»[4] جرير: ألا أعينك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي، فقال زد فيها:

يَعُدُّ الناسبون إلى تميم بيوتَ المجد أربعةً كِبارا[5]

يَعْدُّونَ الربابَ وآل سعد وعمراً ثم حنظلةَ الخِيارا[6]

ويهلك بينها المَرَئي لَغواً كما ألغيْتَ في الديَة الحُوارا[7]

ثم مرّ الفرزدق، فقال: ياذا الرميم أنشدني ما قلت في المَرَئي، فأنشده القصيدة، فلما انتهى إلى هذه الأبيات، فقال: حسن أعد «فأعاد»[8] فقال: كلا والله لقد علّمك هذه الأبيات[9] من هو أشد لحيين منك.

---

(1) في (د) المرائي وهو خطأ.

(2) لم أعثر له على ترجمة وافية.

(3) البيت في ديوان ذي الرمة ص273. وامتنح: من المنحة: العطية. وحزوى: موضع وقيل جبل بالدهناء. عن اللسان (حزا). والقطار: المطر.

(4) زيادة من (د).

(5) والأبيات في ديوان ذي الرمة ص276 مع القصيدة السابقة، وفيه: العزَّ.

(6) في الأم: الذباب: تحريف والرباب: بيت من بيوتات العرب. عن التاج (ربب)، وكذا بقية الأعلام.

(7) في (د) الفيت الداية: تحريف، وألغيت: من اللغو وهو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. قالوا: كل الأولاد لغا أي لغو إلاَّ أولاد الإبل فإنها لا تلغى لأنك إذا اشتريت شاة معها ولد فهو تبع لها ولا ثمن له مسمى إلاَّ أولاد الإبل. عن اللسان. وينظر الخبر والأبيات في كتاب إعجاز القرآن ص25.

(8) زيادة من (د).

(9) في (د) الأبيات الأربعة.

فانظر إلى نقد الفرزدق وتمييزه لأبيات تشبه أبياتاً لشاعر مفلق[1] من قصيدة طويلة حتى ميَّزها.

وحدثني يحيى بن علي[2]، قال: حدثني أبي، قال: روى أبو محمد التميمي[3] عن عثيم «بن»[4] أبي الرقاق[5]، وحدثينه أبو ذكوان[6] عن أبي سلام[7]، عن أبي محمد التميمي، قال: بينا أنا بالمرِبَد إذ بجرير يركبه الناس وإذا عمر بن لجأ[8] موافقة، فجئت حتى دخلت وسط الناس وأنا أتخفى من جرير أن يرى مكاني لأن أخي كان يزرى عليه، فأنشد عمر بن لجأ جواباً عن قول جرير:

أحين صرتُ سِماماً يا بني لجأٍ ... وخاطرتْ بِي عن أحسابِها مُضرُ[9]

بيتين كان الفرزدق رفده بهما حتى زادهما في كلمة له «ينقض بها جريراً»[10]:

لقد كذبتَ وشرُّ القول أكذَبُه ... ما خاطرت بك عن أحسابها مضرُ

بل أنت نَزوةُ خوَّار على أَمَةٍ ... لا يسبِق الحلباتِ اللؤم والخَوَرُ[11]

(1) في (د) لشاعر مفلق مثل ذي الرمة.

(2) مرت ترجمته.

(3) أبو محمد التميمي: يحيى بن المبارك، أحد بني عدّي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم كان عالماً باللغة والنحو، راوية للشعر متصرفاً في علوم العرب. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين. وهو شاعر أيضاً، اتصل بالرشيد، وأدَّب المأمون، وله مدائح كثيرة جياد. انظر أخباره في الأغاني 180/20 – 204.

(4) زيادة من (د).

(5) في (د) غنين بن أبي الرقراق، ولم أعثر له على ترجمة.

(6) في الأصل أبوزكوان: وهو تحريف، وأبوذكوان القاسم بن إسماعيل. كان علاّمة أخبارياً له كتاب معاني الشعر، من معاصري المبرد. الفهرست: 65.

(7) لم أعثر له على ترجمة، ولعله يقصد ابن سلام الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء المتوفى (232)هـ. معجم الأدباء 204/18 – 205.

(8) عمر بن لجأ: من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات. توفي نحو (105)هـ انظر: طبقات الشعراء: 198، وخزانة الأدب 36/1.

(9) السمام: جمع سم.

(10) زيادة من (د).

(11) في (د) الست نزوة...، والخوار: الرجل الضعيف.

فقال جرير لما سمع هذين البيتين: قبحاً يا ابن قتب. أهذا شعرك؟ كذبت والله لو مت هذا شعر حنظلي، هذا شعر الفرزدق.

قال: فيئس فما ردّ جواباً. قال عثيم: وخرجت أبادر الفرزدق أن يخبر الخبر قبلي، فضحك حين[1] دخلت الدار ووقعت عيني عليه فقال إيه ويحك يابن الرقراق إنّ عندك لِوركي خبر. قلت: خزي أخوك ابن قتب. فقال: إيه ويلك! فحدثته الحديث على وجهه فضحك حتى رخص برجله[2]، وقال من وقته وأنا شاهد:

ومـا أنــت إن قَـرْمـا تمـيـم تَساميا   أخـا التَّيم إلاَّ كالوشيظة في العظمِ[3]
فـلـو كـنـتَ مـولى الـعـزِّ أو في ظِلالـه   ظَـلَـمْـتَ ولـكـن لا يـداً لـك بالظلمِ[4]

أي لا دعيت أن البيتين لك وأقمت على ذلك. فلما بلغ جريراً قول الفرزدق: وما أنت إن قرما تميم تساميا، سرّه، وقال: ما أنصفني الفرزدق في شعره قط قبل هذا، يعني قوله: «إن قرما تميم تساميا».

وأنت ترى– أعزك الله–[5] شعراً جيد المعاني قريب اللفظ. ولو سئلت عنه ما أسقطت منه حرفاً ليس له رونق حسن، ولا ديباجة لائحة ولا له ماء فائض، ولا يهش له القلب، ولا يأذن له إذا سمعه الطبع وترى شعراً دونه في اللفظ والمعاني يكاد ماؤه يقطر إلى الناس، وأشهى وبقلوبهم[6] أوقع، عليه قبول لا يرّد. ولولا خوف الإطالة والخروج إلى ما غيره أردت وسواه قصدت والاتكال «على ربي»[7] على أني سأشرح ما تركت ذكره هاهنا، من حلى الشعر ونقده والتنبيه على جيده، من أين جاء، ورديئه من أين رده، حتى يعلمه من

---

(1) في الأم: فحين والتصحيح من (د).

(2) في (د) فحص برجله. وفحص برجله: بحث بها الأرض، وهو الأنسب. ورخص: ألان والرخص اللين من كل شيء.

(3) البيتان في ديوان الفرزدق ص 286، وفيه: الاَّ كالشظية. والقرم: السيد. الوشيظة: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصحيح.

(4) في الديوان: لايدي. وهو الصواب، انظر الكتاب لسيبويه باب المنفي المضاف بلام الإضافة.

(5) زيادة من (د).

(6) في النسخة الأم: بقلوبهم: تحريف والتصحيح من (د).

(7) زيادة من «د».

جهله، ممن له طبع كامن إذا قدح أضاء، وإذا حرّك تنبه[1]، فإنه لا ينتفع[2] ممن لا طبع له ولا قريحة، ونبين[3] أجناسه التي يخطئ الناس فيها، فيجعلون المماثلة مطابقة، والمجانسة مماثلة، ويجعلون ردّ أعجاز الشعر على صدوره من هذه الأجناس، وليس منها في كتابي الذي قد ابتدأت بتأليفه وسمَّيته كتاب «الأنواع» لكنت قد استقصيت هذا هاهنا، وبلغت فيه المراد، وشفيت فيه من كان فهمه مغلقاً عنه. ولكني سأحكم هذا في صدر كتاب الأنواع، وأجعل بعده قبل[4] فنون الشعر وأبوابه ما صحَّف فيه العلماء من الأشعار، فإن منهم من أساء في تصحيفه، ومنهم من أحسن، ومنهم من أعذر[5]، ولا يحتاج إلى كتاب بعده[6]. في فنون الشعر إن شاء الله تعالى.

---

(1) في «د»: انتبه.

(2) في «د»: بمن.

(3) في النسخة الأم: وبين، وأراه تحريفاً، والتصحيح من «د».

(4) في «د»: بعده فنون.

(5) وفي «د»: ومنهم من أغرب.

(6) في «د»: إلى كتاب في....

الخمريات

الخمريات

قال أبو نواس على قافية الهمزة وهي التي يسميها الناس الألفيات: [الوافر]

1- وندمان يرى غبناً عليه بأن يُمسي وليس به انتشاءُ[1]

2- إذا نبَّهتَهُ من نوم سُكرٍ كفاهُ مرَّةً منك النداءُ[2]

3- فليس بقائل لك إيهِ دَعْني ولا مُستخبراً لك ما تشاءُ[3]

4- ولكن سَقِّني ويقول أيضاً عليك الصِّرفَ إن أعياك ماءُ[4]

5- إذا ما أدركَتْهُ الظُّهر صلَّى فلا عصرٌ عليه ولا عِشَاءُ[5]

6- يصلي هذه في وقت هذي فكلُّ صلاتِه أبداً قَضاءُ[6]

7- وذاك «محمدٌ» تفديه نفسي وحُقَّ له، وقل له الفِداءُ[7]

وقال أيضاً: [السريع]

---

(1) في «س» يلقى. وجاء فيها ويروى عيباً لأن العيب ما يراه غيره والغبن ما يراه في نفسه. وكذا في «ل»، وقال: يعني محمد بن نصر. والندمان: النديم: الشريب الذي ينادمه، وهو ندمانه أيضاً. والغبن بتحريك الباء: الخداع في الرأي. والانتشاء: السكر من الشراب.

(2) في «ل» ناديته. وجاء فيها: يصفه بالذكاء، ونوم السكر أثقل من غيره فهو أذكى.

(3) في «س» وفي «د»: مستخبرٍ. وفي «ل» مستخبرٍ أيضاً وفيها: وصفه بشدة المساعدة، وفي رواية أبي هفان: لك أصدرنِّي... ولا مستخبر وقوله: أصدرني معناه: أرجعني، حيث يقال أصدره عن كذا: أرجعه، وأصدره: ذهب به.

(4) «س» و«ل»: اسقني.... اذا، د: يسقنى، رواية أبي هفان: إذ وسقني: أي أسقني. أعياك ماء: أعجزك طلبه فلم تجده.

(5) «س»: ولا عصر. رواية أبي هفان: حيا.

(6) «س» ورواية أبي هفان: وكل....

(7) جاء في «ل» تحدث المغيرة فقال: سمعت إسماعيل بن نصر بقول: في أخي محمد بن نصر، قال أبونواس: «وذاك محمد تفديه نفسي» وروى ابن أبي سعيد عن علي بن الحسن الشيباني عن محمد بن عبدالله بن المغيرة مولى بني هاشم، قال: في محمد ابن منصور الصيرفي يقول: وذاك محمد تفديه... وكذا جاء في أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق شكري ص90. وفي أخبار أبي نواس طبعة مصر ص 100 قال: وهو يشرب مع محمد الأمين وندمائه وغلبته في الشرب عليهم.

1- أثْـــنِ عـلـى الخـمـر بـآلائِـهـا وسـمِّـهـا أحَـسـنَ أسـمـائِـهـا[1]

2- لا تجـعـل المـاءَ لـهـا قـاهـراً ولا تُـسـلِّـطـهَـا عـلـى مـائِـهـا

3- كـرخـيَّـةٌ قـد عُـتِّـقـتْ حِـقـبـةً حـتـى مـضـى أكـثرُ أجـزائِـهـا[2]

4- فـلـم يـكَـدْ يُـدْرِكُ خَـمَّـارُهـا مـنـهـا سـوى آخـرِ حَـوْبـائِـهـا[3]

5- دارت فـأحـيَـتْ غـيرَ مـذمـومـةٍ نُـفـوسَ حَـسْرَاهـا وأنـضـائِـهـا[4]

الحسير: المعيِّي. والنضو: الهُزال، وهذا مثل، أراد: بأنهم تداووا بها من الخمار[5].

6- والخـمـرُ قـد يـشْرَبُـهـا معشرٌ لـيـسُـوا إذا عُـدُّوا بـأكْـفـائِـهـا

وقال أيضاً: [المنسرح]

1- يـا لـيـلـةً بِـتُّـهـا أُسـقَّـاهـا ألـهـجَـنـي طـيـبُـهـا بـذكـراهـا[6]

2- نـأخـذُهـا تـارةً وتـأخـذُنـا مـوتـورةً تـقـتـضِـي ونـبـداهـا[7]

3- نـغْـلِـبُـهَـا أوَّلاً وتـغـلِـبُـنـا فـنـحـن فـرسـانُـهـا، وصَـرعَـاهـا[8]

4- كـؤوسُـنـا كـالـنـجـوم طـالـعـةً بـروجـهـا مـنـتـهـى نَـدامـاهـا[9]

(1) في النسخة الأم: اثني وهو خطأ. وفي «س»: يريد أثن على الخمر بنعمتها. وسميت خمراً لأنها تخامر العقل. واثن: فعل أمر من الثناء والالآء: النعم.

(2) كرخية: نسبة إلى الكرخ الجانب الثاني من بغداد. المعتقة: الخمر القديمة، والحقبة: مدة من الدهر لا وقت لها. والحقبة بالكسر: السنة.

(3) حوبائها: نفسها.

(4) «س» وانصدابها: تحريف، «د» فسراها.

(5) في «س»: لأن الخمار أحسرهم وأنضاهم.

(6) أسقاها: أسقى بها. والهجني: لهج به بالكسر يلهج لهجاً: إذا أغري به فثابر عليه.

(7) «ب»: يقتضي: تحريف «س»: نبراها: أي نعارضها ونفعل مثل فعلها، ومثله، انبرى له. «ل»: تجتري قال: وتروى تقتضى ونبداها ويروى: «فنحن آثارها ومرعاها» «د»: تأخذنا... ونأخذها. والموتور: الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه. وتقتضي: تطلب. ونبداها: نبدأها بالشرب وخفف الهمزة.

(8) البيت ساقط من «ب» و«د».

(9) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وطبعة الغزالي.

5- يغبن فينا ويبتدين لنا إلى أكفِّ السُّقاة مَحياها[1]

6- إذا اقتضاها طَرْفي لها عِدةً عرفتُ مردودها بنجْوَاها[2]

7- تلتهب الكفُّ من تَلَهُّبِها وتحسر العين أن تَقصَّاها[3]

8- كأن ناراً بها محرَّسة تَهابُها تارة وتغشَاها[4]

ويروى مورَّثة أي موقدةً.

9- كان لها الدهر من أب خَلَفاً في حجِره صانها وربَّاها[5]

10- في روضة بَكَّر الربيع بها جاورَ حَوْذانُها خُزاماها[6]

11- لنا روامشن يُنتخَبْنَ بها تظل آذاننا مطاياها[7]

الرامشنة: ورقة آس لها رأسان. وأحسن وملح في قوله: «آذاننا مطاياها». ولا أعرف أحداً قاله، وأخذه الناس بعده.

12- وحشحثتْ كأسنَا مُقرطقَةٌ لو مُنِّيَ الحسنُ ما تعدَّاها[8]

---

(1) كذا.

(2) «ل»: مواعدها... بفحواها. ويروى: «اذا اقتضى الطرف لي بها عدة». وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. وفي «د»: جاء هذا البيت قبل البيت الأخير وفيها: بفحواها. وفحواها: من فحوى الكلام، أي معناه ومذهبه. واقتضاها: أي طلب قضاءها. ومردودها: جوابها. ونجواها: من المناجاة، وهي المكالمة عن قرب.

(3) قوله تلتهب الكف: أي من شدة ضوء الخمر بدت الكف وكأنها شعلة متوهجة. وتحسر العين تكِل وتتعب من النظر. وتقصاها أي تتقصاها فحذفت تاء المضارعة.

(4) «ب» و«س» مجرّشة... نهابها... ونغشاها والجرش: الإصابة، أي بها نار تصيب من ينظر اليها. وجاء في «س»: أي ينقصها النظر اليها من شدة الصفار والاشتعال. «ل»: محرشة، «د» و«ح»: محرشة... نهابها... ونغشاها. والتحريش: الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب.

(5) «ل»: حجرها راضها ورباها. وراضها: ذللها.

(6) «ل»: وروضة. «د»: لها... وبكر الربيع لها: جاءها مبكراً والحوذان والخزامي: نبتان من نبات البرية له زهر أرج.

(7) في «س»: وقيل الدستجة من الأزهار، وفي «ل»: ويروى لدى روامشن. «د»: كأسها... ما تخطاها، وفي طبعة الغزالي: روامش لنا: وهي طاقات الرياحين وينتخبن: يخترن وكان من عاداتهم أن يضعوها على آذانهم.

(8) «ل»: كأسها. وحثحثت: حرَّكت . ومقرطقة: لابسة القرطق: وهو لباس فارسي، كان شائعاً في تلك الأيام. ما تعداها: ما تجاوزها.

ويروى لومشي الحسن ما تخطَّاها.

13- تجمع عيني وعينها لغةً　　　مخالفاً لفظُها لمعنَاها[1]

هذا مليح المعنى، أراد باللغة: اللحظ، لأنه كلام الأعين. ومخالف، يقول: أعيننا أعين غضاب وقلوبنا راضية.

14- يالغةً تسجُدُ اللغاتُ لها　　　ألغَزَها عاشِقٌ وعمَّاها[2]

ويروى: «يا لغة تأشر القلوب بها»[3] ويروى: «تأنس القلوب بها».

وقال أيضاً: [البسيط]

1- دع عنكَ لومي فإن اللومَ إغراءُ　　　وداوني بالتي كانت هي الداءُ[4]

أول من نطق بهذا الأعشى، فقال:

وكأسٍ شربت على لذَّةٍ　　　وأخرى تداويتُ منها بها[5]

2- صفراءُ لاتنزل الأحزانُ ساحتها　　　لو مسَّها حجر مسَّته سراءُ[6]

3- من كفِّ ذات حِرٍ في زي ذي ذكر　　　لها مُحِبَّان لوطيٌّ وزنَّاءُ[7]

4- قامت بإبريقِها والليل معتكِرٌ　　　فلاحَ من وجهِها في البيت لألاءُ[8]

5- فأرسلتْ من فمِ الإبريقِ صافيةً　　　كأنما أخذُها بالعقل إغفاءُ[9]

---

(1) «ب» و«د»: لغة... مخالف.

(2) ألغزها: ألغز الكلام: عمَّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره. وعمَّاها: جعلها معماة غامضة.

(3) تأشر: من الأشر، وهو المرح.

(4) يقصد بالداء: أن إدمان الخمر وما تهيجه في النفس من الرغبة الملحة في شربها هو نفسه داء يتداوى منه بالشرب وخاصة حين تنقطع الخمر فيشعر مدمنها بصداع متواصل لا يزيله غير شرب كأس.

(5) «س» على غرة. وانظر البيت في ديوان الأعشى ص22.

(6) صهباء، والسراء: النعمة.

(7) الحر بالكسر: فرج المرأة.

(8) «س»: فظل، في «ل»: ويروى: «فصار من وجهها في البيت»، واعتكر الليل: إذا زادت ظلمته. ولألاء: بريق.

(9) في النسخة الأم فقط «للعقل» وبالعقل أفضل. «ل»: بالعين. ويروى: فأفرغت ويروى: أخذها بالعقل. وقوله: بالعقل إغفاء: أي انها تؤثر على العقل فتصيبه حالة تشبه حالة الاغفاء.

6- رقت عن الماء حتى ما يلائِمُهَا لطافةً، وجَفَا عن شكلِها الماءُ

ويروى: جفت عن الماء. وجفا: ارتفع. ورقّت جيِّدٌ.

7- فلو مزجتَ بها نُوراً لمازجَها حتى تَولَّدَ أنوارٌ وأضواءُ[1]

8- دارتْ على فتيةٍ ذَلَّ الزمانُ لهم فما يُصيبُهُم إلاَّ بما شاؤوا[2]

9- لتلك أبكي ولا أبكي لَمنْزِلةٍ كانت تحُلُّ بها هندٌ وأسماءُ[3]

10- حاشا لِدرَّةَ أن تُبنى الخيامُ لها وأن تروحَ عليها الإبلُ والشاءُ[4]

11- فقل لمن يدَّعي في العلم فلسفةً حفِظتَ شيئاً وغابَتْ عنك أشياءُ

12- لا تحْظُر العفْوَ إنْ كنت امْرَأً حَرِجاً فإنَّ حظرَكَه بالدينِ إزراءُ[5]

المنحول إليه على هذه القافية. [البسيط]

بُدِّلتَ من نَفَحاتِ الورد بالآء ومن صَبُوحك «دَرُّ» الإبلِ والشاءِ[6]

---

(1) في «س» ويروى: فلو يخالطها. وتولد: أي تتولد، وحذف تاء المضارعة.

(2) في النسخة الأم و«ب»: «له». وفي بقية النسخ: «لهم» وهي أكثر ملاءمة للمعنى لأن الضمير يعود على فتية.

(3) في «ل» ويروى بتلك ألهو ولا ألهو وأصبو ولا أصبو. ويروى: ولا أبكي على دمن.

(4) في النسخة الأم: يروح: تحريف. والدّرة بالكسر: كنزة اللبن، والدرة الاسم: واستعاره للخمر هنا، لأنها تؤخذ من الكرم وكأنها تحلب منه.

(5) في النسخة الأم: لا تخطر .... خطر له: تحريف والتصحيح من بقية النسخ وتحظر العفو: أي لا تمنع، وحظركه: حظرك اياه. وحرجا: من التحريج وهو التضييق. والإزراء: التهاون بالشيء، يقال: أزرى به اذا عابه وحقره وهوَّنه. وفي «س»: يعرِّض بإبراهيم النظام، وفي «ل» يخاطب بهذين البيتين إبراهيم ابن النظام. وكان مرَّ به وهو يناظر في الوعيد ويقول: من مات مرتكباً لكبيرة غير تائب منها لم يعف الله عنه وخلده في النار، فخاطبه أبونواس بقوله: فقل لمن يدعي... وحكى أبوحاتم السجستاني أن أبا نواس صحب النظام صغيراً فأخذ الكلام عنه ثم فارقه زماناً ثم عاوده أيضاً فكان النظام بدعوه إلى مذهب الاعتزال وينهاه عن الكبائر، ففارقه وهجاه بقوله: فقل لمن..

(6) الزيادة من «د» وبها يستقيم البيت وفي «ح» ردّ: تحريف والآء: شجر ورقه وحمله دباغ واحدته ألاءة بوزن ألآعة. وقيل هي شجرة تشبه الآس «اللسان»: الآء. وقد وردت هذه القصيدة في الأغاني 203/7: منسوبة إلى الحسين بن الضحاك وقال: حجّ أبونواس والحسين بن الضحاك فتناشدا قصيدتيهما، قول أبي نواس: دع عنك... وقصيدة الحسين بن الضحاك: بدّلت من... فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته فاحتكما إلى ابن مناذر وحكم لحسين بن الضحاك.

الآء: شجر، واحدتها آءة مثل عاهة وعاه، قراءة[1] علي أبي أحمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن الضحاك الخليع هذه القصيدة للحسين، وأنه قالها لمَّا حجّ، وحدثني محمد بن يزيد المهلبي عن أبيه أن الحسين أنشده هذه القصيدة لنفسه. ولو تعلق بكلام أبي نواس في الخمر والمجون كلام وشابهه مشابهة تخفى، لكان شعر الحسين بن الضحاك، لحذقه وجودته. ولكنه لا يخفى على العلماء بالشعر حتى يميزوه[2].

ومنه: [المنسرح]

هاتِ اسقني الخمر كي ألذَّ بها ... صِرفاً على رغم من تَحاماها[3]

ومنه: [البسيط]

يا نائمَ الطرْفِ من سُكر ترادَفهُ ... في كفِّه الكأس يهواها ويخشَاها[4]

ومنه: [المنسرح]

يا ليلةً بِتُّها أُسامِرُها ... نجوم خمر عليَّ مَجْرَاها[5]

ومنه: [البسيط]

يا ربَّ مجلس فتيان لهوتُ به ... والليلُ مسْتَحلِسٌ في ثوب ظلماء[6]

وفيها بيت صويلح وكلها رديئة[7].

---

(1) في «د»: قرأت.

(2) في «د»: ومن ذلك قصيدة أولها: هات اسقني....

(3) في «ل» فقط وردت القصيدة كاملة. وجاء في ص 11 قوله: فهذا الفصل الذي مر كثير الحشو لأن فيه قصائد تشهد على نفسها أنها ليست من قبيل أبي نواس، فأثبتناها على ما فيها من سوء النظم، ثم تركناها على الجملة.

(4) وردت القصيدة كاملة في «ل» وكذلك في رواية حمزة ص206 دون الاشارة إلى أنها من المنحول.

(5) في «ل»:

يا ليلة بت أُسقاها ... كأساً نفت همَّنا حمياها

(6) في «ل» سموت له... محتبس. وقد وردت القصيدة كاملة في رواية أبي هفان ص39، ورواية حمزة ص202 وطبعة الغزالي 701 دون الاشارة إلى أنها منحولة. وقوله: والليل مستحلس: أي متراكم الظلام، يقال: استحلس الليل بالظلام: اذا تراكم.

(7) في النسخة الأم: وفيه بيت... وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ح».

كـــأنَّ قـــرقـــرةَ الإبـــريـــق بـيـنَـهُـم صـوتُ المـزامـيرِ أو تـرجـيـعُ فـأفـاءِ[1]

وقال على قافية الباء: [الطويل]

1- أيـا بـاكـي الأطــلالِ غـيَّرهـا البِلَى بـكَـيـتَ بـعـينٍ مـا تجِـفُّ لـهـا غــربُ[2]

2- أتـنـعـتُ داراً قـد عـفَـتْ وتـغـيَّرت فــإنِّي لمـا سـالمـتَ مـن نعتِها حــربُ[3]

3- ونـدمانِ صدقٍ باكرَ الـراحَ سُحرةً فأضحى وما منه اللسانُ ولا القلبُ[4]

4- تـأنَّـيـتُـهُ كـيـمـا يُـفـيـقَ فـلـم يُـفـقْ إلى أن رأيتُ الشمسَ قد حَازَها الغربُ[5]

5- فقام يَـخـالُ الشمسَ لَمّـا ترجَّلت قنادي الصَّبوح وهي قد كَرُبَتْ تخبو[6]

كربت: قربت، ويروى: وهي قد وجبت. تخبو: يسقط ضوءها. ووجبت: سقطت، ومنه: ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾[7]، يقول: من سكره قام مع اصفرار الشمس وهو يظنه الصبح.

6- وحاول نحوَ الكأس يخطو فلم يُطق من الضَّعفِ حتى جاء مختبِطاً يحبو[8]

7- فقلت لساقينا «اسقه» فانبرى له رفـيـقٌ بمـا سُمناهُ مـن عَـمَـلٍ، نــدبُ[9]

---

(1) في «ل» رجع المزامير. وفي رواية أبي هفان: بينها... رجع المزامير. وقرقرة الابريق: صوت تدفق الخمر من فمه. والمزامير: جمع واحده: مزمار، وهو الآلة التي يغنى بها. والفأفاء: الذي يكثر من الفاء في كلامه ويرددها عند النطق.

(2) «ب»: «لا تجف» وفي «س»: «لا يجف»... وفي «ل» لا يكف. والغرب: الدمع أو مسيله.

(3) في النسخة الأم: أتبعت: تحريف. ب: من سلمها. وعفت: أمحت معالمها. وسالمت: صالحت. نعتها: وصفها.

(4) «ب» فأصبح ما منه. والرواية مختلة الوزن، وفي «ل»: باكروا. وباكر الراح: أتاها بكرة. والبكرة: أول النهار، وما منه اللسان ولا القلب: أي انه لا يستطيع الكلام بلسانه ولا تمييز الأشياء بقلبه لغلبة السكر عليه.

(5) تأنيته: أمهلته. وحازها: اشتمل عليها.

(6) في النسخة الأم: قنارى: تحريف. والتصحيح من «ب» و«م»، وفي «س» ترحلت، وقال: ويروى: وجبت من قوله عزوجل: ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ وفي «ل» فناري: وهي المشاعل تتخذ من انبوبة وتوضع فيها شمعة فلا تطفئها الريح. وفي «د» ترحلت. وفي «ح » فنادى... وترجلت: سارت. وفي طبعة الغزالي: فنادى «صبوحاً». والقنادي: المصابيح، والصبوح: الخمر، وتخبو: تسكن وتنطفئ.

(7) الحج: آية 36.

(8) في النسخة الأم: محتبطاً: تحريف «ب»: مشيا... يكبو... وفي «د»: يكبو. والمختبط: السائر على غير هدى. ويحبو: يمشي على يديه وبطنه.

(9) انبرى له: اعترض له. وسمناه: كلفناه. والندب: الخفيف في الحاجة والظريف، النجيب.

8- فناوله كأساً جَلَتْ عن خُمَارِهِ — وأتبَعَها أخرى فثَابَ له لُبُّ[1]

9- إذا ارتعَدتْ يُمناه بالكأس رقَّصتْ — به ساعةً حتى يُسكِّنَهَا الشُّربُ[2]

10- فغنَّى وما دارت له الكأسُ ثالِثاً — «تَعزَّى بصَبْرٍ بعد فاطمةَ القلبُ»[3]

وقال أيضاً: [المنسرح]

1- عفا المُصلَّى، وأقوتِ الكثُبُ — منِّيَ، فالمِرْبدان فاللَّبَبُ[4]

2- فالمسجدُ الجامعُ فالمروَةُ والـ — ـمَجْدُ عَفَا فالصِّحانُ، فالرَّحَبُ[5]

عفا: درس. والمِرْبَد: الموضع الذي تجلس فيه الإبل، قالوا: لو حبستها بين حائطين كان مربداً. والمربد بالبصرة: منازل، وقال غيره في الإبل عراصي[6]: إلاّ ما جعلت وراها عصي مربد تغشى نحوراً وأدرعاً[7].

3- منازلٌ قد عَمرتُها يَفِعَاً — حتَّى بدا في عِذاريَ الشُّهبُ[8]

(1) س: «وناوله أخرى»... «ل»: خمارها. «د»: عن فؤاده... وأتبعه. وجلت: ذهبت. ثاب: رجع. اللب: العقل والرشد.

(2) «ب» رفعت بها، «ل»: إذا ارتعشت. ورقَّصت: كرقصت.

(3) «ب» تغنى. وقوله: ثالثاً: أي دوراً ثالثاً. والبيت مضمن لم أعثر على أصله وقائله.

(4) في النسخة الأم و«س» و«د» و«م»: الكتب: تصحيف والتصحيح من «ب» و«ل» وعفا: درس. أقوت: خلت. الكثب: تلال الرمل، جمع كثيب.

(5) «ب» والمروءة... فالكرخ... عفا. جاء في «س» المربدان: تثنية مربد وهو الموضع الذي تربط فيه الإبل ومنه مربد البصرة. في «ل»: المروة... فالمجد... في طبقات الشعراء: والمسجد الجامع المروءة... والدين عفا. والمروة: حجارة بيض براقة، وبها سميت المروة بمكة. ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾. والصحان: جمع صحن، وهو من الدار وسطها. والرحب: جمع رحبة. ورحبة المكان: ساحته ومتسعه، يشير بالجامع والصحان والرحب إلى البصرة ومعاهدها.

(6) العرص: الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه.

(7) كذا وردت العبارة ولم أقف على معنى لها.

(8) في النسخة الأم و«س»: «منازلا». والرفع أفضل. وفي النسخة الأم فقط الشيب: تحريف. مع أنها لا تتفق مع = القافية في «ل» مجالس وفيها: ويروى الشُّهب: جمع شُهبة مثل طرَّة وطرر. وعنى بالشهب كواكب من الشيب فيكون جمع شهاب، مثل خمار وخمر. ويروى: «الشهب» مصدر شَهِب يشهَب شَهَباً. وقوله عمرتها: بقيت بها. ويفعا: اليفع: الغلام قارب العشرين. والعذار: الشعر الذي ينبت على جانب اللحيين. شبه الشيب به بالكواكب.

أي الكواكب من الشُهب جمع شهاب[1]، مثل قراب وقُرب. ويروى: الشُهَب: جمع شُهبة، مثل غُرَّة وغُرَر وجُلبة وجُلَبْ. ويروى: الشَّهَب: مصدر شَهِبَ يَشْهَبُ شَهَباً[2].

4- في فتيةٍ كالسُّيُوفِ هزَّهُمُ   شرخُ شبابٍ، وزانَهُمْ أدبُ

أي كالسيوف في مضائها[3]. وشرخ كلّ شيء: أوله.

5- ثم أرابَ الزَّمانُ فاقتَسموا   أيدي سَبَا في البلادِ فانشَعَبُوا[4]

ويروى: فانقسموا، يريد: تفرقوا كما تفرق أيدي سبأ وضربت العرب بهم المثل، وذكرهم الله عزّ وجلّ في القرآن، ويروى: ثمت راب الزمان.

6- لن يُخلِفَ الدهرُ مثلَهمْ أبداً   عليَّ هيهاتَ شأنُهم عَجبُ

7- لَّما تيقَّنتُ أنّ رَوْحتَهَمْ   ليس لها ما حيِيتُ منقَلَبُ[5]

8- أبليتُ صبراً لم يُبْلِه أحدٌ   واقتسمتْنِي مآربٌ شُعَبُ[6]

مآرب حوائج، واحدها مأربة.

9- كذاك إنّي إذا رُزِئتُ أخاً   فليس بيني وبينه نَسبُ[7]

يقول: إنما أصحب على المجون فإذا مات صاحبي لم أبكه واستبدلت غيره، وهذا مثل ضربه، ليس يريد أنه لا يغتم على موت صديقه لكنه أراد أنه تبدَّل بالبصرة، الكوفة وبغداد.

---

(1) في النسخة الأم من الشيب جمع شياب: تحريف. والتصحيح من «ح» و«ل» والشهاب: عود فيه نار ساطعة، ويقال للكوكب الذي ينقض على أثر شيطان: شهاب.

(2) والشهب: بياض يخالطه السواد.

(3) في النسخة الأم: مضانها: تحريف والتصحيح من «ح».

(4) في س: أناب وجاء في «ل» أيدي سبأ كما تفرقت سبأ فرقتهم سيل العرم، يقال: «تفرق القوم أيدي سبأ وأيادي سبأ»، اذا تفرقوا فرقة لا اجتماع لها. وفي طبقات الشعراء: «ثمت راب...» وأراب الزمان: أي صار ذا ريب، والريب: صرفه وخطبه.

(5) في «ح» دوحتهم، والدوحة: الشجرة العظيمة. ويقال: فلان من دوحة الكرم، وأراد بها هنا دولتهم.

(6) أبليت: أفنيت. وشعب: متفرقة.

(7) رزئت: من الرزيئة، وهي المصيبة.

10- قُطْرُبُّلٌ مربعي، ولي بقرى الـ ـقُفصِ مصيفٌ، وأُمِّيَ العنبُ[1]

ويروى مرتعي؛ ومربعي أجود لقوله: مصيف.

11- تُرضِعُني دَرَّها وتَلْحَفُنِي بظِلّهَا، والهجيرُ ملتهبٌ[2]

درها: ما درت به من الخمر. وتلحفني: تسترني. ويروى: يلتهب.

12- إذا ثنتْه الغُصون جَلَّلني فَينانُ، ما في أديمِه جُوَبُ[3]

الهاء في ثنته للظل، فينان: أي ظل كثيف. وجوب: ثقب في الأديم، وهذا مثل، يقول: لا خلل فيها كما يكون في الأديم ثقب.

13- تَبيتُ في مأتم حمائمهُ كما تُرثّي الفواقد السُّلُبُ[4]

المأتم: الجماعة من النساء في الحزن والفرح، وأراد اجتماع الطير بها، ودعاء بعضها بعضاً. والفواقد: التي فقدت[5] أولادها. الواحدة. فاقدة. والسليبة. التي سُلِبَ[6] ولدها، والجمع. سُلُب، مثل قطيفة وقطف.

14- يَهِبُّ شوقي، وشوقُهنَّ معاً كأنما يستَخِفُّنا الطربُ[7]

---

(1) في النسخة الأم: ولي نفرى. ولا أرى لها معنى، والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: مرتعي... الكرخ... في س: الكرخ... مصيفي، وفي «ل» و«د» و«م»: الكرخ. وقطربل: اسم قرية بين بغداد وعكبرا تنسب اليها الخمر. وقد أكثر الشعراء من ذكرها إذ كانت حانة للخمارين شرقي الصراة. انظر: معجم البلدان 371/4. والقفص قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزهة ومجالس الفرح نسبت اليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة، معجم البدان 382/4.

(2) في «ب» و«س» و«ل» و«د» يلتهب، في م: تطعمني. والهجير: شدة الحر.

(3) في النسخة الأم: حللني: تصحيف. وجللني: غطّاني. وجاء في «ل»: وهذا مثل، يقول: ظل لا خلل فيه. والفينان: الحسن ذو الشعر الكثيف الطويل واستعاره هنا للظل. وجوب: جمع جوبة. والجوبة: الفجوة. وذكر صاحب الحيوان أن أبانواس قال هذا في وصف الحمام.

(4) في «ب» والحيوان: كما ترن، في «د»: ترى: تحريف. وترثي: تبكي. والفواقد: جمع فاقد، وهي المرأة التي مات زوجها أو ولدها.

(5) في الأصل: التي فقد: تحريف.

(6) في الأصل: التي سلبت: تحريف.

(7) في «ب» و«س» و«د»: طرب.

15– وقُمْت أحبُو إلى الرِّضاع كما تحامل الطِّفلُ مَسَّهُ السغبُ[1]

قوله – أحبو شبهه بشرب اللبل ما يحبو الطفل إليه. ويروى شفَّه السغب. أي نقصه الجوع.

16– حتى تخيَّرتُ بنتَ دَسْكَرةٍ قد عَجَمتْها السُّنونَ والحِقَبُ[2]

عجمتها: اختبرتها، وعجمت العود: إذا عضضتَهُ لتنظر صلابته.

يقول: وجدتها الأيام صلبة، ودسكرة: قرية. والدساكر: القرى.

17– هتَكْتُ عنها والليلُ معتكِرٌ مُهَلْهَلُ النَّسجِ، ما له هُدُبُ[3]

معتكر: معتكف بظلمته منعطف. ومهلهل: رقيق، لأن النسيج ما له هدب.

18– من نسجِ خرقاءَ، لا تُشدُّ لها آخِيَّةٌ في الثرى ولا طُنُبُ[4]

خرقاء: لا تحسن العمل، يعني العنكبوت، طنب: حبل الخيمة ينسج بغير إبر النسيج.

19– ثم توجَّأتُ خَصْرَهَا بِشَبا الـ إشفَى، فجاءتْ كأنها لهبُ[5]

الهاء في خصرها لبنت دسكرة. والشبا. الحدّ.

20– فاستوثَق الشُّربُ للنَّدامى وأجْـ ـراها علينا اللُّجَينُ والغَرَبُ[6]

---

(1) في «س»: أخبو: تصحيف، في «د»: سغب، في «م»: فقمت، وتحامل الطفل: تكلف المشي بصعوبة.

(2) في «س»: عاجمتها وجاء فيها قال: عاجمتها عاودتها ويروى عجمتها أو اختبرتها، وفي «ل»: عاجمتها، ويروى: قد عجمتها، ومعناه اختبرتها.. ومعنى عاجمتها: أي مرت ولم تخبر بأمرها. والدسكرة: بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي «اللسان»، وفي معجم البلدان 455/2، هي قرية كبيرة بنواحي نهر الملك في غربي بغداد.

(3) في «ل»: أشق، ويروى: هتكت عنه والليل محتجب، وأراد بقوله: «ماله هدب»: أي أن نسج العناكب رقيق فلا هدب له، وكذا في «ح»، والهدب: خمل الثوب.

(4) في «ب»: لا يسدّ وفي «س» لا يمد، وفي «م»: تشد له... وخرقاء، حمقاء جاهلة. والآخية، الطنب. والطنب، حبل طويل يشدّ به سرادق البيت.

(5) في «ب»، فجأت وفجأت: هجمت. وفي «ل»، بشيا الاشقى: تحريف. وتوجأت: ضربت، والإشفى: المثقب.

(6) في «ب» و«س» و«د»: فاستوسق. واستوسق الشرب: حمله. وجاء في «م»: استوثق: اجتمع واتفق. واستوثق: يقال: استوثق لك الأمر إذا أكده.

اللجين: الفضة. والغرب: الذهب، في قول بعض أهل اللغة.

وقال بعضهم: هو خشب كانوا يشربون في أقداحه واحتجوا بقول الأعشى[1]:

إذا انكبَّ أزهر بين السقاة ... تراموا به غرباً أو نُضارا

والنضار: الذهب قال: ولا يكون تراموا به ذهباً أو فضة لأنه قبيح وإن جاز. وقال قوم يجوز أن يكون هذا عند الأعشى وعند غيره على خلافه إلاّ أن أبا نواس لم يرد إلاّ الذهب.

21- أقول لَّما حكتهُما شَبهاً ... أيُّهما للتشابُهِ الذهبُ[2]

ويروى: «لما جلوتها»، يعني الفضة والذهب، فحكت الذهب باللون والفضة بالمزج، وجلوتها: يعني الخمر لا غير.

22- هما سواءٌ، وفَرْقُ بينِهما ... أنّهما جامدٌ ومُنْسكبُ

الذي رواه الناس «بأن ذا جامد ومنسكب» فغيرته فجعلته أنهما جامد ومنسكب، لأنه أفصح وذاك كلام مرذول لا يجوز إلاَّ على بعد[3] وتأول فأخذه ابن المعتز فقال:

وزَنَّا لها ذهباً جامداً ... وكالت لنا ذهباً سائلا[4]

23- مُلسٌ، وأمثالُها محفَّرةٌ ... صُوِّر فيها القسوسُ والصُّلُبُ[5]

ملس: يعني الأقداح، وهي متعلقة بقوله وأجراها علينا اللجين والذهب. وأمثالها، يقول: مثلها في القد لا في الجوهر. وصوَّر فيها: يعني في الجميع لأنها آنية للنصارى.

24- يتلُون إنجيلَهم، وفوقَهمُ ... سماءُ خمرٍ، نُجومُها الحبَبُ

(1) ينظر البيت في ديوان الأعشى ص47 ضمن قصيدة يمح بها قيس بن معد يكرب.

(2) في «ل» لما تحاكيا..

(3) في الهامش وفي «ح» قيل كذب الصولي في هذا لأن يعقوب رواه أنهما جامد ومنسكب.

(4) ينظر البيت في ديوان ابن المعتز 92/3.

(5) في «ل» ويروى تأتيك طاساتها محفرة.. وفي «د»: مجفرة والمجفرة: المتغيرة الرائحة. والمُلْس: الناعمة. وأمثالها محفرة أي أشباهها في الشكل منقوش عليها بالحفر صور القسس والصلبان، لأنها آنية النصارى.

يقول صُوِّر فيها «أي»[1] في هذه الأقداح، قسوس في أيديهم إنجيل يقرأونه فعَلتْ الخمر بالأقداح الصَّور فصارت كالسماء عليها. وشبه الحبب بالنجوم، وهو ما يتدور في رؤوس الأقداح من المزج، فإذا عظم سُمِّي حَجَاً. الواحدة: حَجَات، وهي النفاخات التي يحدثها المطر في الأرض.

25- كأنها لؤلؤ تُبَحثِرُه أيدي عَذارَى أَفْضَى بها اللعِبُ[2]

كأنها: يعني كأنَّ هذه النجوم من الحبب لؤلؤ، أفضى بها: أصارها إلى ذلك، فترك ذلك لعلم المخاطب.

وقال:

أقلِّبُ طَرْفي في الفوارسِ لا أرى لقيطاً وعيني كالحجاتِ من القطرِ

وقال أيضاً: [البسيط]

1- ساعٍ بكأس إلى ناشٍ على طَربِ كلاهما عجَبٌ في منظر عجبِ[3]

2- قامتْ تُريني، وأمرُ الليل مُجْتَمِعٌ صُبْحاً تَولَّد بين الماءِ والعنبِ[4]

3- كأن صُغْرَى، وكُبرى من فواقِعها حَصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذَّهبِ

الفواقع: النفاخات التي يحدثها المزج، وهي أيضاً الحجا مقصور.

4- كأن تركاً صفوفاً في جوانبها تواصلُ الرَّمي بالنشَّابِ من كثَبِ[5]

شبَّه الطرق وهي الحبب بنشّاب مختلف بين ترك يترامون. وقال: من كثب، لأنه أسرع،

---

(1) الزيادة من «ح» وبها يستقيم المعنى.

(2) في بقية النسخ: تبدده وجاء في «ل»: أفضى بها: اتسع بها وصيَّرها إلى فضاء. وقيل: أفضى بها: أصارها إلى ذلك.

(3) في النسخة الأم وبقية النسخة: ناس، وأظنه تصحيفاً. والرواية المثبتة من نسخة «ب»، وفي أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق «شكري» ص9. قال: لا يعرف «ناش» بمعنى منتشي على أن أبا نواس في ذلك حجة. وقيل: إن من رواه بالسين المهملة فقد غلط فيه، والرواية بالشين المعجمة وهي كذلك في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي.

(4) في «ل» ويروى: «قامت تريك وستر الليل منسدل» ويروى: «وشمل الليل مجتمع». وأمر الليل: مجتمع الليل: كناية عن اشتداد الظلام.

(5) في «د»، تواتر، أي تتابع. والنشاب: النبل، وكثب، قرب.

ولأنه في كأس، فهو مكان ضيق، فكأنه تواتر من قرب.

5- من كفِّ ساقية، ناهيكَ ساقيةً ... في حُسن قَدٍّ، وفي ظرفٍ، وفي أدبِ

6- كانت لربِّ قيانٍ ذي مُعالنةٍ ... بالكشْخِ مُحترِفٍ، بالكشْخِ مُكتَسِبِ[1]

7- فقد رأتْ وَوَعَتْ عنهُنَّ واختلفتْ ... ما بينهنَّ، ومن يَهويْنَ بالكُتُبِ[2]

8- حتى إذا ما علا ماءُ الشباب بها ... وأفعِمتْ في تمام الجِسمِ والقصبِ[3]

ويروى: وأنعمت، أي زادت في التمام، من قولهم: دققته دقاً ناعماً، أي زائداً. ومنه الحديث: إن أبا بكر وعمر منهم وأنعما، أي زادا[4]. وعلا: ارتفع، وأفعمت: أي أحكمت، وكل عظم فيه مخ فهو قصبة.

9- وجُمِّشَتْ بخفيِّ اللَّحظ فانجَمشتْ ... وجَرَّت الوعدَ بين الصِّدق والكذبِ[5]

10- تمَّتْ، فلم يَرَ إنسانٌ لها شَبَهاً ... فيمَنْ بَرَى الله من عُجمٍ ومن عربِ

11- تلك التي لو خَلتْ من عين قَيِّمها ... لم أقضِ منها ولا من حُبِّها أَرَبِي[6]

وقال أيضاً: [الطويل]

أعاذلُ أعتبتُ الإمامَ وأعتبا ... وأعربتُ عمَّا في الضمير وأعربَا[7]

(1) في النسخة الأم وفي بقية النسخ. بالكشح والكشح: ما بين الخاصرة وهو من لدن السرة إلى المتن معروف. والكاشح: المتولي عنك بوده. ويقال: «طوى كشحه: إذا قطعك وعاداك، ولا وجه لها هنا. والتصحيح من أخبار أبي نواس تحقيق شكري ومعناها: الجمع بين الرجال والنساء لريبة. وفي اللسان (كشخ) الكشخان: الديوث وهو دخيل من كلام العرب.

(2) في «ب»: روت... والمعنى: أن هذه الجارية وهي صغيرة كانت تخالط هؤلاء القيان عند قيِّمهن، وترى ما يفعلن وكانت تحمل الرسائل بينهن وبين عشاقهن: انظر طبعة الغزالي ص73.

(3) في «ب» وانعمت... وأفعمت: امتلأ جسمها وغلظ ساقها. والقصب: كل عظم مستدير أجوف، والقصبة: كل عظم ذي مخ، على التشبيه بالقصبة. وفي طبعة الغزالي، إذا ما غلى....

(4) سنن أبي داود: 358/2.

(5) في النسخة الأم: وجشمت فانجشمت... تحريف. والتصحيح من بقية النسخ، والتجميش: المغازلة. اللسان «جمش».

(6) البيت ساقط من «س» وفي «ل» و«ح» لو قدرت عليها لم أشبع منها أبداً. ويروى: «قضيت منها ومن وجد بها أربي». والقيم: الزوج والقيم: مالك الجواري.

(7) العتبى: الرضا، وأعتبه: أعطاه العتبى ورجع إلى مسرته. وأعرب: أفصح وأبان.

أعتبت: رجعت. ولك العتبي: الرجوع. وأعربت: أفصحت، وأعرب: أفصح لي.

2- وقلتُ لساقينا: أجِزْهَا فلم أكنْ ليأبى أميرُ المؤمنين وأشْرَبَا[1]

3- فجوَّزَهَا عنِّي عُقَاراً ترى لها إلى الشَّرَفِ الأعلى شُعاعاً مُطنَّبا[2]

4- إذا عَبَّ فيها شاربُ القوم خِلْتَهُ يُقَبِّلُ في داجٍ من الليل كوكبَا[3]

وحدثني أحمد بن يحيى بن علي، قال: حدثني حسين بن الضحاك، قال: أنشدني أبو نواس قصيدتي التي أقول فيها:

وشاطريِّ اللسان مختلق التـ ـتَكريه شابَ المُجونَ بالنُّسُكِ

كأنَّما نَصبَ كأسِهِ قمرٌ يكرعُ في بعض أنجم الفلكِ[4]

وقال: أنشدني بعد أيام قصيدته، أعاذل أعتبت الإمام وأعتبا، قال فيها.

إذا عبَّ فيها شارب القوم خلته يُقبَّل في داج من الليل كوكبَا

فقلت له، يا أبا علي هذه مصالتة، فقال، أتظن أن يروى لك معنى وأنا في الحياة[5].

وقال الناس في هذا المعنى، فقال ابن الرومي:

فكأنَّها وكأنَّ شارِبَها قمرٌ يُقبِّل عارضَ الشمسِ[6]

5- ترى حَيثُما حلَّت من البيت مشرقاً وما لم تكن فيه من البيتِ مَغْرِبا[7]

قد ردّد المعنى فقال في مكان آخر:

---

(1) جاء في «س»: أي تجاوز بها إلى غيري وأني لا أشربها بعد نهي أمير المؤمنين. وفي «د» فلم يكن.

(2) في «س»: إلى شرف، في «ل»: سلافاً... إلى الأفق. والشرف: المكان المرتفع. وشعاعاً مطنباً: ممتداً بأطنابه، والطنب: حبل طويل يشد به سرادق البيت.

(3) عب: العب: شرب الماء من غير مص، وقيل: أن يشرب الماء ولا يتنفس.

(4) في «د»، نضب، تصحيف.

(5) ينظر الخبر نفسه في الأغاني 155/70.

(6) البيت في ديوان ابن الرومي تحقيق حسين نصار، 1175/3 وفي كتاب المصون ص9 مع أبيات أخرى يرويها الصولي لابن الرومي.

(7) ورد هذا البيت في «ل»، بعد الأبيات السابقة، ويتلوه التعليق.

لا يــنــزلُ الــلــيــلُ حــيــث حــلَّــتْ		فـــدهـــرُ شــُـرَّابــــهـــا نـــهـــارُ

وهو من قول قيس بن الخطيم في الحُسنِ فجعله أبو نواس في الخمر[1].

قـضـى لـهـا الله حـين صــوَّرهـا الــ		ــخـالـقُ إلاَّ يَـكِـنَّـهـا سَـــدَفُ

6- يــدورُ بـهـا ســاقٍ أغــنُّ تـرى له		على مُستدارِ الأذنِ صُدْغاً مُعقْرَبا[2]

ويروى، يدير بها، ويروى، أغر. والأول أجود.

7- سـقـاهـم ومــنَّــاني بعيـنـهِ منيـةً		فكـانـت إلى قـلبـي ألــذَّ وأطـيـبـا[3]

وقال أيضاً: [المنسرح]

وليست له[4] ولا هي من لفظه ورويتها لسؤال الناس لي أن أرويها.

1- لـضـوء بــرقٍ ظَـلِـلْـتُ مُـكـتَـئِـبـا		شــقَّ سَـــنـــاهُ في الجـــوِّ والَـتـهـبَـا[5]

2- يـومِـضُ في واضـح الـنَّـواجـذِ محـ		ـذوٌّ بــريـحـينِ شـــمـألٍ وصَـــبـــا[6]

ويروى: «في ضاحك النواجذ». يومض: يضيء كالبرق. ضاحك النواجذ: يعني الغيم،

---

(1) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سعد بن ظفر ويكنى أبا يزيد. شاعر جاهلي، تنظر أخباره في الأغاني 3/3–26، والبيت في ديوانه ص56 ورواية البيت في الديوان: قضى لها الله حين يخلقها «م» الخالق الاَّ يكنها سدف. والسدف، الظلمة، يقول: إذا كانت في ظلمة أُبصرت ولم تسترها الظلمة.

(2) في «ب»، أغر... يرى، وأغن. يخرج صوته من خياشيمه. والغنة، صوت في الخيشوم. وقيل، صوت فيه ترخيم. والصدغ ما بين العين والأذن، ويطلق على الشعر المتدلي في هذا الموضع. معقرباً: معقوفاً على هيئة العقرب، لأن العقرب ترفع ذيلها عند المسير.

(3) في «ب»، وأعجبا.

(4) في «ل» و«د» و«م». وقال، وقوم لا يرونها، وهي عندنا صحيحة إلاَّ أنها من رديء قوله.

(5) في النسخة الام وفي «ح» و«م»، لذكر ورجَّحت «لضوء»، لأنها أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية «ب»، وهي أقدم النسخ.

(6) في «ب» و«ل» و«م». في ضاحك... محدو وفي «س» و«د». ضواحك وفي «ح». النواجد. تصحيف، والحذوة: العطية. وشمأل: شمالا. والصبا: ريح معروفة تقابل الدبور، وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب ثم تسوقه، والشمال تمزق السحاب.

وهذا مثل ضربه[1]. النواجذ: أقصى الأضراس.

ومحذو: جعلت له الريح حُذيا، وهي العطية من الغيث كأنه أمطر بصبا ثم شمالاً. ويروى: محدو، يقول: تسوقه هاتان الريحان متقاربتي الهبوب. والشمال تهب قريباً من مغرب الشمس، والصبا من مطلعها فكيف يحدوان به؟ ويجوز على بعد. وقال غيره: في هبوب الصبا في مطلع الشمس. أنشدنيه أحمد بن يحيى، قال: أنشدني أبي. قال: كان أبو موسى المنجم[2] يعجب من حذق قائل هذا الشعر:

تبدَّت صَبا ثم استدرات ضُحيَّةً ... جَنُوباً فماذا هيَّجتْ لي جَنوبُها

3- نَوَّط بالأفق عبءَ فُرَّقهٍ ... وجرَّ منه على الرُّبا ذَنَبا[3]

نوَّط: علّق، قال حسان يهجو أبا سفيان بن الحرث بن نوفل.

وأنت منوطٌ نيطَ في آل هاشمٍ ... كما نِيطَ خلفَ الراكبِ القَدحُ الفردُ[4]

وفُرَّقٌ: جمع فارق، وهي الحامل من النوق، فجعل هذا مثلاً في السحاب وحمله للماء. وعبء: ثقل. والأفق: الناحية.

4- ونائحٌ هبَّ في الغُصون ضحاً ... لُمنتشِي مَوْهِناً إذا انقلبا[5]

---

(1) في «ل»: وهذا مثل صيَّره للسحاب.

(2) في «ل»: محمد بن موسى المنجم يعجب من حذق هذا الشاعر بمهاب الريح. ولم أعثر له على ترجمة وافية.

(3) في «د»: غب: تحريف، وفي «ح»: عبث: تحريف أيضاً وفي «ب»: في الأفق... ونوّط. ناط الشيء ينوطه نوطا: علقه. والنوّط: ما علق، تقول نطت القربة بنياطها. وفي طبعة الغزالي: نوط القربة أثقلها ليدهنها، والمراد: أنه كسا السحاب في الأفق بالبريق. وفُرَّق: جمع فارق: وهي الناقة التي أخذها المخاض، فتسرع في الأرض، شبه بها السحاب في امتلائه بالماء وسرعته.

(4) البيت في ديوان حسان بن ثابت 398/1. وكنت دعيا نيط في آل هاشم... يريد أنه ملصق بآل هاشم ومتأخر عنهم كقدح الراكب إذ يضعه خلفه عند ترحاله، وفي الحديث لا تجعلوني كقدح الراكب: أي لا تؤخروني في الذكر. عن اللسان «قدح».

(5) في النسخة الأم: صحوا وأظنه تحريفاً، والتصويب من «ب» وبقية النسخ. وفي «س»: ونائح ناح... ضحا، وفي «ل»: ضحا... كالمنتشي، وجاء فيها: يعني صياح الفواخت والقماري والفواخت والقماري: نوع من الطيور تشبه الحمام. وفي «د» ونافع... ضحا. ونافح، هنا تحريف. والموهن: نحو من نصف الليل.

أي قَمريٌّ انتبه بعد ساعة من الليل.

5- يدعو بذكرٍ على اسمه لهوىً ... يُذكره في أوانِه الرطبا[1]

6- فبِتُّ مثل المقيم مغترِباً ... يدعو بوا ويلَتا وواحَربَا[2]

7- مُنقَدٍّ جيبِ القميص، يحثو على الـ ... ـرأس مَليَّاً بكفه التُّربا[3]

منقدّ: منشق، وقددته: شققته، ملياً: عامة النهار.

8- حتى إذا ما انتهى لغايتهِ ... ثمَّ، وأمضى في نفسه أرَبا[4]

9- ألجا قَرا ظهرهِ إلى سَنَدِ ... معتصِماً بالعَزاءِ مُحتَسِبا[5]

10- وفِتيةٍ لا المِراءُ يَشمَلُهُمْ ... زَكَوا فَعالاً معاً ومُنتسبَا[6]

11- شَبُّوا على أدبةٍ كأصورةِ الـ ... ـمسْكِ مُباحاً، تَتْرى ومنتهبا[7]

على أدبة: على أدب. كأصورة: قطع مسك، واحدها: صوار، قال بشار:

إذا لاح السِّوارُ ذكرت عبداً ... وأذكرُها إذا نَفَح الصُّوارُ[8]

12- يسعى عليهم بالكأس ذو نَطَفٍ ... أحذاهُ ظبيُ الصَّريمةِ اللَّبَبَا[9]

---

(1) في «س»: جل اسمه، وفي «ل» و«د»: في زمانه.

(2) ساقط من «ل».

(3) في «ل» السربا: تحريف، وفي «م»: مليئا: تحريف.

(4) أربا: حاجة.

(5) في النسخة الأم وفي «م» و«ل»: الحا. وهو تصحيف، والتصحيح من «ب» و«س» و«ح». وألجا أي ألجأ، خفف الهمزة. والقرا: الظهر، وقيل وسطه. وفي «ب»: الجا قوى، وفي «س» بالغرا: تصحيف، وفي «د» و«ح»: بالعراء وأظنه تصحيفاً.

(6) في «د»: مقالا، والمراء: الشك، ومنتسبا: منبتا.

(7) في «ل»: كاصوة: تحريف.

(8) جاء في «س» و«ل»: الأول القطيع من البقر والظباء. والثاني: القطع من المسك، وقيل المسك. والبيت في ديوان بشار طبعة العلوي ص152. إذا لاح الصوار ذكرت سلمى...

(9) في «ل»: أحداه: تصحيف، وفيها: نطف: فرطة، الواحدة نطفة، وجاء في «د»: أحذاه: أعطاه، من الحذية، وهي العطية. واللبب: الصدر. وفي اللسان «نطف» النَّطف والنُّطف: اللؤلؤ الصافي اللون، والصريمة: القطعة من معظم الرمل. واللبب: الصدر.

13- من ماثلٍ فُدِّمتْ مضاحِكُه يَقلِسُ في الكأس بيننا الذَّهبا[1]

ماثل: يعني الإبريق، والفدام: خرقة تجعل على فم الإبريق. يقلس: يصبّ، والقلس: القيء[2].

14- من قهوة مُزَّةٍ مُعتَّقةٍ تَرى لها عند مزجِها حبَبَا[3]

سميت القهوة قهوة، لأنها تقهي الإنسان، أي تذهب بشهوة الطعام.

ويروى: مشعشعة: أي ممزوجة. وكان بعض الرواة يروي مُرَّة، ويقول لا معنى للمزَّة، وإنما صحَّف مبتدئ فقال: مُزَّة، وتبعه الناس ونحن نرويه مُزَّة كالناس.

15- معاً وتَترى إذا حبا أولٌ منهنَّ وطَّا لآخرٍ فحبَا[4]

معاً يعني الحباب اثنين اثنين. وتترى: متتابع. وحبا: امتد ودنا[5].

16- قالوا وقد أنكروا مُراوغتي الـ ـكأسَ وقَتْلي ببثِّيَ الطَّرَبا[6]

17- مالَكَ أم ما دهاكَ ويلكَ ما غالَكَ حتى انفرَدتَ مكتئِبَا[7]

18- قد اعتَرقْتَ الهمومَ والوجدَ والـ ـبثَّ وحُزتَ الأحزانَ والكُربا[8]

(1) في النسخة الأم والنسخ الأخرى عدا «ل»: قدمت، وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من «ل»، وفي «ب»: من مائل... تعلس وتعلس: تحريف. وفي «ل» مائل. وجاء فيها: مائل يعني الإبريق وفدّمت بالفدام وهي خرقة تجعل على فم الإبريق. وفي «د»: ضواحكه... يغلس ويغلس: يطمس. وفي اللسان «فدم» الفدام: شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي. والفدام: مصفاة الكوز ونحوه، وكذلك الخرقة التي يشد بها المجوسي فمه. والقلس: الشرب الكثير من النبيذ. وقلست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء. وهذا المعنى أنسب.

(2) في «ح» والقلس: السقي، وأظنه تحريفاً.

(3) في «س» و«د»: مشعشعة ومزّة: فيها حموضة. والحبب: صغار الفقاعات التي تحدث عند المزج.

(4) في «د»: نعم... وطأ...

(5) في «ل» و«ح»: وحبا: امتد ودنا منهن وطَّأ: هيا.

(6) في «ب» قبلى ينّسى: تحريف، وفي «ل»: وقبلى بيّتي: تحريف وفي «د» وقبلي بثني: تحريف.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «د»: ويلك ماغالك.

(8) «ب» اعترمت: تحريف، وفي «ل»: والبث والوجد، وفي «د»: اعترفت والبث والوجد وجزت. واعترفت: هنا تصحيف، وصوابها: اعترقت كما هي في طبعة الغزالي واعترقت الهموم: أخذت منك الهموم.

19- رُمِيتَ عن قوسِ كُلِّ فادحةٍ رمتكَ يوماً بنبلِها كَثَبَا[1]

20- أإن جفاك الرَّشا الذي نَسِيَ الـ ـناسُ اسمَهُ مذ لُقِّبَ اللَّقبَا[2]

21- أزدتَ مجلودَك الكآبَة والـ ـشَّوق، وجَهْدَ البلاءِ والنَّصَبَا[3]

22- وآنسٍ لا أمَلُّ مَجلِسَهُ قام لوقتٍ دَنَا لينقلِبَا[4]

لينقلب لينصرف، ومنه قوله عز وجل: ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾[5]: أيّ منصرف ينصرفون.

23- آثرتُ أن لا يُلام حلمي على لـذَّة قلبي، فاستَشْعرَ الوصَبَا[6]

24- وراحَ لا عَطَّلَتْهُ عافيةٌ وباتَ طَرْفي من طَرْفِه جُنُبا[7]

وقال أيضاً وهي مشكوك فيها[8]: [الوافر]

1- دع الأطلالَ تَسفيها الجَنُوبُ وتُبلي عهدَ جِدَّتِها الخُطوبُ[9]

2- وخلِّ لراكبِ الوَجناء أرضاً تَخُبُّ بها النَّجيبةُ والنجيبُ[10]

3- بلادٌ نبتُها عُشَرٌ وطَلْحٌ وأكثرُ صيدِها ضَبعٌ وذيبُ[11]

---

(1) في النسخة الأم و«ح» فقط: رميت يوماً، وأظنه تحريفاً، والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى، وكثب: عن قرب.

(2) الرشا: الغزال.

(3) في «ب» و«س» و«م»: أرزأت، من الرزة وهي المصيبة، وفي «ل»: رازأت مخلودك: تحريف، وفي «د» أرزأت... محالك... في «ح»: آزرت... وفي طبعة الغزالي: أزادك: أي أثقلك بالمرض، ومجلودك: يريد به القلب.

(4) في «ل»: وآمل لا أمل.

(5) سورة الشعراء: آية: 227.

(6) في «س» لا يلام ولا يستقيم معها الوزن.

(7) في «ب» و«س»: فراح... وراح طرفي، وجنبا: بعيداً. وجاء في «ل» و«د»: وأنا في حيز من يقول أنها ليست له، وهذه أيضاً مشكوك فيها وليست بجيدة، وقال أيضاً...

(8) القصيدة موجودة في رواية حمزة ص 212 دون الإشارة إلى أنها مشكوك فيها.

(9) في (د) تسقيها. وتسفيها: تذري عليها التراب، والجنوب: الريح تهب من الجنوب. والخطوب: الحوادث.

(10) في «ل» يحث. الوجناء: الناقة الشديدة: وتخب: من الخبب، نوع من السير. النجيبة: الناقة، والنجيب: البعير والفرس، والفاضل من كل حيوان، ويقال: ناقة نجيبة ونجيب.

(11) العشر والطلح: شجر من عظام أشجار البادية، له صمغ حلو ترعاه الإبل.

4- ولا تـأخُـذْ عـن الأعــرابِ لـهـواً ولا عـيـشــاً فـعـيـشــهُـمُ جَـديـبُ

5- دَعِ الألــبــانَ يـشـربُـهـا رجــالٌ رقـيـقُ الـعـيـش بـيـنَـهُـمُ غـريـبُ[1]

6- إذا رابَ الـحـلـيـبُ فَـبُـلْ عليه ولا تَحـــرَجْ فـمـا في ذاك حُـــوبُ[2]

7- فـأطـيـبُ مـنـه صـافـيـةٌ شَـمـولٌ يـطـوفُ بـكـأسِـهـا سـاقٍ أديـــبُ[3]

8- أقـامـتْ حِـقـبـةً في قَـعْـرِ دنٍّ تَـفُـورُ ومـا يُـحَـسُّ لـهـا لـهـيـبُ[4]

9- كـأنَّ هـديـرَهـا في الـدَّنِ يحكي قِــراة الـقَـسِّ قـابَـلَـهُ الـصَّـلـيـبُ[5]

10- تمـدُّ بـهـا إلـيـك يـدا غُـلامٍ أغــنَّ كـأنَّـه رشـأ ربـيـبُ[6]

11- غـذتْـهُ مـنْـعـةُ الـدَّايـاتِ حتَّى زَهــا فـزَهَــا بــه دلٌّ وطـيـبـبُ[7]

12- يَـجُـرُّ لـك الـعِـنـانَ إذا حَساها ويَـفـسَـخُ عَـقْـدَ تـكَّـتـه الـدَّبـيـبُ[8]

13- وإن جَـمَّـشْـتَـه جَـلَـبـتْـكَ منهُ طـرائـفُ تُـسـتـخـفُّ لـهـا الـقـلـوبُ[9]

14- يـنـوءُ بــردْفِـه فــإذا تمـشَّـى تـثـنَّـى في غـلائِـلـه قَـضِـيـبُ[10]

---

(1) في «ب»: عندهم، في «ل» أناس وكان ترتيبه بعد البيت الذي يليه.

(2) راب الحليب: إذا أدرك ليمخض. وحوب: اثم.

(3) في «م»: ويروى ظبي أريب، والشمول: الخمر، سميت شمولا لأنها تشمل الناس بريحها، ويقال للخمر مشمولة، اذا عرضت لريح فبردت.

(4) زيادة من «ب» و«م» و«د»، وفي «ب»: تفور بها ولا يستقيم معها الوزن.

(5) في «د»: فان... وقرآة: قراءة. خفف الهمزة للوزن.

(6) الرشأ: الغزال. الربيب: المربَّى.

(7) زيادة من «ب» و«م» و«س»، وفي «ب»: الدّيات، والدايات: جمع داية، وهي المربية.

(8) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: ويفتح... وفي «د»: يحركك... ويقبح عند حكته، وحساها: شربها، ويعني بها الخمر.

(9) في «ب» و«م»: خلبتك وهي أنسب. وفي «س» و«ل» ظرائف، وفي «د» خلتك: تحريف وجمشته: التجميش: المغازلة ومداعبة النساء.

(10) زيادة من «ب» و«س» و«م»، وفي «س» و«م». يتيه... والغلائل جمع غلالة: الثوب الذي تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها.

15- وأمجَـــنُ مـن مغنَّـيـةٍ تـراءى إذا مـا اجـتـاز لحظَتَـها مُـريـبُ[1]

16- أعـاذلُ أقصِري عن بعض لَوْمي فـراجِـي تَـوبَـتـي عـنـدي يـخـيـبُ[2]

17- يـكـادُ مـن الـدلالِ إذا تثنَّى عـلـيـكَ ومــن تَـسـاقُـطِـه يــذوبُ

18- تَـعـيـبِين الـذنُـوبَ وأيُّ حُـرٍّ مـن الـفـتـيـان لـيـس لـه ذنـــوبُ[3]

19- فـهـذا العيشُ لا خِـيَـمُ الـبوادي وهـذا الـعـيـشُ لا الـلـبنُ الحـلـيـبُ[4]

20- غَـرَيـتِ بتوبتي ولَجَـجـتِ فيها فـشُـقِّـي الآن جـيـبَـكِ لا أتـــوبُ[5]

21- فـأيـن الـبـدو مـن إيــوان كسرى وأيـــن مـن الميـاديـن الـــزُّروبُ[6]

المنحول إليه على هذه القافية[7]: [المنسرح]

يـا صـاحِ إن الـصـبـاحَ مـقـترِبُ والـنَّـجـمَ نـحـوَ المغيـبِ مُـنـقِـلـبُ[8]

ومنه: [البسيط]

شَـمِّـر ثـيـابَـك في قـتـلي وتـعـذيـبي فقد تَسرْبلتَ ثـوبَ الحُسن والطِّيبِ[9]

ومنه: [المنسرح]

لا تَـبْـكِ قُـوتـاً فـأنـت مـغـلـوبُ وكُـلُّ مـا في الـقـضـاءِ مـكـتـوبُ[10]

ومنه: [المنسرح]

---

(1) زيادة من «م» فقط والبيت في طبعة الغزالي: وأحمق... مغنِّية... اختان...

(2) زيادة من «ب» فقط وفي طبعة الغزالي أعاذلتي...

(3) في «ل»: تعنِّين... وفي «د»: تعيبني...

(4) زيادة من «ب» و«س»، وفي «س»: لا خير.

(5) في «ب» و«د»: غررت... اليوم، وفي «س» و«م»: غررت... وكان هذا البيت آخر الأبيات في طبعة الغزالي.

(6) زيادة من «ب» مع خلاف في ترتيب الأبيات. والزروب: موضع الغنم.

(7) في «س» وقال أيضاً وجاء بالأبيات منفردة دون الإشارة إلى كونها منحولة.

(8) في «س» نحو السماء...

(9) في «د»: فقلت... تسربلت: تحريف والبيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص 215.

(10) في النسخة الأم تداخل البيت مع البيت الذي يليه والتصحيح من «ل» و«د» و«ح». في «س» فكل... موجوب، وفي «ل»: قوماً... وأنت... موجوب.

يــا حـــــرةً في ضــمـير مـغـلـوبِ ويــا عَـنَــا عــاشــقٍ بمــكـــروبِ[1]

ومنه: [المنسرح]

ألم تــر الأرضـــــ أنـبـتـتْ عُـشُـبـا وأصــبَـحَ الــزَّهــرُ قــد نـشـا ورَبَــا[2]

ومنه: [البسيط]

صـمِـمْـتُ عـن الـعـواذِل والعـتـابِ ودُمْـــتُ على المـحـرَّمِ في الـكـتـابِ[3]

ومنه: [الوافر]

ومـــقــرورٍ مــزَجــتُ لـه شَـمُـولاً بمـاءٍ، والـدُّجَـى صَـعـبُ الجِـنـابِ[4]

ومنه: [مجزوء الخفيف]

أشـــرِبِ انْ كُــنــتَ شــارِبـا ودعِ الحــيــسَ جــانِـبَــا[5]

ومنه: [الوافر]

أتـصــبرُ بـعـد شَـيـبِـك أن تُـصـابـا وأســمِـجْ بـالمـتـيَّـم حـينَ شـابـا[6]

ومنه: [المنسرح]

يــا ســاقــيَ الـقــوم لا تَـبِـع عِـنـبَـا واجـعــلْ عـلـى كـلِّ حـبَّـةٍ رُقَـبَـا[7]

ومنه: [البسيط]

---

(1) في (س): في فؤاد... ويا عنا: أي ويا عناء، وخفّف الهمزة للوزن. والمكروب: الذي اشتد عليه الكرب: وهو الحزن والغم.

(2) في «س»: قد نشا: أي نشأ وفي «ل»: وأصبح الدهر.. وأظنه تحريفاً، وربا: زاد.

(3) صممت: من الصّمم: انسداد الأذن وثقل السمع.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص 214: ومغرور... وهي في طبعة الغزالي ص188. والمقرور: الذي أصابه القرَّ، وهو البرد، والدجى: الظلام. وصعب الجناب: صعب المجاورة، لشدة برده، من جانبه مجانبةً وجناباً: صار إلى جنبه.

(5) في «س»: ودع الحزن... والحيس: الخلط، ومنه الطعام المخلوط من التمر والدقيق والسمن.

(6) في «ل»: أتصبو... أو تصابا... وفي «د»: وأسمح: تصحيف، وأسمج من السماجة: القبح.

(7) في «د» يا ساقي الكرم...

يـا مـن يـلـومُ عـلـى إدمـانـهـا سَـفَـهـاً		اخلع عِـذارَك في الـلَّـذاتِ والـطَّـربِ[1]

ومنه:		[البسيط]

يا خاطبَ القهوةِ الصهباء يَمهُرُهَا		بـالـرِّطـلِ يُـؤخَـذُ منها وزنُـهـا ذهـبـا[2]

وقال على قافية التاء:		[السريع]

1- رَبــعُ الـبِـلَـى أخـرسُ، عِـمِّـيـتُ		مُـسـتَـلَـبُ المـنـطِـق سـكِّـيـتُ[3]

2- أعــــارَهُ حــيرتَــهُ عـاشـقٌ		رأى حـبـيـبـاً فـهـو مَـبـهـوُتُ[4]

3- ولا عـجـيـبٌ إن جَـفـتْ دِمْـنـةٌ		عـن مُـسـتْـهـامٍ نـومُـهُ قـوتُ[5]

4- وقـهـوةٍ كـالمِـسْـكِ مشـمـولَـةٍ		مـنـزلُـهـا الأنـبـارُ أو هـيـتُ[6]

يقال إنما سميت شمولاً، لأنها شملت العقل أي أحاطت به، وشملت القوم بطيب روائحها.

5- كـأنَّـهـا الـشـمـسُ إذا صُـفِّـقَـتْ		مـنـزلـهـا الـكـبـشُ أو الحـوت[7]

أراد بالكبش: الحمْل[8] فلم يستوِ له. صفَّقها: روَّقها وصفَّاها.

(1) زيادة من «س» والعذار: اللجام، واخلع عذارك: أي اخرج على الطاعة وانهمك في الغي.

(2) زيادة من «س» وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص214، وطبعة الغزالي ص91، وفيهما: يأخذ.. ملأه ذهبا.

(3) في «س»: مستكب وفي رواية حمزة: اخرس زميت. وزميت: ساكت. وعمِّيت: لا يهتدي إلى جهة.

(4) مبهوت: مذهول، حيران.

(5) في «ب» ولا عجباً ولا يسقيم معها الوزن، وفي «س»: خفت ديمة والديمة: المطر. وفي «ل» خفت يؤمه. وفي «د»: فلا ... خفت. وأرى الأنسب أن تكون: جفت ديمة أو خفت دمنة وكلاهما له وجه.

(6) في «ل»: منبتها... والأنبار وهيت من قرى الفرات، وكانت مشهورة بزراعة الكروم وجودة الخمر. (معجم البلدان): 257/1، 420/5.

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: والحوت، والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن. في «ب»: مسكنها، في «س»: بيتها، وفي «م»: وبيتها وصفق: مزج، وصفقه: حوله من إناء إلى إناء ليصفو. والكبش والحوت: من منازل الشمس.

(8) أراد به البرج السماوي المسمَّى بالحمل.

6- أو دارةُ البدرِ إذا ما استوتْ — **وتمَّ للعَدِّ المواقيتُ**[1]

7- كأنها هاذاك في حُسْنِها — **أو وجهُ عبَّاسٍ إذا شيتُ**[2]

8- بل وجهُ عباسٍ له حُسنُه — **لأنَّه دُرٌّ وياقوتُ**

يعني بياض وجهه وحمرة خدّه.

وقال أيضاً[3]: [البسيط]

1- ما أستزيدُ حبيبي في مواتاتي — **ولو عَنُفْتُ عليه في الشِّكاياتِ**[4]

2- هو المواصِلُ لي لكن يُنَغِّصُني — **بطولِ فَتْرةِ ما بين الزِّياراتِ**[5]

3- قالوا ظَفَرتَ بمن تهوى فقلتُ لهمْ — **الآن أبرَحُ ما كانت صَباباتي**[6]

4- لا عُذرَ للصَّبِّ أن تهذِي جوارِحُهُ — **وقد تطعَّمَ فُوهُ بالمواتاةِ**[7]

5- وداهِريٍّ سما في فَرْعِ مكرُمَةٍ — **من مَعشرٍ خُلِقوا في الجود غاياتِ**[8]

منسوب إلى داهر، رجل من كنانة.

6- أوفَتْ كَنَانَةُ تُعليه ذُرى دَرَجٍ — **مِنَ العُلى فعلا محضَ الضَّريباتِ**[9]

---

(1) في «ب» و«د»: استوى. ودارة البدر: هالته.

(2) في بقية النسخ: حسنه، وجاء في «م»: حسنه أي البدر والهاء في حسنها يعود على الشمس، ولعله يقصد العباس بن الفضل بن الربيع الذي له فيه مدائح كثيرة.

(3) القصيدة ساقطة من «ب».

(4) في «س» و«ل» و«م»: وان... وفي «د»: وإن... بالشكايات، وفي رواية حمزة: لا استزيد... وإن... ومواتاتي: مطاوعتي.

(5) في النسخة الأم و«ح» فقط: ولكن يواصله والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى وفي «د» نبغضه، وينغضي: يكدرني.

(6) في النسخة الأم فقط: بما ينبغي، ولا يستقيم معها الوزن، وفي «س» و«ل» و«د» و«م»: الآن أطول.. وأبرح: أشد وأشق، وفي «ح»: بمن تبغي...

(7) في النسخة الأم و«س» و«م» و«ح»: تهدى وأظنه تصحيفاً، والرواية المثبتة من «ب» و«ل» و«د»، وهي ملائمة للمعنى، وفي «ح» أيضاً: جوانحه والجوانح: أوائل الضلوع تحت الترائب وجوارح الإنسان: أعضاؤه.

(8) في «س»: خلفوا: تحريف، وفي «د»: في المجد، «م»: بيت... في المجد.

(9) في «س»: رقّت كباته تغلبه... تحريف. في «ل» و«د»: رقت.. شرف وفي «م»: رقت: من الترقية أي رفعت

أوفت كنانة تعليه: أي ترفعه، من قولك رقي الدرجة، إذا بلغ غاية الشرف.

7- ناديتُه بعد ما مالَ النجومُ وقد   صاح الدَّجاجُ بِبُشرى الصُّبح مراتِ

ويروى بعد ما صاب النجوم، وبعدما صبن النجوم أي انحدرت في المغيب. والدجاج: الديكة.

8- فقلت، والليلُ يجلوه الصَّباحُ كما   جلا التبسُّمُ عن غُرِّ الثَّنيَّاتِ[1]

9- يا أحمدُ المُرتجى في كُلِّ نائبة   قم سيدي نَعصِ جبَّارَ السَّمواتِ[2]

10- وهاكَها قهوةً صهباءَ صافيةً   منسوبةً لقُرى هيتٍ وعاناتِ[3]

11- ألِدُّهُ بحُميَّاها لأَبْسُطَهُ   باللِّين طوراً وبالتشديد مرَّاتِ[4]

12- حتى تغنَّى، وما تمَّ الثَّلاثُ له   حُلوَ الشَّمائلِ محمودَ السَّجِيَّاتِ

13- «يا ليتَ حظي من مالٍ ومن وَلَدٍ   أنِّي أُجالس لُبنى بالعَشِيَّاتِ»[5]

المنحول على هذه القافية[6].

منه: [مجزوء الرمل]

دارَتِ الكأسُ علينا   وَلَديْنا المُسمِعاتُ

ومنه: [الوافر]

والضريبات: الضريبة: السجية والطبيعة.

(1) يجلو: يكشف والثنيات: من الأضراس: أول ما في الفم.

(2) أحمد: هو أحمد بن صالح كان أبونواس يعشقه. أخبار أبي نواس لابن منظور ص145.

(3) في «د»: صفراء. وعانات جمع: عانة: قرية في أعالي الفرات كانت آنذاك مشهورة بالخمر «معجم البلدان» «عنه» وانظر اللسان «عون» في جمع عانة.

(4) في «س» وأبسطه، والبيت ساقط من «ل» وفي «د» و«م»: تارات. وفي طبعة الغزالي: الزُّه.. وأزجره، وألزّه: ألصقه بها وألقمه أياها. وحمياها: حميا الكأس: سورتها وشدتها.

(5) في «س»: ولدى... وفي «ل» و«د»: ليلى... وذكر في هامش «م» أي لبنى امرأة لقيس بن ذريح وأن البيت له.

(6) في «ل» و«د»: وهي منحولة صالحة.

لـنـا خـمـرٌ ولـيـس بـخـمـرِ كـرمٍ ولـكـن مـن نِـتـاج الـبـاسِـقـاتِ[1]

وهي منحولة صالحة لعبدوس بن الحسن المعروف بالوراق[2].

ومنه: [الطويل]

ألا لا تُمِـتـهـا لـيـس حـيـن مماتـهـا وجُـد لي بها صِرفاً أكُنْ من حُماتِها[3]

ومنه: [المنسرح]

أحـسَـنُ مـن رمْـيِ مـنـجـنـيـقـاتِ ونـعـتِ دارٍ وجَـزْعِ مُـومـاةِ[4]

ومنه: [المنسرح]

قـد أمـكـنَ الـنـفـس مـن لَـذاذاتِ ولم يَـقِـفـهـا عـلـى المـداراتِ[5]

ومنه: [مجزوء الوافر]

مـا لي وداراً دَرَسَـتْ اسـتـوحـشـتْ أو آنَـسَـتْ[6]

ومنه: [مجزوء الخفيف]

دَعْ طـلـولا تـأبَّـدتْ مـن سُـلـيـمـى وأقـفـرتْ[7]

وقال على قافية الثاء[8]:

---

(1) في النسخة الأم: من تياج: تحريف والبيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص222، وطبعة الغزالي 209 وفيهما: خمر نخل، والباسقات: النخيل.

(2) هو أحد رواة أبي نواس. انظر تاريخ ابن عساكر 278/4.

(3) في «ل»: لات هين... وخذ لي: تحريف، وفي «د»: لا يمتها.. حين لات...

(4) البيت زيادة من «د» والجزع: قطع الوادي أو المفازة أو موضع تقطعه عرضاً، والموماة: المفازة الواسعة، وقيل هي الفلاة.

(5) في «ل»: على الصبابات، وفي «د»: ولم تعفها... الصبابات... ولم يقفها: أي لم يجعلها وقفاً لمدارات الشاربين.

(6) البيت ساقط من «ل»، وفي «د» ودار.

(7) ساقط من «ل»، وفي «د»: ما بدت. وتأبدت: أقفرت، يقال للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتها الوحوش بها: تأبدت.

(8) في «ل» و«د»: ويروى لغيره وهو الرقاشي والرقاشي: عبد الملك بن محمد أبو قلاب الرقاشي توفي سنة 276هـ انظر تاريخ بغداد 425/10—247.

1- وابــأبـــي ألـــشـغُ لاجَـجـتُـه فـقـال في غُــنْــج وإخـــنـــاثِ[1]
2- لَّمــا رأى مِـنِّــي خِـــلافي لـه مـا لـقِـيَ الـنَّـاثُ مـن الـنَّـاثِ[2]
3- نـازَعــتُـهُ صـهـبـاءَ كـرخـيَّـةً قـد عُـصِـرتْ مـن كَـرْمِ حَـرَّاثِ[3]
4- إبـريـقـهـا مُـنـتَـصِـبٌ تـارةً وتـــارةً مُـــبـــتـرِكٌ جـاثِ[4]

المنحول إليه على هذه القافية: [مجزوء الرمل]

اسقني بـالله يـا عـمرو ثلاثـاً وثَـلاثَـا[5]

وقال على قافية الجيم[6]: [مجزوء الرمل]

1- اسـقِـنـي والـلـيـلُ داجِ قـبـلَ أصـــواتِ الـدجـاجِ
2- اسـقـنـي صـهـبـاءَ صِـرفـاً لم تُـدَنَّـسْ بمِـزاجِ
3- نَـحـلُـبُ الـرَّاح صُـراحـاً في أبـاريـقِ الـزُّجـاجِ[7]
4- وغَـزَالٍ مـن بـنـي الأصـــ ـــفَـرِ مَـعـصـوبِ بـتـاجِ[8]
5- شـخـصُـهُ مـنِّـي بـعـيـدٌ وهـــواهُ كـالمُـنـاجـي[9]
6- يـا أبـا الـقـاسِـمِ صَـبْراً كـلُّ هـمٍّ لانـفـراجِ

(1) في «س» واتاني... والغنج: امرأة غنجة حسنة الدل. وإخناث: خنث الرجل وانخنث: تثنى وانكسر، والمخنث من ذلك للينه وتكسره.
(2) وفي «د» خلافي... لما، والراوية غير مستقيمة والناث من الناث: أي الناس من الناس، وقد أثبت اللفظة بالثاء كما نطقها تظرفاً واستملاحاً.
(3) في النسخة الأم و«ح» و«د»: في كرم: تحريف والتصحيح من بقية النسخ.
(4) في «س»: جياتي: تصحيف. وإبريق الخمر ينتصب قائماً حين يمتلئ ويجثو باركاً حين يفرغ مما فيه.
(5) في «ل»: اسقني يا عمرو، ولا يستقيم معها الوزن.
(6) في «ل» و«د»: قال أبوبكر وهذه لا تروى له، وإن كانت له فهي رديئة من لفظه. والقصيدة له في رواية حمزة ص224 وطبعة الغزالي ص58.
(7) في «ل» و«د»: نشرب وصراح: خالص.
(8) بنو الأصفر: الروم، عن اللسان (صفر).
(9) في «ل»: قريب. والمناجي: الذي يكلمك عن قريب.

وقال على قافية الحاء: [الكامل]

1- ذكر الصَّبُوحَ بسُحرةٍ فارتاحا وأملَّهُ ديكُ الصَّباحِ صِياحا[1]

قيل: أملَّه من كثرة صياحه، والبيت الثاني شاهد له. وقيل: أَملَّه انتظارُ صباحه، ثم أخذ في وصف الديك فقال:

2- أوفَى على شَعَفِ الجِدارِ بسُدْفةٍ غَرِداً يُصفِّقُ بالجناحِ جَناحَا[2]

ويروى: بشذفة والشذفة: بقيا من الليل. وشعف الجدار: أعلاه. وشعاف الجبال وشقافها: أعلاها.

3- بادِرْ صباحَكَ بالصَّبوحِ ولا تكن كَمسوِّفين غَدَوا عليك شِحاحا[3]

المسوفون: المماطلون، يقولون سوف نشرب ونفعل، ويروى: غدوا عليك صحاحا.

4- إنَّ الصَّبوحَ جِلاءُ كلِّ مُخمَّرٍ بَدَرتْ يداهُ بكأسِه الإصباحا[4]

يقول: به ينجلي خُمارُه ويتبين أمره ويروى خَلاهُ كل مدالج، أي طعمته وأكلته من الخَلاَ وهو الحشيش، قال: وأصل المِخلاة، أنه كان يجمع فيها الخَلا[5].

5- وخَدِين لذَّاتٍ، مُعلَّلِ صاحبٍ يَقتَاتُ منه فُكاهةً ومُزاحا[6]

6- نبَّهتُهُ، والليلُ مُلْتَبِسٌ به وأزَحْتُ عنه حُشاثَهُ فانزاحَا[7]

---

(1) في «د»: بصحرة: تحريف. والسحرة: وقت السحر.

(2) «ب»: شرف... وفي «س»: بشرفة، وفي «ل»: شغاف: تحريف، وفي «د»: على شغف... بالنجاح نجاحا: تحريف وشعف الجدار: أعلاه والشعفة: رأس الجبل. والسدفة: الضوء أو الظلمة أو اختلاط الضوء والظلمة.

(3) في «ب»: باكر، وفي «س»: بالصباح... غدوا. وفي «د»: صبوحك... بالصباح... عدوا، وشحاحا: من الشح، وهو البخل.

(4) في «ب» و«س»: كل مدالج، والمدالج: الذي يسير الليل كله من أوله إلى آخره. وجلاء: جلا السيف جلواً وجلاه: صقله.

(5) والخلى: الرَّطب من النبات واحدته خلاة وبه سميت المخلاة.

(6) وفي «د»: تقتات.. والخدين الصاحب، ومعلل: اسم المكان الذي يتعلل به وتعلل بالشيء: تشاغل به وتلهى.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «د»: والنوم.. وحثاثه: الحثاث: بقية النوم في الجفون.

7- قال «ابغِني المصباحَ» قلت له اتَّئدْ حسبي وحَسبُكَ ضوءْها مصبَاحا[1]

8- فسكَبْتُ منها في الزُجاجةِ شَرْبةً كانت لنا حتى الصَّباحِ صَباحا[2]

9- من قهوةٍ جاءتك قبل مِزاجِها عُطْلاً، فألبَسَها المِزاجُ وِشَاحا[3]

القهوة: التي تقهي صاحبها، أي تذهب بشهوة الطعام. يقول: لما مزجت أزبدت فصار عليها من دارات الزّبد كالوشاح.

10- شَكَّ البِزالُ فؤادَها، فكأنَّما أهدَتْ إليكَ بِريحِها تُفَّاحا[4]

11- صفراءُ تفتَرِسُ النفوسَ، فما ترى منها بهنَّ سِوى السُّبَاتِ جِراحا[5]

ويروى سوى السنات: جمع سنة. والوسن: النوم، ومن روى السبات، أراد به النوم ولم يقع له السِّنات. وأصل الفَرْس: دق العنق[6].

12- عَمِرَتْ يكاتِمُكَ الزَّمانُ حديثَها حتَّى إذا بلغ السآمةَ باحا[7]

13- فاباحَ من أسرارِها مُستَودعاً لولا المَلالةُ لم يكن لِيُبَاحا

14- فأتَتْك في صُوَرٍ تداخَلَها البِلى فأزالَهُنَّ، وأثبتَ الأرواحا[8]

15- فكأنَّها والكأسُ ساطعةٌ بها صُبح تقارَبَ أمرُهُ فانصَاحا[9]

انصاح: انشق وانكشف. ونصحت الثوب، خطته، ويروى تقارب ضوءه.

---

(1) اتئد: تأن.

(2) في «ل» و«د» والشعر والشعراء: له حتى...

(3) في «ب»: جاء بعد البيت الذي يليه، وعطلا: يقال للمرأة التي ليس عليها حلي: عاطل، والوشاح: أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها.

(4) في «س»: سدّ، والبزال: بزل الخمر وغيرها وتبزلها: ثقب إناءها، والبزال: الآلة التي يثقب بها الثقب.

(5) في «ب»: صهباء.. فلا ترى.. السنات. وفي «ل» و«د»: فلا... السنات.

(6) في «ح»: وأصل الفرس: دق العظم وفي اللسان «فرس»: الفرس: فرس الشيء فرساً: دقه وكسره. والأصل في الفرس: دق العنق.

(7) في «د»: السلامة... فاحا: وأظنه تحريفاً ويكاتمك الزمان حديثها. يكتمه عنك.

(8) في «د»: تداخلت...

(9) في «س»: فكأنه. ومن معاني انصاح الأخرى: استنار.

وقال أيضاً[1]: [الوافر]

1- جَرَيتُ مع الصِّبا طَلْقَ الجُموحِ ... وهانَ عليَّ مأثورُ القبيحِ[2]

الصبا: الميل إلى اللذات، وصبا: مال، والطلق: الشوط، وهذا مليح، يقول: إني انهمكت فيه فلم آت السداد والقصد كما أن الجموح على غير قصد.

2- وجَدْتُ ألذَّ عاريَةِ الليالي ... قِرانَ النَّغْمِ بالوَتَرِ الفصيحِ[3]

3- ومُسْمِعةٍ إذا ما شِئْتُ غَنَّتْ ... «متى كان الخيامُ بذي طُلوحٍ»[4]

4- تَمَتَّعْ من شبابٍ ليس يبقى ... وَصِل بعُرى الغَبُوق عُرى الصَّبوحِ[5]

ذو طلوح: موضع ينبت الطلح، وشرب الليل من الغبوق، والصبوح: شرب الغداة. والجاشريَّة[6]: ما شربت سحراً، والهجمة: شرب الليل.

5- وخُذْهَا من مشَعْشَعَةٍ كُميْتٍ ... تُنزِّلُ دِرَّةَ اللَّحِز الشَّحيحِ[7]

المشعشعة: الخمر التي قد أُرقَّ مزاجها. وكميت: في لونها حمرة. تُنزِّل دِرَّة: هذا مثل، يقول: من يشربها تسخَّى فكأنما تحلب كَرَمه.

6- تخيَّرها لكِسْرى رائِداهُ ... لها حظَّانِ مع طَعمٍ وريحِ[8]

---

(1) القصيدة ساقطة من «ب».

(2) وطلق، الطلق: الشوط الواحد جري الخيل، والجموح: من جمح الفَرس: ذَهب يجري جرياً غالباً، وجمحت السفينة: تركت قصدها.

(3) عارية الليالي: ما تعيره مما يتداوله الناس، والقران: الاقتران. ولعل الرواية كانت: ألذَّ عادية، أي أنه وجد أكثر ما يعادي به الليالي قران النغم بالوتر الفصيح.

(4) والطلح: أعظم العضاة وأكثرها ورقا وجمعها عند سيبويه طلوح. اللسان «طلح» والمسمعة: المغنية. والبيت لجرير:

متى كان الخيام بذى طلوح ... سقيت الغيث أيتها الخيام

(5) في النسخة الأم: آرى: تحريف، وعرى: جمع عروة مقبض الدلو أو الكوز.

(6) في اللسان «جشر». الجاشرية: الشرب مع الصبحِ.

(7) في «س» و«ل» و«د» و«م»: الرجل الشحيح، ومشعشة: ممزوجة. والكميت: الخمر فيها سواد وحمرة. والدرة: اللبن، المراد بها العطاء. اللحز: الضيق، الشحيح النفس، لا يكاد يعطي شيئاً.

(8) في «س» و«د»: من لون.

رائداه: اللذان ارتاداها له: أي طلباها له.

7- ألم تَرني أبحت الرّاحَ عِرضي وعَضَّ مراشِفِ الظبي المليحِ[1]

ويروى أبحت اللهو، يقول صيَّرتُ عرضي مباحاً للراح ولعضِّ مراشف الظبي المليح. ومراشفه: ما يرشف منه أي يُقبَّلُ.

8- وأنِّي عالم أنْ سَوفَ تنْأَى مسافَةُ بين جُثْماني وروحي[2]

ويروى: لأني عالم. ويروى: وأيقن رائدي أن سوف تنأى، أي تبعد، والمسافة: بعد ما بين الشيئين. والجثمان: الجسد.

وقال أيضاً[3]: [المنسرح]

1- يا إخْوَتي ذا الصباحُ فاصطَبِحوا فقد تغنَّت أطيارُه الفُصُحُ[4]

2- هبُّوا خُذُوها فقد شكانا إلى الـ إبريقِ من طولِ نومِنَا القَدَحُ

3- صِرفاً إذا شَجَّها المِزاجُ بأيـ ـدي شاربيها تولَّدَ الفَرَحُ

شجها: علاها. شججتُ الرجل: أي علوت رأسه.

4- حتى تُريكَ الحليمَ ذا طَرَبٍ يَهُزُّه في مكانه المرحُ[5]

5- وعاطِها أحمداً تُعاطِ فتى تقصُرُ عن وصفِ جُوده المِدَحُ[6]

6- يَشُوقُني وجهُهُ إليها كما يدعُوك حتى تُقهقِهَ المُلَحُ[7]

---

(1) في «س» و«ل»: أبحت اللهو..

(2) في «س» و«د» و«م»: لأني..

(3) القصيدة ساقطة من (ب).

(4) في النسخة الأم فقط: ذا الصبوح. وذا الصباح أفضل من حيث المعنى، وهي رواية بقية النسخة. وقوله فاصطحبوا: اشربوا الصبوح، والفصح: جمع فصيح.

(5) في النسخة الأم فقط: يريك.. ينفره عن... والرواية المثبتة أجود.

(6) في «س»: عن حسنه، وفي «ل»: وصف حسنه، وفي «د»: عن حسن وصفه.

(7) في النسخة الأم فقط: إليه.. تدعوك، وأظنه تحريفاً. وفي «د»: ندعوك، وتقهقه: تضحك أشد الضحك، والملح: النوارد والفكاهات.

وقال أيضاً[1]: [الخفيف]

1- عـاذِلي في المُـدام غـير نصيحي لا تَـلُمـني عـلى شقيقةِ روحـي[2]

2- لا تَـلُـمْـني عـلى الـتي فـتَنَتْني وأرَتْـنِـي الـقـبيـحَ غـيرَ قـبيـحِ[3]

3- قـهـوةٌ تـترُكُ الصَّـحيـحَ سقيماً وتُـعِـيرُ السقيمَ ثـوبَ الـصَّـحيـحِ[4]

4- إنّ بَـذْلي لـهـا لَـبَـذْلُ جـوادٍ واقـتـنـائـي لـهـا اقـتـنـاءُ شَـحيـحِ

وقال أيضاً: [الكامل]

1- يـا صاحبيَّ عَصيتُ مُصْطبَحَا وغـدوتُ لـلـذَّاتِ مُـطَّـرِحَـا[5]

2- فـتـزوَّدوا مـنّـي مـراقَـبَـةً حـذَرُ العصـا لم يُـبـق لي مَـرحَـا[6]

3- إن الإمـامَ لـه عـلـيَّ يـدٌ فـترقَّـبَـا لُمـسَـهَّـدٍ صُـبُـحـا[7]

يقول: انتظروا بساهر أن يصبح، وهذا مثل قولك: اصبر عليَّ قليلاً.

4- لا تجمَعَا بـي شـملَ ذي طَـرَبٍ قـد بـاكـرَ الإبـريـقَ والـقـدَحـا[8]

5- فـلـئِـنْ وقِـرْتُ عـلى مـلامَـتِـهِ لـقـد ابـتـذَلْـتُ الـلـهـو مـا صَـلـحـا[9]

6- ووَصَـلْـتُ أسـبـابي بمختَـلِقٍ رخْـصِ الـبـنـان، مُخضَّـبٍ بَـلـحَـا[10]

---

(1) القصيدة ساقطة من النسخة «ب».

(2) ورد في «ل» أنه أراد يا غير نصيح، ولو رفع غير لقبح لأنه يخاطبه في البيت كله، وفي رواية أبي هفان: لائمي...

(3) في «س»: عن التي...

(4) في «س»: الفصيح.. تحريف.

(5) مصطبحاً: من اصطبح: شرب الصبوح.

(6) في «س» و«ل» و«م»: محادثة...

(7) في «د»: بمسهد. ويد: نعمة.

(8) في «ل» و«م»: لا تجمعاني. ونظنه تحريفاً.

(9) وقرت من الوقر وهو الحمل الثقيل، يريد أنه أجبر على ملامته. أو هي من الوقر: وهو الصمم.

(10) في النسخة الأم: أشبابي: تحريف والأسباب جمع سبب وهو كل شيء يتوصل به إلى غيره والمختلق: التام الخلق. ورخص البنان: فيها نعومة ولين. والمخضب: الذي بيده الخضاب، وهو الحناء والبلح: التمر.

مختلق: حَسَنُ الخَلْقِ وأصل الخلوقة[1]: الملاسة، يقول: قد تظرف بالحناء على هيئة البَلَحِ في أطراف أصابعه.

7- تزْني العُيونُ بحُسنِ مُقلَتِه ... فيروحُ منكُوحاً وما نُكِحا[2]

ويروى: ترني العيون[3]، ومنكوحاً بالنظر، لقوله: تزني وما نُكِح بالفعل. والرُّنو: إدامة النظر.

8- يحثو اللُّها لك من محاسنِه ... فإذا سَنَحْتَ لوصلِه بَرَحا[4]

يحثو: يعطيك شيئاً بعد شيء، وهذا مثل. واللها جمع لهوة. وهي كفٌ من الحَبِّ يُلقى في الرحى، ثم استعمل فيما يوهب. والسانح: ما وليت ميامنك ميامنه ويتبرك به والبارح[5]: ما خالفه ويُتشاءم به. والمعنى أنه يخالفك.

9- ومُدَامةٍ سَجَدَ الملوك لها ... باكرتُها والديكُ ما صدَحا[6]

10- صِرفاً إذا استنْبَطتَ سوْرَتها ... أهدَتْ إلى معقولك الفَرَحا[7]

11- وكأنَّ فيها من جَنادِبِها ... فرَساً إذا سكَّنتَهُ رَمَحا[8]

مما يقفز وينزو، شبهه بنزو الجندب.

---

(1) وفي «س»: وأصل الخلوقة: المباينة، يقول: ليس في وجهه غضون. والبلح: يريد التظرف بالحناء على هيئة بسر النخل، استعارة. وفي اللسان «خلق» الأخلق: الأملس اللين الناعم. ومختلق: تام الخلق.

(2) في (س) صورته...

(3) ترني العيون: تديم النظر إليه لحسنه، ومنه الرّنوّ.

(4) واللها: ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده، واللهوة واللهية: العطية. وقيل: أفضل العطايا وأجزلها.

(5) في «س»: والبارح ما أتى على مياسرك وتتشاءم به، وفي «ل» يحثو: يعطي. هذا مثل أي يعطيك كثيراً شيئاً بعد شيء من حسنه أي ظرائف حتى إذا قدرت مقاربته خالفك كاختلاف السانح والبارح فإنه ما وليت ميامنك ميامنه... والمعنى أنه يخالفك في عطائه. وفي اللسان: السانح: ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك. والبارح: ما أتاك من ذلك عن يسارك، وقيل السانح ما ولاّك ميامنه والبارح ما ولاّك مياسره، ومنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح.

(6) هذا البيت وما بعده فقط هو الموجود من هذه القصيدة في «ب»، وفي «س» و«ل» و«د»: قد صدحا.

(7) في النسخة الأم و«ح» و«د»: استبطنت: تحريف، واستنبطت: استخرجت والسورة: حدة الخمر، ومعقولك: عقلك.

(8) والجندب: صغار الجراد ورمحا: من رمح الفرس إذا ضرب برجله.

12- وتنوفةٍ يجري السَّرابُ بها شارفْتُها والظِّلُّ قد مصَحَا[1]

مصح: ذهب فلم يبق منه شيء، وهذا وقت الهاجرة لا يبقى ظل فيها، قال: وانتعل الظل جوربا.

13- ببُوَيزِلٍ تزدادُ جُرأتُه أَضَما إذا ما لِيتُهُ وشحا[2]

صَغَّرَهُ لأنه حين بزل وبدأ نابه. والأضمُ: الغضب ويريد به شدة السير. واللِّيتُ: صفحة العنق، يقول: يزيد سيره مع التعب.

14- ولقد ذَعَرتُ الوحشَ يَحْملُني مُتواتِرُ التقريبِ قد قَرَحا[3]

ذعرت الوحش: أفزعتها، ويروى متقارب التقريب.

15- عَتَدٌ يطيرُ إذا هتَفْتَ به فإذا رَضيتَ بعفوهِ سَبَحا[4]

عَتَدٌ: مُعَدٌّ: مهيَّأ. ويروى: إذا نهضت به.

16- وَهَبَ الصَّريحُ له سَنابِكَهُ وأعارَهُ التَّحجيل والقَرَحا[5]

ويروى: حوافره. والصريح: فحل من الخيل معروف. والتحجيل: بياض في القوائم. والقرح: بياض في الوجه[6].

17- يَثْنِي العِجاجَ على مفارِقه بِمُقَعَّبٍ لم يَعْدُ أن وقُحَا[7]

---

(1) التنوفة: الصحراء. ومصح الظلّ: قصر وذهب.

(2) البويزل: تصغير بازل والبازل: يقال للبعير إذا بلغ سنّه التاسعة وشق نابه «بازل». والأضم: الحقد والغضب.

(3) في «ب» و«د»: متقارب التقريب، وفي «س»: تحملني... متقارب. وفي «ل»: دعوت... تحملني... متقارب والتقريب: نوع من السير. وقرحا: إذ دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح.

(4) في «س»: رضيت به، وفي «ل»: رأيت... وعتد: معد للجري، شديد تام الخلق.

(5) الصريح: جاء في اللسان «صرح»: الصريح: فحل من خيل العرب معروف. والسنابك: جمع سنبك: طرف الحافر وجانباه من قدم.

(6) في «ل» فاذا سالت فهي غرة.

(7) في «د»: بمعقب وأظنه تحريفاً، وفي البديع: يبني العجاج وليس بجيد.

يثني: يريد الغبار. بِمُقَعَّبٍ: بحافر كالقعب، لم يعد أن وقحا: أي صار وقاحاً: أي صلبا[1].

18- ولقد حَزِنْتُ فلم أمتْ حَزَناً ولقد فَرِحتُ فلم أمُتْ فَرَحا[2]

وقال أيضاً: [السريع]

1- تَفتيرُ عينيك دليلٌ على أنَّكَ تشكو سَهَرَ البارحَهْ

2- عليكَ وجهٌ سَيئٌ حالُه من ليلةٍ بِتَّ بها صالِحَهْ[3]

3- رائِحَةُ الخمرِ وأنفاسُها والخمرُ لا تَخفى لها رائحَهْ[4]

4- وغادةٍ هاروتُ في طَرْفِها والشمسُ في قَرْقَرها جانِحَهْ[5]

5- تستنطِقُ العُودَ بأطرافِها ونغمةٍ في كبدي قادحَهْ[6]

ويروى تستقدح العود بأطرافها أي تقدح نار الحب في كبدي، ويروى: من كبدي قادحة.

(1) وفي اللسان «وقح»: حافر وقاح: صلب باق على الحجارة.

(2) في «ل» و«د»: فلم أطر.

(3) هذا مذهبه الذي يدعو إلى العكوف على المعاصي، وانتهاب اللذة فلذا قال: صالحة، انظر طبعة الغزالي ص15.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: ولذاتها...

(5) في «ل»: فرقتها: تحريف. والغادة: الحسناء. وهاروت: اسم ملك. هاروت في طرفها: يريد أن طرفها ينفث السحر. والقرقر، القرقرة: جلدة الوجه. والقرقر: من لباس الناس شبّه بشرة الوجه به، وقيل إنما هي رقرقة وجهه وهو ما ترقق من محاسنه.

(6) في النسخة الأم فقط: ونعمة: تصحيف وفي «ب» و«د» تستقدح... وفي «س»: تستقدح بنغمة.

المنحول إليه على هذه القافية

منه: [المنسرح]

هـاتِ مـن الـرَّاح فاسقِني الـرَّاحَـا أمـا تـرى الـدّيـك كـيـف قـد صاحا

ومنه: [الطويل]

أيـا زكـريَّـا عـادتِ الـعـينُ تسفحُ فـأغـيـدَ مـهـضُـومٍ مـن الـريمِ أمـلـحُ[1]

ومنه: [الوافر]

أزالَ الله سـلـطـانَ الـظَّـلامِ لـنخلو بـالـشَّرابِ وبـالـصـبـاحِ[2]

ومنه: [السريع]

ومَـنـهـلٍ لـلَّـهـوِ صَـبَّـحـتُـهُ بِـفـتـيـةٍ عـجـيـبـةٍ تـنـصِّـحـه[3]

ومنه: [الرمل]

طـالمـا نـازَعـتُ مـن أهـوى الـقَـدَحْ في سـرورٍ واغـتـبـاط وفَـرحْ[4]

ومنه: [السريع]

يـا صـاحِ قـد أنـعَـمْـتَ إصـبـاحي بـبـاردِ الـسـلـسـلِ والـراحِ[5]

ومنه: [البسيط]

يـا طـالـبَ الـلـهـوِ في الـدنـيـا يَـلُـذُّ بـه أوصيكَ أن تُعمِل القيناتِ والراحَا[6]

ولم أجد له شعراً على قافية الخاء إلاَّ منحولاً.

---

(1) في «د»: جاءت...

(2) في «ل»: أراك... سلطان الصلاح، وفي «د»: سلطان الصلاح...

(3) في «د»: عجت بتصبيحه...

(4) في «د»: نازعت من أهوى...

(5) زيادة من «د» و«ل» وفي «ل»: السلسل الصراح... والرواية مختلفة الوزن.

(6) زيادة من «د» و«ل»: والقينات: قان الإناء يقينه قينا: أصلحه. والقين: الحداد وأراد هنا الأواني التي تعمل ليوضع فيها الخمر.

ومنه: [الهزج]

فــــلا أشـــــــــربُ داذيَّـــــــــاً ولا أشـــــــربُ مـطـبـوخـا[1]

ولـــكـــن أشـــــــربُ الـســيـحَ الـــذي يُـدعــى بـإبـريـخـا[2]

وقال على قافية الدال

[البسيط]

1- لا تَبْكِ ليلى، ولا تَطْرَبْ إلى هِندِ واشرَبْ على الورد من حمراءَ كالوردِ

الطرب: خفة تأخذ الإنسان من الفرح والحزن، قال الجعدي[3]:

وأراني طَــربــاً في إثْــرِهــم طَــرَبَ الـوالِـه أو كـالمـخـتَـبَـلْ[4]

2- كأساً إذا انحدَرَتْ في حلْقِ شارِبها أحـذَتْـهُ حُـمرتَـها في العين والخـدِّ[5]

3- فالخَمْرُ ياقوتَةٌ، والكأسُ لؤلؤةٌ مـن كـفِّ لـؤلـؤة ممشـوقـة الـقَـدِّ[6]

4- تَسْقِيك من عينِها خمراً، ومن يدِها خـمـراً فمالك مـن سُكْرين مـن بُـدِّ[7]

5- لي نشـوتانِ، ولـلـنُّـدمانِ واحِـدةٌ شيءٌ خُصِصْتُ به من بينِهِمْ وَحْدي

وقال أيضاً: [مجزوء الرمل]

---

(1) الداذي: نبت وقيل هو شيء له عنقود وحبه مستطيل على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعبق رائحته ويجود إسكاره. والفَرَق: مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلاً.

(2) زيادة من «ل» و«د» وفي «د»: الشيخ: تحريف، وإبريخا: البرخ: الرَّخص واللفظة عبرانية أو سريانية وهي تعني نوعاً من الشراب.

(3) النابغة الجعدي: حبان بن قيس بن عبدالله بن وحوح بن عدس، كان شاعراً مفلقاً طويل البقاء في الجاهلية والإسلام. الأغاني 5/3–27.

(4) البيت في ديوانه ص 93.

(5) في «س»: أعطته، وفي «ل» أخذته: تصحيف. وفي رسائل الجاحظ: رأيت حمرتها... وأحذته: أعطته.

(6) في «ب» و«د»: كف جارية... وممشوقة القد: حسنة القوام قليلة اللحم.

(7) في «د»: في سكرين... في رسائل الجاحظ من عينها سحرا.

1- سـقِّـنـيـهـا بِـسَــوادي		قَـبْـلَ تَـغـريـدِ المُـنـادي[1]

2- مـن كُـمـيـتٍ بـلَـغَـتْ فـي الـ		ـدَّنِّ أقـصـى مُـسـتَـزَادِ[2]

المستزاد: المطلوب، أي ما يراد منها، وقيل: يعني أقصى الوقت الذي يستزاد لها. ويروى: مستراد وهو جيد لولا رد القافية لأن فيها مستراد.

3- رضَـعـتْ والـدَّهـرَ ثـديـاً		وتَـلَـتْـهُ فـي الـوِلادِ

4- فـهـي فـيـهـا كـلُّ مـا يُـبْـ		ـلِـغُ مـقـروحَ الـفـؤادِ

5- سُـمْـتُـهـا عـنـد يـهـودِ		يٍّ خـصـيـبِ المُـسـتَرادِ[3]

6- فـشـرِبْـنـا عـنـد قَـومٍ		عَـطِـشُـوا مـن عـهـدِ عـادِ[4]

7- عـنـدا أفـيـاءِ عـرِيـشٍ		عَـمَّـدُوه بـعـمـادِ[5]

8- ودِنـانٍ مُـسـنَـدَاتٍ		مُـعْـلَـمـاتٍ بمـدادِ[6]

9- أنـفـذوهُـنَّ بـطـعـنٍ		مـثـل أفـواهِ المَـزَادِ[7]

10- ثـم لمـا مـزَجُـوهـا		وثَـبَـتْ وثْـبَ الجَـرادِ[8]

11- ثـم لمـا شـرِبُـوهـا		أخـذتْ أخـذ الـرُّقـادِ

وقال أيضاً:		[المنسرح]

(1) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: اسقنيها... بسواد: لعله يريد بها الليل أو لعل المراد: اسقنيها بأعز شيء عندي وهو حبة قلبي لأن السواد حبة القلب. والمنادي: لعله يريد المؤذن أو أراد به صياح الديكة إيذاناً بالصباح.

(2) في «ب» و«ل»: مستراد... والمستراد: موضع ريادة الإبل في المرعى مقبلة مدبرة.

(3) في «د»: شمتها: تصحيف، وسمتها: طلبتها وخصيب المستراد: يريد أن مكانه الذي يرتاده خصب.

(4) في «ب» و«ل» و«م»: شرب قوم وفي «س»: مذ...

(5) في «ب»: بين... أفناء... وفي «ل» و«د» و«م»: بين... وعمدوه بعماد رفعوها بأعمدة.

(6) الدن: ما عظم من الرواقيد. والدنان: الحباب، وأراد بها دنان الخمر، ومعلمات بمداد: مكتوب عليها بالمداد تمييزاً لها عن غيرها.

(7) المزاد: وعاء من جلد يحمل فيه الماء.

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: الجواد والجراد أجود وهي رواية بقية النسخ.

1- سقيا لغيرِ العلياءِ والسَّنَدِ　　　وغيرِ أطلالِ ميَّ بالجردِ[1]

كأنه أزرى على قول النابغة: «يا دار ميّة بالعلياء فالسّند»، وجعل النابغة الدار في هذا الموضع لأنه أشرف لها وأعزّ لأصحابها وأسلم لهم من جري السيول. والجرد: موضع[2].

2- ويا صبيبَ الغَمام إن كُنتَ قد　　　جُدْتَ اللوى مرَّةً فلا تَعُدِ[3]

3- لا تسقِيَنْ بلدةً إذا عُدَّتِ الـ　　　ـبلدانُ كانت زيادةَ الكَبَدِ[4]

4- إن أتحرَّز من الغُراب بها　　　يكُنْ مَفَرِّي منه إلى الصُّرَدِ[5]

5- بحيث لا تَجلُبُ الفِجاج إلى　　　أُذنيك إلا تجاوُبَ النَّقَدِ[6]

6- أحسنُ عندي من انكبابكَ بالـ　　　ـفِهرِ مُلِحَّاً به على وَتِدِ[7]

7- وقوفُ ريحانةٍ على أذُنٍ　　　وسيرُ كأسٍ إلى فَمٍ بيدِ[8]

8- يَسْقيكَها من بني العبادِ رشاً　　　مُنْتَسِبٌ عيدُهُ إلى الأحَدِ[9]

9- إذا بنى الماءَ فوقَها حَبباً　　　صلَّبَ فوق الجبِين بالزَّبَدِ[10]

صلّب: عمل صليباً بالزبد فوق جبينه. والحبب: الطرائق، وقال ابن أحمر[11]:

---

(1) العلياء: اسم بلد. والسند: بلد معروف في البادية وقيل: ماء لبني سعد، معجم البلدان 267/3 وفي اللسان «سند»: السند: اسم جبل أيضاً.

(2) جبل في ديار بني سليم «معجم البلدان» 124/2.

(3) في «ب» و«ل» و«د» و«م» السحاب... وفي «د»: جزت.. وصبيب الغمام: المطر واللوى: مسترق الرمل.

(4) الكبد: الشدة والمشقة. قال الله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في كبد».

(5) في «د»: معزى: تحريف، وأتحرز: أتوقى. والصرد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

(6) في «ب»: لا تحلب... ادنيك... تصايح وفي الرواية تصحيف وفي «س»: لا يجلب.. العجاج... تصايح وفي «ل»: الفخاخ... إلاّ تصايح. والفخاخ: تحريف والفجاج: الطريق الواسع بين جبلين. والنقد: غنم صغار «حجازية» وقيل جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين.

(7) في «س»: الوتد. والفهر: الحجر.

(8) هي ريحانة الساقي يضعها على أذنه تظرفاً.

(9) الرشأ: الظبي وهو يصف في هذا ساقياً نصرانياً.

(10) البيت ساقط من «س» وفي «ل» و«د»: اللجين: تحريف وفي رواية أبي هفان إذ جرى...

(11) ابن أحمر: عمرو بن أحمر العمرَّد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب، شاعر مخضرم كان من شعراء الجاهلية وأسلم، وعده ابن

لـهـا حـبـب تَـــرَى الـــــرّاووقَ منه   كما استدميتَ في القـروِ الـغَـزالا[1]

وأصل القرو: النخلة تحفر، فيتخذ منها نقير يُنبذ فيه. والراووق المصفاة، يقول: هو أحمر من لونها.

10- أشْـربُ مـن كَـفِّـهِ شَـمـولاً ومن   فيـهِ رُضَـابـاً يـجـري عـلـى بَــرَدِ[2]

الرضاب: قطع الريق. يجري على برد: يعني على ثغر كأنه برد في بياضه.

11- فـذاك أشهى من البكاءِ على الرْ   رَبْـعِ وأنمـى في الـروحِ والجَـسَـدِ[3]

ويروى: «فذاك خير» وأشهى أجود، لأنه يلافظ ويوازن فهو أحسن.

وقال أيضاً: [البسيط]

1- قد أسْحَبُ الـزِّقَ يـأباني وأُكـرهُـهُ   حتَّى لـه في أديمِ الأرضِــ أُخــدودُ

يأبى أن يتبعني ثقلاً لكثرة ما فيه. وأديم الأرض: وجهها. وأخدود: جمع خدّ وهو حفر في الأرض. وأكرهه: أجرُّه.

2- لا أنـحَـلُ الـراحَ إلاّ أن يكونَ لها   حــادٍ بمنتـخَـلِ الأشــعـارِ غِـرِّيــدُ[4]

يقول لا أشربها إلاّ بمغن صيِّت مطرب جيد الأشعار.

3- ولا ألاطِـمُ دونَ الخـمرِ تاجِرَها   لأَنَّ ظـنِّـي أنْ لم يَـغْـلُ مـوجـودُ[5]

يقـول: قـد علمـت أنـه لا يغلـو موجـود إذا وجـد، فبأي ثمن أشتريه، فهو رخيص.

سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين وله مجموع شعري مطبوع حققه الدكتور حسين عطوان، انظر خزانة الأدب 38/3.

(1) البيت في ديوانه ص 127: يرى... فيه... كما أدميث... والراووق: مصفاة الخمر. والقرو: مسيل المعصرة.

(2) في النسخة الأم: فمه.. ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من بقية النسخ وفي «د»: الشمول...

(3) في النسخة الأم: فذاك ولا يستقيم معها الوزن، وفي رواية أبي هفان: فذاك أشهى من الوقوف على الربع... للروح... وفي رسائل الجاحظ: فذاك خير.

(4) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: لا أرحل... بمنتحل: وأظنه تحريفاً وفي طبعة الغزالي ص81 قال: لعله يريد برحلة الراح مسيرها في العروق ودبيبها بالجسد والرواية المثبتة أجود وهي رواية أقدم النسخ وأنحل: أعطي والنحلة: العطية دون عوض.

(5) ألاطم: من اللطم وهو الضرب على الخد.

4- فاستنطقِ العودَ، قد طالَ السكوتُ به ... لن ينطِقَ اللهوُ حتى ينطِقَ العودُ(1)

وقال أيضاً: [الرمل]

1- وإذا راد نديمٌ عربدَه ... فاقرَعَنْ بالصِّرفِ منه كَبِدَه(2)

2- كرِّر الخمرَ عليه بحتةً ... كي تُقيم الخمرُ منه أوَدَه(3)

3- ثم وسِّدْهُ إذا ما غلَبَتْ ... سَوَرَةُ الراحِ عليه عَضُدَه(4)

4- خَصلَتا سوء تشينان الفتى ... حيث ما كان الخَنا والعَرْبدَة(5)

5- وشياطينٌ من الأنسِ هُمُ ... أحدَثوا الفَتْكَ غُواةٌ مَرَدَه(6)

6- قد سَقَيْتُ الخمر حتى ثمِلوا ... ليلةً ذاتَ رياحٍ صَرِدَه(7)

وقال: ووجدناها في الأخبار وقد زيِّد فيها قوم فجئنا بما صح منها ولم نجدها في ديوان شعره(8).

وقال أيضاً: [البسيط]

1- عاج الشَّقيُّ على دارٍ يُسائلها ... وَعُجتُ أسأَلُ عن خمَّارةِ البلدِ(9)

2- كم بينَ من يشترى خمراً يلذُّ بها ... وبين باكٍ على نُؤي ومُنتضَدِ(10)

---

(1) جاء في «ل»: قد مثل قوله: إن الشراب محرم كمحلل وفي «د»: السكوت له وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

وفضلهم عند أهل الظرف كلهم ... فضل البرامك أن علاّهم الجود

(2) في «ب»: رام... منها وفي «س»: رام... بالصدق والعربدة: سوء الخلق، ورجل معربد، يؤذي نديمه في سكره.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: نخبة. وبحتة. أجود، وهي رواية بقية النسخ وبحتة: خالصة. وأوده: اعوجاجه.

(4) في «ل»: الكأس.. وسورة الراح: حدتها وشدتها.

(5) في «ب» تسينان: تحريف وفي «ح» يشيان: تحريف. والخنا: قبيح الكلام. والعربدة: سوء الخلق.

(6) في «ل»: القتل، ومردة: عتاة مفردها: مارد.

(7) ثملوا: سكروا. وصردة: باردة.

(8) في «د» و«ل»: في دواوين شعره الصحيحة وهي تنفي هذه عنه.

(9) في «ب»: على رسم يسائله وفي «س» و«ل» و«د»: على ربع يسائله. وعاج: مال وعطف والعوج: عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام.

(10) النؤي: الحفير حول الخيمة يمنع عنها السيل والمنتضد: اسم مكان من انتضد بالمكان أقام به.

3– لا يُرقئ اللهُ عينيْ مَن بكا حجراً ولا شَفى وجدَ من يَصبُو إلى وتـدِ(1)

4– قـالَ ادَّكـرتَ ديـارَ الحـيِّ من أسَدٍ لا دَرَّ دَرُّك قـل لي مـن بنو أســدِ(2)

5– ومـن تميـمٌ، ومـن قيسٌ ولِفُّهما ليس الأعـاريـبُ عند الله مـن أحـدِ(3)

6– دعْ ذا عَـدِمْـتُـكَ واشرَبْـها معتَّقةً صـفـراءَ تَعـنِـقُ بـين المـاء والـزَّبـدِ(4)

7– من كـفِّ مُختَصرِ الـزُّنَّـارِ مُعـتَـدلٍ كغُصْـنِ بـانٍ تثنَّى غـيرِ ذي أوَدِ(5)

8– لما رآني أبـوه قـد قَـعَـدْتُ له حيَّى وأيـقَـنَ أنّي مُتلـفٌ صَـفَـدي(6)

9–فـجـاءني بِـسُـلافٍ لا يَـحِـفُّ لها ولا يُمـلِّـكُـهـا إلاّ يـــداً بـيـدِ(7)

10– واسمحْ وَجُدْ بالذي تحوِي يداك لها لا نذْخَرِ اليوم شيئاً خوفَ فَقْرِ غدِ(8)

11– يا عـاذِلي قد أتَتْني منكَ بـادرَةٌ فــإن تـغـمَّـدهـا عـفـوي فـلا تَـعُـدِ(9)

12– لو كان لومُك نُصْحاً كنْتُ أقبَلُهُ لـكـنَّ لـومَـكَ محـمـولٌ عـلـى الحسد

(1) في النسخة الأم: «فأرق» ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من النسخ الأخرى ورقأ الدمع: جف وسكن. والوجد: الحزن. ويصبو: يحن.

(2) في «ب» و«ل» و«د»: قالوا ذكرت وادركت: ادغمت اللام في الذال فجعلتا دالا مشددة، وقيل الدكر ليس من كلام العرب، وربيعة تغلط في الذكر فتقول: دكر وربما جاء أبو نواس باللفظة كما تنطقها ربيعة للطعن بها وأسد: أبو قبيلة من مضر وهو أسد بن خزيمة وأسد أيضاً: قبيلة من ربيعة وهو أسد بن ربيعة بن نزار. وبعض بني أسد يقول مدّكر فيقلبون الدال فتصير ذالا مشددة واللفظة قرآنية، قال الله تعالى: «فهل من مدّكر» انظر اللسان: «دكر».

(3) في «ب» و«د»: وأخوتهم... وفي «ل»: وأخوتها... وتميم وقيس من القبائل العربية المشهورة.

(4) عدمتك: فقدتك وتعنق: تسرع وتتحرك. والعنق: نوع من سير الإبل والدواب.

(5) الزّنار: ما يلبسه الذمي، يشده على وسطه. والأود: الاعوجاج.

(6) البيت زيادة من «ب» والصفد: العطاء.

(7) كذا. والسلاف: الخمر. ولا يحف لها: لا يملأها إلى حافاتها، وإناء حفان: بلغ الماء حافتيه.

(8) البيت ساقط من «د».

(9) بادرة: البادرة من الكلام: التي تسبق من الإنسان في الغضب، وتغمدها: سترها وغطاها.

المنحول إليه على هذه القافية

ومنه: [مجزوء الخفيف]

رُبَّ كــــأســـٍ مُــــــورَّدٍ مُـــشـــرقِ الــلَّـــون في الــيَـــدِ

ومنه: [الوافر]

وذي حـلـف لخـوف الـسُّـكْـر ألاّ يـكـون الــدَّورُ إلا مـا أرادا[1]

ومنه: [مجزوء الكامل]

غـــاد الـــهـــوى بــالـكـأس بَـــرْدَا وأطـــع إِمـــــارةَ مـــن تــبـــدَّا[2]

ومنه: [المنسرح]

لَـقِـبْـلَـةُ الــــرَّاح إذ تُـصَـلـي لـهـا الأبــاريــق بـالـسُّـجـودِ[3]

ومنه: [الوافر]

ونــدمـــانٍ تـــرادَفَـــهُ خُـمــارٌ فـــأورثَ في أنـامـلـه ارتِـعـادا[4]

وقال على قافية الذّال

[البسيط]

1- وقـائـلٍ هـل تُـريـدُ الحـج، قُـلْـتُ له نـعـم إذا فَـنِـيَـتْ لــذَّاتُ بـغـداذِ[5]

2- أمَّـا وَقُـطْـرُبُّـلٌ منها بحيث أرَى فـقُـبَّـةُ الـفِـركِ مـن أكـنـافِ كَـلـواذِ[6]

---

(1) في «د»: وذى خلف.

(2) في «ل»: عاد...

(3) البيت ساقط من «ل».

(4) القصيدة كاملة في رواية حمزة ص238 وفي طبعة الغزالي ص81 وترادفه: من الردف والرديف، وهو الذي يردف صاحبه على دابته خلفه. يريد تابعه ولازمه الخمار، وهو ألم وصداع الخمرة.

(5) في «س» و«م»: نفدت وفي «ل»: قلت لهم... وبغداذ: بغداد.

(6) في «ل»: الغزل: تحريف. وقبة الفرك: موضع كان بلكواذى «معجم البلدان» 308/4 وكلواذ: كورة قرب بغداد بناحية

3- فالصالحيّةُ فالكرخُ التي جمعتْ شُــذَّاذ بـغـداذَ لي فيها بِـشُــذَّاذِ[1]

4- فكيف بالحَجِّ لي ما دُمـتُ منغمساً في بيـت قـــوَّادةٍ أو بيـت نَـبَّـاذِ[2]

5- وهَبْكَ من قصفِ بغداذٍ تخلِّصُني كيف التخلُّص لي مـن طَـيْـزنـابـاذِ[3]

وقال أيضاً: [البسيط]

1- قالوا أتَنْسُكُ بعد الحجِّ، قلتُ لهم أرى وأرجُــو وأخشـى طَـيْـزَنـابـاذا[4]

2- أخشى قُضيِّبَ كَـرْمٍ أن يُنازِعَني رأسَ القِطار، وإن أسرعتُ إغـذَاذا[5]

3- فـإن سَلِمْتُ ومـا قلبي على ثِقَةٍ مـن الـسَّـلامـة لم أسـلـمْ بـبـغـدَاذا[6]

4- ما أبعَدَ الرُّشْـدَ من قلبٍ تَسلَّمَهُ قُـطـربُّـلٌ فـقـرى بِـنَّـا، فـكِـلـواذَا[7]

5- قـوم تـواصَـوْا بـترك الـبرِّ بينَهُمُ تـقـول ذا شـرُّهـمْ، بـل ذاك، بـل هـذا

6- ليسوا كقوم إذا حاذيت مجلسَهم أُنـفِـذتَ بـالـنَّـزك والإزكـان إنـفـاذا[8]

الجانب الشرقي، بينها وبين بغداد فرسخ واحد «معجم البلدان» 477/4.

(1) في النسخة الأم: الذي جمعت وهو تحريف، والتصحيح من بقية النسخ وفي «س»: لي منها... وفي «ل»: فالصالحية فالدير التي ... وشذاذ: جمع شاذ: وهو المنفرد عن الجمهور، وقصد بهم جماعة اللهو والغواية.

(2) في «س»: قواذة... ونباذ: الذي يعصر النبيذ ويبيعه.

(3) في النسخة الأم: طين ناباذ وفي «ب»: طيزناباذ والرواية المثبتة من «د» وفي معجم البلدان 55/4 طيزناباذ: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق وعلى جادة الحاج وبينها وبين القادسية ميل وكانت من أنزه المواضع. محفوفة بالكروم والشجر والمعاصر. وقصف بغداد: لهو بغداد والقصف: اللهو واللعب.

(4) في «ب»: تنسَّك أرجو الإله وأخشى... وفي «ل» تنسّك.. أرجو الإله... في «م»: أرجو الإله...

(5) في «ب»: إغداذا: تصحيف في «ل»: اسرفت. وفي «د»: القطان: تحريف وفي طبعة الغزالي: فضل الخطام... والقطار: أن تشد الإبل على نسق واحد خلف واحد. وإغذاذاً: إسراعاً.

(6) بعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

مـاشـئـت مـن بـلـد تـدنـو منازهه لـكـنّ فـيـه قـبـيـلات وأفـخــاذا

(7) في «س» و«ل» و«د» و«م»: تقسمه... وقرى بنّا بكسر أوله وتشديد ثانيه قرية على شاطئ دجلة من نواحي بغداد بينهما نحو فرسخين وهي تحت كلواذى «معجم البلدان» 495/1.

(8) في النسخة الأم: انقدت... انقاذا: تصحيف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ل»: حادثت... ومما جاء في «س»: يريد: يتهمونني ويظنون بي سوءاً ويقطعون بذلك. وفي «د»: بالترك: تحريف. وفي «ح»: حاربت وحاذيت: جاورت والنزك: سوء القول في الإنسان ورميك الإنسان بغير حق، والإزكان: الظن.

النزك: الرمي، يعني يغتابوني. والإزكان: التخمين.

7- هـنـاك لا تتخطَّى الأُذنَ لائـمـةٌ ولا تـرى قـائـلاً مـن ذا، ولا مــاذا(1)

المنحول على هذه القافية

[البسيط]

اشـرَبْ على الـورد من حمراء صافيةٍ تُنسي الحليمَ عقابَ الله كالكاذي(2)

وقال على قافية الراء

[الطويل]

1- ألا سَقِّني خمراً، وقل لي هيَ الخمرُ ولا تَسْقني سـِرَّاً إذا أمكـن الجـهـرُ(3)

2- فما الـغُـبْنُ إلاّ أن تـرانَي صاحياً ومـا الغُنْمُ إلاّ أن يُتعتعني السكرُ(4)

3- فبُحْ باسمِ من تهوى، ودعني من الكُنى فـلا خـير في الـلـذَّات مـن دونـهـا سترُ

4- وخـمَّــارةٍ نبَّـهـتُـهـا بـعـد هَجعةٍ وقد غابت الجـوزاء، وانحدر النَّسرُ(5)

ويروى: «وارتفع النسرُ»، ويروى أيضاً: «وقد لاحت الجوزاء وانغمس النَّسرُ» وهو

---

(1) في «س» و«ل»: ولا يتخطى... لائمة...

(2) البيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص244 مع بعض الاختلاف.

اشرب على الورد في نيسان مصطبحاً من خمر قطربل حمراء كالكاذي

والكاذي: شجر له ورد.

(3) في «ل» و«د»: ألاّ فاسقني...

(4) البيت ساقط من «ل» ويتعتعني: يحركني بقوة.

(5) في «ب»: وقد شالت.. وانغمس الغفر. في «س» و«د»: وارتفع... والجوزاء: نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء والجوزاء من بروج السماء والنسر: نوع من النجم أيضاً وبعده في «س».

ولا تسقين منها المـرائـين قطرة فـان ريـاء الناس عندي هو الكفر

فعيش الفتى في سكرة بعد سكرة اذا دام هـذا للفتى قـصـر العمر

سواء، لأن الشِّعرى في آخر الجوزراء، وهي رقيب النَّسر، قال الشاعر[1]:

وإني وعــبـداالله بـعـدَ اجـتـمـاعِـنـا ... لكالنَّسر والشِّعرى بشرقٍ ومغربِ

يلُوحُ إذا غابَتْ من الشرقِ شخصهُ ... وإن تَـلُـحِ الشَّـعـرى لـه يتغيَّبِ

وكان بينهما سبعة أبراج. ويروى: «وقد لاحت الجوزاء وانغمس الغَفْرُ» وهذا خطأ. لأن وقت طلوع الجوزاء يقارب أن يطلع الغفر، وليس يغيب، لأنه أول الميزان وإنما بينه وبينها أربعة أبراج ولا يعرف حقيقة ذلك إلا من عرف الأبراج والكواكب.

5- فقالت مَنِ الطُّرَّاق؟ قلنا: عِصابةٌ ... خِفافُ الأداوي يُبتغى لهمُ خمرُ[2]

قال: يعني أن معدهم خالية من الخمر. والطُّراق: الذين يطرقون ليلاً. والعصابة: الجماعة.

6- ولابـدَّ أن يزنُوا فقالت أو الفِدا ... بـأبَـلـجَ كـالـدِّيـنـار في طرفِـه فَـتْرُ[3]

7- فـقـلـنـا: فـهـاتـيـهِ فـمـا إن لمِثلنا ... فديناك بالأهلينَ عن مثل ذا صبرُ[4]

8- فـجـاءت بـه كـالـبـدر لـيـلَ تمامه ... تـخالُ به سِحراً وليس به سِحْرُ[5]

9- ....

10- فـبـتـنـا يـرانـا الله شـرَّ عصابة ... تجـرِّر أذيـال الفسـوق ولا فـخـرُ[6]

وقال أيضاً: [الكامل]

1- أَلِـفَ المُـدامـةَ، فـالـزمـانُ قَصيرُ ... صـافٍ عليه، ومـا بـهِ تَـكْـدِيـرُ[7]

---

(1) لم أعثر على قائل هذين البيتين.

(2) الأداوي: أوعية الخمر.

(3) في «ل» و«م»: بأحور... والأحور: الذي في عينه بياض يخالطه سواد. والأبلج: الأبيض الحسن الواسع الوجه وفتر: فتور وتكسر.

(4) في «ب»: لها هاتيه.. ما.. بالأرواح.. وفي «س» و«ل» و«د»: لها هاتيه... ما إن...

(5) في «ب» و«د»: ليلة تمه... نخال. وفي «س»: عند...

(6) في النسخة الأم: العنوق: تحريف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ب»: نحرر: تصحيف.

(7) في «م»: ضاف وأشار في الهامش إلى الرواية نفسها وألف: من ألف الشي: أي لازمه.

2- ولـه يَــدُورُ الـكـأس كـلَّ عَشيَّةٍ حـــالانِ: مـــوتٌ تـــارةً ونـــشـــورُ[1]
3- كـأسٌ من الـراح العتيقِ، بِريحها قبـلَ المَـذاقَـةِ في الـرُّؤوس تـسـورُ[2]
4- حمراء صفراءُ الـترائِـبِ، رأسُها فـيـه لمـا نَـسَــجَ المِـــزاج قَـتِـيرُ[3]

الترائب: عظام الصدر وما وقعت عليه «القلائد»[4]؟ الواحدة تريبة.

وقال أيضاً: [مخلع البسيط]

1- أعـطَـتْـكَ ريـحـانَـهـا الـعُـقـارُ وحــان مــن لـيـلـك انِـســفـارُ[5]

قيل: المعنى أنك شربتها فتحول طيبها إليك وهو الأجود، وقيل: كانت كلون بعض الرياحين فحولت ذلك إلى خدِّك لمَّا شربتها ومثله أحذته حمرتها في العين والخد[6].

2- فـانْـعَـمْ بـهـا قـبـل رائِـعـاتٍ لا خـمـرَ فـيـهـا ولا خُـمــارُ[7]
3- ووقِّـــر الـكـأس عـن سَـفِـيـةٍ فـــإن آيـيـنـهـا الـــوقَـــارُ[8]
4- بـنـت مـدى الـدَّهـر أو أشـفَّـتْ كــبـيرةٌ شـــأنُـهـا كُـبـــارُ[9]

أشفَّتْ: زادت ونقصت، وهو من الأضداد.

5- تُـخِـيِّرتْ، والـنـجـومُ وقـفٌ لم يـتـمـكَّـنْ بـهـا المـــــدارُ[10]

---

(1) في «ب»: تدور... وفي «ل»: مرة... وفي «د»: تسير وفي طبعة الغزالي: بدور الكأس.. والنشور: البعث.

(2) في «ب»: صفراء... حمراء... الزمان... وفي «ل»: بريقها. وتسور: من سورة الخمر: حدتها وشدتها.

(3) القتير: مسامير الدروع.

(4) الزيادة من «ل» وبها يستقيم المعنى.

(5) الريحان: نبت طيب الرائحة ويطلق على كل نبت له رائحة طيبة. والعقار: الخمر. انسفار: انحسار وانكشاف.

(6) في «ل»: فحولت ذاك لما شربتها إلى خدك ومثله: «أحذتك حمرتها في الخد والعين».

(7) رائعات: مفزعات.

(8) في «س»: اسمها... وفي «ل»: فان آياتها... ووقر: بجل. والتوقير: التبجيل وآيينها. قانونها وهي فارسية معربة.

(9) في (ب): أشعت: تحريف وفي «ح»: أشقت: تحريف والبيت ساقط من طبعة الغزالي. وفي التذكرة الحمدونية (بنتُ مدى الدهر لو أسنّت).

(10) في «س» و«ل»: تحيرت: تصحيف. وفي الشعر والشعراء: يريد أن الخمر تخيرت حين خلق الله الفلك. وفي طبعة الغزالي: والمراد أنها تخيرت في أول الزمان حيث النجوم واقفة لم تتحرك في أفلاكها بعد.

6- فـلـم تــزل تـأكـل الـلَّـيـالي		جُـثـمـانَـهـا مـا بـهـا انـتِـصَـــارُ[1]

7- حـتـى إذا مــاتَ كــلُّ ذامٍ		وخُـلِّـصَ الـسِّـرُّ والـنِّـجـارُ[2]

مات كل ذام: ذهب كل عيب، من عكر وغلظ. وسر كل شيء: خالصه، والنجار: اللون.

8- عـــادَتْ إلى جـوهـرٍ لطيفٍ		عِـيَـانُ مــوجُـودِه ضِـمـارُ[3]

ويروى: آلت: رجعت. عيان: معاينة. ضمار: ما يوجد منه خفي.

9- كـــأنَّ في كـأسـهـا سَرابـاً		تُحـيـلُـهُ المَـهْـمَـهُ الـقِـفَـارُ[4]

تحيله: تلوِّنه، قال ذو الرّمة[5]:

بـهـا غُـدُرٌ ولـيـس بـهـا بـلالٌ		وأشـبـاحٌ تـلـوحُ ولا تَـريمُ[6]

10- كـأنـهـا ذاك حـين تُـزْهـا		لـو لم يَـشُـبْ لـونَـهـا اصـفـرارُ[7]

تُزها حين تُرفع. ويروى: تُزْهى[8]، أي حين ينتظر زهاؤُهُ: أي ارتفاعه ومعظمه، يقول: تشبهه في اللمع، إلاَّ أن السراب ليس بأصفر.

11- لا يـنـزِل الـلـيـلُ حيث حَـلَّـتْ		فـدهـرُ شُـرَّابِـهـا نـهـارُ[9]

أخذ هذا المعنى من قول قيس[10]:

(1) في «س»: مالها... وفي «د»: ما به... تحريف.

(2) في «س»: والنحار: تصحيف وفي «د»: السحر تحريف والنجر والنجار: الأصل والحسب ويقال: النجر: اللون.

(3) في «م»: موجودها... وفي طبعة الغزالي: يريد أنها انتهت من طول مدة التعتيق إلى جوهر لطيف الموجود منه كأنه غير موجود لشدة لطفه ورقته.

(4) في «س»: تخيله: توهم به وفي «ل» ويروى: تخيله، أي تبينه، ويروى «تحيله» أي تقلبه، من حال إلى حال. وفي «ح»: ويروى تخيله، أي تبيِّنة والمهمه: الأرض البعيدة.

(5) البيت في ديوان ذي الرمة «طبعة أوروبا»: 592.

(6) في الديوان: وأشباح تحول ولا تريم.

(7) في «ب» و«د»: يزهى. وفي «ل»: تزهى.

(8) في الأصل: ويروى نزهى: تصحيف والتصحيح من «ل»، وفي اللسان «زها»: وزها السّراب الشيء يزهاه: رفعه.

(9) في «م»: فليل..

(10) هو قيس بن الخطيم وقد مرت له ترجمة.

فـضَّـلـهـا اللهُ حـين صـوَّرهـا الخـالـقُ ألاَّ يـكُـنَّـهـا سَـدَفُ[1]

12- حتى لـو اسـتُـودِعَـتْ سِـراراً لم يَـخْـفَ مـن ضـوئـهـا الـسِّرارُ[2]

يقول: لو حلت محل القمر ما استسرَّت كما يستسر القمر، ولكان نورها يغلب ويظهر. وقيل: لم يظهر من ضوئها السرار، وهو الظلمة.

13 مـا أسـكـرتـنـي المُـدامُ، لكن مُـديـرُ طـرفٍ بـه احـورارُ[3]

ويروى: أسكرتني الشمول. ويروى: «مدير عين بها» والعين أجود.

وقال أيضاً: [الطويل]

1- وفتيانِ صِدْقٍ قد صَرَفْتُ مَطيَّهمْ إلى بيتِ خمَّار نَزَلنا به ظُهرا[4]

2- فلما حكَى الزُّنار أنْ ليس مسلماً ظننَّا به خيراً، وظنَّ بنا شرَّا[5]

يقول: ظننا أنه نصراني، فإذا هو يهودي.

3- فقلنا: «على دينِ المسيحِ بنِ مريمٍ» فأعْرضَ مزورَّاً وقال لنا كُفْرا[6]

قال: فغضب من قولنا له أنت نصراني، فكان النصراني عنده خيراً من اليهودي وأظرف.

4- ولكنْ يهوديٌّ يُحِبُّكَ ظاهراً ويُضمِرُ في المكنونِ منه لكَ الخَتْرا[7]

---

(1) البيت في ديوانه ص56 مع بعض الاختلاف، وقد سبقت الاشارة إليه ص 71 هامش 1.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: من لونها ومن ضوئها أكثر ملاءمة للمعنى وفي «ل» ويقال لم يخف من ضوئها السرار، وهي الظلمة. وفي الشعر والشعراء: السرار: استسرار القمر ليلة الثلاثين، يقول: هي من ضوئها لو استودعت شيئاً لم يخف ذلك في ضوئها، وهذا من الإفراط. والسرار: السر.

(3) في النسخة الأم فقط: احوراراً: خطأ، وفي «د»: عين بها... وفي «م»، بها...

(4) في «ل»: المطي: ما ركبت مطاه وهو ظهره.

(5) في «ب» و«ل» و«د» ورواية أبي هفان: شرا...

(6) في النسخة الأم: وقال لها: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ، وذكر الغزالي في طبعته ص 61 أن في رواية الصولي: لنا هجرا ولم أجد هذه الرواية، وهي رواية حمزة وطبعة فاغنر: والهجر: القبيح من الكلام وهي أنسب. ومزورا: من الازورار، وهو الانحراف.

(7) في «س»: فحبك... الخيرا... وفي «ل»: الغدرا والختر: أقبح الغدر.

المكنون: ما اكتن في نفسه واستتر وختر وغدر قريبان.

5- فقلنا له: ما «الاسم»؟ قال: سموءلٌ **على أنـني أكـنى بعمرٍ ولا عَـمْـرا**[1]

سموءل: أراد إسماعيل بالعربية ولا عمراً، يقول: ولا ولد لي اسمه عمرو، أي أنا صبيٌّ أمرد.

6- ومـا شرَّفـتـنِـي كُـنـيـةٌ عـربـيـةٌ **ولا كَسَّبْتني لا سناءً ولا فَـخْـرا**[2]

ويروى ولا أكسبتني وهو خطأ، والصواب: كَسَّبتني، يقال، كسَّبْتُهُ مالاً ولا يقال أكسَبته[3]. والسَّناء: الرفعة.

7- ولكنَّها خفَّتْ، وقلَّتْ حروفُها **وليست كأخرى إنَّما خُلِقَتْ وقْـرَا**[4]

8- فقلنا لـه عُـجبـاً بـظَـرْفِ لسانه **أجَـدْتَ أبـا عمرو فجوِّد لنا الخمرا**[5]

9- فـأدْبَـر كـالمـزْوَرِّ يَقْـسِـم طرفَـه **لأوجُـهِـنـا شطراً وأرجـلِـنـا شطرا**[6]

10- وقـال لَعَمْري لو أحَطْتُم بأمرِنا **للمناكُمُ، لكن سنُوسِعكمْ عـذرا**[7]

11- فـجـاء بـهـا زيـتـيَّـةً ذَهَـبـيَّـةً **فلم نستَطِع دون السُّجود لها صَبرا**

12- خـرجـنـا عـلـى أنَّ المُـقـامَ ثـلاثـةٌ **فطابَتْ لنا حتى أقَمْـنـا بها شهرا**[8]

13- عِصابَةُ سوء لا يرى الدهرُ مثلَهُمْ **وإنْ كنتُ منهم لا بريئاً ولا صِفْرا**[9]

يقول: أنا منهم لست بمتبرئ ولا متخل. والصفر: الخالي.

(1) من «ب»: فقلت... شموئل.. وفي «د» فقلت..

(2) في «س»: لا ثناء ولا فخرا.

(3) في اللسان «كسب»: كسبت زيداً مالا، وأكسبت زيداً مالا: أي أعنته على كسبه.

(4) في «ب»: خلعت... تحريف وفي «د»: جعلت. والوقر: الحمل الثقيل.

(5) في «ب»: فقلت... وفي «س»: فقلت... لظرف...

(6) في «ب» و«د»: لأرجلنا... وأوجهنا.. وفي «س»: لحظة وجاء في «ل» كالمزور: كالغضبان، أي غضب من قولنا له جوّد، أي ليس عندي إلاّ جيد.

(7) في رواية حمزة: لو نزلتم بغيرنا.

(8) في «ب» و«س» و«ل»: فطاب...

(9) في «د» و«م» ورواية أبي هفان: لا ترى...

14- إذا ما دَنا وقت الصَّلاة رأيتَهمْ يحثُّونها حتى تفوتَهمُ سُكرا[1]

يحثونها، يعني الخمر: حتى تفوتهم الصلاة.

وقال أيضاً: [مجزوء الرمل]

1- دعْ لباكِيها الدِّيارا وانفِ بالخَمْر الخُمارا

2- واشرَبَنْها من كُميْتٍ تَدَعُ الليل نهارا[2]

3- بنتُ عشرٍ لم تُعاينْ غيرَ نارِ الشَّمس نارا[3]

4- لم تزل في قَعْرِ دَنٍّ مُشْعَرٍ زِفتاً وقَارًا[4]

5- ثم شُجَّتْ فأدارتْ فوقَها طوقاً فدارا[5]

6- كاقترانِ الدُّرِّ بالدْ در صِغاراً وكِبارًا

7- فإذا ما اعترضَتْه الـ عَينُ من حيثُ استدارا

8- خِلتَهُ في جَنَباتِ الـ كأسِ واواتٍ صغارا[6]

يقول: حسبت الطوق من الزَّبد في جنبات الكأس وفي نواحيها.

8- من يَدَيْ ساقٍ ظريفٍ كُسِيَ الحُسنَ شِعارا[7]

الشعار من الثياب: ما ولي الجسد. والدِّثار فوقه.

(1) في «س»: يحبونها... نفوسهم وفي «ل»: يفوتهم.. وفي رواية أبي هفان: إذا ما أتى... تراهم. الحث: الإعجال في اتصال.

(2) في «ل»: واشرباها...

(3) في «ب»: ضوء الشمس... وبنت عشر: أي عشر سنين. ولم تعاين غير نار الشمس: أي لم تطبخ على غير نار الشمس.

(4) في «س»: مسعر رقا... تحريف. ومشعر: معلم، يريد أنه مقيَّر بزفت وقار لتسد مساماته، وذلك أجود للتعتيق.

(5) في «ب»: حولها... وشجت:مزجت. طوقا فدارا. الطوق: الدائرة، ويريد الفقاقيع التي تحدث عند المزج، شبَّهها بالطوق الدائري المتحرك.

(6) في «د»: دارات...

(7) البيت ساقط من «س».

10- يـقــترِي الــقــومَ بـكـأس   تُــلــبِــسُ الخـــمــرَ إزارا[1]

يخطئ الناس في هذا فيقولون: تَلبَسُ، وهذا لا يكون إنما الإزار من فوق، وشبه الكأس بالإزار للخمر.

11- فـــإذا مــا سَــلْـسَــلُـوهــا   أحْـــــذَتِ الخـــدَّ احــــمــــرارا[2]

سلسلوها: حدَّروها في حلوقهم، فصارت كالسلاسل.

12- ومُــغَـــنٍّ كــلــمَّــا شِــئْـ   ـــنــا تَــغَــنَّــى وأشــــــــارا[3]

13- رفــعَ الــصــوتَ بـصــوتٍ   هــــاجَ لــلـقـلـب ادِّكــــــارا[4]

14- «صـــاحِ هــل تـعـرِفُ بـالخبـ   ـتـين مـــن أســـمـــاءَ نـــارا»[5]

وقال أيضاً: [الطويل]

1- أعِرْ شعركَ الأطلالَ والمنزلَ القفْرا   فقد طالَ ما أزرَى به وصفُكَ الخمرا[6]

يقول لنفسه: قل في الأطلال، وهو ما شخص من الدار، مثل الحائط والخشبة القائمة، وهذا إنما قاله، لأنه لما نهاه الأمير عن شرب الخمر.

2- دعـاني إلى نَعْتِ الطّلولِ مُسلَّطٌ   يضيقُ ذراعِـي أن أجـوزَ لـه أمـرا[7]

3- فسمعاً أمــيرَ المـؤمـنـين وطـاعـةً   وإن كنتَ قد كلفتني مركباً وعـرا[8]

---

(1) في «ب»: تلبس ... وفي «ل»: يعتري... يلبس... وفي «د»: يعتري. ويقتري القوم: يقصدهم ويتبعهم.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: أخذت: تصحيف . وفي «ل»: أحدث: تحريف. وأحذت: أعطت.

(3) في النسخة الأم: كلها: تحريف وفي «د»: شئت.

(4) في «س»: يرفع... وفي «د»: هات: تحريف.

(5) في «ب»: بالحيين... وفي «س»: هل أبصرت... بالجنبين وفي «ل»: بالحنتين: تحريف. والخبت: الأرض الواسعة المطمئنة والخبت: صحـراء واسـعة بين المدينة والحجـاز. اللسان «خبت». والبيت للأحوص.

(6) في «ب» و«د»: والدمن... نعتك... وفي «س» طال ما به....نعتك وفي الرواية سقط. الأطلال: جمع طلل، وهو الشاخص من آثار الدار. والدمن: جمع دمنة، وهي آثار الديار التي خلفوها وراءهم. وأزرى به: عابه.

(7) في «س» ذكر... تضيق... وفي «د»: أحوز: تحريف. ومسلط: قاهر متغلب. ويضيق ذراعي: ضاق بالأمر ذرعه وذراعه أي ضعفت طاقته، ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً، ولم يطقه ولم يقو عليه. وأجوز: أعرض عنه وأبتعد منه.

(8) في «د» وفي «م»: جشمتني. وجشمتني: كلفتني.

وقال أيضاً: [مجزوء الرمل]

1- داوِ يَحيى من خُمارِه بابنةِ الدَّنِّ وقارِه(1)
2- من شرابٍ خُسْرَوِيٍّ ما تعنَّوا باعتصارِه(2)
3- طَبَخَتْهُ الشمسُ لَمَّا بَخِلَ العِلجُ بنارِه(3)
4- فأتى الدَّنُّ عليه غيرَ شيءٍ في قَرارِه(4)
5- فتجلَّتْ عن شِهابٍ يترامَى بشَرارِه
6- رَكَدَ الليلُ عليه فكفى ضَوءَ نهارِه
7- ونديمي كلُّ خِرْقٍ زانَهُ عِتْقُ نِجارِه(5)
8- بَسَطَتْهُ سَوْرَةُ الكأ س لنا بعدَ ازوِرارِه(6)
9- فأطَفْنَا بنواحِيـ ـه ولم نَعْرِضْ بدارِه(7)

وقال أيضاً: [الطويل]

1- لنا هجمةٌ لا يدَّري الذئبُ سخلَها ولا راعها رِزُّ الفِحالةِ والخَطْرُ(8)

---

(1) في «ب»: مارى... سئل علي بن إسحاق بن إسماعيل عن قول أبي نواس: داو يحيى من خماره، من يحيى هذا؟ قال: لا أعرفه أنا، وإنما أنا أروي هذا الشعر: داو يارى من خماره... ويارى هذا: خمار نصراني كان في نهر طابق نازلا، وكان أبونواس يغشاة كثيراً فجاءه مرة فوجده مخموراً، فقال هذا الشعر، فقلبه الناس، فقالوا: يحيى. وقال يحيى الثقفي: قول أبي نواس داو يحي من خماره... فيَّ قالها. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص156 وابنة الدن: الخمر. والقار: الزفت.

(2) خسروي: منسوب إلى أكاسرة الفرس أو إلى خسر: مدينة في مرو. التاج «مرو» وما تعنوا: أي لم يجدوا عناء باعتصاره، ولعله يريد أنهم لم يعصروه أصلاً.

(3) العلج: بكسر العين: الرجل من كفار العجم. اللسان «علج».

(4) في «س» و«د»: الدهر عليه...

(5) في النسخة الأم: حسن نجاره. وعتق نجاره أكثر ملاءمة وأنسب للمقام هنا. والخرق: السخي، الظريف والنجار: الأصل.

(6) في «ب»: الراح... وهي أجود.

(7) في «ب» و«س» و«م»: لداره...

(8) الهجمة: القدح الضخم يحلب فيه. والهجمة: القطعة الضخمة من الإبل. ويدّري: من درى الصيد: ختله، وراعها:

ويروى: ولا راعها صوت.. والسخل: الولد. والرِزُّ: الصوت. والهجمة: قطعة من الإبل، نحو المائة، وهو يصف كرْماً ويكني عنه بوصف الإبل، وإنما عنى عدة من الدنان هاهنا. ولا يدَّري: لا يختل الذئب. والخطر: ضرب الفحل بذنبه إذا خاطر فحلاً آخر للقتال.

2- إذا امتُحِنتْ ألوانُها مالَ صغْوُها ... إلى الكُمْتِ إلاَّ أنَّ أوبارَها خُضْرُ[1]

ويروى إلى الحوِّ: والصغو: الميل. يقول: مال عليها. وجاز لاختلاف اللفظتين. والحوَّة: السواد. والخضرة، يريد ورق الكرم. ومن روى الكمت صيَّره لون العنب.

3- فإنْ قامَ فيها الحالِبون اتَّقتْهُمُ ... بنجلاءَ ثَقْبِ الخُرتِ دِرَّتُها الخمرُ[2]

الحالبون هاهنا: هم الذين يستخرجون الشراب من الدنان، يريد اتقتهم الدنان بنجلاء، بطعنة واسعة، يعني البزال[3]. والخرت: الثقب، يقول: إنما دِرَّة هذه خمر ليس بلبن كما تدر الإبل.

4- مسارحُها الغَربيُّ من نهر صَرْصر ... فَقُطربُّلٌ فالصالِحيَّةُ، فالعُمْرُ[4]

5- قَصَرْتُ بها ليلي، وليلَ ابْنِ حُرَّةٍ ... له حَسَبٌ زاكٍ، وليس له وَفْرُ[5]

6- تُراثُ أبي ساسانَ كِسرى ولم تكُنْ ... مواريثُ ما أبقتْ تميم ولا بكرُ[6]

أفزعها.

(1) في «س» وفي «د»: ألوانها... والصغو: الميل، ويقال: هو صغو كفه، أي في جوفها. ولعله يريد أنها ملونة فهي حمراء من الداخل وخضراء من الخارج. والوبر: صوف الإبل.

(2) في «س»: وان.. الحالبان... اتقتهما...

(3) البزال: موضع سيل الشراب من المبزل، وهو شبه حلمة الثدي في الدن ونحوه.

(4) في «ب» وفي «س»: فالعقر... والعقر عدة مواضع منها عقر بابل، قرب كربلاء من الكوفة. معجم البلدان. «عقر» وفي «م» فالغمر... والغمر واد بنجد أو هو جبل وليس هو المقصود هذا وأظنه تصحيفاً. والغربي: أي الشاطئ الغربي. ونهر صرصر: هو نهر عيسى سمّي نهر صرصر نسبة إلى قريتين على ضفته هما: صرصر العليا، وصرصر السفلى. «معجم البلدان» 401/3 والغمر: الدير للنصارى.

(5) في «ب»: نسب. وفي «س»: وقر. وزاك: طاهر. والوفر: المال.

(6) في «م»: ولم يكن: تحريف. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

المنحول إليه على هذه القافية

منه: [الوافر]

وخــــمَّـــارٍ أنــخـــتُ إلـيـــه لـيـلاً قـلائـص قـد تَـعِـبْنَ مـن الـنـهـارِ[1]

وقد روى هذا أبو العباس المبرد ولم يتدبره.

ومنه: [المنسرح]

أذاقــنـــيَ الـصَّـــدُّ ســوءُ تـدبـيري وسَـعـيُ سـاعٍ وشـاهِـدُ الــزُّورِ[2]

ومنه: [الطويل]

إذا عُـتِّـقـتْ بـالـكـرخِ عشرين حِـجَّـةً وعـشـراً تـباعـاً بعدها فـهيَ الخـمـرُ[3]

ومنه: [الطويل]

نـزلـت بـخـمَّـارٍ فـقـلـتُ لـه اسـقِـني فـقـال أمـطـبـوخـاً؟ فقلت: بـل الخمرا

ومنه: [الكامل]

عَـتَـبـتْ عـلـيـك مجـالـسُ الخـمـرِ أم غـــيَّرتْ بـك صـولـةُ الـدَّهــرِ[4]

ومنه: [الطويل]

وحـانـةِ خـمَّـارٍ تـوخَّـيْـتُ صَحبَها بـأربـعـةٍ مـثـلِ الـنـجـوِ الـزَّواهــرِ[5]

---

(1) في «ل» وفي «د»: قد ونين من السفار. والقلائص: جمع قلوص، وهي الناقة القوية. وونين: تعبن. والسفار: السفر. والبيت مطلع قصيدة في الشعر والشعراء 809/2، وفي رواية حمزة ص247 وفي طبعة الغزالي ص77 مع بعض الاختلاف.

(2) في «ل»: زور. والقصيدة في رواية حمزة ص268 وطبعة الغزالي 146 وفيهما: أذاقني... لأن قصدي بغير تقديري.

(3) في «ل»: في الدن.

(4) في «ل»: محاسن... وفي «د»: عبيت.. محاسن: تحريف والقصيدة في طبعة الغزالي ص99.

عـتـبـت عـلـيـك محـاســن الخـمـر أم غــيرتــك نــوائــب الــدهــر

(5) القصيدة في رواية حمزة ص258.

ومنه: [الطويل]

ومـهـمـومـةٍ تـرنـو بِـعَـيـنـي مريضـةٍ فـتَقْـتُـلُ مـن تـرنـو إلـيـه ولا تَــدرِي[1]

ومنه: [المنسرح]

رُحْ يـا حـبـيـبي هُـدِيـتَ مَـسـرورا ولا تَــرُح مـا حـيـيـت مـهـجـورا[2]

ومنه: [مجزوء الكامل]

دع عـنـك يـا صــاحِ الـفِـكَـرْ فـيـمـن تـغـيَّر أو هــجــرْ[3]

ومنه: [الكامل]

ومُـعـرَّسٍ طـلَـب الـصَّـبـوحَ وأنَّـنِـي لفتى يُـوافِـقُـه الـصَّـبـوحُ بُـكـورا[4]

ومنه: [البسيط]

لـولا الحـيـاءُ وأنَّ الـغَـدرَ منقصةٌ والـعـارُ بـالـغدرِ عـنـدي غـايـةُ الـعـارِ

ومنه: [الكامل]

أطِــعِ الـهـوى في كـلِّ مـا أمـرا واردع بـوصـلـك هـجـر مـن هـجـرا

ومنه: [مجزوء الخفيف]

اسـقِـنـي يـا ابْـنَ قـاسِـمٍ كـأسَ خـمـرٍ لـهـا شَـررْ

ومنه: [البسيط]

يـا لـيـلـةً في سُـرورٍ بِـتُّـهـا جَـذِلاً فيها الـكُـفـاةُ مـن الإخــوان حُـضَّـارُ

ومنه: [مجزوء الرمل]

(1) في «ل»: ومطمومة: تحريف وترنو: تنظر.

(2) في «د»: فديت.

(3) زيادة من «ل» و«د» والقصيدة في رواية حمزة ص266 وطبعة الغزالي ص681.

(4) في «د»: يوفقه: تحريف والقصيدة في رواية حمزة ص265، والمعرس: من عرس بالمكان: نزل فيه. والتعريس: نزول القوم بالمكان ساعة السحر.

طالَ ذا الليلُ القصيرْ وبكى الصبُّ الأسيرْ[1]

ومنه: [الطويل]

ومشتَعِلِ الخدَّين يسحَر طرفُه له سُنَّةٌ تحكي لهَا سنةُ البدرِ[2]

ومنه: [الرمل]

اسقنيها مثلما تَشْـ ـرَبُها كَيلاً عِيارا

ومنه: [السريع]

قد سَلَّم الصَّومُ على الفِطر وأختفقتْ ألويةُ السُّكرِ

ومنه: [الطويل]

يقول أبو داود لي ومحمَّدٌ لقد جئتنا بالبدر ينطق بالسحرِ[3]

ومنه: [السريع]

الشُّربُ في ظُلَّةِ خَمَّارِ عندي من اللِّذات يا جاري[4]

ومنه: [البسيط]

لو كان لي سَكَنٌ في الرَّاح يُسعِدني لما انتَظَرتُ بشُربِ الرَّاح إفطارا[5]

ولم نجد لأبي نواس على قافية الزاي في الخمر إلاّ شعراً منحولاً، وهو:

[المجتث]

سَبَتْك بِكرٌ عَجَوزُ والقَوْلُ فيها يَجُوزُ

---

(1) زيادة من «ل» و«د».

(2) في «د»: تجلى... والسنة: الصورة وما أقبل عليك من الوجه، وقيل سنة الخد: صورته.

(3) في «د»: بالسكر وأظنه تحريفاً.

(4) زيادة من «ل» و«د»، وفيهما: ياحار: تصحيف. والتصحيح من طبعة الغزالي ص54. وفيها القصيدة كاملة.

(5) زيادة من «ل» و«د» وفي «د». افكارا: تحريف. والقصيدة في أخبار أبي نواس لابن منظور ص103 وفي رواية حمزة ص257 وطبعة الغزالي ص111.

وقال على قافية السين

[الطويل]

1- ودارِ نَدامَى عطَّلُوها، وأدلَجُوا ... بها أثرٌ منهم جديدٌ ودارِسُ[1]

2- مَساحِبُ من جرِّ الزِّقاق على الثَّرى ... وأضغاثُ ريحانٍ جنيٌّ ويابسُ[2]

3- حَبسْتُ بها «صحبي» وجدَّدْتُ عَهدَهم ... وإنّي على أمثال تلك لحابسُ[3]

4- ولم أدر من هُمْ؟ غيرَ ما شهِدَتْ به ... بشرقيِّ ساباطَ الدِّيارُ البَسَابسُ[4]

البسابس: الصحارى، واحدها: بَسْبَسٌ وقالوا: سَبْسَب فقلبوا كما قالوا جَذَبَ وجَبَذَ، وكأنه حذا بهذا البيت قول أبي خراش الهذلي[5]، حين طرح رجل لا يعرفه رداءه على ابنه فخلَّصه، وهو لا يعرفه[6].

ولم أدْرِ من ألقى عليه رداءه ... ولكنَّه قد سُلَّ عن ماجدٍ محضِ[7]

---

(1) عطلوها: أي جعلوها عطلاً: أي خالية ويقال للمرأة عطلاً: إذا خلا صدرها من الحلي، وكان الجاحظ يقول: ما أعرف لأبي نواس شعراً يفضل هذه القصيدة وقال: نظرنا في الشعر القديم والمحدث فوجدنا المعاني تقلب وبعض يأخذ من بعض وقلّ معنى من معاني الشعر القديم تفرّد بإبداعه شاعر إلاّ ورأيت من الشعراء من زاحمه فيه واشتق منه شيئاً غير قول عنترة في المتقدمين يصف ذباباً خلا، في دار عبلة، وقول أبي نواس من المحدثين:

قرارتها كسرى وفي جنباتها ... مهى تدَّريها بالقسي الفوارس

انظر: أخبار أبي نواس لأبن منظور ص 39 — 40.

(2) في «س»: واثار... جديد وفي «ل»: الرقاق: تصحيف. والزقاق جمع زق: أواني الخمر. وأضغاث ريحان: جمع ضغث، والضغث: القبضة منه.

(3) الزيادة من النسخة الأخرى وبها يستقيم البيت.

(4) في النسخة الأم: منهم: تحريف والتصحيح من «ب» وساباط: ساباط كسرى بالمدائن، اللسان «سبط»، والبسابس: الصحارى المقفرة.

(5) أبوخراش الهذلي: خويلد بن مرة من بني هذيل من مضر، شاعر مخضرم وفارس مشهور، أدرك الجاهلية والإسلام وعاش إلى زمن عمر. توفي نحو سنة 15هـ. انظر في أخباره: الأغاني 330/21 — 253 وخزانة الأدب 213/1.

(6) في «ل»: فقال يمدحه وهو لا يعرفه، وهو أحسن ما قيل في مدح من لم يعرفه.

(7) ينظر: البيت في ديوانه ضمن ديوان الهذليين طبعة دار الكتب ص 158، وفيه: من ماجد...

5- أقَمْنا بها يوماً، ويوماً، وثالثاً ويوماً له يوم التَّرَحُّل خامسُ[1]

6- تدُور علينا الكأسُ في عسجَدِيَّةٍ حَبَتها بأنواع التصاويرِ فارسُ[2]

7- قرارَتُها كِسرى، وفي جَنَباتِها مَهاً تدَّرِيها بالقسيِّ الفوارسُ[3]

قرارتها كسرى: يريد صورة كسرى[4]، تدَّريها: تتخذها دريَّة، وهي حلقة من وتر يتعلم فيها الرمي والطعن، قال الشاعر[5]:

ولقد أشهدُ الرِّماحَ تدالى في صُدور الكُماةِ طعنَ الدَّريَّهْ

تدالى، يقول: مرة بعد مرة من دلوت. والمها: البقر، وفي جوانبها صور بقر وفوارس ترميها بالنشاب.

8- فللخمْرِ ما زُرَّتْ عليه جيوبُها وللماءِ ما دارَتْ عليهِ القلانِسُ[6]

يقول: صبُّوا الخمر إلى حلوق الصور، وصبُّوا الماء حتى على رؤوس الصور[7].

وقال أيضاً: [الكامل]

1- كيف النُّزوعُ عن الصِّبا والكأسِ قِسْ ذا لنا يا عاذِلي بقِياسِ

2- وإذا عدَدْتُ سنيَّ كم هيَ، لم أجِدْ للشَّيْبِ عذراً في النُّزولِ براسي

3- قالوا كَبُرْتَ، فقلتُ: ما كبُرت يدي عن أن تَخُبَّ إلى فمي بالكاسِ[8]

(1) في «س»: الرّحل: تحريف.

(2) في «ب» و«د»: بالوان... وفي «س»: الراح... وفي «ل»: الراح... بألوان والعسجدية: يريد ابنة الذهب.

(3) في «ل» و«د»: تدّريه... وفي الشعر والشعراء: تدَّريها: أي تختلها وتحتال لها حتى تصديها. وقالوا: ليس في الشعر من تقدمه إلى هذا المعنى ولا من شاركه فيه، ومعناه أن كسرى مصور في أسفل الكأس وقرارتها وفي جوانبها تعويذ منها بالفوارس. أخبار أبي نواس لابن منظور ص 40.

(4) في «س»: يريد أن صورة كسرى في الإناء.

(5) لم أعثر على قائل هذا البيت.

(6) القلانس: أغطية الرأس.

(7) في «س»: يريد أن الخمر من الإناء إلى رؤوس الصور، والماء الذي يصب من رؤوس الصور إلى أعلى الاناء.

(8) في «ل»: شمطت... شمطت يدى... من أن تحث... وشمطت: يريد كبرت. والشمط: بياض الرأس يخالطه سواد. وفي «د»: ان تحث وفي «م»: تخف... والخب: السرعة والحث: الشرب المتواصل.

4- صـفـراءُ، زان رُواءَهــا مخبورُها فلـهـا المـهـذَّبُ مـن ثـنـاء الحـاسـي[1]
5- وكـأنَّ شـاربَـها لـفَـرْطِ شُعاعِهَا بـالـلَّـيـل يـكـرع في سـنـا مـقـبـاسِ[2]
6- وألــذَّ مـن إنـعـام خُـلَّـة عـاشـقٍ وأتَــتْــهُ بـعـد تَمـنُّـعٍ وشِـمـاسِ[3]
7- والــرَّاح طـيِّـبـةٌ، وليـس تمامُـها إلاَّ بـطِـيـبِ خـلائـقِ الجُـلاَّسِ[4]
8- وإذا نـزعـتَ عـن الـغـواية فليكُنْ لله ذاك الـنَّــزعُ لا لـلِـنَّـاسِ[5]

وقال أيضاً: [الخفيف]

1- كَــدَّرَ العـيـشَ أنَّـنـي محـبـوسُ واقـشـعـرتْ مـن المُـدامُ الـكـؤوسُ[6]
2- وحَـمـتْ دَرَّهـا كـرُوم الفلالـيـ ـج، وحالَتْ عن طعمِها الخندريسُ[7]
3- ولَـعَـمـري لـئـن تمـاسَـكَ غربي ونـهـاني عـنـهـا الـهُـمـامُ الـرئـيـسُ[8]
4- لقد استمْتَعَتْ من اللهوِ نفسي وحــيــاةُ الـفـتـى نـعـيـمٌ وبـوسُ
5- وجـلـيـسٍ كــأنَّ في وجـنـتـيـه كـلَّ حُـسـنٍ تَسمو إلـيـه الـنُّـفـوسُ[9]

---

(1) في «د»: صهباء... والرواء: المنظر الحسن. ومخبورها: المختبر المعروف منها. والحاسي الشارب.

(2) في «س» و«د»: مقياس: تصحيف والسنا: الضوء. والمقباس: القبس، وهو الشعلة من النار تقتبس من معظم النار.

(3) في «ب»: انغام... وتصعب... وفي «س» و«ل» و«م»: تصعب... ومكاس والمكاس: المماكسة، وهي المشاحنة في البيع بانتقاص الثمن واستحطاطه، كنحو المساومة. والشماس: الجموح. والخلة: الصاحبة.

(4) في «ل»: والرأس: تحريف.

(5) في «س»: فاذا.. لم يكن... والرواية غير مستقيمة المعنى وأخذ بن قتيبة في الشعر والشعراء 812/2 على أبي نواس قوله: ذاك النزع. وقال: كان ينبغي ان يقول: النزوع... يقال: نزعت عن الأمر نزوعاً ونزعت الشيء من مكانه نزعاً ونازعت إلى أهلي نزوعاً.. وفي اللسان «نزع»: نزع عن الصبى والأمر ينزع نزوعاً: كف وانتهى وربما قالوا: نزعا.

(6) في «ل»: عن... وفي «د»: تكدر... عن... واقشعرت: اقشعرت الأرض من المحل: إذا لم ينزل عليها المطر، والمراد: أن الكؤوس خلت من المدام.

(7) في «ل»: الهلاليج... عن درها... والهلاليج: تحريف. حمت: منعت والدّر: اللبن وأراد هاهنا: الخمر والفلاليج: جمع ومفرده: فلوجه: الأرض الصالحة للزرع، ومنه سمي موضع في الفرات: «فلوجة». وحالت: تغيَّرت. والخندريس: الخمر.

(8) الغرب: النشاط والحدة والتمادي. والهمام: الملك العظيم الهمة.

(9) في «ب»: تصبو...

6- قد أصبنا منه، فنستغفرُ الله كثيراً، وقد يُصابُ الجليسُ

المنحول إليه على هذه القافية

منه: [الوافر]

تناساني ولستُ له بناسي غزالٌ عِدلُ نفسي في القياسِ

منه: [الخفيف]

قد قصفنا في منزلِ الطُّوسي وشَرِبنا من كفِّ عبْدُوسِ(1)

ومنه: [الطويل]

خطَبْنا إلى الشيخ اليهودي بنتَهُ فزوَّجنِيها وهي شمطاءُ عابسُ(2)

ومنه: [مجزوء الرجز]

أنِستُ بالنَّاقُوسي والدَّيرِ والقسِيسِ(3)

ومنه: [الهزج]

وعَذْرا كدمِ الريم رَبَت في بيت شمّاسِ(4)

ومنه: [المنسرح]

أحسنُ من وصفِ واصف العيسِ وصَبْرِهِ في الفلاة والبوسِ(5)

ومنه: [مجزوء الرمل]

(1) القصف: اللهو.

(2) زيادة من «ل» و«د» وفي «د»: عانس والعانس: المرأة التي كبرت ولم تتزوج.

(3) القسيس: كالقس والجمع قساقسة على غير قياس.

(4) في «د» و«ح»: وعذراء... والرواية مختلة الوزن ما لم تحذف الهمزة. والشماس: من رؤوس النصارى.

(5) البوس: البؤس، وخفف الهمزة من أجل الوزن.

وغـضـيـضِ الـطـرف أحـوى ... ظـلَّ يَـسـقـينـا بـكـأسِ[1]

ومنه: [السريع]

ريـحـانـةٌ في كـفِّ ريـحـانـةٍ ... تـزهُـو عـلـى الخـيريِّ والآسـِ[2]

ومنه: [الوافر]

تَجَـدَّدَ مـن هـوى قـمـرٍ لَـبـيـسُ ... وعـاودَهـا فـعـادَ لـه النُّـكـوسُ[3]

ومنه: [السريع]

يـا حـبَّـذا المـجـلـسُ مـن مجلسٍ ... قـد حُـفَّ بـالخـيريِّ والـنرجـسِ[4]

ومنه: [المجتث]

قـد قـابـلَـتْـنـا الـكـؤوسُ ... ودابـرَتَـنـا الـنُّـحـوسُ[5]

ومنه: [المجتث]

وقَـهْـوةٍ أسَـرتـهـا ... الـطـاسـاتُ والأكـواسُ[6]

ومنه: [الرمل]

ونـديمٍ حَـسَـنٍ مجـلـسُـهُ ... كُـلَّـما حَـاسَـيتُـهُ الـرَّاح احتسا[7]

---

(1) زيادة من «ل» و«د».

(2) الخيري: شجر يشبه شجر الخوخ له زهر أصفر عجيب. والآس نوع من الشجر معروف.

(3) في «ل»: فعادلك وأظنه تحريفاً. ولبيس: كثير اللبس. والنكوس: عود المرض ثانية.

(4) زيادة من «ل» و«د».

(5) النحوس: جمع نحس والنحس: ضد السعد، والبيت مطلع قصيدة لوالبة بن الحباب في طبقات الشعراء ص87–88 وأشار ابن المعتز إلى أن هذا الشعر مما ينسبه العامة إلى أبي نواس والصحيح أنه لوالبة.

(6) زيادة من «ل» و«د».

(7) في «د» الكأس حسا...

وقال على قافية الشين

[الخفيف]

1- كيف أصبحتَ لاعدِمتَ صباحاً ... صــالحـاً يــا مُحـمَّــدَ بــنَ قُـريـشِ

2- رُشدَ نفسي فيم استَجَزْت اطِّراحي ... فيم ذا؟ أم عــلامَ؟ أم ذا لأيـشِ؟(1)

3- نحن في بيتِ حاجبٍ عندنا اللّهـ ... ـــوُ وحِـلـمٌ لم نمـتـزجـهُ بـطـيـشِ(2)

4- والــشـرابُ الــذي يُـجـاءُ بـه من ... طَـيـزنـابـاذَ مُـنـتَـهى كُـلِّ عـيـشِ(3)

5- في زُجــاجٍ نَـشـجُّـها بـبـنـاتِ الـ ... ـمـسـتـكِـنّـاتِ بـيـن تِـبنٍ وخَـيْـشِ(4)

يعني المرملات وبناتها الملالي.

6- فـأتِـنـا الآن يـا حُـمـيـتـكُ لا ... مــتُّ حـتـى أراك قـائِـدَ جـيـشِ(5)

7- أصبح البُخلُ منك يا أحسنَ الأ ... مَّـةِ يَحكي سـمـاجَـةَ ابـن حُـبـيـشِ(6)

يقول: أنت في غاية البخل كما أن ذاك في غاية القبح. ولم نجد لأبي نواس شعراً على قافية الصَّاد والضاد والطاء والظاء في الخمريات إلا منحولاً.

---

(1) في «ب»: كيف... استجرت: تصحيف. وفي «ل»: كيف... فيم، أم علام ذا، أم لأيش وفي «د» و«م»: كيف... واستجزت: أجزت. اطراحي: ابعادي واهمالي. والأيش: لأيّ شيء: وهي عامية.

(2) في النسخة الأم: يمتزجه، ونمتزجه، أكثر ملاءمة للمعنى، مع انها رواية بقية النسخ وفي طبعة الغزالي: حسان نتاجر... بحلم...

(3) في بعض النسخ: طيرناباذ: تصحيف. وطيزناباذ: موضع وقد سبقت الاشارة إليه.

(4) في «ب»: يشجها... وفي «د» بين تين... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي. والخيش: ثياب رقاق النسج، غلاظ الخيوط، تتخذ من مشاقة الكتان، ومن أردئه.

(5) في «ب»: لا حميتك... وفي «ل»: لا عدمت ولا مت... إلى أن... وفي «د»: إلى أن... وفي «ح»: يا أمية...

(6) في «ب»: يا أملح... سماحة ابن قريش... والسماجة: القبح.

وقال على قافية العين

[الطويل]

1- أعــاذلَ إنَّ الـلـوم مـنـك رجيعُ ... ولي إمــرةٌ أَعـصِـي بهـا وأُطــيــعُ(1)

رجيع: أي قد سمعه مرات ويروى وجيع.

2- كفيتُ الصِّبا من لا يَهُشُّ إلى الصِّبا ... وجـمَّـعتُ منـه ما أضــاعَ مُـضِـيـعُ(2)

3- أعــاذلُ ما فـرَّطـتُ في جَـنـب لـذة ... ولا قـلـتُ لـلـخـمَّـارِ، كـيـف تـبـيـعُ

4- أُسـامِحـهُ إنَّ المِـكـاسَ ضَـراعَـةٌ ... ويَـرحـلُ عِرضي عنه وهـو جميعُ(3)

وقال أيضاً: [الطويل]

1- أعــاذلُ بِعْـتُ الجـهـلَ حيثُ يُـبـاعُ ... وأبـــرزتُ رأســاً مـا عليه قِـنــاعُ(4)

2- نـهـاني أمـيرُ المـؤمـنـين عـن الصِّبا ... وأمــــرُ أمــير المــؤمــنــين مــطــاعُ

3- ولـهـوٍ لـتـأنـيـبِ الإمــام تـركـتُـهُ ... وفـيــه لــلاءِ مـنـظـرٌ وســمــاعُ(5)

4- وريَّـــانَ مـن مـاءِ الـشـبّـابِ كـأنَّـما ... يُـظـمَّـأ مـن ضُـمـرِ الحـشـا ويُـجـاعُ(6)

5- قَـصَـرتُ عليه النَّفس دونَ مدامةٍ ... هي الـيـومَ حـربٌ وهـي أمـسِ شياعُ(7)

قصرت: حبست، يقول: اكتفيت به من الخمر، وهي أمس شياع، أي

---

(1) الأمرة: الإمارة.

(2) لا يهش: لا يرتاح ولا يخف.

(3) المكاس: المكس: انتقاص الثمن في المبايعة. والضراعة: الخضوع والذل.

(4) في «س»: بعت اللهو... وأبديت... وفي «د» و«م»: رأسي. والقناع: ما يغطى به الرأس، أرأد أنه لما ترك اللهو وشرب الخمر أبرز رأسه دونما خوف مما كان يفعله تسترا.

(5) في «ب»:وفيه الاه: تحريف.

(6) في «س» و«ل»: يضمر... وريان: مرتو، من الرى. ويظمأ ويجاع: مبنيان للمجهول، يصفه بالضمور كأنه يرمى بالعطش والجوع خصيصاً لذلك «طبعة الغزالي» ص12.

(7) في «س»: مشاع... وشياع: شائعة.

مساعدة، وشايعته شياعاً ومشايعة: أي تابعته.

وقال أيضاً: [السريع]

1- ما مثلُ هذا اليوم في حُسنِه عُطِّل من لهوٍ، ولا ضُيِّعَا[1]
2- فما ترى فيه؟ وماذا الذي تُحِبُّ في ذا اليوم أن تَصنَعا
3- هل لك أن تغْدُو على قهوةٍ تُسرِع في المرءِ إذا أسرعَا
4- ما وَجَدَ الناسُ ولا جرَّبوا للهمِّ شيئاً مثلَها مَدفَعا

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

لا تُطِعِ اللَّومَ يا أُخَيَّ ولا تَحفِل بقرعِ العصا لمن قَرعا

ولم نجد له شعراً على قافية الغين.

وقال على قافية الفاء

[الكامل]

1- أطعِ الخليفةَ، واعصِ ذا عَزْفِ وتنحَّ عن ظَرْفٍ وعن قَصْفِ[2]
2- عينُ الخليفةِ بي مُوكَّلَةٌ عَقدَ الحِذارُ بطرفها طَرْفي[3]
3- صحَّتْ علانِيَتي له، وأرى دينَ الضمير له على حَرْفِ[4]

(1) في «ب» و«س» و«ل» و«م» ورواية أبي هفان: طيبه... وعن أبي هفان، قال: حدثني سليمان بن نيبخت قال: مر أبو نواس في غداة يوم من أيام الربيع وقد طشت السماء ساعة، فلما طلع عليٌّ من الباب أنشأ: ما مثل هذا...

(2) في «ب»: عن لهو... وفي «س» و«ل» و«م»: طرب... وفي «د»: عن طلب... والعزف: صوت الملاهي، كصوت العود والدفّ وغيرها. وتنحّ: ابتعد. والقصف: اللهو.

(3) في «ب»: بطرفه...

(4) على حرف: على وشك ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾. والخلف: نقيض الوفاء بالوعد.

**4- فلئِن وعدتُك تركَها عِدَةً		إنِّي عليك لخائفٌ خُلفي**

**5- دار فواقعها بناظِرتَى		مُتصنِّعٍ بخلاف ما يُخفي**(1)

أي رماها بناظرة: يعني نفسه.

**6- ومدامةٍ تحيا النفوس بها		جلَّت مآثرُها عن الوصفِ**

**7- قد عُتِّقتْ في دنِّها حُقَباً		حتَّى إذا آلتْ إلى النِّصفِ**(2)

**8- سَلَبُوا قِناعَ الطينِ عن رَمَقٍ		حيِّ الحياة، مُشارفِ الحتْفِ**(3)

**9- فتنفَّسَتْ في البيتِ إذ مُزِجَتْ		كتنفُّسِ الريحانِ في الأنفِ**

يقول: فاحت كما يفوح الريحان.

**10- من كفِّ ساقيةٍ مُقَرْطَقةٍ		ناهيكَ مِنْ حسنٍ، ومن ظَرْفِ**(4)

**11- نظَرَتْ بعيني جوْذَرٍ خَرِقٍ		وتلفَّتَتْ بسوالف الخِشفِ**(5)

خرق: لاصق بالأرض من الفزع.

**12- قالَتْ وقد جعَلَتْ تَمايَلُ بي		كتمايُلِ الماشي على الدفِ**(6)

**13- وجهي إذا أقْبَلْتُ يشفع لي		وعذابُ قلبِكَ حسنُ ما خَلفي**(7)

وقال أيضاً:		[مجزوء الرمل]

---

(1) في «ب» و«د»: بناظرة... وفي «ل»: بناظره.. تخفي.

(2) آلت إلى النصف: وصلت إلى النصف، وذلك من جراء التعتيق، إذ كلما يزداد أمد التعتيق تنقص كميتها حتى يصل النقص إلى النصف.

(3) في «ل»: مشارق: تحريف. وفي «د»: رفق: تحريف. والرمق: بقية الحياة. والحتف: الموت.

(4) مقرطقة: لابسة القرطق، وهو لباس فارسي. وناهيك: حسبك.

(5) في «ل»: جويدر: تحريف والجؤذر: ولد البقرة الوحشية. والخرق: المندهش والسوالف: جمع سالفة، وهي أعلى العنق، وقيل: ناحية مقدَّم العنق من لدن معلّق القرط إلى الترقوة. والخشف: ولد الظبي.

(6) في «س»: لي...

(7) في «ل» و«د»: وبلاء...

1- اسـقِـنـي، واسـقِ ذُفـافَـه | يـا أبـا الحُـرِّ سُـلافَـه[1]
2- واسـقِ شـيخَ اللَّـهوِ والظُّرْ | فِ عـلى يُمـن العِـيـافَـه[2]
3- قـهـوةً ذاتَ اخـتـبـالٍ | سَـلِـمـتْ مـن كـلِّ آفـه
4- أنَّ غـيري مـن قَـلاَهَـا | لِـرَجـاءٍ أو مخـافَـه[3]
5- هـاتِـهـا جَـهْـراً، ودعـني | مـن أحـاديـثِ خُـرافَـه[4]
6- ضـاعَ بـل ذلَّ الـذي عنَّـ | فَ فـيـهـا يـا ذُفـافـه
7- مـثـل مـا ذلَّـتْ، وضـاعَـتْ | بـعـد هـارونَ الخِـلافَـه

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

سـقـيـاً لـبـغـداذَ، وأيَّـامِـنـا | إذ دَهـرُنـا نـطـويـهِ بـالـقـصـفِ[5]

ومنه:

[مجزوء الخيف]

خُـذْ مـن الـعـيـشِ مـا صـفـا | ومـن الـدَّهـرِ مـا كـفـى[6]

(1) في «س» و«ل»: دفافه... يا أبا الخير... وفي «م»: رأس اللهو وفي رواية أبي هفان: يا أبا الخير... والسلامة: من الخمر أخلصها وأفضلها. وذفافه: هو ذفافة العنسي صاحب خيل الرشيد. رواية أبي هفان ص 88.

(2) في «ب» و«ل»: رأس اللهو وفي «س»: رأس الظرف وفي رواية أبي هفان: على عين. والعيافة: زجر الطائر تفاؤلاً وتشاؤماً.

(3) في «د»: خلاها... وفي رواية أبي هفان: إن يكن غيري... وقلاها: أبغضها.

(4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د» وفي رواية أبي هفان: خمرا ودعنا... وخرافة: الحديث المستملح من الكذب وقالوا حديث خرافه. إن خرافه من بني عذرة أو من بني جهينة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يتحدث بأحاديث يعجب منها الناس فكذبوه فجرى على ألسن الناس. اللسان «خرف».

(5) في النسخة الأم: لهويه: تحريف. والتصحيح من «د» و«ح» وفي «ل»: نطريه: تحريف. والقصيدة في رواية حمزة ص28 وطبعة الغزالي ص691: وأيامها..

(6) في «ل»: ومن اللهو...

وقال على قافية القاف

[الوتر]

1- أعـــاذِلُ لا أمـــوتُ بـكـفِّ سـاقِ ولا آبـــى عـلـى مـلـكِ الـعــراقِ[1]

2- هـجـرتُ لـه الـتـي عـنـهـا نـهـاني وكــانَــتْ لي كـمُـمْـسِـكَـةِ الـرِّمـاقِ

الرمق: بقية النفس، وكذلك الذّماء.

3- وقـد يـغـدو إلى الحـانـوتِ زِقِّـي فـيـأخـذُ عَــفْــوَهُ دون الــزقــاقِ[2]

عفوه: أوله وصفوه، ويروى: إلى الخمار.

4- وكُـــنَّ إذا نَـــزَعْـــنَ إلى مــداه حـوى قُـدَّامَـهـا قـصـبَ الـسـبـاقِ[3]

نزعن: أردن. ومداه: غايته. حوى قدامها: أي سبق، وهذا مثل.

5- نـتـيـجةُ مُـزنـةٍ مـن عُـــودِ كَـرْمٍ تُـضِـيءُ الليل مـضـروبَ الــرِّواقِ[4]

نتيجة مزنة نتجها ماء السحاب من عود كرم. والمزنة: السحابة البيضاء. ورواق الليل: ظلمته تضيئه وهو ثابت الظلمة.

6- بـلـونٍ رقَّ حـتـى كـاد يَـخْـفـى عـلـى عـيـنـي، وطـــابَ عـلـى المــذاقِ

ويروى بعد هذا البيت بيت منحول وهو:

---

(1) في «س»: ولا أبكي... وفي «د»: ولا أأبى... وفي «م»: ولو أنّي تحريف. وآبى: أمتنع ولا أموت بكف ساق: أي لا يكون موتي بسبب الساقي.

(2) في النسخة الأم: عفوها في البيت وفي الشرح عفوه وهي أكثر ملاءمة كما أنها رواية بقية النسخ. وفي «ب»: الحانات... وفي «س»: قبل...

(3) نزعن: ملن وذهبن.

(4) في «س»: الرفاق وأظنه تحريفاً. والرواق: أول كل شيء، وروق الليل: إذا مد ظلمته وألقى أروقته، ويقال: ضرب فلان روقه بموضع كذا، إذا نزل به وضرب خيمته.

فتجري ما تُحِسُّ لها حسيساً   إذا مرَّتْ بمزدَرَدِ البُصاقِ[1]

7- أتت من دونِها الأيّامُ حتى   تعادمَ جسمُها، والرُّوحُ باقِ

كل الناس يروونه: حتى تقادم جسمها، وهو تصحيف.

ويروى: حتى تفانى جسمها. وتعادم أجود، أي نقص حتى عدم بعضه بعضاً.

8- سبَقْتُ بشُرْبِها لَوْمَ الأداني   مع الوُصَفاءِ في السُّلُبِ الرِّقاقِ[2]

وسلب: جمع سلاب، وهي ثياب رقاق. والسلائب أيضاً: عصائب سود، كانت تلبس في المآتم.

9- وأحورَ لا تجاوِزُهُ الأماني   حَلَبْتُ لوُدِّه ماءَ المآقي[3]

الأماني حقها التشديد، ويجوز التخفيف، أي بكيت من أجله، والحور: شدة بياض العين مع شدّة سواد الحدقة.

10- فبتُّ وعينُه دون النَّدامى   وآذَنَني: متى منَّا التَّلاقي

11- فبتُّ على شفا الموعودِ أَلقى   جوىً للقائِه كجوى الفراقِ[4]

هذا مثل يقول: أنا كالآيس من صحة وعده، أي على خوف من إخلاف الوعد. والجوى: وجع الجوف وفساده[5].

12- وأصبحتُ اعتَجَرْتُ على مَشِيبٍ   ووقَّرني الخليفةُ عن نِزاقي[6]

عن نزاقي: عن خفتي وتسرّعي إلى الخمر.

(1) في طبعة الغزالي: ما يحس... حسيس...

(2) في «س»: مع الندماء وفي «د»: الزقاق: تصحيف. وجاء في «ح»: الوصفاء: جمع وصيف، مثل كريم وكرماء. والوصيف: الغلام دون المراهق.

(3) في «ب» و«د»: لا تحاوره: تحريف.

(4) الشفا: حرف كل شيء والموعود: ما وعده به.

(5) والجوى: الحزن ولا أراه يريد غير الحزن هنا.

(6) في النسخة الأم: اعتجزت: تصحيف والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب» و«س» و«د»: فأصبحت... واعتجرت: الاعتجار: لف العمامة. والنزق: الطيش والخفة.

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

وحــرَّةٍ كقضيب الـوَرسِ خالصةٍ ... قد أذهَبَ العِتقُ عنها الوعثَ والرَنقا[1]

ومنه: [البسيط]

خُـذْهـا معـتَّـقـةً صـفـراءَ كـالـبَرَقِ ... كما تَقسَّمَ ضوءُ الصبح في الأُفُـقِ[2]

ومنه: [المنسرح]

يـا لـيـلـةً طـابَ لي بـهـا الأَرقُ ... حتَّى بـدا مـن صـبـاحِـها الـفَـلَـقُ[3]

ومنه: [السريع]

يـا مـسـتـجـيرَ الـدَّار هـل تـنـطِـقُ ... أبـى مـكـانُ الـدارِ لا يـنـطِـقُ[4]

هذه منحولة رديئة ولكن من رواها على هذا، فهو مصيب، ومن رواها على غيره، فهو مخطئ، إلاّ أن يكون ما روي عن أبي العباس أحمد بن يحيى صحيحاً، فإني لم أسمعه منه:

يـا مـسـتـجـيرَ الـدار هـل تـنـطِـقُ ... أنـا مـكـانَ الـدارِ لا أنـطـقُ

فإن كان أبو العباس رواه كذا، فهي رواية يؤخذ بها لقوله فقط، والأول أجود.

---

(1) القصيدة في رواية حمزة ص286 وطبعة الغزالي ص90 وفيهما:

وقـهـوة كـجـنـي الـورد ... فـيـهـا الـذام والـرنـقـا

والورس: نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الحمرة للوجه. والوعث: فساد الأمر واختلاطه. والرنق: الكدر، يقال: ماء رنق أي كدر.

(2) في «ل»: كما تبسّم...

(3) في «ل»: طال... وقد سقط عجز البيت والفلق: بيان الصبح وقيل: هو الصبح.

(4) في «ل» أنا مكان الدار لا أنطق وفي «د»: أن ينطق..

وقال على قافية الكاف

[الخفيف]

1- عــاذلي في المُــدامِ لا أرضِـيكـا   إنَّ جـهـلاً مـلامُ مـن يَعصـيكَا
2- لا تُسَـمِّ المُـدامَ إن لُمْـتَ فَيها   فتَشـينَ اسمَها المليحَ بفيكَا
3- واسـقِيانَا ياساقِيَيْنا عُقاراً   خُسرويـاً تَـخَـال فيه السبيكَا[1]
4- فـإذا المـاءُ شَجَّها، خِلْتَ فيها   لـؤلـؤاً فـوق لـؤلـؤٍ مسلوكَا[2]

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

وشـاطـريُّ اللسانِ مُختلقُ التْـ   ـتَكريه شابَ المجونَ بالنُّسُكِ[3]

هذا للحسين بن الضحاك[4] وفي ديوان شعره، وأنشدنيها أبو أحمد[5] عن أبيه عن الحسين نفسه، وأنشدنيها أحمد بن يزيد المهلبي عن أبيه، قال: أنشدنيها الحسين لنفسه في بيت منها له مع أبي نواس خبر[6].

---

(1) في «ب» و«س» و«ل»: بنت عشر... يخال فيها.. وفي «د»: بنت عشر... فيها... وبنت عشر: أي عشر سنين. والسبيك: الذهب. الذي أذيب فأفرغ.

(2) جاء في «ح»: شجها: علاها بالماء ومسلوك: منظوم في السلك.

(3) البيت في طبقات الشعراء ص269 للحسين بن الضحاك مع أبيات أخرى وقال في نهاية الأبيات: وقد نسب العوام هذا إلى أبي نواس وذلك منحول، إنما هو للحسين بن الضحاك.

(4) في «د» وهي جيدة ولكنها للخليع الحسين.

(5) في «د»: أنشدني يحيى بن علي ويحيى هو أبوأحمد وقد سبقت له ترجمة.

(6) في «ل» منها مع أبي نواس خبر قد ذكرناه مع أخباره – وفي الأغاني 155/7 عن الحسين بن الضحاك، قال: أنشدت أبانواس قصيدتي: وشاطري اللسان.... حتى بلغت إلى قولي:

كـأنما نصب كاسه قمر   يكرع في بعض أنجم الفلك

قال: فأنشدني أبونواس بعد أيام لنفسه:

إذا عبَّ فيها شارب القوم خلته   يقبل في داج من الليل كوكبا

قال، فقلت له: يا أبا علي هذه مصالته – هي ان يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظاً ومعنى – فقال لي: أتظن أنه يروى لك

ومنه: [الهزج]

دع الأطـــــلال والـــرَّبـــعـــا ورســـــمَ الــــدَّار لا تـبـكـه[1]

ومنه: [الطويل]

ونــدمــانِ صــدْقٍ بـل يَـزيـدُ ذريـعـةً على الصِّدق، لم يخلِطْ مواتاته مَحْكا[2]

وقال على قافية اللام

[الطويل]

1– وخيـمـةِ نـاطـورٍ بـرأس مُـنـيفَـةٍ تَـهـمُّ يـدا مـن رامَـهـا بِـزلـيـلِ[3]

منيفة: هضبة مرتفعة، ومنه قيل: مائة ونيف: أي زاد على المائة وارتفع.

2– إذا عارَضَتْهَا الشَّمسُ فاءَ ظِلالُها وان واجَـهَـتْـهـا آذنـــتْ بِـدُخـولِ[4]

3– حَطَطْنا بها الأثـقـال فَـلَّ هجيرةٍ عــبــوريَّـةٍ تُـذكـى بـغـيرِ فـتـيـلِ[5]

وبروى: وضعنا بها الأثقال، وبها بالخيمة، فلَّ هجيرة، الهجيرة والهاجرة: شدة الحرِّ. وفلَّ هجيرة، يقول: منهزمي هجيرة، ويقول: غلبنا الحر فهربنا إلى هذه الخيمة ونحن فَلٌّ له. وعبوريَّةٌ: نسبَ الهاجرة إلى الشِّعرى العبور[6]، لأنها إذا طلعت مع الفجر فذلك أشد

في الخمر معنى جيد وأنا حي.

(1) في النسخة الأم: والرَّبع خطأ.

(2) في النسخة الأم: ندمان... هوانا له. والرواية غير مستقيمة والتصحيح من رواية حمزة. والبيت مطلع قصيدة في ص288. وفي طبعة الغزالي ص 704 مع بعض الاختلاف. والمواتاة: التقريب والمودة. والمحك: المنازعة في الكلام.

(3) في «د» بذليل: تحريف. والزليل: الانزلاق. والناطور: حافظ الزرع والتمر والكرم وغير ذلك.

(4) في «ل»: واجهتنا.. وفي طبعة الغزالي: فاءت ظلالها.. وفاء: رجع وآذنت: أذنت.

(5) في «س»: قل.... قتيل: تحريف وفي «ل»: قتيل: تصحيف وفي «د»: قلّ: تصحيف.

(6) الشعرى العبور: هما شعريان، أحدهما الغميصاء وهو أحد كوكبي الذراعين، أما العبور: فهي مع الجوزاء تكون نيرة. وسميت عبوراً، لأنها عبرت المجرة، وهي تظهر وقت اشتداد الحر. وتزعم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء.

الحر وتكون الشمس في السرطان بقرب هذه الشِّعرى، لأنها تطلع مع آخر الجوزاء وأول السرطان، وقيل لها الشِّعرى العبور، لأنها عبرت المجرَّة، وهي أكبر الشعريين، ويقال للأخرى الغُميصَاء.

4- تـأيَّـتْ قـلـيـلاً، ثـم فـاءت بِمَـذْقـةٍ   مـن الـظـلِّ في رث الأبَـاءِ ضَـئـيـلِ[1]

ويروى: تأبت من الأباء وتأيت: تلبَّثت، وفاءت: رجعت، يقول: انكسر الفيء. ومَذْقَةٌ: مزجة. وقال: في رثٍ ولم يقل رثة، لأنه صيَّر الخيمة كوخاً أو بيتاً. والأباء: القصب، يقول: هذا البيت رث القصب، ضئيل، دقيق، ويرويه قوم من العلماء بالشعر ممن قد عرف هذا القول: في رث الإناء ويحتجون بقوله: بمذقة كأنه استعار فجعل هذا الكوخ كالإناء وجعل قلة الفيء فيه كمذقة جادت بها الشمس. وهذا جيد وأنا أختاره[2].

5- كـأنَّـا لـدَيْـهـا بـين عِـطْـفَـيْ نَـعَـامـةٍ   جـفـا زَوْرُهـــا عـن مَـــبْرِكٍ ومَـقـيـلِ[3]

لديهـا يعنـي الخيمـة، عطفـي: ناحيتـي نعامـة. جفـا: ارتفـع. وزورهـا: صـدرها، عـن مـبرك: تـبرك. وتقيل: تنام نصف النهار، يقول: هذه النعامة مستوفزة[4] لا تبرك جيداً[5]

(1) في «ب»: تأنت... وفي «س»: تأبت... الأباطيل: والأباطيل: تحريف. وفي طبعة الغزالي: ثم جاءت...

(2) ويرى ابن قتيبة في الشعر والشعراء أن رواية «رث الأناء» مما يغلط به الناس، قال: يروونه «رث الأناء» وليس للإناء ها هنا وجه، إنما هو «رث الإباء» والأباه القصب يريد أن الخيمة التي للناطور التي شبهها بنعامة متجافية كانت من قصب قد رثَّ وأخلق، وأن الشمس عند الزوال تأيت قليلاً أي احتسبت قليلاً، وكذلك تكون في ذلك الوقت كأنها تتلبث شيئاً ثم تنحط للزوال، ألا ترى ذا الرمة يقول: والشمس حيرى لها بالجو تدويم. يريد بحيرى تلك الوقفة فإذا انحطت فقد زالت. وفاءت بمذقة من الظل أي بشيء يسير منه. في أباء رث: أي في قصب. وقوله: مذقة، يريد: ليس بظل خالص، وهو ظل خرج من خلل قصب رث فهو ممتزج بالشمس.

وفي أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص 33، وقال المبرد: لو قال قائل إن أبياته هذه لا يدانيها نظم في معناها وصفاتها لصدق، والناس ينشدونه في «رث الإناء» بالنون وهو غلط لأن الإناء ها هنا لا معنى له، والصحيح الإباء بالباء الموحدة.

(3) في أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص33: يصف هذه الخيمة بأنها على جبل شاهق وليست بمستوى الأرض فهي متجافية كنعامة باركة في مثل هذا المكان، وقد تجافت عنه لوعورته وقلة تمكنها فيه، والخيمة لم يحكم بناؤها فظلها متقلص لم يستر ستراً كافياً. والمبرك: مكان البروك. ومقيل: اسم مكان من القيلولة، وهي نصف النهار.

(4) مستوفزة: الوفز أن لا يطمئن في قعوده.

(5) في الأصل: جداً: تحريف.

وحذا هذه الخيمة هي في فيئها وبنائها لم تحكم ولم تستر ستراً كثيفاً كافياً.

6- حَلَبتُ لأصحابي بها دِرَّةَ الصِّبا بصَفْراءَ من ماءِ الكرومِ شَمُولِ[1]

حلبت: أراد صببت فاستعار صببت لقوله درَّة الصِّبا، يقول: سقيتهم صفراء شمولاً فكأني حلبت لهم درّة لهو وقصاف لما فصلت ذلك. ويروى: دِرَّة الصِّبا، وهو ماء مطر كان بالصَّبا، فيقول: مزجت لهم الصفراء بهذا الماء فسقيتهم.

7- فلما توفَّى الليل جُنحاً من الدُّجى تصابَيْتُ، واستَجْمَلْتُ غيرَ جميلِ[2]

توفى: استوفى قطعة من الظلمة، ويروى: واستعلمت.

8- إذا ما أتَتْ دونَ اللَّهاةِ من الفتى دعا همُّه عن صدره برحيلِ[3]

9- وعاطَيْتُ من أهوى الحديثَ كما بدا وذلَّلْتُ صعباً كان غيرَ ذَلُولِ[4]

يقول: لم أتصنع فأكني عن بعضه. وغير ذلول: غير ليِّن للرياضة. ويروى: غير ذليل: أي غير ممتهن، فيقول: ذلل من لا يمتهنه أحد.

10- فغنَّى، وقد وسَّدْتُ يسراي خدَّهُ «ألا ربَّما طالبتُ غيرَ منيلِ»[5]

11- وأنَزلْتُ حاجاتي بحقْوَي مساعدٍ وإن كان أدنى صاحبٍ ودخيلِ[6]

---

(1) في «س»: لأصحابي درّة... ولا يستقيم الوزن وفي «ل»: جلبت... وفي «ح»: لها درة: تحريف. وفي أخبار أبي نواس تـ«شكري»33. بصهباء... قال الأصمعي: الصهباء: التي عصرت من الكرم الأبيض. ودرة الصبا بكسر الصاد من التصابي وهو لا يقنع إلاّ إن بسط عذر من لا قدرة له على الجود، وفرّق بينه وبين البخيل بأجود لفظ وأعذب نطق. ولما قال أبونواس هذه القصيدة قال أبو عمرو الشيباني: لا يبالي أبونواس أن لا يقول بعد هذا شيئاً، وكان أبونواس شديد الشغف بهذه القصيدة، فكان إذا استنشد يكون أول ما ينشده هذه القصيدة، وإذا استزيد أنشد:

كان الشباب مطيّة الجهل ومحسّن الضحكات والهزل

(2) جاء هذا البيت في «س» و«ل» و«د» و«م» و«ح» بعد البيت الذي يليه وجنحاً من الدجى: طرفاً منه.

(3) في «س» و«ل» و«د»: من صدره... واللهاة: لحمة مشرفة على الحلق من آخر اللسان.

(4) في «ب» و«د»: ذليل.. وعاطيت: ناولت من المعاطاة وهي المناولة.

(5) في «ب»: وما وسدّت... وفي «س»: تغنتى...

(6) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: وخليل.. وحقوي: مثنى حقو، وهو الكشح ومعقد الإزار. ودخيل: الصديق الذي يداخلك في أمورك ويطلع على بواطنك.

12- وأصبَحْتُ أَلْحى السُّكرَ، والسُّكرُ مُحسِنٌ ... ألا رُبَّ إحسانٍ عليكَ ثقيلِ(1)

يقول: فعلت ما فعلت بالسكر وأحسن إليَّ وجعلت أقول: السكر حملني على هذا.

13- كفى حَزَناً أنَّ الجَوَادَ مُقتَّرٌ ... عليه ولا معروفَ عندَ بخيلِ(2)

14- سأبغي الغِنَى، إما جليسَ خليفةٍ ... نقومُ سواءً أو مُخِيفَ سبيلِ(3)

ويروى: إما وزير خليفة. أو مخيف سبيل: قاطع طريق.

15- بكلِّ فتى لا يُستطارُ جنَانُه ... إذا فوَّه الزَّحفان باسمِ قتيلِ(4)

لا يستطار: لا يستخف قلبه من الجبن. والجنان: القلب. والتنويه بالاسم: رفع الصوت به باسم قتيل، يقولون: قتل فلان وفلان ولم يجبن بقولهم هذا.

16- لنَخمُسَ مالَ اللهِ من كلِّ فاجرٍ ... وذي بِطْنةٍ للطَّيِّباتِ أكولِ(5)

17- ألمْ تَرَ أنَّ المالَ دونٌ على النَّدى ... وليسَ جوادٌ مُعْدِمٌ كبخيلِ(6)

وقال أيضاً: [الوافر]

1- أمالُكَ باكرِ الصهباءَ مالِ ... وإن غالوا بها ثمناً فغالِ(7)

2- وأشمَطَ، رَبَّ حانوتٍ، تراهُ ... لنفخِ الزِّقِّ مسودَّ السِّبالِ(8)

3- دعَوتُ وقد تَخَوَّنه نعاسٌ ... فوسَّدَه براحَتِه الشِّمالِ(9)

---

(1) في «ل»: عليّ... والحى أذم.

(2) البيت ساقط من «ب» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) في «ب»: نديم... وفي طبعة الغزالي: يقوم سواء.

(4) الزحف: الجماعة يزحفون إلى العدو بمرة.

(5) في «ل»: ليخمس... ولنخمس: لنأخذ الخمس. وذى بطنة: البطنة: امتلاء البطن.

(6) في «س»: على الفتى... وفي «ل» و«د» و«م»: على التقى... وجاء في هامش «م»: والحديث: نعم العون على تقوى الله المال. والندى: الجود، ومعدم: فقير.

(7) في «ل»: مالي.. تحريف وفي «د»: حال. تحريف. وفي «م»: به. ومال: مالك على الترخيم.

(8) أشمط: أشيب اللحية والسبال: ما على الشارب من الشعر ومقدم اللحية، يريد أنه رجل عجوز.

(9) وفي اللسان «خون» تخونك: غيَّرك من حال إلى حال. وتخوَّنه: نقصه.

دعوت: يعني الخمَّار، تخوَّنه: تنقَّصه.

4- فقامَ لدعوتي فزِعاً مروعاً وأسرَعَ نحو إشعالِ الذُّبَالِ

الذُّبال: الفتائل، الواحدة: ذبالة.

5- فلما بيَّنتْني النَّارُ حيَّا تحيَّةَ وامِقٍ لَطِفِ السؤالِ[1]

6- وأفرخَ روعُه، وأفادَ بشراً وَهزْهَزَ ضاحكاً جذلانَ بالِ[2]

أفرخ روعه: سكن فزعه، وقوله: جذلان بال: أي فرح، بال: ذا بال رخي. ويروى: وعرعر ضاحكاً، وهو قريب من الأول، لأنه دون القهقهة[3].

7- عدَدْتُ بكفِّه ألفاً لشهرٍ بلا شرطِ المُقيلِ ولا المُقالِ[4]

8- فَظِلْت لدى دساكِره عروساً بعذراوينِ من خمرٍ وآلِ[5]

9- كذلكَ لا أزالُ، ولم أزَلْهُ ذريعَ الباعِ في ديني ومالي[6]

يقول: أنفق في شهوتي ديني ومالي.

10- يُلائِمُني الحرَامُ إذا اجتمعنا وأجفو عن مُعاشرةِ الحَلالِ[7]

وقال أيضاً: [المنسرح]

---

(1) الوامق: المحب.

(2) في «ب» و«س»: وهرهر... والهرهرة: الضحك في الباطل وهزهز: من الهز والهز في الأصل الحركة، فاستعمله على معنى الارتياح. واهتز: فرح أيضاً.

(3) في «ل»: ويروى غرغر... وهو قريب لأنه دون القهقهة ولم أجد لغرغر هذا المعنى وأظنه تصحيفاً. العرعرة. صوت معه بحح.

(4) البيت ساقط من «س» والفاشهر: أي ألف دينار لإقامة شهر.

(5) في النسخة الأم فقط: «وظللت» ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: من أهل وآل وفي «ل» صريعاً وقال: ويروى عروساً وفي «ح» وظللت... والدساكر: بيوت يكون فيها الشراب والملاهي. وعروساً: مما يستوى فيها المذكر والمؤنث، يقال: رجل عروس وامرأة عروس. وعذراوان: مثنى عذراء.

(6) في النسخة الأم و«ح» فقط: ذريع المال وأظنه تحريفاً. وذريع الباع: واسعه وسريعه.

(7) في «ب»: عن ملاءمة... وفي «س» يلاءمني... ملاءمة وفي «د»: يلاومني... ملاومة... وفي «ح»: يلائمني: يوافقني: ويروى وفي «م»: عن ملاءمة...

1- أما تَرَى الشَّمس حلَّتِ الحَمَلا وقام وزنُّ الزَّمانِ واعتدلا[1]

2- وغنَّتِ الطيرُ بعد عُجمتها واستوفَتِ الخَمْرُ حَوْلها كَمَلا[2]

إنما[3] تعصر الخمر والشمس في آخر الأسد وأول السنبلة، ومن هذا إلى دخول الحمل، إنما هو سبعة أشهر لا يكون حولاً. والمعنى: أنها استوفت حولاً وقد عقد الكرم ورقَّ وخرج من العدم إلى الوجود. وهذا جيد بالغ، وقيل: حولها تغيُّرها، لأنها تُحوَّلُ في الدنان مرات وتتلون، فإذا مضت لها هذه المدة قرت ولزمت شيئاً واحداً، فكان حولها، أي من حالت تحولاً، وهذا دون ذلك في الجودة. وهاهنا قول ثالث، كان المبرد يختاره، حولها: قوتها، من قولهم: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وهذا أضعف الأقوال.

3- واكتَسَتِ الأرضُ من زخارفها وشْيَ نباتٍ، تَخالُه حُللا[4]

4- فاشرَبْ على جِدَّةِ الزَّمان، فَقَدْ أصبحَ وجهُ الزَّمان مُقتَبلا[5]

5- من قَهْوةٍ تُذْهِبُ الهمومَ ولا تَرهَبُ فيها الملامَ والعَذَلا[6]

6- كَرْخيَّةٍ تترُكُ الطويل من الـ ـعيشِ قصيراً، وتبسُطُ الأَمَلا[7]

7- تلعَبُ لِعبَ السَّرابِ في قدح الـ قومِ إذا ما حَبَابُها اتَّصَلا[8]

اتصل: قارب بعضه بعضاً. واجتمع. ويروى: انتضلا، أي كان يرمي بعضه بعضاً من النِّضال. والحباب: الطرائق التي يحدثها المزج. واتصل: أجود.

8- يقولُ: «صَرِّفْ» إذا مزجتَ له من لم يكنْ للكبيرِ مُحتمِلا[9]

---

(1) في «ب» فاعتدلا...

(2) استشهد به صاحب الشعر والشعراء على معرفة أبي نواس بعلم النجوم. انظر «الشعر والشعراء» 805/2.

(3) يبدو أن الكلام مقطوع وهو هكذا في الأصل.

(4) زخارفها: ألوان نباتها. الوشي: نقش الثوب.

(5) في النسخة الأم جيدة: تحريف. مقتبلا: يقال: رجل مقتبل الشباب بالفتح، أي لم يظهر عليه أثر الكبر.

(6) البيت زيادة من «د» وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(7) في «د»: من قهوة... وفي «ل»: من العمر... وكرخية: منسوبة إلى الكرخ، وتبسط الأملا: توسعه وتمد فيه.

(8) في «س»: انفصلا...

(9) في «ب» الكثير... وفي «ل»: صرف اذ... والرواية مختلة الوزن وصرِّف: اجعلها صرفاً غير ممزوجة والكبير: يريد

يقال: صرفت الخمر فهي مصروفة. ومزج النبيذ وقَطَبَهُ، بمعنى واحد، فإذا قلل ماءه؛ قيل: أعرقه، وإذا مزجها فقد صفَّقها، فإذا أرق المزج فقد شعشعها، فإذا أرقها بالمزج جداً قيل: قد أمذاها.

9- عُجنا بثنتَينِ من طبائِعها حُسْناً وطيباً ترى به المَثلا(1)

10- فَسَقِّ هذا بِقَدرِ طاقَتِه واحْمِل على ذا بِقَدر ما احتملا(2)

وقال أيضاً: [الكامل]

1- يا رُبَّ صاحِبِ حانةٍ قد رعتُه فبعثْتُه من نومه المتزمِّلِ(3)

أي بائع الخمر، من نومه المتزمل: رجل قد تزمل بثوبه: أي(4) تلفَّف به وتغطى.

2- عَرفَتْ بَياتَ الطارقين كلابُه فيبِنَّ عن سَنَنِ الطريقِ بمعزلِ(5)

الطارقين: الذين يأتونه ليلاً، فكأن كلابه قد اعتادت ذلك، ومعه: النجم الطارق، لأنه يطلع ليلاً، عرفت مجيئهم بالليل وآنست ولم تستوحش ولم تهر عليهم ويروى: عرفت ثياب وكذا يرويه الناس كلهم، وهو عند الحذَّاق تصحيف قبيح.

3- مازلتُ أمتحنُ الدَّساكرَ دونَهُ حتى دَخَلْتُ على خفيٍّ المَدْخَلِ(6)

امتحنتها، يقول: خمار يخفي موضعه، فهو خفي المدخل، يقول: أمرُّ بالدساكر لا أرضاها حتى بلغته.

به القدح الكبير لأنهم كانوا يشربون بالقدح الصغير وبالقدح الكبير، ومنه قول المنخل اليشكرى: ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير.

(1) في «س»: عجبا: تحريف وعجنا، عاج: عطف.

(2) البيت ساقط من «ب»، «س»، «ل»، «د» وهو ساقط أيضاً من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) رعته: أفزعته وأخفته وبعثته: أيقظته، المتزمل: الملتف.

(4) في الأصل: أي تلطف: تحريف. والتصحيح من «ح».

(5) في «س»: بباب: تحريف. وفي «ل»: فَبين: تحريف. وفي طبعة الغزالي: ثياب... وبيات: من بيت القوم العدو: قصدهم ليلاً.

(6) في «ب» وفي «س»: حتى دفعت... وفي «د»: مادمت... حتى دفعت.

4- فعرفتُه والليلُ ملتبسٌ بنا برفيف صلعتِه وشيْبِ المسْحَلِ(1)

رفيف: بريق، ورفَّ النبت يرفُّ: إذا برق ولمع. والمسحل: العارض.

5- يا صاحبَ الحانوتِ لا تكُ مِشْعَباً إن الشَّراب محرَّمٌ كمحلَّلِ(2)

يقول: الخمر والمطبوخ عندي سواء، هذا بيِّن لا يحتاج إلى تفسير إلاّ أني رأيت لبعض العلماء تخليطاً في تفسيره وقد بيَّنه في البيت الثاني.

6- فدَعِ الذي نَبَذَتْ يداك، وعاطِني للهِ دَرُّكُ من نبيذِ الأرجلِ(3)

7- مما تخيَّرَها التِّجارُ، ترى لها قَرْصاً إذا ذِيقَتْ كَقَرص الفلفلِ(4)

ويروى لذعاً: أي طَعماً.

8- ولها دبيبٌ في العظامِ كأنَّه قَبضُ النُّعاسِ، وأخذُهُ بالمِفصلِ

المفصل: اللسان، قال الأخطل:

وقد ماتت عظامٌ ومفصلُ(5)

9- عَبِقتْ أكفُّهُمُ بها فكأنَّما يتنازعون بها سِخَابَ قرنفُلِ(6)

10- تسقِيكها كفٌّ إليك حبيبةٌ لابدَّ إن بَخِلتْ وإن لم تبخلِ(7)

---

(1) في «س»: به... صنعته... وفي «ل» بزفيف: تصحيف وفي «د»: به...

(2) في «ب» و«ل»: مشغبا والمشغب: من الشغب وهو الخلاف. وفي «س»: متعبساً... ولا يستقيم معها الوزن ومشعباً: مفرقاً. وفي طبعة الغزالي ص67: ومشعياً. وقال: مشعياً: من أشعى به اهتم فكأنه يريد أن يقول له: لا تك مهتماً بالتحريم والتحليل فهما سواء.

(3) في «ب»: الذي... ضراب، وفي «ل» و«ح»: التي... ونبذت: عصرت.

(4) في «ب»: ذيعت: وأظنه تحريفاً. وفي «س» و«د»: كطعم...

(5) البيت في ديوان الأخطل ص2:

صريع مدام يرفع الشّرب رأسه ليحيا وقد ماتت عظام ومفصل

(6) في «ب» فكأنهم... وفي «ل» و«د»: سحاب وأشار في «ل»: إلى أن السحاب يعني المخانق ولم أجد هذا المعنى في القاموس. وعبقت أكفهم: يقال عبقت الرائحة في الشيء: بقيت وعبقت: فاحت وظهرت. والسخاب: القلادة.

(7) في «س»: حنينه... نحلت... لم ننحل: وفي الرواية تحريف.

وقال أيضاً: [الكامل]

1- كان الشَّبابُ مطيَّةَ الجَهْلِ ... ومُحسِّنَ الضَّحِكاتِ والهزلِ[1]

2- كانَ الجَميلَ إذا ارتديتُ به ... وخرجتُ أخطِرُ صَيِّتَ النِّعلِ[2]

ويروى ومشيت، أي أشمِّرُ نشاطاً وخيلاء.

3- كان الفصيحَ إذا نطَقْتُ به ... وأصاختِ الأُذنانُ للمُملِي[3]

ويروى الآذان للمملي.

4- كان المشفَّعَ في مآربِه ... عند الفتاةِ، ومُدرِكَ التَّبلِ[4]

5- والباعثي، والناسُ قد رقَدوا ... حتى أكونَ خليفةَ البَعلِ

يقول: يبعثني نشاط[5] الشباب حتى أدخل على امرأة لها زوج قد غاب عنها فأكون خليفته عليها.

6- والآمري، حتى إذا عَزَمتْ ... نفسي أعانَ يديَّ بالفعلِ

7- فالآن صِرتُ إلى مُقاربةٍ ... وحَطَطْتُ عن ظهر الصِّبى رحْلي[6]

---

(1) في «س»: كأن... تحريف، قال بن قتيبة في الشعر والشعراء 820/2: يرويه الناس مطية ولا أراه إلاّ مظنة لأن هذا الشعر للنابغة الذبياني فأخذه منه وهو قوله: فان مطية الجهل الشباب... والبيت في ديوان النابغة ص155:

فان يك عامر قد قال جهلا ... فانَّ مظنة الجهل الشباب

ويروى: فإن مطية الجهل... وأنا أؤيد بن قتيبة فيما ذهب إليه، لاسيما أن تأثر أبي نواس بالنابغة وأخذه بعض معانيه واضح في مواضع أخرى من هذا الديوان ولكن يبقى هذا مجرد رأي ينفرد به صاحب الشعر والشعراء، إذ لا نملك الدليل على أن أبانواس قال هكذا... خاصة أن النسخ التي بين أيدينا جميعاً ترويه «مطية» وقد يكون أبونواس تأثر في معنى البيت عموماً.

(2) في «ب»: مشيت... وفي «ل»: مشيت... وفيها: صيّت النعل: بنعل صرار. وأخظر نشاطاً: مختالا. وارتديت به: لبسته: وصيّت: له صوت.

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«م» والشعر والشعراء: الآذان.. وأصاخت: أصغت. والمملي: الذي يملي عليه الكاتب.

(4) في «س»: المنع... النبل وهو تحريف، والمشفع: المقبول الشفاعة، والمآرب: الحوائج. التبل: العداوة والثأر.

(5) في «ل» يقول: ينهني نشاط... وهو تحريف.

(6) مقاربة: من قارب الخطو: داناه.

8- والكأسُ أهواها، وإن رَزَأتْ ... بُلغَ المعاش، وقلّلتْ فَضْلي[1]

رزأت: نقصت. بلغ المعاش وقللت فضلي؛ أي: ذهبت بفضلي، وبلغ: جمع بلغه، وهو ما يتبلغ به.

9- صفراءُ، مجّدها مرازِبُها ... جلّتْ عن النُّظراءِ والمثْلِ[2]

مجّدها: شرّفها. والمجد: الشرف. والمرزبان سيد المجوس[3] وعظيمها. وجلّت: ارتفعت. والمثل: الشبيه.

10- ذُخِرَتْ لآدمَ قبلَ خِلقتِه ... فتقدَّمتْهُ بخَطوَةِ القَبْلِ[4]

11- فأتاكَ شيءٌ لا تُلامِسُه ... إلاَّ بحُسنِ غريزَةِ العقلِ[5]

ويروى: لا تلائمه إلاَّ بفضل. ويروى: إلاَّ بحسٍ.

12- فترُودُ منها العينُ في بشَرٍ ... حُرِّ الصَّفيحَةِ، ناصعٍ سهلِ[6]

ترود: تذهب. حر: كريم، الصفيحة: جلدة الوجه وبشرته، وناصع اللون: ظاهر اللون خالص.

13- وإذا علاها الماءُ ألبسَها ... حبَباً كمِثْلِ جلاجِلِ الحجلِ[7]

ويروى: تمشي. ويروى: شبيه جلاجل: أي آثار تشبه جلال الحِجل، وهي (حلق)[8] صغار. والحجل: الخلخال.

---

(1) في «س»: زرأت: تحريف ورزأت ارتزأ الشيء: انتقص والرِّزء: المصيبة بفقد الأعزة، وهو من الانتقاص.

(2) مرازبها: جمع مرزبان، وهو رئيس الفرس.

(3) في الأصل: سيد المجون: تحريف والتصحيح من «ل» و«د» و«ح».

(4) ذخرت: اتخذت واختيرت ذخيرة، يريد أنها قديمة والقدم من صفات الجودة في الخمر.

(5) في «س»: غزيرة: تحريف.

(6) ترود: من رادت المرأة: طافت في بيوت جاراتها.

(7) في «س»: فاذا.. وفي «د» و«م»: فاذا... فمشا.

(8) الزيادة من «د» وبها يستقيم المعنى. وجلاجل الحجل: جرس صغير يكون في الحجل.

14- حتى إذا سكَنَتْ جوامِحُها كتَبَتْ بمثلِ أكارعِ النَّملِ[1]

جوامحها: ما جمح منها عند المزج، وكتبت: استعارة، وإنما أراد رأيت لزبدها آثاراً كأكارع النمل رقة وخفاء.

15- خطَّينِ من شتَّى، ومُجْتمِع غُفلٍ من الإعجامِ والشَّكلِ
16- فاعذِرْ أخاكَ، فإنه رَجُلٌ مَرَنتْ مسامِعُه على العذلِ[2]

وقال أيضاً: [الخفيف]

1- لا تعرِّجْ بدارسِ الأطلالِ واسقِنيها رقيقةَ السِّرْبالِ[3]
2- مات أربابُها وبَادَتْ قُراهَا وبَراها الزمانُ بريَ الخلالِ[4]
3- فهي بِكْرٌ، كأنَّها كلُّ شيءٍ حسَنٍ، طيِّبٍ، لذيذٍ، زُلالِ[5]
4- عُتِّقتْ في الدِّنان حتى استفادتْ نورَ شمس الضُّحى وبَرْدَ الظِّلالِ[6]
5- ولعمرُ المُدامِ إنْ قُلتَ فيها إنَّ فيها لموضِعاً لمقالِ[7]

وقال أيضاً: [مجزوء الوافر]

---

(1) جوائحها... من الاجتياح: الاستئصال وأراه تحريفاً والجوامح: الجموح: كل شيء مضى لشيء على وجهه. وفرس جموح إذ لم يثن رأسه وفي طبعة الغزالي: جوانحها: أي أطرافها.

(2) في النسخة الأم فقط عن... وعلى أكثر صوابا وهي رواية بقية النسخ. والأعجام: تنقيط الحروف في الكتابة.

(3) في «ب»: خفيفة... ودارس الأطلال: باليها. السربال: القميص.

(4) أربابها: أصحابها. وبادت قراها: هلكت قراها. والخلال: العود الذي يتخلل به، يريد أنها قديمة وأن الزمان أنحلها حتى عادت كعود الخلال.

(5) بكر: شبهها بالفتاة البكر التي لم تفض. وزلال: بارد عذب سهل المرور في الحلق.

(6) في «ب»: استعادت... وفي «د»: إن فيها لموضعا للمقال. وهذا هو عجز البيت الذي يليه، وهو خطأ وتحريف.

(7) في «ب»: لمعال: تحريف وفي بقية النسخ: للمقال. وفي هامش النسخة الأم كتبت الأبيات التالية: متقارب.

خليليّ ان مت لا تحفرا لي القبر إلاّ بقطربُّل
خلال المعاصر بين الكروم ولا تعدلا بي إلى السنبل
لعلي أسمع في حفرتي إذا عصرت ضجَّة الأرجل

والأبيات هذه موجودة في رواية حمزة ص304 وطبعة الغزالي ص17 مع بعض الاختلاف.

1- سـأـلـت أخــي أبـا عيسى   وجـبريـلُ لـه عـقـلُ[1]
2- فـقُـلْـتُ: الـراح تقتلني   فـقـالَ: كـثـيرُهـا قـتـلُ[2]
3- فـقُـلْـتُ لـه: فـقـدِّرْ لي   فـقـالَ، وقـولُـه فَـصـلُ[3]
4- وجـدتُ طـبـائـعَ الإنـسـا   نِ أربـعـةً هـي الأصـلُ
5- فـأربـعـةٌ لأربـعـةٍ   لـكـلِّ طـبـيـعـةٍ رَطْـلُ

وقال أيضاً:   [الطويل]

1- نَجَوْتُ من اللصِّ المغيرِ بسيفهِ   إذا ما رماهُ بالتِّجار سبيلُ[4]
2- وصَـلَّتَ خـمَّارٌ عـليَّ بكأسه   فـراحَ بـأثـوابي، ورُحْـتُ أمـيـلُ[5]

المنحول إليه على هذه القافية[6]

[الخفيف]

اسـقـيـاني الحـرامَ غـيرَ الحَـلالِ   ودعـاني مـن دارسِ الأطـلالِ

ومنه: [المخلع البسيط]

ومجـلـسٍ مـالَـهُ شَـبـيـهٌ   جَـلَّ بـه الحـسـنُ والجـمـالُ[7]

ومنه: [المتقارب]

---

(1) جبريل: طبيب شهير سرياني نسطوري يقال له: «بختيشوع، وجبريل هو أبوعيسى، وهذه كنيته. انظر قطب السرور: 319.

(2) في بقية النسخ: تعجبني... وفي طبعة الغزالي: الخمر تعجبني.

(3) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: فقلت وكم تقدر لي... الفضل... وفي «ل» اختلاف في ترتيب الأبيات..

(4) في «س» و«ل»: بنفسه، والتجار: جمع تاجر، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً.

(5) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: وأصلت... بخمرة... وصلّت وأصلت: رفع سيفه الصلت كأن الخمار أغار عليه بالخمر كما يغير اللص بالسيف وفي رواية حمزة وسلطت خماراً... بأسلابي..

(6) في «ل»: خلاف في ترتيب الأبيات وهي على العكس تماماً.

(7) القصيدة في رواية حمزة ص295 وطبعة الغزالي 129 وفيهما: حل..

وصـــــفـــراءَ مـــســكـنُـهـا بـــابـلٌ فـصـــارَتْ بـطَـرفي لـهـا الأكْـحَـلا

ومنه: [البسيط]

هـمَّـا بـتركـي أو روحـا بـتَـعْـذالي لم يُمـس لـومكـمـا مـنِّـي عـلـى بـالي

ومنه: [البسيط]

دعِ الـوقـوفَ عـلـى رَبــعٍ وأطــلالِ ودمـنـةٍ كسَـحِـيقِ الـيْـمـنـةِ الـبـالي[1]

ومنه: [المنسرح]

أحــســنُ مــن دِمْــنَــةٍ ومــن طَـلَـلٍ ومــن رُســـومٍ عـفـون كـالخَـلَـلِ[2]

ومنه: [المنسرح]

دعِ المُـعَـلِّـي يـبـكي عـلـى طَـلَـلِـه وقُــلْ لـعَـوْفٍ يـقـولُ في جَـمَـلِـه[3]

وقال على قافية الميم

[الخفيف]

1- اسـقـنـا، إن يـومـنـا يـومُ رامٍ ولـــرامٍ فـضـلٌ عـلـى الأيـــامِ[4]

رام: يوم واحد وعشرين من كلّ شهر من شهور الفرس، وهو يوم يلذّون فيه ويفرحون، وكذلك بهرام: وهو يوم العشرين.

2- مـن شـرابٍ ألـــذُّ مـن نـظـر المعـ ـشـوقِ في وجْـهِ عـاشـقٍ بابتسـامِ

---

(1) اليمنة: ضرب من برود اليمن

(2) الخلل: الثوب البالي.

(3) في «ل»: وخل عوفا... في «د»: المصلى... وخل عوفا... والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص 302 وفيها: وخل عوفا... والمعلَّى: الرجل الذي يرد حبل المستقي بالبكرة إلى موضعه. وقيل: المعلَّى: الذي يرفع الدلو مملوءة إلى فوق يعين المستقي بذلك.

(4) في «س»: يومنا رام رام: تحريف.

3- لا غـلـيـظٍ تـنـبـو الـطـبـيـعـة عنه نـبـوةَ الـسَّـمع عـن شنيعِ الـكـلامِ[1]

تنبو: ترتفع. ونبا السيف عن الضريبة، إذا ارتفع.

4- بنتُ عشرٍ صفتْ ورقَّتْ فلو صُبَّـ ـتْ عـلـى الـلـيـل زاح كـلَّ ظـلامِ[2]

5- في ريـاضٍ ربْـعـيَّـةٍ بـكَّـرَ الـنو ءُ عـلـيـهـا بِمُـسـتـهـلِّ الـغـمـامِ[3]

الروضة: كل مكان قد أعشب. والنوء: واحد الأنواء. بمستهل: بمطر له صوت، واستهلال الصبي، صياحه حين يخرج من أمّه. وأهلَّ بالحج، إنما هو صياح التلبية.

6- فـتـوشَّـتْ بـكـلِّ نَـورٍ أنـيـقٍ مـن فُـرادى نـبـاتُـه، وتُـوءامِ[4]

7- فـترى الـشَّـربَ كـالأهـلَّـةِ فيها يـتـحـسَّـون خُـسـرويَّ المُـدامِ[5]

8- ولـهـم مـن جَـنـاهُ آذريـونٌ وضَـعُـوهُ مـواضـعَ الأقـلامِ[6]

وقال أيضاً[7]: [الوافر]

1- أعـاذلَ مـا عـلـى وجـهـي قُـتـومُ ولا عِـرضـي لأوَّلِ مـن يـسـومُ[8]

قتوم: غبرة. وأول من يسوم، يقول: لست مطّرح العرض أول من يريد شيئاً يتناوله.

2- يُـفـضِّـلـني عـلـى الـفـتـيـان أني أبـيـتُ فـلا ألامُ، ولا ألـيـمُ

---

(1) في النسخة الأم فقط: الطبيعة منه وهو تحريف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ب»: الملام، وتنبو الطبيعة عنه: تنفر عنه.

(2) في «س»: بناح... كل: تحريف.

(3) في «س»: بمسهل... تحريف. وربعية: منسوبة إلى الربيع. والنوء: النجم مال للغروب، وقيل معنى النوء: سقوط نجم وطلوع آخر، وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابد أن يكون عند ذلك النجم مطر أو رياح.

(4) في «م»: روض... توشت: لبست الوشي وهو الثوب المنقوش والنور: الزهر، تؤام: جمع مفرده توأم.

(5) في «ح»: خسروي منسوب إلى خسر جد أحد الأكاسرة والشرب جماعة الشاربين، يتحسون: يشربون.

(6) آذريون: زهر طيب الرائحة كانوا يضعونه على الآذان في مجالس الشرب.

(7) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة وهي موجودة في طبعة الغزالي ص55.

(8) يسوم: من السوم في المبايعة، أي يساومه عليه.

ويروى: أبَيْتُ ولا أليم، لا آتي ما ألام عليه، يقال: أعذل الرجل: إذا أتى ما يعذل عليه: وكذلك ألام.

3- أعاذلَ إنْ يكن بُردايَ رثَّا ... فلا يَعْدِمْكَ بينهما كريمُ[1]

4- شُقِقتُ من الصِّبا واشتقَّ منِّي ... كما اشتُقَّتْ من الكرمِ الكُرومُ[2]

5- فلست أُسوِّفُ اللَّذاتِ نفسي ... مُياومةً كما دُفِعَ الغريمُ[3]

أُسوِّف: أقول سوف أفعل غداً.

6- ولا بمدافعٍ للكأس حتَّى ... يُهيِّجَني على الطَّربِ النَّديمُ[4]

7- ومتَّصلٍ بأسباب المعالي ... له من كل مَكرُمةٍ حميمُ[5]

8- رفعت له النِّداءَ بقُمْ فخذها ... وقد أخذتْ مطالعها النجومُ[6]

9- بتفديَةٍ تُذَالُ النفس فيها ... وتُمتهنُ الخؤولةُ والعُمومُ[7]

يقول: فدتك نفسي وعمِّي وخالي.

10- فقام وقمتُ من أخوين هاجا ... على طربٍ، وليلُهما بهيمُ[8]

11- أجرُّ الزِّقَّ، «وهو يجرُّ رجلا» ... يجورُ بها النعاسُ، ويستقيمُ[9]

ويزيد فيها قوم بيتين وهما مصنوعان وآخرهما هو الذي رويناه.

---

(1) برداي: مثنى برد، وهو الثوب. رث: عتيق بال.

(2) الصّبا: الصبا من الشوق، يقال منه: تصابى وصبا: أي مال إلى الجهل والفتوة، والصّبا: اللهو من الغزل.

(3) في «ل»: ميادمة: تحريف. وأسوف: من التسويف: للمطاطلة ومياومة: ياومه عامله بالأيام. الغريم: المدين.

(4) في «ب»: بالكأس... وفي «س»: عن: خطأ.

(5) في «ب» و«م»: في كل... وفي طبعة الغزالي: قديم. والحميم: القريب.

(6) في «م»: فخذه...

(7) في النسخة الأم فقط: يذال العلق، ومن معانيه: المال الكريم. وفي الشرح ما يشير إلى الرواية المثبتة وهي كذلك في بقية النسخ. وتذال: تهان والخؤولة والعمومة: جمع الخال والعم.

(8) في «ل»: فقمت وقام... وبهيم: أسود مظلم.

(9) الزيادة من النسخ الأخرى وفي «ح»: من طرب وعيني، ويجور: يميل بها عن القصد.

سـلِ الـنَّـدمـانَ مـا أولـتـه منها وسَـلْـهـا مـا احـتـوى منها الـكـريمُ[1]
كـلا الـشـخـصـينِ منتصـفٌ ولـكـن قـضـتْ وَطَـراً وذا منها سقيمُ[2]

وقال أيضاً: [مجزوء الخفيف]

1- اسقني يا ابْنَ أدْهَمَا واتَّخـذني لـكَ ابـنـما[3]
2- اسـقـنِـيـها سُـلافـةً سـبـقـتْ خَـلْـقَ آدمَـا
3- فـهـي كـانـتْ، ولم يـكـنْ مـا خـلا الأرضَ والسَّـمَا[4]
4- رأت الـدهـرَ نـاشِـئـاً وكـبـيراً مُـهـرَّمـا[5]
5- فـهـي رُوحٌ مُخـلَّـصٌ فـارق الـلَّـحـمَ والـدَّمَـا[6]
6- فـاسـقِـنـيـهـا، وغـنِّ صـو تـاً - لـك الخـيرُ - أعـجـما
7- لـيـس في نـعـتِ دمـنَـةٍ لا ولا زَجْـرِ أشـأَمـا[7]

وقال أيضاً: [الطويل]

1- ألا لا أرى مثْلِي امترى اليومَ في رسمِ تَغَصُّ بـه عيني، ويلـفِظُه وهمِي[8]

ويروى: مثل امتراي في رسمي: أي شكي والرسم: الأثر بلا شخص تغص به عيني: أي تمتلئ بالدموع معرفة ثم ينكره وهمي.

(1) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«د» و«ح»: وسله. وسلها أنسب وهي رواية «ب».
(2) وطراً: حاجة.
(3) وفي طبعة الغزالي: ابن ما: خطأ وابنما: ابن والميم زائدة.. ينظر: التاج «بنم».
(4) في «د»: إذ لم يكن...
(5) في «ل» و«م»: رأيت: تحريف ولا يستقيم معها الوزن.
(6) في «ب»: خالط...
(7) في «ب» و«س»: لست... الزجر: العيافة والتكهن والزجر للطير وغيرها: التيمن بسنوحها، والتشاؤم ببروحها، وإنما سمي الكاهن زاجراً، لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهي. والأشأم: الطائر الجاري بالشؤم.
(8) في «س»: امترائي في رسم... وفي «ل»: تغض: تصحيف... وامترى: الامتراء في الشيء: الشك فيه.

2- أتــت صــورةُ الأشـبـاهِ بيني وبينه فجهلي كلا جهلٍ، وعلمي كلا عِلمِ[1]

ويروى صور الأشباح وليس بجيد.

3- فطِبْ بحديثٍ عن نـديم مساعدٍ وسـاقـيـةٍ سـنِّ المـراهـقِ لـلـحـلـمِ[2]

ويروى: فطف عن حديث من حبيب مساعد.. بساقية..

4- إذا هي قامتْ والسُّداسيُّ طالها وبين النحيف الجسمِ، والحسن الجسمِ[3]

5- ضعيفةُ كرِّ الطَّرفِ، تحسبُ أنها قـريـبـةُ عـهـد بـالإفـاقـة مـن سُـقْـمِ[4]

6- تـفـوَّقُ مـالي مـن طـريـفٍ وتـالـدٍ تَفوُّقِيَ الصهباءَ من حَلبِ الكرمِ[5]

ويروى مريضة كر اللحظ، والأول أجود تفوق مالي: تأخذ شيئاً بعد شيء كما أخذ لنا الصهباء مثل فواق الناقة، وهو مقدار ما بين الحلبتين. والطريف: ما استحدث طريفاً. والتالد: ما كان من وراثة قديماً.

7- وإني لآتـي الوصل من حيث يُتَّقى ويعلم قوسي حين أنـزِعُ من أرْمِـي[6]

ويروى من حيث يبتغي. ونزع في القوس: إذا جذب فيها. وأخذ هذا البيت من قول ابن الدمينة[7]:

واني لآتــي الأمــرَ مـن حـيـثُ يتَّقى وأرعى الحمى من حيث لم يدرِ حاجرهُ[8]

وقال أيضاً: [الكامل]

---

(1) في «ب» و«س»: صور الأشياء... وبينها... والأشباه: كل شيء يكون سواء فإنها أشباه.

(2) في النسخة الأم وفي البيت فقط فطف. تحريف. وفي «س» عن حبيب...

(3) السداسي: أراد الذي طوله ستة أذرع. وطالها: صار أطول منها.

(4) في «د»: حديثة عهد...

(5) تفوّق: تفوق الفصيل: شرب اللبن. يريد أن الخمر أتت على ماله القديم والحديث.

(6) في «ب»: الأمر... ويعلم سهمي... وفي «س»: سبقا... ويعلم سهمي...

(7) ابن الدمينة والدمينة: أمه، واسمه عبدالله، أحد بني عامر بن تيم الله ويكنى: أبا السري. له مجموع شعري مطبوع. انظر أخباره في الأغاني 17/47-59.

(8) البيت في ديوانه ص181: واني لآتي الأرض من حيث تتقى...

1- صـفـةُ الـطـلـول بـلاغـةُ الـفَـدْمِ	فـاجـعـلْ صـفـاتَـكَ لابـنـةِ الـكـرمِ[1]

الطلل: ما شخص لك من أعلام الدار. والفدم: العيّ البليد، يقول: وكلّ فدم من شعراء المحدثين الذين لا يحسنون يتكلمون قد عولوا على صفة الطول كما عمل الأوائل ولا يحسنون يتصرفون هكذا ولا يطعن على من وصفها من الأوائل.

2- لا تُـخـدَعَـنَّ عـن الـتـي جُعِلتْ	سُـقْـمَ الـصـحيحِ، وصـحَّـةَ السُّـقْـمِ

سقم الصحيح، الخمار وذهاب العقل، وصحة السقم: تسكين الخمار لأنها تزيله.

3- وصديقةَ النَّفسِ التي حُجِبَتْ	عـن نـاظـريـكَ وقـيِّـمَ الجـسـمِ[2]

4- لاكـرمُـهـا ممَّـا يُـذالُ، ولا	فُـتِـلَـتْ مـرائـرهـا عـلـى عَـجْـمِ[3]

يقول: لم تدنسها الأرجل مما سالت عفواً ولا كان استحكام عملها على عنت[4]، وعجمت العود: اختبرته[5].

5- صـهـبـاءَ فضَّـلهـا المـلـوكُ على	نـظـرائـهـا لـفـضـيـلـة الـقُـدْمِ

6- فـإذا أطـفـنَ بـهـا صـمـتن لها	صـمـتَ الـبـنـاتِ مـهـابـةَ الأمِّ

7- وإذا هـتـفـنَ بـهـا لـنـازلـة	قـدَّمْـنَ كـنـيـتـهـا عـلـى الاسـمِ[6]

8- وإذا أردن لـهـا مخـاطـبـةً	روَّحـنَ مـا عـزَّبـن مـن حـلـمِ[7]

9- شُـجَّـتْ فـعـالـتْ فـوقـهـا حبباً	مـتـراصـفـاً كـتـراصُـفِ الـنـظـمِ[8]

---

(1) في «ل» القديم...

(2) في طبعة الغزالي: وصديقة الروح... وقيم الجسم: مقيمه: يعني الخمر.

(3) في النسخة الأم فقط: فترت وفتلت أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ وكذلك هي رواية الشعر والشعراء.

(4) في «ل» على عيب وأظنه تحريفاً.

(5) في «ل»: إذا عضضته لتعرف صلابته، يقول هي أشهر في الجودة من أن تختبر.

(6) في «س»: لنائبة... وفي «م»: مخاطبة.

(7) في النسخة الأم و«د» و«ح»: عرين. وأظنه تصحيفاً. والتصويب من «ب» و«س» وفي «ب» أيضاً: تاورة... وفي «ل»: ما غربن... وفي طبعة الغزالي: زوجن ما عزّبن... وعزّبن: أبعدن، ومنه الأعزب: المبتعد عن الأهل. والحلم: الوقار والسكون.

(8) في «س»: لتراصف: تحريف.

10- ثم انفرت لك عن مَدبّ دَباً عجلانَ، صَعد في ذُرى أكمِ[1]

يقول: انكشفت عن طرائق مثل مدبّ الدَّبا. انفرت: انشقت. وإنما قال عجلان، لأنه أبيّن لأثرته. وذَروَةُ كل شيء: أعلاه، والأكم: جمة إكامٌ.

11- فكأنَّما يتلو طرائِدَها نجمٌ تواتر في قَفا نجم

يتلو: يتبع ما طرد منها من أنجم كنجم في أثر نجم.

12- وكأن عُقبى طعمِها صبرٌ وعلى البديهة مُرَّةُ الطعمِ[2]

13- تَرمِي فتقصِدُ من له قصدتْ جمَّ المراح، دريرةَ السَّهمِ[3]

تقصد الأول: تقتل، والثاني: من القصد. والرواية: ترمي فتترك من له قصدت، أي تتركه جم المراح.

14- فعلامَ تَذْهَلُ عن مشعشعةٍ وتَهيمُ في طللٍ وفي رسمِ

15- تصِفُ الطُّلولَ على السَّماع بها أفذو العِيانِ كأنتَ في العلْمِ

أي أنت تحدث[4]، ولم تر ما تصفه، يقول: أفمن عاين الطلول وآنس بها مثل من تبع وصفها.

16- وإذا وصفتَ الشيء مُتَّبِعاً لم تخلُ من زللٍ ومن وَهْمِ[5]

وقال أيضاً[6]: [المديد]

---

(1) الدبا: صغار الجراد والنمل. الأكم: وجمعه إكام كجبل وجبال: وهي التلال.

(2) في «س»: مزّة... وجاء في «ل»: عقبى طعمها: آخره والبديهة أوله.

(3) في «س». ذريرة: تصحيف. وفي «ل»: تقصد: تقتل، جم المراح: يعني يؤبنها في الكأس، ودريرة: سريعة، مأخوذة من الدر وهذا مثل وفي اللسان «قصد»: الاقتصاد: القتل على كل حال وأقصدت الرجل إذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو مقصد.

(4) في «ح» أي أنت محدث.

(5) في «ل» ويروى: من غلط، ويروى: إذا نعت... وفي «م»: من سقط، وخطأ، وزلل...

(6) انفرد ابن قتيبة في الشعر والشعراء 797/3 في نسبتها إلى والبة بن الحباب قال: على ان أكثر الناس ينسبون الشعر إلى أبي نواس وإنما هو لوالبة. وفي الموشح ص 272 نسبها إلى أبي نواس، وقال: هو من قول والبة بن الحباب:

1- يـا شـقـيـقَ الـنَّـفـسِ مـن حَـكَـمِ ... نمـتَ عـن لَـيْـلِـي، ولم أنمِ(1)

2- فاسقني الـبـكـرَ الـتـي اختـمرتْ ... بـخـمـار الـشَّـيـبِ في الـرَّحِـمِ(2)

أي بلغت أقصى السن في دنِّها.

3- ثُـمَّـتَ انْـصَـاتَ الـشَّـبـاب لها ... بـعـد مـا جـازتْ مـدى الـهـرمِ(3)

انصات: انفعل من الصوت كأنما دعته فاندعى، وهذا مثل.

4- فـهـي لـلـيـوم الـذي بُـزِلـتْ ... وهـي تِـلـو الـدَّهـرِ في الـقِـدَمِ(4)

5- عُـتِّـقَـتْ حـتَّـى لـو اتَّـصـلَـتْ ... بـلـسـانٍ نـاطِـقٍ، وفـمِ

6- لاحـتـبَـتْ في الـقـوم ماثـلـةً ... ثـم قـصَّـتْ قِـصَّـةَ الأمَمِ(5)

7- قـرعَـتْـهَـا بـالمـزاج يـدٌ ... خُـلِـقَـتْ لـلـمـزج والـقَـلَـمِ(6)

8- في نـدامـى سـادةٍ نُجُـبٍ ... أخـذوا الـلَّـذَّاتِ مـن أمَمِ(7)

9- فـتـمـشَّـتْ في مـفـاصـلِـهـمْ ... كَـتـمـشِّـي الـبُرْءِ في الـسَّـقـمِ

10- فعلت في البيت إذ مُـزجَـتْ ... مـثـل فِـعـل الـصُّـبـحِ في الـظُّـلَـمِ

يـا شـقـيـق الـنـفـس مـن أسـد ... نمـت عـن لـيـلـى ولم أكـد

والقصيدة لأبي نواس في رواية أبي هفان ص 82 قالها وهو يشرب مع الخصيب ابن عبدالحميد فلما كان بعض الليل قام ليبول ثم بال وقعد على بوله، وقال: والله لأقولن الليلة شعراً لم أقل مثله قط، فأنشأ يقول.

(1) في «س»: عن عيني... وفي رواية أبي هفان: الروح... وحكم: أبو حي من اليمن: «اللسان»: حكم.

(2) في طبعة الغزالي: فاسقني الخمر... وفي رواية أبي هفان والشعر والشعراء التي اعتجرت، وأصل الأعتجار: لفّ العمامة من غير إدارة تحت الحنك. والخمار: النصيف الذي تلفه المرأة عليها تستر به نفسها.

(3) في «س»: تصحيف. وفي «ل» ثم... وفي الشعر والشعراء: بعد أن... وانصات: استقام، يقال: انصات الرجل: إذا استوت قامته بعد انحنائه، كأنه أقبل شبابه. وانصات: أقبل وأجاب: وجازت: تخطت.

(4) في النسخة الأم و«ب»: التي تحريف وفي «ب» ترب الدهر... والترب: الذي ولدت معه ومن سنّه، وفي «ل»: نزلت... تأو الدهر: تحريف. وبزلت: بزل الخمر ثقب إناءها، وبزلت الناقة: إذا بلغت سن التاسعة.

(5) في رواية أبي هفان: مائلة... واحتبت: احتبى: اشتمل بالثوب أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها.

(6) في «ب»: للسيف... وفي «س» و«د» و«م»: للكأس... وفي «ل»: فزعتها... وفي رواية أبى هفان: فرعتها... للكأس... وفي الشعر والشعراء: للمزاج.. للكأس..

(7) في «ب» و«ل» و«د» سادة زهر.. والبيت ساقط من «س». ومن أمم: من قريب.

11- فاهتدى ساري الظَّلام بها   كاهتداء السَّفْرِ بالعلمِ[1]

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

أدِرْ عليَّ العُقار بالجامِ   سقِّنيها برغمِ لُوَّامي[2]

ومنه: [مجزوء الكامل]

لا تَسقِني إلاَّ مُداما   ودعِ المَلامَ فلا ملاما

ومنه: [الوافر]

أتى شهرُ الصيامِ فذاب جسمي   لترك الشُّرب في شهر الصيامِ

ومنه: [مجزوء الخفيف]

اسقني يا ابْنَ هاشمٍ   رَحِمَ الله هاشماً[3]

ومنه: [الخفيف]

قد مَلِلتُ الحلاَل من طول شربي   يا خليلي فداوني بالحرامِ[4]

قد رواها قوم له وهي مشبهة وإنَّما هي لمعاوية الضرير[5].

ومنه: [الوافر]

---

(1) في «د»: السفن.. والعلم: شيء ينصب على الطريق يهتدي به المسافرون.

(2) في «ل» و«د»: السلاف في جام. واسقنيها، وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. والجام: إناء من فضة. والقصيدة في طبعة الغزالي ص 24.

(3) في «ل» و«د»: يا ابن قاسم... قاسما.

(4) في «ل» يا علي... والقصيدة في رواية حمزة ص 216، وفيها.يا ابن فضل.

(5) في «ل» و«د»: في ديوانه، ولعله يقصد أبا معاوية الضرير، راوية محدث وله علم بالشعر: تنظر أخباره في وفيات الأعيان: 1/203 و2/402 و4/306.

أتـــدري مــن تــلــومُ عــلــى المُــــدامِ فــتــى فــيــهــا أصــــمُّ عــن الــكـــلامِ[1]

ومنه: [الوافر]

ألا خــذهــا كــمــصــبــاحِ الــظــلامِ سليلة أســـودٍ، جَــعْــدٍ سُــخــامِ[2]

ومنه: [مجزوء البسيط]

لا تــبــك رســمــاً عــفــا بــذى سَــلَــمِ ولا رمـــادَ الـــدِّيـــارِ والحُـــمَـــمِ[3]

ومنه: [مجزوء الرمل]

أشـــتـــهـــى شـــُــربَ المُـــــدامِ ولـــــــــذاذاتِ الحـــــرامِ

ومنه: [الطويل]

ألا أيُّـهـا الباكي على الـرَّبـعِ والرَّسمِ وشــاتِمَ طير البين قد جُـرت في الحُكْمِ

ومنه: [الوافر]

أبـــت عـيـنــاي بـعـدك أن تـنـامـا وكـيـف يـنـامُ مـن ضَـمِـنَ الـسَّـقـامـا[4]

وقال على قافية النون

[الطويل]

1- لمــن طـلـلٌ عــاري المـحــلِّ، دفـيـنُ عـفـا آيـــهُ إلاَّ رواكِــــدُ جُـــونُ[5]

---

(1) في «ل»: يلوم.

(2) البيت زيادة من «ل» وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص 208 وطبعة الغزالي 693 والجعد: ضد السبط. والسخام: الأسود، يريد العنب الأسود.

(3) ذو سلم ووادي سلم بالحجاز، والحمم: الرماد والفحم، وكل ما احترق من النار.

(4) القصيدة في أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص 24 وذكر أنه كانت للفضل بن سهل بن نوبخت وصيفة اسمها منيه، فعاتبها أبونواس فقالت له: وجهك والحرام لا يجتمعان فقال في ذلك...

(5) في «ب» و«ل» و«د» إلاّ خوالد وفي «س»: عافي... إلاّ خوالد، وخوالد ورواكد بمعنى واحد: الأثافي: وهي الحجارة التي توضع عليها القدر.

ويروى: إلاَّ خوالد جون، وهذا أجود. ودفين: مدفون، وعفا: درس، إلاَّ رواكد وخوالد جميعاً: هي الأثافي. جون: سود، من الوقود.

2- كما اقترنتْ عند المبيت حَمائِمٌ غريباتُ مُمسىً، مالهنَّ وكُونُ[1]

وكون: جمع وكنة، وهي عش الطائر.

3- ديار التي أمَّا جنى رَشَفاتِها فيحلو، وأمَّا مَسُّها فيلِينُ

4- وما أنصفتْ، أما الشُّحوبُ فظاهرٌ بوجهي وأما وجهها فمصونُ[2]

5- ودوِّيَّةٍ للريح بين خُصُورها فُنونُ لُغاتٍ مُشكِلٌ ومبيِنُ[3]

دَوِيَّةٌ: أرض تسمع للريح فيها دوِيّاً من سعتها. وخصورها: نواحيها. وفنون: ضروب.

6- رميتُ بها العِيدِيَّ حتى تَحَجَّلتْ نواظر منه، وانطوينَ بُطون[4]

يقول: سرت على هذا العيديِّ، وهو جمل منسوب إلى بني العيد[5]، وهم قوم من مهرة بن حيدان، تحجلت: غارت عيونها.

7- وذي حَلِفٍ في الراح قلتُ له: اصطَبِح فليس على أمثال تلك يمينُ[6]

8- شمولاً تخطَّتها المَنونُ، فقد أتتْ سنون لها من دونها، وسِنونُ[7]

رفع المنون ووجهه النصب[8] وقد جاء مثله. ويروى: تخطاها المنون.

---

(1) في النسخة الأم: مسمى: تحريف وفي «ل»: اقترن: اجتمع بعضهم إلى بعض.

(2) في طبعة الغزالي: فبين...

(3) في «س»: وداوية... بين فروجها، وفروجها: طرقها ووديانها. وفي «ل»: حصورها: تصحيف.

(4) في «ب» و«د»: منها... وفي «س»: الغيدا... ثطون: تحريف. وفي «ل»: طويت: تحريف.

(5) في اللسان «عيد»، وبنو العيد حي تنسب إليه النوق العيدية.

(6) في «ل» وذى خلف... تلك... تلك وخلف: تصحيف.

(7) في «ب»: في دنها... وفي «ل» شمول... في دنها... وشمول: لأنها تشمل القوم برائحتها.

(8) في «ل» حقه النصب وقد جاء مثله... ويروى: تخطّاها الزمان. ورفع سنون وحقه الفتح، ولكن جعل هذا مثل قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفون

وهذا وهم من الناسخ، إذ لا يوجد شاهد في البيت على كسر النون. وكسرها هنا تعويض عن ياء المتكلم، ويجوز

9- تـراثُ أُنـاسٍ عـن أنـاس تخرَّموا　　　تـوارثـهـا بـعـد الـبـنـين بَـنُـونُ[1]

رفع النون، من سنون وبنون كما قال ابن وثيل الرّياحي:

ونَجَّـذَنِي مُـداورةُ الـسـنـين　　　وقـد جـاوزتُ حـدَّ الأربـعـينِ[2]

فخفض النون.

10- فـأردك منها الغابرون حُشاشةً　　　لـهـا هـيـجـانٌ مـرَّةً، وسـكـونُ[3]

11- كـأن سـطوراً فوقها فارسيَّةً　　　تـكـادُ وإن طـال الـزمـانُ تـبـينُ[4]

ويروى: تخال سطوراً، تشبه كتابة الفارسية.

12- لدى نرجسٍ غَضِّ النباتِ، كأنَّهُ　　　إذا مـا مـنـحـنـاهُ الـعـيـونَ عـيـونُ[5]

13- مُخـالِـفَـةٌ في شكلهنَّ فصفرةٌ　　　مـكـان سـواد، والـبـيـاضُ جُـفـونُ[6]

14- فلما رأى نعتي ارعوى واستعادني　　　فـقـلـتُ خـلـيـل عـزَّ ثـم يـهـونُ[7]

15- فـصـدَّقَ ظنِّي صـدَّقَ الله ظنَّـهُ　　　إذا ظـنَّ خـيـراً، والـظـنـون فـنـونُ

وقال أيضاً[8]:　　　[مجزوء الرمل]

تثبيت الياء هاهنا.

(1) في «س»: تحرموا: تصحيف، وتخرموا: ماتوا.

(2) البيت لسيحم بن وثيل الرياحي وهو من الشواهد النحوية في إعراب نون الجمع حيث أن حق نون الجمع وما ألحق به الفتح، وقد تكسر شذوذا. والبيت في شرح بن عقيل 68/1 واللسان «نجد»:

ومـاذا تـبـتـغي الـشـعـراء مني　　　وقـد جـاوزت حـد الأربـعـين
أخـو خـمـسـين مجتمع أشـدِّي　　　ونجّـذني مـداورة الـشـؤون

ونجذني: منجذ: مجرب. ومداورة السنين: مداورة الأمور ومعالجتها.

(3) الحشاشة: بقية الروح.

(4) يصف في هذا البيت الحبب الذي يعلو الخمر شبهه بالكتابة الفارسية.

(5) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: القطاف... والقطاف: جمع قطف: العنقود وهو اسم لكل ما يقطف.

(6) في «ب»: أشاكلهن...

(7) في «ب»: ولما... وارعوى: رجع عن غيه.

(8) من هنا إلى باب الطرد ساقط من نسخة «ح».

1- اسـقـنـي يـا ابـن أذيـنِ مـن سـلافِ الـزَّرجُـونِ[1]

سلاف: ما لم يعصر وسال لنفسه، قال الأعشى:

ببابلَ لم تُعصر فسالتْ سُلافةً تُخالطُ قنديداً ومسكاً مُختَّما[2]

2- اسـقـنـي حـتَّـى تـرى بي جِـنَّـةً غـيرَ جُـنُـونِ[3]

3- قـهـوةً عُـمِّـيَ عنـهـا نـاظـرا رَيْـبِ المَـنُـونِ[4]

4- عُـتِّـقـتْ في الـدَّنِّ حتى هـي في رِقَّـةِ ديـنـي[5]

هذا أرق بيت قاله في الخمر.

5- ثـم شُـجَّـتْ فـأدارت فـوقـهـا مـثـل الـعـيـونِ

يعني الحبب والحَجَا الذي يحدث في الكأس من المزج، والحَجَا: النفاخات التي تحدث في شدة وقع المطر.

6- حَـدَقـاً تـرنُـو إلـيـنـا لم تُحـجَّـرْ بـجـفـونِ[6]

7- ذَهَـبـاً يُـثـمِـرُ دُرَّاً كـلَّ إبَّـانٍ وحـينِ

الذهب: لون الخمر. ويثمر دراً: يعني الزبد صيَّره ثمراً لها، يعني إذا مزجت أثمرت هذا الدّر.

---

(1) في «ل»: أدين... تصحيف وأذين: هي والدة الجماز راوية أبي نواس وصاحبه، وله يقول: اسقني... انظر جمع الجواهر ص 27. وفي كتاب ألحان الحان ص 8، 27: ابن أذين: خمار حانة بقطربل، والزرجون: «الخمر والكرم وقضبانها».

(2) البيت في ديوان الأعشى ص 293 والقنديد: عسل قصب السكر، فارسي معرّب وهو أيضاً: العنبر والكافور والمسك، أراد به الخمر. ومختما: مختوم.

(3) في النسخة الأم: تران، ورجحت رواية «ب»، لأنها أنسب. وفي «س»: حين ترى بي وفي «د» تروا بي... وجنة: جنوناً، وغير جنون: غير ساترة.

(4) عمي عنها: لم يرها، ريب المنون: حوادث الدهر.

(5) في النسخة الأم فقط: الدن عنها: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(6) في «س»: اليها... ولم تحجر: لم يجعل لها محجر من الجفون يدور عليها.

8- بَـيــدي ســاقٍ علـيـه حُـلَّـةٌ مـن يـاسـمـينِ(1)
9- وعـلــى الأذْنــين مـنـه وردَتـا آذرَيُـــونِ
10- غـايـةٌ في الـظَّـرفِ والشـكـلِ وفـــردٌ في المـجـونِ(2)
11- غـنِّـنـي يـا ابـن أذيـنِ ولـهـا بـالمـاطـرونِ(3)

وقال أيضاً: [المديد]

1- ومُـواتـي الـطَّـرفِ، عَـفِّ اللسّانِ مُـطْـمِـعِ الإطـراقِ، عاصي الـعِـنَـانِ(4)

مواتي الطَّرف: يُطمع منظره. وعف اللسان: لا يقول بلسانه شيئاً، الإطراق: السكون، يقول: يطمعني بسكونه ثم يعصيني.

2- مــازحٌ لي مـن رجـاء بـيـأسٍ نـازحٌ بـالـفـعـل والـقـول، دانِ(5)
3- وإذا خـاطـبـكَ الجِـدُّ عـنـه أكـذبَ الجِـدَّ حـديـثُ الأمـاني(6)
4- غـير أني قـائـلٌ مـا أتـاني مـن ظـنـوني، مـكـذِّبٌ لـلـعـيـانِ(7)
5- آخـذٌ نـفـسـي بـتـأليـف شـيءٍ واحـدٌ في الـلـفـظ شـتَّـى المـعـاني(8)
6- قـائـمٌ في الـوَهـم، حـتَّـى إذا ما رُمـتُـهُ رمـتُ مُـعَـمَّـى المـكـانِ
7- وكـأنّـي تـابـعٌ حِـسَّ شـيءٍ مـن أمـامـي لـيـس بـالمـسـتَـبـانِ(9)

---

(1) في النسخة الأم فقط: بيد. ولا يستقيم معها الوزن. وفي «ل»: من يدى ظبي...

(2) في النسخة الأم فقط: وفي الشكل ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ل»: في الشكل والظرف.

(3) في «س»: بالماظزون. تحريف. والماطرون: موضع بالشام قريب من دمشق. اللسان ومعجم البلدان «مطر».

(4) في «ب» و«ل»: الأطراف... وفي «ل» يقول: يطمعني بسكوته ويعصيني بفعله ومؤاتي الطرف: مقبل الطرف ومعطي ما فيه من الحنان والألفة، عاصي العنان: صعب القياد ممتنعه.

(5) في «ب»: مازجا... وفي «د»: مازج من... والرواية مختلة الوزن ونازح.

(6) في النسخة الأم فقط: منه... وعنه أكثر صواباً وهي رواية بقية النسخ وفي «ب» و«د» و«م» و«ل»: فإذا...

(7) في «م»: في نسخة بالعيان، والعيان: المعاينة.

(8) في النسخة الأم: شتّى في المعاني. ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى.

(9) في «ب» فكأني... وفي «س» كأني... ولا يستقيم معها الوزن.

8- فتعزَّيتُ بصِرْفٍ عُقَارٍ نشأت في حِجر أُمِّ الزَّمانِ[1]

9- فهي سِنُّ الدَّهر إن هي فُرَّتْ نشآ وارتضعا من لبانِ[2]

أي هذه العقار عصرت في أول الدهر.

10- فتناساها الجديدانِ حتى هي أنصافُ شُطُور الدِّنانِ[3]

ويروى: أنصاف شطور الدِّنان، ومن روى أنصاف شطور الدنان: أراد أرباع الدنان، أي نصف النصف.

11- فافترعنا مُرَّةَ الطَّعْمِ فيها نَزَقُ البِكْرِ، ولِينُ العَوَانِ[4]

افترعنا: افتضضنا، فيها نزق البكر: يعني حدّة الخمر، وسورتها. ولين العوان: يريد سهولتها إذا شربت.

12- واحتسينا من رحيقٍ، عُقَارٍ خُسرَويٍّ كامنٍ في ليانِ[5]

يقول: تكمن شدَّتُها في لين طعمها.

13- لم يُجفْها مِبْزلُ القوم حتَّى نَجَمتْ مثلَ نُجُومِ السِّنانِ[6]

لم يجفها: لم يدخل فيها.

---

(1) في «ل»: فتقربت: تحريف.

(2) في «م»: ترب الدهر، والترب: الذي يولد معه ومن سنه. وفرّت: كشف عنها ليعرف ما سنها.

(3) في «ب» و«س» و«م»: وتناساها.. وفي «ل»: الزمان... الجديدان: الليل والنهار. شطور: جمع شطر، وشطر الشيء نصفه.

(4) في «ب» و«س» و«م»: مزّة... وفي «ل»: مزة... ترف... ومزة الطعم: فيها حموضة ونزق البكر: طيشها. والعوان: من النساء التي كان لها زوج.

(5) في «ب»: عتيق... وفي «س»: فاحتسينا... وفي «ل»: كامل: أي يكمل شدها في لين طعمها، ويروى كامن: أي يكمن. وفي «د»: عتيق عقار... وفي الشعر والشعراء: عتيق رقيق... شديد كامن، وأحتسينا: شربنا والعقار: الخمر. وخسروي: نوع من الثياب الحريرية، لين المس وقد تسمى به الخمر على التشبيه وربما عنى به الخمر المنسوب إلى خسر، إحدى قرى مرو «التاج».

(6) في «س»: منزل... وفي «ل»: لم يخفها: تحريف. ويجفها: أجفته الطعنة بلغت بها جوفه، ونجمت: ظهرت. والسنان: سنان الرمح، وهي حديدته.

14- أو كَـقَـرانِ الـسَّـامِ تنشقُّ منه شُـعَـبٌ مـثـلَ انـفـراجِ الـبَـنـانِ[1]

ويروى: أو كعرق السام، السام: عروق الذهب[2]، شبه ما يخرج منها إذا بزلت بعروق الذهب إذا انفرجت كانفراج الأصابع.

15- فـلـي الـصَّـهـبـاءُ أبـكـي عليها والـمـغـانـي لِـبُـكـاةِ الـمـغـانـي[3]

وقال أيضاً: [الوافر]

1- وبـكـرِ سُـلافـةٍ في بيـت حـانٍ لـهـا دِرعـان مـن قـارٍ وطـينِ[4]

2- تحـكَّـمَ عِـلـجُها إذ قلتُ سُمني على غـير الـبخـيل، ولا الـضَّـنـينِ[5]

3- فضضتُ خِتامها، والـلـيـلُ داجٍ فـدرَّتْ دِرَّةَ الـوَدَجِ الـطَّـمـينِ[6]

4- بـكـفٍّ أغـنَّ مختـضِـبٍ بـنـانـاً مُـذالِ الـصَّـدغ، مضفور الـقـرونِ[7]

أغن: فيه غنة. مذال: طويل الصدغ. مضفور: ممشوط، وكل ذؤابة قرن. ويروى: مدار[8].

5- لـنـا مـنـه بـعـيـنـيـه عِـداتٌ يـخـاطِـبـنـا بـهـا كـسـر الجـفـونِ[9]

(1) في «ب» و«س»: كعرق... ينشق عنه، وفي «ل»: أو كقرن الشمس. وفي «د»: كعرق السام...

(2) في الشعر والشعراء 810/2 والسام: عروق الذهب، شبهها حين بزلت وانشق ما خرج عنها من المبزل فصار شعباً بعروق السام إذا انفرجت انفراج الأصابع.

(3) المغاني: يقال واد مغن: إذا كثر عشبه، حتى تسمع للذباب فيه أصواتاً.

(4) في «س»: درتان: تحريف. وبكر سلافة: أي خمر لم تمسسها يد، قدم الصفة على الموصوف. الدن: الراقود العظيم لا يقعد إلا أن يحفر له، وكانوا يقيرونه أي يدهنونه بالزفت لسد مسامه فيشتد التخمير وحين يصبون فيه العصير يختمونه بالطين وهذا هو المقصود من قوله: درعان من قار وطين.

(5) في النسخة الأم: سمني ساومني والعلج: الرجل الشديد الغليظ والعلج: الرجل من كفار العجم، وسمني: ساومني: من السوم: أي المساومة في المبايعة.

(6) في طبعة الغزالي: شككت بزالها... وفضضت: شققت، وختامها: ما تختم به، والودج: عرق في العنق.

(7) في النسخة الأم فقط: بيانا.. ومضفول: تحريف والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي «ل»: بكف مختضب... والرواية مختلة... ومختضب: أي بيده الخضاب والخضاب: ما يخضب به من حناء ونحوه، والقرون: خصل الشعر.

(8) في «ل»: ويروى مدار الصدغ.

(9) في النسخة الأم فقط: تخاطبنا وأظنه تحريفاً وفي «ل»: لنابحفون عينيه عذاب وفي «د»: بكفيه عدات...

**6- كـأن الـشـمـس مـقـبـلـةٌ إلـيـنـا		تمـشَّـى في قـلائـدِ يـاسـمـيـنِ**

**7- أقـول لـنـاقـتـي إذ أَبـلـغـتـنـي		لـقـد أصـبـحـتِ عـنـدي بـالـثَّـمـيـنِ[1]**

**8- فـلـم أجـعـلـك لـلـغـربـان نُـحـلاً		ولم أقـل اشـرقـي بـدم الـوتـيـنِ[2]**

يعارض الشماخ حيث يقول لناقته في قصيدته التي مدح فيها عرابة:

**إذا بـلَّـغـتـنـي وحَـمَـلـتِ رحـلـي		عُـرابـةَ فـاشـرقـي بـدم الـوتـيـنِ[3]**

فقال له عرابة: بئس ما جازيتها[4] وتبعه ذو الرمة، فقال:

**إذا ابـن أبـي مـوسـى بـلالاً بلغتهِ		فـقـام بـفـأسٍ بـين وصليك جـازرُ[5]**

فلم يرض هذا أبو نواس، وقال أبو تمام يعيب قول الشماخ ويتبع قول أبي نواس[6]:

**أشـرقـهـا مـن دم الـوتـين لـقـد		ضـل كـريم الأخـلاق عـن شيمه**

**ذلـك حـكـم يـقـضـي بـفـيـصـلـه		أُحـيـحـةُ بـن الجُـلاح في أُطُـمـه[7]**

**9- حُـرمْـتِ عـلـى الأزمَّـة والـولايـا		وأعـلاقِ الـرَّحـالـةِ والـوضـيـنِ[8]**

الولايا: البراذع. والأعلاق: ما علق على الرَّحل من العهون. والوضين: حزام الرَّحل،

(1) في «س» و«ل» و«د» و«م»: باليمين... واليمين: البركة والعرب دائماً تتفاءل باليمين وتعده مصدراً للخير والبركة (طبعة الغزالي) ص32.

(2) في «س»: ولا قلت... وفي «ل»: نهبا... وفي «د»: نهبا... ولا قلت... ونحلا: النحل: العطاء دون عوض، وفي طبعة الغزالي: للقربان نحلا، والقربان: ما يتقرب به إلى الله وقوله: اشرقي بدم الوتين: شرق بريقه غص به، يريد أنه حين يذبحها فينبجس الدم من وتينها فتغص به، والوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه.

(3) البيت في ديوانه الشماخ بن ضرار ص 123: إذا بلغتني وحططت... وعرابة بن أوس من بني مالك بن الأوس صحابي جواد اتصل به الشماخ ومدحه.

(4) في النسخة الأم: فقال عرابة بينما... تحريف والتصحيح من «ل».

(5) في الأصل: يلالأ بلفيه... لجازر: تحريف والتصحيح من ديوانه طبعة أوروبا ص253 وبلال: ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وكان ذو الرمة كثير المديح له وفيه يقول مخاطباً ناقته... انظر: ديوانه ص253، وفيات الأعيان 14/4.

(6) لم أعثر على البيتين في ديوان أبي تمام.

(7) أحيحة بن الجلاح بن الحريش ويكنى أحيحة أبا عمر، شاعر جاهلي، ولتحصنه بأطمه هذا قصة يطول شرحها هنا. انظر أخباره في الأغاني: 37/15.

(8) الأزمة: جمع زمام. والزمام: معروف. والولايا: جمع ولية وهي البرذعة.

قال أبو زبيد[1]:

والبلايا رؤوسها في الولايا ... مانحاتُ السَّموم حُرَّ الخدودِ[2]

البلايا: الإبل واحدتها بلية.

وقال أيضاً: [مجزوء الكامل]

1- يا بْنةَ الشَّيخِ اصْبَحينَا ... ما الذي تنتظرينا[3]

أي اسقنا الصبوح.

2- قد جرى في عودهِ الما ... ءُ فأجرِ الخَمرَ فينا

ويروى قد جرى في عودك الماء.

3- إنَّما نشربُ منها ... فاعْلمي ذاك يقينَا

4- كلَّ ما كان خلافاً ... لشَرابِ الصالحينَا[4]

5- واصرفيها عن بخيلٍ ... دان بالإمساك دينَا[5]

6- طوَّلَ الدهرُ عليه ... فيرى السَّاعةَ حينا[6]

---

(1) في «ل»: أبوبدر: تحريف. وأبوزبيد: حرملة بن المنذر، شاعر جاهلي قديم من طيء، توفي نحو (40هـ)، وله مجموع شعري مطبوع حققه الدكتور نوري القيسي. انظر ترجمته في الشعر والشعراء 1/220–221.

(2) في «ل»: جن الحزون... والحزون: جمع حزن: ما غلظ من الأرض والبيت في ديوانه ص 56: كالبلايا... وفي اللسان «ولي» دون نسبة. قال الجوهري: وقوله: كالبلايا رؤوسها في الولايا: يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت. والولية: البرذعة.

(3) في «د»: اصحبينا: تحريف.

(4) في «ل»: خلاقا: تصحيف. وشراب الصالحين: نبيذ التمر المطبوخ، وهو حلال عند العراقيين ويسمونه لذلك شراب الصالحين، عن طبعة الغزالي ص 31.

(5) في «ب»: واصرفنها...

(6) بعده في رواية حمزة ص324 وطبعة الغزالي ص31.

قف بربع الظاعنينا ... وابك ان كنت حزينا

وأسأل الدار متى فا ... رقت الدار القطينا

قد سألناها وتأبى ... أن تجيب السائلينا

وقال أيضاً[1]: [الطويل]

1- ألا دارِهَا بالماءِ حتى تُلينَها فلن تُكرَم الصهباءَ حتى تُهِينَها[2]

ويروى: فلن تَكرُمَ الصهباءُ، هذا معنى مليح، يقول: لا تكرم الخمر فتمكن شاربَها منها وتبذل له نفسها حتى تهينها بالمزج.

2- أغالي بها حتى إذا ما ملكْتُها أهنتُ لأكرامِ الخليلِ مَصُونها[3]

3- وصفراءَ قبلَ المزجِ، بيضاءَ بعده كأنَّ شُعاعَ الشمس يلقاك دُونها

4- ترى العين تستعفيكَ من لمعانها وتَحسِرُ حتى ما تُقِلُّ جفُونَها[4]

أي من ضيائها يحسر الناظر إليها. تستعفيك: تسألك الكفَّ عن النظر إليها من شدة لمعانها.

5- تروغُ بنفس المرءِ عمَّا يَسوُءُهُ وتَجْدلُهُ ألاَّ يزال قَرينَها[5]

---

(1) وضعت القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي وفاغنر في باب المديح وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص114 قالها للأمين حين وصلت إليه الخلافة وعنده الشعراء والخطباء يمدحونه... فقال له محمد: ألم أنهك عن شرب الخمر، قال: بلى يا أمير المؤمنين والله ما شربتها منذ نهيتني عنها ومنعتني من شربها وأنا الذي أقول:

أيها الرائحان باللوم لوما لا أذوق المدام إلاّ شميما

وكان سبب إنشاء هذه القصيدة بين يدي الأمين أنه جلس يوماً للعامة، فدخل عليه القواد والأولياء على منازلهم ومراتبهم، فلما استقر به المجلس والمقام قام الخطباء فخطبوا، والأشراف فنشروا والشعراء فمدحوا ووصفوا، حتى قام آخرهم أبونواس فقال: يا أمير المؤمنين ان شعراء الملوك قبلي شببوا بالمدر والحجر والشاء والبقر والصوف والوبر، فغلظت طباعهم واستغلقت معانيهم ولا بصر لهم بامتداح خلفائنا، فإن رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الإنشاد فعل، فقال: قل أذنا لك، فأنشده: ألا دارها... انظر طبعة فاغنر ص130.

(2) في أخبار أبي نواس ص119: أيا دارها ومعنى قوله: فلن تكرم الصهباء... قال: حتى تبذلها لإخوانك وتبذلها بالشرب للناس فيمزجونها لأنها مادامت في دنها فهي غير معلوم فضلها فإذا أهنتها وبذلتها لهم، فشربوها عرفوا فضلها فمزجوها ولا إكرام أكرم من المزج فاهإنتها: بذلها لشاربيها وتلينها بالمزج أي حتى يلين سقيها بالماء فتزول سطوتها التي تمنع من شربها وتطيب ويمكنك شربها فتشربها طيبة لينة فتعرف كرامتها. وذكر أن هذا هو تفسير الرياشي. وفي طبعة الغزالي: دارها... أي خاتلها واخدعها لتلين لأنهامن غير الماء شموس جموح صعبة المذاق.

(3) في «س»: أذلت... وفي «ل»: أذلت... النديم...

(4) في «ل»: لمعاتها... وتحسر: تكل عن النظر، تقل: تحمل وترفع.

(5) في «ب»: وتجذله: من الجذل: أصل الشيء: أي تعيده إلى أصله فهولها قرين ملازم وفي «س»: ويجذله.. وفي «ل»

6- كـأن يـواقـيـتـاً رواكِـــدَ حولها وزُرق سـنـانـيرٍ تـديـرُ عُـيـونَـهـا(1)

7- وشمطاءَ حلَّ الدهرُ عنها بِنجوَةٍ دَلـفْـتُ إلـيـهـا، فاستللتُ جنينَها(2)

8- كـأنَّـا حُـلـولٌ بـين أكـنـافِ روضـةٍ إذا مـا سَلبْناهَا مـع الليل طينَها(3)

وقال أيضاً(4): [الخفيف]

1- غـنِّـنـا بـالـطُّـلـولِ كـيـف بَـلـيـنَـا واسـقـنَـا نُـعـطِـكَ الـثّـنـاءَ الـثَّـمـيـنَـا(5)

2- مـن سُـلافٍ كـأنَّـهـا كـلُّ طيبٍ يـتـمـنَّـى مُخَـيَّرٌ أن يـكـونَـا(6)

3- أكـل الـدهـرُ مـا تجـسَّـمَ منها وتـبـقَّـى لُـبـابـهـا المـكـنـونـا(7)

4- فـإذا مـا اجـتـلـيـتَـهـا فـهـبـاءٌ يمنـع الـكـفَّ مـا تـبـيح الـعُـيـونـا(8)

5- ثم شُجَّتْ فاستضحكت عن لآلٍ لـو تجـمَّـعـن في يَـدٍ لاقـتَـنـيـنَـا(9)

6- في كـؤوسٍ كـأنَّـهـنَّ نجـومٌ بـاديـاتٌ بـروجُـهـا أيـديـنـا(10)

تروغ... يجد له، وفي «د» تروغ... وتجذله... ان لا... وتجد له: من جدله يجدله بمعنى صرعه، أو من جدل ولد الظبية وغيرها قوي وتبع أمه، والمراد تجعله يتبعها حتى يصبح لها قريناً ملازماً.

(1) الأبيات 6و7و8 ساقطة من النسخة الأم وهي موجودة في «ب» و«س» و«ل» و«د» وفي «ب» و«س» و«ل» والشعر والشعراء: يواقينا ولم أر لها معنى ملائما وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «د» ومن طبعة الغزالي. واليواقيت: جمع ياقوتة، فارسي معرب وسنانير: هررة مفردها سنور، وهو يصف بهذا الحبب المتجمع فوق الخمر.

(2) الشمطاء: العجوز، بنجوة: بمرتفع. ودلفت: مشيت. جنينها يريد ما بقي منها.

(3) أكناف: جمع كنف، وهو الجانب والظل والناحية.

(4) القصيدة ساقطة من النسخة الأم وهي موجودة في «ب» و«س» و«ل» و«م».

(5) في «ل»: يقول: غننا بما في الطلول من الشعر.

(6) في «ب»: محير: تصحيف وفي «س» و«ل»: كل شيء... وفي «د»: كل شيء... مخيل ومحيل: تحريف.

(7) البيت ساقط من «س» وفي الكامل: درس الدهر... ما تجسم منها: يقال تجسمت فلانا من بين القوم، إذا اخترته كأنك قصدت جسمه، ولبابها: خالصها. والمكنون: المستور.

(8) البيت ساقط من «د» وفي «ل» اجتليتها: نظرت إليها والهباء: الغبار، أي من رقتها تمنع الكف، أي لا تجد لها مسا، ما تبيح: ما تعطي العين من النظر، وفي الكامل: فإذا ما لمستها تمنع اللمس.

(9) في «س» و«م»: لافتتينا... وأظنه تصحيفاً ولآل: لآلئ: خفف الهمزة الثانية وأجرى الكلمة مجرى المنقوص.

(10) في «س» و«ل»: طالعات... وفي «ل»: أي نشربها، وقد أحسن في هذا التشبيه غاية الإحسان.

7- طـالـعـاتٍ مـع الـسُّـقـاة علينا ... فـإذا مـا غَـربْـنَ يَـغـربـن فـيـنـا[1]

8- لـو تـرى الـشَّربَ حولها من بعيد ... قـلـتَ: قـومٌ مـن قِـرَّةٍ يصطلُونا[2]

9- وغـزالٍ يُـديـرُهـا بـبـنـانٍ ... نـاعـمـاتٍ يَـزيـدُهـا الـغَـمـزُ لِـينا

10- كـلَّما شـئـتُ علَّـني بـرضـابٍ ... يـترك الـقـلـبَ لـلـسـرور قَـريـنـا[3]

11- ذاك عيش لـو دام لي غـير أني ... عِـفْـتُـهُ مـكـرَهـاً، وخِـفْـتُ الأمـيـنـا[4]

12- أدر الـكـأسَ حـانَ أن تَسقِينا ... وانـقُـر الـعـودَ إنَّـه يُـلـهـيـنـا[5]

13- ودع الـذكـر لـلطلول إذا ما ... دارتِ الـكـأس يَـسْـرَةً ويمـيـنَـا[6]

وقال أيضاً[7]: [الخفيف]

1- قـد هـجـرتُ المُـدامَ والـنـدمانا ... وتمـتَّـعْـتُ مـا كـفـاني زمـانـا[8]

2- وأبـى لي خـلـيـفـةُ الله إلاَّ ... عـزفَ نفسي فقد عَـزفْـتُ أوانـا[9]

3- ولـقـد طـال مـا شـردتُ عليه ... في أمـورٍ خـلعتُ فـيها العـنـانـا[10]

4- وغـزالٍ عـاطيـتُـه الـرَّاح حتى ... فَـتَـرَّتْ مـنـه مـقـلـةً ولـسـانـا

---

(1) في «س»: عرين... يعرين: تحريف، وفي «د»: نحرين: يغرين: تحريف.

(2) في «ل»: يقول: يجتمعون حولها كما يجتمعون حول النار من قرّ، أي برد. والشرب: جماعة الشاربين.

(3) في طبعة الغزالي: خدينا.. والخدين والقرين بمعنى: الصاحب. وعلَّني: سقاني من العلّ، وهو أول الشرب.

(4) في «س»: لو دامني: تحريف والبيت ساقط من «ل».

(5) البيت زيادة من «ل» وقال الغزالي في طبعته ص31: ورد هذا البيت والذي بعده في أول هذه القصيدة في رواية حمزة ولكننا فضلنا ترتيب الصولي ليناسب المعنى فهو حين تمنى دوام هذا العيش قال: عفته بالرغم منّي وخفت الأمين. ثم غلب عليه عشقه للخمر ورغبته في الشرب، فنزع إلى التحدي وأمر الساقي أن يدور بالكأس وأن ينقر الدف وأن يدع ذكر الطلول عند الشراب.

(6) البيت زيادة من «ل» أيضاً وفيها يقول: نهاني أمير المؤمنين، وكان سبب ذلك أن المأمون لما حارب الأمين كان يأمر الخطباء بخراسان أن يعيبوا الأمين بشعر أبي نواس ويقولون: هو جليسه وينشده على المنابر.

(7) القصيدة ساقطة من النسخة الأم و«ح» وهي في «ب» و«س» و«ل» و«د»: وربما كتبت في المجون.

(8) في «س» و«ل» و«د» النديم...

(9) في «ب»: عرف... عرفت: تصحيف. وعزف نفسي: عزوفها وامتناعها.

(10) في طبعة الغزالي: ما أبيت عليه.

5- قال: لا تُسكرنَّني بحياتي قلتُ: لابد أن تُرى سكرانا
6- إن لي حاجةً إليك إذا نمـ ـتَ، فإن شئت فاقضِها يقظانا
7- فتلكَّا تلكّياً في انخناثٍ ثم أصغَى لِما أردتُ فكانا(1)

وقال أيضاً(2): [مجزوء الرمل]

1- أربعةٌ مذهبةٌ لكلِّ غَمٍّ وحَزَنْ(3)
2- لذيذةٌ تحيي بها رُوحي وطرفي والبدنْ(4)
3- الماءُ والخمرةُ والـ ـبستانُ والوجهُ الحَسَنْ(5)

وقال أيضاً(6): [مجزوء الرمل]

1- هذه الممنوعُ منها وأنا المحتجُّ عنها(7)
2- مالها تَحرُمُ في الدُّنيا وفي الجنَّةِ منها

المنحول إليه على هذه القافية(8)

[الوافر]

أسيرُ الهمِّ، نائي الصبر، عانِ تحدَّثُ عن جواهُ المقلتانِ(9)

(1) تلكا: تلكأ: أي تردد، انخناث: الانخناث: التثني والتكسر.
(2) القصيدة ساقطة من النسخة الأم و«ح» وهي في «ب» و«س» و«د» و«م» وقال في «د»: ويروى لغيره، وذكر البيتين الأول والثالث. وفي «ل»: كتبت ضمن المنحول.
(3) في «س» و«ل» و«د»: هم...
(4) في «ل»: يحيى بها روحي... وجسمي والبدن وفي «م»: وجسمي...
(5) في «س»: والبستان والقهوة والوجه... وفي «ل»: الماء والبستان والقهوة... وفي «م»: الماء والقهرة...
(6) البيتان ساقطان من النسخة الأم و«ح» وهما في «ب» و«م» و«ل» و«د» وفي «ل» و«د»: قال: وتروى لغيره.
(7) في «ل»: أحتج...
(8) قال الناسخ: سقط من النسخة التي كتبت فيها ذكر منحول النون بتمامه ومعه منحول الياء إلى قوله إلى منحول الياء: أحق منزلة. والسبب ضياع ورقة (عن النسخة الأم) ص41، وهو موجود في نسخة «د» ص62 ونسخة «ل» ص47.
(9) في «ل»: بالي الصبر... يحدث والقصيدة في رواية حمزة ص33 وطبعة الغزالي ص676.

ومنه: [البسيط]

ما لـذَّةُ العيشِ إلا شُرْبُ صافيةٍ ... في بيتِ خمَّارة، أو ظلِّ بستانِ[1]

ومنه: [السريع]

يا ليلتي بالكرخ زيديني ... طولاً وعوجي لا تريميني[2]

ومنه:

لا أشمّ الريحان من كل كفٍ ... لا ولا أكتني على النّدمانِ[3]

ومنه: [الرمل]

اسقني الراح على الوجه الحَسنْ ... وامحِ باللهو تماثيلَ الحَزَنْ

ومنه:

[المجتث]

قد جاءنا نيسانُ ... وطابَ فيه الزمانُ

ومنه: [المجتث]

ريحانُنا الياسمينُ ... والورد والنسرينُ

ومنه: [المخلع البسيط]

سُلافُ دنٍّ، كدمعِ جَفْنِ ... كخمرِ عدنِ، كماءِ مُزنِ[4]

ومنه: [الطويل]

---

(1) القصيدة في رواية حمزة ص341 وطبعة الغزالي ص677.

(2) وعوجي: ميلي. ولا تريميني: الريم: التباعد، أي لا تبعدي عني.

(3) أكتني: أخفي وأستر.

(4) القصيدة في رواية أبي هفان ص57 ورواية حمزة ص332.

سلاف دنّ، كشمس دجن ... كدمع جفن، كخمر عدن

طـربـتُ إلى قُـطْـربَّـلٍ، فأتـيتُـهـا بـألـفٍ مـن البيضِ الجيـاد، وعِــيْنِ[1]

ومنه: [المنسرح]

لا تـبـكِ لـلـظـاعـنـينَ والـظَّـعـن ولا تَـقِـفْ بـالمطيِّ في الـدِّمَـنِ[2]

قال الصولي: ولم نجد له شعراً في الخمر على قافية الواو ولا الياء، وقافية لام الألف داخلة على اللام لأنها لام منصوبة. وزعم أبو العباس ثعلب أنهم جاءوا بلام ألف ليبينوا عن الألف إذا كانت ساكنة، ولا تقوم بنفسها، وأن التي في أول أ ب ت ث همزة. وما وجدنا له شعراً على قافية الهاء إلاّ منحولاً فمن ذلك: [المنسرح]

يـا لـيـلـةً بـتُّ في ديـاجـيـهـا أُسْـقَـى من الـرَّاحِ صفْوَ صافيها[3]

وهي صالحة من المنحول، وليست من كلامه ولا طرزه البتة. ومن ذلك:

[البسيط]

شغلي عـن الـدَّار أبكيـها، وأرثيـها إذا خلـت مـن حبيب لي مغانيها[4]

أبو نواس لا يقول: أرثي الدار وما قاله قط، ومن ذلك: [البسيط]

أحـق مـنـزلـةٍ بـالـهـجـر مـنـزلـةٌ تعطَّلتْ من هـوى نفسي مقاريها[5]

ومنه:

---

(1) القصيدة في رواية حمزة ص333 وطبعة الغزالي ص86.

طـربـت إلى قـطـربـل فـأتيـتـهـا بمـال مـن البيض الصحاح وعين

والعين: خيار الشيء، وعينة المال: خياره. والعين: الذهب.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص336 وطبعة الغزالي ص133 وفيهما: للذاهبين في الظعن...

(3) القصيدة في رواية حمزة ص 336 وطبعة الغزالي ص 191 وداجيها: ظلماتها.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص 238 وطبعة الغزالي ص 674: دعني من الدار... والقصيدة لصريع الغواني «مسلم بن الوليد» كما هي في ديوانه ص 216.

(5) في «د»: نواديها. ومقاريها، يقال أمقر الشراب إذ مرّره، وهذا البيت لصريع الغواني مع القصيدة السابقة أيضاً. وفي الديوان: أحق... بالترك... نواديها.

أقـول لّما أدار الكـأس لي قُـثَـمْ[1]...

وما سمعنا بقثم في شعره.

ومنه: [البسيط]

فـاشـرَبْ لعلك أن تحظى بسكرتها والـشَّـانُ أن ساعدتني خُلَّتي فيها[2]

وهذا ما لا يدرى ما هو، وجيد هذه القصيدة هو دون جيده.

ومنه: [السريع]

خـلـوتُ بـالـرَّاح أُنـاجـيـهـا آخُـذُ مـنـهـا وأُعـاطـيـهـا[3]

هذا آخر شعر أبي نواس في الخمر، وإنما بدأنا به لأنه فيه أشعر منه في كلّ شيء، وهو يتقدم الناس فيه، ويتلوه الطّرد، لأنه يتقدم الناس فيه أيضاً[4]، والحمد لله وبه نستعين وصلواته على محمد وآله أجمعين.

---

(1) في النسخة الأم: أراد: تحريف والتصحيح من «د» والقثم: الرجل الكثير العطاء. ولعلها اسم علم.

(2) في «ل» و«د»: فالشان... سكره فيها، والشان: لعله يريد الشأن وخفف الهمزة. والشأن: الخطب والأمر والحال. والخلة: الصداقة يريد أصدقاءه.

(3) القصيدة في طبعة الغزالي ص 114.

(4) في «د» بعد الخمريات والحمدلله...

الطــرد

الطرد من شعر أبي نواس

سامحه الله

قال الصولي: وقد كتبناه على القوافي كما كتبنا الخمريات[1].

قافية الألف والهمزة

قال أبو نواس في اليؤيؤ[2]، وهذه من حروف الهاء: [الرجز]

1- قد أغتدي والصبحُ في دجاه كطُرَّةِ البُردِ على مثناهُ[3]

شبَّه الفجر أول ما يطلع رقيقاً بحاشية البرد وهي طُرَّته.

2- بيؤيؤ يعْجبُ من رآه ما في اليآئي يؤيؤٌ شَرواهُ[4]

(1) روي عن الحسن بن الحسين السكري، قال: أخرج الينا إبراهيم بن محبوب دفتراً ذكر أنه إملاء أبي نواس وفيه توقيعه بخطه، فيه نيف وسبعون أرجوزة في الطرد، وقال أبوهفان: أخبرني رواة أبي نواس، محمد بن الداية البغدادي، نخاس الرقيق، وعلي بن أبي خلصة: أن أبانواس لم يقل في الطرد إلاّ تسعا وعشرين أرجوزة وأربع قصائد، فما زاد على هذا فهو منحول. تنظر: رواية حمزة ص179 وطبعة فاغنر 176/2—177. والملاحظ أن عدد الطرديات في رواية الصولي، هو العدد الذي أشار إليه رواة أبي نواس تقريباً. وروى الجاحظ في كتابه الحيوان 60/2 عشر طرديات واحدة منها فقط غير موجودة في رواية الصولي ومطلعها.

وفتية من آل ذهل في الذرى من الرقاشيين في أعلى العلا

(2) اليؤيؤ: طائر يشبه الباشق من الجوارح، وجمعه اليآئي والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في النسخة الأم: رجاه... وكره: تحريف. والتصحيح من النسخ الأخرى، وفي «ل»: والليل... وجاء فيها: الدجية، والدجنة: الظلمة. وفي طبعة الغزالي: علامتاه، وفي طبعة فاغنر: ويروى قد أغتدي والليل في دجاه، وهو أجود.

(4) في النسخة الأم فقط: يراه... الباءآتي: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س»: قانصه... من وكره... فتلاه. مع خلاف في ترتيب الأبيات. وفي «ل»: شرواه: مثله، تقول العرب: لك عندي شرواها. أي بمعنى لك عندي مثلها. وفي اللسان: شرواه: مثله.

3- ذي سُفعةٍ طُرَّ بها خدَّاهُ أزرقُ لا تكذِبُه عيناهُ(1)

أي: ذي سواد، جُعل كالطُّرَّة على خديه.

4- فلو يرى القانصُ ما يراهُ فدَّاهُ بالأم وقد فدَّاهُ(2)

5- من بُعد ما تذهب حملاقاهُ لا يُوئِلُ المكَّاءَ منكباهُ(3)

لا يوئل: لا ينجيه. والمكاء: طائر كالعصفور، والجمع مكاكي.

6- ولا جناحان تكنَّفاهُ منه إذا طارَ وقد تلاهُ(4)

7- دون انتزاع السَّحر من حشاهُ لو أكثر التسبيحَ ما نجَّاهُ(5)

8- هو الذي خوَّلناهُ الله (تبارك الله الذي هداهُ)(6)

وفي الثعلب منحولة(7): [الرجز]

1- لما غدا الثعلبُ في اعتدائِه والأَجَلُ المقدورُ من ورائِه(8)

---

(1) في «ب»: سعفة: تحريف، وفي «س» طرتها، وفي «د»: من... والسفعة: السّواد، والشحوب. وقيل: نوع من السواد ليس بكثير. وقيل: السواد مع لون آخر. وقيل: السواد المشرب بحمرة. وفي طبعة فاغنر: يقال هو بازي أزرق العين أسود الوجه صادق النظر.

(2) في النسخة الأم فقط: القابض. والقانص أفضل، كما أنها رواية بقية النسخ. والقانص: الصائد. وفي طبعة فاغنر. يقول: لو أن الصياد ترى عينه ما تراه عين هذا البازي لفدّاه بالأم والأب مع أنه قد فدّاه بهما أي قد فعل ذلك.

(3) في «ب» و«س» و«ل»: يذهب... وفي «ل»: لا يوئل: لا ينجي، والموئل: المنجاة. والمكاء: طائر كالعصفور، وأراد بمنكبي المكاء: جانبيه. وجمعه: مكاكي، وجمع المكوك: مكاكيك. وفي طبعة فاغنر: أراد بمنكبي المكاء جانبيه: أي لا ينجيه طيرانه منه.

(4) تكنفاه: تحيط به.

(5) في «ل»: الشعر من حشاه: تحريف، والسحر: الرئة.

(6) في بقية النسخ: ذاك الذي. والزيادة من نسخة «د»: فقط.

(7) في «ل»: وقال في الثعلب والكلب وليست من جيد لفظه. وفي «د» و«م»: وقال في الثعلب والكلب وليست من جيد لفظه. وفي «د» و«م»: وقال في الثعلب والكلب، وهي عندي مصنوعة وقد جئت بها لكثرة من رواها. والقصيدة في رواية حمزة ص187، وفي طبعة الغزالي ص639 دون الإشارة إلى أنها منحولة، ووضعها فاغنر في ص 2/277 ضمن الشعر المشكوك المنسوب إليه.

(8) في النسخة الأم فقط: اعتدائه: تصحيف. وفي «س»: اغتدى... الأخذ. وفي «م»: اغتدى... وقوله: الأجل المقدور:

2- صبَّ عليه الله من أعدائه سوطَ عذابٍ صُبَّ من سمائِه[1]

3- مباركاً يكثر من نعمائِه ترى لمولاهُ على جِرَائِه[2]

4- تَحَدُّبَ الشيخ على أبنائه يُكِنُّهُ بالليل في غطائِه[3]

5- يُوسِعُه ضمّاً إلى أحشائِه وإن غدا جُلِّلَ في ردائِه[4]

6- من خشية الطَّلّ ومن أندائِه يضنُّ بالأرذلِ من أطلائِه[5]

أي يبخل بالأرذَل من أولاده، وهذا مثل.

7- ضِنَّ أخي عُكْلٍ على عَطائِه يخلط باسم الله في أشلائِه[6]

8- تكبيره والحمد من دعائه حتى إذا ما انشأم في ملائِه[7]

وقال الصولي: أي يخلط التكبير بالتسمية إذا أرسله. انشأم: دخل في الغبار، وهو ملاؤه، وأخذه من ابن الرِّقاع[8]، قال يصف حماري وحش:

يتعاوران من الغبار مُلاءةً بيضاءَ مُحدثةً هما نسجاها[9]

يعني الكلب.

(1) في «د»: صوت: تحريف وفي طبعة فاغنر: من بلائه...

(2) لمولاه: لصاحبه. وجرائه: جمع جرو: ولد الكلب، أي: ترى لصاحب ذاك السوط عطفاً على الجرو لعوارفه عليه، وقيل: لمولى ذلك الكلب، عطف لأجراء ذلك الكلب. «فاغنر» 277/2.

(3) في «م»: تعطف... وان غدا وقد جاءت الأبيات متداخلة. وتحدب الشيخ: تعطفه وتحننه. يكنه: يستره.

(4) في طبعة الغزالي: وإن عرى...

(5) الطلل: المطر الصغار القطر الدائم، وهو أرسخ المطر. وقيل: هو الندى. وأطلائه: جمع طلى، وهو الصغير من كل شيء.

(6) في «ل»: غطائه... مخلط... وجاء فيها، يقول: من ثقته به إذا أرسلته فقال: باسم الله قال معها: الله أكبر. ولا يقال الله أكبر حتى يرزق. يقول: فهذا واثق بهذا والأشلاء للكلاب. وعكل: قبيلة من قبائل العرب معروفة، وعكل فيهم غباوة وقلة فهم، لذلك يقال لكل من فيه غفلة: عكلي.

(7) انشام: دخل. والملاءة: الربطة، وهي الملحفة، شبّه الغيم بها.

(8) ابن الرّقاع: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرّقاع، من عاملة، شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أبا داود، كان معاصراً لجرير مهاجياً له، مقدماً عند بني أمية، مدّاحا لهم، لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام، وعدّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. انظر أخباره في الأغاني 307/9—318، والموشح ص253.

(9) البيتان في نقد الشعر ص121—122. وفي كتاب المصون ص74، والوساطة ص363، وفيه: هدباء سابغة... وفي ديوان

تُـطـوى إذا هـبـطـا مـكـانـاً مَحزنـاً　　وإذا السَّنابكُ أسهلت نَـشْراهـا[1]

9- وصــــار لِحيــاه عـلـى أنـسـائِـه　　ولـيـس يُـنـجـيـه عـلـى دهـائِـه[2]

يريد لحيا الكلب على أنساء الثعلب، والنّسا: عروق في الساق[3].

10- تـنـسُّـمُ الأرواح في انـبرائِـه　　خضْـخَـضَ ظُـنبوبيـه في أمعـائِـه[4]

النسم: الضعيف من الريح، يقول: ليس ينجيه أن يأخذ الريح على الكلب. ويغدو: يسير أول النهار[5]، وانبراؤه: اعتماده، وجِدُّهُ. والظنبوب: عظم الساق[6].

11- وشــدَّ نـابيـه عـلـى أشـلائِـه　　كـشـدِّك القُـفـلَ عـلـى أشـبـائِـه[7]

أشلاؤه: بقية جسده. على أشبائه: على حدوده، وهو جمع شبا، وشبا كل شيء: حده.

12- كـأنمـا يـطـلـب في عِـفـائِـه　　ديـنـاً لـه لابـدَّ مـن أدائِـه[8]

عفاؤه: جلده ووبره.

المعاني 131/2–132 مع بعض الاختلاف.

(1) في «س» مكاناً جاسياً... أمهلت... والحزن: المكان الوعر المرتفع. السنابك: جمع سنبك، وهو طرف الحافر وجانباه من قدم.

(2) في طبعة فاغنر 278/2 لأن الثعلب مكّار حذّار، أي ليس ينجي الثعلب عن هذا الكلب دهاؤه وأربه ومكره وأخذه الريح على الكلب، وذلك أن الثعلب إذا قصده الكلب استقبل لوجهه وأنفه الريح وجعل يشتمها وينشقها في العدو والهزيمة ويترك الكلب ناحية غير مستقبل الريح لئلا يستنشقها فيعيي سريعاً ولا يعيى الثعلب لأنه يستروح الرياح ويستنشقها.

(3) في «س»: وهو عرق في الفخذ إلى الكعب، وهو كذلك في اللسان «نسا».

(4) في طبعة الغزالي: طبييه في... وطبييه: مثنى طبي، وهو حلمات الضرع. وخضخض: حرّك.

(5) الزيادة من نسخة «ل» وبها يستقيم الكلام.

(6) في «س»: وهو هنا عظم الفخذ، وفي «ل»: في ابترائه: تحريف. وجاء فيها: وانبراؤه: اعتماداً، والظنبوب: عظم الساعد هاهنا وهو عظم الساق. وفي «ح»: والطنبوب: تصحيف. وفي اللسان «ظنب» الظنبوب: حرف الساق اليابس من قدم، وقيل هو ظاهر الساق، وقيل: هو عظمه.

(7) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: على علبائه... كدجك الفضل... والعلباء: عصب العنق، ودجّ الشيء: أرخاه والأشباء: جمع شباة، وهي فراشة القفل.

(8) في «س»: قضائه... وجاء فيها: جلده وفروه، أراد: شعره الذي ولد عليه. وفي «د»: من وفائه. وفي طبعة فاغنر: 279/2 العفاء: أولاد حمر الوحش وكلا المعنيين صحيح.

13- فخضَّبَ الثعلبَ من دمائه يا لكَ من عادٍ إلى حوبائِه[1]

وقال أيضاً[2]: [الرجز]

1- وأُوقَةٍ للطير في أرجائِها كَلغَطِ الكُتَّابِ في استملائِها[3]

الأُوقة: الأرض المطمئنة، يستنقع فيها الماء، ويجتمع الطير إليها، والأرجاء: النواحي. واللغط: كثرة الأصوات بغير بيان.

2- أشرفْتُها والشمسُ في خَرشائِها لم يبرز المقرورُ لاصطلائِها[4]

الخرشاء: جلد الحية، ولا جلد للشمس ولكنه استعاره.

3- بشقَّةٍ طولك في إيفائها إذا انتحى النَّازُع في انتحائِها[5]

شقة: فرس، كطولك في إشرافها. والنازع: الذي ينزع في القوس. وانتحى: اعتمد.

4- لم يُرهبِ الفُطُورَ من سيسائها يُعزى ابن عصفورٍ إلى بُرائِها[6]

أي: لم يخف بجذبه لها أن يكرسها. ابن عصفور: رجل حاذق بعمل القسي. يعزى:

---

(1) الحوباء: النفس. وفي طبعة فاغنر 279/2 يعني: يالك من كلب يغدو إلى إتلاف حوباء الثعلب ونفسه. وفي طبعة الغزالي: ففحص الثعلب...

(2) في «س»: وقال يصف قوس البندق وفي «ل» وقال في الجلاهق. والجلاهق: البندق، ومنه قوس الجلاهق. اللسان «جلهق».

(3) في «س»: املائها... وفي طبعة فاغنر 230/2 يعني بالأوقة: غديراً من الماء أي ككتاب تملى الحساب، يقول: ثلاثة أربعة خمسة. واللغط: الصوت بغير بيان.

(4) في «ل»: حرشائها: تصحيف. وفي اللسان «خرش»، الخرشاء: قشرة البيضة العليا اليابسة. وخرشاء الحية: سلخها وجلدها.

(5) في الأصل: اشرفها: تحريف والتصحيح من طبعة فاغنر، وفي «س»: أي بقوس كطولك في ارتفاعها. النازع: الرامي الجاذب للقوس إذا أغرق في نزعها، وهو جذبها. وفي طبعة فاغنر: أي بقوس كطولك في إشرافها. والنازع في انتحائها: الذي ينزع في القوس. وانتحى: يعني مال وقصد.

(6) في «ل»: الفطور: التشقق. والسيساء: الظهر فليس يخشى إذا جذب أنه ينشق لجودتها. وتعزى: تنسب. ويقال: ابن عصفور عملها، وهو رجل كان حاذقاً بعمل القسي. وبرائها: عملها. وفي طبعة فاغنر 232/2 ابن عصفور: صديق لأبي نواس كان يعمل القسي. وفي طبعة الغزالي: من سبائها: أي مما تصيد. وبرائها: من برى العود والقلم: نحته.

ينسب.

5- حتى تأيَّاها إلى انتهائها ... واستوسقَ القِشرُ على لحائِها[1]

6- وأشمستْ فيئست من مائها ... فالحسنُ والجودةُ في أسمائها[2]

7- ثم اقتدرنا الطيرَ في اعتلائها ... بنادقاً تُعجبُ في استوائِها[3]

اقتدرنا: ابتعناها قادرين عليها.

8- من طينة لم تدنُ من غَضْرائِها ... ولم يخالطها نقا مَيثائِها[4]

أي لم تعمل هذه البنادق من الغضراء، فتنشق، ولكنها من طير أخضر صلب. والنقا: الرمل. والميثاء: اللينة، يزكو بها النبات.

قال الأخطل:

ليست لسوداءَ من ميثاءَ مظلمةٍ ... ولم تُعذَّبْ بأدناء من النارِ[5]

9- فهي تُراقي الطيرَ في ارتقائِها ... مثل تلظي النار في التظائِها[6]

10- ومن شُروْقاها ومن ضبعائها ... من سودِ أعجاز ومن زُهائِها[7]

(1) في «ب» و«د» و«م» و«ل» تأناها... وفي «س» و«ل» تأياها، وتأيّى بها: انتظرها، وتأيّى بها: أبطأ بها. واستوسق: استوى. ويقال: وما وسق القمر، أي ما جمع وضم. واللحاء: قشر كل شيء.

(2) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د»: فيبست... من اسمائها. وأشمست: عرضت للشمس لتجف، فتصلب، وتشتد.

(3) في «ب» و«د»: لاستوائها. وفي «ل»: اعلائها.. لاستوائها. يقول: اقتدرنا للطير بنادق، أي أخذنا لكل طائر بندقة. وقيل، يقول: عملنا البنادق على مقدار الطير، فكلما كان ضخماً رمي بكبيرة ولأنها إذا كانت صغيرة لم تصرعه «طبعة فاغنر» 332/2.

(4) الغضراء: الأرض فيها طين حر.

(5) ديوان الأخطل: 117.

(6) في «ب» و«س» و«د»:

لا تحوج الرامي إلى انتقائها ... فهي تراقي الطير في ارتقائها

وتراقي الطير: ترتفع معه وتعاليه. وفي «ل»: يريد بالتلظي السرعة، وهو الاشتعال.

(7) في النسخة الأم: من سؤل: تحريف. والتصحيح من طبعة الغزالي، ومن النسخ الأخرى. وفي «ب» و«د»: ومن شرواقها ومن ضبائعها كل حبنطاة على احبنطائها، وقد تداخل هذا البيت مع البيت الذي يليه. وفي «ل»: ومن

الشرواق: ضرب من الطير[1]. ومن ضبعائها: جمع أضبع. ويروى من صعائها: جمع صُعوة[2].

11- كل حَبنطاةٍ على احبنطائِها طرَّاحةٌ للحوت في جَربائِها[3]

حبنطاة: ممتلئة سمينة. ويرى جرائها، وهو مجرى الطعام في الحلق. والجرية: الحوصلة.

12- مرثومة الخطم بطين مائها ترفل في نعلين من أمعائِها[4]

الرَّثمة: بياض في طرف الأذن، يقول: هذه رثمت بطين، شبه الدم الذي يصيب رجلي هذا الطائر من بطن السمكة بنعلين لها ثم رجع إلى وصف البُندقة[5].

تَحُطُّها للأرض من سمائِها[6]

وقال على قافية الباء يصف كلباً: [الرجز]

رهوائها... وجاء فيها: رهوائها: جمع رهو، وهو الكركي. قال أبوعمرو: وهو طير يتزود الماء في استه. وأنشدنا ثعلب لطرفة:

هم سوّدوا رهوا تزود في استه من الماء خال الطير واردة عشرا

والبيت في ديوان طرفة: 113. وفي طبعة الغزالي: رهائها، الرهاء: كسماء الواسع ولا أرى وجهاً لها هنا، وهو تصحيف لزهائها. وزهائها: من زها: حسن. وفي طبعة فاغنر: ومن صبغائها: والصبغاء طائر في ذنبه بياض من فوق الذنب.

(1) في «ل»: الشروق: ضرب من طير الماء تحت ذنبه بياض وهذا بط الماء، وفي اللسان «شرق» الشرق: طائر. وجمعه: شروق وهو من سباع الطير.

(2) والصعوة: صغار العصافير.

(3) في «ل»: حبنطاة: ممتلئة سمينة. على احبنطائها: على سمنها. وفي طبعة الغزالي: في جربائها. والجرباء: السماء أو الناحية التي يدور فيها فلك الشمس أو القمر.

(4) في النسخة الأم و«ح»: الخط تحريف. والخطم: الأنف. ومرثومة الخطم: من رثم أنفه، إذ كسره حتى يقطر منه الدم، وكل ما لطخ بدم أو كسر، فهو رثيم ومرثوم. والرثمة أيضاً: بياض في طرف أنف الفرس. وترفل: تسير.

(5) في «ل»: يريد البطة من أمعاء السمكة ثم عاد إلى صفة البندقة: تحط البطة من سمائها إلى الأرض.

(6) البيت في «د»: ترفل في نعلين من أمعائها تحطها للأرض من سمائها. وفي طبعة فاغنر: طراحة للحوت في جربائها تحطها للأرض من سمائها.

1- يا ربَّ ببيتٍ بفضاء سبْسَبِ بعيد بين السَّمك والمطنَّبِ[1]

السّمكَ: ارتفاعُه. والمُطنَّبُ: مكان الأطناب، وهي الحبال الصغار في أسفل البيت تشد إلى الأوتاد.

2- بفتية قد بكَّروا بأكلُب قد أدَّبوها أحسن التأدبِ[2]

3- من كل أخذى مَيسانِ المنكِبِ يَشُبُّ في القودِ شُبوبَ المُقربِ[3]

ويروى أدفى. والأخذى: المسترخي الأذن إلى وجهه. والأدفى: في الوعل، وهو أن يكون قرنه إلى خلفه. والميسان: المتسع في العدو من سعة جلده، ماس يميس ميساناً. ويشب: يثب إذا قاده نشاطاً كما يفعل الفرس. المُقرب: الكريم من الخيل، لأنهم يقيدونه بقرب البيوت.

4- يُلحق أُذنيه بحدِّ المخلبِ فماتَني وشيقةٌ من أرنبِ[4]

أي من شدة عوده يُلحق أذنيه بمخلبه، وهذه علامة الفراهة. فماتني: فماتزال عندنا من صيده، الوشائق: وهي الشرائح من القديد.

5- وَعَيْرِ عاناتٍ وأمِّ تَوْلَبِ عِنْدَهُمُ أوتيسُ رَبْلٍ عَلْهَبِ[5]

أي من عير ومن أم تولب هذه الوشائق. والعانات: الأتن.

---

(1) في النسخة الأم فقط: التطنب. ولم أجد هذه الصيغة في القاموس، وأظنه تحريفاً. وفي اللسان «طنب»، والطنب: حبل الخباء والسردق ونحوهما. وفي «ل»: الفضاء: ما اتسع من الأرض. والسبسب والسبسن: ما استوى من الأرض ولم ينبت، يريد أنه يرتفع. وفي اللسان «سبسب»، السبسب: المفازة، والسبسب الأرض المستوية البعيدة. وفي طبعة فاغنر 198/3: أي بعيد بين السقف والأس.

(2) في «ح» و«م» لفتية...

(3) في «ل» قد ذكروا: تحريف.

(4) في «ب» وسعه: تحريف. والوشيقة: الشريحة من لحم والجمع وشائق. وفي «د»: تلحق... وفي الحيوان: ينشط.

(5) «ب» و«ل»: وغيره: تحريف. و«د»: رمل: تحريف. ورواية الحيوان عندهم أو تيس... مقلوبة الفروة أو لم تقلب. وعلى هذا فقد تداخلت الأبيات. وفي رواية حمزة، وطبعتي فاغنر والغزالي: عندهم... وفروة... والعانات: الجماعات من الحمر. والربل: ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر. والعلهب: المسن من بقر الوحش، والعلهب: تيس طويل القرنين. وقرهب: القرهب من الثيران: المسن الضخم.

والتَّولبُ: الجحش من الأتن. والرَّبلُ: نبات في أصل نبات إذا أكله سمن عليه. ويروى: قَرْهَبُ، وهو المسنُّ.

6- وحُـــزَّةٍ مسـلوبـةٍ مـن ثعلبِ مقلوبةِ الجِلـدة أو لم تُـقـلَـبِ(1)

ويروى: وجلدة: يعني الفراء.

7- ومِـرجَـلٍ يـهدرُ هـدرَ المُصعَبِ يـقـذف جـالاه يـجوز القَـرهـبِ(2)

المصعب: الفحل الشديد من الإبل. والمرجل: القدر الكبيرة. وجالاه: جانباه، يعني المرجل. وجوزه: وسطه. والقرهب والقَرْهَمُ والعَلْهَبُ: الثور المُسِنُ.

وقال أيضاً: [الرجز]

1- لّمـا تـبـدَّى الـصـبُّحُ مـن حِجابِه كـطـلـعَـةِ الأَشـمـط مـن جـلـبـابِه(3)

يعني لما بدا الصبح من الليل. والجلباب: القميص، وقيل الإزار.

2- هـجـنـا بـكـلـب طـالمـا هـجـنـا بـه يـنـتـسـف المِـقـوَدَ مـن جِـذابِـه(4)

أي يقلع الوتد من شدة جذبه.

3- مـن مـرح يغلو إذا اغـلـولى به ومـيـعـةٍ تـغـلـب مـن شـبـابِـه(5)

---

(1) في «ب» و«س» و«د»: الفروة أو... وفي «ل» الحزة. والفلذة: القطعة من اللحم. وفي اللسان «حز» الحزة: الحز القطع من الشيء من غير إبانه. وفي رواية حمزة، وطبعة الغزالي: مقلوبة... وعير عانات.

(2) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) في احدى روايات الحيوان 66/2: وانعدل الليل إلى مآبه وبعده في رواية حمزة، وطبعتي فاغنر والغزالي:

وانـعـدل الـلـيـل إلى مـآبـه كـالحـبـشـي أفـتـر عـن أنـيـابـه

وحجاب الصبح: الليل، وقيل الأرض حجاب الشمس. والجلباب: كل ما له جيب. والأشمط: من الشمط، بياض الرأس يخالطه سواده.

(4) في «ل»: ينشف: تحريف، وفي إحدى روايات الحيوان:

خـرط الـقـانـص واغـتـدى به في مـقـود يـردع مـن جـذابـه

وخرط هنا: أرسله. تنظر بقية الأبيات في الحيوان 40/2 لوجود بعض الاختلاف في الرواية والترتيب. وفي طبعة الغزالي: من كلاب.

(5) في «ب» و«ل»: يعلو... اعلولى. ويغلو: يجاوز الحد. واغلولى به: التف. وميعة الشباب: أوله. وفي طبعة الغزالي:

ميعة كل شيء: أوله. وجِدُّه: يريد نشاطه.

4- كــانَّ متنيه لــدى انسلابه متنا شجاعٍ لـجَّ في انسيابِه[1]

شبهه في انطلاقه وفي عدوه بالحية إذا انساب. ولجَّ: تمادى.

5- كـأنما الأظفورُ في قنابِه مُوسى صَنَاعٍ رُدَّ في نصابِه[2]

القِنابُ: الغلاف، وإنَّما يريد الشعر الذي يغطي المخلب. شبَّه استتار مخلبه في القناب بموس الحجَّام إذا استرها في النِّصاب. والصناع: الصَّانِعُ الحاذقُ.

6- تـراه في الحُضر إذا هاهابهِ يكاد أن يخرج من إهابِه[3]

7- شـداً يطِنُّ القاع من إلهابه يترك وجه الأرض في ذهابِه[4]

إلهابه: شدة عدوه، يقول: من سرعة عدوه على وجه الأرض كأنه قد تركها فما يمسها حِدَّة. أخذه من قول كعب بن زهير:

فَوابلٌ وقْعُهُنَّ الأرضَ تحليلُ[5]

8- كـأن نشواناً توكلنا به يعفو على ما جَرَّ من أثوابِه[6]

من صرخ...

(1) في «ل» لدى انسلابه نحى مقوده عنه. والشجاع: الحية. وانساب: مضى.

(2) في «س»: قتابه تصحيف. والأظفور: الظفر، نسج الشعر وغيره عريضاً. وقناب الاظفور: الصدغ الذي يرجع فيه.

(3) في «ب»: الحصر: تصحيف. وفي «ل»: دعاه بهاها. ويخرج من جلده من شدة عدوه. وهاهابه: صاح به هاها. ومن إهابه: من جلده. والحضر بضم الحاء: شدة العدو. وهاها به: زجره. والإهاب: الجلد.

(4) في «ب» و«س»: ببطن... وفي «ل»: بظر... الأرض... ينزل: تحريف، وقوله يطن القاع، لأن القاع أولى بأن يؤثر فيه من الارتفاع، والحجر، وهذان لا يؤثر فيهما إذا عدا. «فاغنر» 188/2–189. ويطن الأرض: من وطَّن الأرض، أي ذلت له.

(5) ديوانه: 13

تحدى على بسراتهن وهي لاحقة ذوابل وقعهن الأرض تحليل

والبسرات: القوائم الخفاف.

(6) في «د»: من ثيابه.

9- إلاَّ الـــذي أثَّـــر مـــن هُـــدَّابــه   تـرى ســوامَ الـوحـش تُحـتـوى بِــه(1)

يقول: صار نشاطه نشاط سكران. ويعفو: يمحو، تجر ثيابه آثار عدوه، فكذلك الكلب لا أثر له في الأرض من سرعة عدوه إلاّ بمقدار أثر الهُدَّاب من ثوب هذا السكران.

يَــرُحْــنَ أســرى ظُــفــره ونــابِــه(2)

وقال أيضاً: [المديد]

1- رُبَّمــــا أغــــدو مـعـي كـلبـي   طـالـبـاً لـلـصَّـيـد في صَـحـبِـي(3)

2- فـــســـمـونـا لـلـحـزيـز بـه   فـدفـعـنـاه عـلـى أظْـــــبِ(4)

3- فـاســـتــدرَّتْــهُ فـــدرَّ لـهـا   يـلـطـم الــرِّفـغَـــين بـــالـــتُّربِ

يقول: استحلبت عدوه فدرّ لها به، وكأنه لشدة عدوه يلطم أرفاغها بالتراب. الأرفاغ: الآباط.

4- فـــادَّراهــــا وهـــي لاهـيـةٌ   في جـمـيـم الحـــاذ والـــغـــربِ(5)

ادَّراها: تعمدها بالخيل، وهي غافلة تأكل من جميم النبت. وجَمَّ النبت: اجتمع وكثر(6). والحاذ والغرب: نبتان.

5- فـفـرى جُـــمَّـــاعَــهُـــنَّ كـما   قُـــدَّ مخـلـولان مـــن عَـــصَـــبِ(7)

---

(1) سوام الوحش: الحيوانات التي ترعى مرسلة.

(2) زيادة من «ب» ومن «ل» فقط.

(3) البيت ساقط من «ب».

(4) في «ل»: للحزون... فرفعناه... أظبي وسمونا: ارتفعنا. والحزون: ما ارتفع من الأرض. وأظب: جمع ظبي مثل دلو وأدل. وفي اللسان: الحزون والحزيز بمعنى واحد، وهو ما غلظ من الأرض. وقوله: دفعناه أي حملناه بذلك الكلب ووصلنا به على جماعة من الظباء.

(5) في «س»: حميم... والحميم: العرق، وفي «ل»: ادراها: تعمدّها، وهي غافلة. في جميم: ما جمّ من النبت واستوى، فهو جميم وجام. والحاذ والغرب: نبتان. والحاذان: ما وقع عليه الذنب يمنة وشملة.

(6) العبارة في الأصل غير واضحة والتصحيح من «ح».

(7) في النسخة الأم: حماعهن: تصحيف. وفي «ل»: محلولان: تصحيف. وفي طبعة فاغنر 248/2، الجماع: الجمع، يعني أن هذا الكلب لما حمل على الظباء ودخل فيما بينهن فانشققن عنهن بنصفين وتفرقن. ومخلولان: عرقان مثقوبان.

6- غير يَعفُورٍ أهابَ به جاب دفَّيه عن القلْبِ[1]

اليعفور: الظبي العظيم الخَلْقِ. أهاب به: دعاه إلى نفسه. وهذا مليح، يقول: كان أشدها عدواً فكأنه بسرعته وقوته دعاه إلى نفسه، لأنه لا يصيد لقوته وعزة نفسه إلاّ الأكبر الأقوى. وجاب: خرق وشق دفيه، أي جنبيه عن قلبه.

7- ضمَّ لِحْييه بمخطمِهِ ضَمَّكَ الكسرين بالشَّعْبِ[2]

مخطمه: أنفه، لأنه موضع الخُطام، يقول: جميع بينهما بشدته حتى لم يبن[3] أنهما مفترقان كما يشعب الكسران.

8- وانتحى للباقيات كما كسَرتْ فتخاءُ من لَهبِ[4]

الفتخاء: اللينة الجناح. وكسرت: انحطت، وانقضت على الصيد. وهو طيرانها على أحد شقيها، فشبه انحطاط الكلب على صيده بهذه العقاب إذا انقضت. ويقال: لَهِبٌ للشَق في الجبل.

9- فتعايا التيسُ حين كبا ودنا فُوهُ من العَجْبِ[5]

تعايا: ذهبت حيلته. ويروى: فنعاء التيس حين كبا، كما تقول: نعاء فلاناً، أي انعه لي. ويروى فتأيَّا: أي انتظر الموت.

10- ظلَّ بالوعساءِ ينقضه آزِماً منه على الصُّلبِ[6]

---

(1) اليعفور: ظبي بلون التراب. وجاب: قطع.

(2) المخطم: الأنف. والشعب: الجمع.

(3) في الأصل: لم يبق. تحريف. والتصحيح من طبعة فاغنر.

(4) الفتخاء: عقاب لينة الجناح. واللهب: الفرجة بين الجبلين، وقيل: هو الشعب الصغير في الجبل. وفي طبعة الغزالي: وانتهى للباقيات...

(5) العجب: أصل الذنب. وقوله: ودنا فوه من العجب، أي هذا الكلب جرحه فخر التيس صريعاً جريحاً ردّ رأسه إلى ذنبه ليدفع الكلب عن نفسه، وذلك من شأن الوحوش إذا اصطادهن الكلب. وقيل: بل دنا الكلب فمه من عجبه لما أخذ الصيد. «فاغنر» 249/3.

(6) في بقية النسخ: ينفضه... وفي طبعة الغزالي: ينغضه: أي يحركه. والأزم: العض الشديد. وينقضه: يهزله. والنقض: المهزول من الإبل والخيل. والوعساء: رابية لينة من رمل.

يريد أن الكلب قد عض التيس بهذه الوعساء، وهي أرض فيها رمل. وآزمٌ: عاضٌ.

11- تلك لذَّاتي وكنتُ فتى لم أقلْ من لذةٍ حسبي

وقال أيضاً[1]: [الرجز]

1- يا ربَّ غيثٍ آمِن السُّروبِ حُبارياتٍ حافَتَي مَلْحوبِ[2]

2- بالقطَّبِيَّاتِ إلى الذُّنوبِ يخطُرنَ في برانسٍ قُشُوبِ[3]

شبَّه ريش رؤوسها عليها بالبرانس. والقشوب: الجدد[4].

3- من حِبَرٍ عُولين بالتَّذهيب فهنَّ أمثال النصارى الشِّيبِ[5]

شبَّه الطير لبياض رؤوسها بالنصارى، وإنما أراد القسيس لكثرة شعر رأسه.

4- في يوم عيدٍ مُبْرِزِ الصَّليبِ ذعرتُها بِمُلْهبِ الشُّؤبوبِ[6]

أي أفزعتها بباز أو يؤيؤ.

5- مفَهَّمٌ إهابةَ المُهيبِ وكلماتِ كلِّ مُستجيبِ[7]

---

(1) في «ب» و«ل» و«م»: وقال في البازي.

(2) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: جلهتي... وجاء في هامش النسخة الأم وفي متن «ل» و«ح»: السرب: القطيع من الطير والوحش، والسرب: المال الراعي. والسرب: النساء. والسربة: القطعة من الخيل. والجلهة: شط الوادي، وجانبه. والحبارى: ذكر الخرب، يقول: يا رب سرب من الطير آمنة قد ذعرتها. والغيث: العشب ينبته الغيث وهو المطر. والحبارى: ذكر الخرب، وقيل هو الحبارى كلها، وهي جمع حبارى: نوع من الطيور.

(3) في «ب» و«س»: فالقطبيَّات... وملحوب، والقطبيات والذنوب أسماء مواضع في ديار بني أسد وردت في مطلع قصيدة عبيد بن الأبرص:

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيّات فالذنوب

انظر معجم البلدان، واللسان.

(4) البرانس: البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به. والقشوب: البيضاء النظيفة الجديدة.

(5) الحبر: ضرب من برود اليمن.

(6) في طبعة فاغنر 224/2: أي بنار. وقيل أراد يؤيؤاً سريعاً. وشؤبوب: كل شيء: حرّه. وفي اللسان «شأب» الشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره وشؤبوب كل شيء: حدّه.

(7) في النسخة الأم و«ح»: بفهم: تحريف. ولا يستقيم الوزن، والتصحيح من بقية النسخ. يقول: إنه قد فهم أن يجيب إذا دعي. والإهابة: الدعاء. وإهابة المهيب: نداء المنادى.

6- أقنى إلى سائسه حبيب وقد جرى منه على التأديب[1]

7- يوفي على قُفَّازه المجُوب منه بكفٍّ سبطةِ التَّرحيبِ[2]

8- كأنها براثنٌ من ذيب يُضبثُهنَّ في ثَرىً مَصُوبِ[3]

ضبث به: إذا نشب فيه. والثرى: النديُّ من التراب. مصوب: من صوب المطر.

9- إلى وظيفٍ فائق الظُّنبوبِ وجُوئجُوءٍ مثل مداكِ الطيبِ[4]

10- تحت جناح مُوجَدِ التركيب ذي قَصَبٍ مستأزرِ الكُعُوبِ[5]

موجد: موثق التركيب. والجوءجوء: عظم الصدر. والمداك: الحجر الذي يُسحق عليه الطيب. ومستأزر أي قد آزر بعض هذا النبت بعضاً، أي التأم معه.

11- وَحْفِ الظِّهارِ، عَصِلِ الأُنبوبِ آنسَ بين صَرْدَحٍ ولُوبِ[6]

الوحف: الكثير. والظهار: ظهر الريش، وهو الجانب القصير من الريشة. وعَصِلٌ: معوجٌّ، والصردح: الأرض المستوية. واللابة: الحرة، وهي الحجارة السود.

---

(1) تأديب... وفي «س»: أفنى... صاحبه. وأفنى هنا تصحيف. وفي طبعة الغزالي: جنيب: من جنبه جنباً ومجنباً: قاده إلى جنبه فهو جنيب ومجنوب. وأقنى: لزم. والسائس: الذي يقوده ويدربه.

(2) في «س» المجوب: المقطوع وسطه. والترحيب: تركيب الرواحب. والرواحب أصول الأصابع. ويروى الترحيب، وهي السعة. والقفاز: لباس الكف يحشى باطنه من القطن وظهره من الجلد واللبد.

(3) في «س»: يصبهن، شبه ما ينقض عليه هذا البازي بمخلبه ببراثن ذيب يقبض على أرض لينة فيتمكن منها. وفي «ل»: يصبهن. وصبت إذا نشب مصوبه، أصابه المطر. شبه ما ينقض عليه البازي من الطير تحت يده بهذا المكان الندى.

(4) في «ب» الطنبوب: تصحيف. والوظيف: مستدق الذراع والساق. والظنبوب: حرف الساق من أمام أو عظمه أو حرف عظمه. والجؤجؤ: الصدر. ومداك الطيب، المداك: حجر ملساء يدق عليها الطيب، وهو ما يتطيب به.

(5) البيت في «ب»: ذى قصب مستأزر الكعوب وحف الظهار عصل الأنبوب وفي «س» و«د» و«ل»: التنكيب: موثق المنكب. وفي طبعة الغزالي: موجد التنكيب: من أوجده على الأمر أكرهه وقواه بعد ضعف فهو موجد. والتنكيب: العدول عن الشيء وليس له وجه هنا. وفي اللسان «أجد»: وبناء مؤجد مقوى وثيق محكم وثاقة مؤجدة: موثقة الخلق. والكعوب: جمع كعب.

(6) في «س»: آنس: أنس: أبصر. واللوب: الحرار وهي الأرض ذات الحجارة السود. الواحدة: لوبة، وهي كذلك في لسان العرب. وفي «ل»: وجف: تحريف. والوحف: الشعر الأسود وشعر وحف، أي كثير حسن.

12- بمقلةٍ قليلةِ التَّكذيبِ ... طرَّاحةٍ خلف لِقَى الغُيوبِ[1]

أي هو بعيد النظر، ينظر بها أقصى ما نظر. وطرَّاحةٌ: نظَّارةٌ.

13- فانقضَّ مثل الحجر المندوبِ ... منكفتاً تَكفُّتَ الجَنيبِ[2]

14- في النظر من حملاقه المقلوب ... على رِفِلٍّ بالضحى ضَغُوبِ[3]

ينظر بشق عينيه إلى الصيد. وضغب: صاح. والرفل: الغزال والطير، يريد أنه يرفل في مشيته أي يتبختر.

15- بذي مَراسٍ مُرهَفِ الكلُوبِ ... غادرَ في جُوْشُوشِه المنقُوبِ[4]

شبه ريش النسر بالحديد.

16- جيَّاشةً تذهبُ في أُسلوب ... بصائكٍ من علقٍ صَبيبِ[5]

صائك: دم لاصق.

17- فاصطاد قبل ساعة التأويب ... خمسينَ في حسابه المحسوبِ

التأويب: الرجوع.

18 فالقومُ من مُقتَدرٍ مُطيبِ ... ومُعْجِل النَّشل على التَّضْهيبِ[6]

---

(1) في «ل»: شديدة... وفيها. الغيب: ما استتر عنك، يقول: هذا ينظر وراء الغيب. واللقى الملقى وراء الشيء.

(2) في «ل»: وانكفت: أسرع ومنه قولهم: اللهم أكفته إليك، أي اقبضه والجنيب: أسرع من المركوب. والكفت: كفت: أسرع في العدو والطيران وتقبّض فيه. والجنيب: الذي يمشي في جانب متعقفاً، والجنب في السباق: أي يجنب فرساً عرياً عند الرهان إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

(3) في «ب»: صعوب: تصحيف. وفي «س»: وقيل هو الكركي، لأنه يرفل في مشيته. على رفل: الجار والمجرور متعلق بقوله: فانقض في البيت السابق، والرفل: الطويل الذنب، الكثير اللحم. وضغوب: ضغب: صوت الأرانب والذئاب وفزع فهو ضغوب.

(4) في «ل»: مرهف: مرقق. محدد الكلوب: معقب جؤشوش صدره وفي «د»: بذي نواس... وفي طبعة فاغنر 224/2: المرهف المحدد. والكلوب: المخلب. والجؤشوش: الصدر. وفي اللسان «كلب»: الكلوب: حديدة معوجة الرأس.

(5) في «س» و«ل»: يريد بجياشة: طعنة تجيش بالدم، أي تغلي به. والأسلوب: الطريق غير المستقيم والصائك: دم لاصق له رائحة. والصيب: المصبوب.

(6) في النسخة الأم: التهضيب: تحريف. والتصحيح من النسخ الأخرى والتضهيب: الشوي على جمر محمي.

أي لم يبلغ النضج.

19- يفثأ حرَّ الوجه من لهيب سقياً لعيش دائم وطيبِ[1]

المنحول على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي والليل في جلبابِه لسان نور شُقَّ من قِرابِه[2]

ومنه: [الرجز]

قد أغتدي والشمس في حِجابها مستورةٌ لم تَبدُ من جلبابِها[3]

ومنه: [الرجز]

قد أغتدي والليل في إهابه أدعج ما غُسِّل من خِضابِه[4]

ومنه: [الرجز]

لمّا تجلّى الصُّبحُ من حجابه وعدَّل الليلُ إلى مآبِه[5]

وقال على قافية التاء في الكلب: [الرجز]

---

(1) البيت زيادة من «س» ويفثأ: يكسر. ويقال: فثأت الحار بالبارد إذا كسرته.

(2) في النسخة الأم: لسان ثور. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من طبعة فاغنر. والقصيدة كاملة في 290/2 والليل قد حدا به... لسان نور سل... والجلباب: القميص.

(3) القصيدة في طبعة فاغنر 285/2. وأشار إلى أنها من المنحول، وهي من القصائد التي وجدها في دواوين قائليها، وهي لغيلان بن حريث، انظر طبعة فاغنر 325/2.

(4) زيادة من «ل» و«د». والقصيدة في رواية حمزة ص195، وطبعة الغزالي ص657. وهي في طبعة فاغنر 323/3 ضمن الشعر المنسوب إلى أبي نواس. وإهابه: جلده. والأدعج: المظلم الأسود، جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح. والدعج: شدة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها.

(5) زيادة من «ل» و«د»: وذكر أنها لعمرو الرقاشي. والطردية كاملة في الحيوان 66/2. وهي منسوبة إلى أبي نواس. وفي طبعة فاغنر 274/2 مع بعض الاختلاف، وقد وضعها ضمن الشعر المنسوب.

1- قد أغتدي والطير في مَثواتِها   لم تُعربِ الأفواهُ عن لُغاتِها[1]

المثوى: الموضع الذي تسكن فيه. ولغاتها: أصواتها، يعني الطير إذا صوّت.

1- بأكلب تمرح في قِدَّاتِها   تَعُدُ عِينَ الوحش من أقواتِها[2]

القدَّاتُ: القلائد واحدها قَدَّة، لأنها سير يُقد. والعين: بقر الوحش، الواحدة عيناء.

3- قد لوَّحَ التقديحُ وارياتِها   وأشفق القانص من حَقاتِها[3]

التقديح: الهزال تغور معه العينان. ولوَّح غيَّر. وارياتها: سمانها الواحدة واريَةٌ.

4- من شِدَّةِ التقديح واقتياتها   وقلتُ قد أحكمتَها فهاتِها[4]

أي قد أحكمت آدابها. واقتياتها: من القوت.

5- وأذْنِ لِلصَّيدِ مُعَلَّماتها   وارفع لنا نسبةَ أُمَّهاتِها[5]

6- فجاء يُزجيها على شياتِها   شُمَّ العراقيب مؤنفاتِها[6]

7- مفروشةَ الأيدي شَرَنْبثَاتِها   سوداً وصفراً وخَلَنْجِيَّاتِها[7]

---

(1) في النسخة الأم: تغرب: تصحيف.

(2) في النسخة الأم: يمرح: تحريف.

(3) في «ب» و«س» و«د»: خفاتها... وخفاتها، يقال: خفت صوته: ضعف وسكن من شدة الجوع. و«ل»: تحريف. وروى قد نحت التقديح، أي قد أشفق الصائد على كلابه أن تموت. والأجود أن يكون التقديح هاهنا: تجويعها للصيد كأنه.... وحقاتها: الحقة والحاقة: الداهية. وقال الغزالي: حقاتها سكوتها ولم أجد هذا المعنى في القاموس، وأظنه يريد خفاتها. في الحيوان: قد نحت التقريح... من شدة التسهيم واقتياتها.

(4) في «ب» و«د»: التلويح وفي «س» جاء العجز مكان الصدر، قال: ويروى من شدة التنهيم، وهو شدة الحرص والتجويع. وفي الحيوان: واشفق... وقلت...

(5) المعلَّم: الذي يعلَّم ليعرف.

(6) في «ل»: مؤتفاتها: تحريف وصوابها: مؤنفاتها. والمؤنف: المحدد والمحدودب. ويزجيها: يسوقها، وعلى شياتها: على ألوانها. وشمَّ منصوب على الحال. وفي «د» موفقاتها: تحريف. وفي الحيوان: يزهيها... موثقاتها. وفي طبعة فاغنر: شياتها: ألوانها. ويروى على شباتها: أي حدّها.

(7) في «س»: شرشاتها: تحريف. وفي «ل»: شرنبتاتها: تصحيف. وفي اللسان «شربث»: الشرنبث: الغليظ الكفين والرجلين. وخلنجاتها: طوالها أو رقاقها.

مفروشة الأيدي: واسعة الأكف. الشرنبث: الغليظ الكفين والرجلين.

8- مـشرفـةَ الأكـــفِّ، مـوفـداتـهـا   قُـــودَ الخـراطـيـمِ مُخرطـمـاتِـهـا[1]

9- غُـــرَّ الـوجـوه ومُحـجَّـلاتِـهـا   كـــأن أقـــمـــاراً عـلـى لَـبَّـاتـهـا[2]

10- تـرى على أفـخـاذهـا سِمَاتها   مُـســـمَّـيـاتٍ ومـكـنَّـيـاتِـهـا[3]

11- مُـفـدَّيـاتٍ ومُحـمـيَّـاتِـهـا   زُلَّ المـآخـير عَـلـمَّـسَـاتِـهـا[4]

12- تَسمعُ في الآثـار من وَحـاتِهـا   مـن نـهـم الحـرص ومـن خَـواتِـهـا[5]

الوحاة: يعني آثار مرّها وعدوها، قولها: أح أح. خواتها: يقال: خانت العقاب إذا انقضت.

13- لِـتَـفْـثـأ الأرنـــب عـن حياتها   إن حـيـاة الـكـلـب في وفـاتِـهَـا[6]

ثفأت الحار بالبارد: إذا كسرته.

14- حتى تـرى الـقـدر على مثفاتها   كـثـيرةَ الـضـيـفـانِ مـن عُـفـاتِـهـا[7]

---

(1) في «ب» و«ل» و«م»: الاكتاف... وفي «ل»: موفدات: مرتفعات وأوفد على المنبر: ارتفع عليه، قود: طوال الأنوف. ويروى مخطماتها، أي أنفها. سمات والإيفاد أيضاً: الإشراف. وفي طبعة فاغنر، ويروى: مخطماتها ومخرطماتها، فمخرطمات: مستويات الخراطيم، وخرطوم مخرطم: مثل. ومخطمات: على خطامها سمات وكي لئلا ينزل الماء في أعينها.

(2) في النسخة الأم فقط: أنهاراً وأقماراً أجود، وفي «م»: لياتها... ولباتها: جمع لبة، وهي موضع القلادة من الصدر، ومن كل شيء. اللسان «لبب» وغر الوجوه: الغرة بياض في جبهة الفرس. ومحجلات: الحجل: الخلخال. والحجل: البياض نفسه.

(3) في «ب»: مسميات ومقلباتها، وفي «ل» و«د»: ومقلباتها وسماتها: جمع سمة وهي العلامة.

(4) في «ل» زل: جمع أزل وهو الخفيف المؤخر الدقيق. وعملسات: خفاف، سراع وفي اللسان «زلل» الزليل: مشي خفيف. والأزل: السريع. وعملساتها: العملس: الأملس أو الخفيف السريع، وفي طبعة الغزالي: ذل المآخير: تحريف. وفي طبعة فاغنر 195/2: يقول: فديتك وحميتك.

(5) في النسخة الأم: الأوتار: تحريف.

(6) في النسخة الأم و«ح»: القلب، تحريف. والبيت في «س». همهمة الجن على لذاتها لتفثأ. وفي «ل»: من وفاتها. وقوله: لتفثأ الأرنب: ثفأت الحار بالبارد إذا كسرته: وأراد هنا: كفها ومنعها، أي تقتلها.

(7) في «ل»: المثفاة: البقعة التي ينصب عليها الأثافي. وعفاتها: الجاؤون إليها ليصيبوا منها، وفي اللسان «اثف» الأثفية:

المثفاة: البقعة للأثافي.

يَـقـذِفُ جـالاهـا بِـجَـوزي شـاتِـهـا(1)

جالاها: ناحياتها.

ولم نجد له شعراً على قافية الثاء.

المنحول إليه على هذه القافية(2)

[الرجز]

قـد أغـتـدي والـصُّـبـحُ بـادٍ غُـرَّتـه ... بِـسَـوْذَنِـيـقٍ لا تُمَـل صُـحـبَـتَـهُ(3)

وهي لعمرو بن ربيعة الرقاشي.

ومنه: [الرجز]

ومَـنـهـلٍ نـاءٍ عـن الـفـلاةِ ... مـسـتـلـب الحَـزْبـةِ في انـفـلاتِ(4)

وقال على قافية الجيم

[الرجز]

1- قـد أغـتـدي قبل الصباح الأَبـلـجِ ... وقـبـل نـقـنـاق الـدَّجـاج الـدُّحَـجِ(5)

الحجارة التي توضع عليها القدر والجمع أثافي وأثاف. وعفاتها: العفاة: جمع عاف: الوارد والرائد والضيف وكل طالب فضل.

(1) جالاها: جانباها. وجوز كل شيء: وسطه. والهاء في شاتها للقدر.

(2) سافط من النسخة الأم، وهو من «ل» و«د».

(3) القصيدة كاملة في طبعة فاغنر 305/2. الغرة: أول الشيء وأكرمه. والغرة: بياض في جبهة الفرس. والسوذق والسوذنيق: الصقر، وقيل للشاهين.

(4) القصيدة في طبعة فاغنر 305/2 وأشار إلى أنها من المنحول. والمنهل: موضع الشرب. والحزبة: الأرض الشديدة، الغليظة. والحزبة الجماعة من الناس.

(5) في «ل»: وقبل يفتاق: تحريف. وفي «د» الذحج... وفي طبعة الغزالي: الدجج: دج دجيجا: دب في السير. والدجج:

2- بسهرداز اللون أو اسْبهرجِ يُوفي على الكفِّ انتصابَ الزُّمَّجِ(1)

سهرداز: أحمر. اسبهرج بين الأحمر والأسود.

3- مشمّراً ثيابَهُ عن مُوزَجِ كأنما عُلَّ بصبغ النِّيلجِ(2)

4- كأن وشْيَ ريشه المدبَّجِ من قائم منه ومن معوَّجِ(3)

5- باقي حروفِ السَّطرِ المخرفَجِ أبرشُ أوتادِ الجناح الخُرَّجِ(4)

المخرفج: ضرب من الخط، يقال له: الخرفاجي. والمخرفج أيضاً: العيش الناعم، والأوتاد: ريشات في الجناح بعد الخوافي. يقال: خارج وخُرَّجٌ مثل راكعٌ ورُكَّعٌ.

6- بين خوافيه إلى الدَّهيزج ينهس سير المقْوَد المُحَمْلجِ(5)

الخوافي العشر: ريشات المقدمات في الجناح التي يطير بها الطير. والدهيزج: العشر ريشات المتأخرات. وينهس: ينتف بمنقاره سير ساقيه. والمحملج: الشديد الفتل.

التي تدب في البيت وتسير فيه. والأبلج: الواضح المنير. والدحج والذحج: لغة أعلى من أذحجت المرأة على ولدها: أقامت.

(1) في النسخة الأم و«ح» و«س» و«م»: سهردان: تحريف. وسهرداز: أحمر في اللسان «سهرز»: وسهر: أحمر في الفارسية. وفي «ب»: سبهرج، وفي «ل» و«م»: الاسبهرج: بياض وصفرة. وفي اللسان والتاج «سبهرج»: الذي فيه سواد إلى حمرة. والزمج: طائر دون العقاب يصاد به.

(2) في «د» و«ل»: مشمر. وفيها وفي هامش النسخة الأم: الموزج: الخف. يريد أن رجل الشاهين مخالف للونه، وكأنه لابس خف. وثيابه: لونه وفي اللسان والتاج: أزج في مشيته: أسرع، وأزج عني تثاقل حين استعنته. ولم أجد المعنى المشار إليه. والنيلج: دخان الشحم وهو أسود يؤخذ منه ضرب من الكحل والصبغ.

(3) في «ب» و«د»: المدرج... معرج. وفي «س» و«م»: المدرج... وفي «ل»: لون ريشه المدرج.. والمدرج: المطوى بعضه في بعض. والمديح: المنقش، المزين، وهو فارسي معرب.

(4) في «ب»: مثل... وفي طبعة فاغنر 227/2: الخرج: جمع خارج مثل غاز وغزّى وكافر وكفّر. وخرج: من خارج الجناح. وفي طبعة الغزالي: الجناح الأخرج: الذي خرج فيه لون أبيض وأسود، وكلا المعنيين صحيح. والأول أجود. والمخرفج: العيش الناعم وكل واسع مخرفج. اللسان والتاج «خرفج».

(5) في «س»: خوافيه.. ينهش. وينهش وينهس بمعنى. والدهيزج: معرب ده بره: أي عشر ريشات. والمحملج: حملج الحبل: أي فتله فتلاً شديداً. وفي طبعة الغزالي: الدهبرج بنفس المعنى، وأظنه تحريفاً.

7- من نهم الحرص وإن لم يَلْمَجِ ينحازُ جولان القذى المُنَجنَجِ(1)

يقول من شدة حرصه على الصيد ينهس سيره. وإن لم يلمج: يقال: ما لَمَجْتُ لماجاً. أي ما ذقت ذُواقاً. ينحاز: ينتحي. جولان القذى: ما يجول في عينه. والمنجنج: المدفوع، ويقال: نجنج: إذا تزود.

8- عند امتداد النظر المُحمَّجِ عن مقلة واسعة المُحَنَّجِ(2)

التحمج: شدة النظر وبعده. وحمج: إذا فتح عينه ونظر نظراً ممتداً بعيداً.

9- كأنه يطوف عن فَيرُوزَجِ من الشواهين كِلافٍ كَنفَجِ(3)

كلاف: لونه إلى السواد. وكنفج: عظيم. وفيروزج: عين صافية.

10- في هامة مثل الصَّلا المدمَّجِ ومِنْسَرٍ أقنى رحاب المضرَجِ(4)

أي شديدة مثل الصخرة. ومدمّج: ملزز. ومنسر: منقار. أقنى: مرتفع الوسط. رحاب المضرج: أي واسع الفم.

11- حتى قضينا كلَّ حاجٍ مُحتَجِ من ديزَجِ اللون وغيرِ الدَّيْزَجِ(5)

12- من كلِّ محبوك القَرَا مدبَّجِ ذاك إلى اخشينار أثبجِ(6)

---

(1) في «س» و«ل»: والمنجنج: المدفوع والمنجنج المتردد. وفي اللسان «نجج»: نجنج في رأيه: اضطرب ونجنج أمره: إذا ردّد أمره ولم ينفذه. والنجنجة: التحريك والتقليب، ويلمج: اللمج: الأكل بأطراف الفم. واللماج: الذّواق. وما ذاق لماجا: أي ما يؤكل.

(2) في «ب» و«س» و«د» واسعة المحجج: والمحجج: له حجاج، وحجاج العين: ما حولها من فوقها وأسفل، وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب. والمحنج: الذي إذا مشى نظر إلى خلفه برأسه وصدره ويقال له إذا فعل هذا محنج.

(3) في «د» كأنما... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(4) في «ب»: كأنما... وفي «ل» الصلا: صخرة. والمدمج: المكرر. رحاب: واسع. المضرج: الشق: يريد أنه واسع الفم. والهامة: الرأس، ومدمج: الذي دخل بعضه في بعض. والضرج: الشق.

(5) الحاج: جمع مفرده: الحاجة. ومحتج: محتاج. وديزج: كلمة معربة عن ديزه: أي الخيل.

(6) في «ب»: احسيسار انيج: تحريف. وفي «س»: اختيسار: تحريف. وفي «د»: اخشين سار واخشينسار: البطة الكبيرة، العتمة اللون وفي رأسها بياض ومحبوك: شديد محكم. والقرا: الظهر. ومدبج: الدبج. النقش والتزين، فارسي معرب. وشار: شار الفرس: إذا حسن وسمن. والثبج: ما بين الكاهل إلى الظهر.

مذبح: عظيم الظهر.

13- مُبْرَنَسِ الهامة أو متوَّج   مكحَّلِ الآماق أو مُزجَّجِ[1]

شبَه الريش على رأسه بالبرنس. مكحل: مشبَّه برجل أكحل.

14- يصفر أحياناً إذا لم يَهزج   من مثل حرف المِجدَح المعيَّجِ[2]

المجدح: الذي يجدح به السويق، أي يُحرَّك. المعيَّج المعطوف. لم يهزج: أي يدارك صوته.

15- فظلَّ أصحابي بعيش سجسجِ   من زَهَمِ الصيد وشرب النَّجنج[3]

16- تراهمُ من مُعْجلٍ ومُنْضِجِ   وقادحٍ أورى ولم يُؤجِّجِ[4]

المنحول إليه على هذه القافية: [الرجز]

قد أغتدي مع القنيص المُدلجِ   بناطفٍ وعاطفٍ ودُمْلُجِ[5]

هذه أسماء كلاب.

ومنه: [الرجز]

قد أغتدى والصبح في الدياجي   قبل طلوع الفجر بانبلاجِ[6]

وقال على قافية الحاء في الصقور: [الرجز]

---

(1) في «ل»: منقش الظهر عليه الثبج... مبرنسر.. وفي طبعة فاغنر 228/2: مزجج: له زجة مثل الحاجب الأزج. والمزجج: المدقق الحاجبين مع طولهما.

(2) في طبعة فاغنر: إذا لم يهزج: إذا لم يدارك في صوته.

(3) العيش السجسج: العيش الناعم الذي يعتدل فيه كل شيء ومنه يوم سجسج، لا حر ولا برد. وزهم الصيد: السمين الكثير الشحم وفي طبعة الغزالي النجنج: الخمر لأنها تمنع الهم وتحرك صاحبها. وفي اللسان والتاج: نج الشيء من فيه نجا كمجه، ويقال لجلجت اللقمة ونجنجتها إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها، وقصد هنا الخمر.

(4) القادح: الذي يشعل النار. أورى: النار أشعلها ويؤجج: الأجيج: لهيب النار وصوتها.

(5) القصيدة في طبعة فاغنر 263/2 كاملة، وأشار إلى أنها من المنحول والمدلج: الذي يسير من آخر الليل.

(6) البيت زيادة من «ل» و«د» والدياجي: جمع دجية، وهي الظلمة. والانبلاج: من انبلج الصبح: أسفر وأضاء.

1- لا صيد إلاّ بالصقور اللُّمَّحِ كُلِّ قُطامي بعيدِ المَطْرَحِ[1]

إذا كان الصقر شديداً، قيل: قطامي. وأطرح: إذا نظر من بعد.

2- يجلو حِجاجيْ مقلةٍ لم تُجرحِ لم تَغذُهُ باللبنِ المُضَيَّحِ[2]

لم تجرح: لم تخيَّط عينه لأنه ربيب بيت، فهو مستأنس.

3- أمٌّ ولم تولد بسهل الأَبطح إلاَّ بإشراف الجبال الطُّمَّحِ[3]

4- يلوي بخزَّانِ الصحارَى الجُمَّحِ يُنحى لها بعد الطِّماح الأطمحِ[4]

5- بِسَلبٍ كالنَّيزك المُذرَّحِ ومنْسرٍ أقنى كأنف المِجْدَحِ[5]

السلب: الطويل، يعني مخلبه. والنيزك: الرمح القصير. المذرَّح: المسموم بالذَّرائح.

6- وهي رُدافي بالبساط الأَفيح مُتيَّحاتٌ أُخفافٍ متيَحِ[6]

ردافى: مترادفة. والبساط من الأرض: ما اتسع. متيحات: أتيحت له، أي قُدِرَتْ له وَقُدِّر لها.

---

(1) في «ل»: لامح ولمح وملمح الصيد من بعيد. وصقر قطامي: من قطم يقطم قطماً: إذا اشتدت شهوته للحم، وإذا كان النبيذ شديداً قيل قطامي لا غير عن أبي عبيدة. والصقور اللمح: الذكية. وقطم الصقر إلى اللحم اشتهاه، ومنه القطامي، وهو الصقر.

(2) في النسخة الأم و«ح»: المصبح: تصحيف. والمضيح: اللبن الرقيق: الكثير الماء. وفي «س»: من مقلة. ولا يستقيم الوزن. وفي «ل» الحجاجان: العظمان المشرفان فوق العينين.

(3) في «ل»: الأبطح: بطن واد فيه حصى ورمل. وشرف الجبل: أعلاه. والطمح: المرتفعة. وفي طبعة الغزالي: أمّ ولم يولد. وهو تحريف.

(4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د». وفي «ل» بخزار: تصحيف. وفي «د»: بحزان: تصحيف وخزان: جمع خزز، وهو ذكر الأرانب. انظر اللسان «خزز» و«خزن». والجمح: المائلة. والطماح: رفع الرأس. والأطمح: الأشد ارتفاعاً.

(5) في «ل»: السلب: الطويل، يعنى مخلبه. والنيزك: الرمح القصير، وهو فارسي أصله نيزه. ويروى: المصيح، وهو الذي يغير على القوم فيصيحو. المذرّح: الذي جعل عليه السم. المجدح: الذي يحرك به السويق وغيره، وهو عود يتخذ له منقار كمنقار الطائر، وقد سبق شرحه. وفي طبعة الغزالي: يسلكها بنيزك...

(6) في «ب» و«ل»: لحاف: تحريف.

7- أمغرَ ما بين القَرَا والمذبَحِ أحَصَّ أطرافِ القُدامى وحْوَحِ(1)

يعني أنه كلون المغر ما بين ظهره وخلفه. أحص قد ذهب ريش قدماه.

8- فصادَ قبل التعب المبرِّحِ وقبل أوبِ العازب المروَّحِ(2)

العازب والعزب: المنتحي من الأهل.

9- خمسين مثل العِترَ المُطرَّحِ ما بين مذبوح وما لم يُذبحِ(3)

العِترُ: الذبائح للأصنام الواحدة عتيرة.

وقال يصف كلباً: [الرجز]

1- قد أغتدي في فلق الصباحِ بِمُطْعَمٍ يُوجزُ في سَرَاحِ(4)

مطعم: مرزوق من الصيد.

2- مؤيَّدٍ بالنَّصر والنَّجاحِ غذته أظآرٌ من اللِّقاحِ(5)

3- فهو كميشٌ، ذَرِبُ السِّلاحِ لا يسأم الدهر من الصياحِ(6)

أي لا يضجر مما يصلح به لنشاطه.

---

(1) في «ب»... والمدلح: الدلح: مشي الرجل بحمله وقد أثقله، وعنى به الظهر، لأنه موضع الحمل. وفي «س»: أمعز: تحريف. والأمغر: الذي لونه كلون المغرة والمغرة: طين أحمر يصبغ به. وجاء هذا البيت في رواية حمزة وطبعة الغزالي بعد البيت الثالث، وجاء العجز مكان الصدر، وفيها: أبرش، والأبرش: المختلف اللون. ووحوح: منكمش.

(2) في «ل» المروح: الذي يروح بإبله. وفي طبعة فاغنر: أي قبل أن يريح الناس بإبلهم. والمروح: الذي يعود بإبله وقت العشاء.

(3) وفي «س» العنز: الذبائح الاصنام، والواحدة عنزة، وفي «ل»: العتيرة: شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم مثل ذبح وذبيحة.

(4) في «ل»: بمطعم: مرزوق جعل له الصيد. ويروى بمطعم أي يطعم أصحابه. ويوجز: يسرع. في سراح: في سهولة.

(5) في «س»: الأظار: جمع ظئر، وهي التي ترضع ولد غيرها وظئرت عليه أي عطفت عليه. واللقاح: النوق ذات الألبان.

(6) في «س»: كميش: أي منكمش. وفي «د»: نميش: تحريف. وفي اللسان «كمش»: الكميش: الرجل السريع الماضي، وقيل الكميش: الشجاع. والذرب: الحاد. وفي طبعة الغزالي: من الضياح.

4- مُـــوئجَّـــدٌ يـــأشـــرُ لـلـضـبـاح ما الـــبرقُ في ذي عـارضٍ لَّمـــاحِ[1]

يأشر: ينشط. الضباح: صوت الثعلب. ويروى: مُنجَّدٌ من النَّجد فإذا سمع حس الثعلب فرح وطلبه.

5- ولا انقضاضُ الكوكب المنصاح ولا انـبـتـاتُ الجـــوأب المـــنـداحِ[2]

يقـول: هـو أسـرع مـن الكوكب المنقض، ومن البرق في خطفه. ومن الدَّلو التي انقطعت مـن رأس البير. والجوأب: الدَّلو العظيمة. والمنداح: الواسع. والمنصاح: المنحط.

6- حـين دنـــا مـــن راحـــة المُـتـــاح أحـــذُّ في الـسـرعـة مـن سِـريـــاحِ[3]

المتاح: المستقي. وسرياح: اسم كلب له.

7- يـكـــاد عـــنـد ثَـــمـــلِ المِـــراحِ يـطـير في الجـــوب بـــلا جـــنـــاحِ[4]

يقول: تراه عند سكر نشاطه يكاد يقطع الجو بلا جناح.

---

(1) في «ب»: موحد: تصحيف. وفي الحيوان: ما البرق في عارض لماح... ولا انقضاض... وفي «س»: معناه إذا سمع صوت الثعلب أشر. مؤجد: موثق محكم الخلق. والضباح: صوت الثعلب، فهو كالبرق من شدة عدوه وسرعته. وفي «ل»: ويروى منجد، أي قد علم النجدة. ويروى: منجّذ: أي نجذته السنون، أي مجرب. ويأشر: ينشط ويمرح.

(2) في النسخة الأم: انتياب... الجوأب: تحريف، وفي «س» و«ل» و«م» و«ح»: الحوأب: تصحيف. والتصحيح من «ب» و«د». وفي اللسان «جوب»: الجوب: الدلو العظيمة. وفي «ل»: منصاح: منشق، وانصاح البقل: فتح نوره، وانصاحت البيضة: انشقت. والانبتات: الانقطاع. ومنداح: واسع قال الشاعر:

بـئـس ذو الـغـرب المـرمـوع حـوءبـة يـنـقـص بـالـضـلـوع

مرموع: به رماع، وهو داء ينقص من ثقلها إذا جذبها جاء لضلوعه صوت. وفي الحيوان:

ولا انـبـتـات الـدلـو بـالمـتـاح ولا انـسـيـاب الحـوت بـالمـنـداح

والمنداح: عنى به هنا البحر الواسع، والمنصاح أيضاً: المستنير.

(3) وفي «ب»: أجد... سرباح. وفي «ل»: أجد... يقول: ما الكوكب منقضاً ولا الدلو ينقطع، وقد بلغت رأس البئر. أسرع من سرياح اسم كلبته، أجد: من الجد. وأحذ: الأحذ: السريع الخفيف. وفي الحيوان: راحة السباح... أجد.

(4) في «ل»: شبهه بالسكران من نشاطه، وفي الحيوان: يكاد... إذا رأى الخاتل للأشباح، وأرى: من أرت الدابة تأرى: كترمى: لزمت مربطها، وخاتل الأشباح: خادعها. وفي طبعة الغزالي الخائل: المثبت في النظر.

8- إذا سما الحائل للأشباح يَفْترُّ عن مثل شبا الأرماحِ[1]

الحائل: الناظر: واستحال: نظر إلى الصيد. وشبا الرماح: يريد أنيابه.

9- فكم وكم ذي جُدَّةٍ لياح ونازبٍ أعفرَ ذي طَمَاحِ[2]

نزب الظبي نزاباً ونزيباً: إذا صاح. والجدة: الطريقة والخط على الظهر[3].

غادره مُضرَّجَ الصِّفاحِ[4]

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي بزُرَّقٍ صَبيحٍ مَحضٍ لمن بيَّنَهُ صريحِ[5]

ولم نجد له في الطرد شعراً علي قافية الخاء.

وقال على قافية الدال[6]

[الرجز]

(1) في «ب» و«د»: الرماح، وفي «س»: الأستياح... الرماح: والاستياح: تحريف، وفي طبعة الغزالي: الخائل... والخائل: المتثبت في النظر، وكلا المعنيين صحيح.

(2) في «ب»: ونارب: تصحيف.

(3) في «س»: والخطة على الظهر يخالف لونه. واللّياح: الثور الأبيض. والنازب: الظبي الصالح. ونزب الظبي نزاباً: إذا صاح. وأعفر: لون العفر، وهو التراب. والطامح: الذي يرفع رأسه إذا عدا. وفي اللسان «ليح»: اللِّياح واللياح: الثور الأبيض، ويقال للصبح أيضاً: لياح ويبالغ فيه فيقول: أبيض لياح.

(4) ساقط من «س» وفي «ل» غادره تركه. مضرج: مدمى. الصفاح: صفحتا العنق، يقول: كم ظبي وثور تركه هذا الكلب قتيلا.

(5) القصيدة في رواية حمزة ص 194، وطبعة الغزالي ص651، وهي في طبعة فاغنر 218/2، ولكنه أشار إلى أنها من المنحول إليه. والزرق: طائر بين البازي والباشق يصاد به.

(6) في «ل» و«د»: يصف كلباً.

1- أنعت كلباً أهلُه في كدِّهِ قد سَعِدَتْ جدودُهم بجدِّه[1]

2- فكلُّ خيرٍ عندهم من عندهِ يظلُّ مولاه له كعبدِهِ[2]

3- يبيتُ أدنى صاحب من مهدهِ وإن عرى جلَّله ببُرْدِه[3]

4- ذا غُرَّةٍ، مُحجَّلٍ بِزَندهِ تلذُّ منه العينُ حسن قَدِّه[4]

5- تأخيرَ شدقيه وطُولَ خدّهِ تلقى الظباءُ عنَتاً من طَرْدِهِ[5]

6- يشربُ كأس شَدِّها في شَدِّه يالك من كلب نَسيجَ وَحْدِهِ[6]

هذا كلام حسن، يقول: يذهب مجهودها ويغرق في شدِّه وقوته، أي يلحقها فيستغرق عدوها في شدِّه وعدوه.

وقال في الشاهين[7]

[الرجز]

1- قد أغتدي والليلُ في مُسْوَدِّه وِردٌ ترقى العينُ في مُرقدِّه[8]

ويروى: تزقى الطير، أي تصيح. الورد: الخالص الظلمة[9].

(1) الجدود: الحظوظ. والجد: الاجتهاد، يقول هم في عياله يأكلون من كسبه، قد سعدوا به لكثرة صيده. طبعة فاغنر 179/2. وفي طبعة الغزالي ص624، يقول: أي يعيش أصحابه من كدّه وتعبه.

(2) في «س»: وكل رفد لهم من رفده. ولهذا تداخلت فيها الأبيات.

(3) في النسخة الأم: وان علا، تحريف. والتصحيح من الحيوان و«ح». وفي «ب» و«س» و«د»: وان غدا...

(4) في النسخة الأم: بذي: تحريف. ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي الحيوان: ذو... محجل... يلذ. والغرة: بياض في الجبهة. والزند: موصل الذراع بالكف. والقد: القوام.

(5) في «ل»: يقول: هو واسع الشدق، طويل الخد، وهو وصف يستحب في الكلاب. وفي الحيوان: بأحسن... وعنتا: شدة ومشقة من طرده إياهن.

(6) في رواية حمزة، وطبعة الغزالي:

يشرب كأس شدها بشده يصيدنا عشرين في مرقده

يالك من كلب نسيج وحده

(7) القصيدة ساقطة من رواية حمزة، وطبعة الغزالي، وفي طبعة فاغنر 203/2.

(8) في «ب»: مقده: تحريف. وفي «س» و«د»: منقده، والمنقد: المنشق.

(9) وفي «س»: والحمرة، وذلك إذا بدأ الليل كان كلون الفرس الورد سواداً وحمرة. ويروى يرقى، أي يرتفع عن مجاثمها

وترقى: ترتفع في أوكارها لتذكر الصيد، وقيل منقده: أي في نصفه، وقيل: انقدَّت ظلمته الشديدة وقرب فجره.

2- غَــــدُوَّ بـاغـي قَـنَـصٍ مُـعـدِّه　　　بـدسـتـبـان فـاضـلٌ عـن زنـده(1)

3- وسـهـرداز اللـون أو سَـمَـنْـده　　　سـائـلـة سُـفـعَـتُـه بـخـدِّه(2)

4- قـد قـدَّه الصـانـع أحـلـى قَـدِّه　　　فـهـو شـبـيـهٌ قَـبـلِـه بـبـعـده(3)

يقول: آخر صيده كأوله من نشاطه، والصَّانع: الله عزَّ وجل، يريد أنه أحسن خلقه.

5- يرى إذا الشخصُ ارتأى من بعده　　　بمقلةٍ تلحقُ قبلَ شَدِّه(4)

6- في قُرطق خُيِّط بازكَنده　　　من خالص الديباج أو فِرنده(5)

7- مَشمِّر التخصير ذا من جَرده　　　ما كان إلاَّ حَلُّهُ من عقده(6)

8- وخَرْطناهُ من شكاربَنده　　　فَمرَّ يفري الأرض في مرقده(7)

وأوكارها للنظر إلى الصيد. وفي اللسان «ورد» الورد الذي يشم وبلونه قيل للأسد ورد، وللفرس ورد، وهو بين الكيمت والأشقر، والورد: الجزء من الليل.

(1) في «س»: .. دستيان: والرواية مختلة الوزن وفي «ل»: يدستيان: تحريف. وفي «ح»: غدوّ: تحريف والدستبان: القفاز: لباس الكف وقد سبقت الإشارة إليه.

(2) في النسخة الأم: سهردان: تحريف. والسهرداز الأحمر والسمند: الشديد الصفرة إلى السواد. والسفعة: السواد في الخد، ولا يكون إلاّ في الشاهين. والسفعة في الوجه: سواد في خد المرأة الشاحبة.

(3) في «د»: فهو شبيه... في قرطق.

(4) في «ب»: سحراً ألبس جلدها من جلده. وفي «س» و«ل»: تلحق قبل شده سحراً ألبس جلد، من جلده وسحرا هنا تحريف، وصوابها: سجراء كما هي في طبعة فاغنر 203/2. وسجراء: صافية الحدقة ليس عليها زغب. وفي «د»: سجراء ليس جلدها في جلده... ما كان... وجاءت الأبيات متداخلة في أغلب النسخ. وارتأى: استبان.

(5) القرطق: القباء معرب: وباز كنده: إبرة الخياط بالفارسي، والفرند: جوهره معرب.

(6) في «س» و«ل»: دا من جرده. وجاء فيهما الدامن بالفارسية الذيل أي كان حواليه ذيله مشمرة. والجرد: الخلق من الثياب. «اللسان»: جرد.

(7) في «ب»: وحرطناه: تصحيف، وفي «س» فمر يفرى... وخرطناه.. وفي «ل»: فمر... فجال وارتدت على مرتده.. وجاء فيها يفرى يشق. وارقد وارمدّ إذا أسرع. وما أدري ما قوله يشق الأرض في السرعة لو قال: يطوي الأرض كان أصلح. وفي طبعة فاغنر 204/2: وخرطناه: أي أرسلناه، والشكار بند الخيط الذي يجعل في رجل الشاهين.

9- فجال وارتــدَّتْ على مُرتَدهِ كأنَّها إذ ألت عن حدِّه[1]

ارتدت: يعني الطير على رجوع الشاهين إذا مال مالت عنه، والشكاربند في رجل الشاهين.

10- واعصوصَبتْ لَمَّا رأت من جَدِّهِ أُسرةَ كِسرى يوم دسْتبندهِ[2]

11- فصادنا قبل انتصاف جُهدهِ خمسينَ أحصتها يدا معتَدهِ[3]

12- فنحن في نائله وَرِفدهِ أبو عيال قاتَهُمْ بكدِّهِ[4]

وقال في الفهد

[الرجز]

1- قد أغتدي والليل أحوى السُدِّ والصبحُ في الظلماءِ ذو تَقدِّي[5]

السد: ما سد الأبصار بظلمته. وذو تقدي: سير شديد[6]. ويروى: ذوي تعدي.

2- مثل اهتزاز العَضبِ ذي الفِرندِ بأهرت الشِّدقينِ، مُرمئدِّ[7]

---

(1) في «س» وطبعة فاغنر: أي مشدوداً فحللناه. وجال يعنى: البازي، وارتدت يعني الطير... وألت: نجت، يقول: زالت عن طريقه ثم اجتمعت من فوقه.

(2) في «س»: والتطلبت النجاة عن جده... واعصوصبت: والتطلبت: تحريف.

(3) في النسخة الأم فقط: احصاها: تحريف. وفي «ل»:

خمسين احصتها... فنحن... أو عيال قاتهم بكده

(4) في «م»: أبوعيال... فكل خير عندهم من عنده ونائله ورفده:

(5) في «س»: تعدى... والأحوى: الأسود. السد: السحاب الأسود والوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه زمناً والظل وأيها أردت صلح. وذو تقدي: تقدى على الدابة: لزم سنن الطريق، فالتقدي: لزوم الجادة، وهو يريد أن الصبح ينبثق في الليل ويسير فيه.

(6) في «ح»: ذو سير شديد.

(7) في «س»: اهتزاز السيف. وفي «ل»: بأهزت: تصحيف. وفيها، أهرت: واسع وهرت ثوبه وعوده: شقه شقا واسعاً. ومرمئد: شديد، وارمدّ وارماد: زاد في عدوه، يقال: ارماد فهو مرمئد فهمز فراراً من الساكنين كما قالوا: دابة وشابة والعضب: السيف، والفرند: ماء السيف ولمعانه، وأهرت: واسع الشدقين، والمرمئد: الماضي الجاد.

ارمادَّ وارمَدَّ: إذا زاد في عدوه.

3- أزبــــرَ، مضبور الـقَـرا، عَـلْـكَـدٍّ طـاوي الحشا في طيٍّ جسم مَـعْـدِ[1]

أزبر: ضخم الزبرة، وهو الوسط. مضبور: موثق الخلق. علكد: شديد.

4- كَــرْهِ الــرَّوا، جَـمِّ غُـضُـونِ الخـدِّ دُلامــــزٍ، ذي نــكَــفٍ مــسْـــوَّدِ[2]

دلامز: أملس براق. ويروى. دلامص ودلمز ودلمص. والنكف سقف الحلق.

5- وشَــجـرِ بـخـتـيٍّ بـنـجـر وَرْدِ شَـرنَـبَـثٍ أغـلـبَ مُـصـمَـعِـدِّ[3]

يريد أنه أهرت الشدقين، أي واسعهما. والنجر: اللون وبلون الخد والشجر: ما بين اللحيين. وشرنبث: غليظ الكفين خشنهما. وأغلب: غليظ الرقبة. مصمعِدٌّ: شديدٌ

6- كـالـلـيـث إلاّ نُمــــرَةً في الجـلـد لـلـشــبـح الحــائــل مــســتـعـدِّ[4]

7- عــايــن بـعـد الـنـظـر المـمـتـدِّ ســربــين عــنَّــا بـجـبـين صــلــدِ[5]

يعني: قطيعين من ظباء أو بقر. وعنًّا: عرضا. والصلد: الصلب.

---

(1) في «س»: والمعد: الغض الرطب وفي «ل» ومعد: شديد. وفي طبعة فاغنر 200/2: أزبر: عظيم الزبرة، وهي الصدر، ومضبور: موثق وعلكد: ضخم، ويقال: شديد، والمعد: النزع بالدلو، وفي اللسان «زبر» الأزبر: من الرجال الشديد القوي، والزبرة: الصدرة من كل دابة. ومعد: يقال: جسم معد: غليظ ضخم.

(2) في النسخة الأم: دلامن: تحريف. وفي اللسان «دلمز». يقال: للرجل الضخم دلامز ودلماص. وكره الروا: أي كريه المنظر. وجم غضون الخد: كثير خطط الخد.

(3) في «س»: وسحر تتحتي... مصمغد: تحريف. وفيها السحر: ما بين اللحيين. وفي «ل»: بخر ورد... وفي «د»: ينجز: تحريف. وفي طبعة فاغنر: وسحر بختي... بنحر.. ويروى وشجر بختي. والبختي: الإبل الخرسانية، قيل: إنه معرب واحده: بختيّ. والشجر: منفرج الفم. والسحر: الرئة. عن اللسان «بخت وشجر وسحر» والمصمعد: المنطلق انطلاقاً سريعاً والمصمعد: الأسد أيضاً.

(4) في هامش النسخة الأم وفي متن «م» الشبح: الشخص والحائل: الذي يتحرك، وفي «ل»، ويقال: استحل ذاك الشخص: أي انظر أيتحرك أم لا.

(5) في النسخة الأم فقط: بحنين: تصحيني. وعجز البيت في «ب»: على وطاه الزاد ردف العبد... وفي «ل»: سرنبين: تحريف. والصلد: الصلب. والجبين: المرتفع من الأرض.

8- فانقضَّ يأدو غيرَ مُجرَهِدِّ في لهب منه، وخَتْل إدِّ[1]

يأدو: يختل. غير مجرهد: غير ذاهب، ممتد، يقول: جمع نفسه وتضاءل ليختل، وأدّ: عجب.

9- مثل انسياب الحيَّةِ العرْبَدِّ بكل نَشزٍ، وبكل وَهدِ[2]

العربد: الخبيث. والنشز: ما ارتفع من الأرض. والوهد: المطمئن.

10- حتى إذا كان كهافي القصد صعصعها بالصَّحصحان الجَرْدِ

كقولك: هافي السرعة: أي أفزعها، فتصعصعت، أي تحركت. والصحصحان: الأرض المستوية. الجرد: الأرض التي لا نبت فيها، والأكثر الجَردُ فسكَّنه.

11- وعاث فيها بفريغ الشدِّ بعد شريجي طمع وحَرْدِ[3]

عاث: أفسد: بفريغ: أي بأقصى ما عنده بعدوه، كأنه استفرغه. والشريجان: الخليطان. والحرد: القصد.

12- لا خير بالصَّيد بغير فَهْدِ

المنحول على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي والليلُ كالمدادِ والصبحُ ينفيه عن البلادِ[4]

---

(1) في «س»: وحشل، والحشل: الرجل الرذل. وقال: لهب لشدة عدوه. ويروى لهث الكلب فكأنه بخيل وقد أرسل لسانه كما يفعل الكلب. وفي اللسان «جرهد» الجرهدة: الوحى في السير واجرهد في السير: استمر واجرهد الطريق: استمر وامتد.

(2) في «ب»: من انسياب: تحريف.

(3) في «ب»: شريحي... وجرد: تحريف، وفي طبعة فاغنر: بين شريجي... والشريجان: اللونان من كل شيء، وقال ابن الأعرابي: هما خليطان من لونين غير السواد والبياض.

(4) القصيدة كاملة في طبعة فاغنر 291/2. وأشار إلى أنها من المنحول والمداد: الحبر، شبه الليل به من جهة سواده.

ولم نجد له شعراً في الطّرد على الذّال.

حرف الراء

قال يصف كلباً: [الرجز]

1- إذا الشياطينُ رأت زُنبورا قد قُلّدَ الحلقَة والسُّيورا[1]

2- بكت لخِزان القُرى ثُبورا أخذى ترى في شدقه تأخيرا[2]

ثبور: هلاك. وخزان: جمع خزز، وهو ذكر الأرانب. ويروى أدفى[3]، أي مائل الأذن إلى خلفه. وأخذى: مسترخي الأذن. ترى في شدقه تأخيرا: أي واسع الشدقين، وذلك يستحب فيه.

3- ترى إذا عارضتَهُ مفروَراً خناجراً قد نبتت سطوراً[4]

4- مشتبكاتٍ تنظم السُّحورَا أُحسِنَ في تأديبه صغيرا[5]

السحور: الرئات. تنظمها: تنفذها، يعني: أسنانه.

5- حتى توفَّى السِّتَّةَ الشُّهورا من سنه وبلغ الشُّغُورَا[6]

شغر: إذا رفع رجله، يشغر شغورا، ولا يفعل ذلك الكلب الصغير، إنما يفعله المستحكم.

---

(1) زنبور: اسم كلب كان لداود بن سليمان بن أبي جعفر، والحلقة يريد القلادة: يعني: إذا الجن رأت كلبي هذا فكأنه زنبور لضمره أيقنت الهلاك على الخزر. انظر طبعة فاغنر 196/2.

(2) في «س»: دعت...، وفي «ل»: حزاز... اخذى: تصحيف، وفي الحيوان: أدفى.. والأدفى: الذي يتدافى، والأدفى: الذي شفته العليا أعظم من السفلى.

(3) في الأصل: اذفى: تصحيف. والتصحيح من طبعة فاغنر.

(4) في هامش النسخة الأم، وفيث متن «ل» و«ح»: أي مفتوح الفم، يعني: أنياباً محددة كالخناجر.

(5) وفي «ل»: السحور: جمع سحر وهي الرئة، ورميته فرأيته، أي أصبت رئته. وفي طبعة فاغنر، يقال: إن الكلب إذا عض الأرنب صارت أنيابه إلى السحر، وهو الرئة. ويروى: أحكم في تأديبه.

(6) في الحيوان: السبعة. وفي طبعة الغزالي ص633، قال: الشفور بالفاء: جمع شفر بالضم، وهو ناحية الوادي من أعلاه. ولا أرى وجهاً لهذا المعنى هنا. وفي اللسان «شغر»: شغر الكلب: إذا رفع إحدى رجليه ليبول.

6- وعـــرِّف الإيـحـــاء والـصـفـيرا والـكـف أن تُـومـيء أو تـشـيرَا[1]

7- يُعطيك أوفـى حُـضـرِه المذخـورا شـداً تـرى مـن هـمـزه الأظـفـورا[2]

همزه: شدة عدوه وتحريكه ذنبه[3].

8- منـتـشـطـاً مـن أذنـه سُـيُـورا فـلا يـزال والـغـاً تـأمُـورا[4]

والنشط: قلع بالعجلة، فهذا أشد ما يكون من عدوه وصفته.

9- مـن ثـعـلـبٍ غـادرَهُ عـقـيرا أو أرنـب جـوَّرهـا تجـويـرا[5]

ويروى: عفيرا: قد عفره بالتراب وجوَّرها: عذَّبها.

10- فـأمـتـع الله بـه الأمـيرا ربِّـي ولازال بـه مـسـرورا[6]

11- مُـكـرَّمـاً في غـبـطـة محـبـورا يُـزيِّـنُ المـنـيرَ والـسَّـريـرا[7]

وقال في الكلب والثعلب: [الرجز]

1- لمَّـا غـدا الـثـعـلـب مـن وِجـارِه يلتمسُ الكسـبَ على صِـغَـارِهِ[8]

---

(1) في «س»: والكفـان تومـى...، وفـي «ل» وطبعة فاغنر 198/2: الإيماء: الإشارة، يقال: أوحى إليه ووحى إليه إذا أشار، يعني: عرف أن يوحى إليه بالكف، وقيل: يعنى عرف الكف والإمساك عما نهيته عنه فإذا أومأت إليه وأشرت.

(2) في «ب» و«د» و«س»: أقصى... وحضره: الحضر بالضم: شدة الجري. والأظفور: الظفر، معروف، وجمعه أظفار وأظفور وأظافير.

(3) في «س»: وتحركه من الهمز... وللهمز معان كثيرة. منها: العض والكسر والضرب والدفع...

(4) في «ل»: مقتلعاً: وهذه علامة الفاره. وفي اللسان «تمر»، التامور: الدم ودم القلب وعم به بعضهم كل دم.

(5) في «د»: عفيرا، والعفير: معفر بالتراب وفي الحيوان: مجزورا... كورها تكويرا، وبعده:

أو ظـبـيـة تـقـرو رشـا غـريـرا غـادرهـا دون الـطـلا عـقـيرا

وتقرو: تتبع، والعقير: المقطوع القوائم.

(6) في طبعة الغزالي: ولا يزال فرحاً مسروراً.

(7) البيت زيادة من «س»، وفي طبعة الغزالي: من غبطة مبرورا... ومحبور: مسرور.

(8) في هامش النسخة الأم، وفي متن «ح» و«ل»: الوجار: الحجر وهي كذلك في اللسان. ويروى: على صغاره أي على مابه من سوء الحال وعلى صغاره، أي على جرائه «فاغنر» 190/2.

2- عـارضـتُـه مـن سَـنَن امـتـيـارِه بِـضَـرمٍ يمـرح في شِـوارِه[1]

السنن: حد الطريق واستواؤه. والامتيار: ما يمتاره لصغار أولاده، وخرج يمتار لأهله، أي يشترى لهم ميرة، وهذا مثل يضرب بكلب يتضرم في عدوه، والسرعة في كل شيء تشبّه بتضرم النار. والشوار. ما عُلّق، وشوار الرجل: متاعه[2].

3- في الحَلَقِ الصُّفر وفي أسيارِهِ مُضطَمِرَ القُصرى من اضطمارِهِ[3]

يعني: القلائد.

ضامر القصرى: وهي آخر الضلوع.

4- قد نحت التنهيمُ من أقطارِهِ من بعد ما كان إلى أصبارِهِ[4]

التنهيم: التجويع، نهَّمه: جوَّعه. أقطار: نواحيه، يقول: هزل بعد أن كان اللحم إلى أصباره، أي قد ملأ نواحيه.

5- نحضاً كسته الخُورُ من عِشارِهِ أيَّامَ لا يُحجبُ عن أظآرِهِ[5]

الخور: من الإبل الغزار. نحضاً: أي لحماً. والعشار: التي قد أتى على حملها عشرة أشهر، الواحدة: العشراء. وأظآر: جمع ظئر[6].

6- وهو طَلاً لم يدنُ من إشغارِهِ في منزل يُحْجَبُ عن زوَّارِهِ[7]

---

(1) في «س» وطبعة فاغنر: قد هيج من دواره... عارضته... وفي الحيوان: مضمر يموج في صداره...

(2) في طبعة فاغنر 190/2: شواره قلائده. انظر اللسان «شور».

(3) في «س»: في حلق... استياره، واستياره: تحريف، في «د»: في حلق... في الحيوان: في حلق... منضمة قصراه..

(4) في «ب» و«س»: أضباره... والأضبار: جمع ضبر وهو الإبط. في الحيوان: التسهيم. والتسهيم: سهم لونه، إذا تغير لعارض، وفرس ساهم الوجه: محمول على كريهة الجرى. والبيت في طبعة الغزالي: مضطرم القصرى من اضماره... قد نحت التلويح والأصبار: جمع صبر: ناحية الشيء.

(5) في الحيوان: غضا غدته... أيام يحجب...

(6) أراد بالأظآر: التي تعطف على ولد غيرها، والظئر: الدابة.

(7) في «ب» و«د»: شغاره... وفي «ل»: يقول: غذى باللبن حين كان صغيراً والطلا: ولد البقر فاستعارة ولا يشغر الكلب حتى يشغر ويقارب السنة. وشغر شغاراً وشغوراً في منزل يخافون العين عليه فلا يتركوا أحداً ينظر إليه. أخذه من قول الراجز في فرس:

أي غُذي باللبن مذ كان صغيراً ولا يشغر الكلب ببوله حتى يكبر.

7- يُســاسُ فيـه طَــرفي نـهـارِهِ حـتـى إذا أُحــمِـدَ في ابـتـيـارِهِ(1)

الابتيار: الاختبار. برت كذا: اختبرته.

8- وآضـ مـثـل الـقُـلْـبِ مـن نـضـارِهِ يـجـمـع قُـطـريـه مـن انـضـمـارِهِ(2)

9- وإن تمـطَّـى تمَّ في أشـبـارِهِ عـشـراً إذا قـودر في اقـتـدارِهِ(3)

10- كـأن لحـبـيـه لـدى افـتـراره شـكُّ مـسـامـيرٍ عـلـى طَـوارِهِ(4)

طَوارُه: ناحيته.

11- كـأن خـلـف مـلـتـقـى أشـفـاره جـمرَ غـضـاً يـذمـر في اسـتـعـارِهِ(5)

12- سِـمْـعٌ إذا اسـتـروح لم تُمـارهِ إلاّ بـأنْ تُـطـلـقَ مـن عَـذارِهِ(6)

ظـل يـحـج وظـلـلـنـا نـحـجـبـه وظـل بـالحـصـا مـبـوّبـه

(1) في «ل»: أخمد: تضحيف. وفي الحيوان: اختناره.. وفي اللسان «بور»: برت الشيء، أبوره: إذا اختبرته.

(2) في «ب» و«س» و«د»: فآض... اضطماره، وفي «ل»: قال ويروى من انضماره آض: عاد، والقلب: سوار المرأة. والنضار: الذهب شبه به لصفاء شعره. من اضطماره: من ضموره فتلتصق بطنه بظهره وهما قطراه هاهنا والحق: تضماره فاستثقلوا التاء مع الضاد فجاؤا بالطاء وهي أجهر. وفي الحيوان: وآض... كأن خلف ملتقى أشفاره.

(3) في النسخة الأم و«ب» و«س» و«ح»: ثم... وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «ل» و«د» والبيت في «ب» و«ل» كأنما قرب من هجاره. وإن تمطى.. كما جاءت بقية الأبيات متداخلة. في «د»: اسباره: تصحيف، قوله: وان تمطى، أي وإن تمدد هذا الكلب ومدّ أطرافه بفعل التثاؤب. تم عشراً في أشباره: أي استكمل عشرة أشبار أي لا يزيد قده على هذا المقدار. إذا قودر: يعني قيس بالمقدار. قوله: اقتداره أي قده، وحده، وطوله، ومقداره.

(4) في «ل»: على ناحيته. يقال: دارى بطوار دارك، أي بناحيتها وما بالدار طوري، أي ما بطوارها أحد. وشك: نظم، وطواره: نواحيه.

(5) في «س» و«د»: يزهر في استعاره... وفي «ل»: يزهر. ويروى يذمر أي يهيج ويحرك، وشبه عينه بجمرة، وافترارة: فتح فمه. وجمرغضا: الغضى من نبات الرمل له هدب كهدب الأرطى.

(6) في «س»: لم تماره: أي لم تجادله إلاّ بإطلاقه وفي «ل» وطبعة فاغنر 192/2، السمع: دابة تتركب بين الذئب والضبع وهو أخبث ما يكون وأسرعه: يقول: هو في الذكاء كالسمع حذر، يقال: وجد ريح الصيد، فلا تضبطه إلاّ بأن تطلق من عذاره. ولم تماره: أي لم تجادله إلاّ بإطلاقه عذاره، وهذا مثل. وقيل: لم تماره: أي لم تشك في أنه أصاب أي إذا شمَّ علمنا أنه قد أصاب فاطلقناه. والعذار: عذار اللجام: السيران اللذان يجتمعان عند القفا.

السمع: ولد الضبع من الذئب، وهو أخبث ما يكون من الذّئاب، وأسرعه. واستروح: (وجد رائحة الصيد)[1].

13- فانصاع كالكوكب في انكداره لفتَ المُشيرِ مُوهِناً بنارِه[2]

انصاع: انشق في ناحية. وانكدر: انحطَّ وانقضَّ.

14- شداً إذا أحصفَ في إحضارِه خرَّق أُذنيه شبا أظفارِه[3]

أحصف: بالغ في العدو ومنه: رجل حصيف، أي بلغ في العقل.

15- حتى إذا ما انشامَ في غياره عافره أخرقَ في عِفَارِه[4]

انشام: دخل فيه، وشمت السيف: أغمدته، وشمته: سللته، وهو من الأضداد. عافره: يعني الكلب، أي مارسه وثاوره. وأخرق: نصب على الحال.

16- فتلتلَ المُوصِلَ من فِقَارِه وشقَّ عنه جانبي صِدَارِه[5]

تلتل: حرَّك وأزعج. والموصل: ما اتصل من فقاره، وهي خرز ظهره. وصداره: ما على صدره من جلده. ويروى: المفصل ويروى: وقدَّ عنه.

ما خِيرَ للثعلب في ابتكارِه[6]

---

(1) الزيادة من «ح».

(2) وفي «س»: انكدار النجم: انقضاضه وانحطاطه: يقول: مرّ فلحق صيده بسرعة كانقضاض الكوكب، والموهن بعد ساعة من الليل. ولفت المشير: أي إذا أشير بالنار إلى جانب بلغ الضوء إلى بعيد بسرعة. وفي «ل»: فانصاع: استتر ناحية وانكدر: انقض. وفي اللسان (صوع) انصاع: انفتل راجعاً ومر مسرعاً. وفي طبعة فاغنر: انصباع: انشق في ناحية، وانكداره انحطاطه وانقضاضه، واللفت: الرد والعطف، يقول: مرّ فلحق صيده بسرعة كانقضاض الكوكب أو إدارة الرجل ناراً بيده.

(3) في «ب»: أخرق... وإحضاره: حضره: عدوه وسرعة جريه، وخرق: مزق، والشبا: الحد. وفي «س»: من شدة عدوه تخرق أظفاره أذنيه لاسترخائهما.

(4) في «ل»: غافره.. أحرق.. عقاره: تحريف وفيها: أخرق نصب على الحال كأنه في حال أخرق، يريد الكلب. وفي الحيوان: إذا ما انساب....

(5) في «ب» و«د»: وقد عنه، وفي الحيوان: المفصل...

(6) البيت في «ل»: وقدَّ جانبي صداره ما خير للتعلب... في «د» وطبعة فاغنر: قد الأديم عطّ في اقتواره... ما خير...

وقال يصف الكلب[1] – وهي رديئة وبعض الحذّاق لا ينسبها إليه وجئت بها لكثرة من رواها له[2] –: [الرجز]

1- قد أغتدي قبل انشقاق النُّورِ ... والليلُ مُرخٍ هُدُبَ السُّتورِ[3]

وقارياتُ الطيرِ في الوكورِ ... بمُخطَفِ الجنبين والخصورِ[4]

قاريات: صافرات، الواحدة: قارية، يقول: هي تصفر في أوكارها لم تخرج بعد[5].

3- مُلاحِكِ الأَرساغ والفُقُورِ ... أسودَ أو ذي بَلَقٍ مشهورِ[6]

ملاحك: مداخل. والفقور: فقر الظهر.

4- مُحرَّجٍ بالودع والسُّيورِ ... بين صَريفينِ فأعلى الدورِ[7]

المحرَّجُ: الذي قد قلدَ القلائد. والحَرَجَةُ: القلادة مأخوذة من الحَرجَةُ، جماعة الشجر المستدير المجتمع، وقيل الحرَجُ: الودع يجعل في قلائد الكلاب.

5- زُيِّن بالتلويح والضُّمورِ ... حتى إذا كان مع السُّفورِ[8]

الأديم: الجلد، وعطّ: مزّق، واقتواره: يقال: قور الرجل: إذا مشى على أطراف قدميه ليخفي مشيه، وقور القانص الصيد: إذا ختله، قال: وهي من رديء لفظه، وبعض الحذَّاق لا ينسبها إليه، وقد رويت له مع ذلك وإنما جئنا به لكثرة روايته.

(1) القصيدة ساقطة من «م».

(2) في «د»: وهي رديئة من لفظه ولولا كثرة من رواها له ما ذكرتها. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وهي في طبعة فاغنر 264/2 وأشار إلى أنها مما ينسب إليه ولم يروها الرواة.

(3) في «د»: مرخي، والستور: بمعنى الساتر.

(4) في النسخة الأم فقط: الخطور: تحريف، وفي «س»: قاريات الظهر: تحريف.

(5) في «س»: لم تجسر بعد على الخروج من الظلمة، وفي «ل»: مخطف: ضامر وأراد الخصر: فجمع فقال الخصور: فصير الجنبين خصرين فجمع.

(6) في «ل»: ملاحك: دوخل بعضه في بعض، والفقور: فقر الظهر، فقرة وفقر وفقار وفقور. وفي طبعة فاغنر 265/2: ملاحك: الأرساغ منضم بعضها إلى بعض. وفي اللسان (ملح): الأملح: الذي فيه بياض وسواد والبلق: سواد وبياض أيضاً.

(7) والمحرج: الحرجة: الشجر الملتف والحرجة بكسر الحاء: الودع.

(8) في «ل»: ربَّي...

التلويح: التغيير في اللون. والضمور: الهزال. والسفور: بياض الصبح.

6- عـنَّـتْ لـنـا لـلـقـدر المـقـدور   مُـرهـفـةُ الأَعـجـاز والـصُّـدورِ[1]

عنَّتْ: عرضت: المرهفة: الرقيقة، وأراد بالأعجاز أواخرها، وبالصدور أوائلها.

7- مِـثـلَ ارفـضـاضِ الـلـؤلـؤ المنثور   وقـد رعـت في بـارضِ الـنُّـؤُورِ[2]

شبَّه بياض الغزلان باللؤلؤ. وارفض: تفرق. والبارض: حين نبت وبدا. والنؤر من ثمر الأراك[3].

8- في روضــةٍ نـأت عـن الـوعـور   والحَـزنِ والصَّـمَّانِ والصُّـخورِ[4]

9- وجـادهـا الـنَّـوءُ بـذي دُرُور   مـن الـسَّـحـاب خَـمِـلٍ مـطـيرِ[5]

جادها: من الجود وهو المطر الشديد. ويروى: بلادرور: أي جادها ولم يدم وهو أحسن للرّوضة أن تمطر ثم تشمس. والأول أصح في المعنى لأجل البيت الذي يليه.

10- حـتـى كـسـاهـا حُـلَـل الحبير   كـذاك دأب الخمسـةِ الـشـهـورِ[6]

11- وآضَ مـثـلَ الجـنـدل المَـنـقُـورِ   فـشـدَّ فـيـهـا شـدَّةَ المُـغـيرِ[7]

آض: عاد ورجع إلى وصف الكلب. مثل الجندل: يعني من صلابته.

---

(1) في «س»: عن لنا... وفي «ل»: عنت: عرضت ومنه العنان، ومرهفة: دقيقة: يريد الغزلان.

(2) في النسخة الأم: رياض: تحريف وفي «ل»: رعت بارض...

(3) في «س»: والنور: نبت يشبه الوشم على اليد. وفي «ل»: ارفضاضه تفرقه. وبرض النبت: إذا بدا. والنؤور الكحل يظن أبونواس أنه نبت وإنما يشبه النبت الأسود بالنؤور، أي بالكحل. وفي اللسان والتاج «نور» النَّور: الزهر وأنورت الشجرة: أزهرت، والنؤور: دخان الفتيلة يتخذ كحلاً أو وشماً.

(4) في «ل»: نأت: بعدت والوعور: ما غلظ من الأرض: وكذلك الحزن والحزم والصمان: إلاّ ان أبا عبيدة قال: الوعور من بينها ما غلظ وقبح.

(5) في «ل»: حلأها النَّوء... حمل.. وفيها: بالنَّوء بذي درور: بمطر دار حمل وكان حمل من ربه حملا. واللسان: النوء: نوع من النجم: وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها، ودرور: كثير الدر متتابعه، والخمل: هدب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول كخمل الطنفسة واستعاره هنا للسحاب.

(6) في «ل»: الحبير: يريد حبر اليمن، وفي اللسان «حبر» الحبرة: ضرب من برود اليمن منمر، ويقال: برد حبير وبرد حبرة.

(7) في «ب» و«س»: فآض. والجندل: الصخرة الكبيرة.

12- أو مثلَ شدِّ الحَنِقِ الموتورِ فَردَّ أولاها على الأَخيرِ[1]

13- ولبَّسَ التَّحقيبَ بالتَّصْديرِ ثم انتحى بسلهبٍ دريرِ[2]

لبَّس: خلط، والتحقيب: التفعيل من الحقب وهو ما شُدَّ على حقو البعير[3]، التصدير: ما شُدَّ على بطنه: وهو الحزام، وهو مثل، يريد أنه خلطها وشوَّشها.

14- يهوي علي مُنخرقِ الدَّبُورِ فعاقب الإلهابَ بالضَّبُورِ[4]

يهوي: يمرُّ. والإلهاب: السرعة والعدو: الشديد. والضبور: الوثوب.

15- كالدو خانتها القوى في البير يمصح بالطُّرفِ من الهُمورِ[5]

16- حتى إذا صار إلى الكُرُورِ علَّقهُ بلهذَمٍ طريرِ[6]

الكرور: الذي يكر. لهذم: حاد. والمطرور والطرير: المحدد، يعني مخالبه.

17- مُفرِّقٍ محامحَ السُّحورِ وعابطاتٍ للجلود زُورِ

السحور: جمع سحر، وهي الرئة، يعني عابطاتٍ: شاقات. وزور: معوجة، يعني مخالبه.

18- تخال منهنَّ شبا الأُظفور حدَّسنانِ الحَرْبَةِ المأطورِ[7]

المأطور: المعطوف. والشبا: الحد.

---

(1) الحنق: شدة الاغتياظ والحنق: الحقد أيضاً، والموتور: الذي لم يأخذ بثاره.

(2) الحقب: الحقب بالتحريك: الحزام الذي يلي حقق البعير، وقيل هو حبل يشد به الرحل في بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير فيقدمه. والسلهب: الطويل عامة. ودرير: متتابع العدو.

(3) في الأصل: الحقو البعير: تحريف. والتصحيح من «ل».

(4) في «ل»: بالصبور: أي بصبوره بثقة لحوقه، صبر مرة وعدا مرة، وفي طبعة فاغنر 265/2: أي يمر على ممر الدبور. والإلهاب: السرعة، والضبور: الوثوب، يقول: علقت بينهما فوثب مرة وأسرع مرة.

(5) في «س»: جانبها... يمسح... على الهمور.. وفي «ل»: يمسح الطرف، وفيها: كالدلو: كسرعة الدلو إذا سقطت في البير، والقوى: طاقات الحبل، الواحدة قوة. ويمسح طرفه من دمع أو مطر حتى ينظر. ومصح: بمعنى مسح. انظر اللسان: «مصح».

(6) في «س»: بلهدم: تصحيف، ولهذم: سيف لهذم: حاد.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل»: ويروى المطرور أي المحدّد. والأظفور: الظفر.

19 لم يقها الله من المحذور ثم أحال في اقتناص الحُورِ

أحال: اعتمد. والاقتناص: الصيد الحور: للغزلان. والحور: شدة بياض العين وصفاؤها وشدة سواد الحدقة.

20- مشمِّراً وأيَّما تشميرِ فوردتْ موردَ لا تصديرِ[1]

21- فهنَّ بين فائظٍ منحورِ وذي رماقٍ باللوى مبقورِ[2]

فائظ: ميت، وفاظت نفسه: إذا مات. وذو رماق: يقال: به رمق: أي بقية من حياة. واللوى: منقطع الرمل. ومبقور: مشقوق.

22- فردّ قبل الأيْن والفتور عشرين عُلجوماً إلى يَعفورِ

ويروى: فعاد. والأين: الإعياء. والفتور: الضعف. والعلجوم: الضبط الضخم، وهو أيضاً شيء يكون في الماء القليل، وهي الضفادع. واليعافر: كبار الظبي.

23- مخضوبَة الأظلافِ والنُّحور قُلْ لظباء بالحزُونِ صُورِ[3]

الحزون: ما غلظ من الأرض. وصور: مائلة.

24- إليه عن خَلاطه نُفور هيهات لا منجاةَ من زُنبورِ[4]

25- فأنجدي إن شئت أو فغوري بذاك لا بالرَّمي للطيورِ[5]

26- ودُلَّج في غلس البكور للبرز في الآجام والدُّبورِ[6]

(1) في «س» و«ل»: لا مصدور...

(2) في «ل»: مبقور: بقر بطنه أي شق بطنه. وفي اللسان «بقر»، بقر: شق فهو مبقور، وبقرت بطن الناقة: شقت بطنها عن ولدها أيّ شق.

(3) في «ب» و«س»: بالحزين... وفي «ل»: الأطرف... بالحزيز...

(4) في «س»: لانجاة عن... وخلاطه: جماعته.

(5) بالنسخة الأم: أو شئت... للطنبور: تحريف. والتصويب من بقية النسخ. وفي «ل» النجد: ما ارتفع من الأرض. والغور: ما انخفض منها.

(6) في «ل»: ودلح في... ودلح: تحريف. والدلجة: سير السحر. والغلس: ظلام آخر الليل. والبكور: التقدم أيّ وقت كان من ليل أو نهار. والآجام: الشجر الكثير الملتف. والدّبور: جمع دبرة: الساقية بين المزارع وقيل هي المشارة في المزرعة. انظر اللسان «دبر».

دُلَّجٌ: جمع دُلْجَةٍ. والدُّبور: المشارات.

27- أقطع ما عُمّرتُ من دهور يالكَ يوماً جامعَ السُّرورِ[1]

أقطع متعلق بقوله: بذاك لا بالرّمي.

وقال: وقصتها كقصة التي قبلها، وقوم لا يروونها له وآخرون يروونها له فجئنا بها[2].

[السريع]

1- قد أغتدي والصبحُ مشهورُ قد طلعت منه التباشيرُ[3]

التباشير: أوائل الصبح.

2- بِمُخطَفِ الأيطل في خَطمه طول وفي متنيه تأخيرُ[4]

المخطف: الضامر. والأيطل: الخاصرة.

3- عَملَّسُ الخَلْقِ، بعيدُ الخُطا مسلجمُ المتنين محضيرُ[5]

علمس: خفيف. ومسلجم: طويل المتنين.

4- حتى ذَعَرنا كُنَّساً لم يُصِبْ بها من الأحداث مقدورُ[6]

ذعرنا: أفزعنا. وكنس: داخلة في كناسها، والكناس: حفيرة تحتفرها الظباء والبقر في أصول الشجر والرمل.

---

(1) في «ب»: دهوري.. وفي «ل»: يقول: بذاك أقطع دهري.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص185، وفي طبعة الغزالي ص635، وطبعة فاغنر 245/2. وقال ينعت الكلب. دون الإشارة إلى أنها مشكوك فيها.

(3) في طبعة الغزالي: فيه التباشير.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: شدقيه، وفي «س»: بمخطم. وفي شدقيه... أي ضامر الخاصرة، يريد الكلب، انه واسع الشدقين «فاغنر» 245/2. وفي طبعة الغزالي: بمخطف الايلل: جمع يلل محركة، وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انعطاف. والخطم: مقدم الأنف والفم.

(5) في «د»: مخضير: تصحيف.

(6) في «س» و«ل»: دعرنا: تصحيف. وجاء في «ل»: قوله: لم يصبها المقدور بالآفات، وفي طبعة فاغنر: ويروى لم يصب: من صاب يصوب، أي لم يمطرها المقدور من أحداث الدنيا شيئاً.

5- واقـترنـتْ مـن خـشـيـةٍ لـلـرَّدى عـفَّـرهـا في الـنَّـقـع زنــبـــورُ[1]
6- كــأنــهُ ســهــمٌ إلي غــايــةٍ أو كـوكـبٌ في الجـو محـــدورُ[2]

أي رمى به الشياطين.

7- فـانـحـاز منـها قَـرْهَـبٌ عُـفِّـرتْ مـــن بـعــده عــنــزٌ ويَــعـــفُــورُ[3]

القرهب: ثور مسن. والعنز: الأنثى من الغزلان.

8- حـتـى إذا والى لـنـا أربـعـاً واثــنــين والمــجــهــود مــعـــذورُ[4]

المجهود: الذي قد جهده الكلب بالطلب. ومعذور: بلغ العذر.

9- رحـنـا بـه تَـنْـضِـحُ أعـطـافُـهُ وهـــو بمـا أولاهُ مـشــكــورُ[5]

تنضح أعطافه: يعني أنه عرق عرقاً يسيراً لأنه لم يجهد.

10- ذُخــرٌ لـنـا في لـزبـةٍ إن أتـتْ وَمــثــلُــهُ لــلُّــزبِ مــذخـــورُ[6]

اللَّزبة: السنة الشديدة[7]، قال أبو بكر: ليست هذه القصيدة له وقال يصف الدرهم وهو يرى أنه صقر وهذا مما ذكرنا أنه عمّاه ويذهب على الناس ولا يعرفونه وسنبيّن ذلك إن شاء الله[8]. [الرجز]

(1) في «ب» و«س»: اقترنت... وفي «ل»: فاقترنت... فزارها بالموت... وفي «د»: في الفقع: تحريف. وزنبور: اسم كلب.

(2) في «ل»: في الأفق... ومحدور: أي وقع، من الحدور والصبب.

(3) ب: فحاز... وفي «س»: فحان منه، وفي «ل» فحان... قرهبا ونصبها هنا خطأ. وجاء فيها: قال أبوبكر الصولي: وما تركت تفسيره فإنما ذلك لكثرة ترداده فيستغنى بما فسرناه مرة أو مرتين وفي «د»: فحان، وحان: هلك.

(4) في «د» والجمهور: تحريف.

(5) في «ل»: ننضج: تصحيف، وفي «د»: ننطف: تصحيف. وصوابها: تنطف ومنه النطفة: القليل من الماء.

(6) في «د»: لذب... والزب: اللزبة: الشدة وجمعها لزب، وسنة لزبة: شديدة.

(7) في النسخة الأم: الجديدة: تحريف، والتصحيح من «ح».

(8) في «د»: وكذلك كان الناس يظنونه حتى أوضحته، وهذا مما ذكرت في الرسالة أنه عمَّاه، وقد وردت الإشارة إلى هذا في المقدمة. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وهي في طبعة فاغنر 253/2.

1- لم أبك رسماً مُقفِزاً ودورا تسمع للصَّعلِ به زميرا[1]

صعل: صغير الرأس. والصعل: ذكر النعام ورأسه صغير، والأنثى: صعلة. والزمير والزمار: صوت الإناث من النعام.

2- كقس دير يقرأ الزَّبورا لكن ظَلِلتُ مُعْمَلاً شُهورا[2]

3- أنعتُ صقراً يغلب الصقورا مظَفَّراً أبيضَ مستديرا

يريد: الدرهم، وقد بيَّن في هذا صفة الدرهم لمن يعقل لأن الصقر لا يوصف بالبياض وإنما توصف بذلك البزاة.

4- ولادَ شهر واضحاً منيرا فهو صغير يفعل الكبيرا

وهذا أيضاً بيان: لأن الصقر إذا كان له شهر لم تصفه ولم تدر ما هو، ولم تصد به: وإنما هو قطعة لحم.

5- تخاله في قَدِّه العَبُورا مكرَّماً يجتنب الصَّفيرا

يقول: هو درهم حسن واسع قريب العهد بالضرب كهذا النجم وهو الشِّعرى العبور الذي عبر المجرَّة وهو أضوءهما، والآخر: الشِّعرى الغُميصاء.

6- إلا إذا حُرِّك أو أُثيرا ترى الحماليقَ إليه صُورا[3]

هذا مليح، يقول: لا تسمع له صفيراً ولا صوتاً إلاّ إذا حرّكته ونقرته بيدك أو رفعته كما يفعل به النّقاد لأن كل من رآه نقده بعينه. وصور: مائلة.

7- والصَّيدُ يأتيك به ميسورا يَنْعَشُ ذا الحاجة والفقيرا

يقول: بلا كدّ يُشترى بالدّرهم فتجيء، بأروح من تعب الصيد.

---

(1) في «س»: أو دورا.. وفي «ل»: للصغل: تصحيف. وفي اللسان «صعل»: الصعل: الدقيق الرأس يكون في النعام والناس.

(2) «ل» وطبعة فاغنر: قوله: لكن ظللته معملاً شهوراً، أي أعمل شهري ودهري في نعت الدرهم. وفي اللسان «درهم»: والدرهم فارسي معرب. معروف وجمعه: دراهم ودراهيم.

(3) الحماليق: من الأجفان ما يلي المقلة من لحمها، وصور: مائلة الأعناق.

8- والخـــلــقُ قــد يـطـلـبـه ظـهـيرا　　　يقـتـنـصُ الأعـصــمَ والــفَــدورا[1]

الفَدُورُ: المسن من الأوعال[2].

9- صــاحــبُــهُ ممتـلـئ سـُـرورا　　　ولا تـــراهُ فـزعــاً مَــذعُــورا

يقول: لا تخاف عليه أن يقتله ما يصيده إذا تعلق به كما يحافظ على الجوارح.

10- يختطف الأرنـب واليعفورا　　　ولـو بغى مُرسِلُـه النُّسـورا[3]

11- والوحشَ جمعاً وبغى العسيرا　　　لجــاء ســهـلاً سـلسـاً يسـيرا

12- مـا صـاب مـن صـاد بـه مبهورا　　　مـن طـلـب الـصـيـد ولا خسـيرا[4]

13- يُـقـيـلُ مـن عـثرتـه الـعَـثُـورا　　　بـه نَـصـيـدُ الـشـادنَ الـغـريـرا[5]

أراد الأمرد فكنى عنه.

مـا خـاف مـن يملكـه الـدُّهُـورا[6]

وقال في الفخ فأحسن:　　　[السريع]

1- قـد كـاد هـذا الـفـخُّ أن يَعقِـرا　　　وانـحـرفَ الـعـصـفـورُ أن يـنـقـرا[7]

2- غـيَّـبـتُ بـالـتُّرب عـلـيـه لـه　　　بـالمسـتـوى، خَـشـيـةَ أن يـنـفِـرَا

---

(1) وفي «س»: القدورا: تصحيف. وفي «ل»: تطلبه... وقوله: ظهيرا، أي عوناً على النائبات، أي الناس كلهم يطلبونه عونا على حاجات أنفسهم.

(2) في «س» و«ل»: الأعصم: الذي في يده بياض من الأوعال. والقدور: المسن وفي اللسان «فدور»: الفدور: الوعل العاقل في الجبال، وقيل: الشاب التام من الأوعال، وقيل: هو المسن.

(3) في «س»: يحتطب: تحريف.

(4) زيادة من «س» و«ل» و«د»، وفي «ل»: ما آب من صاربه مبهوار... وفي «د»: ما آب...

(5) «ب»: ما آب من صاد به مبهوراً... به نصيد الشادن... وفي «س»: ولا شكا الأين ولا الفتورا... يقيل من عثرته... وفي «ل»: به يصيد.

(6) في «ب»: ما خاب... وفي «س»: به تصيد... ما خاب... وفي «ل» و«د» و«م»: ما هاب...

(7) في «ب»: وانخرق: تحريف، وفي «س»: واحرورف.. وقوله أن يعقرا: من قولك سرج معقور، أي كاد أن يأخذ هذا الفخ بعنق الطائر فيجرحه.

عليه: على الفخ. وله، يعني: العصفور، والمستوى: الأرض المستوية.

3- لَّما رأى التُّرب رأى جُثوةً   ماثلة الشَّخصِ فما استنكرا[1]

الجثوة: تراب مجموع. وماثلة: منتصبة.

4- حتى إذا أشرَفَها موفياً   وعاين الحبَّ له مُظْهَرَا

أوفى على الجبل: إذا علاه.

5- خاطبه من نفسه زاجرٌ   قد كنتُ لا أرهبُ أن يزجُرا[2]

6- فأعملَ الفكر قليلاً فلا   يقبلُه الرحمن ما فكَّرا[3]

7- فاحتربتْ «لا» و«نعم» ساعةً   ثم انجلى جند «نعم» مدْبِرَا[4]

احتربت: من الحرب. مرّة يقول: نعم آكل، ومرّة يقول: لا آكل، فغلبت لا.

8- فضم كشحيه إلى جوْجوءٍ   كان إذا استنجدَهُ شَمَّرا[5]

كشحاه: خاصرتاه، يريد هاهنا جناحيه إلى جوءجوء، وهو عظم صدره والنجدة: القوة. وشمَّر: ذهب ومضى.

9- فلم يَرُعني غيرُ تدويمه   آمِنَ ما كنتُ له مُضمِرَا

يقول: فلم يرعنى شيء قبل طيرانه. والتدويم: أن يتدور في طيرانه ويرتفع في السماء.

10- فاصبرْ إذا الدَّهرُ نبا نبوةً   فجنةُ العاقل أن يَصبِرَا[6]

---

(1) في «ب»: حثا.. حثوه: وحثا التراب: هاله، وفي «س»: ما ناله.. وفي اللسان «حثا»، الجثوة: حجارة من تراب متجمع كالقبر.

(2) في «ل» و«ح»: زاجرا... نصبه على الحال والرفع أفضل من حيث المعنى.

(3) في «ب»: قيلا له، وفي «س»: وأعمل.. وفي «ل»: يقتله... نكَّرا وفي «د»: يقتله. وفي «م»: يقيله.. وفي طبعة فاغنر: ويروى: فلا يقيله الرحمن ما فكرا، وهو دعاء عليه، فأما فلا يقتله، فدعاء له، وما فكرا: أي ما أجود ما فكرا.

(4) في «س»: فأختترت: تحريف، وفي «ل»: جمع نعم.. وذكر فاغنر في طبعته 250/2: أن الصولي قال: ولو لم يقل أبو نواس في هذه الأبيات إلاّ هذا البيت لكان شاعراً.

(5) في «ل»: ومن هذا لفظه لا ينسب إليه الرديء.

(6) البيت زيادة من «س»، وهو غير موجود في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

11- فالرزقُ والحرمانُ مجراهما بما قضى الله وما قدَّرا[1]

وقال في البازي: [الرجز]

1- أُطريكَ يابازينا، وأُطْري مرتجلاً وفي حبير الشِّعرِ[2]

أطريك: أحسن القول فيك، والثناء عليك. والارتجال: الابتداء بالشيء من غير فكر. والحبير: ما حُبِّرَ أي فُكِّر فيه فَحُسِّنَ.

2- أقمرُ من ضَربِ بُزاةٍ قُمرِ يصقُلُ حملاقاً شديدَ الطَّحْرِ[3]

يصقل حملاقه: من القذى. والحماليق: جوانب العين. والطَّحْر: دفع بسرعة.

3- كأنه مكتحلٌ بتبرِ في هامةٍ لُمَّتْ كَلمِّ الفِهْرِ[4]

4- وجؤجؤٍ كالحجر القَهْقَرِّ يُريحُ إن أراح لا من بُهرِ

الجؤجؤ: عظم الصدر، يقول: يتنفس ويستريح لا من بهر واعياء، وإنما هو إبقاء على نفسه ليبلغ ما يريد ثقة بأن ما طلبه لا يفوته. القهقر: المدور[5].

5- من منخر رحبٍ كعَقدِ العشْرِ ومِنْسَرٍ أقنى رحابِ الشَّجرِ[6]

رحب: واسع. كعقد عشر: يعني في الاتساع وإذا اتسع كان أجود له[7].

---

(1) البيت زيادة من «س» أيضاً، وفيها: وقدرا. ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من طبعة فاغنر.

(2) في «ب»: أطربك: تصحيف. وفي «ح»: الشغر: تحريف. وفي «س»: خبير الشعري... وفي طبعة الغزالي ص658: الحبير: البرد الموشى وليس له وجه هنا. وفي اللسان «حبر»: حبرته: إذا حسنتة وكل ما حسن من خيط وكلام أو شعر أو غير ذلك فقد حُبِّر.

(3) جاء في «ل»: أقمر: أبيض. والأقمر: الأبيض الوجه من الخيل والبغال والحمير. والطحر: دفع بسرعة لماء عينيه.

(4) التبر: الذهب. والهامة: أعلى الرأس. والفهر: الحجر قدر ما يملأ الكف. وفي طبعة فاغنر: شبَّه صفرة حدقته بالتبر، وهو الذهب ما لم يدخل النار. ولّمت: جمعت كاجتماع الفهر وصلبت.

(5) في «س»: القهقر: الأملس المدور من الحجارة... وفي «ح» و«ل»: والقهقر المدور. وفي الصحاح: القهقر بتشديد الراء: الحجر الصلب، وكان أحمد بن يحيى وحده يقول: القهقار: انظر اللسان «قهقر».

(6) في «س»: السحر: تحريف. والشجر: ما بين اللحيين.

(7) في «س»: يريد أنه في الاتساع كاتساع عقد عشرة ويستحب ذلك في الطير والفرس لأنه أبقى لعدوه وطيرانه. والشجر: تحت اللحى من خارج. ورجاب: واسع، يريد أنه واسع شق المنقار.

6- شَثنُ سُلامى الكَفِّ، وافي الشِّبرِ أخــرقُ طَــبٌّ بـانـتـزاع الـسَّـحـرِ[1]

شثن: غليظ. والسلاميات: عظم الكف. وافي الشبر: أي تام الكف. خرق: عجلة وحدّة في صيده. وطب: رفيق، عالم بما يراد منه[2].

7- فـلـلـكـراكـيِّ بـكـل دَبْـر وقـائـعٌ مـن عَـنـتٍ وأسْـرِ[3]

الدَّبْرُ: مشارات الزرع.

وقال[4]: [الرجز]

1- لَّما رأيتُ الليلَ قد تَحسَّرَا منضَرِجاً للصُّبح حين أسْفَرا

تحسَّر: انكشف. منضرجاً: منشقاً، لما أسفر الصبح انشق عنه الليل بظلمته.

2- تَحتثُّ منه التالياتُ الغُبَّرَا نَبَّهتُ خِرقاً لم يكن عذوَّرا[5]

تحتث: تسوق. والتاليات: التوابع. والغبر: البواقي. والخرق: الرَّجل الكريم الذي يتخرق في السخاء.

3- أبلجَ فضفاضَ القميص أزْهَرَا سقته كفُّ الليل أكواسَ الكرا[6]

أبلج: واضح وأصله خرق يكون بين الحاجبين. وفضفاض القميص: واسعه.

4- فقام والليلَ يباهي السَّحَرا فيه وما التاثَ ولا تكركَرَا[7]

(1) في «س»: شش: تحريف.

(2) في «س»: عالم بنزع الرئة من الصيد. وفي «ل»: وافي الشبر: تام الكف، وهذا مثل.

(3) في «ب»: تعب والكراكي: جمع كركي: طائر معروف.

(4) في «س»: و«ل»: قال يصف البازى. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وأشار فاغنر 325/2 إلى أنها من القصائد التي عثر على قائليها، وهي لغيلان بن حريث وفيها: قد تسررا، أراد تسرر وانكشف.

(5) في النسخة الأم: «غذورا»: تصحيف. وفي «ب»: «عدورا»: تحريف. وفي اللسان «عذور»، العذور: السئ الخلق.

(6) في «س»: اسقته... وفي «ل»: وأزهر: أبيض. وفي «د»: أكؤس... وفي طبعة فاغنر 300/2: أي ليس هو بزري صغير. والأزهر: الأبيض. والكرى: النوم. والفضفاض: الواسع.

(7) في «ج»: التات: تصحيف. وفي اللسان «لوث»: التاث فلان إذا ابطأ. وتكركر، الكركرة: الترديد، والكركرة:

أي يفاخره، هذا بظلمته، وهذا بضوئه. التاث: أبطأ. وتكركر: تجمع.

5- بأسفعِ الخدين طاوٍ أمغرا   عاري الظنابيب إذا تَغشْمرَا(1)

الأسفع: الأسود الخدين. وطاو، يقول: طوى ليله لم يأكل، فهو أحرص له. وأمغر: وأحمر الساقين كلون المغرة.

6- شدَّ بها جودَتَهُ فأظفَرا   مُتَّخذٌ يُسرى يديه مِنْبرَا(2)

شدَّ بها: فرقها. وأظفر: أعطى الظفر، والهاء في شد بها تصلح لحامله ولمرسله وله تكون أيضاً.

7- يَنْهَمُهُ بالنَّبضِ إن تأطَّرَا   أو استحال شَبَحاً أو صَرصَرَا(3)

ينهمه: يحرضه، والنهم. شدة الحرص. والنبض، التحريك.

وأصله أن يمد الرامي من القوس قليلاً، ثم يرسل الوتر بلا سهم. وتأطر: أي انعطف.

8- رهبةَ أن يَجتذَّ منهُ خِنصِرا   حتى إذا راخى المِقاط ذمَّرا(4)

9- فصاد في شوطيه حتى أظهرا   عشراً وعشرين وخمسَ عشرا(5)

الجماعة من الناس.

(1) في النسخة الأم، تعشمرا: تصحيف. والتصحيح من «ل» و«د»، والغشمرة: التهضم والظلم، وأخذه بالغشمير: أي الشدة ورأيته متغشمراً أي غضبان. وفي «ب»: وأمعر... نعسمرا: تحريف. وفي «ل»: عارى الظنابيب، لا لحم على ظنبوبه، وهو ساقه. وتغشمر: تغضّب، أي إذا جدَّ وتغلّب.

(2) في النسخة الأم: حودته: تصحيف. وفي «ل»: جودته، أي بجودة واحدة من سرعة الطيران البازي. ويروى: «شتد بها» أي عدا البازي بتلك الظنابيب، يعني هذا البازي حمل حملة على الطيور ففرقها، تقول شددت حملة. وقوله: شد بها، كقولك صال بها وبطش معناه جودة طيرانه صال منه على الطيور ففرقها فأظفر منهن. ويروى: «شدته جودته»، أي عدا به أي بالبازي والجودة مصدر الجواد، أي جودة، أصله أطاره حتى طار، قوله متخذاً، أي البازي قد اتخذ يده له منبراً.

(3) في «ب»: تنهمه. واستحال: نظر. والشبح: الشخص. وصرصر: صوت وصاح. والنهم: الزجر.

(4) في «ل»: أن يجتذ: أن ينقطع منه. خنصر هو أصغر الأصابع عدد الإنسان. راخى: أرسل الخيط وهو المقاط. في «ح»: زمرا: تحريف. وذمر: صاح.

(5) البيت زيادة من «ب»، وفي «س» وانصاع كالنجم هوى منكدراً... فصاد وفي «ل»: شوطيه: طلقيه. وأظهر: دخل وقت الظهيرة.

10– لاقين منه دوسريًّا مِدْسَرا إذا تعالين علا فَشَمَّرا[1]

دوسريٌّ: شديد. ومدسر: مطعن، ودسره بالرمح: طعنه.

11– وإن تحدَّرْنَ به تحدَّرا كحجر القاذف صكًّا مِطْحَرا[2]

21– فكم ترى من خَربٍ مُجوَّرا إذا سما لنهضة تعفَّرا[3]

الخرب: ذكر الحبارى. ومجوّر: مصرّع.

13– أنحى له مخالباً ومَنْسِرا تترك ما صادفنه مُشَرْشَرا[4]

أنحى له: قصد له. شرشر: أي مقطّع.

14– ثُمَّتَ راجَ سامياً مُصدَّرا تخال أعلى زوره مُعصفَرا[5]

15– من صائك الأجواف أو مُمغَّرا نُقفيه منها كلَّما تخيرا[6]

الصائك: الدم له رائحة. ممغرا: أحمر كلون المغر. نقفيه: نكرمه ونؤثره[7].

حبَّ القلوبِ والغريضَ الأحمرا[8]

---

(1) في «س» عشرا وعشرين... لاقين. وهناك خلاف في الرواية والترتيب. وفي «ل»: تغالين... غلا، تغالين: زدن في طيرانهن وتغالين: أسرعن في الطيران. وفي «د»: تغالين... غلا. وفي اللسان «غلا»: غلا النبت: ارتفع وعظم والتف، وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى.

(2) في «ل». القّذاف. وفي «د». القذاف. تصحيف وتحدرن. انصببن في طيرانهن انصباباً. ومطحر. مدفع بسرعة، يعني هذا البازي في سرعة هويه وانقضاضه على الطير كالحجر المنجنيق يصك كلما يرمى به فيدفعه. والصك. الضرب عامة بأي شيء كان ومطحرا: المطحر بكسر الميم، السهم البعيد الذهاب.

(3) في «س». أي إذا علا ليطير تلوث في الغبار وهو التراب. وفي «ل». مجوراً. مندفعاً عن طريقه، ومجوّر، ومكور، ومصرع، بمعنى واحد.

(4) في «ل»: ينزل من صادفه.

(5) في النسخة الأم وبقية النسخ: «راح» وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من طبعة فاغنر وراج: أسرع، والزور: الصدر وقيل وسط الصدر. ومعصفر، العصفر: نوع من النبات يصبغ به.

(6) في «س»: الأحراف: تصحيف. وفي «د» ضائك... تخبرا: تحريف.

(7) في «س»: أي مصوناً من الدم، ونقفيه: نكرمه ونؤثره، والقفي: الضيف المكرم. اللسان: «قفا».

(8) حب القلوب: حبة القلب، هي العلقة السوداء التي تكون داخل القلب، وقيل: هي ثمرته وسويداؤه، وقيل: هي وسط القلب.

الغريض: اللحم الطري.

وقال[1]: [الرجز]

1- لما رأيت الليل قد تسرَّرا عَنِّي وعن معروف صُبح أسفرا[2]

2- ألبستُ كفِّي دُستباناً مُشعَرا فروةَ سِنجابٍ: لؤاماً أَوْبَرا[3]

لؤام: متفقة. أوبر: كثير الوبر.

3- تقي بنان الكفِّ ألاّ تَخصُرَا وغمزةِ البازي إذا ما أظفَرا[4]

4- فشمت فيه الكف إلاّ الخِنْصَرا أعددتُ للبغثانِ حتفاً مُمقِرا[5]

شمت: أدخلت. وممقر: مرّ، وقيل: هو الصبر. والبغثان: جمع أبغث[6].

5- أبرشَ بطنان الجناح أقْمَرا أرقَطَ ضاحي الدَّفتين أنْمَرا[7]

6- كأن شدقيه إذا تَضَوَّرا صُدغانِ من عَرَعَرةٍ تفطَّرَا[8]

تضوَّر: صاح، وأكثر ما يفعل ذلك إذا صاح من الجوع، وعرعرة: شجرة خشبها أصفر،

(1) في «س»، وقال أيضاً في البازى.

(2) في «س» و«ل»: تسرر: أي استتر بمجيء النهار فذهب وتسرر، يقال: سررت الثوب أي بسطته ليجف. ويروى: صبح أشقرا، وليس بشيء. وفي «د»: اشقرا... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: «تشزرا»، وتشزر: تهيأ. وفي «د» تهيأ: أي كاد ينتهي. وفي طبعة فاغنر: تسرر: أراد تشرى وانكشف. وعن أبي سعيد: تسرر أي ظهرت فيه خطوط الصبح كسرار الكف، أي كخطوطه، وقال: تسرر أي ذهب وانكشف عني. انظر اللسان «سرر».

(3) في «ب». حوست... لوام: تحريف. وفي «س»: كسوت... وفيها: اللوام: المتفق. وفي «ل»: السنجاب: ضرب من الوبر. وفي «د»: حشوت... وسنجاب: ضرب من الوبر فيه غبرة. أوبر: كثير الوبر، ودستبان: قفاز. مشعر: ذو شعر. لوءام. ملائم.

(4) في «ب» و«س» و«د». يقى وفي «م»: أو غمزة. وتخصرا. خصر الرجل إذا أصاب البرد أطرافه.

(5) في «ل». ممقر. والمقر. الصبر، قال الأصمعي: سمعت فصيحاً يقول: يا جارية، أمقر نبيذك، أي صلب واشتد. وفي طبعة الغزالي: الحتف: الهلاك والممقر: ضارب العنق، والمعنيان في اللسان، والأول أجود.

(6) البغثان: جمع البغث، والأبغث من طير الماء، له عنق طويل. وقيل هو من الطيور غير الجوارح.

(7) في «ل»: يقول باطن جناحيه منقط. وأقمر: أبيض. وأرقط: فيه نقط. وضاحي: ظاهر، وهو ما تصيبه الشمس من دفتي جناحيه. والنمر: نقط إلى السواد.

(8) في «س» و«د»: صدعان: تصحيف.

فشبه شدق البازي إذا صاح وفتح فاه بها[1].

7- كـــأن عـيـنـيـه إذا مـا أتـــأرا ... فِـصَّـان قيضا مـن عقيق أحـمــرَا[2]

أتأر: أحدَّ النظر. قيضاً: خرطا وشقا مثلين[3].

8- في هـامـة غـلـبـاء تـهـدي مَـنْـسِـرَا ... كـعـطـفـة الجـيـم بـكـفِّ أعـســرَا[4]

9- يـقـول مــن فـيـهـا بـعـقـل فـكَّـرا ... أو زادهـــا عـيـنـاً إلى فــاء ورَا

10- فاتصلت بالجيم صار جعفرا ... فـالـطـيرُ يَـلـقـينَ مِـدَقـاً مِـدسـرَا[5]

مـشـقـاً هـذاذَيـه ونـهـسـاً نـهـسرا[6]

مِدْسَرٌ: مطعَنٌ. دسره: طعنه. وهذاذيه: من الهذِّ وهو المبالغة في القطع. ونهسَرٌ: أي ينهسه بمنقاره.

وقال في البازي: [الرجز]

1- قد أغتدي، والليلُ داجٍ عسكَرُهْ ... والـصُّـبـحُ يفـرِي جُـلَّـهُ، ويـدْحَـرُهْ[7]

---

(1) في «س»: شبَّه شدقي البازى إذا صاح وفتح فمه بشق عود من هذه الشجرة وتفطر: تشقق. وفي طبعة الغزالي، العرعرة: رأس الجبل، والمعنيان صحيحان والأول أكثر ملاءمة للمعنى.

(2) في «ب». فصا. تحريف. وفي «س». أثاراً... فيضاً... عتيق اخمرا. تحريف. وقضياً. خرطاً، وهما قيضان. أي مثلان. وفي طبعة الغزالي. أثأرا واثأرا. أدرك ثأره، وأراه تحريفاً. وفي اللسان. «تور». أتأرت النظر إليه. أي أدمته تارة بعد تارة.

(3) في الأصل: ميلين: تحريف. والتصحيح من طبعة فاغنر 206/2، وفيها: قيضا، صيرا قيضين، أي مثلين.

(4) في «ل»: علباء... وعلباء: غليظة الرقبة، تهدي منسراً. هذا مليح، يقول. لا يعمل المنسر حتى تهديه الهامة، لأن فيها العين الناظرة. والمنسر. المنقار، شبهه بجيم كتبها أعسر. وفي طبعة الغزالي: علياء، وفي اللسان «غلب»: غلب غلبا، وهو أغلب: غليظ الرقبة والعلباء: عصب العنق، والعلاب: سمة في طول العنق على العلياء.

(5) في «ب»: مدفا. والمدف: من دأف على الأسير: أجهز عليه. وفي «س»: «كانت جعفرا». وفي «ل»: «متخذا يديه منبرا».

(6) في «ب»: هداديه: تصحيف. وفي «س»: منسرا. وفي «ل»: والطير يلقين ملفاً مدسراً... مشقاً». وفيها: وملفاً: يلفها: يأخذها عجلاً. ومدسر: مطعن. ودسره: طعنه... وهذا ذيه: من الهذ وهو المتابعة بالشق، وفي اللسان «هذ»: الهذ: سرعة القطع. وفي طبعة فاغنر: المشق: الطعن بسرعة، ونهساً: أي عضا بالمنقار.

(7) في «ل»: ويدخره: تحريف. وفي اللسان «دحر»: ودحره: دفعه وأبعده.

داج: مظلم. يفري: يشق. جلته: ما جلله من ظلمته. ويدحره: يدفع.

2- كاللهب المؤجِّ طار شررُه　　　بأحجنِ الكلُّوبِ، أقنى مَنْسِرُهْ[1]

3- مُعاود الإقدامِ حتى تذمَرُه　　　أحوى الظِّهار جَسِدٌ مُعذَّرُهْ[2]

الذمر: الزجر. وأحوى: أسود. والظهار: الريش. وجسد: أحمر، والجساد: الزعفران. ومعذره: مرح العذار.

4- كأنما زَعْفَرَهُ مُزعفِرُه　　　لا يُوئِلُ الأبغثَ منه حَذَرُهْ[3]

5- حيناً يُساميه وحيناً يدحرُه　　　يهوي له مخالِباً تُشرشِرُهْ[4]

يدحره: يُحيِّره، ودحر يدحر: إذا حار. يشرشره: يشققه.

6- من الأوز الخانسات تقفُرُهْ　　　صَكّاً إذا جدَّ به تقدُّرُهْ[5]

7- كطالب الأوتار طُلَّت مِئَرُه　　　أو كمُحِلِّ النَّحْبِ كان ينذُرُهْ[6]

---

(1) في «س» و«د»: المرتج: تحريف. وفي «ل»: موئج: متأجج. أحجى: معطوف: ويريد بكلوبه: مخلبه. وأقنى: في وسط منقاره ارتفاع، وكذا هو في الأنف من الإنسان. والكلوب: كالمنجل.

(2) في «ب»: حين يذمره.. وفي «س» حسد: تصحيف. وفي «ل»: تذمره: تصيح به للصيد. وذمرت الرجال في الحرب: حضضتهم عليها... وفي «د»: حين... وفي طبعة الغزالي: جسد معذّرة: مطلي بالجسد، وهو الزعفران. والمعذر: الخدّ، وكلا المعنيين صحيح.

(3) في «ب»: الأبعث: تصحيف. والأبغث: من طير الماء، له عنق طويل، وقيل هو كل طائر ليس من الجوارح. وبغاث الطير أخبثها وأشرها. وفي «ل»، لا يوئل: لا ينجي الأبغث حذره. وزعفره: صبغه بالزعفران.

(4) في «ب» و«ل» و«م»: يدحره... ودحره: دفعه وأبعده، وفي «س»: يذجره: تحريف. وفي «د»: يساهيه: تحريف. ويساميه: يعاليه. ويدجره: الدجر: الحيرة. وفي «س»: ويروى: يذخره أي يبقيه لنفسه وفي «ل»: يساميه: يساويه: في الطيران، ويروى: وحينا يذخره، وليس بجيد. وتشرشره: تشققه. وبعده في طبعة فاغنر:

طورا يفرّيه وطورا ينقره　　　والسرب لا ينفعه تستره

(5) في «س»: طورا يفريه وطورا يبقره صكا إذا مدّية تقدره وفي «ل»: يعفره: يلصقه بعفر الأرض. ويروى يقفره: أي يتبع أثره. تقدره: اقتداره، وفي «د»: نقدره... وفي طبعة الغزالي: صكا: ضرباً، والتقدر: التهيؤ وفي طبعة فاغنر: أي يصك في وجه الصيد صكا إذا جدّ واشتد القدرة عليه. وتقفره: تتبع أثره.

(6) في «ب»: مثيره: تحريف. وفي «س»: ظلت كمجل النحل... بندره: تحريف. وفي «ل»: ظلت ميره... أو كمحل النذر حين ينذره. وظلت هنا: تصحيف. وجاء فيها: طلت: أبطلت مئره: أحقاده، وفي صدره عليك غلّ. ومئر، وحسكة، وكثيفة: بمعنى واحد. ويروى: كمحل النحب، وهو النذر. والأوتار: جمع وتر، والوتر: الثأر.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

قــد أغــتــدي والــطــير في أوكــارهــا بـشـقـةٍ كـالـورس في اصـفـرارهـا[1]

ومنه: [الرجز]

لّمــا بــدا ضــوءُ الـصـبـاح فَـحـسرْ في حالك الأطـرافِ مُحمرِّ الـطُّـرَرْ[2]

حرف الزاي

وقال يصف الزّرق[3]: [الرجز]

1- قـد أغـتـدي بِـــزُرَّقٍ جُــرازِ مَحـض رقـيـقِ الـــزِّفّ والـطِّــرازِ

الزّفّ: الريش. والطِّراز والنجار سواء[4]. والزرق: ذكر البزاة.

2- دُبِّــق مــن نـعـمـانَ شـهـرداز يَـصـيـدُنـا زَرْقـــاً ودســت خــازِ[5]

زرقاً: أرسالا. ودست خاز: وهو قائم على اليد، فإذا رأى الصيد طار إليه[6].

والمحال: المكر بالحق، وفلان يماحل عن الاسلام، أي يماكر ويدافع. والنحب: النذر. وفي طبعة الغزالي ص 660: أو لمحل النحب. وقال: النحب: الخطر العظيم. ولا أرى وجهاً له هنا.

(1) في النسخة الأم ورد الصدر فقط، والبيت في «ل» و«د»، والقصيدة في طبعة فاغنر 308/2، وأشار إلى أنها من المنحول. والشقة: الفرس الطويل، والورس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا صاب الثوب لوّنه.

(2) البيت زيادة من «ل» و«د». والقصيدة كاملة في طبعة فاغنر 312/2 ضمن الشعر المنسوت إليه. والطرر: حرف كل شيء. وطرة الثوب: موضع هدبه.

(3) الزرق: طائر بين البازى والباشق يصاد به، وقيل هو البازى.

(4) الطراز: أصل الريش والنجار: الأصل واللون.

(5) في «س»: أي صيدنا بالتدبيق، وذلك أنهم إذا أرادوا صيد البازى دبقوا ريش ذنب حمامة وأرسلوها بمرأى منه فإذا ضربها تدبق جناحه فأخذ. وزرق: نوع من الطير، ودست خاز: نوع من البط. وفي اللسان «دبق» الدبق: حمل شجر في جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به، ونعمان شهرداز: موضع لم أهتد إلى معرفته.

(6) في طبعة فاغنر: زرقا: يعني أنه يزرق بيمينه على الصيد، أي يرمي به، ودستخاز: إذا رأى الصيد طار إليه من اليد وهو

3- زيـــنُ يـد الحـامـلِ والـقُـفَّـازِ فـكـم وكـم مـن طُـــوَّلٍ جَـمَّــازِ[1]

طُوَّلٌ وطِوَلٌ: طير ماء كبير، وجمَّاز: يجمز إذا مشى.

4- قـد طـال مـا أوطـن بـالأجـواز عـلَّـقـه بـــالجَـــدَدِ الــــبراز[2]

5- بـحـجـنـاتٍ صـدقـة الـتَّـوخـاز مِــلَ أشــافي الـصَّـنَـعِ الخَـــرازِ[3]

6- يـعـتـامـهـا فـــرداً بـلا جـلـواز ولا مُـــراعـــاةٍ عـلـى فِـــــروازِ[4]

فرواز: فعلال، من فرزت الشيء.

7- مـشـقـاً يـشـقُّ ثَـبِـجَ الأجــواز قَـــدَّ ابـــن بـــازٍ وصـنـيـع بـــازِ[5]

8- مـقـامـراً يُـدعـى أبـا كـرَّاز جـمَّ الـوقـاع مُـوجِـزَ الإيـجـاز[6]

المطيع من تلقاء نفسه. ودبق: جمع يعني يصيد بالدبق من هذا الموضع.

(1) في «ل»: القفاز بالعربية وهو بالفارسية دستبان، شبّهه بقفاز المرأة التي تنقش يدها. وطوّل: طير كبير يجمز إذا مشى. والقفاز: لباس الكف يحشى قطن وجلده من الأدم واللبد.

(2) في «ب»: بالأخواز.. والخوز: جبل معروف في العجم، وفي «ل»: بالاحواز... الجدد، وفيها، الحوز: الرستاق. والجدد: أرض مستوية. وفي اللسان «حوز»، الحوز: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة والجمع أحواز، والأجواز، الجوز: وسط الدار، وفي طبعة الغزالي، الأحراز: المواضع الحصينة. والجدد: الأرض الغليظة، والجدد: ما استوى من الأرض، اللسان «جدد»، والبراز: مكان واسع.

(3) في «ب»: الخزاز والخزّاز: بائع الخز وهو الحرير، وفي «س»: الضبع الجزاز: تحريف. وفي «ل»: حجنات: معوجة، يريد المخالب، وصدقة: صلبة. والتوخاز: تفعال من الوخز وهو الطعن. وفي اللسان: حجنات: معوجات. والصدقة: الصدق: الصلب من الرماح وغيرها. وأشافي جمع إشفى، وهو المثقب مثل المخصف للنعال، والخراز: صانع ذلك وحرفته الخرازة.

(4) في النسخة الأم فقط: يغتامها: تصحيف. وفي طبعه فاغنر 217/2 ولا مرآة على فرواز... مشقاً يدق... وجاء فيها: يعتامها يحتازها، ويروي: يعتاقها، أي يختلسها من بين القوم وجلواز: شرطي، أي لا يحتاج إلى رجل يكون معه فينظر أين يقع. ويروى: «ولا مراعاة»، يقول: لا يخاف أن يفر ويزاور، والفرواز؛ من قولك فروزت الشيء إذا عزلته، فيقول: قد استغنى أن يتفرز على موضع متفرد مرتفع عن موضعه الذي هو فيه لينظر إليها لحدة نظره. ومشقا: طعنا، وفي اللسان «فرز»: فرزت الشيء عزلته، والجمع فروز وأفراز.

(5) في «ب»: يقد... وفي «س»: يقد.. وضيع ووضيع هنا: تحريف. وفي «ل»: يقد... وفيها: ثبج: وسط، والأجواز: الأوساط. وفي «د»: قد ابن: تحريف. وفي طبعة فاغنر: أي يمشقها مشقاً، أي يطعنها طعناً، ويشق ظهرها وبطنها، كان هذا الزرق يفعل فعل البازي وصنيعة البازي بالطيور، والثبج الصدر. والجوز: الوسط.

(6) في «ب»: حجم الوقاع موجز الإيجاز نعم الخليل.. وفي «س»: متخامرا: تحريف. وفي «ل»: ويروى: مجهز

نِـعـمَ الخـلـيـل سـاعـةَ الإعـــواز(1)

حرف السين

وقال في البازي: [الرجز]

1- قد أغتدي قبل طلوع الشمسِ بأحجنِ الخطم، كميِّ النَّفسِ(2)

أحجنٌ: معوجّ، والخطم: المنقار، والكميُّ: الذي يكمي شدته، أي يسترها.

2- غرثانَ إلاّ أكلةً بالأمسِ آنس بالطَّمْسِ وماءِ الطَّمسِ(3)

غرثان: جائع. والطمس: موضع. آنس: أبصر، ومنه الأنس لظهورهم.

3- كنظرة المجنونِ أو ذي المس حتى إذا أقْصَد بعد الخمسِ(4)

4- عشرين من حُبارياتٍ قُعْسِ مثل النصارى في ثيابٍ طُلْسِ(5)

أي سمان حتى كأن بهن قعساً(6).

الإجهاز، أي سريع القتل، وأجاز عليه وأجهز سواء. وفي «د»: مغامراً.. والكراز: الكبش. والوقاع: مواقعة الرجل امرأته. وموجز: سريع العطاء.

(1) في «ل»: أعوز الرجل: يعني بغير زاد، ويروى: «ساعة البراز».

(2) وفي «س»: جاء عجز البيت: «للصيد في يوم قليل النحس»، مع خلاف الترتيب وفي «ل»: الكمي: الذي يقمع أعداءه، عند الأصمعي. وفي «د»: الخطب: تحريف: وفي اللسان «كمي» الكمي: الشجاع المتكمي في سلاحه، لأنه كمى نفسه أي: سترها بالدرع والبيضة.

(3) في «ل»: آنس: أحس وأبصر، ومنه سمي الأنس أنساً لظهورهم والجن جنا لاستتارهم، من جننت الشيء: سترته. والطمس: موضع. وفي طبعة فاغنر: وراء الطمس... وفي اللسان «طمس»: طموس البصر: ذهاب نوره وضوئه والطامسية «موضع».

(4) في النسخة الأم فقط: كنظم: تحريف، وفي «د»: الحبس، وقصد: أقصد السهم، أي أصاب، فقتل مكانه، وأقصدته: قتلته.

(5) في «ل»: قعس: كأن بها قعسا من سمنها، وطلس: وسخة.

(6) في اللسان «قعس» القعس: نقيض الحدب، وهو خروج الصدر ودخول الظهر، ومنه امرأة قعساء.

5- فهن بين أربع وخمسٍ صَرعَى، ومستدْمٍ أميمِ الرأسِ[1]

المستدمي: الذي يقطر دمه، أميم: بلغت الجراحة إلى أمّ رأسه: وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.

6- وخَربٍ يَشفنَ بعد التَّعسِ كأنما صَبَغْتَهُ بورسِ[2]

يشفن: ينظر بمؤخر عينه بعد أن صرع.

7- من عَلقِ الأنساءِ بعد العَفْسِ[3]

الأنساء: عروق. والعفس: المراس[4].

وقال[5]:

ويروى الناس هذا الشعر في صفة الصقر ويغلطون، وإنما يصف ذكره، ويكني عنه. [الرجز]

1- قد أغتدي قبل مَذَادِ الخامسِ بضَرِمٍ ينفضُ كفَّ اللامسِ[6]

مذاد: مفعل من ذدتُ، أي طردت. والخامس: الذي يورد إبله خمساً، فهو يُبكّر لتبلغ إبله الماء بوقت فال الناس[7].

---

(1) في «س»: دار عليهن درور الكأس فهن...

(2) وفي «س»: النعس... قبضته: تحريف. وفي «ل»: النعس: تصحيف والتعس: الانحطاط والعثور، وفي «د»: وحربك تصحيف والخرب: ذكر الحبارى. وفي «م»: الخرق، والخرق اللاصق بالأرض من شدة خوفه، وفي طبعة الغزالي: وحرب: والحرب: السليب وأظنه تصحيفاً.

(3) وفي طبعة فاغنر 327/2: أي صبغته بدم النسا وهو عرق في الرجل، يعني البازي يقض من نساه، فسال منه الدم فلم يقدر المشي فهو يقوم ويقعد.

(4) والعفس: الضرب على العجز. والمعافسة: المداعية والممارسة.

(5) القصيدة ساقطة من «س»، وفي «ل»: وهذا من الذي ذكرت اني أبيّنه، وفي طبعة فاغنر 252/2: قال يصف أيره ورواها الناس في وصف الصقر ولم أعثر على القصيدة هذه في رواية حمزة.

(6) في طبعة فاغنر: مداد... وفي طبعة الغزالي: ينغض: يحرك.

(7) فال الناس: من الفأل بالظفر، أراد قبل أن يظفروا بالماء.

ضرم: يتضرم في طيرانه. ولم يفسروا ينفض كف اللامس، لأنه فساد في صفته ينسبه إلى التوحش، وإنما أراد ذكره، أنه ضرم حاد ينفض كف من لمسه بقيلمه وشدة ضروب عروقه[1].

2- وجلدةٍ تندى، وحجمٍ يابس   عليه من منْصُوحة القلانسِ[2]

الحجم: النتوء، وكذلك الثدي إذا نهد ونتأ. وجلدة تندى، يعني الماء الذي ينزله، وهذا لم يفسروه. والمنصوحة: المخيطة.

3- قنفاءُ ذاتُ عُذُبٍ نوائسِ   يهوعُ فُوها كهُواعِ القالسِ[3]

قنفاء: معوجَّة، يعني من عظمها، والعذب: خيوط متدلية يشبه ما يخرج من ذكره بها. ونوائس: تذهب وتجيء. يهوع: يقذف. والقالس: الذي يقيء.

4- تردي الرَّديف فوقها كالقامسِ[4]

يعني الذي يجامع، يعني أنه يذهب ويجيء. والقامس: الغائص في الماء كأنه يغوص ويخرج. وفوقها، فوق الكمرة.

---

(1) في «ح»: ضرب عروقه.

(2) في «ل»: قال الأعشى:

قد يحجم الشدى على نحرها   في مشرق ذى بهجة زاهر

والبيت في ديوان الأعشى: 139.

قد نهد الثدى على صدرها   من مشرق ذى صبح نائر

وقالوا: في جلدة الصقر تندى من الدم والماء. ومنصوحة: مخيطة، ونصحت الثوب: خطته، والنّصاح: الخياط، والنّصاح: الخيط والقلانس: يريد كمرته. وفي «د» وطبعة الغزالي: منضوحة، وهو تصحيف. والقلانس: جمع قلنسوة، من ملابس الرؤوس معروف. والواو في قلنسوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى.

(3) وفي «ل»: قيفاء: تحريف والقنفاء: الكمرة العظيمة، العذب: ما يسيل خلف العمامة من فضل، ونوائس: متحركة.

(4) في «ل»: فوقها: الهاء للكمرة، يريد المجامع أنه يذهب ويجيء فهو كالغائص في الماء، يغوص ويخرج، وقيل: يريد القامس: ذكره. في «م»: كالغامس تحريف. والقامس والغائص بمعنى واحد.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

أنعتُ كلباً تَقِنَ النحاسِ شديدَ أقطارِ شُؤون الرَّاسِ[1]

ولم نجد له شعراً على قافية الشين.

حرف الصاد

قال يصف الكلاب: [الرجز]

1- يا رُبَّ ثورٍ بمكان قاصِ ذي زَمَعٍ دُلامصٍ دِلاصِ[2]

الزمعات والزمع: شعرات طوال من مؤخر الظلف. والدّلامص والدّلاص، البرّاق[3].

2- بات يُراعي النجم من خَصاصِ صبحته بضُمَّرٍ خِماصِ[4]

خصاص: فروج وكوى في كناسه.

3- لاحقة أطباؤها شواصِ فهنَّ بعد الحضرِ النّصّاصِ[5]

أطباؤها، ضروعها، واحدها، طبي، يقول لحقت ببطونها من الهزال. وشواص: مرتفعة. والنَّصَّاصُ من السير المرتفع، مأخوذ من النص، وهو رفع الرأس في السير.

---

(1) في «ل» و«د»: لقن.. والقصيدة في رواية حمزة ص189، وطبعة الغزالي ص642، وهي في طبعة فاغنر 272/2 من المنحول إليه. والنحاس: الطبيعة ومبلغ أصل الشيء.

(2) في «س»: ذى رمع: تصحيف. وفي «ل» وضعت القصيدة بعد قافية الطاء خطأ، وفي طبعة الغزالي، قال: الزمع: جمع زمعة، وهي شبه أظفار الغنم في الرسغ، والمعنيان صحيحان.

(3) وفي اللسان «دلص»، الدليص: البريق. والدليص والدلص والدّلاص: اللين، البراق، الأملس.

(4) في النسخة الأم: صبحه: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وخصاص: شبه كوة في قبة ونحوها. والضمر: جمع ضامر. وخماص: ضامرة من الجوع.

(5) وفي «س»: الحصر... وهو تصحيف. وفي «د»: الخضر... البصباص: تحريف، وفي طبعة الغزالي: أظباؤها... نصاص، وأظباؤها: جمع ظبي وشواص: جمع شوصاء، أي شرسة. والحضر: الجري السريع. والنصاص: البالغ أقصى الجري.

4- منه لـدى حيثُ يكون الخاصِي يكشر عن نابٍ لـه قَرَّاص[1]

5- أرنبـةٌ سوداءُ كالعَناصي بها يُعاطي وبها يُعاصي[2]

العناص، شعرات في مقدمة رأس الأصلة، تكون سوداء، كذا فسره الصولي. ولم نجد له شعراً في الطرد على حرف الضّاد.

حرف الطاء

قال في الكلب[3]: [الرجز]

1- أعددتُ كلباً للطّرادِ سلطَا إذا غدا من نهم أشطَّا[4]

السلط: الطويل والحديد جميعاً، فمن الحدّة، يقال: سلط سلاطة، فهو سليط. والطرد: الصيد، والمطاردة للعدو في القتال. من نهم: من جوع، أشط: أي جار وظلم ومنه: «لا تشطط»[5].

2- مُقَلَّداً قلائداً ومِقطَا فهو الجميل والحسيب رَهْطَا[6]

3- ترى له شدقين خُطَّا خَطَّا ومَلْطَماً سهلاً ولَحياً سبْطا

يعني في استوائهما، ملطم: خدّ، يعني مكان يلطم مستو. وسبط: طويل.

(1) في «ل»: الحاصي: تصحيف. وفي «د»: «فرّاص». وفي طبعة فاغنر 182/2: أي نزلن من هذا الثور منزلة الخاصي، أي هذه الكلاب تعلقن بخصية هذا الثور. وقرّاص: كثير القرص.

(2) وفي «ب»: نعاطى... نعاصى. وفي طبعة فاغنر: يقال لشفة الثور أرنبة والأرنبة: الأنف، وذلك أن شفة الثور وأنفه واحد ليس بينهما حائل إلاّ الأرنبة، فلذلك قالوا لشفته، أرنبة.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: أنعت.. وفي الحيوان: عددت... مقلدا... وفي رواية الحيوان بعض الاختلاف في الرواية وفي الترتيب.

(5) وفي «س»: يجوز أن يكون أراد سليطاً، فقال: سلطا كما يقال: في كبد: كبد وسلط وسلط إذا كان طويل اللسان. وأشط: جار وظلم، ومنه قوله تعالى: «فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط».

(6) المقط: الحبل.

4- ذاك ومتنين إذا تمطّى | قلت: شِراكان أجيدا قطّا[1]
5- من آدم الطائف عُطّا عَطّا | يَمْري إذا كان الجَراءُ عَبطا[2]
6- براثناً سُحْمَ الأثافي ملْطَا | ينشطُ أذنيه بهنَّ نشْطَا[3]

يمري: يستخرج، وهذا يتم بالبيت الذي يليه كأنه يمري براثن، أي يستخرج ما عند براثنه من العد، مثل مريت الضرع: مسحته واستخرجت ما فيه من اللبن. وهذا مثل. إذا كان الجراء عبطاً: أراد فوجئ بالإرسال من قولهم: مات عبطة: أي فجأة من غير علة. وملط: لا شعر عليها. وسحم: سود. والبراثن: مخالب الكلب. ينشط: يخدش، وقيل ينزع بسرعة، يقول: تصيب براثنه أذنيه من شدة عدوه.

7- تخال ما دمين منه شَرْطَا | ما إن يقعنَ الأرض إلاّ فَرْطَا[4]
8- كأنما يعجلنَ شيئاً لقْطَا | أسرع من قول قَطاة قَطّا[5]
9- كأنه الصقرُ إذا ما انحطا | أو لهبُ النّار أُعيرت نَفطَا[6]
10- يكتال خُزَّانَ الصحارى الرُّقطا | يلقين منه حاكماً مشتطّا[7]

يقول: يستوفيها كما يستوفي الكيال. والخزّانُ: جمع خُزَزٍ، وهو ذكر الأرانب.

(1) الشراكان: مثنى شراك: سير النعل. والقط: القطع عامة.
(2) في «ب» و«س»: يمرى إذا كان الجراء عبطا. براثنا... كذا جاءت الأبيات متداخلة. وفي طبعة الغزالي: يفرى: أي يشق. وفي «د»: يمرى... الجزء.. براثنا. والجزء هنا تحريف. وآدم الطائف: جلود الطائف، والطائف مشهورة بجلودها حتى قيل: إن الطير إذا مرت بها سقطت لنتانتها. والعط: شق الثوب وغيره طولاً أو عرضاً من غير بينونة. والجراء: جمع جرو وهو الصغير من كل شيء.
(3) في «ل»:

ينشط أذنيه بهن نشطا | تخال مادمين منه شرطا

(4) في «ل»: إلاّ فرطا: إلاّ بعد حين، يقول: من سرعته ما تمس الأرض براثنه إلاّ في الحين. وشرطا: علامة وفرطا: متقدماً، وفراط القطا: متقدماتها إلى الوادى والماء.
(5) في «ل»: قول قطاة لقطاة قطّا، وقطّا: قطت القطاة: صوّتت وحدها، فقالت: قطا قطا. اللسان «قط».
(6) البيت ساقط من «ل».
(7) في «س»: أسرع... يكتال، وفيها: يكتال: يسير بسرعة. وخزان. جمع خزز، وهو ذكر الأرانب، والأنثى عكرشة. والأرقط: ما كان فيه بياض وسواد. وفي «ل». يكتال: يأخذها كلها.

11- للعظم حَطْماً والأديم عطّا فالحمد لله على ما أعطى(1)

حطم: كسر. وعط: شق.

12- فريَ الصناعِ سابراً وقُبْطَا إذا النجيعُ بالغبار اشمطّا(2)

وقال في الكلب: [الرجز]

1- أنعت كلباً جال في رباطهِ جول مُصاب فرَّ من إسعاطهِ(3)

2- هجنا به وهاج من نشاطهِ كالكوكب الدُّريِّ في انْخِراطهِ(4)

ويروى: الدُّريُّ، وهو لون الدُّر. والدِّريُّ: الذي يدرأ في الجو، أي يدفع.

3- عند تهادِ الشَّدِّ وانبساطه يُقَحِّمُ القائدَ في حطاطهِ(5)

يقول: يجذب قائده من قوته إلى أسفل فيلقيه على وجهه.

4- وقدِّه البيداءَ في اغتباطه لمَّا رأى العَلْهب في أقواطهِ(6)

في اغتباطه: في عدوه مبتدئاً بغير صيد إذا رام الصيد.

والعلهب: المسن من البقر. وأقواطه: جمع قوط وهو القطيع.

---

(1) في «ب» و«س». يلن منه حاكما... للعظم....

(2) زيادة من «س» و«د». الفري: الشق، والسابر: الثوب الرقيق والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور. والقبط: ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر، وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس. والنجيع: الدم. واشمط، الشمط: الخلط، وفي طبعة الغزالي تقديم وتأخير بين هذا البيت والبيت الذي سبقه.

(3) في «ل»: ذهب وجاء شهوة للصيد. والمصاب: المجنون الذي أصيب بعقله، إذا فرّ من السعوط، وهو الدواء. وفي اللسان «سعط» الإسعاط: جمع سعوط، وهو الدواء.

(4) البيت في «ب» و«س» و«ل» و«د»: عند طبيب خاف من سياطه... هجنا به. وكذا بقية الأبيات جاءت متداخلة. وفي طبعة فاغنر 181/2: أي هجنا الكلب وأغريناه على الصيد فهاج هو بنفسه من غير تهيج من النشاط. وفي انخراطه: أي في خروجه من برجه. والكوكب الدّريّ: الثاقب المضيء، منسوب إلى لون الدّر، وهو عند العرب: العظيم المقدار.

(5) في «ب» و«د»: تهاوى... أي عند سرعة العدو، ويقحم القائد: أي يرميه إلى الأرض من شدة عدوه.

(6) قدّه البيداء قطعه لها.

5- سـابَـحَـهُ ومـرَّ في الـتـيـاطـهِ كـالـبرق يُـذري المـرْوَ في الـتـقـاطـهِ(1)

سـابحه: عـاداه، والكلـب الفـاره والفهـد الفـاره لا يـضرى أن يصيد إلاّ أكبر القطيع(2).

6- مـثـل قـلـيٍّ طـار في أنـفـاطـه وانـصـاع يـتـلُـوهُ عـلى قِـطَـاطـه(3)

القلي: ما قُلي فهو قليٌّ، يعني: الحنطة إذا قليت وتقافزت، كذلك المرو من تحت يدي هذا. وانصاع: انشق على أثره كأنه مأقط في الأرض.

7- أغـضـف لا يـيأس مـن خِـلاطِـه يـصـيـدُ بَـعْـدَ الـبُـعـد وانـبـسـاطـهِ(4)

أغضف: مسترخي الأذنين. ومن خلاطه: مخالطته.

8- إن لم يـبـتَّ الـقـلـبَ مـن نياطه فـلـم يـزل يـأخـذُ في لـطـاطـهِ(5)

يبت: يقطع. والنياط: معاليق القلب، ومعناه أنه يقطعه عن الحركة والجري حتى يقطع عروق قلبه.

9- كالصقر ينقضُّ على أغطاطه يـقـشـر جـلـد الأرضــ مـن بـلاطـه

المغطاة: القَطا(6). والبلاط: المستوي من الأرض وقيل فيه حجارة ملس.

10- بـأربـعٍ تـقـول مـن إفـراطـه لـشـدّة الجـري ولاسـتـحـطـاطـهِ(7)

---

(1) في «ب»: سانحه، وفي طبعة الغزالي: وقرّ في التباطه، والالتباط: العدو بأشد القوة، وفي اللسان: العدو مع الوثوب والالتياط: اللزوق بالشيء، والمرو: حجارة بيض.

(2) وفي «س»: وسابحه من السباحة، ويروى: سانحه أي باداه من البدو إذا عرض له. والتباطه: عدوه بأكثر قوته وجميع جوارحه. ويروي التياطه بالياء وهو اللصوق بالأرض ثم شب. ويذري: يلقي بقوائمه في عدوه، أي كأنما يلتقط الأرض من سرعته. وفي «ل»: ورواه الناس سانحه، وهو تصحيف.

(3) في «ل» على قطامه: على ما قط من الأرض، أي على ما قطع. وفي اللسان «قطط»: القطاط: حرف الجبل والصخرة كانما قطا قطا. والقطاط: مدار حافر الدابة كأنه قط، أي قطع وسوي ويريد هنا أثره.

(4) في «ل»: أعصف ييأس: تحريف.

(5) في «س»: يصيد بعد البعد وانبساطه.. أن لم يثب ويثب: تحريف. وفيها: لطاطته بالفتح، أي ملازمته وبالكسر: ما يدفع به دفعاً. وفي اللسان «لطط»: لط الأمر: لزمه. وفي طبعة الغزالي: انتياطه، والانتياط: الابتعاد.

(6) وفي اللسان: الغطاط بفتح الغين: القطا، وقيل: ضرب من القطا.

(7) في «د»: لشدة الجرى.. ما أن تمس الأرض من أشواطه.

11- قد خَدشَتْ رجلاه في آباطه وخــرَّم الأذنــين بانتشاطه
خَلجُ ذراعيه إلى مِلاطه[1]

الانتشار: النزع بسرعة، يقول: يفعل هذا. خلج ذراعيه: جذب ذراعيه، أي ملاطه، والملاط: من عضده إلى مرجع كتفه[2].

12- ينقدُّ عنه الضيق بانعطاطه في هبواتِ الضيق أو رياطه[3]

ينقدُّ: ينشق. والضيق: الغبار. والانعطاط: الانشقاق.

13- فأدرك الظبي ولم يباطه ولفَّ عشرين إلى أشراطه[4]

إلى أشباهه من قولهم هذا شرط هذا، وقيل: الأشراط: الرِّذال من كل شيء[5].

14- فلم نزل نقرن في رباطه ويخمِط الخامِطُ من خِماطه[6]

الرباط: الحبل، الخامط: الشاوي فكأنه قال: ويشوي الشاوي من شوائه.

15- ويطبخ الطابخ من اسقاطه حتى علا في الجو من شِياطه[7]
كداخن النَّفطِ إلى نفَّاطه

(1) وفي «ب» و«د»: خلج ... ينقد عنه الضيق بانعطاطه.

(2) والملاط: جانبا السنام.

(3) الهبوات: جمع هبوة، وهي غبار يشبه الدخان، والرياط: جمع ريطة: الملاءة.

(4) في «ب»: أشواطه... والشوط: الجري مرة إلى غاية.

(5) وفي اللسان «شرط» والشرط: رذال المال وشراره. والأشراط الأرذال، والأشراط أيضاً: الأشراف وهو من الاضداد.

(6) في «س»: ولف... يزل يقرن... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ويخمط الشاؤون... وفي اللسان «خمط»: وقد خمط اللحم يخمطه خمطاً، فهو خميط: شواه، وقيل: شواو فلم ينضجه.

(7) في «ب» و«س» و«د»: ويخمط... يطبخ... وهذا الشرط قد سقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وجاء في طبعة فاغنر: حتى عملا..... كداخن....

حرف الظاء

قال[1]: [الرجز]

1- أعــــددتُ كـلـبـاً لـلـطـراد فظَّا إذا عـــدا مـــن نـهـم تـلـظَّـى[2]

أي فظ على الصيد. تلظى: تلهَّب غضباً، وتلظى: من لظى النار. والنهم: الحرص.

2- وجـــاذبَ الـمـقـودَ واسـتـلظَّا كـــأن شـيـطـانـاً بـه ألـظَّـــا[3]

استلظ: استفعل من ألظَّ، أي ألح، ومنه الحديث: «ألظوا بياذا الجلال والإكرام»[4].

3- يـكـظُّ أســراب الـظـبـاء كـظَّا يـحـوز مـنـهـا كـل يــوم حــظَّــا[5]

4- حـتـى تــرى نجـيـعـه مـفـتـظَّا ثـــم تـــراهــا فـــرقـــاً تـشـظَّـى

نجيعه: دمه[6]. ومفتظ: سائل.

حرف العين

وقال في قسي البنادق وطير الماء[7]: [الرجز]

1- يـا ربَّ ســربٍ مـن أوزٍّ رُتَّـعِ في صخبِ الحـوتِ بـرودِ المـكـرعِ[8]

---

(1) في «د»: يصف كلها.

(2) وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا غدر...

(3) في «س»: وجاد بالمقود: تحريف. وفي طبعة فاغنر 272/2: أي لزم به شيطان، أي جنون.

(4) وفي اللسان «لظظ» لظ بالمكان: أقام به وألح ولظ بالكلمة: لزمها، ومنه حديث النبي ﷺ: «ألظوا في الدعاء بياذا الجلال والاكرام».

(5) في طبعة الغزالي: يمظ اسراب... حين تراها خرقاً تشظى ويكظ: يكرب ويجهد. وحظ: نصيب.

(6) في الأصل: دمعه: تحريف. والتصيح من «ح». ومفتظ: سائل. وتشظى: متفرقة.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(8) في «س»: صخب، أي ماء كثير السمك، يصخب فيه الحوت. والمكرع: مفعل من الكرع، المكان الذي يجتمع فيه ماء المطر. والكرع: ماء السماء يكرع فيه.

2- فهن بين حُوَّمٍ وَوُقَّعِ مِن كل محبوكِ الذِّراعِ أدرعِ[1]

حُوَّمٌ: دائرات فوق الماء. والأدرع: رأسه أبيض وجسده أسود.

3- مُقرَّطٍ بتومتين أودَع أصفرَ فصَّ العين أحوى المدمعِ[2]

مقرَّط: موضع القرطين بياض، فصيَّر البياض كالقرطين له.

التومة: الدُّرة. وأودع: له من ريشه مثل الودع[3].

4- موصولةٌ زُجَّتُه بالأخدَعِ عُولِيَ متناه بِحُبكٍ أربعِ[4]

زجته: طول جناحيه. والحباك: أقصى الريش في الجناح، وقيل: تطاريق من الريش[5].

5- فهو كبيتِ اللَّهبِ المُصَنَّعِ غاديتُها قبل الآذان المُسمِعِ[6]

6- وقبل وعواع الغُرابِ الأبقَعِ بكل هفهافِ القميصِ شَعشَعِ

وعواع: صياح. وهفاف: رقيق، يهف إذا أصابته الريح. وشعشع: طويل خفيف.

7- وشِقَقٍ صُفرٍ لِذاذِ المَتْرعِ متى يُريدوا لينَها تَوَضَّعِ[7]

8- من غير تخضيد ولا تخشُّعِ وفي محالي الأدمِ المرصَّعِ[8]

---

(1) في «ب» و«س» و«د»: «الستراة». السّراة: سراة كل شيء أعلاه وظهره ووسطه. وفي طبعة فاغنر: السراة... أدرع. وحوّم: تحوم حول الماء. محبوك: فيه طرائق. أدرع: عليه مثل الدرع من الوشي.

(2) والقرط: نوع من حليّ الأذن معروف، والتومة: الدرة.

(3) خرز يستخرج من البحر تزين به العثاكيل، وودّع الكلب: قلّده الودع.

(4) والزجة: الزج: دقة في الحاجبين وطول. والزجج في النعامة: طول ساقيها وتباعد خطوها، ورجل أزج: طويل الساقين. والأخدع: عرق في الرقبة.

(5) وفي «س»: عولي: حمل عليه بحبك: بالحباكين، وهما أربع ريشات في كل جناح ريشتان، وأول ريشات الجناح العشر القوادم التي يطير بها ثم الخوافي ثم الحباك، وهي أقصر الريش.

(6) في «س»: الكعب: تحريف.

(7) في «ب»: تحوضع: تحريف. وفي «س»: لدإذا: تصحيف، وفي طبعة فاغنر. توضع. أي تخضع وتعطي ما يراد منها. وفي اللسان «وضع». والوضع العدو، وأوضعته إذا حملته عليه.

(8) في «ب» و«س» و«د». مخالي. تصحيف. والمحال: ضرب من الحلي يصاغ منقراً، أي محززاً على تفقير الجراد. والآدم: الجلد.

الشِّقَقُ: القسي، أي لا تنتقض وتعطيك ما تريد. والتخضيد: التكسير.

9- مدحرجاتٍ كالسِّمامِ المُنقَعِ ... من طينة لم تختلط بأجرَعِ[1]

يعني: البنادق. والأجرع: مكان فيه طين ورمل، يقول: فهو من طين حر خالص.

10- ولم تخالطْ سبخاً فتودَعِ ... حتى إذا أمكن كلُّ مَطْمَعِ[2]

11- وحسروا حرَّ ضواحي الأذرعِ ... ولَقِحَ الرَّمي بِنزعٍ ميلَعِ[3]

حسروا: كشفوا، وحرٌّ: كريم. والضواحي: ما ظهر من أذرعهم.

12- وجادها عارض موت مفجع ... حانت منايا البغث والمولّع[4]

المولع: طير في ريشه خطوط.

13- وكلُّ جحّافٍ وكلُّ قَعْقَعِ ... يجر أثناءَ معاً مقطَّعِ[5]

جحاف: طير كبير. وقعقع: طير صغير. أثناء معاً: ما أثنى من أمعائه.

14- فظل أصحابي بعيش خِروِعِ ... من النشيل الرَّخص والمَشعَشَعِ[6]

خِروعٌ: ناعم، وكذلك السجْسَجُ. والنشيل: ما نشل من النار من غير نضج.

15- بمنزلٍ ليس لنا بميدَعِ ... بين الطفيفاتِ وبين لعْلَعِ[7]

---

(1) في «س»: محارجات: تحريف. وفي «ح»: مدخرجات: تحريف. والسمام: جمع السمّ: كل شيء كالودع يخرج من البحر. وأجرع: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الأرض السهلة المستوية.

(2) في «س» و«د»: «فتنزع».

(3) الميلع: السريع.

(4) العارض: المطر. والبغث: من طير الماء. والمولع: كل دابة فيها ضروب من الألوان من غير بلق، فذلك التوليع. «اللسان ولع»، وجاء في «س»: كأنها أمطرت بالبندق الموت.

(5) في «ب» و«د»: فعفع. والفعفع: السريع، وأظنه تحصيفاً. والقعقع: طائر أبلق فيه سواد وبياض، ضخم طويل المنقار. وهو من طير البر. والجحاف: طير كالغراب.

(6) والمشعشع: ليس بكثيف.

(7) في «ل»: بين الطفيفات... من يمتع الله... والطفيفات: لعله يقصد الطف: أرض في ضاحية الكوفة في طريق البرية. (معجم البلدان) 142/2. ولعلع: موضع. وقيل: هو جبل، وقيل: هو ماء بالبادية معروف. «معجم البلدان» 81/5.

16- أحسنُ من نعت قَلُوصٍ متلعِ   والرسمَ تبكيه ووصفِ المربعِ[1]

من يُمتعِ الله بعيشٍ يمتَعِ

حرف الفاء

قال يمدح الصقر بن الصفاق بن حجر رجلاً من ولد الجلندى، ينزل أهله سيف البحر خلف شيراز. ويروى: أنه يصف صقراً: وكذا يظنه جميع الناس إلاّ من روى وحقق[2].

[الرجز]

1- يا صقرُ غيثاً يجبرُ اللهيفَا   وبحرَ عزٍّ لم يكن خليفا[3]

الخليف: النهر الصغير[4].

2- وشرفاً قد زدتَهُ تشريفا   أتبعت فيه التالدَ الطريفَا[5]

3- مازلت أرجو مُذْ وردتَ السيفا   أقمرَ من بزاتها غِطريفا[6]

أقمر: أبيض. والغطريف: السيد، ،وكذلك يريد. والغطريف من البزاة: الذي أخذ من

---

(1) البيت زيادة من «ب»، وفي طبعة فاغنر: قلوص ميلع... والميلع: السريع وبعده:

نعتك ضحضاح أوز شرع   من يمتع الله يعيش يمتع

يعش بخير في نعيم يرتع

وقلوص متلع: ناقة طويلة العنق.

(2) لم أعثر على هذه القصيدة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب»: لث. واللث: ألث المطر، أي دام أياما لا يقلع. وفي «س» و«د» و«ل»: غيث: والغيث المطر، ونصبه على الحال.

(4) وفي طبعة فاغنر 212/2: اللهيف والملهوف والملتهف من الجوع. والخليف: نهر صغير، والخليف لا يعرف مكانه. والخوالف: الضعفاء.

(5) أي أتبعت قديم شرفك بحديثه.

(6) السيف: سيف البحر، والسيف: موضع خلف شيراز. انظر اللسان ومعجم البلدان «سيف».

وكره صغيراً. والبرزي[1]: الذي أخذ كبيراً.

4- قاتِمَ اللون ولا خَصيفا ولا إلى سائسه مأفُوفا[2]

قاتم: في لونه قتمة، أي غبرة. والخصيف: الذي فيه لونان غبرة وبياض[3].

5- ربا بهِ منذ ربا مشعُوفا لو لم يجد يوماً له عَذوفا[4]

يعني ربا به: صاحبه مشغوفاً، وربا: من التربية. وعذوفا: طعما[5].

6- حزَّ له من أذنه الغُضْرُوفا كان افتلاه ضَرَعاً نحيفا[6]

افتلاه: فصله، ومنه الفلو، الذي نحي عن أمه، والضرع: الصغير[7].

7- ترى له من زغبٍ شُفوفا صُفراً ترى للونها رَفيفا[8]

الزغب: صغار الريش، والشفوف: الثياب الرقاق، والرفيف: البريق واللمعان.

8- كأن وَرساً علّها مَدُوفا فارتبَّه برًّا به رؤفا[9]

---

(1) في النسخة الأم، وفي «ح»: البذرى: تحريف. وفي اللسان «غطرف»: الغطريف: البازي الذي أخذ من وكره.

(2) سائسه: قائده ومربيه. ومأفوف: كثير التأفف.

(3) وفي طبعة فاغنر 212/2: القاتم الذي في لونه غبرة. والخصيف: الذي فيه لونان، سواد وبياض أو خضرة وبياض، ويقال للمراد: خصف. وقوله: مأفوف، أي لا يتبرم فيه سائسه فيقول له: أف أف.

(4) في «س»: غدوفا. والغدوف: لغة في العذوف. وعذف من الطعام والشراب يعذف عذفا: أصاب منه شيئاً، والعذوف: ما أصابه. والمشعوف: من أشعفه الحب فهو مشعوف.

(5) وفي «ل»: ربابه: أي ربى معه، منذ ربا: أي منذ نشأ. عدوفا: أي طعما، يقال ماذقت عدوفا، ولا عذوفا، ولا لماجاً ولا شماحا، ولا لماقا، ولا لواسا: عن الكسائي وحده. وفي طبعة فاغنر: أي نشأ منذ نشأ مولعاً به، عذوفا: أي مأكلا.

(6) في «ل» و«د»: جزّ له....

(7) وفي «ل»: يقول: لو لم يجد له طعماً لأطعمه أذنه. افتلاه: نحاه وألغاه. وفي طبعة فاغنر: افتلاه: أي نحاه وصرفه، ومنه الفلو: الذي نحي عن أمه، ومنه الفلاة لتنحيتها عن الماء والخصب.

(8) وفي الأصل: زعب: تصحيف.

(9) في «س»: غتها... ترابه وترابه: تحريف. وفي «ل» و«د»: غتها. وغتها: ملأها. وفي طبعة فاغنر: «علته». ويروى: غتها، أي ألبسها، أي ألبس الشفوف، وقيل: غتها أي ملأها وعلّها: سقاها. والورس: نوع من النبت تصبغ به الثياب. ومدوف: مخلوط. وارتتبه وتربه، وارتبَّه: أحسن القيام به. «اللسان»: «اربب». و«د».

9- ولُـقِّـنـا في نـهـمـه عـسـوفا حـتـى إذا مـا جـرَّمَ المـصـيـفـا[1]

جرَّم: تمم، وحول مُجرَّم: تام.

10- بـه وقـد ثـقَّـفـه تثقيفا واجـتـاب مـن طَـرازِه تَـفـويـفـا[2]

اجتاب: لبس، يقول: تكرّز فصار عليه ريش كأنه التفويف، وهو التنقيش[3].

11- وشـيـاً تـرى بـسـيـطَهُ مكفوفا مـثـلَ اسـتراق الـكـاتـب الحُـروفـا[4]

12- يـصـقُـلُ حـمـلاقـاً لـه مشفوفا في هـامـةٍ تـرى لـهـا حُـرُوفـا[5]

مشفوف: مجلو، يصف أن هامته مجتمعة مربَّعة.

13- يعـتـام بـطَّ الـلُّـجـةِ العُـكـوفا مـنـه بـكـفٍّ تَـرحَـبُ الـكـفـوفـا[6]

يعتام: يختار. عكوف: مقيمة. ترحب: أي تتسع عليها والرحب: الواسع.

14- تـخـال في جـلـدتـهـا توسيفا بـحـيـث ضـمَّ الـكَـمِـعُ الـوظـيـفـا[7]

في جلدتها: في جلد الكف. توسيف: تقشير. الكمع: المسيَّر. والوظيف: عظم الساق.

15- لـطـمـا إذا نـازلـهـا اخـطـيفـا يَـتِـدُّ في الأدمِـغَـةِ الأنُـوفـا[8]

16- فـانـظـر لـه مـطـيـةً سَـلـوفـا مـن الـفُـيُـوجِ مـئـفـراً زَفُـوفـا[9]

---

(1) في «س»: ولقشا في تهمه: تحريف. وفي «ل» و«د»: ولفتا... في: تحريف.

(2) ثقَّفه: قوّمه وسواه. وجاب: اجتبت القميص: لبسته. والتفويف: الجوف: ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة.

(3) وفي اللسان «كرز»: كرّز البازي إذا سقط ريشه.

(4) في «ل»: مكفوف: مضموم بعضه إلى بعض، يصف قصر ريشه غير جناحيه وذا وصف له.

(5) وفي «س»: مشوفا: أي مجلياً. وحروفا: أي هي مجتمعة مربعة. وفي اللسان «شوف» المشوف: المجلو، وأظن أن مشفوفاً: تحريف.

(6) في «ل»: اللحية: تحريف.

(7) في «ب» و«س» «د»: الصمع... والصمع: صغر الكف.

(8) في النسخة الأم و«ح» و«ل» و«م»: يؤتد، وهو من أدد الأد: العجب والداهية، وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» و«س». ويتد: يثبت من وتد الوتد: أثبته. واخطيفا: من الخطف، الاستلاب والأخذ بسرعة.

(9) في «ب»: منقرا: تحريف. وفي «س»: ميقرا: تحريف. وفي «ل»: زفوفا: مسرعاً، ومنه الزفاف: تعجيل المرأة، وأصله

فانظر له: للبازي، مطية: أي رجلاً يحمله. سلوف: أي متقدم به، المئفر الذي يكون قدام صاحب الصيد.

17- يَــراحُ أن يستقبل الشَفيفا والـثـلـج يـعـلـو الـعـلـم المنـيـفـا[1]

يرتاح لذلك، والارتياح: الخفة. والشفيف: البرد والرّيح. والعلم: الجبل. والمنيف: المشرف.

18- كما رأيـتَ الكُرْسُفَ المندوفا يــأكــل حــرفــاً خــفَّــه الُـقُــوفــا

الكرسف: القطن، شبّه الثلج به، يعني من صلابة خفه يأكل القفوف، واحدها: قف، وهو ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً.

ولا تـكـونَـنْ عـدتـي تـسـويـفـا[2]

حرف القاف

قال في قسي البنادق وطير الماء[3]: [الرجز]

1- ومــنــهــلٍ يَـغـتَـمُّ بـالـغـلافـق حــرىً مـن الإوَزِّ والــشَّــرَاوقِ[4]

المنهل: موضع الماء الذي ينهل منه، أي يشرب منه. والنّهل: أول الشرب. والغلفق: الطحلب، جمعه غلافق.

2- والــغُــرِّ مــن مُــســنَّــةٍ وعــاتـقِ سُــودِ المـآقـي صُـفُـرِ الحـمـالـق[5]

من زفيف النعام: نشر جناحيه.

(1) في «ل» الشفوفا: خطأ. وفي اللسان «شفيف» والشفيف: شدة الحر، وقيل: شدة لذع البرد.

(2) في «س»: ولا تكونن... يدرأ عنك ربك المخوفا وفي «ل»: ولا تكون حاجتي. وفي «د»: حاجتي.. وفي «ح»: الروايتان وعدتي: العدة: الوعد.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(4) في «س»: حوى: تحريف. ويروى: «يعتم»، وهو من العتمة. ويغتم: تكثر وتتجمع فيه الطحالب.

(5) في «ل»: أو عاتق، وفيها: الغر: طيور بيض الوجوه. وفي طبعة فاغنر: الغر: طيور بيض الوجوه، وعاتق: شابة. والمآقي: جمع مأق. والحماليق: جمع حملاق، والحملاق: ما غطت الجفون من بياض المقلة.

3- وأُخَـــــرٍ في خُـضُـرِ الـيـلامِـق كـأنمـا يـصْـفـرنَ مـن مـلاعِـقِ[1]

يصفرن من ملاعق: يعني البط، وهي أشبه شيء بها.

4- صـرصـرة الأقـــلامِ في المـهـارقِ يَـخـرُجـن مـن مُـقـاربٍ ومـاشِـقِ[2]

5- صَـبَّـحتُـها قـبـل الأذان الـفـائـق وقـبـل وعــواع الـغُـرابِ الـنـاطـقِ[3]

6- بـكـل ممـسُـودِ الـقَـرا غُـرانِـق لا وَرعٍ وغْــلٍ ولا زُمَّــالــقِ[4]

ممسود: شديد مفتول البدن. والقرا: الظهر. وغرانق: شاب.

ويروى: ولا زُمالق بالتخفيف[5]. والوَرَعُ: الجبان. والوغل: الداخل على القوم، ليس منهم.

7- مُـسـتـحـقـبي خـرائـطِ الـبـنـادقِ وشِــقَــقٍ مــن الـقـنـا رشــائــقِ[6]

رشائق: جمع رشيقة. وشقق: جمع شقة، لأنها تعمل من نصف قناة.

8- محـزومـةِ الأوســـاط بـالمـنـاطـقِ مـن بَــري بَـــرَّاءٍ بـهـنَّ حـــاذِق[7]

9- أَنـشــبَ في أخـشَّــةِ الأفــاوق مـربـوعـةً شَـزراً بـكـفِّ الـطَّـائـقِ[8]

(1) في «ب»: واخضر.. في خضرة، وفي «ل»: في خضرة. واليلامق: الأقبية، وشبه مناقير البط بالملاعق وأحسن. القباء المحشو، وهو بالفارسية: يلمه.

(2) في «ب» و«س»: فهنّ من... وفي «ل»: صرصرة الأقلام: صوت مهارق الصحف، يعني بالأقلام. وفي اللسان «مشق»، المشق: تفحج في القوائم وتشحج ويريد: الواسعة الحروف.

(3) في «ب» و«س»: «غادرتها قبل الصباح الفائق»، وفي «ل»: غاديتها قبل الصباح. وقبل يعناب الغراب. ويعناب: تحريف. وأشار إلى وجود الرواية المثبتة.

(4) في «ب»: ولا رمالق: تصحيف.

(5) وفي «ل»: والزمالق: اللئيم، وهو زمالق، وزقالق. وفي اللسان «زملق» الزمالق من الرجال، الذي إذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها، والزمالق بالتخفيف: الغلام الذي لا يكاد يقبض عليه من طلبه لخفته في عدوه وروغانه.

(6) في «س»: من القتار: تحريف.

(7) المناطق: جمع منطق. وهو كل ما شدّ به وسطه.

(8) في النسخة الأم فقط: الطابق: تحريف. وفي «ل»: يقول: أثبت الصانع حزاً يعلق فيه الوتر وجعله خشاشاً للقوس مثل خشاش البعير، ويروى: مربعاً... وفي طبعة فاغنر: الآفاوق: جمع فوق، فوق السهم معروف، وأراد هنا فوق القوس لا السهم وهو الحزة في طرفها. والخشاش: العود الذي يجعل في أنف البعير.

يقول: أثبت الصانع في موضع الحزّ الذي يعلق فيه الوتر، وجعله خشاشاً مثل الخشاش في أنف البعير. مربوعة: وتوفتل على الأربعة. قوى: أي طاقات شزراً: أي فتلاً شديداً. والطائق: الذي يسوِّيها من الطاقات، وقيل: الذي يطيق عملها، والأول أجود.

10- تَقْذي مآقيهن بالفلائق — حتى إذا قاموا مقامَ الرَّامقِ(1)

تقذي: ترمي. والفليق: الداهية. والرّامق: الذي قارب الطير يتبصرها.

11- ولقَّحَ الرَّمي بنزعٍ حاذقِ — وحَسَّرُوا الأيدي إلى المرافقِ(2)

12- وجادها عارضُ موتٍ بارق — ذو فُرَّقٍ مرتجسُ الصَّواعق(3)

13- صكا لها بواطنَ العواتق — وحيث مُنتاطُ الكُلى اللَّواحِق(4)

والفُرَّقُ: سحاب متقدم للسّحاب متنحّ عنه، وهو أشد للمطر، مثل الفارق من الإبل، وهي التي ضربها المخاض ففارقت الإبل، مرتجس: له صوت. صكا: ضرباً شديداً. وبواطن العواتق: الآباط.

14- ولا يذرن صُقَل السَّفاسِق — فهنَّ بين فائظٍ وفائقِ(5)

فائظ: ميت، فاظت نفسه. وفائق: يفوق للموت. والصَّقلُ: الخاصرة، وحرَّكه ضرورة.

---

(1) في «س»: نقدى: تحريف. وفي «ل»: مآقيهن: عيون القسي. وتقذي: ترمي بالبنادق كما ترمي العين بالقذى. بالفلائق: بالدواهي الوحدة فيلقة وفليق وفلق، كل هذا دواء.

(2) في «ب»: بنزع صادق. وفي «س» و«د» و«ل»:

ولقح الرمي.......... — وحسروا...............

ونزع في القوس: جذب ولم يرم. وفي طبعة فاغنر: لقح الرمي، يعني لقح سحاب الرمي بصائب المطر يعني بصائب السهم، ومطر الجود على الطيور.

(3) في «ب»: مرتحس: تصحيف. وفي طبعة فاغنر: كأن هذه القسي تمطر على هذه الطير الموت كما يمطر ذلك العارض ماء.

(4) وفي «ل»: صكا: ضربا بشدة. بواطن: يريد الآباط تحت الأجنحة حيث منتاط الكلى. حيث متعلق الكلى. ونطت الشيء علقته. اللواحق: المرتفعة مع الظهر، أي وتصل هذه المواضع.

(5) في «ب»: صعل الشقاق: تحريف. وفي «س»: فلا يذرن...

والسفاسق: الجنوب، وقيل: طرائق الريش[1].

15- لـذَّةَ أصحابي من الشَّبارق ... ووذر التصفيفِ والوشائقِ[2]

والوذر: قطع اللحم، الواحدة: وذرة، وكذلك الشباق: والوشائق ما أكل قبل القديد، وقيل: هو القديد[3] بعينه واحدته وشيقة.

16- ودع لجهمٍ لذَّةَ الزُّرازقِ ... والنَّصب للجُملانِ والخرانقِ[4]

الجملان: جمع جمل، وهو طائر صغير يلصق بالأرض.

بين طفوف الماء والرَّساتقِ[5]

طف كل شيء: ناحيته. والطفوف: النواحي.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

أنعت شاهيناً بكف حاذق ... بصيده ولعبه مطابق[6]

ولم نجد له شعراً في الطَّرد على حرف الكاف.

---

(1) وفي اللسان «سفسق»: سفسقة السيف: طريقته، وقيل: هي ما بين الشطبتين على صفح السيف طولاً.

(2) وفي اللسان «شبرق»: شبرقت اللحم: قطعته.

(3) في النسخة الأم: القد: تحريف. والتصحيح من طبعة فاغنر والقديد: ما قطع من اللحم وشرّ. والقديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس.

(4) في «ب» و«س»: للحملان: تصحيف. وفي «د»: الغدارق: تحريف. وفي طبعة فاغنر 238/2: والخرانق: ذكور الأرانب، وأنثاها عكرشة. وجهم: هو جهم بن صفوان أخو أبي عمر بن العلاء، وكان مولعاً بالصيد، أي دعهم وصيدهم بالزرارق فإن شأنهم ذلك كأنه يعيبهم بذلك، أي هم يصيدون العصافير وخشاش الطير على شطوط المياه والأنهار ونحن نصيد الكركي وعتاق الطير. والزرارق: الزرق: طائر بين البازي والباشق يصاد به والجمع الزرارق.

(5) والرساتق: السواد.

(6) في «س»: ذكر البيت دون الإشارة إلى أنه منحول. والقصيدة في طبعة فاغنر 306/2. وأشار إلى أنها من المنحول.

حرف اللام

في البازي[1]: [الرجز]

1- قد أغتدي والليلُ ذو غياطلِ هافي الدُّجى، مُنضرج الخَصائِلِ[2]

الغيطل: اختلاط الظلمة واختلاط الأصوات أيضاً، وهو هنا: الظلمة. والخصيلة: الفرق بين الظلمة والضوء.

2- بتوَّجيٍّ، مرهَفِ المعاوِلِ حامي الحُميَّا، مِخْلَطٍ، مُزايلِ[3]

مرهف: محدَّد المخالب. وحُميَّاه: سورته. يخالط الصيد، ويزايله، ويعاوده، وكذا يفعل الحاذق من الجوارح.

3- يُوفي انتصابَ الملك الحُلاحلِ فوق شمال القانص المُخاتلِ[4]

4- أفحجَ، مخشيِّ الشذا، قُصاملِ حتى إذا أُطلق غيرَ آئلِ[5]

يقصمل كل شيء: يكسره. والشذا: الحد. وأفحج: بعيد ما بين الرجلين. غير راجع بلا صيد وتمامه في (البيت)[6] الثاني وهو عيب في الشعر.

5- إلاّ بما اعتامَ من العقاذل صكَّ المغالي هدف المخاصلِ[7]

---

(1) في «ل»: في الشاهين.

(2) وفي «س»: هامي: تحريف. وفي «ل»: هابي الدجى. وهابي الدجي: يريد أخطأ دجاه طريقه. وهابي الدجي: قد صار كالهبوة إذا خالطه الضوء... وفي «د»: الوجأ: تحريف. وفي «ح»: الخطائل: تحريف. وفي رواية حمزة: مضرج...

(3) في طبعة فاغنر: توجى: منسوب إلى توّج، مرهف: محدد، والمعاول: المخالب. والحميا: الشدة والسورة، يقول: هو حديد السورة، يخالط الصيد ويزايله: يختله لئلا يخني عليه برجله. وفي طبعة الغزالي: توجى: نسبة إلى توّج احدى بلاد فارس وهي كذلك في معجم البلدان 56/2، ومرهف: دقيق، الحميا: شدة الغضب، والمخلط المزايل: المختلف الألوان، وفي اللسان «زيل»: المزايلة: المفارقة والمعنى الذي أشار إليه الصولي أكثر ملاءمة وأجود.

(4) وفي «ل»: يوفي: يشرف فينتصب انتصاب الملك. والحلاحل: السيد الشجاع، والمخاتل: المخادع.

(5) في طبعة الغزالي: ص 652: قصائل: قاطع، وفي اللسان «قصل»، قصمل: قصمل الشيء كسره وقطعه، وقصمل عنقه: دقه، وجاء فيها أيضاً، الشذى: الأذى، وأفحج: متكبر، وأظنه وهماً منه.

(6) الكلمة ساقطة بالأصل وبها يستقيم الكلام.

(7) في «ب»: صلّ... وصل: دق وصك: ضرب، وفي «ل»: اعتام: اختار. والعقائل: الكرام الصك: الضرب بشدة.

ويروى: «التناضل». والمغالي: الرامي من أبعد الغايات، مأخوذ من الغلوّ.

6- والسربُ بين خَرقٍ ووائلِ ... كأنه حين سما كالخاتِل[1]

7- مُنقلِبَ الحِملاق غير غافلِ ... منكفتاً ليس بهيٍّ الجافل[2]

منكفتا: أي مسرعاً. والهيّ: مصدر هوى يهوي هوياً وهيًّا.

8- جندلةٌ تهوي إلى جنادلِ ... يدوم بين دنفٍ مُناقلِ[3]

متعلق بقوله: كأنه. ويدوم: يدور بين طير قد أدنفه، أي ذهبن بقوته مما يناقلنه ويراوغنه.

9- وبين مفريِّ القرا خَرادلِ ... كأنه في جلدهِ الرَّعابلِ[4]

10- لا بسِ فَرْوٍ نائسِ الذّلاذلِ[5]

الذّلاذل: ما تدلى من الثوب. نائس: يذهب ويجيء كأنه شبه الشاهين وقد تعلق به ريش الطير بلابس فرو. ويروى: نافش الذّلاذل، أي منتفش.

والمغالي: المرامي أبعد الغايات، الذي يريد أن يسبق إلى الخصل، وهو العدد من الإصابة، الذي يجعل الخطر لمن يسبق إليه. ويروى: المناضل. وهو المرامي نضالاً، قال ابن قيس الرقيات:

خصل ينضل من ناضله ... ليس سهم القصد كالسهم الغرب

ولم أعثر على البيت في ديوان ابن الرقيات. وفي طبعة الغزالي: اغتام من المعاقل.. واغتام: أخذ. والمعاقل: الملاجىء والحصون، والمخاصل: المناضل.

(1) في النسخة الأم و«د» و«ح»: للخاتل وأظنه تحريفاً، والخاتل المخادع طبعة الغزالي: كالخائل... والخائل: المتكبر، وحرق: مندهشة.

(2) في النسخة الأم: عاقل... الخافل: تحريف. والتصحيح من طبعة الغزالي ومن «س» و«د». وفي «ب»: الخاتل.. وفي «ل» و«م»: الحافل: تصحيف. والجافل: الجبال، يقول: ليس فعله وانحطاطه بانحطاط جبان.

(3) «ب»: تدوم... وجندلة: صخرة. الدنف: الذي لازم المرض. ومناقل: يسير سيراً بين العدو والخبب. وفي طبعة الغزالي: يدوين..

(4) وفي «ب»: الزعابل. والزعابل: الصبي الذي لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودقت عنقه. وفي «د»: الرعائل. والرعائل: من الرعل، وهو شدة الطعن. ومفري: مشقوق. القرا: الظهر. خرادل: مقطوع الأعضاء. والرعابل: اللحم الذي يقطع لتصل إليه النار.

(5) في «ب»: ثوب بائس الدلاذل: تحريف. وفي «س»: نابس: تحريف. وفي «س» أيضاً: شبه الشاهين به وقد تعلق به ريش الطير بلابس فرو وقد تدلت أطرافه مشقشقة.

وقال: [الرجز]

1- قد طالما أفلتَّ يا ثُعالا وطالما وطالما وطَالا[1]

2- جاولتِ كلبي يومَكِ الأجوالا ما طلتِ من لا يسأمُ المِطالا[2]

3- حتى إذا اليومُ حدا الآصالا أتاكِ حَينٌ يقدمُ الآجالا[3]

4- سوف تلاقي قانصاً محتالا مطالباً بصيده خَتَّالا[4]

حرف الميم

قال في اليؤيؤ[5]: [الرجز]

1- قد أغتدي واللَّيلُ في مُكْتَمِّه بيؤيؤٍ أسفعَ يدعى باسمِه[6]

في مكتمه: أي لم يبد بعد. وأسفع: أسود. يدعى باسمه: أي من ذكائه يعرف اسمه إذا دعي.

2- مقابلٌ من خاله وعمِّه فأيُّ عرق صالح لم يُنْمِه[7]

3- وقانصٍ أحفى به من أُمِّه لو يستطيعُ قاتَهُ بلحمِه[8]

4- مازال في تقديحه ونَهْمِه يُوحي إليه كلماتِ علمِه[9]

---

(1) في «ل»: الثعالة: أنثى الثعلب والجمع ثعال، مثل خرازة وخراز. وفي اللسان «ثعل»: الثعالة وثعل: كلتاهما أنثى الثعلب. والجمع: ثعال وثعالي.

(2) في «س»: جلت بكلبي... وفي «ل»: جاولب: تحريف. وفي الحيوان: يومك المجالا. وفي طبعة فاغنر: يعنى كنت طول النهار في الجولان، والطوفان بكلبي، أي أتعبته طويلاً حتى صادك، أي ما طلت كلباً لا يسأم مطالك معه.

(3) البيت زيادة من «س» وهو موجود في رواية الحيوان، وقوله حدا الآصالا: أي كاد أن ينتهي النهار.

(4) زيادة من «س»: وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(5) اليؤيؤ: طائر كالباشق يصاد به.

(6) في طبعة فاغنر: ورد ترقى الطير في مقتمه...

(7) وفي «ل»: أي هو كريم الجنس من أبيه وأمه. ولم ينمه: لم يربيه.

(8) في «ب»: من لحمه، وفي «ل»: أخفى: تصحيف. والقانص: الصائد. وأحفى: من الحفاوة.

(9) في النسخة الأم «س» و«ح»: من. واظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» و«د» وفي «س»: تحديقه: تحريف. وفي «ل»:

5- يقيه من بَرْدِ النّدى بكُمِّه ... توقيةَ الأُمِّ ابنَها بضمِّه[1]

6- وما يَلَذُّ أنفُها من شمِّه ... يُنازِلُ المكَّاءَ عند نجمِهِ[2]

عند نجمه: عند ظهوره، يقال: نجم إذا ظهر.

7- بالغَتِّ أو ينزل عند حكمه ... يركب أطراف الصُّوى بخَطمهِ[3]

الصُّوى: أعلام الطريق، وهي تلال صغار.

8- وكم جميلٍ حطَّه برغمِهِ ... وقد سقاهُ عَلَلاً من سمِّهِ[4]

الجميل: طير صغير كالبلبل.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي والليل في ادِّهامهِ ... لم يَحسرِ الصُّبح دُجى ظلامهِ[5]

ومنه: [الرجز]

قد أغتدي في حالك بهيم ... أحوى الهذاذيل لؤام اللئيمِ[6]

في تقويمه ونهمه... والتقديح: التضمير تغور معه العينان. والنهم: صوت وتوعد وزجر، ليفعل هذا من أجل تعليمه وتدريبه على الصيد.

(1) في «س»: الابن امها: تحريف وفي «د»: في ضمه.

(2) والمكاء: طائر صغير كالعصفور والجمع مكاكي.

(3) في «ل»: بالغث... وقال: غثه: ألح عليه بالضرب. والقمع والصوى: الأعلام التي تجعل في الطريق، الواحدة: صوة يقول: يطير مع الأرض ليلحقه. ولم أعثر في القاموس على الغث بهذا المعنى. وفي «ح»: الغت: بالغين المعجمة والتاء المثناة: من فوق الكد. غته أي كدّه... وفي اللسان «غت»: الغت: القهر وكذلك إذا أكرهه على الشيء حتى يكربه.

(4) في «س»: حميل: تصحيف. وفي «ل»: بزعمه: تحريف.

(5) القصيدة في رواية حمزة ص185، وهي في طبعة فاغنر 260/2 وقد أشار إلى أنها من المنحول.

(6) البيت زيادة من «ل» و«د». وفي «ل»: لؤام اللئيم وهو تحريف ولا يستقيم الوزن. وأحوى: الحوة: سواد إلى الخضرة، وقيل: حمرة تضرب إلى السواد، منه الحوى. والهذاذيل: القطع. وذهب ثوبه هذاذيل: أي قطعاً. والهاذل وسط

حرف النون

قال في البازي[1]: [السريع]

1- قد أسبقُ القاريةَ الجوْنا ... من قبل تثويبِ المناديـنا[2]

2- بكلّ معروف بأعراقِه ... على عُيونِ الأرْمنيينا[3]

3- ربيبِ بيتٍ، وأنيسٍ ولم ... يُرْبَ بريشِ الأُمِّ محضُونا[4]

4- لم يُنكِهِ جُرحُ حِياصٍ ولم ... يُبغ له بالتَّفلِ تسكينا[5]

الحياص: الخياط، والتفل: البصاق على عين الطائر إذا خيطت[6].

5- كُرِّزِ عام صاغه صائغٌ ... لم يدَّخر عنه التحاسينا[7]

الليل. ولؤام: متفقة. والليم: أي اللئم، وهو بمعنى الاتفاق أيضاً، ولؤام اللئم: يوافق بعضه بعضاً. وفي هامش «د» قال: وفي نسخة: اللؤم. واللؤم هنا جمع: الأمة، وهي الدرع. وكلا المعنيين صحيح. انظر اللسان: لأم.

(1) في «ب»: وأجاد وأبدع.

(2) في هامش النسخة الأم وفي متن «ح»: القارية: القطاة. والجون: السود وفي «ل»: «من قبل تأذين وتأذينا». وأشار إلى وجود الرواية المثبتة، وقال القارية السودانية. والجون: أسودها هنا وتكون البيض. وفي «د» الحارية: تحريف. وفي الغزالي: الجارية، وقال: لعله يريد بالجارية. إما النجوم وإما الإبل. وفي اللسان: والقارية طائر قصير الرجل، طويل المنقار الأخضر الظهر، تحبه الاعراب. والجون: الأحمر والأبيض والأسود وهو من الأضداد. والتثويب: الرجوع.

(3) في «ل»: عيون الآن منينا: تحريف. وفي طبعة فاغنر: أي بكل بازى معروف العتق، وأهل الأرمينية لهم بصر بالبزاة. وفي طبعة الغزالي: الأعراق: الأصول، وقوله: على عيون الأرمنيين أي أمامهم بحيث يرونه. وفي اللسان «رمن»: وأرمينية بالكسر: كورة بناحية الروم.

(4) في «س»: وآنس... وفي طبعة فاغنر: يعني ليس هذا البازي مما ربي بريش أم أو تحت جناحها في الوكر، بل ربيت في البيوت وذلك أجود للصيد.

(5) في «ب»: حرح: تصحيف. وفي «س»: يبكه... حياض... بالنقل: تحريف. وينكه: نكأ القرحة ينكؤها نكأ: قشرها قبل أن تبرأ فنديت. وفي طبعة الغزالي: بالثفل، قال: الثفل: الحب. والحياص: العدول والهزيمة. ولا أرى وجها له هنا. وفي اللسان «حيص» الحياصة: سير يشد به حزام الدابة.

(6) وفي طبعة فاغنر: التفل: البصق على عين البازي، أي البازي الوحش إذا رأى شبح شيء يفر عنه، فيبصق في عينه ليستكن.

(7) في «ل»: الصائغ: الله عزّ وجل، وأساء في قوله: لم يدخر عنه، لأنه لا يقال كذا لله عزّ وجل. وفي طبعة فاغنر: كرّز عام: قد أتى عليه حول. والكرز: الصقر والبازي.

6- ألبسه التكريز من حوكهِ وشياً على الجؤجؤ موضُونا[1]

موضون: بعضه على بعض. والجؤجؤ: عظم الصدر.

7- له حِرابٌ فوق قُفَّازه يجمعن تأنيفاً وتسنينا

حرابه: مخاليبه. والمؤنف: المحدد[2].

8- كلُّ سنانٍ عيجَ في صدره تخالُ مَحْناً عطفه نُونا[3]

9- ومِنْسَرٌ أكلف فيه شَغاً كأنه عِقدُ ثمانينا[4]

المنسر: المنقار. وهذا تشبيه حسن، أشبه شيء بالمنقار الأعلى، وهو أطول من الأسفل، فيفضل كفضل السبابة على الإبهام، فيكون كالثمانين سواء.

10- وهامةٌ كأنما قُنِّعتْ سبَّ حياك السَّابرينا[5]

الحياك: الحوك. والسب: ثوب رقيق أبيض[6]، يريد أن هامته بيضاء.

11- ومقلةٌ أشربَ آماقُها تبراً يروق الصَّيرفينا[7]

---

(1) في «س»: ريشا... وفي «د»: كزز: تصحيف. وفي «س» أيضاً. التكريز: إذا ألقى ريشه ونبت له ريش جديد. وفي اللسان: التكريز: إذا ألقى ريشه ونبت له ريش جديد. وفي اللسان: التكريز: سقوط ريش البازي.

(2) وفي «س» و«ل»: حراب: مخالب والقاز: الدستبان، وتأنيفا: ترقيقا. وتحديداً. والتسنين: التجديد، وأصل التسنين: التسهيل ومنه: «إذا الله سنَّى عقد شيء تيسرا». وكذا ورد الشرط في اللسان «سنا» وقد نسبه إلى معاوية.

(3) في «س»: تحت عطفه، أي كل مخلب عيج من صدره، أي من صدر المخلب فهو أطول له. وشبَّه عوج المخلب بالنون وحسن وفي «د»: تخال عطفي رأسه... وفي «ح»: هيج: تحريف. وفي طبعة الغزالي: تخال عطفى... والسنان: حدّ الرمح. وعيج: عطف، ومحنى: موضع الانحناء.

(4) في «س»: الشغا: أن يكون المنقار الأعلى أطول من الأسفل، والشغا أصله اختلاف في الأسنان بالطول والقصر والدخول والخروج، والمراد هنا: طول أحد المنقارين، ولذلك سمّوا العقاب شغواء. وفي طبعة الغزالي: فيه شفا بالفاء، واظنه تحريفاً.

(5) في «س»: في هامة.. الساربينا: تحريف. وفي «ل» و«د»: في هامة... وفي طبعة الغزالي: جيال...

(6) وفي اللسان «سبسب» والسبّ: ثوب رقيق أبيض. والسابرينا: نسبة إلى سابور فارس. ومنه ثوب سابري، وهو يطلق على كل ثوب أبيض رقيق.

(7) آماقها: ومؤق العين مؤخرها، وقيل: مقدمها، والجمع: مآق ومؤق. والتبر: الذهب.

12- نـرسِــلُ مـنـه عـنـد إطـلاقـه عـلـى الـكـراكـي دُرخـمـيـنـا(1)

13- داهـيــةً تـخـبِـطُ أعـجـازهـا خـبـطـاً يُـحـسِّـيـهـا الأمـريـنـا(2)

14- يَـحمي عليها الجـوَّ مـن فوقها حـيـنـاً ويَـفْـريـهـا أحـايـيـنـا(3)

15- وهــنَّ يـرفـعـنَ صُـراخـاً كما جَـهـورَ في الـشِّـعْـبِ الـمـلـبُّـونـا(4)

16- فَـمُـقـعـصٌ أُثـبـت في سَـحْـرِه وخـاضــبٌ مـن دمـه الـطـيـنـا(5)

المقعص: المقتول، والذي يقع فتدق عنقه.

17- قـد مَـشـقَـتْـهُ في الحـشـا مشقةٌ ألـقـت مـن الجـوف الـمـصـاريـنـا(6)

يعني: الداهية أو الضَّربة.

18- رحـنـا بـه نـحـمـل أكـبـادَهـا في زورةٍ عـشـراً وعـشـريـنـا(7)

19- أعـطـى الـبـزاةَ الله مـن قِـسْـمِـه مـا لم يُـخـوِّلْـهُ الـشـواهـيـنـا(8)

---

(1) في النسخة الأم: يرسل وترسل أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية «ب» و«د». وفي «س»: ترسل... أرساله.. امرناد ودزحمينا: تحريف. وفي «ل»: ترسل... وفي طبعة فاغنر: «تطلق منه عند أرساله». والدرخمين: الداهية. «فارسي».

(2) في «س»: يحسنها: تحريف. ويحسيها: يسقيها.

(3) وفي «ل»: يحمى عليها الجو. وفي «د»: الآحايينا. وبعده في طبعة:

يـذيـقـهـا المـــوت ذعــافـا فـلا يـــألــو لــهــا مـشـقـا وتـعـيـيـنـا

وفي طبعة الغزالي: ويغريها وأظنه تحريفاً، ويفريها: يشقها.

(4) وفي البديع: يصوت... وفي طبعة فاغنر: جهور: صاح صياحاً فيه غلظ. ويروى: دهور، ومعناه: جلب. وجهور: رفع الصوت.

(5) في «س»: من يده، وفي «ل»: أنبت: تصحيف. وفي اللسان «قعص»، القعص: القتل المعجل، ويقال: مات فلان قعصا إذا أصابته ضربة أو رمية، فمات مكانه والسحر: الرئة. وفي طبعة فاغنر: أثبت في سحره، أي ضرب سحره فجاء موته من قبل سحره. وخاضب من دمه الطينا: أي خلط دمه بالطين وجعله كالخضاب، وهو ما يختضب به من حناء وغيره.

(6) جاء هذا البيت في طبعة فاغنر بعد البيت (13). والمشقك الطعنة.

(7) في الأصل: زروه: وهو تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س»: اكبادنا. وفي «ل»: يحمل: تحريف. وفي «ح»: يحمل أكبادنا: تحريف.

(8) في طبعة فاغنر: من فضله.

20- لـكـل سـبـع طُـعـمـةٌ مِـثْـلُـه في الـقَـدرِ إنْ فـوقـاً وإن دونـا[1]

هذا آخر شعره في الطرد[2]، والحمد لله وصلواته على محمد النبي وآله أجمعين.

(1) في طبعة فاغنر: خمسة دونها... في القدر. ويروى: طعمة مثله، أي يصيد كل طائر مثل قدره. العقاب: الظباء. والبازي: الكركي. والباشق: الحمام. وقوله: لكل سبع، أراد سبع فخفف.

(2) في «ب»: ولم نجد له فيه على قافية الواو ولا الهاء ولا الياء. وفي «د»: هذا آخر طرد أبي نواس، وهي سبع وثلاثون كلمة، ولم نجد له شعرا في الطَّرد على قافية الواو ولا الهاء ولا الياء.

المديـح

حرف الألف

قال يمدح أبا جعفر هارون الرشيد: [الطويل]

1- لقد طال في رسم الدِّيار بكائي وقد طال تَرْدادي بها وعَنَائي[1]

الرسم: الأثر بلا شخص.

ويروى: وطال عنائي.

2- كأني مريغٌ في الديار طريدةً أراها أمامي مرَّةً، وورائي[2]

مريغ: يراوغ الطَّريدة، أي يطردها ويردها، وقوله: «فراغ عليهم ضرباً» أي عاد عليهم.

3- فلمَّا بدالي اليأسُ عدَّيتُ ناقتي عن الدَّار، واستولى عليَّ عزائي[3]

ويروى: عن الربع. عدَّيت ناقتي وصرفتها، وعدَّ عن كذا، أي انصرف عنه. والربع: منزل القوم.

4- إلى بيت حانٍ ما تهرُّ كلابه عليَّ، ولا يُنكرنَ طول ثَوائي[4]

الحاني: الخمار. وثوائي: مقامي، يقال: ثوى وأثوى بالمكان: أقام فيه، يقول: عرفتني كلاب الخمار لطول مقامي عنده.

5- فما رمتُه حتى أتى دون ما حوت يميني حتى ريطتي وحذائي[5]

فما رمته: بما برحته. والرِّيطة: الإزار، يقول: حتى شربت بكل ما ملكته حتى بنعلي وردائي.

6- فإن لم تك الصهباء أودتْ بتالدي فلم تُنسني أكرومتي وحيائي[6]

(1) القصيدة ساقطة من «م» وفي «ل»: وطال.. ولا يستقيم معها الوزن.

(2) الطريدة: ما طرد من وحش ونحوه.

(3) في «س»: عدَّيت... عن الربع... بكائي، وفي «ل»: عن الربع.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: لا تهر... وفي «س»: لا يهر... وما تهر: أي لا تنبح.

(5) في «ب» و«ل»: وحتى... وفي «س»: وردائي.

(6) في النسخة الأم فقط: فإن لم تكن، وتلك أكثر صواباً. وفي «د»: فإن تكن... فلم توقني. وفي طبعة الغزالي: فإن

الصهباء: خمرة في لونها صهبة. وأودت به: ذهبت به.

والتالد: ما ورثته. والطّارف: ما استطرفته، أي أفدته[1].

7- وكأسٍ كمصباح السَّماءِ شربتُها — على قُبلةٍ أو موعدٍ بلقاءِ

8- أتت دونها الأيامُ حتى كأنها — تساقطُ نُورٍ من فُتوق سماءِ

9- ترى ضوءَها من باطن الكأس ساطعاً — عليك ولو غطَّيتها بغطاءِ[2]

10- تبارك من ساس الأُمور بقُدرةٍ — وفضَّل هاروناً على الخلفاءِ[3]

11- نزال بخيرٍ ما بَقينا على الهدى — وما ساس دنيانا أبو الأمناءِ[4]

12- إمامٌ يخاف الله حتى كأنما — يراقِبُ لُقياهُ صباحَ مساءِ[5]

13- أشمُّ، طُوالُ السَّاعدين، كأنّما — يُناطُ نجادا سيفه بلواءِ[6]

ويروى: كأنما يلاث، أي يلف، ولثت عمامتي: لففتها على رأسي ويناط: يعلق، وهو أجود. وأشم: في أنفه شمم، أي ارتفاع. ورجل طوال ورجال طوال، وإنما خص الأنف

تكن... فلم توقني. والأكرومة: من الكرم.

(1) في طبعة فاغنر 119/1: أي إن ذهبت بمالي القديم الموروث من أهلي، فقد بقي معي خلقي.

(2) وفي «ل»: ترى كأسها من ظاهر.. وهو تحريف. وفي هامش النسخة الأم، ومتن «ح»: ويروى: من ظاهر الكأس.

(3) وفي «س»: بعلمه.. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: ويروى بعلمه.

(4) في «ب»: ما انطوينا على التقى... وفي «س»: ما انطوينا... وفي «ل»: نراك.. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: ويروى: ما انطوينا على الهدى.

(5) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: يؤمل رؤياه... يقال: أتيته صباح مساء غير مجرى، فإذا أدخلت الواو قلت: صباحاً ومساء. فاغنر 120/1 وفي طبعة الغزالي: كأنه.. يؤمل رؤياه...

(6) في «س»: يلاث، وفي «ل»: ويروى: تلث، أي تلف.. وإنما أراد أنه طويل فقال: كأنما يناط نجادا سيفه، وهذا كما قالت الخنساء:

رفيع العماد طويل النجاد — ساد عشيرته أمردا

والبيت في ديوان الخنساء ص 21 وفيه: رفيع العماد طويل النجاد... قال المبرد: ما علمت قائلاً مدح خليفة فنسب بمثل هذا النسيب، على أنه قد جدّ في المدح وبلغ المراد. ولقد كان الرشيد ممن يتحامى الإقرار بحضرته أو بحيث تذكر قبلة أو شرب كأس وما أشبه ذلك، لجلالته ونبل ملكه، وبعده من احتمال السخف، وما دنا منه. إلاّ أن أبا نواس كان ينسب في المديح الجليل بالنسيب الذي هو شأنه، وفيه تصرفه، وجل مذهبه. وانظر في مثل هذا طبعة فاغنر 120/1 – 121.

بالمدح والذم في قولهم: أرغم الله أنفه لأنه أخرج ما في الوجه وأشرفه. والنجاد: حمائل السيف.

قال في الفضل بن الربيع ويكنى أبا العباس(1): [الكامل]

1- ما من يدٍ في الناس واحدةٍ كيدٍ أبو العباس مَولاهَا(2)

2- نام الثِقاتُ على مضاجِعهم وسرى إلى نفسي فأحياها(3)

3- قد كنتُ خِفتُكَ ثم أمَّنني من أن أخافك خوفُكَ الله

4- فعفوتَ عنِّي عفْوَ مقتدرٍ وجبت له نقمٌ فألغاها(4)

وقال يمدح عثمان بن إبراهيم بن عثمان(5): [الكامل]

1- لمن الدِّيار تَسرْبَلت ببلاهَا أنستكَ رُؤيتَها ولم تنساها(6)

2- فاقر الهُمومَ إذا اعترتك شَملةً عبلَت مناكبها، وطال قَراها(7)

3- لتزورَ من قحطانَ قَرْمَ مَقاوِلٍ لا مُعجباً صَلِفاً ولا تيَّاهَا(8)

---

(1) في طبعة الغزالي: يمدح بها الفضل بن الربيع ساعة أن أطلعه من سجنه. والفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة أبوالعباس، كان حاجباً للرشيد، ووزيراً للأمين، وكان أبوه قبله حاجباً للمنصور والمهدي، توفي سنة 208 هـ انظر أخباره في تاريخ بغداد 343/12 — 344، وفيات الاعيان 37/4 — 40.

(2) القصيدة ساقطة من «م» وفي أخبار أبي نواس لابن منظور: واجدة: وهي من الوجد: السعة واليسار، وهي أكثر ملاءمة ولكني لم أجدها في النسخ التي بين يدي. واليد: أراد بها النعمة.

(3) في «ب» و«س»: فطال نومهم.. وفي «ل»: فطال نومهم... وأشار إلى الرواية المثبتة أعلاه.

(4) في «ب» و«س»: جلّت... وفي «ل» و«د»: حلّت... أي أعرض عنها ونسيها.

(5) في «ل»: رجل من قحطان وهو علي. وفي تاريخ الطبري 310/8 312: إبراهيم بن عثمان بن نهيك: قائد الرشيد وواليه على الرقة، وكان شديد الحب لجعفر بن يحيى، والبرامكة. وكان يحاول الأخذ بثأر جعفر، ولقب سيفه بسيف المنية. قتله ابنه عثمان بعد أن وشى به إلى الرشيد عام 187هـ.

(6) في «س»: ولا تنساها. وفي «ل»: وما ننساها، وفي «د»: وما... وبعده في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي.

لا تكذبن فما أراك بمنته عنها وإن كلفت أن تشناها

وتشناها: تشنؤها، أي تبغضها... وقوله: تسربلت ببلاها: أي أنها عفت ودرست.

(7) فأقر: من أقرى إذا لزم الشيء وألح عليه، والشملة: الناقة السريعة. وعبلت: ضخمت وامتلأت. وقراها: ظهرها.

(8) في النسخة الأم: لتزول: تحريف. والتصويب من النسخ الأخرى. وفي «د»: مغاول. والمغاول: جمع مغول

4- خضعتْ لعُثمانَ بنِ عُثمان العُلى ... حتى تسنَّم فوقها فعلاهَا[1]

5- تُمسي المكارمُ حيث يُمْسي رحلُهُ ... فإذا غدا من منزلٍ أغداهَا[2]

6- سيفٌ منايا النَّاس فيه كوامنٌ ... معطوفةُ اليمنى على أخراها[3]

7- فإذا الخليفةُ هزَّه لضريبة ... أنحى على ملبُوسها فنضاهَا[4]

8- وكذاك عكٌ ما تزال سيوفها ... تنهلُّ من مُهَجِ الكماةِ ظُباها[5]

9- فاحذر عداوتَها وصلِّ لسلمها ... فكما عرفتَ سُيوفَها وقنَاها[6]

10- قوم إذا غضبت عليك سيوفُهُمُ ... لم ترض دون منيَّةٍ تلقاها[7]

حرف الباء

وقال يمدح محمداً الأمين بن هارون الرشيد[8]: [الطويل]

1- لقد قام خيرُ الناس من بعد خيرِهِمْ ... فليس على الأيام إذ قام مَعْتَبُ[9]

2- فأمسى أمير المؤمنين محمد ... وما بعده للطَّالب الخيرِ مَطْلَبُ

وهو السيف الدقيق. والمقاول: جمع مقول ملك من ملوك حمير يقول ما يشاء. انظر اللسان: «قول وغول».

(1) في النسخة الأم: لعثمان بن إبراهيم، ولا يستقيم معها الوزن، والتصحيح من «ب» وفي «س»: لإبراهيم بن العثمان. تحريف. وفي «د»: لعثمان بن عفان. تحريف. وتسنم فوقها: علاها.

(2) البيت زيادة من «ب» وفي طبعة الغزالي: في منزل...

(3) زيادة من «ب».

(4) في طبعة الغزالي: على مكرهها فمضاها. والضريبة: ما ضربته بالسيف، والضريبة: الطبيعة والسجية. وأنحى على الشيء: أقبل عليه وقصده. ونضاها: شقها.

(5) في «س»: لاتزال... مهج الظباة.. وفي «ل»: وكذلك عل. تحريف. وعك: قبيلة يمانية. والمهج: النفوس، والمهجة: دم القلب. والكماة: الشجعان. وظباها: جمع ظبة: حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك.

(6) البيت زيادة من «ب». وقناها: رماحها.

(7) في «ل»: تلفاها. ويروى: دون منية تعطاها. وفي «س»: غير منية.

(8) القصيدة ساقطة من «م».

(9) في طبعة الغزالي: والدهر معتب.

3- فلا زالت الآفاق عنك بمعزلٍ ولا زلتَ تحلو في القلوب وتَعذُبُ(1)

4- لك الطينةُ البيضاء من آل هاشم وأنت وإن طابوا أعفُّ وأطيبُ

وقال يمدحه أيضاً: [الخفيف]

1- سخَّر الله للأمين مطايا لم تُسخَّر لصاحبِ المحرابِ(2)

يعني السفن وكل ما ركب مطاه فقد امتطيته والمطا: الظهر(3).

2- فإذا ما ركابهُ سار بَرَّاً سار في الماء راكباً ليثَ غابِ(4)

يعني حرَّاقه على صورة الليث(5).

3- أسداً باسطاً ذراعيه، يعدو أهرت الشِّدقِ، كالح الأنيابِ(6)

4- لا يعانيه باللجامِ، ولا السّو ط ولا غمز رجله في الركابِ(7)

5- عَجبَ النَّاسُ إذ رأوه على صو رة ليثٍ يمرُّ مرَّ السَّحابِ(8)

6- سبَّحوا أن رأوك سرت عليه كيف لو أبصروك فوق العُقابِ(9)

العقاب: حرَّاقة أكبر من تلك(10).

---

(1) في «س»: الأيام عنك.

(2) صاحب المحراب: سليمان بن داود. والطينة: الخليقة والجبلة. يُشير إلى صفة البياض في آل هاشم. وهي صفة معروفة عنهم.

(3) في «س»: والمطايا الظهر وهو خطأ. انظر اللسان «مطا».

(4) في «د»: ثار: تحريف.

(5) الحراقة: سفن فيها مرامي نيران.

(6) في النسخة الأم و«ح»: يغدو تصحيف. والتصويب من النسخ الأخرى. وفي «د»: يسطو... وأهرت الشدق: واسعه.

(7) في «ل»: وبالسوط.. وقوله: لا يعانيه باللجام، لأن السفينة مركب لالجام على فيها «فاغنر» 265/1.

(8) في «س»: أعجب... ومن هنا بداية المديح في «م» وفيها يعجب....

(9) في «ب»: إذ رأوك... وفي «س»: عقاب.. وفي «م» وفيها يسبحوا...

(10) في «ب»: يعني حراقة...

7- ذاتِ زَوْرٍ وَمِنْسَرٍ وجناحيـ ن تَشقُّ العُبابَ بعد العُبابِ[1]

8- تسبق الطير في السماء إذا ما اسـ ـتعجلوها لجيئة وذهابِ[2]

9- بارك الله للأمين، وأبقا ه، وأبقى له رداء الشبابِ[3]

10- ملك تقصُرُ المدائحُ عنه هاشميٌّ موفقٌ للصوابِ[4]

وقال أيضاً يمدحه: [الطويل]

1- تشبَّتِ الخضراءُ بعد مشيبها ولم تك إلاّ بالأمين تشبَّبُ[5]

يعني: قبة المنصور المعروفة بالخضراء ببغداد[6].

2- رددْتَ عليها ما مضى من شبابها وجدَّدتَ منها منظراً كاد يخرَبُ[7]

3- لئن كان من هارون فيك مَشَابهٌ لأنت إلى المنصور بالشبه أقربُ[8]

4- لأنَّكَ إن جَدَّاك عُدا فإنَّما تصيرُ إلى المنصور من حيث تُنسبُ[9]

5- نراك ابنه من جانبيك كليهما فمن جانب جَدٍّ، ومن جانبٍ أبُ[10]

قال ذلك، لأن الأمين بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور. وما ولي الخلافة هاشمي الأَبوين إلاّ أمير المؤمنين علي عليه السلام، ومحمد الأمين.

---

(1) في «ل»: يشق... والزور: الصدر، والمنسر: المنقار. العباب: كثرة الماء.

(2) في «ب»: بجيئة... وفي «س»: أو ذهاب. وفي «ل»: يسبق... بجيئة...

(3) في «س»: ردأ لشياب: تحريف.

(4) في «س»: تفتر... وفي «ل»: يقصر: تحريف.

(5) في النسخة الأم فقط: ولم تكن، وتك أكثر صواباً.

(6) في «ب» و«ل»: يعني خضراء المدينة. وفي طبعة فاغنر 263/1، الخضراء: قبة كان المنصور بناها في مدينته. والمرجح أنها هي المقصودة في البيت.

(7) في «د»: ليس يخرب.

(8) في «ب»: بقية. وفي «س»: منك... وفي «ل»: إلى منصور.

(9) في «س»: إذا جداكا...

(10) في النسخة الأم، وفي «د» و«ح»: يراك. تصحيف. والتصويب من: «ب» و«س» و«ل» و«م».

6- أمـــينٌ عـليـه هـيـبـةٌ ومحبـةٌ   ألا حـبـذا ذاك الأمـين المـحـبَّـبُ[1]

وقال يمدح يحيى بن خالد البرمكي[2]:   [الخفيف]

1- لا أحـطُّ الحِـزامَ طوعـاً عـن المحـ   ذُوفِ دون ابـن خـالـدِ الـوهَّـابِ[3]

2- فـإذا مـا وردتُ بحر أبـي الفضـ   ل نفضت النُّحوسَ عـن أثـوابـي[4]

3- صورة المشْتَري لـدى بيت نُـور الـ   ـليلِ، والشمسُ أنـت عند انتصابِ[5]

ويروى: عند التهاب.

4- ليس راويـسُ حين سـار أمـام الـ   حُـوتِ والبـدرُ إذا هـوى لانصبابِ[6]

5- منـك أسـخـى بمـا تـشـحُّ بـه الأنـ   ـفـس عـنـد انـتـقـاص دَرِّ الحِـلابِ

6- لا وبـهـرَامُ يـسـتـقـلُّ مـع العقـ   ـرب في الليل زائـداً في الحسـابِ[7]

7- منك أمضى لدى الحـروب ولا أهـ   ـولُ في العـين عـنـد ضَـرْبِ الـرِّقـابِ

وقال يمدح الحسين الخادم[8]:   [الكامل]

---

(1) في «ب» و«س»: ذاك المهيب المحبب. وفي طبعة الغزالي:

إمـــــام عـــلــــيـــــه.........   ألا حـبـذا ذاك المـهـيـب.......

(2) يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد، ومؤدبه في الصغر. أنظر أخباره في وفيات الأعيان 219/6 – 229.

(3) في «ب»: لا أحلّ... والمحذوف: اسم فرسه، وأراد خالدٍ فأسقط التنوين ضرورة. وفي طبعة الغزالي، المحذوف: الزق، وليس له وجه هنا.

(4) النحوس: جمع نحس: وهو الضر والجهد.

(5) في النسخة الأم فقط: بيت نور الشمس والشمس: تحريف. والمشتري: نوع من النجم معروف. وفي «س»: الغياب، وفيها يقول: أما المشتري إذا كان في السرطان، وهو شرفه، وهو بيت نور الليل، ونور الليل: القمر. وفي «ل»: عند النصاب. وفي «ح»: نور الشمس والشمس... ويروى: عند النصاب، يريد بالنصاب: الارتفاع في السماء، تقول العرب: لقيته صكة عميّ: إذا كانت الشمس في النصاب، أي في وسط السماء. انظر طبعة فاغنر 151/1.

(6) في النسخة الأم: لانتصاب. تحريف. والتصويب من النسخ الأخرى. وفي اللسان: راويس والحوت: نجمان.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل» و«س» و«د»: والليل زائد. والليل زائداً أي ليالي الخريف. «فاغنر» 151/1. وفي طبعة الغزالي: يستقل سماء الغرب والليل زائد. وبهرام: اسم المريخ والعقرب: برج من بروج السماء.

(8) هو خادم هارون الرشيد ومن جملة كتابه. انظر: لباب الآداب ص 109 و111 و112. وانظر: رواية أبي هفان، ص99 – 100.

1- تَلْقَى المكارمَ للحسين ذليلةً **وإذا سواه يرومها تتصعبُ**[1]

2- أعطتك أثمانَ المحاد أهلَها **ونَسبتَ صفوتَها ونعم المنسَبُ**[2]

3- إن الإمام إذا اجتباك لسرِّه **لمسدَّدٌ فيما أتى ومُصوَّبُ**[3]

4- لم يَبْلُ مثلك عفةً فيما بلا **وحَزامةً في كل أمر يَحْزُبُ**[4]

5- وخلطت خوف الله منك بخوفه **في كل ما تأتي وما تتجنبُ**[5]

وقال يمدح الخصيب ولها خبر[6]: [الطويل]

1- محضتكم يا أهلَ مِصْرَ مَودَّتي **ألا فخذوا من ناصحٍ بنصيبِ**[7]

ويروى: نصيحتي.

2- ولا تثبوا وثب السّفاهِ فتركبوا **على حَدِّ حامي الظَّهر غيرِ رَكُوبِ**[8]

3- فإن يك باقي إفك فرعونَ فيكم **فإنَّ عصا موسى بكفِّ خصيبِ**[9]

4- رماكم أميرُ المؤمنين بحيَّةٍ **أكولٍ لحيات البلاد شَرُوبِ**

---

(1) في النسخة الأم: يتعصب: تحريف. وفي «ب» و«ل»: تستصعب.

(2) في «ب» و«ل» و«د»: وكسبت... المكسب، وهي أنسب. وفي «س»: وكسيت... المكسب، وكسيت: تصحيف.

(3) في «ل»: إذا احتباك: تصحيف.

(4) وفي «ل»: يروى: لم يبل خوفك للاله بخوفه. ولم يبل: لم يختبر ولم يجرب. وحزامة: من الحزم. ويحزب: يشتد.

(5) في النسخة الأم: يتجنب: تحريف. وفي «ب» و«س»: فعلمت ما... وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

أبلغ هديت إلى الإمام رسالة عني بأني بعدها أستعتب

وشهادتي أني حليف عبادة فابلوا على الأيام ذلك وجرّبوا

(6) روى أبوهفان، قال الخصيب بن عبدالحميد الدهقاني، وكان من أهل المداراة لأبي نواس، وهو بمصر: بلغني أنك لا تحسن أن تخطب –وكان أهل مصر شغبوا عليه– فاستشاط من ذلك وقال: والله لاخطبت إلاّ بشعر بديهة، ثم خرج من فوره ذلك يسحب أذياله حتى صعد المنبر، فقال... انظر رواية أبي هفان ص32. وانظر في أخبار الخصيب بن عبدالحميد وفيات الأعيان 61/1، 135، 137 و354/6.

(7) في «س» و«ل» و«د»: نصيحتي... وفي رواية أبي هفان: نصيحة... وفي طبعة الغزالي: منحتكم... نصيحتي...

(8) في «س»: السقاة: تحريف. وحامي الظهر. يريد السيف.

(9) ويروون أن الرشيد قال لأبي نواس لما أنشده هذا البيت: ألا قلت: فباقي عصا موسى بكف خصيب، فقال له: هذا أحسن ولكن لم يقع لي. فاغنر 233/1.

وقال للأمين ولا خبر[1]: [البسيط]

1- قل للأمين جزاك الله صالحةً ... لا تجمع الدَّهر بين السَّخل والذيبِ

2- فالسَّخلُ يعلم أن الذئب آكِلُهُ ... والذيب يعلم ما في السَّخل من طيبِ[2]

ومما ينحل إليه على هذه القافية أبيات في الفضل بن الربيع، أولها: [الوافر]

لعوبُ الدَّالِ كالرشأ الرَّبيبِ ... له صنفان من حُسنٍ وطيبِ[3]

حرف التاء

وقال يمدح الأمين: [الخفيف]

1- مرحباً مرحباً بخير إمامٍ ... صِيغَ من جوهر النبوَّةِ بَحْتا[4]

2- يا أمين الإله يكلؤك اللـ ... ـهُ مقيماً، وظاعناً حيث كنتا[5]

3- إنما الأرض كلّها لك دارٌ ... فلك الله صاحبٌ حيث سِرْتا[6]

4- يا شبيه المهديِّ جوداً وبذلاً ... وشبيه المنصورِ هدياً وسَمْتا[7]

---

(1) في «د»: ورويت لبشار. والبيتان في ديوان بشار – تحقيق العلوي– ص32 وفي رواية حمزة وضعت في باب الهجاء، وقال: يهجو قطرباً النحوي، وهي كذلك في طبعة فاغنر، وجاء فيها: وقد سبقه إلى هذا المعنى بشار بقوله:

يا أبا الفضل لا تنم ... وقع الذئب في الغنم

وكان الذي حداه على هجاء قطرب أن الأمين كان قد أمر بضم أولاده إليه، وكان الذي بينه وبين أبي نواس رديئاً، فخافه أبو نواس، وشاور في أمره، فأشير عليه أن يهجوه بمثل ما هجا بشار حماداً الراوية، ليبلغ الخليفة فينحيه، فقال: قل للأمين. انظر طبعة فاغنر 58/1.

(2) في «س»: ما بالسخل....

(3) الرشأ: ولد الغزال. والربيب: المربى.

(4) بحتا: البحت: الصرف، والخالص من كل شيء. وفي طبعة الغزالي: جوهر الخلافة...

(5) يكلؤك: يحرك.

(6) في «س»: حيث كنتا: وهو لا يجوز لتكرار القافية.

(7) السمت: هيئة أهل الخير.

حرف الجيم

قال يمدح الأمين: [السريع]

1- قد ركب الدُّلفينَ بدرُ الدُّجَى ... مقتحماً في الماء قد لَجَّجَا[1]

2- فأشرقَتْ دجلةُ من نوره ... وأسفر الشَّطَّانِ، واستبهجَا

3- لم ترَعيني مثله مركباً ... أحسنَ إن سار وإن عرَّجَا[2]

4- إذا استحثَّتْهُ مجاذيفهُ ... أعنقَ فوق الماء أو هَملجَا[3]

5- خصَّ به الله الأمين الذي ... أضحى بتاج الملك قد تُوِّجَا[4]

حرف الحاء

قال يمدح الفضل بن الربيع: [البسيط]

1- قد عذَّبَ الحبُّ هذا القلب ما صَلُحَا ... فلا تعدَّنّ ذنباً أنْ يُقال صَحَا[5]

2- بَقَّيْتُ فيَّ لتقوى الله باقيةً ... ولم أكن كحريص لم يدع مرحَا[6]

3- وحاجةٍ لم تكن كالحاج واحدةٍ ... كلَّفتُها الحزم، والعيرانة السُّرحَا[7]

العيرانة: الناقة التي تشبه العير. والسُّرح: السهلة في السير.

(1) في هامش النسخة الأم، ومتن «ج»، وفي طبعة فاغنر: يعني حرّاقة على صورة الدلفين. وفي اللسان «دلف». والدلفين: سمكة بحرية، وفي الصحاح: دابة تنجي الغريق.

(2) في «ب» ركبها... وفي «د»: عيني مركباً. والرواية غير مستقيمة.

(3) في النسخة الأم: وهملجا. ولا يستقيم معها الوزن. وفي «س»: مجاديفه... أعنق: تحريف. وفي «ل»: محاديقة: تحريف. وهملجا: الهملج: حسن سير الدابة بسرعة، فارسي معرب.

(4) في «س»: الدين.

(5) في النسخة الأم فقط: هذّب. وأظنه تحريفاً والتصحيح من النسخ الأخرى كافة وفي «ح»: ديناً.

(6) في «ل»: يقول: لم أحرص على اللذات حتى لم أدع منها شيئاً. ويروى: كمريض، وليس بشيء.

(7) في «ب» و«س» و«د»: العزم. وفي «س» و«ل»: العزم أيضاً وفيها يقول: كلفت العزم حاجتي وكلفت العيرانة، وهي الناقة التي تشبه في مشيها وصلابتها بالبعير. والسرح التي تسهل في سيرها، وقد تسمى الحجر: عيراً وتسمى الصخرة: أتاناً. وفي طبعة فاغنر 179/1، أي استعنت على هذه الحاجة بصحة العزم والمضاء على هذه الناقة الصلبة.

4- يكون جَهْدُ المطايا عفو سيرتها   إذا نسائحها كانت لها وُشُحَا[1]

النسائح: ما كان على الناقة من بطان ونسع وحبل مسفوف، يقول: أقل سيرها إذا ضمرت مثل سير غيرها إذا نشطت.

5- نرمي بها كلَّ ليلٍ كان كلكلُهُ   مثلَ الفلاةِ إذا ما فوقها جنحَا[2]

كلكله: صدره ومعظم ظلمته. إذا ما فوقها جنحا: يعني الليل إذا علا فلاة بفلاة من ظلمته.

6- حتى تبيَّنَ في أثناءِ نُقبتهِ   وَرْدُ السَّراةِ ترى في لونه مَلحَا[3]

أثناء الليل: ما انثنى منه فمضى، واحدها: ثني. ونقبته: لونه. ورد السراة: يعني الفجر فيه حمرة، وسراته: أعلاه. والملح: بياض في سواد، يقال: كبش أملح. إذا كان كذلك.

7- وهنَّ يلحفنَ بالمعزاء مُحمَرةً   خُثمَ الأنوف ترى في مشيها ردَحَا[4]

يلحفن: يصيرن لأخفافهن وهي المحمرة كالملحف من المعزاء وهي الأرض الصلبة. ختم الأنوف: صغار الأنوف، مشيها: خطوها.

---

(1) في «ب»: تسابحها والتسابيح: جمع سبحة بالفتح وهي الثياب من الجلود وفي «د» وطبعة الغزالي: نسائجها وقال الغزالي: لعله يريد مناسجها جمع منسج كمنبر. وهو ما دون العنق من أسفل. وشحا: جمع وشاح. وفي اللسان والتاج «نسح» النسائح: ما بقي في أسفل الوعاء، وهو أيضاً ما على التمرة من قشرة ونحو ذلك.

(2) في «ب» و«س»: يرمى... وفي «ل»: ترمى...

(3) في «س»: بقيته: تحريف وفي «ل»: بقيته: تحريف.

(4) في «ب»: يلحقن... جثم. وجثم: جاثمة. وفي «س»: يلحقن.. مجمرة.. خطوها. وفي «ل»: يلحقن... مجمرة وفي «س»: أراد من شدة السير والسرعة. وصغر الأنف في الناقة وكذلك دقة الخطم. والردح: الميل في أحد الشقين. و«ل»: يلحفن: يصيرن لأخفافهن كالملحف، وهي المجمرة من المعزاء، قال الحطيئة:

وتشرب في القعب الصغير وإن تقد   بمشرفها يوماً إلى الحوض تنقد

والبيت في ديوان الحطيئة: 155.

وفي طبعة الغزالي: مجمرة خشم.. ردحا، قال: مجمرة: متقدمة إذا كانت للمعزاء ومسرعة إذا كانت للمطايا من أجمر: أسرع. وفي اللسان: المحمرة وهو الحديد والحجر الذي يحلأ به الإهاب. وختم: الخثمة: قصر في أنف الثور، وخشم الأنوف من خشمه يخشمه: كسر أنفه. وخشم حال من المعزاء وهي الأرض الغليظة. وردحا: اتساعاً.

8– يطلبن بـالـقـوم حـاجـاتٍ تضمَّنها بــدرٌ بـكـل لـســان يلبس المِــدحَــا(1)

9– كـــأنّ فـيـض يـديـه حـين تـسـألـه بـاب السماء إذا ما بالحيا انفتحَا(2)

10– لـقـد نـزلـت أبـا الـعـبـاس منزلةً ما إن تـرى خلفها الأبصار مطَّرحَا(3)

11– وكـلْـتَ بالدهر عيناً غير غافلةٍ من جـود كفك تأسو كـلَّ ما جُـرحَـا(4)

12– أنت الذي تأخذ الأيـدي بحُجزته إذا الـزمـان عـلى أولاده كـلَـحَـا(5)

13–كـمـا الـربـيـع كـفـى أيـــام مكّتهِم صـدعَ الأمــور ودنَّــى ودَّ مـن نـزحَـا(6)

14– تَـئِـطُّ دون الـرجـال الأقـربـين به قُـربى رؤومٌ، وجيـبٌ طالما نَصحَا(7)

15– كان المـوادع شأو الفضل مستتراً حتى إذا رام تلك الخُـطَّـةُ افتضَحَا(8)

المواد ع: المتارك. وشأوه: طلقه فلما جاوره افتضح.

16– من للجِذاع إذا الميـدان ماطلها بـشـأوِ مطّـلـعِ الـغـايـاتِ قـد قَـرحَـا(9)

---

(1) في «س»: يطالبن... يكتسي. وقوله: حاجات تضمنها يعني تكفل بحاجاتها رجل مشهور، وقوله: بكل لسان، أي بكل لغة من اللغات وقوله: يكتسي: أي يلبس مدائح الخلق بكل لسان، العربية، والفارسية، والعبرانية «فاغنر» 180/1.

(2) الحيا: المطر.

(3) في «س»: الأنصار. وقوله: لقد نزلت أبا العباس، أي أخذت مدى الغاية حتى ما وراءها شيء ينظر إليها الناظر ويطرح ببصره نحوه.

(4) تأسو: تداوي.

(5) في النسخة الأم فقط: جمحا. وجمح الزمان مضى لوجهه، وأظنه تحريفاً. وكلحا: تكشر في عبوس وهو أفضل وفي «س»: كل من كلحا.. وفي «ح»: بحجزته والحجزة، معقد الإزار.

(6) في «س»: ودنا قرب من... يعني أخذ الربيع لأبيه البيعه للمهدى حين مات المنصور بمكة وفي «ل»: وربى ود من برحا وفي طبعة الغزالي: أيام نكبتهم... وصدع الأمور: تشعبها.

(7) البيت ساقط من النسخة الأم، وهو من «س» و«ل» و«د» وفي «س»: تأط دور: تحريف. وفي «ل»: تئط: تصوب. ويروى: دون رجال أقربين. رؤوم: عطوف. وفي طبعة فاغنر: به، أي بالربيع، يقال: ناصح الجيب. وفي اللسان: تئط: تحن.

(8) في «ل»: وشاوه طلعه، وطلعه هذا تحريف. ويروى: شأن الفضل، وليس بجيد، إنما يريد كأن الذي حاذاه افتضح في جوده مستتر الأمر فلما حاذاه افتضح. والمواد ع: المسالم. والشأو: الطلق والشوط.

(9) في «ل»: من للجداع: تصحيف. وفيها: جذاع: جمع جذع. ومطلع الغايات: يسبق إليها، يقول: من للجذاع يسبق

17- من لا يُضعضِعُ منه البؤسُ أنملَةً   ولا يصعِّدُ أطـراف الـرُّبى فـرحَـا[1]

يقول: هو جلد لا ينقصه الفقر ولا يستخفه الغنى، وأخذه من لقيط بن زرارة الإيادي، إذ يقول:

لا مـترفاً إنْ رخـاءُ العيش سـاعدَهُ   ولا إذا عـضَّ مكـروه بـه خَشَـعا[2]

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر: [مجزوء الرمل]

1- غـــرَّد الـديـك الـصَّـــدوحُ   فـاسـقـنـي طـاب الـصَّـبـوحُ[3]

2- اسـقـنـي حـتـى تـراني   حَـسَـنـاً عـنـدي الـقـبـيـحُ

3- قـهـوةً تـذكـرُ نُـوحـاً   حـين شـاد الـفـلـك نُـوحُ[4]

سميت قهوة، لأنها تقهي شاربها، أي تمنعه من شهوة الطعام.

4- نـحـن نـخـفـيـها وتـأبـى   طـيـبَ ريـحٍ فـتـفـوحُ

5- فـكـأن الـقـوم نُـهـبَـى   بـيـنـهـم مـسـك ذبـيـحُ[5]

6- أنـا في دنـيـا مـن الـعـ   ـبـاسِ أغـدو وأروحُ

7- هـاشـمـيٌّ، عـبـدلِيٌّ   عـنـده يـغـلـو المـديـحُ[6]

8- عَـلَـمُ الجـودِ كـتـابٌ   بـين عـيـنـيـه يـلـوحُ

القارح، وهذا مثل ضربه لجوده وقصور الناس عنه. وفي اللسان: الجذاع: جمع جذع، وهو الشاب. والقارح: من كل ذي حافر كالبازل من الإبل: أي الشاب منها.

(1) في «ب»: مرحا وفي «س»: عنه ويضعضع: يهدم أو يخدع ويذل. وفي طبعة الغزالي: يريد أن البؤس لا ينال منه شيئاً والفرح لا يطير به.

(2) البيت في ديوانه: 47. ضمن قصيدته العينية المشهورة.

(3) الصبوح: الخمر.

(4) في «ل»: قهوة: خمرة، سميت قهوة لأنها...

(5) في «س»: عندهم وفي «ل»: يهبي... ذنيح، قال: وذنيح ومذنوح: مشقوق ولم أجد ليهبي معنا واظنه تحريفا. ومسك ذبيح: يريد مسكاً مفتتاً.

(6) في «ب»: يزكو. وفي «ل»: يغلو: يرتفع ومنه غلا السعر، أي ارتفع وزاد. وعبدلي: نسبة إلى عبدالله، ولعله ابن العباس وهو جد العباسيين. انظر طبعة الغزالي ص 434.

9- كـــلُّ جـــودٍ يـــا أمـــيري ... مـــا خـــلا جُـــــودِكَ ريـــحُ[1]

10- إنّمــــا أنــــت عـطـايـا ... أبــــداً مــــا تــســـتريـــحُ[2]

11- بُــحَّ صــوتُ المـــال ممـا ... مـنـك يـبـكـي ويـصـيـحُ[3]

12- مـــا لـهـــذا آخــــذ فـو ... ق يـــديـــه أو نـصـيـحُ

13- جـدت بـالأمـوال حتى ... قـيـل مـا هـــذا صـحـيـحُ

قوله: بح صوت المال ليس بجيد، لأنه إفراط لم ينتظم له، وقوله: حتى قيل ما هذا صحيح، إنما تبع فيه قول أعرابي، وهو الشماخ بقوله لعرابة:

مـا كـان يُعطي مثلها في مثله ... إلاّ كـريمُ الخيـمِ أو مجنـونُ[4]

14- صُـــوِّر الجـــودُ مـثـالاً ... فـلــه الـعـبـاسُ روحُ

15- فـهـو بـالمـال جـواد ... وهـو بـالـعـرض شـحـيـحُ

المنحول إليه على هذه القافية[5]

[امجزوء الرجز]

حـلَّـتْ بـي الأَرواحُ ... وانـكـسـر المِـراحُ[6]

وصـرتُ غـير نـفـسي ... إذاً فـذا الـرَّواحُ[7]

ولم نجد له شعراً على قافية الخاء.

---

(1) في «ب»: يا منائي..

(2) في «ب»: عطاء... لا وفي «ل»: إنما الدنيا عطايا... لا.

(3) في النسخة الأم فقط: نحّ وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ ومن الموشح وفي «س»: منك يشكو...

(4) لم أعثر على البيت في ديوان الشماخ. والخيم بالفتح: جمع خيمة وبالكسر: الأصل والخلق.

(5) «ل»: يمدح نصر الوصيف. وفي «د»: نصير الوصيف. ولم أعثر له على ترجمة.

(6) في «ل»: حلت به الأرواح، والقصيدة كاملة في طبعة فاغنر 278/1، وأشار إلى أنها من المنحول. والمراح: من المرح: الخفة والنشاط.

(7) البيت ساقط من «ل» و«د».

حرف الدّال

وقال يمدح العباس بن عبيد الله: [الوافر]

1- صَببتُ على الأمير ثيابَ مدحي فكلُّ الناس حسَّن واستجادا[1]

2- ولولا فضله ما جاد شعري وما أعطتني الفطنُ القيادا[2]

3- وقالوا قد أجدت فقلت: أنى وجَدتُ القول أمكنني فجادا[3]

وقال يمدحه: [الخفيف]

1- قل لمن سادَ ثم ساد أبُوهُ قبله، ثم قبلَ ذلك جَدُّه[4]

قوله: ثم ساد. المعنى فساد، تكون ثم بمعنى الواو.

2- وأبو جدِّه فساد إلى أن يتلاقى نِزارُه ومَعَدُّه[5]

3- ثم آباؤُه إلى المتبدِّي من أبٍ لا أبٌ وأمٌّ تعدُّه[6]

4- يا ابن بُحبُوحَة البطاح عُبيد الله غوثاً من مستغيثٍ تودُّه[7]

بحبوحة البطاح: وسط البطاح، يريد أبطح مكة، والأبطح: بطن الوادي فيه حصى ورمل.

5- فاهتبلْ عندي الصنيعة واذخر ني لقولٍ أُجيده وأُجِدُّه[8]

(1) في طبعة الغزالي: فكل قال أحسن...

(2) في «ب»: ولا أعطتني... وفي «د»: جوده... ولا أعطتني. وفي طبعة الغزالي: ولا ملك الثنا مني...

(3) في طبعة الغزالي: رأيت الأمر... فزادا.

(4) قوله: لمن ساد يعني هو ابن سادات إلى آدم لم يكن بينه وبين آدم إلاّ سيد. «فاغنر» 278/1.

(5) في «ل»: أن تتلافى....

(6) في طبعة الغزالي: المبتدي آدم... وقوله: ثم آباؤه، يعني إلى ابتداء آبائه حيث لا أب ولا أم تعدّه. وابتداء الآباء: هو آدم. «فاغنر» 278/1.

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: يوده. وتوّده أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ. وفي «ل»: فإنما يمدح بهذا، لأن قريش البطاح أكرم من قريش الظواهر، أي ظواهر مكة. وقوله: يا ابن بحبوحة استغاثة ممن يودّك، كأنه استغاث به.

(8) في «س»: فأجده. وقوله: أجيد وأجد، أي أقوله جيداً، وأجد، أقوله بالجد غير الهزل. «فاغنر» 278/1. وفي طبعة الغزالي ص493: أجده: أرسله جديداً في لفظه بكراً في معانيه، والمعنى الأول أجود. واهتبل النصيحة: اغتنمها،

6- واسـتـزدني إلى مـكـارمـك الـغُـ ـــر وفـضــلٍ إلـيـك خَـيَّـم مجـدُه[1]

7- عـبـدليٌّ إذا انـتـمـى أبـطـحـيٌّ تـالـد سِـنـخـه، عـتـيق فِـرنْـدُه[2]

وقال يمدح الفضل بن الربيع[3]: [السريع]

1- قـولا لـهـارون إمـام الـهُـدَى عند احتفالِ المجلس الحاشـدِ[4]

2- نـصـيحةُ الـفـضـل، وإشـفـاقُـه أخـلـى لـه وجـهـك مـن حـاسـدِ[5]

3- بـصـادق الـطـاعـة ديَّـانـهـا وواحـدِ الـغـائـبِ والـشـاهـدِ[6]

4- أنـتَ عـلـى مـا بـك مـن قُـوةٍ فلست مثل الفضلِ بالواحـدِ[7]

5- أوحـدَه الله فـمـا مـثـلـه لـطـالـبٍ ذاك ولا نـاشـدِ[8]

6- ولـيـس لله بمـسـتَـنـكَـرٍ أن يـجـمـع الـعـالم في واحـدِ[9]

وقال يمدحه: [الخفيف]

1- أنـت يـا ابـن الربيع علَّمتني الخيـ ـرَ وعـوَّدتـنـيـه والخـيرُ عـادَه[10]

2- فـارعَـوَى باطلي وراجعني الحلـ ـمُ وأحـدثـتُ رغـبـةً وزَهَـادَه[11]

والصنيعة: المعروف.

(1) في «ل»: واستردني. وأظنه تصحيفاً.

(2) في «س»: نسجه... وفي «م»: نسحه: تصحيف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: الفرند: أثر السيف، أي هو قديم. وسنخه: أصله. وفي اللسان: فرند السيف: وشيه، وقيل: جوهره وماؤه الذي يجري فيه. وسنخه، النسخ: أصل كل شيء. وعبدلي: نسبة إلى عبد الدار، اسرة الممدوح. «الغزالي» 493.

(3) وفي طبعة الغزالي: يستعطف الرشيد على الفضل.

(4) في «ب»: المشهد. وفي الحيوان: الحاسد. وأظنه تصحيفاً.

(5) في الحيوان: أخلى وجهك.

(6) في «ب»: لصادق.

(7) في «م» وفي الحيوان: قدرة... بالواجد، وفي «ح»: بالواجد.

(8) في «د»: أوجده...

(9) في الحيوان: ليس، ولا يستقيم معها الوزن.

(10) في رواية حمزة: ألزمتني النسك.

(11) في «س» و«د»: رهبة، وفي «ل»: توبة، وفي الشعر والشعراء: عفة، وفي رواية حمزة: وأقصر حبلي وتبدلت عفة...

3– لو تراني ذكرتَ بي الحسن البصـ ـريَّ في حال نُسكه وقَتَادَه[1]
4– من خشوعٍ أزينه بنحولٍ واصفرارٍ مثل اصفرار الجرادَه
5– التَّسابيحُ في ذراعي والمصـ ـحف في لَبَّتي مكان القِلادَه[2]
6– فإذا شئتَ أن ترى طُرفَةً تعجبُ منها مليحةً مستفادَه[3]
7– فادعُ بي لا عدمتَ تقويمَ مثلي فتأمل بعينك السَّجّادَه[4]
8– ترَ أثراً من الصَّلاة بوجهي تُوقن النفسُ أنَّه من عباده[5]
9– لو رآها بعض المرائين يوماً لاشتراها يَعُدُّها للشَّهادَه[6]
10– ولقد طال ما شقيت ولكن أدركتني على يديك السَّعادَه[7]

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي[8]: [الطويل]

1– أربعَ البِلى إنَّ الخشوعَ لبادي عليك، وإنِّي لم أخُنكَ وِدادي[9]
2– فمعذرةً منِّي إليك بأن تُرى رهينةَ أرواحٍ وصوبِ غوادي[10]

---

(1) في «ب» و«د»: أو قتاده، وفي «س»: لي.... أو قتاده، وفي طبعة الغزالي: في حسن سمته أو قتاده. والحسن البصري: من سادات التابعين وكبرائهم، عالم زاهد، ورع توفي سنة 110هـ. وقتاده: أبوالخطاب، قتادة بن دعامة السدوسي البصري، كان تابعياً وعالماً كبيراً. توفي 117هـ، انظر أخبارهما في وفيات الأعيان: 69/2 – 72 و85/4 – 86.

(2) لبتي، اللبة: وسط الصدر والمنحر.

(3) في «س»: ظرفه....

(4) وفي «س»: وتأمل... وقوله: السجادة، الرجل الكثير السجود مثل العلاَّمة للرجل العالم.

(5) في «س»: فترى للصلاة وسماً. والوسم: العلامة. وفي «د»: أنها من... وفي الشعر والشعراء: ترسيماً، أي سيماء. والسيماء العلامة أيضاً.

(6) البيت زيادة من «س» و«د».

(7) في «ل»: ما أبيت... الشهادة. وفي «د»: ما أبيت...

(8) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، كان رضيع الرشيد، ولاّه أعمالاً بخراسان وغيرها، مات في السجن بعد نكبة البرامكة في عام 193هـ. انظر أخباره في تاريخ بغداد 334/12 – 339.

(9) أي عليك الذبول والذل وأثر خروج سكانك، أي وإني مقيم على وفاء عهدي. «فاغنر» 152/1.

(10) في النسخة الأم فقط: أرباح. وفي اللسان «روح» وجمع الريح: أرواح وأراويح جمع الجمع وقد حكيت أرياح وأراييح وكلاهما شاذ. ولهذا رجحت رواية أرواح التي هي رواية بقية النسخ.

3- فلا أدرأُ الضَّراء عنك بحيلة ... فما أنا منها قائلٌ لسُعادِ[1]

4- فإن كنتَ مهجورَ الفِنا فبما رَمتْ ... يدُ الدَّهر عن قوسِ المَنُونِ فؤادي[2]

سميت المنون والمنية: لأنها تذهب بالمنّة: أي بالقوة.

5- وإن كنتَ قد بدَّلتَ بؤسي بنعمة ... لما بُدِّلَتْ عيني قذىً برُقادِ[3]

6- سأرحلُ من قُودِ المهاري شملَّةً ... مسخَّرةً لا تستحث بحادِي[4]

شملة: سريعة، خفيفة، والمهاري: منسوبة إلى مهرة[5]. والقود: الطوال الأعناق.

7- مع الريح إن هبَّتْ فإن هي أعصفت ... نَهوزٌ برأسٍ كالعَلاةِ وَهادِي[6]

العلاة: سندان الحداد. والهادي: العنق، مع الريح، يقول: هي كالريح في سرعتها، فإذا أعصفت الريح حرَّكت رأسها، وجهدت، فلحقتها.

8- فكم حَطَمتْ من جندلٍ بمفازةٍ ... وخاضت كتيَّارِ الفُرات بوادي[7]

9- وما ذاك في جنب الأمير وزورِه ... ليعْدِلَ عن عَنسي مَدَبَّ قُرادِ[8]

---

(1) في النسخة الأم فقط: نحيلة وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س» فلا... بسعادي...

(2) الفنا: الفناء: وهو من الدار وسطه وساحته.

(3) في «ب»: بأنعم...

(4) في «ب» و«د» و«ل»: المطايا. وفي «س»: لحاد.

(5) ومهرة بن حيدان: أبوقبيلة، وهم حي عظيم، وإبل مهرية منسوبة إليهم. والجمع: مهاري ومهار ومهاريّ اللسان «مهر».

(6) في «ب»: مع الريح ما فاتت... وفي «س»: ما هبت... نهود ونهود: تحريف. وفي «د»: نهون: تحريف، ونهوز: من نهز رأسه إذ حركه.

(7) البيت زيادة من «ب» و«س» والجندل: الصخرة، والمفازة: الفلاة.

(8) في النسخة الأم: وزورة، وأظنه تحريفاً. والزور: مصدر زار كالزيارة. وفي «ب» و«د»: من، وفي «س»: ليعدل عن عيسى: تحريف، وفي «ل»: من عيسى: تحريف. ويروى: في حب الأمير. والعنس: الناقة الشديدة، والقراد: دويبة صغيرة تلتصق بالبعير وتؤذيه. وفي الأمير: أي من أجل الأمير، ومعناه: أن هذه المفاوز التي خاضتها إبلي وتحملت أهوالها ومشقاتها، كانت مضرتها على إبلي مضرة عض قراد من بعير لهوانها عليه بعد أن كان سيرها إلى الممدوح ولأجله. وكان أبونواس من جملة زواره.

10- فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ولكن أيادٍ عُوَّدٌ وبوادِ[1]

يقول: لا ينفق ماله على الخمر، بل في المكارم.

11- رأيتُ لفضل في السماحة همةً أطالت برغمٍ غيظَ كلِّ جوادِ[2]

12- ترى الناس أفواجاً إلى باب داره كأنهم رِجلا دَباً وجرادِ

الدّبا: صغار الجراد، والرجل: القطعة منه[3].

13- فيوماً لإلحاق الفقير بذي الغنى ويوماً رقابٌ بوركتْ بحصادِ[4]

14- فأغنت أياديه معداً وأشرقت على حميرٍ في دارها ومُرادِ[5]

15- وكنا إذا ما الحائنُ الجَدِّ غرَّه سنى برق غادٍ أو ضجيجُ رِعَادِ[6]

16- تردى له الفضل بن يحيى بن خالد بماضي الظبي يزهاه طول نجادِ[7]

يزهاه: يرفعه. والظُّبة: الحد. والنجاد: محمل السيف، أي هو طويل فنجاده طويل.

17- أمامَ خميسٍ أُرجُوان كأنه قميصٌ محوكٌ من قَنا وجيادِ[8]

الخميس: الجيش، وأرجوان: أسود من كثرة السلاح، ويروى: أرونان[9].

---

(1) في النسخة الأم فقط: أعياد: تحريف. وفي «ل»: يقول: لا ينفق ماله على الخمر، بل في المكارم، أحسن في ضربه هذا المثل، قوله: فتى...

(2) في «ل»: بزعم: تحريف.

(3) وفي اللسان: القطعة العظيمة منه.

(4) في «س»: ويوماً... رقا: تحريف، وفي «ل»: فيوماً بإلحاق: تحريف. وفي طبعة فاغنر 154/1: أي له يومان، يوم يجعل الفقير غنياً، ويوم يضرب الرقاب.

(5) في «ب»: وأسرفت: تصحيف، وفي «د» و«ح»: وأشرقت. وفي طبعة الغزالي: أظلت عطاياه نزاراً وأشرفت: ومعد وحمير ومراد: أسماء لقبائل يمنية. انظر «اللسان».

(6) في النسخة الأم فقط: غاو: تحريف. والحائن الجد، يقال: حان الرجل: إذا دنا موته، ويقال: رجل حائن، والمصدر: الحين. والجدّ: الحظ.

(7) في النسخة الأم و«ح»: لها. وله أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ. وفي «س»: الظما: تحريف.

(8) في النسخة الأم: ادجوان. وأظنه تحريفاً.

(9) وفي «ل»: قال أبوبكر الصولي: «رواه أكثر الناس أرجوان، وهو الأحمر، وهو المتحقق بشعر أبي نواس، أراد أن

18- فما هو إلاّ الدَّهرُ يأتي بصَرْفه ... على كل من يشقى به ويعادِي[1]

19- سلامٌ على الدنيا إذا ما فقدتم ... بني برمك من رائحين وغادِ[2]

20- بتدبير يحيى أشرقت سبل الهدى ... وآمن ربي خوف كلِّ بلاد

21- فما ضَرَّها ألاّ تكون لجَرولٍ ... ولا لزُهير وابنه وزيادِ[3]

22- فدُونَكها يا فضلُ منِّي كريمةً ... ثنت لك عطْفاً بعد عزٍّ قيادِ[4]

23- خليليةً في وزنها قطربيةً ... نظائرها عند الملوك عتادِي[5]

وقال يمدح موسى بن المفضل الوصيف[6]: [المجتث]

1- طاب الهوى لعميدهِ ... لولا اعتراضُ صدودهِ

2- واقتادني نحو ريمٍ ... مهفهف الكشح رُودهِ

الخميس وهو الجيش أسود من كثرة السلاح، يقول: هذا الجيش كأنه نسيج من الرماح والخيل». وفي اللسان: الجون: الأسود والأحمر الخالص، وهو من الأضداد. والأرجوان: الشديد الحمرة. وأرونان: شديد في كل شيء.

(1) وفي «ل»: شبه الفضل بالدهر يأتي على كل أعدائه كما يأتي الدهر على كل شيء.

(2) في «ب»: سلم. ويروى: لما أنشد أبونواس الفضل بن يحيى: أربع البلى إن الخشوع لبادي عليك... تطيّر منه فلما انتهى إلى قوله: سلام على الدنيا إذا ما فقدتم... استحكم تطيره، فيقال: إنه لم ينقض الأسبوع حتى نزلت بهم النازلة. «فاغنر» 157/1.

(3) في «ب»: لزهير ابنه: تحريف. وفي «ل»: كذا رواه الحذاق بشعر أبي نواس، والناس يروون لزهير المزني، وهو لحن لأن هذه الياء لا تخفف إلاّ في القوافي ويروى بعد هذا البيت بيتان مصنوعان هما.. وفي طبعة فاغنر 156/1:

وما ضرها ألاّ تكون لجرول ... ولا المزني كعب ولا لزياد

والحطيئة: اسمه جرول وابن زهير كعب، وزياد: النابغة. وسلك في هذا البيت مسلك كعب بن زهير حيث يقول:

فمن للقوافي شانها من يحوكها ... إذا ما ثوى كعب وفوز جرول

وروى المبرد هذا البيت: ولا المزني في حشو البيت، وإنما يجوز هذا في القوافي كما قالت امرأة من قيس تفتخر: هوذة خالي ولقيط وعدي، وقد تخبط المبرد هذا التخبط ولم يوفق للرواية الصحيحة. «فاغنر» 156/1.

(4) في «ب»: لك بعدي. والبيت ساقط من «س».

(5) خليلية: نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، صاحب الأوزان. وقطربية: نسبة إلى أبي علي قطرب النحوي. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور – تحقيق شكري: ص69 – وسوف يرد ذكر قطرب في باب الهجاء مع ترجمة وافية له.

(6) في رواية حمزة ص101: أخو الحسين الحاجب. ولم أعثر له على ترجمة وافية.

العميد والمعمود: الموجع القلب وأصله داء يكون في سنام البعير[1].

والريم: الغزال الأبيض. ومهفهف: ضامر الكشح. والرؤد: الشباب[2].

3- كالبد ليلةَ عشرٍ	وأربعٍ لسعودهِ[3]
4- بدا يدُلُّ عليه	بمقلتيه وجيدهِ[4]
5- فاصطادني لِحِمامي	تَخطارُهُ في بُرودهِ[5]
6- فقمتُ نُصبَ عدوٍّ	قاسي الفؤاد كَنُودهِ[6]
7- لا أستطيع فِراراً	من برقه ورُعودهِ[7]

أي لحبي إيّاه لا أستطيع أن أدعه واستريح من إيعاده وتهدده.

8- حتى إذا سدّ طُرقي	بقيتُ بين سدودهِ[8]
9- وعكسرُ الحبِّ حولي	بخيله وجنودهِ
10- فإن عدلتُ يميناً	خشِيتُ وقعَ وعيدِه
11- وإن شَمالاً فموت	لا بُدَّ لي من ورودهِ[9]
12- وإن رجعت ورائي	رهبت زأرَ أُسودهِ[10]

(1) وفي اللسان أيضاً: العميد والمعمود: المشغوف عشقاً.

(2) والرؤد أيضاً: السريعة الشباب.

(3) في «ب»: من سعوده. والسعود: ثمانية نجوم وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر. وأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها.

(4) في «ب»: وافى علينا، وفي «س» و«ل»: علينا... وفي «د»: يدك: تحريف.

(5) الحمام: الموت. وبرود: جمع برد، وهو الثوب.

(6) في «س»: وقمت، أي قمت تلقاء وجه عدوّ لي، وعنى به: حبيبه. وفي طبعة فاغنر 282/2: يعني أنا أتضرع من ليس يرحمني. والكنود: البخيل العاصي.

(7) في «ل»: يقول لحبه لا أستطيع أن يراني عدوّ مستريحاً من إيعاده وتهدده.

(8) في «س» و«د»: طرفي. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(9) في النسخة الأم وفي «ح» و«م»: وإن عدلت شمالاً. والرواية المثبتة من «ب» و«ل» و«د»، وهي أكثر ملاءمة للمعنى.

(10) في «ب»: نار. وفي طبعة الغزالي: خشيت.

13- ونُصب عيني طوْدٌ ... فكيف لي بصعُودِه[1]

14- وتحت رجلي بحرٌ ... يجري الهوى بمُدودِه[2]

15- وفوق رأسي كميٌّ ... مقنَّعٌ في حديدِه[3]

16- مُجرِّداً لي سيفاً ... ويلاه من تجريدِه[4]

17- فلست أرفع طرفي ... حِذارَ باقي جليدِه[5]

هذا البيت ليس له، وقد رواه بعض الناس له.

18- فلي خشوع المصلي ... في ديره يوم عيدِه

19-كأنه مستهامٌ ... ظلَّ الطريق ببيدِه[6]

20 لو صح لي منه نهجٌ ... ركبتُ نهج صَعيدِه[7]

21- فالويل لي كيف أنجو ... من حُمر موتٍ وسُودِه

22- لا شيء إلاّ استغاثي ... بحلم موسى وجودِه

أراد استغاثتي، فألقى التاء، والعرب تفعل ذلك. منه: وإقام الصلاة، أراد إقامة الصلوة.

23- فكم شديدٍ به قَدْ ... دفعتُ خوف شديدِه[8]

24- لا مرةً بل مراراً ... أكلُّ عن تعديدِه

25- أيامَ أنفُ حسودي ... دامٍ، وأنف حسودِه

---

(1) في «ب» و«س»: وكيف... والطود: الجبل.

(2) مدوده: المداد: الذي يكتب به وكل شيء امتلأ وارتفع فقد مدّ.

(3) في «ب»: بحديده... والكمي: الشجاع.

(4) في «ب» و«ل» و«م»: مجرد... وفي «س»: مجرد... ويلاي. والرفع والنصب هنا جائز.

(5) في «ب» و«م»: ماضي جليده. وفي «س» و«ل»: ماضي حديده. والبيت ساقط من «د». وجليده: الجلد: مصدر جلده بالسوط يجلده جلداً: ضربه. وامرأة جليد وجليدة: أي مجلودة.

(6) في «ب» و«ل»: كأنني.

(7) النهج: الطريق.

(8) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د». وفي «ل»: حرب.. وفي «د»: خمف.

26- غنَّى السَّماحُ بموسى في هزجه ونشيده[1]

27- وكيف يَهزِجُ إلاّ بحلفه وعقيده[2]

28- وساد موسى وليداً قبل اتّغار وليده[3]

وقال يمدح عبيد الله الخادم[4]: [الخفيف]

1- لا تعوجا على رُسومِ الديار دارساتٍ بذي النقا أو بِغَيدَا[5]

2- قد غنينا بهنَّ دهراً طويلاً وأصبنا بهنَّ ملهى وصيْدَا[6]

3- يا ابنةَ القوم لا تُراعي بريبٍ فاسلمي رَخصةَ الأناملِ خُودَا[7]

4- لا تخافي عليَّ صَرف الليالي إن بيني وبينهُنَّ عُبيدَا

5- إنَّ بيني وبينهنَّ أبا عمـ ـرو كفاني كهفاً وعزاً وطوْدَا[8]

وقال يمدح الأمين ويذكر موت الرشيد: [الطويل]

1- لئن كان رَيبُ الدَّهرِ غال إمامنا فلم يُخْطِه لمّا رماه فأقْصَدَا[9]

2- فإنَّ الذي كنَّا نُؤمِّلُ بعده ونذخَرُهُ للنائباتِ محمَّدا[10]

---

(1) في «ل»: غنَّى الشباب.

(2) في طبعة الغزالي: بإلفه.

(3) في «ب»: وشاح لباً ورأياً واتغار. وشاح: تصحيف. وفي «س»: وشاخ لباً وما استكمل... وفي «ل»: وشاخ لباً وما استكمل... أثغار واثغار: تصحيف. وفي «د»: وشاخ لباً وما استكمل... واتغار وليد: تغر ونغر: بمعنى الغيظ والغيرة.

(4) في رواية حمزة ص90: عبيد الخادم مولى أم جعفر.

(5) في «ب»: وبغيدا. والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن. والنقا: موضع من أعمال المدينة ينشعب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه. «معجم البلدان» 297/5. وغيداء موضع لم أهتد إلى معرفته.

(6) غنينا: أقمنا.

(7) الريب: ريب الدهر: حوادثه وصروفه. والخود: الفتاة الحسنة الخلق، الشابة. وفي طبعة الغزالي: روداً أي ناعمة لينة.

(8) الكف، يقال: فلان كهف فلان، أي ملجوه. والكهف كالمغارة في الجبل. والطود: الجبل. وفي طبعة الغزالي: كفاني عزاً وكهفاً.

(9) في «س»: ولم يخطه وفي طبعة الغزالي: إذا كان... وغال: أهلك. وأقصد السهم: أصاب فقتل.

(10) في «ب» و«ل»: للمعضلات.. وفي «د»، وندخره: تصحيف.

3- لقد عـمَّ أهـلَ الأرضـ منه بعدله وجار على الأمـوالِ بالبذل واعتدى[1]

4- فـأبـقـاه ربُّ الـنّـاس مـا حـنَّ والـهٌ ومـا قَـرقَـر الـقُـمـريُّ يـومـاً وغـــرَّدَا[2]

ويروى: ونذخره للمعضلات، وهي الدواهي الشداد. ويروى: للمضلعات، وهي المثقلات. وهذا البيت متعلق بالذي بعده، كأنه قال: فإن الذي نؤمله محمداً، فمحمد بدل من الذي. وقد عم أهل الأرض: خبر إنَّ. وهذا عيب في الشعر ألاّ يتم معنى البيت فيه حتى يتم بغيره، وأدخل اللام على قد توكيداً، فقال: لقد عمّ.

قال يمدحه: [المجتث]

1- أقـــولُ والـغـيـثُ دانٍ يـــكـــادُ يُـــدفـــع بـــالـــيـــدْ[3]

2- يـا غـيـثُ أَبـــرق وأرعِـــدْ مـحـــمـــدٌ مـــنـــك أجـــــودْ

3- عـــلـــى الأمـــين يمـــينٌ بـــــالله ربِّ مُـــحـــمـــدْ

4- ألاّ يـــقـــول لـــــراجٍ أتـــــاه «لا» عـــن تـــعـــمُّـــدْ[4]

وقال في الأمين، ولها خبر[5]: [المنسرح]

---

(1) في «س»: وجاد... والبذل.. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إمام هدى عمّ الأنام... بالحكم..

(2) الواله: الحزين أو الذي اشتد حزنه فذهب عقله. وفي طبعة الغزالي: وما فرفر: وأظنه تصحيفاً. وفي اللسان، القرقرة: صوت الحمام. والقمري: ضرب من الحمام.

(3) الغيث: المطر. ويريد به هنا السحاب بدليل قوله: يكاد يدفع باليد.

(4) في «ب» و«د»: أن لا.. رجاه. وفي «س»، يرجاه: تحريف.

(5) قال أبوهفان: حدثت أن أبا نواس كان يشرب مع الأمين يوماً فنشط الأمين للسباحة، فلبس ثياب ملحم. الملحم: جنس من الثياب وهو ما كان سداه إبريسم، أي حريراً أبيض، ولحمته غير إبريسم -ولبس كوثر- خادمه - مثل ذلك، ووقعا في البركة، فنظر أبونواس إلى بدن محمد، فرأى شيئاً لم ير مثله قط، فلما كان من غد، غدوت لأسأله عن خبره معه - يعني الحسين بن أبي المنذر- كما جاء في أخبار أبي نواس لابن منظور - فقال لي: ويلك رأيته، فرأيت بلية لا توصف، وفتنه لا تطاق، ثم أنشأ يقول... فقلت له: اتق الله في رأسك، فإنه إن بلغه قتلك. فأمسك عن إنشادها وطواها عن الناس جميعاً. انظر أخبار أبي نواس لأبي هفان: 101.

وقيل: دخل أبونواس على محمد بن زبيدة فقال له: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت صبّاً... ولا أقول... قال: فيمن قلتها؟ قال: في فلان. وعلم محمد أنه كاذب، فقال: ادن مني، فدنا منه، ثم قال: قبلني ثلاثاً ولا تخبرن بها أحداً. «فاغنر» 296/1.

1- إني لَـصَــبٌّ، ولا أقــول بمَـنْ أخــــافُ مــن لا يــخــافُ مــن أحــدِ

2- إذا تـفـكَّـرتُ في هـــوايَ له مسستُ رأسـي هل طار عن جَسدي

3- إني عـلى مـا ذكـرتُ مـن فَـرَقٍ لا آمــــلٌ أن أنــالــه بــيــدي[1]

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

لمـسـتُ بـكـفِّـي كـفَّـهُ أبـتـغـي الغنى ولم أدرِ أنَّ الجـودَ مـن كفِّه يُـعـدي[2]

فـلا أنــا مـنـه مـا أفــاد ذَوو الـغِـنـى أفــدت وأعـــداني فـأتـلـفـتُ مـا عندي

فـمـن يــرني (فـلـيـتـق) مـسَّ كـفِّـه فقد صرت مذ صافحتها غَير ذي نقدِ[3]

وهذا البيت الأخير ملحون. ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الذّال.

حرف الراء

قال يمدح الرشيد: [الكامل]

1- هــارون يـا خـير الخـلائـف كلّهمْ مـن قـد مضى منهم، وهـذا الـغـابرُ[4]

والأبيات هذه وردت في «ب» و«س» و«م» في باب المذكر والمؤنث ولا أدري كيف جاءت في النسخة الأم ضمن باب المديح، وهي إلى المذكر والمؤنث أقرب. والأبيات ساقطة من «د» و«ل».

(1) الفرق: الخوف والفزع.

(2) في «س». قال الزبير: حدثنا يونس بن عبيدالله، قال: دخل ابن الخياط المدني على المهدي فأمر له بخمسين ألفاً، فلما قبضها فرقها على الناس، فقال.. وتروى لأبي نواس. وفي «ل»: حدثنا مغيرة بن محمد، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثنا يونس بن عبدالله، قال: دخل ابن الخياط المكي على المهدي وقد مدحه فأمر له بخمسين ألفاً، فلما قبضها، فرقها على الناس، وقال... أخذت بكفي كفه. وفي «د»: حدثنا معمر بن محمد... والأبيات منسوبة إلى ابن الخياط في أخبار البحتري، ص 81.

(3) الزيادة من النسخ الأخرى. وفي «س»: فليجتنب.

(4) في «د»: الخلائق كلهم.. والغابر: الباقي. وفي طبعة الغزالي: ممن مضى فيهم.

2- تتحاسد الآفاق وجهك بينها ... فكأنّهُنَّ بحيث كنت - ضرائرُ[1]

3- فاقدمْ قدوم سعادةٍ وسلامةٍ ... فلقد جرى لك بالسُّعود الطائرُ[2]

4- إنَّ العيون حُجِبنَ عنك بهيبةٍ ... فإذا بدوتَ لهنَّ نُكِّس ناظرُ[3]

وقال يمدح الأمين: [البسيط]

1- قام الأمينُ بأمرِ الله في البشر ... واستقبل المُلْكَ في مستقبل الثَّمر

2- فالطيرُ تُخبرنا، والطيرُ صادقةٌ ... عن طيب عيش، وعن طول من العُمُرِ

3- فيمِلكُ الأرض أقصى ما تَعدُّ يدٌ ... حتى يدبَّ كليلَ الصَّوتِ والنَّظرِ[4]

4- قد زيَّنَ الله دنيانا، وحسَّنها ... بابن الشَّفيعِ إلى الرَّحمن في المطرِ[5]

5- وازدادت الأرض لمّا ساسها سعةً ... به وأضعف نور الشمس والقمرِ[6]

وقال يمدحه ويعزيه على الرشيد: [الطويل]

1- نُعزّي أميرَ المؤمنين محمداً ... على خيرِ ميْتٍ غيَّبته المقابرُ[7]

2- فإنَّ أمير المؤمنين محمداً ... لرابطُ جأشٍ للخطوب وصابرُ[8]

3- زهت بأمير المؤمنين محمد ... أسِرَّةُ ملك، واستقرَّتْ منابرُ

4- فلازلتَ للإسلام عزّاً وناصراً ... كما أنت للإسلام عزٌّ وناصرُ

---

(1) تتحاشد الآفاق وجهك، أي بالنظر إلى وجهك يحسد بعضها بعضاً.

(2) في «د»: وسيادة.

(3) في «س»: بدت: تحريف. وفي طبعة الغزالي: بدأت. وقال: نكس ناظر: انخفض وانكسر من الهيبة.

(4) في «س» و«د»: تدب.

(5) في طبعة الغزالي: 422، قال: يريد العباس بن عبدالمطلب، وقد انقطع المطر أيام عمر فاستسقى الناس به لقرابته من رسول الله ﷺ فما برح مكانه وهم يصلون صلاة الاستسقاء حتى أمطرت الدنيا. وفي طبعة فاغنر 261/1 يعني بالشفيع العباس والبيت هذا ساقط من النسخة الأم و«ح» فقط.

(6) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: لما سامها. وفي «د»: لما زادها.

(7) في «ب» و«ل» و«م»: تعزّ...

(8) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: وان... للأمور.. وفي «م»: للخطوب.

5- ولازلــتَ مـرعـيًّـا بـعـينٍ حفيظةٍ   مـن الله لا تـخـطـو إلـيـك المـقـادرُ[1]

6- تسوسُ أمـورَ النّاس تسعين حجةً   وهــديُــك محــمــودٌ وديــنــك وافــرُ

وقال يمدح الأمين من قبل الخلافة: [الوافر]

1- تـتـيـهُ الـشـمـسُ والـقـمـرُ المـنيرُ   إذا قـلـنـا كـأنـكـمـا الأمـــيرُ[2]

2- فـــإن يــك أشــبـهـا مـنـه قـلـيـلاً   فـقـد أخـطـاهـمـا شَـبـهٌ كـثـيرُ[3]

3- لأنَ الشَّمسَ تَـغـربُ حين تُمسي   وأنَّ الـبـــدرَ يـنـقـصُـهُ المـسـيرُ

4- ونـــورُ محـمـدٍ أبــــداً تمــامٌ   على وضَـحِ الـطَّـريـقـةِ لا يـجـورُ[4]

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر: [المديد]

1- أيُّـهـا المـنـتـابُ عــن عُـفُـرهِ   لـسـتَ مـن لـيـلـي، ولا سَـمـرهْ[5]

2- لا أذودُ الـطَّـيرَ عـن شجر   قـد بـلـوتُ المـرَّ مـن ثـمـرِهْ[6]

أي لست ممن يصلح لمودتي، لأني قد ذقت مودتك، وجرّبتها، فرأيتك غدّاراً جافياً، فلا أمنع من يريد ودَّك.

---

(1) البيت ساقط من «ب». وفي «س» و«ل»: عليك. وفي «ل»: ويروى: لا يعدو إليك المغاير. وفي طبعة الغزالي: لا تسطو.

(2) في «س» و«ل»: كأنهما. وفي رواية أبي هفان: ضياء... طلعا.. كأنهما.

(3) رواية أبي هفان: شيئاً قليلاً... منه كثير.

(4) رواية أبي هفان: المحجة مستنير. والمحجة: جادة الطريق.

(5) في النسخة الأم فقط: عمره: تحريف. وفي الهامش. المنتاب: الذي يأتيك. عن عفر: عن بعد. وفي «ل»: هذا مثل، يقول: لست ممن يصلح لمودتي. والمنتاب: الذي ينتابك. عن عفره: عن بعد. وما يأتينا فلان إلاّ عن عفر، أي عن بعد، قال الشاعر:

كـــأن ذراعــيــهــا ذراعـــا نـعـامـة   مفجّعة لاقــت حــلائـل عـن عفر

(6) قال محمد بن شبيب: قلت لأبي نواس: ما معنى قولك: لا أذود الطير... فقال: كانت لي صديقة من أهل البصرة، فتبعتها يوماً حتى دخلت منزلها، فرجعت إلى منزلي، وأنا مغموم، فرميت بنفسي، فجاءت فرمت بنفسها إلى جانبي فحولت وجهي إلى الحائط وتناومت فنمت، فرأيت كأن قائلاً يقول لي: قل: لا أذود... فقمت فأخرجتها عني وأدخلت البيت في قصيدتي هذه. انظر: أخبار أبي نواس لابن منطور: 163 – 164.

3- فاتصل إن كنتَ متَّصِلاً بقُوى من أنتَ من وَطَرِهْ[1]

أي صل حبلك بحبل من أنت من حاجته، أراد بحبال، الواحدة: قوة. ومن وطره: من حاجته.

4- خفتُ مأثور الحديث غداً وغدٌ أدنى لمنتظرِهْ[2]

يؤثر: يروى، يقول: خفت أن يتحدث في غد عنّي أني مُزرٍ بنفسي راغب فيمن يزهد فيَّ ويجفوني.

5- خابَ من أسرى إلى ملكٍ غير معلومٍ مدى سفَرِهْ

قال: خاب من قصد من لم يخبره ويعلم كيف جوده، يقال: سرى، وأسرى إذا سار ليلاً. والمعنى: خاب من يركب الغَرَرَ[3]، ولا يعرف مقدار السفر في الأيام والبعد.

6- وسَّدَتْهُ ثِنْيَ ساعِده سِنَةٌ حلَّتْ إلى شُفُرِهْ[4]

السنة: النعاس. ثني ساعده: ما انثنى منه، يريد أنه نائم عن المكارم.

7- فامضِ لا تمنُنْ عليَّ يداً مَنُّك المعروفَ من كدرِهْ

8- رُبَّ فتيانٍ ربأتُهمُ مسْقطَ العَيُّوقِ من سَحرِهْ[5]

9- فاتَّقوا بي ما يريبهُمُ إنَّ تقوى الشيءِ من حذَرِهْ[6]

---

(1) في «د»: من سيره.

(2) في النسخة الأم فقط: وغداً. وهو خطأ. وفي طبعة الغزالي: مأثور الحديث: مرويه، ومنه المثل الجاهلي: اتق مأثور الكلام، أي الذي يقال، فيروى ويتناقله الناس.

(3) الغرر: الخطر. وفي «ل»: «ولا يعرف مقدار السفر في الأيام والبعد. ومن يفعل هذا فقد هلك، وكأنه عدل عن وصف المنتاب ثم قال: همتي الملوك الذي يقربون مني ويحسنون إليّ ويجعلون أوبتي بما أحبّ».

(4) في «س»: بنى ساعده: تحريف. وفي «ل»: شفره، أراد شفْراً فحرك. والعرب تفعل هذا الفصل، فتحرك الساكن، وتسكن المحرك. والسنة: النعاس. حلت إلى شفره، يقول: ملأ النوم عينه حتى أطبقها. والشفر: أصل منبت الشعر في الجفن.

(5) في «س» و«د»: في كدره. وفي «ل»: في... وجاء فيها: ربأتهم: حرستهم، يقال للذي يحرس القوم: الربيئة، سمي بذلك لارتفاعه فوق الروابي لينظر للقوم. والعيوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة. والسحر: الوقت قبيل الفجر.

(6) في «د»: الشر من...

10- وابــــنُ عـــمٍّ لا يكاشـفُـنـا　　　قـد لَـبِـسـنَـاهُ عـلـى غِـمَـرِهْ[1]

الغِمْرُ: الحقد، حرّكه ضرورةً.

11- كَـمَـنَ الـشَّـنْـآنُ فـيـه لنا　　　كَـكُـمُـونِ الـنَّـارِ في حَـجَـرِهْ

الهاء في حجره عائدة على ابن العم، لأن النار مؤنثة، فكان حقه أن يقول: في حجرها، ولكنه ذهب إلى النور، والشَّنَآن والشّنْآن: البغض[2].

12- ورضـابٍ بـتُّ أرشُـفُـه　　　يـنَـقـعُ الـظـمـآن مـن خَـصَـرِهْ[3]

الرضاب: قطع الريق. أرشفه: أمصه. ينقع: يروي. وخصره: بَرْدُه[4].

13- عَـلَّـنـيـه خُـوطُ إسْـحِلَـةٍ　　　لأن مـتـنـاهُ لـمـهـتَـصِـرِهْ[5]

العلل: الشرب الثاني. والخوط: القضيب. والإسحلة: شجرة الأراك التي تتخذ منها المساويك. مهتصره: جاذبه، هصرت العود واهتصرته: إذا أثنيته.

14- ذا، ومـغـبرٍّ مخَـارمُـه　　　تَحـسِرُ الأبـصـارُ عـن قُـطُـرِهْ[6]

يقول: الذي أصف فعلته وربّ مغبرّ أيضاً: طريق كثير الغبار. والمخارم: الطرق التي في الجبال، الواحد: مخرم. وتحسر: تكل وتعيى. عن قطره: عن جوانبه: لبعده. والواحدة: قُطْرَةٌ.

(1) في «ب»: لا يكاسفنا: تصحيف. وفي «س»: قد بلوناه، وفي «ل»: لا نكاشفه. وفيها: الغمر: الحقد، وحركه ضرورة. وكذا الغل. والغمر: الرجل الضعيف. والغمر: الماء الكثير والغمر: قدح صغير يشرب به. اللسان «غمر». وقوله لبسناه: أي خالطناه وجاملناه واحتملناه. «فاغنر» 136/1.

(2) وفي «ل»: النار مؤنثة، وكان حقه أن يقول: في حجرها، ولكنه ذهب به إلى النور، ومثله: قد جاءكم ببينة، وهي مؤنثة، فأخرجها بمعنى البيان: قد جاءكم. والشنآن: البغض. وكمن: استتر. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص162، قال: ومثل هذا في أشعارهم كثير إن فتشته. وقال الكسائي: إنما أراد في حجرها فغلط. وقال أبوالعباس: إنما أراد في حجره، فرده إلى القادح وجودوا في هذا التأويل، وقال قوم: إنما ردّ الحجر إلى الكمون. وكيف كان فقد أحسن فيه.

(3) في «س»: حصره: تصحيف.

(4) وفي اللسان «خصر»: الخصر بالتحريك البرد يجده الإنسان في أطرافه.

(5) في «س»: اسخله: تصحيف.

(6) في «س»: معير... محارمه: تحريف.

15- لا تـــرى عَـــينُ المـــبـــين بـــه   مـــا خـــلا الآجـــال مـــن بَـــقَـــرِهْ[1]

المبين: الناظر الجيد النظر: الذي يُبيّن للقوم ما يرى، من أبان يبين، فهو مبين. والآجال، واحدها: إجْلٌ، وهو ولد البقرة. والأَجْلُ: القطيع من البقر والظباء.

16- خـاض فـي لُجَّـيْـهِ ذو جَـزَرٍ   يُـفْـعـمُ الفضـلين مـن ضُـفُـرِهْ[2]

ذو جزر: عظيم الجزارة[3]. والضفر: ما ضفر من نسع وغيره. يفعم: يملأ من غلظه وعظمه.

17- يـكـتـسـي عُـشْـنـونُـه زبـداً   فـنـصـيـلاهُ إلى نُـخَـرِهْ[4]

العثنون: شعر في أسفل حنك البعير. والنصل: الحجر الطويل، شبّه جانبي رأسه به. والنخر: جمع نخرة، وهو طرف الأنف ورقه الخطم واللحيين من العنق الذي يوصف به.

18- ثـم يـعـتـمُّ الحِـجَـاجُ بـه   كـاعـتـمام الـفُـوفِ في عُـشَـرِهْ[5]

الحجاجان: العظمان اللذان ينبت عليها شعر الحاجب. وفوق كل شيء: غلافه. والعُشَرُ: ثمره أبيض، فشبَّه الزَّبد به، وأراد كاعتمام العشر في الفوف، فقلب. والفوف: ثمر العشر.

---

(1) وفي «س» أيضاً: نقره: تحريف. و«د»: المتير: تحريف.

(2) في «س»: بي.. صقره: تحريف، وفي «د»: حرز والحرز: الخطر، وكل ما يحرز. وفي طبعة الغزالي: ذو جرز. والجرز: الصدر من الإنسان ووسطه، والمراد به الدابة التي يركبها. والضفر: بضمتين: جمع الضفر، وهو ما يشد به البعير كالحزام.

(3) الجزارة: غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبهما.

(4) في النسخة الأم: يكتشي... ربداً: تحريف. وفي «ل»: قال كعب بن زهير: كأنما قاب عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل والبيت في ديوانه ص 12: كأنما فات... والبرطيل: الحجر الدقيق الطويل، وقال الحطيئة يصف الناقة بمثل هذا من دقة الخطم، فقال:

وتشرب في القعب الصغير وإن تقد   بمشرفها يـومـاً إلى الحـوض تنقد

والبيت في ديوانه ص 155: إلى الرحل...

(5) في «ل»: يعتام... يقول: يصير الزبد على حجاج عينه بمنزلة العمامة وأراد كاعتمام الفوف، والفوف كأنه نسيج العنكبوت. والعشر: ضرب من الشجر. انظر طبعة فاغنر 138/1. وفي اللسان: الفوف: الحبة البيضاء في باطن النواة، وكل قشرة: فوف. وللفوف معانٍ كثيرة. انظر اللسان «فوف».

19- ثـم تـــذْروه الـريـــاحُ كما طـار قطـن الـنَّـدف عـن وتَـــرِهْ[1]

20- كـلُّ حـاجـاتـي ظـفـرتُ بها وهـــو لم تـنـقـص قـوى أشــرِهْ[2]

يقول: بلغت جميع ما أردت، ولم ينقص نشاطه وصيَّر للأشر قوى.

21- ثـم أدنـــاني إلى مـلـك يـأمـنُ الجـاني لـدى حُـجـرِهْ[3]

22- تـأخـذُ الأيــدي مـظـالمـها ثـم تَـسـتـذْري ذرى عَـصَـرِهْ[4]

تستذري: تستتر. وعصره: منجاه ﴿وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩﴾، أي ينجون من الجدب.

23- كـيـف لا يُـدنـيـك مـن أمـلٍ مَــن رســولُ اللهِ مــن نــفــرِهْ[5]

المعنى: من هو من نفر رسول الله ﷺ.

---

(1) في «ل»: شبّه تطاير هذا الزبد عن فم هذا البعير بتطاير القطن عن وتر الندف.

(2) في «ب» و«س» و«د»: تناولها. وفي «ل»: تناولها.. لم ينقص. وفي «م»: ينقص. والأشر: النشاط.

(3) في النسخة الأم فقط: غير معلوم مدى سفره. وهذا هو عجز البيت الخامس وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ل»: لذي جحره: تحريف. والحجر: حضن الإنسان، وحرّكه ضرورة.

(4) في «ل»: يقول: ينصفها من الظلم ثم يتفضل عليها ويستذري: يستتر. وعصره: منجاه. ومنه قوله عزّ وجل: ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩﴾ أي ينجون من الجدب. ويجمع عصر. والأعصار: ريح شديدة فيها غبرة، والجمع: أعاصير. وأعصر بن سعد بن قيس بن غيلان. والعصر: الزمن والمدة، والجمع: العصر. وفي طبعة الغزالي: العصر: الملجأ، وانظر أيضاً اللسان «عصر». وانظر سورة يوسف: آية 49.

(5) وفي «ل» أيضاً: قد عيب عليه إضافته النبي ﷺ إلى النفر وهو يضاف إليه ولا يضاف، وليس بعيب، فإن النبي ﷺ قد قال: عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه... رأيتم مضري وربعي، فأضافهما عليه السلام إليه. وقد قال حسان بن ثابت:

بـهـا لـيـل منهم جعفر وابـن أمـه عـلـي ومـنـهـم أحـمـد المـتـجـبر

فأخر النبي ﷺ وهو المقدم في اللفظ. والمعنى: إذا كان ذلك معلوماً معروفاً، فإن المعنى: من هو من نفر رسول الله ﷺ. وفي الحيوان 454/4: إن أبا علي الضرير، أحد رواة أبي نواس استهجن قوله: من رسول الله من نفره، فقال له أبو نواس: ويلك إنما أردت أن رسول الله ﷺ من القبيل الذي هو منه، كما قال حسان:

ومـازال في الإسـلام من آل هاشم دعـائـم عـز لاتـرام ومـفـخـر

بـهـاليـل منهم جعفر وابـن أمـه عـلـيّ ومـنـهـم أحـمـد المـتـخـير

وانظر أيضاً أخبار أبي نواس لابن منظور: ص162.

24- فاسْألْ عن نَوءٍ توءَمُّلُه حسبُك العباسُ من مَطَرِهْ[1]

الهاء للنوء، وناء النجم: إذا سقط. والنوء: طلوع النجم في المشرق وسقوط آخر في المغرب.

25- ملكٌ قلَّ الشبيهُ له لم تقعْ عينٌ على خَطَرِهْ[2]

يريد على شبه له. والمخاطر: أن يقول أنا مثلك، فأراد على المخاطرة.

26- لا تُغَطَّى عنه مكرمةٌ بربى وادٍ، ولا خَمَرِهْ

الخمر: ما واراك من شجر أو نبات أو غير ذلك.

27- ذُللت تلك الفِجاجُ له فهو مختارٌ على بصَرِهْ[3]

28- سبق التَّفريطَ رائِدُهُ وكفاهُ العَيْنُ من أثَرِهْ

التفريط: التقديم. والرائد: المتقدم يطلب الكلأ للقوم. وكفاه العين من أثره، يريد المثل: «لا تطلبن أثراً بعد عين» وإنما يريد أن جود هذا الممدوح قد سبق إلى الناس، فكفاهم ما عاينوا الخير[4].

29- وإذا مجَّ القنا عَلَقاً وتراءى الموتُ في صُوَرِهْ[5]

30- راح في ثِنْيَيْ مُفاضَتِه أسدٌ يدْمي شبا ظُفُرِهْ

المفاضة: الدرع السابغة الواسعة. والشبا: الحدّ.

31- تتأيَّا الطيرُ غُدوتَه ثقةً بالشِّبع من جَزَرِهْ

(1) في «س»: عن تؤمله، والرواية مختلة، وفي «ل»: منازل القمر ثمانية وعشرون لكل نجم منها نوء. إذا سقط في المغرب وقت طلوع الشمس. وفي اللسان: والعرب تزعم أن مع سقوطها يكون المطر.

(2) في طبعة فاغنر 140/1: أي على مخاطره، أي على مشبّه له يخاطره، فيقول أنا مثلك. وفي طبعة الغزالي: الخطر: الشرف، والمعنى الأول أجود.

(3) وفي «ل»: فج: طريق بين جبلين. هذا مثل، يقول: ذل البذل له وصعب على غيره. وفي الكامل: فهو مجتاز.

(4) وزاد في «ل»، يقول: فالتقدم بهذا قد سبق رائد جوده وقد أحسن في هذا المعنى.

(5) مج القنا: أراد يمج بدمه، والعلق: الدم.

تتأيا: تترقب، وتنتظر. وقيل: تتأيا: تتعمد الطير غدوته ثقة بأنه يقتل أعداءه. فتقع على جيفهم، فتشبع. والجزر: القتلى[1].

32- وتـــرى الـــســـاداتِ ماثلـةً   لـســليـل الـشَّــمــس مــن قــمــرِهْ

السليل: الولد. وماثلة: منتصبة، والهاء في قمره للممدوح[2].

33- فــهُــمُ شــتَّــى ظـنـونـهُـم   حــذر المكـنـون مــن فِــكَــرِه[3]

34- وكــــريمُ الخــــالِ مــن يَمَــنٍ   وكــــريمُ الــعــمِّ مــن مُــضَــرِهْ[4]

35- قـد لبسـتُ الـدَّهـر لبس فتىً   أحـكـم الآدابَ مــن غِـــيَرِهْ[5]

هذا آخر ما في رواية الصولي وزادني أبو الحسن[6]:

---

(1) وزاد في «ل»: وقد أخذ هذا المعنى مسلم، فقال:

قـد عـوّد الطير عـادات وثقن بها   فـمـن يـتـبـعـه في كـل مـرتحل

والبيت في ديوان مسلم بن الوليد، ص 12 وفيه: فهنّ يتبعنه... وكأنهما أخذاه من قول حميد يصف الصيد، الذيب بأنه يقتل وأن الطير يتبعنه:

إذا مـا غـدا يـومـاً رأيـت غياية   من الطير ينظرن الـذي هو صانع

وانظر البيت في ديوان حميد بن ثور الهلالي، ص106 وأول من نطق بهذا المعنى فلم يقدر أحد عليه، النابغة الذبياني، فقال:

إذا ما غـدوا بالجيش حلّق فوقهم   عصائب طير تهتدى بعصائب

جـوانـح قـد أيـقـن أن قبيله   إذا ما التقى الجمعان أول غالب

والبيتان في ديوانه: 57، وفيه: إذا غزا... على أن الأَفوه الأودي قد قال مثل قول النابغة:

وتـــرى الـطـير عـلـى آثـارنـا   رأي عـين ثـقـة أن سـتـمار

والبيت في ديوان الأفوه الأودي ضمن الطرائف الأدبية، ص13.

(2) وفي «ل»: يقول: أمه الشمس وأبوه القمر، والهاء في قمره للممدوح.

(3) في النسخة الأم فقط: في. ومن أكثر ملاءمة للمعنى. وفي الحيوان: حذر المطوي من خبره. وفي طبعة فاغنر 142/1: يقول: أي متفرقوا الظنون يخافونه من جلالته وأصالة رأيه. وفي طبعة الغزالي ص431، يقول: ظنونهم متشعبة، فما يدور بفكره وما استقر عليه عزمه أهو خير، فيرغبون، أم شر، فيفزعون. والمعنى الأول أجود.

(4) في النسخة الأم فقط: في مضره وأظنه تحريفاً. وقال هذا لأن أمه من اليمن.

(5) في «س»: غبره: تصحيف. وغير الدهر: خطوبه.

(6) لعله يقصد أبا الحسن، محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد الكاتب وقد سبقت ترجمة له. انظر الفهرست 292.

36- فــاذَّخــر خـــيراً تُــشـــابُ بــه ... كـــلُّ مـــذخـــورٍ لمـــدَّخـِــرِهْ(1)

وقال يمدحه: [الطويل]

1- ديـــار نــــوارٍ، مــا ديـــار نـــوار ... كسونكَ شجواً هــنَّ منه عَــواري(2)

2- يقولون في الشيب الـوقـارُ لأهله ... وشـيـبـي بـحـمـد الله غـيرُ وقـــارِ(3)

3- إذا كـنـتُ لا أنـفـكُّ مـن أريحية ... إلى رشــأ يسعى بـكـأسٍ عُـقـارِ(4)

4- شمولٍ إذا شُجَّتْ تقولُ عقيقةٌ ... تـنـافسَ فـيـهـا الـسَّـوْمُ بـين تِجـارِ(5)

5- كـأن بـقـايا مـا عـفـا مـن حبابها ... تـفـاريـقُ شـيـبٍ في سـواد عـــذارِ(6)

6- تــردَّتْ بـه ثـم انـفـرتْ عـن أديمـه ... تــفــرّيَ لـيـلٍ عــن أديمٍ نــهــارِ(7)

(1) البيت ساقط من «س» و«ل» و«د« ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) في «س»: عنه... ونوار: اسم امراة.

(3) تحدث أبوعلي الحسين بن فهم، قال: حدثنا أبي، قال: لما قال أبونواس هذه القصيدة سمعها الرشيد فأنكر قوله: وشيبي بحمد الله غير وقار. وقال للفضل: قل لهذا الماجن: أتقول إن الشيب غير وقار، وهذا رسول الله ﷺ يقول: لا يشيب المؤمن في الإسلام إلاّ كان ذلك حجاباً له من النار؟ فأحضره الفضل وقال له ذلك، فقال: لم أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكنني قلت: وشيبي أنا غير وقار لما أجاوزه من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة. والبيت الثاني الذي بعده يشهد لي، وهو: إذا كنت لا أنفك... فأخبر الرشيد بذلك فضحك، وقال: هو أعلم بسريرته وقبح علمه «فاغنر» 150/1.

(4) في «س»: بكل عقار، وفي «ل»: لا أنفك: لا أزال والأريحية: خفة، أي يخف إليه ويهش. الرشأ: ولد الظبية. وعقار: قد عاقرت الدن، أي لزمته. والكأس بلا خمر فيها: إناء، وكذلك الخوان بلا طعام عليه فهو خوان، فإذا كان عليه الطعام، فهو مائدة، وكذلك الرمح إذا لم يكن عليه زج، فهو قناة، فإن كان عليه زج، فهو رمح. وفي اللسان: الزج: الحديدة التي تركب في أسفل الرمح. وفي طبعة الغزالي: عن طاعة الهوى.

(5) في الهامش: شمول: أي تشمل القوم ريحها. وفي «س»: السموم: تحريف. وفي «ل»: شمول: يشمل القوم ريحها وطيبها وشجت: مزجت. تنافس فيها السوم: أعطوا بها الثمن النفيس. والسوم: المكاس والطلب وعقيقة، يقول: لما مزجت لمعت وتحركت، فأرت كلون العقيق. وقيل: لما مزجت لمعت كما يلمع البرق. وانعقاق البرق: انشقاقه. والعقيق: قطعة من البرق المنشق. في اللسان: وعقيقة البرق: ما انعق منه، أي تسرب في السحاب. والعقيق: الحجر الكريم المعروف. ولا أراه يذهب هنا إلى غير هذا.

(6) في «ل»: ما عفا: ما ذهب به، شبّه بياض الحباب، وهو دارات صغار يحدثها المزج بالشيب. وفي «د»: ما غفا: تحريف وعفا: درس.

(7) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: به بتفاريق الشيب. وانفرت: انشقت. وفي «س» و«د»: بياض نهار. وفي «ل»:

7- تعاطيكها كفٌّ كأنَّ بنانَها إذا اعترضتها العينُ صفُّ مدارِ[1]

8- حلفتُ يميناً برَّةً لا يشوبُها فَجارٌ، وما دهري يمين فجارِ[2]

9- لقد قوَّمَ العبَّاسُ للنَّاسِ حجَّهمُ وسار برهبانيةٍ ووقارِ[3]

10- وعرَّفَهُمْ أعلامَهمْ وأراهُم منارَ الهدى موصولةً بمنارِ[4]

11- وأطعمَ حتى ما بمكَّةَ آكلٌ وأعطى عطايا لم تكن بضمارِ[5]

آكل وجائع وعطايا وعطاياه، يروى جميعه. ويقال: عدّة ضمار أي غاية منتظرة.

12- وَحُملان أبناء السبيل تراهم قطاراً إذا راحُوا أمام قِطارِ[6]

13- أبتْ لك يا عباسُ نفسٌ سخيَّةٌ بزبرج دنياها، وعتق نِجارِ[7]

الزبرج: ما يحسن الدنيا عند أهلها. والعتق: الكرم. والنجار: الأصل.

14- وإنك للمنصورِ منصورِ هاشم وما بعده من غايةٍ لِفَخارِ

15- فجدَّاك هذا خيرُ قحطانَ والداً وهذا إذا ما عُدَّ خيرُ نزارِ[8]

وأديم كل شيء: ظاهره ولونه. ترددت به، يعني الحباب وصار في الكأس كطرفي الرداء ثم تفرق. وأديم كل شيء ظاهر جلده، وأديم النهار: بياضه.

(1) في الهامش: تعاطيك: تناولك. وفي «س»: اعتضدتها. وفي «ل»: يعني لاستوائها. والمدار: جمع مدرى، وهو المشط.

(2) في هامش النسخة الأم: فجار مبني على الكسر مثل حذام وقطام. وفي «ب» و«س»: ولا دهرى. وفي «ل»: فجار: رجل مبنية على مثل حذام. والفجار: اسم للفجور.

(3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وساس، وأظنه تحريفاً.

(4) في «د»، وأعرفهم... والأعلام: جمع علم ينصب في الطريق يهتدى به. والمراد، شعائر دينهم بدليل قوله: «منار الهدى».

(5) في «س»: حتى بمكة. والرواية غير مستقيمة. وضمار: الضمار: التسويف في العدة.

(6) في «ل»: قطار، وهو خطأ. والحملان: مصدر حمل. والقطار: الصف من الإبل بعضه وراء بعض.

(7) في «س»: بربرج: تحريف. وفي «ل» و«د»: سجية. والزبرج: زينة الدنيا من وشي أو جوهر وذهب. وفي طبعة الغزالي: دنيانا.

(8) في «د»: واحدا....

16– إليك عدتْ بي حاجةٌ لم أبح بها أخـــاف عليها شـامتـاً وأداري[1]

17– فـأرخِ عليها سِتْرَ معروفك الذي ســترتَ بـه قـدمـاً عـلـيَّ عُــــواري[2]

وقال يمدح الخصيب بن عبدالحميد[3] وهو دهقان من أهل الزار[4]، شريف الآباء وليس بصاحب نهر أبي الخصيب بالبصرة، لأن ذلك عبد للمنصور يقال له: مرزوق، فهذا غيره، وإنما ذكرت هذا لأن قوماً توهموه.

[الكامل]

1– يـا مـنَّـةً إمـتَـنَّـهـا الـسُّـكْـرُ مـا يـنْـقَـضـي مـنِّـي لـهـا الـشُّـكـرُ[5]

2– أعـطـاك فـوق مُـنَـاكَ مـن قُـبَـلٍ مَـــنْ كــان قـبـلُ مـرامُــه وعــرُ[6]

3– تـثـنـي إلـيـك بـهـا سـوالـفـه رشــأٌ صـنـاعـةُ عـيـنـه الـسِّـحـرُ[7]

4– ظـلّـت حـمـيَّـا الـكـأس تبسطنا حـتـى تـهـتَّـك بـيـنـنـا الـسـتـرُ[8]

---

(1) في «س»: فأخاف. وفي «ل»: لي. وقال: ويروي فأوارى، والبيت ساقط من «د».

(2) في «س»: بها والعوار: العيب.

(3) في رواية حمزة ص77–78، وقال يمدح الخصيب بن عبدالحميد العجمي ثم المرادي، أمير مصر... وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل إلى بغداد وصار كاتب مهرويه الرازي ثم انتقل الإمارة. غير أن القصيدة تختلف ومطلعها في رواية حمزة:

ذكـر الـكـرخ نـازح الأوطـان فـصـبـا صـبـوة ولات أوان

(4) في النسخة الأم: أهل المذار: تحريف، والتصحيح من رواية حمزة.

(5) في هامش النسخة الأم: ويروى يمتنها، ويروى: قد منها. وفي «ب»: نكر... وفي «ل»: امنها... الشكر. ويروى: أعطاك. ويروى: قد منّها وتمنّا. وفيه عيب لأنه قطع ألف وصل هو في الرواية الأولى، والصواب: قد منّها. وفي طبعة الغزالي: لك الشكر.

(6) في «س»: قبل كان.. وفي «ل»: مرامها. وفي «د»: اعطتك وفي الشعر والشعراء: أعطتك قيد... من قبل كان مرامها... والقيد بكسر القاف: القدر. والقبل بضم القاف وفتح الباء: جمع قبلة. وفي اللسان: القبل بضم القاف وسكون الباء: إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره. وذكر أنه أخذه من قول امرىء القيس عندما حلف لا يشرب الخمر حتى يدرك بثأره:

حـلـت لي الخـمـر وكـنـت امـرأ عـن شـربـهـا في شـغـل شـاغـل

(7) السوالف: جمع سالفه، وهو صفحة العنق أو أعلاه. والصناعة بكسر الصاد: حرفة الصانع.

(8) في «ل»: حميا الكأس: شدتها. تبسطنا: يعني فيما نشتهي حتى ذهب الحياء.

حميا الكأس: شدتها.

5- في مجلسٍ ضحك السُّرورُ به عن ناجذيه، وحَلَّت الخمرُ[1]

النواجذ: أقصى الأضراس. وحلت الخمر، أي استحللناها بالسكر، وقد كانت حراماً قبل ذلك اليوم بيمين أيضاً.

6- ولقد تجوبُ بي الفلاةَ إذا صامَ النهارُ، وقالتِ العُفْرُ[2]

صام النهار: انتصف. وقالت: من القائلة. والعفر: الظباء الأُدم، بلون الأرض، ولون وجه الأرض: العفر[3].

7- شَدَنِيَّةٌ رعت الحِمَى فأتتْ ملءَ الحبال، كأنها قَصرُ[4]

شَدِنيَّةٌ: منسوبة إلى شدن[5]. والحمى: موضع حُمِيَ نبته فكثر ولم يرع حتى رعته هذه، فسمنت حتى ملأت حبالها، فلم تترك فيها فضلاً.

8- تثني على الحاذيْنِ ذا خُصَلٍ تَعمالُهُ الشَّذَرانُ والخَطْرُ[6]

قوله: ذا خصل، أي ذنبها. والشذران والخطر: هو أن ترفع ذنبها نشاطاً وتخطر به.

9- أما إذا رَفَعَتْه شامِذةً فتقولُ رنَّق فوقها نَسرُ[7]

شمذت بذنبها: بالغت في رفعه. ورنَّق الطائر: نشر جناحيه وطار من غير تحريك.

(1) في «ل»، يقول: بلغ هنا السرور في هذا المجلس غايته كما يبلغ الضحك غايته إذا بدت نواجذه.

(2) البيت ساقط من «ل»: وتجوب: تقطع وتشق. وفي طبعة الغزالي: بنا...

(3) وفي طبعة فاغنر 226/1، قالت: دخلت في القائلة، يقول تسير بي من قوتها على السفر في هذا الوقت الذي لا يسير فيه شيء. والعفر: الظباء للأدم كلون التراب.

(4) في النسخة الأم و«س»: مثل الجبال: تحريف، وفي «ب» و«د»: ملء الجبال تصحيف.

(5) شدنية: منسوبة إلى شدن بفتحتين، وهو فحل باليمن تنسب إليه الإبل الشدنية. وقيل: هو موضع في اليمن. انظر اللسان «شدن».

(6) في النسخة الأم: الخاذين: تصحيف. والحاذان: مثنى الحاذ وهو ظاهر الفخذ، والشذران: أصله تحريك للناقة رأسها فرحاً برؤية المرعى، واستعاره هنا للذنب.

(7) في «ب»: سامدةً تصحيف. وفي «س»: شامدة.. زيق: تحريف. وفيها: رنق الطائر: نشر جناحيه وطار.. شبه ذنبها بجناحي نسر بسطها في الهواء.

10- أمَّـــا إذا وضَــعَــتْــهُ خافضــةً   فــتــقــولُ أُرخِـــــيَ خلـفـهـا ســـترُ[1]
11- وتُـســِفُّ أحـيـانـاً فتحسَبُها   مـتـرســـمـاً يــقــتــادُه أثْــــــرُ[2]

تسف: تدني رأسها من الأرض، فتحسبها مستبيناً أثراً.

12- فـإذا قـصـرتَ لها الـزمـامَ سما   فـــوق المــقــادِمِ مِـلْـطَـمٌ حُـــرُّ[3]

يعني مقادم الرَّحْل. ملطم: خدٌّ. وحر: كريم العتق.

13- فـكـأنـهـا مُـصــغٍ لـتُـســمِـعَـهُ   بـعـضَ الحـديـث بـإذنــه وَقْـــرُ[4]

يقول: إذا قصرت لها الزمام رفعت رأسها، فكأنها إنسان قد أصغى ليستمع حديثاً. وقر: صمم، وأصغى: أمال.

14- تـــبرى لأنـقــاضٍ أضـــرَّ بها   جَـــذْبُ الـبُرى فـخـدودُهـا صُـعـرُ[5]

أنقاض: مهازيل. تبرى أراد تعترض لها فتكدّها حتى تبلغ بها هذه الحال من الهزال، وهي على حالها. والصعر: المائلة الأعناق مما تجذب.

15- يـرمـي إلـيــك بـهـا بـنـو أمــلٍ   عــتــبـوا فـأعـتـبـهـم بــك الـــدَّهــرُ[6]

---

(1) في «ل»: اسدل. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: رضعته عارضة... فوقها.

(2) في «س»: يقتاده: يتقاضاه النظر، يعني أثراً يطلبه، يقال: خرجت في أثره، أي خرجت أتبعه. وفي «ل»: والآثار: جمع أثر وقد أثرت الحديث أأثره أثراً: حكيته. وأثر السيف، أثره: فرنده. والأثر: خلاصة السمن. وقول أبي نواس: أثر: جمع أثر آثاراً ثم جمع أثراً ثم خفف. وفي طبعة فاغنر 228/1، ويروى: وتسوف. مترسم: طالباً رسماً، أي أثراً، يقتاده أثر، أي يتقاضاه النظر. وفي اللسان «سفف»: سف الطائر سفيفاً إذا مرّ على وجه الأرض.

(3) في «ل»: الرّمان: تحريف. وفي «د» الذمام. تحريف.

(4) في «ل»: مصرخ: تحريف. وزاد في المعنى: وإنما أصغت رأسها من نشاطها، يعني أمالته ولو أعيت لأرخته.

(5) في «س»: لانعاص.. جدب البري فخدودنا: تحريف. وفي «ل»: لانقاص. وفيها: النقص: رجيع سفر من نقص لحمه، أي ذهب به. والبرى: حلقة في لحم أنف البعير، فخدودها مائلة مما تجذب. وفي طبعة الغزالي: تترى لانفاض.. جدب.. صفر: تحريف. والأنقاض في اللسان: والنقض والنقضة هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما وأدبرتهما، والجمع: الأنقاض. والبرى: جمع برة، وهي حلقة توضع في أنف البعير. وصعر: مائلة.

(6) أي سخطوا على الدهر، فأرضاهم بك. وقوله: يرمى إليك بنو أمل، يعني الشعراء لأنهم أصحاب رجاء. وفي طبعة الغزالي: يرمى إليك بها: يسوقها وأعتبهم بك: أرضاهم بك.

16- أنــت الخـصـيـب وهــذه مصرُ ... فـتــدفــقــا فــكــلاهــمــا بــحــرُ

17- لا تـقـعـدا بـي عـن مـدى أمـلـي ... شـيـئـاً فـمـا لـكـمـا بـه عـــذرُ[1]

18- ويـحـق لي إذْ صـرتُ بينكما ... ألاّ يَـحُـلَّ بـسـاحـتـي فَـقْـرُ[2]

وقال يمدحه: [الطويل]

1- أجـــارةَ بـيـتـيـنـا أبـــوكِ غَـيـورُ ... ومـيـسـور مـا يُـرجـى لـديـك عسيرُ

يريد: أنها جارته في البيت والنسب، أي هي من أهل بيته.

2- فإن كنتِ لا خِلْماً، ولا أنتِ زوجةٌ ... فـلا بـرحَـتْ دوني عليكِ سُـتـورُ[3]

الخلم: الصاحبة، يقول: فلا زلت عن محجوبة.

3- وجـاورتِ قـومـاً لا تـزاورَ بينهمْ ... ولا وصـلَ إلاّ أن يـكـون نُـشـورُ[4]

4- فـمـا أنـا بـالمشـغـوفِ ضربـةَ لازمٍ ... ولا كـلُّ سـلـطـانٍ عـلـيَّ قـديـرُ[5]

5- وإني لـطـرفِ العين بالعين زاجـرٌ ... فقد كـدتُ لا يخفى عـلـيَّ ضـمـيرُ[6]

يقول: أزجر بعيني عيون الناس وأستبين ما في ضميرهم.

---

(1) في «س»: لا تقعداني... مدا أمل...

(2) في «ل»: حق الشيء يحق إذا وجب، وحق الشيء يحقه وأحقه: تحققه، إذا علمه. وبعده في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي:

النـيـل يـنـعـش مـــاؤه مـصـرا ... ونـــداك يـنـعـش أهـلـه الـغـمـر

والغمر: الغامر الكثير.

(3) في «س»: هلما... مني: تحريف. وفي «ل»: فلازالت عندي محجبة، إذا لم تكوني زوجة ولا صديقة.

(4) والنشور: يوم القيامة.

(5) في «ب»: ضربة لازب. وفي «ل»: بالمشغوف... لازب. قال: والمشغوف الذي أذهب الحب عقله، يقول: لست كذاك، ولازب، أراد لازم، ولكنهم يبدلون الباء من الميم لأنهما جميعاً من حروف الشفة. ولا كل سلطان عليّ قدير، يقول: ليس يملكني سلطان الحب كما يملك غيره. وفي اللسان: المشغوف والمشغوف بمعنى يقال: أشغفه الحب وشغفه: أحرق قلبه أو أحرق شغاف قلبه، وضربة لازم ولازب: ضربة ثابتة. واللازم واللازب الثابت. والكلمة تجرى مجرى المثل.

(6) في «ل»: ويروى خاشع... والزاجر: المتكهن من الزجر، وهو العيافة والتكهن.

6- كما نظرتْ والريحُ ساكنة لها عَقنباةُ أرساغِ اليدين نزورُ[1]

أي نظري كنظر هذا العقاب في حدته لا يخطئ[2].

7- طوت ليلتين القُوتَ عن ذي ضَرورةٍ أزيغبَ لم ينبُتْ عليه شَكيرُ[3]

8- فأوفتْ على علياءَ حتى بدا لها من الشمس قَرنٌ والضريبُ يمورُ[4]

الضريب: الجليد، ندى يسقط مع الغداة من السماء في الشتاء. ويمور: يجيء ويذهب.

9- تقلّبُ طرفاً في حِجاجَيْ مغارةٍ من الرّأس لم يدخُل عليه ذُرورُ[5]

الحجاج: عظم غار العين. والمغارة: حيث تغور العين من الرأس. وذرور: لم ترمد فتذر.

10- تقول التي من بيتها خفَّ مركبي عزيزٌ علينا أن نراك تسيرُ[6]

11- أما دون مصر للغنى مُتطلَّبٌ بلى إن أسبابَ الغِنى لكثيرُ

12- فقلت لها واستعجلتْها بوادِرٌ جرت فجرى في جريهنَّ عبيرُ[7]

13- ذريني أُكثّر حاسديك برحلةٍ إلى بلد فيه الخصيب أميرُ[8]

---

(1) في طبعة الغزالي: لها عقاب تدور. والعقاب: طائر. وندور: صيغة مبالغة من ندر الشيء سقط من بين أشياء فظهر. يشبه الريح بالعقاب التي تسقط فجأة من بين القمم والوديان. وعقنباة: جمع عقاب.

(2) وفي «س» و«ل»: قال الكسائي: عقنباة إذا كانت سيئة الخلق، يقول: بحدسي وزجرى أعلم علم الضمير، فلا أخطئ كما ينظر العقاب، فلا يخطئ لأن نظره حديد.

(3) في «س»: يريد من سوء خلقها أن طوت القوت عن ولدها. وفي «ل»: يقول: لم تأت فرخها بقوتها ليلتين، أي بما يقوته من الطعام عن ذي ضرورة، لأنه مضطر إليها لا يطير ولا يجيئه غيرها بقوته، والشكير: صغار الريش فوق الزغب. وأزيغب: تصغير: أزغب. والزغب: الريش الدقيق اللين. والشكير: أول ما ينبت.

(4) في «ل»، ويروى: حتى علاها. وأوفت: أشرفت. وعلياء: موضع مرتفع، يقول: بدا للشمس قرن وحاجب، وهو أول ما تطلع. وفي طبعة الغزالي: حين بدا.

(5) وفي «ل»: ويروى في صريحي مغارة، يريد شقي العين، والصريح كاللحد في جانب القبر.

(6) في «ل» يعني امرأته. وفي طبعة فاغنر 221/1، يعني تقول المرأة التي ارتحلت من بيتها: يشق علينا فراقك عنّا.

(7) في «ل»: من جريهن. وبوادر: صفة لمحذوف تقديره دموع، وبوادر: مستبقات.

(8) في «س»: دعيني..

14- إذا لم تـزُرْ أرضَ الخصيبِ ركابُنا فـأيُّ فتى بعد الخصيب نـزورُ[1]

15- فتى يشترى حُسْنَ الثناء بماله ويعلم أن الدائراتِ تدورُ

16- فما جازه جودٌ ولا حلَّ دونَه ولكن يصيرُ الجودُ حيث يصيرُ[2]

17- ولم ترعيني سؤدداً مثلَ سؤدَدٍ يحلُّ أبو نصر به ويسيرُ

18- وأطرقُ حيَّاتِ البلاد لحيَّةٍ خصيبيةِ التصميم حين تسورُ[3]

19- دلفتَ لأهل الخوف (في) دار أمنهم فأضحوا وكلٌّ في الوثاق أسيرُ[4]

20- إذا قام عنَّته على الساق حليةٌ لها خطوة عند القيام قصيرُ[5]

21- فمن كان أمسى جاهلاً بمقالتي فإنَّ أميرَ المؤمنين خبيرُ[6]

22- ومازلتَ تُوليه النصيحة يافعاً إلى أن بدا في العارضين قتيرُ[7]

23- إذا عاله أمرٌ فإما كفيتَهُ وإمَّا عليه فالكفيّ تُشيرُ[8]

---

(1) في «ب» و«ل»: تزور.

(2) في «ل» تقديم وتأخير في هذا البيت والذي قبله. وفيها: فما جازه. يعني: إلى غيره. ولا أحد دونه، يقول: ولا قصر عنه.

(3) في «س»: وأطرقن... وأطرق حيات البلاد: أي أكثرها إطراقاً. والتصميم: العزم. وتسور: تثب.

(4) الزيادة من النسخ الأخرى وبها يستقيم البيت. ويروى: أنه لما قدم أبوفراس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه:

سموت لأهل الجور في حال أمنهم فأضحوا وكل في الوثائق أسير

حتى انتهى إلى قوله:

وإني جدير إذ بلغتك بالمنى وأنت بما أملت منك جدير

فلما فرغوا، قال الخصيب: ألاّ تنشدنا يا أبا علي، فقال: أنشدك أيها الأمير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يأفكون. قال: هات إذاً، فأنشده هذه القصيدة، فاهتز لها وأمر له بجائزة سنية. انظر: رواية حمزة، ص78.

(5) في «ل»: إذا نام: تحريف. وجاء فيها: ويروى: لها خطوة وسط الفناء. وقال: إذا قام فذكر على لفظ كل. ويروى: خلقة لها خطوة وحلية وأحسن. وفي «د» غنته. وفي طبعة الغزالي: غنته خطوة. وأظنه تحريفاً. وعنته: أذلته وأخضعته، إنما يقال هذا للأسير الذي يذله ويخضعه الوثاق. وأراد هنا: كثرة الحلي في رجله كناية عن النعمة والترف.

(6) في «س»: لمقالتي...

(7) يافعا: شابا. والقتير: الشيب.

(8) في «س» و«ل» و«م»: غاله. وغاله: دهاه وغلبه. وعاله: عاله الأمر: أعوزه وأعجزه. والكفي: الرجل الكافي. وفي

24- إليك رمتْ بالقوم هُوجٌ كأنما جماجمها تحت الرِّحال قبورُ[1]

25- رحلن بنا من عَقْرَ قُوفَ وقد بدا من الصبح مفتوقُ الأديم شهيرُ[2]

26- فما نجَدَتْ بالماءِ حتى رأيْتها مع الشَّمس في عيني أُباغَ تغورُ[3]

27- وغُمِّرنَ من ماءِ النُّقَيبِ بشربةٍ وقد حان من ديك الصباح زميرُ[4]

التغمير: شرب دون الري. وزمير: صياح، والنقيب: موضع.

28- ووافينَ إشرافاً كنائسَ تدمرٍ وهنَّ إلى رَعْنِ المُدخِّنِ صُورُ[5]

المدخن: جبل بعينه. والرَّعنُ: أنف الجبل.

29- يؤمِّمنَ أهلَ الغُوطتين كأنما لها عند أهلِ الغُوطتين ثُؤورُ[6]

طبعة الغزالي: بالكفاء.

(1) وفي «ل»: وقوله كأن جماجمها تحت الرّحال قبور، تشبيه حسن ولم يسبق إليه ولكنه أخذه من الوليد بن عدي بن حجر الكندي، حيث يقول:

كأن هامتها قبر على شرف تمدّ للسير أوصالا وأصلابا

والهوج: جمع هوجاء: الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا. والهوج: الحمق. وفي طبعة الغزالي: فوق الحجاج... والحجاج: عظم العين.

(2) في «ب»: بها، وفي «ل»: مفتوق: منشق. الأديم هاهنا: النور، يعني الفجر. وعقرقوف: قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ. معجم البلدان 137/4.

(3) في «س»: رأينها وفيها: عيني أباغ: موضع بناحية تغرب نحوها الشمس. وفي «ل»: مع الليل. ونجدت: أي ما عرقت، وعيني أباغ بناحية تغرب نحوها الشمس. وغارت: عابت. ونجدت: أصابها الكرب. والمنجود: المكروب. وفي طبعة فاغنر 223/1: نجدت أي عرقت، قال أبونواس: حرصت على أن يقع في الشعر عين أباغ فامتنعت علي، فقلت: عيني أباغ. وعين أباغ: ليست بعين ماء، إنما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. انظر: معجم البلدان 175/4.

(4) في «س»: كان. وفي «ل»، غمزن: تحريف. النقيب: موضع في بلاد الشام بين تبوك ومعان على طريق حاج الشام. «معجم البلدان» 301/5. وفي طبعة الغزالي: النقيب تصغير النقب: صحراء فلسطين بعد سينا، ويذهب عبدالرحمن صدقي في ألحان ص 93 إلى أنه غير هذا النقيب لأنه لا يستقيم مع سير الرحلة، ولعله تصحيف من الناسخ. ولا أتفق مع عبدالرحمن صدقي وأرى المعنى مستقيماً مع سير الرحلة.

(5) في «ب»: المدحن: تصحيف. وفي «ل»: المدجن: تحريف. وفيها: إشراقاً حين أشرقت الشمس. وتدمر: بلد. والمدخن: جبل من أراضي الشام. والرّعن: أعلى الجبل. وانظر أيضاً: معجم البلدان واللسان.

(6) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: يريد غوطة دمشق فثناها بما إلى جانبها. وفي «ل»: ثؤور: جمع ثأر، يقول: تسرع

30– وأصبحنَ بالجولانِ يرضَخْنَ صخرهُ ولم يبق من أجرامهنَّ شُطورُ(1)

31– وقاسينَ ليلاً دون بيسانَ لم يكد سنا صُبحهِ للناظرين ينُيرُ(2)

32– فأصبحنَ قد فوَّزْنَ عن نهر فُطرسٍ وهنَّ عن البيت المقدَّس زُروُ(3)

33– طوالبَ بالركبانِ غزَّةَ هاشمٍ وبالفرما من حاجهنَّ شُقورُ(4)

34– ولمَّا أتت فسطاطَ مِصرَ أجارها على ركبِها أن لا تُذالَ مجيرُ(5)

35– من القوم بسَّامٌ كأن جبينه سنا الصبح يسري ضوؤه ويسيرُ(6)

36– زها بالخصيب السَّيف والرمح في الوغى وفي السلم يُزهى منبرٌ وسريرُ(7)

إليه كأنها تطلب ثأراً عنده. ويروى: الغوطتين تدور. ويؤممن: يقصدن. والغوطة: غوطة دمشق.

(1) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: أجرامهن: أجسادهن. وشطور: أنصاف. وفي «س»: صخرها. أحرائهن، وأحرائهن: تحريف. وفي «ل»: يرضخن: يكسرن، يقول لم يبق من أجسادهن إلاّ أنصافها. وفي طبعة الغزالي، الشطور: جمع شطر، وهو من الناقة حلمة ضرعها، والمعنى أن النياق لكثرة ما أصاب صدورهم من جروح لم يبق لضروعها شطور، والمعنى الأول أحسن. والجولان: قرية، وقيل جبل من نواحي دمشق، وهو يعني هضبة الجولان حالياً. انظر: معجم البلدان 188/2.

(2) في «ل»: سنا صبحه: ضوء صبحه، ينير: يضئ. وفي «د»: بيتان: تحريف. وبيسان: بلدة حارة وبئة بالأردن بالغور الشمالي بين حوران وفلسطين، وهي توصف بكثرة النخل. وذكر صاحب معجم البلدان أنه رآها فلم يجد فيها سوى نخلتين. «معجم البلدان» 527/1.

(3) في «ب»: واصبحن. وفي «س»: بيت يقول: بيت يقول: انما يقصد مصر، فالطريق مائل عن بيت المقدس. وفي «ل»: فوزن، فوز الرجل: مضى وذهب، وفوزن: أي مضين، وقيل: ركبن المفازة. وفي «د»: قطرس.. نور: تحريف. ونهر فطرس: قرب الرملة بأرض فلسطين. «معجم البلدان« 315/5.

(4) في «س» و«ل»: الفرما: موضع بمصر. وشقور: أمور وحوائج، ويقال: أتته شقورة، أي ما في نفسه. والركبان: أصحاب الإبل والفرما بالفاء: المدينة العظمى التي كانت كرسي الديار المصرية في زمن إبراهيم عليه السلام. وشقور: جمع شقر وهي الأمور الملتصقة باللقلب. انظر وفيات الأعيان 61/1–62، وغزة هاشم: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين، وكان مات فيها هاشم جد النبي ﷺ لهذا سميت بغزة هاشم. «معجم البلدان» 202/4.

(5) في «ل»: الاتذال: تصحيف. وفي طبعة الغزالي: الاتزال. وتذال: من ذال الشيء يذيل: هان. والفساط: قصبة الديار المصرية في ذلك الحين.

(6) في النسخة الأم فقط: تسام: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(7) في النسخة الأم فقط: تزهن: تحريف. وفي «س»: السلم منبر، ولا يستقيم البيت لوجود سقط فيه. وفي «ل»: زها:

37- لـه سَـلَفٌ في الأعـجـمين كأنهم   إذا اسـتـؤذِنُوا يـومَ السلامِ بُـدورُ[1]

38- جوادٌ إذا الأيدي قُبضنَ عن النَّدى   ومـن دون عـوراتِ النسـاءِ غَـيورُ

39- وإني جـديرٌ إن بلغتُكَ بالغنى   وأنـتَ بمـا أمَّـلْـتُ منك جـديـرُ[2]

40- فـإن تُولني منك الجميلَ فأهْلُه   وإلاّ فـإني عـاذرٌ وشـكـورُ

وقال يمدح الفضل بن الربيع حين خلصه من الحبس[3]: [الكامل]

1- أهـلـي أتيـتـكُـمُ مـن الـقَـبْرِ   والـنَّـاسُ مجتمعون للحشْرِ[4]

2- لـولا أبـو العباس مـا نظرتْ   عيـني إلى ولـدٍ، ولا وَفْـرِ[5]

3- الله ألـبـسـني بـه نِـعَـمـاً   شغلت حسابتُها يـديْ شكـري[6]

4- لُقِّـيـتُـهـا مـن مُـفـهِـمٍ فَـهِـمٍ   فـعـقـدتُـهـا بـأنـامـل عَـشْـرِ

وقال يمدحه: [مجزوء الكامل]

1- وعـظـتـكَ واعـظـة الـقـتيرِ   وعـلـيـك أُبَّـهـةُ الـكـبيرِ[7]

2- ورددتَ مـا كـنْـتَ استعرْ   تَ مـن الشباب إلى المعيرِ[8]

ارتفع في الفخر، واختال. والوغى: الصوت في الحرب وفي طبعة الغزالي: يزهو منبر....

(1) وفي «ل»، ويروى: إذا استوزنوا يوم السلام، يعني سألت منهم الوزن أن يوزنوا، وجدت وزنهم في ثقل البدور من المال. وما في الأصل، قوله: استؤذنوا من الإذن: كأن إذا استؤذنوا بالدخول عليهم وجوههم البدور.

(2) في «ب»: لما، وفي «ل» و«د»: المغنى... لما أملت...

(3) الفضل بن الربيع، وزير الرشيد بعد البرامكة وظل في الوزارة لابنه الأمين حتى قتل. توفى (208هـ). وفيات الاعيان 294/2 و409/5.

(4) في «ب» و«د»: محتبسون، وفي «ل»: انبئكم... محتبسون. وفي طبعة الغزالي: أني أتيتكم... محتبسون.

(5) الوفر: المال.

(6) في طبعة الغزالي: جسامتها: أي ضخامتها.

(7) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»، القتير: الشيب، وأبهة الكبير: وقاره وهيبته. وفي «د» و«ح» و«م»: وعلتك. وكانوا يضعفون هذا البيت حتى روى: وقلتك، أي جفتك. ويروى: وجفتك، أي فارقتك وزالت عنك. والأبهة: زهو يكون في الشباب. وغلط أبونواس في وصف الكبير به. «فاغنر» 173/1. وفي طبعة الغزالي: ونهتك.

(8) المعير: هو الله جلّ ثناؤه.

3- ولقد تُحِلُّ بِعَقْوةِ الأ   لباب من بَقَرِ القصورِ[1]

تحل: تنزل. والعقوة: وطن القوم. والألباب: العقول. وهذا يخاطب به نفسه، يقول: لقد كنت متمكن من قلوبهن وعقولهن. وبقر القصور: النساء[2].

4- وبما تُواكِبُهنَّ ما   بين الرُّصافةِ والجسورِ[3]

5- صورٌ إليك، مؤنَّثا   تُ الدَّلِّ في زي الذّكورِ[4]

6- أُرهِفنَ إرهافَ الأعنْـ   ـنة والحمائل والسُّيورِ[5]

7- عُطْلُ الشَّوى ومواضع الأ   سوارِ منها والنُّحورِ[6]

الشوى: الأطراف، يقول هنّ عطل لا حلي عليهن.

8- وموقَّراتٌ في القَرا   طق والخناجرِ في الخصورِ[7]

9- أصداغهنَّ مُعقْربا   تٌ والسَّوالفُ من عبيرِ[8]

10- مثلُ الظباء سمتْ إلى   روض صوادِرَ من غديرِ[9]

(1) في «س»: نقر: تحريف، وفي «د»: بعتوة: تحريف.

(2) في اللسان «بقر»، البقر: العيال.

(3) في النسخة الأم: والحسور: تصحيف. وفي «س»: أين تجمع موكبك إلى مواكبهن فتسايرهن.

(4) في «س»: الذّل: تصحيف. والدل: شكل تدل به، أي تتدلل.

(5) جاء هذا البيت في «ب» بعد البيت الذي يليه. وفي «س»: أرهقهن. إرهاق: تحريف. وفي «ل»: يقول: دقت خصورهن كما تدق الأعنة. وكل مرهف دقيق. وقوله: أرهفن إرهاف، يعني لهن أرداف ثقيلات في القراطق والأقبية وما هن إلاّ خناجر صدورنا وسيوف رقابنا. وفي اللسان، أرهفن: أرهف السيف: رققه، وإرهاف الأعنة والحمائل والسيور: ترقيقها وتسويتها.

(6) في «ل» وموضع: تحريف. ويروى: الأسرار منها، ويعني بمواضع الأسرار: الآذان. أي لاقرط عليها ولا شنف.

(7) والخصور. وفي «س» و«ل»: وموقرات، أي يتوقرن في مشيهن، ويقال: أي مهيبات. ويروى: وموفرات، أي تامات. ويروى: مهفهفات. وفي طبعة الغزالي ص: 416 يصف الجواري اللابسات الملابس الفارسية، الواضعات الخناجر في الخصور، وكان من عادة هؤلاء الجواري أن يتشبهن بالغلمان إغواء للرجال لعلمهن بما كان منتشراً في هذه الأيام من حبهم والولع بهم فكان الجواري لذلك يلبسن ملابسهم ويطلعن من أصداغهن ويخططن مكان الشوارب بالمسك.

(8) في النسخة الأم: أصداقهن: تحريف. وفي «ل»: الشوارب...

(9) في «ل»: سمت: ارتفعت، وإنما سمي باقي الماء غديراً، لأن السيل غادر، أي مضى وخلفه كأنه غدر، فهو غدير، وإنما

11- زهـــرٌ يـطـير فَـراشُــــه		كـتـســـاقُـطِ الـــدُّرِّ الــنــثـيرِ[1]
12- فـــالآن صــرتُ إلى الـنُّـهى		وبـــلـــوتُ عـــاقـبـــةَ الأمــــــورِ[2]
13- ومـــكــفَّـــرٍ بـــسـرابِـــه		شـــأسَ الإجـــازةِ والـــعـبـــورِ[3]
14- لـــلـجـــنِّ فـيـــه حـــاضِـرٌ		جَـــمُّ المـجـالـس والـسَّـــمـيرِ[4]

إنما حضره الجن لأن الناس لا يمرون به، فهو من مساكن الجن. والسمير الذين يسمرون بالليل.

15- قـــاربْـــتُ مـــن مـبْـسُـوطـه		بـــالـعـنـتريـس الـعَـيـسَـجـورِ

مبسوطه: ما اتسع منه، واستوى. وعنتريس: ناقة شديدة، وكذاك العيسجور.

16- لأزور خـبـأ الله في الـد		نـيـا مـــن الـكـرم الخـطـيرِ[5]
17- يـا فـضـلُ جـــاوزتَ المـدى		فَـجَـلـلـتَ عـــن شـبـه الـنـظـير
18- أنـــت المـعـظَّـمُ والمـكـبْـ		ـبَرَ في الـعـيـون وفي الـصـدورِ[6]
19- فـــإذا الـعـيـونُ تـأمَّـلـتْـ		ـك صـــدرنَ عـن طـرف حـسـيرِ[7]

شبههن بالظباء، وقد صدرت من الغدير لأن الظباء أحسن ما تكون وجوهاً وأجساداً إذا صدرن عن الماء، فتكون جلودها صافية.

(1) في «س»: كتطاير. وجاء فيها: أي روض زهر يطير فراشه، وإنما يطير الفراش والذباب في الرياض الجنة. وزاد في «ل»: ويروى: الورد النثير.

(2) في النسخة الأم: وبكوت.. السرور، وفي «س» و«ل» و«م» «ح»: السرور. ورجحت رواية «ب» و«د» لأنهما أكثر ملاءمة للمعنى مع قدم «ب».

(3) في بقية النسخ: هذا وبحر تنائف... وعر، وفي «ل» يقول: هذا الذي ذكرت كما وصفت ورب بحر تنائف، يعني السراب. والتنوفة: المفازة. وعر الإجازة: مخوف الإجازة صعبها. والإجازة: القطع. ويروي الناس: ومكفر بسرابه. والمكفر: المغطَّى وشأس: صعب، والإجازة: الجواز: السير.

(4) حاضر: حي عظيم، وجم: كثير.

(5) في «ب» حبأ: تصحيف. وفي «د» لأن.. ورخب: تحريف. وفي طبعة الغزالي: لأزور صفو الله.. والخب: الخب الذي في السموات هو المطر، والذي في الأرض، وهو النبات.

(6) في «س»: والصدور، ولا يستقيم الوزن.

(7) في «س»: عن قلب.. وإلى هنا الموجود من القصيدة. في «ل» والحسير: الكليل.

20- فــــإذا الــقــلــوبُ تــفــاطــنــتْــ ـــك غــرقــنَ في كــرمٍ وخـــيرِ[1]

21- مــازلــتَ في عــقــل الــكبــ ـــير، وأنـــت في ســن الــصــغــيرِ[2]

22- حــتــى تــعــصَّــرْتَ الــشَّــبــيــ ـــبــةَ، والــهــجــيرةِ والــضــمــير

24- والله خــص بــكَ الخــلــيــ ـــفــة واصــطــفــاك عــلــى بــصــيرِ[3]

25- فــإذا ألاثَ بــك الأمــو رَ كــفــيــتَــه قُــحَــمَ الأمــــورِ[4]

26- آل الــربــيــع فَــضْــلــتُــمُ فــضــل الخــمــيــس عــلــى الــعَــشــيرِ

الخميس: الخمس. والعشير: العشر.

27- مــن قــاس غــيرَكُــمُ بكم قــاس الــثَّــمــادَ إلى الــبــحــورِ[5]

28- أيـــن الــنــجــومُ الــتَّــالــيــا تُ مــن الأهِــلَّــةِ والــبــدورِ[6]

29- أيـــن الــقــلــيــل بــنــو الــقــلــيــ ـــل مــن الــكــثــير بــنــي الــكــثــيرِ[7]

30- قـــوم كَــفَــوا أيـــام مــكْــ ـــكَــة نـــازِلَ الخــطــب الــكــثــيرِ[8]

يعني أخذ الربيع البيعة من المهدي بمكة حين مات المنصور

31- وتـــداركـــوا خِـــرزَ الخــلا فــة وهـــي شــاســعــةُ الــنــصــيرِ[9]

---

(1) في «ب» و«س» و«د»: وإذا العقول... عرضن، أي عرضتك على فطنتها. والخير بالكسر: الكرم والشرف والأصل.

(2) في «س»: في السن...

(3) في «ب» خص به. أي على بصيرة منه وعلم.

(4) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: أصل اللوث: دور العمامة، فيريد استكفاك الأمور. وألاث بك الأمور: استودعك أياها. وقحم الأمور: جمع قحمة، وهي الاقتحام في الشيء والمهلكة.

(5) البيت زيادة من «س» و«د» و«م» وفي «س»: الثمار... النجور: تحريف. والثماد: الماء القليل.

(6) في «س»: السائرات....

(7) أي أين القليل من أولاد الرجل القليل. «فاغنر» 178/1.

(8) البيت ساقط من النسخة الأم. وجاء الشرح للبيت الذي قبله. والتصحيح من «ح».

(9) في «د» وفي طبعة الغزالي: جزر، والجزر جمع جزور، وهو البعير أو خاص بالناقة المجزورة، وأظنه تحريفاً، وشاسعة: بعيدة، ونصير: ناصر.

32- لــــولا قـــيـــامـــهـــمُ بـــهـــا | هـــوت الـــرواســـي مـــن ثـــبـــيرِ[1]

وقال يمدحه: [الوافر]

1- مضى أيـلـولُ، وارتـفـع الحـرُورُ | وأخبـتْ نـارها الشِّعرى العَبُـورُ[2]

2- فـقـومـا فـالـقـحـا خـمـراً بماء | فـإنَّ نـتـاج بينهـمـا السُّـرورُ[3]

3- نـتـاج لا تـدرُّ عـلـيـه أُمٌّ | وحـمـلٌ لا تُـعـدُّ لـه الشُّـهـورُ[4]

4- إذا الطـاسـاتُ كـرَّتـهـا علينا | تـكـوَّن بـيـنـنـا فـلـك يـدورُ[5]

ويروى: إذا الكاسات كرَّ بها علينا.

5- تـسـيرُ نجـومـه عـجـلاً وبُـطـئـا | مـشـرقـةً وتـــارات تَـغــورُ[6]

6- إذا لم يُـجـرهـنَّ القُـطـب مُتنا | وفي دورانـهـنَّ لـنـا نُـشـورُ[7]

القطب: نجم صغير تدور عليه النجوم لا يزول. ونشور: حياة. وهذا مثل.

7- رأيـت الفضل يـأتي كـلَّ فضلٍ | فـقـلَّ لـه المشـاكـل والـنـظـيرُ[8]

ويروى: بأن بكل فضل.

8- وما استغلى أبـو العباس (حمداً) | ولم يـكـثُرْ عـلـيـه لـه كـثـيرُ[9]

9- ولم تـك نـفـسـه نـفـسـين فيه | لـيـفـصـل بـين رأيـيـه مـشـيرُ

---

(1) «ب»: مقامهم... وفي «س»: مقامهم.. بالثبير، وثبير: من جبال مكة بينها وبين عرفة. «معجم البلدان» 2/72-73.

(2) في «س»: الحرور: من رياح الصيف، وقيل هي رياح حارة تهب بالليل، والسموم بالنهار. والشعرى العبور: سمّيت عبوراً لأنها عبرت المجرة. والشعرى الأخرى تسمى: الغميصاء، لأنها نقصت عن المجرة، يقال: غمصه، أي نقصه. وفي «ل»: الغميصاء، يقال: غمصه إذا نقصه حقه. وأخبت نارها: أطفأها.

(3) في النسخة الأم فقط: جمرا. وأظنه تحريفاً.

(4) في «ل»: لا تدور... أم.

(5) في «س» و«د» و«م»: إذا الكاسات.

(6) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: وريثا، وفي «س»: ورثنا: تحريف.

(7) في «س»: دوراتهن..

(8) وفي «س»: بان.. بكل...

(9) الزيادة ليست في النسخة الأم، وهي من بقية النسخ، وفي طبعة الغزالي: مدحاً.

يقول: لم يتوقف عن الجود، ولا تمانعه نفسه منه.

10- تقبَّلتَ الربيع ندىً وبأساً وحزماً حين تحزُبُكَ الأمورُ[1]

وقال يمدحه: [مجزوء الرجز]

1- وبلدةٍ فيها زَوَر صعراءَ تُخطى في صَعَرْ[2]

زور: اعوجاج في طرقها. وصعراء: فيها ميل. يسار فيها في اعوجاج، وإنما أراد أن أحداً لا يقطعها، وإنما يُسلك جانب منها[3].

2- مَرتٍ، إذا الذئب اقتفرْ بها في القومِ الأثرْ[4]

3- كأنه من الجَزَرْ كلُّ جنينٍ ما اشْتكرْ[5]

الشكير: النبت الضعيف، وهو أيضاً من الريش ما فوق الزغب.

4- ولا تعلّاهُ شَعَرْ ميْتُ النسا، حَيُّ الشَّفَرْ[6]

ميت النسا: ليس له فوه ولم تشتد عروقه وعصبه التي بها يقوم البدن ويتحرك. وحيّ الشفر، يقول: فيه حياة تبين من شفر عينه[7].

(1) في طبعة الغزالي: حين تحزمني. وتحزبك الأمور: تنوبك وتشتد عليك.

(2) في «س» وصعر: اعوجاج في الحديد. وفي «ل» صفراء: تحريف. وشرح ابن جني هذه الأرجوزة في كتابه المسمى: تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد، وقد أفدت من هذا الشرح هنا.

(3) وفي تفسير ابن جنى، قوله: صعراء: قريب المعنى من قوله «فيها زور» ومنه الصعر، وهو الميل، ومنه قوله تعالى: «ولا تصعر خدك للناس».

(4) بالنسخة الأم: اقنفر: تصحيف. وفي «ل»: مرت: لا نبت فيها. واقتفر: ابتع. وفي «ح»: موت.. اقتفر: تحريف. وفي تفسير ابن جني: أثر. ومرت: لانبت فيها. اقتفر: اقتفاه واتبعه، ويجوز نصب «مرت» بتقدير ويجوز الرفع على أنه بدل من الضمير في صعراء.

(5) في «س»: الخزر: تحريف. يقول: كان للذيب الجنين وهو ولد الناقة التي ألقته بغير تمام، ما اشتكر: ما نبت له وبر. وفي «ل»: كان له... ويقال للناقة إذا ألقت الجنين كذا أجهضته. وفي تفسير ابن جني: الجزر: جمع جزرة، وهي الشاة المذبوحة في الأصل، إلاّ أنه أراد هنا السخال. وقوله: ما اشتكر: أي ما نبت عليه الشكير، وهو الوبر، لأن أمه قد أجهضته.

(6) في «س»: الشقر: تحريف. والنسا: عرق من الورك إلى الكعب. والشفر: منابت الشعر في الجفن.

(7) في «ل»: والجمع أشفار، والشفر حروف كل شيء، وشفر العين طبقها الذي عليه الشعر، يقال له: الهدب. وفي تفسير

5- عسفتُها على خطَرْ وغَررٍ من الغَرَرْ[1]

أي أخذت فيها على غير هداية مخاطراً[2].

6- ببازلٍ حين فَطرْ يهزُّه جنُّ الأشَرْ[3]

البازل من الإبل كالقارح من الخيل، وفطر نابه وشفا وشق إذا طلع. وجن الأشر: جنون المرح[4].

7- لا مستكينٍ من سَدَرْ ولا قريبٌ من خَوَرْ[5]

8- كأنه بعد الضُّمُرْ وبعد ما جال الضُّفُرْ[6]

يقول: كأنه بعد أن أضمره السير، أي هزل، فاتسعت حباله المضفورة فجالت.

9- وامَّحَّ نَيٌّ فحسرْ جأبُ رباعي المُتَّغرْ[7]

النيء: الشحم. والجأب: الحمار الغليظ. والجاب بلا همز: المعزة، أي قد ألقى

ابن جني، النسا: عرق مستبطن الفخذين إلى الساق، أي ليس له عرق يضطرب غير شفر عينه. ولا تعلاه شعر: يخبر أيضاً عن نقصه وعجزه عن التمام.

(1) في «س» عطفتها.. وفي «ل»: وعرر.. العرر: تصحيف.

(2) في تفسير ابن جنني: عسفتها، أي ركبتها على غير تدبير وبغير قصد. وقوله: وغرر من الغرر، أي هي مفازة بعيدة الأرجاء فركوب مثلها ركوب غرر.

(3) وفي «ل»، ورواه قوم حد الأشر.

(4) وفي تفسير ابن جني: بجمل بازل، وهو الكامل من الإبل القوى، حين فطر: حين ظهر نابه، وذلك في السنة التاسعة. وقوله: «تهزه جن الأشر»، ضربه مثلاً. والأشر، الشرة «النشاط»، والبطر، فجعل للأشر جنّا في الاتساع لأنه أراد المبالغة.

(5) في «س»: مستكن، وفي «ل»: لا مستكين: لا خاضع، من سدر: من دوار، وإنما يعتري مثله من ضعف، يقول: ليس بضعيف. ويروى لامتشك. وفي تفسير ابن جني قوله: متشك من سدر، يصفه بالصحة. ومتشك متفعل في الشكوى. والسدر: الدوار في الرأس. والخور: الضعيف.

(6) في «د»: الصغر: تحريف، وفي «م»: من الضمر، وفي تفسير ابن جني: الضفر: جمع ضفيرة وهي من حبال الرحل، وقوله: جال، أي ذهب وجاء إنما ذلك لشدة الضمر من الجهد.

(7) في «ب»: فحشر. وفي «د»: وأيح: تحريف.

رباعيته[1].

10- يحدو بحُقْبٍ كالأُكَرْ   ترى بأثباجِ القَصَرْ[2]

الأكر: الحفر، الواحدة أكرة، أي هذه الأتن له ذليلة كالأرض لمن يطأها. وأثباج: أوساط. والقصر: أصول الأعناق.

11- منهنَّ توشِيمَ الجَدَرْ   رعين أبكار الخُضَرْ[3]

توشيم: من الوشم، يعني آثار عض الفحل لها. والجدر: كل بتر وجرح، ومنه الجدري.

12- شهريْ ربيعٍ وصفَرْ   حتى إذا الفحلُ جَفَرْ[4]

13- وشُبِّه السَّفى الإبرْ   ونشَّ إذخار النُّقَرْ[5]

(1) في «س» يقال: محّ، ويروى: انمح. وامَّح: إذا ذهب. والني: الشحم، يريد انكشف الشحم عنه. وجاب بالهمز: غليظ وبغير الهمز المعزاة. ورباعي المتغر: الذي ألقى رباعيته.

(2) وفي «ل»: قال أبوزيد: الأكرة: الحفرة، الواحدة كرة، وبه سمّي الأكار، لأنه يحفر الأرض. ويقال: أكرها يأكرها أكرا: إذا حفرها، وإنما أراد أبونواس أن هذه الأتن ذليلة كذلة الأرض لمن يطأها. وأثنى الحمار: سقطت ثناياه. وأربع في العام المقبل: إذا طرح رباعيته.

(3) وفي «ل»: رعين أبكار: ما بكر منه، وهو أوله. وفي تفسير ابن جني: الأبكار: الأوائل، ومنه قيل: الباكورة لما يتقدم من الثمرة.

(4) في تفسير ابن جني: جفر: أي انقطع عن الضراب لشدة الحر. وفي اللسان: يقال للبعير إذا أكثر الضرب حتى ينقطع: قد جفر. وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه رأى رجلاً في الشمس فقال له: قم عنها فإنها مجفرة أي تذهب شهوة النكاح.

(5) في «ب»: اذخار: تصحيف. وفي «س»: السفا: شوك البهمى شبهه بالإبر، يكون نبت في أوئل البرد ثم يجف فيكون هكذا. والنقر: أواخر الماء وبقاياه، وإنما يصفهن بأنهن يطلبن الماء في الصيف لا في الشتاء. وفي تفسير ابن جني، السفى: شوك البهمى: يقول: من شدة الحر قد أشبه السفي الإبر في الحدة والقوة. البهمي: هو خير أحرار البقول رطباً ويابساً. ونشّ يجوز أن يعنى به غلى كما تغلي القدر من شدة الحر، وقال أبوعلي: نسّ بالسين غير معجمة، أي جف. وأنشدني للعجاج:

وبلدة يمسى قطاها نسَسَا...

أي عطاشا. والبيت في ديوان العجاج: ص127.

والإذخار: ما يجتمع في النقرة من الماء. وفي «ح»: نشّ: جفّ.

14- قــلــنَ لــه مــا تــأتِمــرْ وهـــنَّ إذ ذاك أُشـــــُـــرْ[1]

تأتمر: تأمر كأنها تبعته في كل أحواله، وأشر، من المشورة.

15- غــيرُ عــواصٍ مــا أمــرْ كـــأنَّـــهـــا لمـــن نـــظـــرْ[2]

16- ركـــبٌ يـشـيـمـون مـطـرْ حـتـى إذا الـظِّـلُّ قـصـرْ[3]

17- يـمَّـمَ مـن جـنـبي هَـجَـرْ أخـضـر طـمَّـامَ الـعَـكَـرْ[4]

18- وبـين أخـفـاق الـقُـتَـرْ سـار ولـيـس بِـسَـمَـرْ[5]

القُتَرُ: جمع قُتْرَةٍ، وهي حفرة الصائد. والسمر: حديث الليل.

19- ولا تـــلاواتُ الـسُّـورْ يمـسَـحُ مـرنـانـاً يـسَـرْ[6]

(مرنان)[7]: قوس لا عقدة فيه.

---

(1) في «ب» و«د»: قلن أشر. وفي «س»: وهن إذ قلن أشر... غير عواص له. وفي «ل»: وهن إذ قلن، وفيها أيضاً: بهن مرح ونشاط، والأتن، لا تقول للفحل ولكن لما كانت تتبعه في كل ما يريد جاز هذا. وفي تفسير ابن جني: قلن له ما تأتمر: أي انتظرن أمره وما يجشمهن من طلب الماء، وهن لم يقلن شيئاً. وهذا اتساع في كلام العرب.

(2) في «س»:

كـــأنـــهـــن لمـــن نـظـر ركـــب يـشـيـمـون المـطـر

وفي تفسير ابن جني: أي هذه الأتن لما قالت للحمار: أشر إلى ما نصنعه سامعات مطيعات. ويروى: «أشر»، أي بطرات والرواية الأولى أثبت.

(3) في «ل»: الركب: أصحاب الإبل: يشيمون: ينظرون إلى البرق. شبّه الأتن في رفع رؤوسها إلى السماء وكشرها عن أنيابها، وهي تفعل هذا كثيراً بركب يشيمون مطراً. والظل قصر: يعني إذا جاء الصيف.

(4) في «ب» بحر. وفي تفسير ابن جني، يمن: قصدن، يقال: يممته وأممته ويممته إذا قصدته. وجنبا هجر: ناحيتاه. وهجر: تطلق على مواضع عدة من جزيرة العرب، أشهرها مدينة «هجر»، قاعدة البحرين، أو هي ناحية البحرين كلها، وهي مراد أبي نواس هنا. وأخضر: يريد ماء أخضر والماء إذا وصف بالصفاء قيل له: أخضر وأزرق.

(5) في «ب» و«د»: لسمر. وفي «س»: القبر، والقبرة: حفرة الصائد التي يستتر فيها. والإخفاق: جمع خفق، يقول: الصائد يسري بالليل ولا يختبئ في هذه الحفرة القبرة لحديث الليل ولا لقراءة القرآن، إنما هو للصيد، وكذا جاء في «ل». وفي اللسان: وقتّر الصائد للوحش إذا دخَّن بأوبار الإبل لئلا يجد الصيد ريحة فيهرب. والقترة: ناموس الصائد، وقد اقتر فيها. وعن أبي عبيدة: القترة: البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها.

(6) في «س»: مزبانا: تحريف. وفي «د»: مريانا: تحريف.

(7) زيادة ليست في الأصل، وبها يستقيم الكلام.

20- زُمَّـــتْ بمـــشــزُور المِـــرَرْ لأمٍ كـحـلـقـومِ الـنُّـغَـرْ[1]

أي وترت بوتر شديد الفتل. ولأم ملتئم أملس. والنغر: طائر صغير كالعصفور.

21- حتى إذا اصـطفَّ السَّـطرْ أهـــدى لـهـا لـــو لم تجُـــرْ[2]

22- دهـيـاءَ يـحـدوهـا الـقَـدَرْ فـتـلـك عَـنْـسـي لم تَـــذَرْ[3]

23- شـبْـهـاً إذا الآلُ مَـهـرْ إلـــيـك كـلَّـفـتُ الـسَّـفـرْ[4]

24- خُـوصـاً يـجـاذبـن الـنُّـخـرْ قـد انـطـوت مـنـهـا الـسُّـرَرْ[5]

الخُوصُ: الإبل الغائرات العيون. والنخر: جمع نخرة، وهو طرف أنف البعير.

25- طـيَّ الـقـراريِّ الحِـبَرْ لم تـتـقـعَّـدْهـا الـطِّـيرْ[6]

(1) في النسخة الأم: بمتزور: تحريف. وفي «س»، يقول : زمت هذه القوس بوتر محكم الفتل مفتولاً شزراً. والمراد: القوى، وشبّه الوتر بحلقوم النغر، وهو طائر يشبه العصفور. وكذا في «ل»، وفي تفسير ابن جني: ولأم أي مليم لا عوج في فتله. والنغر: طائر صغير مستوي خلقة عنقه، يصف الوتر بالاملاس والاستواء.

(2) في «س»: أهدى لو لم. وفي الرواية سقط واختلال، وفيها: اصطف السطر، أي اصطفت الحمر كالسطر، أي اصطفت الحمر كالسطر، أي لم تتخرق عن رميته بشرب الماء. ولها: للحمر. لم تجر: لم تأل عن القصد ولم تخطئ، يقال: جار السهم عن الغرض. يقول: كان ينتظر اصطفافهن، فلما اصطفت وأراد أن يرميها جازت وتفرقت عن رميته.

(3) في «س»: لم تدر: تصحيف. وفي «ل»: دهياء: داهية. عنس: ناقة شديدة. وفي تفسير ابن جني: الدهياء: يريد بها السهم. والعنس: الناقة الشديدة، وإنما تسمى عنساً إذا تمت سنها ووفرت عظامها. وفي طبعة الغزالي: وتلك عيني، وأظنه تحريفاً.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: كلفنا. وفي «ل»: الآل: ما كان ضحى النهار، والسراب ما كان نصف النهار. وأصل مهر: حذق، وهو هاهنا: انبسط. وروي: المخر، وهو خشبة تدخل في خيشوم البعير. وفي تفسير ابن جني: من الناس من يفصل بين الآل والسراب، فيقول: الآل أول النهار وآخره، والسراب الذي يجرى نصف النهار، ومنهم من لا يفصل بينهما. ومهر: اشتد وقوى.

(5) في «س»، حوصاً: تصحيف. وفي «ل»: يحاذبن: تصحيف. وفي تفسير ابن جني، النخر: جمع نخرة، وهي الموضع الذي يجعل فيه البرة –الحلقة من صفر أو غيره– وتجعل في أنف البعير.

(6) في «س»: تتعدها: تحريف. وفي «ل»، وقد صحف في هذا بعض الناس فقال: طي الفرارى. والقراري: الخياط، يقول: لم يحبسها عنك لطيرة تعرض ثقة بجودك. وفي تفسير ابن جني: الحبر: جمع حبرة، واصل التحبير التحسين. وقيل لها حبرة لحسنها. وفي اللسان: الحبرة: ضرب من برود اليمن، والطيرة: من التطير، أي التشاؤم. والقراري: الخياط، قال الأعشى:

26- ولا السّنيحُ المزدَجَرْ يا فضلُ للقومِ البُطرْ[1]

السنيح: ما جاء عن يمينك فولاك مياسره. والبارح ضد هذا. والجابة: ما جاء من تلقاء وجهك. والناطح والقصيد: ما جاء من خلفك.

27- إذْ ليس في الناس عَصَرْ ولا من الخوف وَزرْ[2]

28- ونزلت إحدى الكُبَرْ وقيل صمَّاء الغِبَرْ[3]

الكُبَرُ: الدواهي وكذلك الغبر.

29- والنَّاسُ أبناءُ الحذَرْ فرَّجْتَ هاتيك الغُمرْ[4]

الغُمَرُ: جمع غُمرةٍ.

30- عنَّا وقد صابتْ بِقُرْ كالشمس في زي بَشرْ[5]

صابت بقر أي ببرد، فهو أشد للسحابة.

يشق الأمور ويجتابها كشق القراري ثوب الردن

(1) في «س»: السنخ: تحريف. وفي «ل»: ويروى للقوم الشطر، أي البعداء، وبطر: جمع بطير، ولا يقال الأبطر، وبطر للذين قد بطروا النعمة كما قالوا: قوم طيال، يريدون طوال. وكأنه جمع طيِّل. وطيل لم تُسمع، وطوال: جمع طويل. وفي «د»: ولا المبيح: تحريف. وفي تفسير ابن جني: السنيح: هو السانح، وهو يجيء من مياسرك فيوليك ميامنه. وهذا محبوب عندهم. والبارح والبريح: بمعنى واحد، وهو ما جاء عن يمينك فأولاك مياسره، وهو مكروه عندهم. ومنهم من يتشاءم بالسانح ويتفاءل بالبارح، وعلى هذا قال أبونواس. والمزدجر: من الزجر والبطر، وهو جمع بطر.

(2) في «س» النار... وفي تفسير ابن جني: العصر: المنجاة ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ٤٩﴾، أي تنجون. وقال تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ١١﴾، أي كلا لا ملجأ. سورة يوسف: آية 49، وسورة القيامة: الآية 11.

(3) في تفسير ابن جني: الكبر: جمع كبرى، يريد: الشدة، والسنة الصعبة. وصماء الغبر: شديدة. ومنه رمح أصم، أي شديد. وفي «ل» ويروى: صماء الغير: أي داهية الحوادث.

(4) في «ب»: فالناس، وفي «س»: فالناس.. الغير. وفي «د»: الغبر. وفي تفسير ابن جني: جعل الحذر كأنه أبوهم مبالغة. والغمر: جمع غمرة، وهي الشدة.

(5) في «ب»: شخص بشر وفي «س»: نقر.. شخص بشر. وفي تفسير ابن جني: أي فرجتها عنّا وقد صابت السماء بقر، وهي مبالغة في وصف الشدة، وإنما ضربه مثلاً. وصاب: تحدر، ومنه قيل: مصيبة، لأنها تنزل على الإنسان في البلاء. وقوله كالشمس في شخص بشر: أي أنت في الجلالة وشريف الفعل كالشمس، إلاّ أنك مع هذا في شخص بشر.

31- أغـلــى مجـاريـك الخَـطَـرْ　　　أبُــــوكَ جـلَّـى عــن مُـضـرْ(1)

32- يــوم الــــرِّواقِ المـحـتَـضَـرْ　　　والخـــــوفُ يَــفــري ويـــــذرْ(2)

يعني بمكة يوم أخذ البيعة للمهدي. ويفري: يشق، يقول: والخوف قد شمل الناس.

33- لَّمــا رأى الأمـــرَ اقـمـطَـرْ　　　قـــام كـــريمـــاً فـــانـــتـــصـــرْ(3)

34- كـهِـزَّةِ الـعـضْـبِ الـذَّكـرْ　　　مـا مـسّ مـن شــيءٍ هَـــبَرْ(4)

35- وأنـــت تـقـتـافُ الأثـــرْ　　　مــن ذي حُــجــولٍ وغُــــررْ(5)

36- مـعـيـدُ وِردٍ وصَــــدَرْ　　　وإن عــلا الأمـــرُ اقــتــدرْ(6)

37- فـأيـن أصــحـابُ الـغَـمَـرْ　　　إذْ شـربـوا كـأس المَـقَــرْ(7)

---

(1) في «ل»: المخاطرة: وهو ما يوضع في الرهان للسباق. وفي «د» اياك. وفي تفسير ابن جني: الخطر: المخاطرة، أي استام بنفسه في مجاراتك مالا يلحقه لأنك عالي القدر. ولو لم يمدحه إلاّ بهذا البيت لكان قد بلغ به الغاية واستوفى له حر المديح.

(2) في «ب»: لما رأى الأمر اقمطر. وجاء عجز البيت المذكور صدراً للبيت الذي يليه. وهكذا تداخلت فيها الأبيات. وفي «د»: يغرى: تحريف. وفي طبعة الغزالي: والموت يفري: أي يجمع ويفرق. وفي تفسير ابن جني: المحتضر: المفتعل من الحضور. والخوف يفري ويذر، يريد المبالغة في شدة الأمر. ومعناه كما نقول: والخوف يأخذ الناس ويدعهم.

(3) في تفسير ابن جني: اقمطر: أي اشتد، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠﴾. سورة الدهر: آية 10.

(4) في «ل»: كهرة: تصحيف وفيها هبر: بتر. وفي تفسير ابن جني: العضب: السيف القاطع. وهبر: قطع. ومنه قيل: الهبرة للقطعة من اللحم، شبّهه في مضائه بالسيف.

(5) في «س»: تفتاق: تحريف، وفي «د»: تعتلف: تحريف، وفي تفسير ابن جني: تقتاف: تتبع أثر أبيك، ويعني بذي الحجول والغرر أباه الربيع. وفي الهامش قال المحقق: يعني صاحب الأعمال الكريمة المشهورة. والحجول: جمع الحجل، وهو البياض نفسه والبياض في رجل الفرس. والغرر: جمع غرة، والغرة من كل شيء: أوله وأكرمه، وهي أيضاً بياض في جبهة الفرس.

(6) في تفسير ابن جني: يريد هنا بـ«الورد والصدر» إيراد الأمور واصدارها، أي يقتدر على الأمر وإن كان عالياً صعباً.

(7) في النسخة الأم: العمر: تصحيف. وفي «ل»، ويروى الغمر، والغمر: الحقد، يقول: أين أصحاب الشدائد. وغمرة: جمع غمرى مثل كبرى وكبر. والمقر: الصبر، وقيل: هو شبيه بالصبر وليس به. وقيل: هو السم. وقال أبوعمرو: المقر والمقر والمقر: المر. وقال أبوحنيفة: هو نبات ينبت ورقاً من غير أفنان. «اللسان والتاج».

38- وقُـــسـروا فـيـمـن قُـسِـرْ هـيـهـات لا يـخـفـى الـقَـمـرْ[1]
39- أصـحـرتَ إذ دبُّـوا الخَـمـرْ شُـكـراً وحـرٌّ مـن شـكـرْ[2]
40- فـالله يُـعـطـيـكَ الـشَّـبّرْ وفي أعـاديـك الـظَّـفَـرْ[3]
41- والله مـن شـاء نـصرْ وأنـتَ إن خـفـنـا الحَـصَـرْ[4]
42- وهـرَّ دهـرٌ وكَـشَـرْ عـن نـاجـذيـه وبَـسَـرْ[5]
43- أغـنـيـت مـا أغـنـى المـطـر وفـيـك أخـلاقُ الـيَـسـرْ[6]
44- فـإن أبَـوْ إلاّ الـعُـسَـرْ أمـررت حـبـلاً فـاسـتـمـرْ[7]

---

(1) في «ب»: قصروا فيمن قصر. وفي «س»: هيهات... أصحرت اذ دبوا.. وهو تحريف. وفي «ل»: أصحرت من الصحراء، دبوا الخمر: أي استتروا. والخمر: ما واراك من شجر وغيره. وفي «د» وكسروا... كسر. وفي تفسير ابن جني: قسروا: غلبوا، أي أنتم تقهرون الناس ولكم بذلك عادة. وجلعه كالقمر في حسنه وارتفاع محله.

(2) في «س»: جاء عجز البيت لوحده. وفي «ل»: هيهات... وفي «د»: دب. وفي تفسير ابن جني: أصحرت: أي ظهرت ووضحت ولم تساتر أعداءك لفضلك. وهم يدبون لك الخمر، أي لا يقدمون عليك، وإنما يتطلبون غراتك من تحت خوفاً منك. يقال: فلان يدب لي الخمر والضراء، أي يساترني العداوة ولا يواجهني فيها. والخمر: ما واراك من الشجر، لأنه يستر الوجه ويجوز أن تكون الخمر مأخوذة من هذا المعنى كأنها تغطي العقل وتستر عليه دون صاحبة. ويأمره بالشكر لله تعالى، أي إذا شكر العبد ربه استحق الحرية. والحر: الكريم. وفي طبعة الغزالي: أصحرتك دخلت الصحراء وليس بجيد.

(3) في «ل»، الشبر: قيل الزيادة والفضل، وقيل: هو ما يقربك منه. وفي «د» السبر: تصحيف. وفي تفسير ابن جني، الشبر: النماء والكثرة.

(4) في «ب»: العصر... والعصر: الدهر. وفي «ل» و«د»: اذ خفنا. وفي تفسير ابن جني: الحصر: ضيق الصدر بالأمر لشدته، يقال: حصر فلان يحصر حصراً. ومنه قوله تعالى: «أو جاؤوكم حصرت صدورهم» النساء: آية 9. وحصرة صدورهم: أي ضيقة.

(5) في «ل»: هر: اشتد كراهته، وكشر: كلح، هذا مثل لشدة الزمان كلح يكلح كلوحاً، وفي تفسير ابن جني: شبّه تجهم الزمان وقطوبه بالكلب إذ هر وكشر: أبدى أنيابه. والنواجذ: أقصى الأضراس. وبسر: تجهم. ومنه قوله تعالى: «عبس وبسر» سورة المدثر: آية 22. وهر أيضاً: عوى وبسر: عبس.

(6) وفي «س»: البشر، وفي «ل»: أعنيت ما أعنى..: تصحيف. ويروى أخلاق اليسر من الرجال: السمح. واليسر، يريد الأخلاق فأضاف أخلاق اليسر. قالت العرب: هذه حبة الخضراء، يريدون الخضر. وفي تفسير ابن جني: أي فعلت بنا فعل المطر بذوي الحاجات، أخلاقك المعهودة المياسرة، إلاّ أن تسام الضيم.

(7) في «ل»: إلاّ العشر: تحريف، والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي وفي تفسير ابن جني: وضرب بذلك مثلاً

أي شددت فتله فاشتد.

45- حـتـى تـرى تـلـك الـزُّمَـرْ ... تـهـوي لأذقـان الـثَّـغـرْ(1)

46- مـن جَـذْبِ ألـوى لـو نَـترْ ... إلـيـه طـوداً لا نـأطـرْ(2)

47- صـعـباً إذا لاقـى أبَـرْ ... وإن هـفـا الـقـوم وقـرْ(3)

48- لـو رهـبُـوا الأمـرَ جـسرْ ... ثـم تـسـامـى فَـفَـغَـرْ(4)

49- عـن شـقـشـقٍ ثـم هـدرْ ... ثـم تـفـاجـى فـخـطـرْ(5)

50- بـذي سـبـيـبٍ وعُـذَرْ ... يمـصَـعُ أطـرافَ الـوبـرْ(6)

ويروى أعراف الوبر، أي بذنب ذي خصل من شعر الذوائب، يمصع: يضرب بذنبه

أي جددت في مساوئ أعدائك.

(1) في «د» تهوى: تسقط. والثغر: وسط النحر والجمع: ثغر. وفي تفسير ابن جني: تيك. وهي لغة، انظر اللسان والتاج. والزمر: جمع زمرة، وهي الجماعة، تهوي: تخر على وجوهها من شدة فعلك بها. والثغر: جمع ثغرة، وهي ثغرة النحر. والأذقان: جمع ذقن. وذقن الإنسان: مجمع لحييه من أسفلهما. وفي التنزيل: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾.

(2) في «ل»: لو نثر... طوراً: تحريف وفيها: لا نأطر: لانثنى، يقال: أطرت الشيء تأطر إذا عطفته، فهو مأطور. وانأطر، فهو منأطر وانأطر انئطارا. وفي تفسير ابن جني، ألوى: شديد. ومنه لويت الغريم، أي تصعبت عليه في القضاء. ونتر: جذب بشدة وحميّة. والطود: الجبل، أي لو جذب إليه الجبل لأجابه وانثنى.

(3) في «ب»: أثر، وفي «ل»: أبر: غلب فخفف الراء. ويروى: وقر، وقيل: أبر: لسع وليس بشيء. وفي تفسير ابن جني: صعب... وأبر، أي زاد على أعدائه وقهرهم. وهفا: زل ومنه الهفوة، وهي الزلل. ووقر: ثبت وارتبط جأشه.

(4) في «ب» و«ح»: ففعر: تصحيف. وفي «ل»: فان هفا... أو رهبوا... وجاء فيها: ويروى: ثم تسامى ففغر.. عن شقشق. وقال: وقر: من الوقار. ويروي: وقر. وفغر: فتح فاه، يريد شقشقة البصر، ويهدر كما يهدر الشجاع، والخطيب.. وفي «د»: فنغر: تحريف. وفي تفسير ابن جني: تسامى: من السمو. وفغر: فتح فاه.

(5) في «س»: تفاحا: تصحيف. وفي «ل»: تفاجا: فحج بين رجليه وخطر كما يخطر الفحل. وأراد تفاجا بذنبه، وهذا كله مثل. وفي تفسير ابن جني: أي فتح فاه عن شقشق. والشقشقة: ما يظهر من فم البعير خارجاً من حلتة عند الهدير. وهديره: شدة صوته. وتفاجى: تفاعل من الفجوة، وهي المتسع بين الشيئين، أي فحج برجليه للهياج، ومنه قيل: قوس فجواء إذا بان وترها عن كبدها.

(6) في «ب»: الوتر، وفي «ل»: العذر: ذي خصل من شعر الذنب هاهنا، وفي غيره العذر: الذوائب. ويروى: يمضغ الوبر: أي يعض وبر الأعراف من الفحول لتخضع وكذا يفعل الفحل إذا ظفر بالفحل. ويمصع: يضرب بذنبه. قال النبي ﷺ: البرق مصع ملك، أي يضرب السحاب بمحاريق من نار. وفي طبعة الغزالي: أطراف الأبر: والأبر جمع أبرة، وهي هنا ما انحدر من عرقوب الفرس. والسبيب: شعر الذيل. والعذر: خصل الشعر.

ظهره من شدة هيجانه. والمماصعة: المضاربة.

51– هـل لَـك والـهـلُّ خَـيْرْ فـيـمـن إذا غِـبـتَ حَـضـرْ[1]

52– أو نـالـك الـقـوم ثـأرْ فـإن رأى خـيراً شـكـرْ[2]

أو كـان تـقـصـيرٌ عـذرْ[3]

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع: [السريع]

1– هـل منك للمكتوم إظهـارُ أمْ منك تغييبٌ وإنكـارُ[4]

2– أُحـلَّ بـالـفـرقـة لـومـي، ومـا بـان الأُلى أهـوَى، ومـا سـاروا[5]

3– إلاّ لأنْ تُـقـلـعَ عـن قـولـهـا مـكـثـارةٌ فـيـنـا، ومـكـثـارُ[6]

4– يـا ذا الـذي أبـعِـدُهُ لـلـذي أَسـمـع فـيـه وهُـو الجـارُ[7]

5– واحـدةٌ أَعـطـيـكَ فـيـها العشا إن قـلـتَ إني عـنـك صـبَّـارُ[8]

6– وثـانـيـاً إن قُـلـتُ إني الـذي أصـبر إن شـطـتْ بـك الـدارُ[9]

(1) في «س»: والهد... خبر: تحريف. وفي تفسير ابن جني: خير: أي هل لك في كذا وكذا، انما هو تخبير مني لك. وفيمن إذا غبت حضر، يقول: هل لك في رجل ينوب عنك ويخلفك بالجميل يعني «أبو نواس» بذلك نفسه يعرض نفسه عليه.

(2) في النسخة الأم و«ح»: اثأر: تحريف. والتصحيح من «ب». وفي «س»: أثر... وإن. وفي «ل»: قام باثرك، وقيل: أراد بثأرك، فقلب، وكان حقه ثأر، فقال: أثر. وفي «د»: لونالك أثر: من آثرت الحديث آثره. وفي تفسير ابن جني: أونالك: يعني نالوا منه بالغيبة والطعن، ويعني أعداءه. وثأر: أخذ بثأرك منهم. وان رأى خيراً نشر، يقول: إن أحسنت اليّ شكرتك. أو كان تقصير عذر: أي وإن قصرت في أمري لم يكن لك عندي إلاّ العذر لك، يرغبه في نفسه.

(3) ساقط من «س»، وفي «ل»: فإن رأي... أو كان. وفي «د»: تقصيراً.

(4) في «ل»: تعيب: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أمنك.

(5) في النسخة الأم: بأنَّ، وهو خطأ. وفي خطأ. وفي «ل»: أجل.. ما: تحريف. وفي «د»: ولا ساروا.

(6) في «ب»: قوله... وفي «س»، نقطع.. قوله وفي «ل»: يقلع... وفي «د»: يقلع.. قوله.

(7) في النسخة الأم وفي «ح»، الحار: تصحيف. وفي «س»: وهو الذي والرواية بهذا الشكل غير مستقيمة.

(8) العشا: سوء البصر أو الإبصار بالنهار، لا الليل.

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أسلاك.

7- واسمٌ عليه جُنٌّ للصفا وضمَّه للوصف دُوَّارُ[1]

ويروى: للهوى. والدُّوارُ: حظيرة الغنم، يريد فضم هذا الجمع الحسن كما يضم الدوار الغنم.

8- أضحكتُ عنه سِنَّ كِتمانِه وكانَ من شأنيَ إظهارُ[2]

9- بخزم أولى مبتدا اسْمِه ثم يكونُ الوصفُ إضْمارُ[3]

10- وخبن ما يُخبَنُ في آخرٍ منه وللطَّابن إمهارُ[4]

11- قولُكَ علٌّ من لعلٍّ، ومن قولِكَ يا حارِثُ: يا حارُ[5]

12- فهو بخرم ذا وترخيم ذا آحَ لمن تلذعه النَّارُ

قد تكلم أبو بكر في هذا بكلام طويل ثمرته أن ذكر: أن الاسم داحة[6].

(1) قوله: «واسم عليه جنن للصفا» الصفا: الحجارة، وعنى بالاسم الذي ذكره شيطاناً يسمى داهراً قد ذكر على قصته حديث طويل يسمى حديث حبيب العطار ينتهي هذا الحديث إلى أن هذا الشيطان المسمى داهراً كان حبسه سليمان ابن داود في صندوق من حجارة وأن السبب في حبسه إياه أنه كان اجتمعت الجن والشياطين إليه يشكون داهراً هذا فتقدم سليمان باتخاذ صندوق من حجارة، فحبس داهراً فيه، واقفل عليه ثلاثة أقفال، قفلاً من حديد وآخر من نحاس، وآخر من صفر، وأمر بوضعه على منارة الإسكندرية وطولها في الهواء ثمانون ذراعاً. وقوله: وضمه للوصف دوار عني بالوصف الاشتقاق وهو أن داهراً مشتق من الدهر. والدهر. يوصف بأنه دوار بما في العالم. ومنه قول العجاج: والدهر بالإنسان دوّاري. وقيل غير هذا وسيأتي تمام شرحه في البيت (12) من القصيدة. انظر طبعة فاغنر 201/1. وفي «ب»: حسن للهوى، وفي «س»: حيز للصفا: تحريف. وفي «ل»: خبن: تحريف. وفي «م»: للهوى وفي طبعة الغزالي: جنن للهوى.. للورد دوّار.

(2) «ب»: أضحك...

(3) في «س»: اظهار: تحريف. وفي «ل» و«د»: الاضمار: تحريف. وفي «ح» بحزم.. وفي رواية حمزة: بجزم. والأبيات 9، 10، 11، 12 ساقطة من طبعة الغزالي.

(4) في «س»: للطائر: تحريف. وفي «ل» الطابن: العالم، ويروى: وحذف ما يخبن فيه. وللطابن أمهار: من مهرته، أي فطنته كأنه والعلم افطان لصاحبه.

(5) في «س»: للحارث يا حار.

(6) في «س» و«ل»: معنى قوله «جنن للصفا» أي نون هذا الاسم جسم حسن ووجه مليح كأنه قال: فليس من هذا الاسم حسنة للهوى. وقوله: وضمه للحسن دوّار، أي ضم الجسم إلى الاسم فجمع الحسن، لأن الاسم داحة فهو جمع الحسن بالجسم والاسم يقول: بضم الجسم إلى الحسن يدور له ما ضم وأجاب بهذا الجواب المبرد وقد سئل عنه، فقال:

13- وجـــنَّــةٍ لـقِّـبَـتِ المـنـتهى ثـم اسْـمُـهـا في الـعُـجـم جَــلاّرُ[1]

14- سُـنِّـمَ مـن جنـاتِ عــدنٍ لها في قـصـبِ الـعـقـيـان أنـهـارُ[2]

15- وفـتـيــةٍ مــا مـثـلـهـم فـتـيـة كُــلُّـهُـم لـلـقـصـفِ مختــارُ[3]

16- من كـل محضِ الجَـدِّ لم يضطمْ جـيـبـاً لــه مــذ كــان أزرارُ[4]

17- يُـلـفُـونَ في الـقُـراءِ أمثالَـهُـم قـيـسـاً وفي الـشُّـطـارِ شُـطَّـارُ[5]

لو كان آخر البيت على يلفون لكان شطاراً ولكن المعنى: وهم في الشطار شطار. والقيس: اسم الشيء، يقال: بينهما قيس شبر، أي شبر[6].

هذا الجواب ليس غيره، ويجوز أن يكون معنى قوله: «وضمه للحسن دوّار» أن يقول إذا ضممت ما خرمته ورخمته إلى آح الذي ذكره في البيت فهو مدار الحسن، لأنه يصير داحة، وأضحكت عنه سن كتمانه بخرم أولى ابتداء اسمه، يعني الحرف الأول والخرم في العروض إسقاط حرف من الوتد كأن يسقط من مفاعيل الميم. ثلاثة أحرف مثل مفاعلن فيبقى مفا. والترخيم إسقاط آخر الحرف في النداء تخفيفاً كما ذكر أبونواس بقوله: يا حارث يا حار، فهذا الترخيم. ثم قال بخرم ذا، يعني إسقاط الحرف الآخر «ا ح» لمن تلذعه النار، فقد أخبر أن هذا الاسم اح وأسقط منه حرفاً أولاً للخبن وحرفاً آخر للترخيم. فبرد هذين الحرفين على «ا ح» فيصير «داحة» وقد ذكر داحة في شعره فيجتمع ملاحة الاسم والحسن. وداحة اسم غلام كان يشبب به. وانظر أيضاً: طبعة فاغنر 203/1.

(1) في «س»: في المنتهى، ولا يستقيم معها الوزن. ويقال في معنى هذا البيت: إن حبيباً العطار الذي مر ذكره سحر إنساناً، فسأل داهراً أن يدله على حل سحره، فأوصاه داهر بالذهاب إلى موضع لاستخراج ما سحر به وإحراقه ليحلّ سحره. وقال له: إنك تمر ببستان عظيم عليه جوقتان من الجن. فإذا رأوك دعوك وسألوك الجلوس معهم والشرب من شرابهم قدحاً واحداً. ولما ذهب إلى ذلك المكان وجد البستان، فإذا هي جنة غناء، ففعل ما أمر به وعاد. فلذلك قوله «وجنة لقبت المنتهى»، وقيل غير هذا. انظر طبعة فاغنر 202/1.

(2) في «س»: سم.. من قضيب: تحريف. وفي «ل»: في قضب وسنم: من التسنيم، وهو أحسن شراب أهل الجنة. والعقيان: الذهب الخالص.

(3) القصف: اللهو.

(4) في النسخة الأم: حيتا: تحريف. وفي «س»: تضطهم... أوزار: تحريف. ويضطمم: اضطم الشيء: جمعه إلى نفسه، يكني عن كرمه بأن جيبه لا يزرر.

(5) في «س» و«د»: يلقون... وفي «ل»: يلقون.. قال: ولكن المعنى وهم في الشطار شطار فترك هم.

(6) وقيل أي يوجد مثل قيس في القراء، وقيس رأس القراء، يعنى يوجد فيه الخير والشر جميعاً. فاغنر 196/1، والشطار: جمع شاطر وهو اللص الظريف الماجن.

18- نـادمـتُـهـم يـومـاً فـلـمَّـا دجـا لـيـلٌ وصـــاروا لـلـذي صـــاروا[1]

19- قـمـتُ إلى مـبركِ عِـيـديَّـةٍ أنـتـخِـبُ الـفُـرهَ وأخـتـــارُ[2]

عيدية: منسوبة إلى العيد، وهم قوم من مهرة معروفون بكرم النتاج والإبل.

20- إذ وجـهـتْ نـاهـيـذ تجـديـةً وحـــان مــن بـيـذخـت أغـــوارُ[3]

21- وتحـت رجـلـي طـيِّـعٌ ميِّـعٌ أمـرَحـهَـا طـيٌّ وإضـمـارُ[4]

22- كـأنَّـهـا مُـطْـعَـمـةٌ فـاتـهـا بـين الـسـبـاقـين خـشـنـشـارُ[5]

23- كـأنَّ مـا لم يُـزر مـن صُلبها تحـت محـاني الـرَّحـلِ أســوارُ[6]

رجع إلى وصف الناقة. مالم يزر: ما لم ينقص، ومحاني الرحل: عيدانه. شبّه أضلاعها إذا لم تهزل بالأسورة لتقوسها.

24- ووالــذي وافـى لـرضـوانـه ســاريـن حـجـاجٌ وعـمَّـارُ[7]

25- مـا عـدلَ الـعـبَّـاسَ في جـوده رامٍ بـدُفَّـاعـيـه تـيـارُ[8]

ويروى: رام لدفاعيه، ودفاعيه: موجاه، يعني الفرات والبحر يترامى بزبده.

(1) في «ب»: ناديتهم.

(2) في «د»: الفره والفره: جمع فاره، وهو الحاذق النجيب.

(3) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د» وهو ساقط من طبعة الغزالي. وناهيذ: من قرى نيسابور. «التاج» 583/2. وبيذخت: من قرى فارس أيضاً.

(4) في «ب»: أدمجها... وأدمجها: جعلها مكتنزة اللحم مدمجة. وفي «د»: ميسع وامرار: تحريف. وفي طبعة الغزالي: طيع ميلع. والميلع: الناقة التي تسبق الإبل ثم ترجع إليها.

(5) في النسخة الأم: قاتها... الساقبن: تحريف. والتصويب من النسخ الأخرى كافة. وفي «س»: يعني عقاباً، فشهبه ناقته بها، وقد استطعمت الصيد، فهي عليه أحرص، وقد فاتها، فهو أشد لطلبها. بين السباقين: يعني سيرين قد يجعلان في أرجل الجوارح. وخشنشار: طير الماء أو هو البطة الكبيرة. وكذا في «ل» و«د» و«ح».

(6) في «ب» و«د»: مجاني: تحريف. وفي طبعة الغزالي: كأنما يرز من حبلها. وأظنه تحريفاً.

(7) في «س»: سارون. والوجهان صحيحان، الرفع على أنه فاعل وحجاج بدل منه، والنصب على أنه حال من الفاعل حجاج.

(8) في «ل»: ويروى: ثم لدفاعيه تيار.

26- ولا دَلُــوحٌ دلَّـفَـتُـه الـصَّـبا لــدنٌ عـلـى الـلـمـس خـــوَّارُ[1]

يعني سحاباً جمعته الريح، وهي الصبا. ودلوح: مثقل بمائه، مريدلح بحمله، إذا مشى به مثقلاً. وخوَّار: ضعيف لا يمسك الماءه يستفرغه كله.

27- حـتـى غـدا أوْطَـــف مـا إن لـه دون اعـتـنـاق الأرضـ إقـصـارُ[2]

أوطف: كان له حملاً من ريِّه، وكلما دنا السحاب من الأرض كان أكثر لمائه، لأنه أثقل، وكلما ثقل بمائه دنا من الأرض.

28- يـا ابـن أبـي العباس أنـت الـذي ســمــاؤه بــالجــودِ مـــدرارُ[3]

29- أتـتـك أشـعـاري فـأذريـتـهـا وفـيـك أشـعـارٌ وأشـعـارُ

أي قبلتها وصيرتها في ذراك ولي فيك أشعار كثيرة ما فعلت لها ذلك.

30- ترجو وتخشى حالتيك الـورى كـأنـك الجـنـةُ والـنَّـارُ[4]

31- تـقـيُّـلاً مِـنـكَ، أبــاك الـذي جَـرت لـه في الخـير آثـارُ[5]

32- الـرّاكـبُ الأمـرَ تـعـايَـتْ بـه أخـطـارُ أقـوامٍ وأقـدارُ[6]

33- كـأنَّـه أبـيـضُ ذو رونَـقٍ أخـلـصـه الـصَّـيـقـلُ بـتَّـارُ[7]

34- حِـفـظُ وصايا عـن أب لم يَشُبُ مـعـروفَـهُ في الـنـاس أكـدارُ[8]

---

(1) في «ب» و«ل» و«د»: الفته. ودلفته: أثقلته. ولدن: اللين الناعم من كل شيء.

(2) الوطف: كثرة شعر الحاجبين والعينين مع طول واسترخاء. وسحاب أوطف: كان في وجهه حمل ثقيل. اللسان «وطف».

(3) في «س»: سماه تحريف.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: يرجو... ويخشى.

(5) في «د» و«ح»: تقبلاً: تصحيف. وتقيل إياه: أشبهه.

(6) في «س»: تعايا به... وتعايت به: عجزت. وفي طبعة الغزالي: أقياس وأقدار. والأقياس كالأقدار وزنا ومعنى.

(7) في «ل»: تيار: تحريف. وكأنه أبيض: أي سيف أبيض. والرونق: البريق. أخلصه الصيقل: جلاه ونقّاه مما عليه من صدأ. وبتار قاطع.

(8) في «ب»: مهدار. وفي «س»: منقهق: تحريف. ومنفهق: متسع. ومهمار: كثير السيل.

أكدار: جمع كدر ويجوز إكدار من أكدر الماء.

35- كان ربيعاً كاسمه جاده ... منفهقُ الأرجاءِ مِهمارُ

36- يَسقيه ما غرَّدَ ذو علطةٍ ... في فنن العُبريِّ هدَّارُ[1]

العلطة: الطوق في عنق القمري، وما أشبهه المخالف لون ريشه: والفنن: الغصن. والعبري: السدر البري[2].

37- مَنْ عَصمَ الناسَ وقد أسنتوا ... ومن هدَى الناسَ وقد حاروا[3]

38- قوم كأنَّ المُزنَ معروفُهمْ ... تُنميهمُ في المجدِ أخطارُ[4]

39- حَلُّوا كَداءً أبطحيها فما ... وارت من الكعبة أستارُ[5]

كداء: موضع بمكة. وما وارت: ما سترت. والأبطح: بطن الوادي، فيه حصى ورمل.

40- ليسوا بخافين على ناظرٍ ... شَوبانِ إحلاءٌ وامرارُ[6]

41- كأنما أوجُهُهُمْ رِقَّةً ... لها من اللؤلؤ أبشارُ[7]

وقال يمدح عبيداً الخادم: [الطويل]

1- جَعلتُ عُبيداً دون ما أنا خائفٌ ... وصيَّرتُهُ بيني وبين أذى الدَّهرِ[8]

---

(1) في «س»: في فتن العري: تحريف. وفي «ل»: ذو غلظة: تحريف. وفي «د»: ذوا: تحريف. وفي «ح»: غلطة: تحريف.

(2) وفي اللسان: العبري والعمري: السدر ما نبت على عبر النهر وعظم، والذي لا يشرب الماء يكون بريّا. وهدّار: كثير الهدر.

(3) في «ب» و«د»: جاروا، وجار عن الشيء: عدل عنه. وفي «ل»: استنبوا: تحريف. واسنتوا. أصابتهم سنة مجدبة.. حاروا: احتاروا وضلّوا.

(4) المزن: السحاب المطر. وأخطار: أشراف.

(5) في «د»: دارت: تحريف.

(6) في «ب»: شوبين وفي «ل»: شوبان. وشوبان: خلطان أحلاء لأوليائهم وأمرار لأعدائهم. وفي «د»: بجافين.. اجلاء: تحريف. وفي طبعة الغزالي: بجانين: من جن الشيء ستره، ومنه الجن. وشوبان: مثنى الشوب، وهو المزج والخلط.

(7) أبشار: جمع بشرة، وهي ظاهرة الجلد. يريد أن قشور اللؤلؤ على أوجههم.

(8) في «ب» و«ل»: يد الدهر. وفي «س»: يدا: خطأ.

2– أشـار إليه النَّاس من كُـلِّ جانبٍ وقـالـوا أبـو عـمـروٍ لها وأبـو عـمـرِ[1]

3– فتى لا يُحبُّ الكسبَ إلاّ أحلَّهُ ولا الكنز إلاّ من ثناءٍ ومن شكرِ[2]

4– عَيُوفٌ لأخـلاقِ اللئام وهذيهم وذو زَورٍ عمَّا يُقرَّبُ من وِزْرِ[3]

5– وتقصر كفُّ الدَّهر عمَّنْ أجاره ويُرعَى من الآفاتِ من حيث لا يدري[4]

وقال في الخصيب: [الكامل]

1– لم تدرِ جارتُنا ولا تدري أنَّ الملامةَ إنَّما تُغري[5]

2– هبَّتْ تلومُكَ غيرَ عاذرةٍ ولقد ترى لكَ واضِحَ العُذرِ[6]

3– واستبعدَتْ مِصراً وما بَعُدتْ أرضٌ يحل بها أبو نصرِ

4– ولقد وصلتُ بك الرجاءَ ولي مندوحةٌ لو شِئتُ عن مصرِ[7]

5– فيما تنافَسَهُ الملوك من الـ حورِ الحسانِ وعاتقِ الخمرِ[8]

6– ومحدِّثٌ كَثُرتْ طرائِقُهُ عانٍ لديَّ لقلَّةِ الوَفرِ[9]

7– إني لآمل يا خصيبُ على يدك السعادةَ آخرَ العُمرِ[10]

---

(1) أي أبوعمرو يصلح لها، أي لنوائب الناس كلهم، أشاروا إليه عليّ، وقالوا: هذا أبوعمرو، وهو الذي يصلح لنوائب الدهر، فإنه يكشفها عنك «فاغنر» 256/1.

(2) في «ل»: إلاّ أجله.

(3) في النسخة الأم: من زور، والزور: الكذب، وأظنه تحريفاً، وفي «ب»: من وتر، والوتر: الحقد والثأر. وعيوف: كاره. وذو زور: ذو ميل. الوزر: الأثم.

(4) في «ب» و«ل»: ويقصر. وفي «س»: ويرعي عن...

(5) في «ب» و«س» ربما تغرى.

(6) في «ب»: ذهبت... وفي «ل»: بلومك: وأظنه تصحيفاً. وفي طبعة الغزالي: ولقد بدا لك أوسع العذر.

(7) المندوحة: المتسع من الأرض.

(8) في النسخة الأم فقط: البيض.. وربما قصد بها السيوف. والحور أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ.

(9) في «ب» و«د»: عار. وفي «س» و«ل»: ظرائفه. وفي طبعة الغزالي: طرائفه. وطرائقه: ما يطرقه من الأحاديث. وعان: أسير وذليل. والوفر: المال.

(10) في «ب» و«ل» و«د»: الدهر.

8- وكــذاك نعم الســوق أنــت لمن **كـسـدت عـليـه تجـارةُ الـشـعـرِ**(1)

9- أنــت المُـــبَرِّزُ يــومَ سَـبْـقِـهـم **إنَّ الجـــواد بـعـرقِـه يـجـري**(2)

10- عـرف الخـليـفـةُ أنَّ نـعـمـتَـهُ **حـلَّـتْ بـسـاحـةِ طـيِّـبِ الـنَّـشـرِ**(3)

11- كـافٍ إذا اعتصبَ الأمــور به **مـاضـي الـعـزيمـةِ جـامـعُ الأمـــرِ**(4)

12- فـانـقَـعْ بسيبكَ غُـلَّـةً نـزحـتْ **بـي عـن بـلادي وارتَـهـن شـكـري**(5)

وقال يمدح الأمين لما حبسه(6): [الطويل]

1- تـذكَّـر أمــين الله والـعـهـدُ يُـذكَـرُ **مـقـامي وإنـشـاديك والـنـاسُ حُـضَّـرُ**

2- ونـثري عليكَ الـدُّرَّ يا دُرَّ هاشم **فيا من رأى دُرًّا على الـدُّرِّ يُنشرُ**(7)

3- أبـوك الـذي لا يملك الأرضَ مثلُهُ **وخـالـك عيسى صـفـوةٌ مـتـخـيرُ**(8)

4- وجـدّاك مـهـدي الـهـدى وشقيقه **أبـو أمـك الأدنـى أبـو الفضل جعفرُ**(9)

5- وما مثل منصوريكَ منصورِ هاشمٍ **ومنصورِ قحطانٍ إذا عُـدَّ مفخرُ**(10)

يريد المنصور أبا جده، ومنصور قحطان: منصور بن زياد الحميري، وهو أبو أم موسى أم المهدي.

---

(1) في النسخة الأم فقط: وكذلك. ولا يستقيم معها الوزن.

(2) في طبعة الغزالي: بعرفه: بمعروفه. وبعرقه: العرق: الأصل.

(3) في طبعة الغزالي: علم.

(4) في «س»: طيب الذكر. والبيت ساقط من «ل». والنشر: الرائحة الطيبة.

(5) في «ب»: برحت... وفي «د»: شعري. والشيب: العطاء. والغلة: العطش. وارتهن: اجعله رهينة في يدك.

(6) ويروى: أن ابا نواس شرب الخمر، فانتهى ذلك إلى محمد بن زبيدة، فأمر به فحبس ثلاثة أشهر، ثم دعا به، وحوله بنو هاشم، وغيرهم، ودعا بالنطع والسيف وأراد قتله، فأنشأ يقول... فلما انتهى. قال له الأمين: فإن شربتها؟ قال: دمي لك يا أمير المؤمنين فخلَّى سبيله.

(7) في «ل»: فيا من دار على: تحريف.

(8) في «ب» وجدك عيسى. وهو خطأ، لأن عيسى بن أبي جعفر المنصور، وزبيدة أم الأمين بنت أبي جعفر المنصور، فهو خاله وليس جده. وفي طبعة الغزالي: وعمك موسى صنوه.

(9) في النسخة الأم و«ل» و«ح»: وجدك: تحريف والتصحيح من «د» و«س» و«ل»، والبيت ساقط من «ب».

(10) في «س»: لمثل. وفيها خلاف في ترتيب الأبيات.

6- فمن ذا الذي يرمي بسهميكَ في الورى وعبدُ منافٍ والداك وحِميَرُ(1)

7- تحسَّنت الدّنيا بحسن خليفة هو الصبّح إلا أنه الدّهر مسفرُ(2)

8- تلألأ نورُ الجودِ من وجناته وينظرُ في أعطافه حين ينظرُ(3)

9- مضت لي شهورٌ مذ حُبِستُ ثلاثةٌ كأني قد أذنبتُ ما ليس يُغفَرُ

10- فإن كنتُ لم أذنبْ ففيم حبستني وإن كنتُ ذا ذنب فعفوك أكبرُ(4)

وقال يمدحه(5): [المنسرح]

1- قد أصبح الملكُ بالمنى ظَفِرا كأنما كان عاشقاً قدَرَا

2- قِيدَ بأشطانِه إلى ملكٍ ما عشِقَ الملكُ قبله بشَرَا(6)

3- حسبُكَ وجْهُ الأمين من قمرٍ إذا طوى الليل دونه القَمرَا(7)

4- خليفةٌ يعتني بأمته وإن أتته ذنوبهم غفَرا(8)

5- حتى لو اسطاع من تحننه دافع عنها القضاء والقدَرَا

المنحول إليه على هذه القافية

في الفضل بن يحيى: [الطويل]

بنفسي من لا أستطيعُ له هجرا ولا أستطيعُ الدَّهرَ عن ذكره صَبرا

ومنه: [المنسرح]

---

(1) في «م»: في الوغى. وعيد مناف: أبوهاشم، وإليه ينتسب كل هاشمي.

(2) البيت زيادة من «س» و«ل»، وفي «ل»: خليقة: تحريف. ومسفر: واضح منكشف الضوء.

(3) والبيت زيادة من «س» فقط.

(4) في «س»: أكثر.

(5) القصيدة ساقطة من «ب» و«س» و«م».

(6) الأشطان: جمع شطن، وهو الحبل.

(7) في «د»: دوننا.

(8) في «ل»: ذنوبها.

الحمـــد لله لـيــس لي نَـشَـــبٌ قـد خـفَّ ظهـري وقـل زُوَّاري(1)

ولم نجد له شعراً في المدح على قافية الزاي.

حرف السين

قال يمدح الأمين: [مجزوء الكامل]

1- نـبِّـهْ نـديمـكَ، قـد نَعسْ يَسـقيـكَ كـأسـاً في الـغلـسْ(2)

2- صِـرفـاً كـأن شُـعاعـها في كـفِّ شـاربـهـا قـبَـسْ

3- ممَّـا تـخـيَّر كـرمَـهـا كـسرى بعانـة واغـترسْ(3)

4- تـدع الـفـتـى وكـأنَّـما بلسـانه منها خَـرَسْ(4)

5- يُـدْعَـى فـيرفَـعُ رأسَـهُ فـإذا اسـتـقل بـه نكسْ

6- يسـقيكها ذو قُـرْطَـقٍ يُلْهي ويُعجِلُ من حَبَسْ(5)

7- خـنِـثُ الجـفـونِ كـأنـه ظـبيُ الـرياضِ إذا نَعسْ(6)

8- أضـحـى الإمـامُ محـمدٌ لـلـديـن نـوراً يُـقـتـبسْ

9-ورث الخـلافـةَ خمسـةٌ وبـخـير سـادسـهم سـدسْ(7)

---

(1) في «ل» و«د»: ومنه في العباس أيضاً، والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص74، وطبعة الغزالي ص437، وفيهما: فخف ظهري. والنشب: المال الأصيل من الصامت والناطق.

(2) الغلس: ظلمة آخر الليل.

(3) عانة: قرية من قرى العراق تقع في أعالي الفرات وكانت آنذاك مشهورة بكرومها وجودة الخمر. انظر: معجم البلدان «عنه».

(4) في «ل»: تذر... وفي «م»: بفؤاده.

(5) في طبقات الشعراء: ويؤذي من حبس: أي من منع الخمر فلم يدر بها على الشاربين. والقرطق: نوع من الملابس، وهو القباء.

(6) خنث الجفون: تكسر وفتور في جفونه.

(7) أي السفاح والمنصور والهادي والمهدي والرشيد. «فاغنر» 133/1.

10- تبكي البدورُ لضحكه والسَّيفُ يضحك إن عبسْ[1]

البدور: جمع بَدْرَةٍ من المال، أي يجود بها، وإذا كان عابساً، فالسيف يهتز ويأتلق.

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع: [مجزوء الوافر]

1- أما وصدودِ مخمورٍ بعينيهِ عن الكاسِ[2]

2- فلمَّا خشيَ الإلحا حَ من صَحبٍ وجُلاَّسِ[3]

3- وألا يقبلوا عذراً تحسَّاها مع الحاسي[4]

4- بكفيْ ساحر الطرف رخيم الدَّل مياسِ[5]

5- لنا منه مواعيدٌ بعينيه وبالراسِ

6- لئن سُمِّيتَ عبَّاساً فما أنت بعبَّاسِ[6]

7- لدى الجودِ، ولكنـ ك عبَّاسٌ لدى الباسِ[7]

8- وبالفضلِ لك الفضلُ أبا الفضلِ على النَّاسِ[8]

وقال يمدح ربيعة وبعض الناس لا يرويها له وربما زادوا فيها ما ليس منها[9]:

[المنسرح]

1- قل لديارٍ حَيَّيتُها دُرُسِ من صممٍ ما عييتِ أم خَرَسِ[10]

(1) والبدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف، سمي ببدرة السخلة، وهو جلدها قبل أن تفطم، والجمع: بدور.

(2) في «ب» و«د»: وصد. ولا يستقيم معها الوزن.

(3) في «ب»: صحبي. وفي «ل» و«م»: من صحبي وجلاسي.

(4) في «س»: وان لا.. وتحساها مع الحاسي: شربها مع الشارب.

(5) في طبعة الغزالي: فاتر اللحظ...

(6) في «د»: لما أنت...

(7) في «ل»: ندى... لكنك... عباس.. الناس.

(8) في «م»: أبا الفضل لك الفضل. قال الخوارزمي: وبالفضل بوالده الذي اسمه الفضل، لك الفضل. «فاغنر» 212/1.

(9) القصيدة ساقطة من رواية حمزة. وربيعة، يريد القبيلة العربية المعروفة. وربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. «اللسان».

(10) في «ل»: بديار.. وفي «د»: أو خرس. وفي طبعة الغزالي: ما هتفت أم.

2- غُـيِّـبَ عـنـهـنَّ سـكـنُـهـنَّ فما بـهـنَّ مـن جِـنَّـةٍ ولا أنَـسِ[1]
3- ألا شـبـيـهـاً بـهـنَّ في وضـح الـ جيد، وحسْنِ العيون واللعَسِ[2]

ألا شبيه أجود. واللعس: حوة في الشفتين، واللثة، وهي حمرة إلى سواد.

4- وصـاحـبٍ رُعـتـه وقـد مـاتـت الـ ظـلـمـاءَ إلاّ حـشـاشـةَ الـغَـلـسِ[3]
5- بـخـمـرةٍ تُجـتـلـى لخـاطـبـهـا كـجـلـوةِ الـشـاه لـيـلـةَ الـعُـرسِ[4]
6- أبـاحـنـاهـا الـديـن الحـنـيـف ....[5]
7- فـيـا لـهـا ذاتُ مـنـظـرٍ حـسـنٍ ويـا لـهـا ذاتُ مـدخـلٍ سَـلـسِ[6]
8- مـا انـفـكَّ لله في خـلـيـقـتـه ذخـيـرةٌ مـن ربـيـعـة الـفَـرَسِ[7]
9- إذا سـنـى ذا خـبـا لمـدّتِـه أضـرمَ مـن ذاكَ ذاكـيَ الـقَـبـسِ[8]

وقال الأمين: [مجزوء الوافر]

1- وجـهُ محـمـدٍ شـمـسُ ومـال محـمَّـدٍ عُـرسُ[9]
2- وكـفَّـاهُ تجـودان بمـالا تـأمـلُ الـنَّـفـسُ

(1) سكنهن: الساكنون بهن.

(2) في «س»: إلاّ شبيهة...

(3) حشاشة الغلس: بقية الظلام.

(4) في النسخة الأم: كحلوة: تصحيف. وتجتلى: تكشف، وتجلو العروس لبعلها. واجتلاها: نظر إليها. والشاه في اللسان «شوه» الشوهاء: المرأة الحسناء، وهو ضد. وفي طبعة الغزالي: كجلوة البكر.

(5) كذا ورد البيت وهو في نسخة «ب» فقط.

(6) زيادة من «ب» فقط، وهو غير موجود في الطبعات الأخرى.

(7) في «ب» و«ل» و«م»: رعيته... وفي «س»: بريته. وقوله ذخيرة: أي رجل قد ادخره الله لعباده. وربيعة الفرس، إنما سمي به لأن أبوه أورثه الفرس، فسمى به. «فاغنر» 239/1.

(8) في «س»: جنا: تحريف. وفي «ل»: داجيا: تحريف. وفي طبعة الغزالي: زاكي القبس، وأظنه تحريفاً. والسنى: الفياء والنور. وخبا: انطفأ. ولمدته: في قوته. وأضرم: أشعل وذاكي القبس: متوقد القبس. قال الخوارزمي: إذا مات منهم واحد قام آخر. «فاغنر» 239/1.

(9) القصيدة ساقطة من «ل»، وفي «د»: وملك.

3- فما في جوده مَنٌّ ولا في بذله حَبسُ[1]
4- شهيداي على ما قلـ ـت فيه الجنُّ والانسُ[2]

المنحول إليه على هذه القافية

في العباس بن الفضل بن الربيع: [الكامل]

شَمسُ النهار، غريقُ لُجِّةِ كاس والبدرُ مُعتصِبُ الجبين بآسِ[3]

ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الشين.

حرف الصاد

قال يمدح الأمين: [الكامل]

1- أُهدي الثناءَ إلى الأمين محمدٍ ما بعده لتجارةٍ مُتربَّصُ[4]
2- صدقَ الثناءُ على الأمين محمد ومن الثناء تكذُّبٌ وتخرُّصُ[5]
3- قد يَنْقُصُ القمرُ المنيرُ إذا استوى وبهاء وجه محمدٍ لا يَنقُصُ[6]
4- وإذا بنو المنصور عُدَّ حصاهُم فمحمَّدٌ ياقوتها المُتخلَّصُ[7]

حصاهم: عقولهم، قال طرفة:

وإنَّ لسان المرء ما لم يكن له حصاةٌ على عوراته لدليلُ[8]

(1) الحبس: المنع.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: وفيه، ولا يستقيم معها الوزن.

(3) البيت ساقط من «ل»، وفي «د» صريع.

(4) القصيدة ساقطة من «ل»، وفي «د»: بتجارة.. ومتربص: مترقب ومنتظر.

(5) التخرص: الافتراء.

(6) في «د»: وجهك مجمل...

(7) في «د»: المستخلص والمتخلص: الخالص.

(8) البيت في ديوان طرفه بن العبد طبعة أوروبا ص80: ما لم تكن...

والحصا: الكثرة. قال الحطيئة:

سيري أُمامَ فإن الأكثرين حصى ... والأكرمين إذا ما يُنسبون أبا(1)

ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الضاد والطاء ولا الظاء.

حرف العين

قال يمدح الأمين: [مجزوء الكامل]

1- ما ارتدَّ طرفُ محمدٍ ... إلاّ أتى ضرَّاً ونفعَا

2- قاد النَّدَى بعنانه ... وتسربلَ المعروف دِرْعَا

3- لَّما اعتلوتَ على نداك أريتني وِتْراً وشفعا(2)

4- فعصا نَداهُ براحتي ... أعلوبها الإفلاسَ قَرْعَا(3)

5- وعليَّ سُورٌ مانعي ... من جوده إن خفت كَسْعَا(4)

6- فلو انَّ دهراً رابني ... لصفعته بالكفِّ صَفْعَا(5)

فما أحسن في الثلاثة الأبيات الأواخر حتى كأنها ليست له.

وقال وأحسن في العباس بن الفضل بن الربيع، وتروى لغيره والكثير له:

[الكامل]

(1) البيت في ديوان الحطيئة ص128 و289 و284 بنفس الرواية ويروى:

سيرى أمام أولاك الأكثرون حصى ... والأكرمون أبا من آل شماس

(2) في «ح»: اغتلوت: تصحيف. وفي طبعة الغزالي: لما اعتمدت. والوتر: الفرد. الشفع: خلافه، وهو الزوج من الأعداد.

(3) في «س» و«ل» و«م»: فعصا يديه... ويروى: فزعاً، يقال: فزعته بالعصا: علوته. والقرع: الضرب على الشيء اليابس.

(4) في «ب»: مانع... من خفته. وفي «س»: مانع... أي عليّ من جوده سور يمنعني عن السؤال من غيره، أي جوده لي حسب كاف. «فاغنر» 285/1. وكسعا: كسعه: ضربه بيده أو بصدر قدمه.

(5) في «ل»: دهرى... ورابه الدهر: أتى بما يريبه ويكرهه.

1- سـادَ المـلـوكَ ثـلاثـةٌ مـا منهم إن حـصّـلـوا إلاّ أعـزُّ قـريـعُ[1]
2- سـاد الـربـيـع وسـاد فـضـلٌ بعده وعـلـتْ بـعـبـاس الـكـريم فـروعُ[2]
3- قـوم أكـفـهـم الحـيـا ووجـوهـم دون الـدروع وقـايـة ودروعُ[3]
4- عبَّاس عبَّاسٌ إذا احـتـدم الوغى والـفـضـلُ فـضـل، والـربـيـع ربـيـعُ[4]

ولـم نجد له شعراً في المديح على قافية الغين.

حرف الفاء

قال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر[5]: [الكامل]

1- حـلَّـتْ سـعـادُ، وأهـلُـهـا سَرِفـا قـومـاً عِـدىً، ومحـلَّـةً قَـذَفَـا[6]

عدى: أعداء. وقذف وقذُف: بعيدة.

2- واحـتـلَّ أهـلـكِ سِـيـفَ كاظمةٍ فـاشـتـت ذاك الـنـجـرُ واخـتـلـفَـا[7]

السيف: شاطئ البحر. وكاظمة: موضع قريب من البصرة وطريق البحرين.

3- وكـأن سُـعـدى إذ تُـودِّعـنـا وقـد اشـرأبَّ الـدمـع أن يـكـفَـا[8]

(1) في «ب» و«ل» و«م»: أغر. والأغر: الأبيض الشهير. والقريع: السيد.

(2) الربيع والد الفضل كان وزيراً للمنصور، والفضل: كان وزيراً للرشيد بعد البرامكة، ثم لمحمد الأمين، والعباس بن الفضل.

(3) البيت ساقط من «د» وهو ساقط أيضاً من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(4) في النسخة الأم: اعتدم: تحريف. وفي «م» إذا حضر... واحتدم الوغى: اشتد القتال واستعر.

(5) في طبعة فاغنر 145/1 وقال يمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الأخفش عن أبيه عن جده عن أبي نواس.

(6) في «س» شرفاً... ومحلهم، وفي «ل»: شرفا والشرف: المكان المرتفع والسرف: الميل عن القصد والسرف بالكسر: موضع بمكة، اللسان «سرف».

(7) في النسخة الأم فقط: فاشتد. وأظنه تحريفاً. وفي «س»، فاحتل... البحر. وفي «ل»: البحر، وأظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: فأشت ذاك الهجر. في «د»: النحر: تصحيف. والنجر: الأصل. أي هم لما تفرقوا اشتت جموعهم وصنوفهم، وتغيروا عما كانوا عليه في القديم. «فاغنر» 146/1.

(8) وفي «ل»: اشرأب: تهيأ ليكف، وصفها وهي تريد البكاء وقت الوداع ودمعها قد تهيأ ليكف: أي ليقطر.

اشرأب: تهيأ.

4-رشـــأٌ تـواصـينَ الـقـيـانُ بـه حـتـى عـقـدنَ بـأذنـه شَـنَـفَـا(1)

5- فـازجُـرْ فـؤادك أو سـتزجُـرهُ قـسـمـاً لـتـنـتـهـين، أو حَـلَـفـا(2)

6- فـالحـبُّ ظـهـرٌ أنـت راكـبـه وإذا صـرفـتَ عـنـانَـه انـصـرفَـا

7- وتَـنُـوفـةٍ تُمـسـي الـرّيـاح بها حـسـرى، ويُـشـربُ مـاؤهـا نُـطَـفَـا(3)

تنوفة: مفازة. وحسرى: كالة. ونطف: قليل قليل.

8- كـلّـفـتُـهـا أُجـداً تـخـالُ بها مـرحـاً مـن الخـيـلاء أو صَـلَـفـا(4)

أُجد: ناقة موثقة الخلق. والصلف: ميلها بعنقها.

9- وهـبَ الجـديـلُ لـهـا مـذارِعَـهُ والـقِـمَّـةَ الـعـلـيـاءَ والـشَّـرَفـا(5)

الجديل: فحل معروف. ومذارعه: يداه ورجلاه، أراد سعة خطوه بهما والذراعة: سعة الخلق. والقمة: أعلى الرأس. والشرف: حول شرفه إليها.

10- قـد قـلـتُ لـلـعـبّـاس مـعـتـذراً مـن ضـعـف شُـكـريـه، ومُـعـتَرِفَـا

11- أنـت امـروءٌ جللتني نِـعَـمـاً أوهـت قُـوى شكري فقد ضَـعُـفـا(6)

---

(1) في «ل»: الرشأ: ولد الظبية. أوصى بعضهن بعضا. والقيان: الإماء، يقول: تواصين بعقد شنفه وتربيته، فهو آنس غير وحشي، وقد عابوا عليه قوله: شنفا في جمع: شنف وهذا من وجهين: أحدهما أنه قد حكى شَنْف وشنْف بمعنى واحد. مثل: فقر وفقر والثاني أن يكون جمع شنف مثل سقف وسُقف ورهن ورهن. «فاغنر» 146/1. وفي اللسان «شنف» الشنف بفتح الشين: القرط، ولا تقل: شنف بالضم.

(2) في «س»: فاجبر... أو ستجبره. وفي «ل»: فاجبر... أو ستجهره.. أو خلفا: تحريف.

(3) في «س»: تسرى. وفي «ل»: تمشي.. وتشرب والنطف: الماء الصافي، قليل أو كثير.

(4) الأجد: الناقة القوية. والخيلاء: الكبرياء. والصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا. والصليف: عرض العنق، ولم أعثر في القاموس على الصلف بمعنى الميل.

(5) في «س»: له... وفي «ل»: الحديد لها... مدارعه. والمدارع: ثياب من صوف، وأراد جلده هنا. وفي طبعة الغزالي: مدارعه... والشعفا، والشعف: أعلى السنام. وفي اللسان، الجديل: فحل لمهرة بن حيدان، وجديل وشدقم: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر.

(6) في «س»: أنت الذي قلدتني. وفي «ل»: حملتني.

12- فـإلـيـك بـعـد الـيـوم تـقـدمـةٌ وافـتـك بـالـتـصـريـح مـنـكـشـفـا[1]

13- لا تُحـديـنَّ إليَّ عـارفـة حـتـى أقـول بـشـكـر مـا سَـلـفَـا[2]

حرف القاف

قال يمدح هارون الرشيد: [الكامل]

1- خَـلُـقَ الـزمـانُ وشِرتـي لم تَخْلقِ ورميتُ عن غرضِ الزَّمانِ بأفوقِ[3]

أفوق: أسهم مكسورة الفوق.

2- تـقـعُ الـسِّـهـامُ أمـامـه وكـأنـه أثـر الخـوالـفِ طـالـبٌ لم يَـلْـحَـقِ[4]

يعني: أمام الأفوق. أثر الخوالف: خلف المتخلفة، فكأن سهمي يطلب شيئاً لا يلحقه، والسهام متقدمة له: يعني سهام الشباب، وهذا مثل.

3- وأرى قُـوايَ تـكـأدتْـهـا ريـثـةٌ فـإذا بَطشْتُ بطشتُ رِخْـوَ المرفَـقِ[5]

تكأدتها: اشتدت عليها. والريثة: الضعف[6].

4- ولـقـد غـدوتُ بـدسـتـبـانٍ مُـعْـلَـمٍ صَخْبِ الجلاجلِ في الوظيف مُسبَّقِ

مُعْلَمٌ: يريد البازي. والوظيف: عظم الساق. والسِّباق: الخيط يجعل في رجليه.

(1) في «م»: معذرة. وفي طبعة الغزالي: قيل اليوم... لاقتك.

(2) وفي «م»: لا تسدين...

(3) في «ب»: في غرض. وفي «س»: لي... الشباب. وفي «م»: في.. الشباب، وفي طبعة الغزالي: خلق الشباب. وخلق: بلي. والشرة: الحدة والنشاط. وغرض الزمان: هدفه.

(4) في طبعة فاغنر، الخوالف: النساء. والمعنى الأول أجود. وفي طبعة الغزالي أيضاً: وراءه.

(5) في «س»: ربية.. بطشت رخو: وفي الرواية تحريف وسقط.

(6) والريثة: وجع المفاصل. ويروى: أنه كلما أراد أن يقوم حين أسن، اعتمد يديه في الأرض وأنشد:

وللكبير ريثات أربع الركبتان والنسا والاخدع

«فاغنر» 111/1.

5- حُـرٍّ، صـنعناه لتُحسـنَ كفُّه عملَ الرفيقةِ واستلابَ الأخـرقِ(1)

صنعناه ليعمل عمل الرفيقة، ويستلب استلاب الأخرق. والأخرق: الذي لا يحسن أن يعمل شيئاً.

6- يجلو القَـذَى بعقيقتين اكتنتا بـذرى سليمِ الجَفنِ غيرِ مخـرَّقِ(2)

يعني: أنه لم يصطد كبيراً، فتخيط عينه، فيخرق جفنه.

7- ألـقى زآبـرَه، وأخلـف بِـزَّةً كـانت ذخـيرةَ صـانعٍ مُـتنـوقِ(3)

أي ألقى ريشه وأخلف ريشاً.

8- فـكأنـه مـتـدرعٌ ديـباجـةً عن قالص التُّـبَّانِ غير مُسـوَّقِ(4)

متدرع: لابس ديباجة عن تبان مشمر غير مسوق وليس له ساق من الريش.

9- فـإذا شهدتَ به الوقيعة أقلعتْ عنه الغيايةُ وهو حرُّ المصـدقِ(5)

الغياية: الغبرة. وحرُّ المصدق: كريم اللقاء، وهذا مثل.

10- فترى الإوزَّ فُويتَ خطم مُشيَّعٍ غرثانَ، ينتشط الشَّواكل سوذَقِ(6)

---

(1) في «ل»: الرقيقة... الأجرق: تحريف والرفيق: ضد الأخرق والأخرق: الذي لا يحسن شيئاً.

(2) شبّه عينيه بعقيقتين لصفائهما. اكتنتا: استترتا. والذرى: ما استترت به.

(3) وفي «س»: وخلف برة: تحريف. وفي «ل»: بره... مشقوق: تحريف. والزآبر: جمع زبرة، وهي مجتمع الشعر في الأسد والفحل وغيرهما. والبزة: اللباس والهيئة، ويعني بالصانع المتنوق: الله عز وجل. ويروى: متأنق، من آنقني الشيء أي أعجبني. وقد اخطأ في قوله: ذخيرة صانع متنوق جل الله تعالى أن يوصف بما يوصف به الخلق. «فاغنر» 112/1.

(4) في النسخة الأم و«ح»: البتان: تحريف: سروال صغير يستر العورة المغلظة فقط، يكون للملاحين، يريد أنه لم يبلغ الساقين.

(5) في النسخة الأم: العناية: تحريف. بدليل إشارته في الشرح إلى معنى الغبرة. وفي طبعة الغزالي: الغيابة، قال: الغيابة من كل شيء ما سترك منه، والمراد ما تطيره المعركة. وأظنه تصحيفاً.

(6) في «س»: قويت... بيط شودق: تحريف. وفي «ل»: حطم.. عرثان: تصيف. وفي «د»: الثواكل: تحريف. وفي طبعة الغزالي: فويت: تصغير لفوات، ويقال: هو فوت فمه وفوت رمحه ويده، أي حيث يراه ولا يصل إليه. وفي اللسان: الفوت: الفوات، وهو الأسبق.

فويت: قدام. ومشيّع: جريء القلب، غرثان: جائع، ينتشط: يجذب بسرعة. والشواكل: الخواصر. والسوذق: مما يوصف به الشاهين، وكذلك السوذنيق والسواذنق، وكل هذا فارسي.

11- يعتامُ جِلَّتها، ويقصر شأوهَا ... بمؤنَّفٍ سلبِ الشَّباةِ مُذلَّقِ(1)

مؤنف: محدد. وسليب: طويل، يعني منسره. وشباة كل شيء: حده.

12- حتى رفعنا قِدْرَنا برضامها ... واللحمُ بين مُوذرٍ ومُوشَّقِ(2)

13- فاقذف برحْلك في جَناب خليفة ... سبَّاق غايات بها لم يُسبقِ(3)

14- هذا أمير المؤمنين انتاشني ... والنفسُ بين مُحنجَرٍ ومخنَّقِ(4)

انتاشني: تناولني. والتناوش: التناول، يريد ونفسه قد صارت بين الحنجرة، وهي رأس الغلصمة وموضع الخناق والمخنق.

15- نفسي فداؤُك يومَ دانق منعماً ... لولا عواطفُ حلمهِ لم أُطلقِ(5)

16- حرَّمتَ من لحمي عليك محلَّلاً ... وجمعتَ من شتى إلى متفرقِ(6)

17- إنَّا إليكَ من الصُّليبِ فجاسمٍ ... طَلعَ النِّجادَ بنا رسيمُ الأينقِ(7)

---

(1) في «س»: بموتف... مدلق: تحريف. وفي «ل» و«ح»: حلتها: تصحيف وفي «د»: الثبات: تحريف. ويعتام: يختار. والشأو: الطلقة، والشوط، والمذلق: المحدد. وجلتها، الجلة: جمع جليل، وجلة كل شيء: معظمه.

(2) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د». وفي «ل»: بوحامها.. واللجم بين مورد: تحريف. وفي «د»: برضائها.. موزر، وفي طبعة الغزالي: بنضائها... موز. وبنضائها: من نضا الماء نشف، والمراد أنه رفع القدر بعد أن جف ماؤها من طول مالبثت على النار. ومؤزر: اللحم الذي زاد نضجه فاحترق كأنه لبس إزاراً أسود، وموشق: اللحم المقدد. والمؤذر: المقطع والرضام: النار التي تكون أسفل القدر مع سخامها، وقيل حجارة تجمع، واحدتها وضمة.

(3) في «ل»: برجلك. في جنان... وفي «د»: برجلك.

(4) أي تناولني وقد بلغت نفسي الموت، فهي بين الحنجرة والخناق. «فاغنر» 114/1.

(5) في النسخة الأم وفي «د» و«ل» و«م» و«ح»: دابق. ودابق اسم بلد، عن «اللسان»، وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب». ودانق: من دنق الرجل: مات ولعله يشير إلى يوم من أيام العرب. وفي طبعة الغزالي: وابق: وأظنه تحريفاً أيضاً.

(6) أي جنيت جناية حلّ لك بها لحمي فحرّمته بعفوك عني.

(7) في «ب»: وداسم.. وحرف الأنيق، تحريف، وفي «س»: الصليب... فدابق.. وفي «ل»: أي من السير. والنجاد: جمع نجد، وهو المرتفع من الأرض. وطلع: أشرف. ومن الصليت: هو الصلت، فصغره، ومنه النصل الصلتي. وفي

18- يتبعْنَ مائرةَ المِلاط، كأنها ترنو بعيني مُقْلِتٍ لم تفرَقِ[1]

مُقْلِتٌ: بقرة لا يعيش لها ولد، ولم تفرق لم تلد. وفرقت: ولدت متباعدة عن الناس، ومائرة الملاط: تجيء وتذهب. وملاطها: عضدها.

19- خنساءَ تنشد جوئذراً بخميلةٍ وبها إليه صبابةٌ كالأوْلقِ[2]

الخنساء: البقرة، سميت بذلك لقصر أنفها، والخنس: الأنف. وتنشده: تطلبه. الجوئذر: ولدها. والصبابة: رقة القلب والشوق. والأولق: الجنون. والخميلة: أرض فيها رمل.

20- حتى إذا وجَدَتْهُ لم تر عنده إلاّ مجرَّ إهابه المتمزِّقِ[3]

طبعة الغزالي: وجيف الأينق. وفي فاغنر 14/1 الصليب وجاسم، وهما موضعان. والصليب تصغير الصلب، ومنه نصل صلبي وكلا المعنيين صحيح. انظر اللسان: صلت وصلب. ويروى: رسيم الأينق. والرسيم والوجيف: ضربان من السير. والصليب: جبل كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم. «معجم البلدان» 422/3، وجاسم: قرية قريبة من دمشق. «معجم البلدان» 94/2.

(1) في «س» لم يفرق. وفي «ل»: لم تفرق، من صفة الناقة... ويروى: كأنها ذو لوعة ترنو بعين الخريق... وذو لوعة: ذو حرقة وحزن والخريق: الأرنب، وإنما شبّه ناقته بذي لوعة، لأنها تحرك يدها، وهذا كما قال:

كأن ذراعيها ذراعا مذلة مفجعة لاقت حلائل عن عفر
سمعن لها واستفرغت من حديثها فلا شيء يفري باليدين كما تفري

ويروى أن أبا مسلم محمد بن بحر الراوية تفرد براوية مخالفة للرواية القديمة وقال: سمعت أن أكثر الناس يرويه: ترنو بعيني هقلة لم تفرق، والهقلة: النعامة. فأنكرت هذه الرواية، لأن ما ذكره من صفات البقر وليس من صفات النعامة. ووجدت لما أمعنت النظر وعطفت آخر الكلام في هذا الشعر على أوله: ترنو بعيني مضلة، يعني بقره أضلت ولدها فهي تنشده أي تطلبه في هذا الموضع. ألا ترى أنه يقول: حتى إذا وجدته... فرد الهاء في وجدته على الولد المفقود، ودل بقوله وجدته وتنشده على أنها مضلة «فاغنر» 117/1.

(2) وفي «ل»: ويروى خنساء تنشده شقائق رملة. وشقائق: جمع شقيقة، وهي غلظ بين رملتين.
وفي اللسان: الفجوة: بين رملتين. وهو يعني البقرة، وإليه: إلى الجوئذر، يقول: تطلبه في هذا الموضع. شبّه ناقته بالبقرة في سرعتها. ثم وصف البقرة. وفي «د»: ترنو...

(3) في «ل»: يقول: وجدته مقتولا، فهو أشد لهيمانها، وإنما أخذ بهذا الوصف من زهير، وأخذه ولم يتقدم ذلك شيء. قال زهير:

أضاعت فلم تغفر لها خلواتها فلاقت بيانا عند آخر معهد
دماً عند شلو تحجل الطير حوله وبضع لحام في إهاب مقدد

21- يـأبـى لـهـارون الخـلـيـفـة عنصرٌ زاكٍ تمـكّـن في المُـصـاصِ المُـعـرقِ[1]

عنصر: أمل. ومصاص: خالص. والمعرق: الذي له عرق في النسب.

22- مـلـكٌ تَـطـيـبُ طـبـاعُـه ومـزاجُـه عَــذبُ المــذاقِ عـلـى فـم المُـتـذوقِ[2]

23- يغدو جميعُ الأمـرِ وهـو مُقسَّمٌ بـين المـنـاسـك والـعـدو المُـوفـقِ[3]

موفق: أوفق سهمه وفوّقه في الوتر. قال هذا لأن الرشيد كان يحج سنة ويغزو سنة.

24- يـحـيـمـك ممـا تَـسـتـشِـرُّ بفعله ضحكاتُ وجـهٍ لا يريبُك مُـشـرقِ[4]

يمنعك مما يصيرك شريراً ما يبذله لك.

25- حـتـى إذا أمـضـى عـزيمـة أمـره أخــذتْ بِـسَـمع عــدوّه والمَـنْـطِـقِ[5]

26- إنّي حلفتُ عليك جُـهْـدَ آلـيَّـةٍ قـسـمـاً بـكـل مُـقَـصِّـرٍ ومُحـلِّـقِ[6]

27- لـقـد اتَّـقـيـتَ الله حـقَّ تُـقـاتـه وَجـهَـدْت نفسك فـوق جَـهْـدِ المتّقي

28- وأخـفـت أهـل الـشـرك حتى إنّـه لـتـخـافـك الـنـطـف الـتـي لم تُـخـلـقِ[7]

وأول الأبيات:

طبته خـلاء أو ضحاء فخالفت إلـيـه الـسـبـاع في كـنـاس ومـوقـد

والأبيات في ديوان زهير ص21.

(1) في «د» الخلافة: تحريف.

(2) في «س»: يطيب: تحريف. وفي «ل»: عذب الزمان: وأظنه تحريفاً.

(3) في «ب»: والغدو وفي «ل»: موفق: أوفق سهمه وفوقه صيّر فوقه في الوتر. وجميع: مجتمع الأمر ليس بمنتشر الرأي. وقيل: المزهق: المعجز. وفي طبعة فاغنر 116/1: والموفق: القاصد لك والجاعل الوتر في الفوق. ويروى: المرهق، أي المعجل.

(4) في «س»: يستمر... بعقله. وفي «ل»: يمنعك مما يستر بفعله. يقول: ضحكه وحسن خلقه يمنعك أن تخاف بادرة منه فأنت تفعل علانية ما كنت تفعله سرا. ومشرق: مضيء. ويروى: يحميك مما يستشر يقول: يمنعك مما يصيرك شريراً بفعله ما يبذله وجهه وماله. وفي «د»: تستسر.

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: بعين، ويسمع أكثر ملاءمة للمعنى، وفي طبعة الغزالي: رأيه.

(6) في «س»: نبذت... وألية: من ألا يألو: قصر وأبطأ. ومقصر: من يقصر شعره، والمحلق: من يحلقه كله، وفي القرآن الكريم: ﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾.

(7) في «ل»: وهذا إفراط في المدح والخوف وليس بجيد في الشعر ما كان مثله، وإنما ساغ له هذا عند نفسه بالخبر عن

29 وبضاعَةُ الشعراءِ إن أنفقتها نفقتْ، وإنْ أكسدتها لم تنفُقِ

وقال يمدح إبراهيم بن عبدالله الحجبي[1]: [مجزوء الرمل]

1- عجباً لي كيف أبقى ولقد أثْخِنْتُ عِشقا[2]

2- لم يُقاسِ النَّاس داءً كالهوى يُبلي ويَبْقَى[3]

3- أيّ شيءٍ بعد جري الدَّمعِ حتى ليس يرقا[4]

4- فلقد شقَّ عليْـي الحبُّ ما شا أنْ يَشُقَّا[5]

5- ليت شعري هكذا كان أخي عروة يَلْقى[6]

6- ونصيحٍ قال لا تعجل بهُلكِ النفس خُرقا[7]

7- كِدتُ من غيظي عليه إذْ لحاني أتفقَّا[8]

8- وكأنَّ الحبَّ لم يملك سوى رقّي رِقَّا[9]

9- ليَ مولى أرتجيه على رغمك عِتْقَا

10- قمرٌ بين نجومٍ ناصبٌ في النحر حُقَّا[10]

النبي ﷺ أن الله عز وجل أخرج من صلب آدم خلقاً فأخذ عليهم العهد...

(1) لم أعثر له على ترجمة، والظاهر أنه من سراة مصر.

(2) أثخنت عشقا: أوهنت وغلبت، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾ معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح.

(3) في «ب»: تبلى ويبقى.

(4) في «س»: بعد أن الدمع ... يجرى ليس: والرواية غير مستقيمة. وفي «ل»: ويروى: بعد أن الدمع يجري. ويرقى: يجف ويكف.

(5) في «س»: ولقد...

(6) عروة بن حزام صاحب عفراء، واحد ممن قتلهم العشق.

(7) في «س»: تملك. وفي «ل»: يهلك: تحريف. وفي «د»: خرقاً، والخرق: الحمق والجنون، أي لا تعجل إلى العشق فتهلك نفسك بالحمق والجهالة. «فاغنر» 274/1.

(8) في «س» و«د»: من غيظ، أتفقا: أصلها أتفقأ، والمعنى: أنه كاد من الغيظ أن يفقأ عينه.

(9) البيت ساقط من «ب»، أي جميع الحّب اليّ فكأن الحب لم يجد سواي رقة بالعشق. «فاغنر» 275/1. وفي طبعة الغزالي: ويك إن الحب لم...

(10) في «ب»: في الصدر. وفي «س»: في البحر: تحريف. والحق: جمع حقة وعاء من خشب يشير بها إلى النهود.

11- أُفْـعِــمَ الأردافُ منـه ... وانــطــوى الـكـشــحُ ودقـــا[1]

12- وإذا مـا قــامَ يمشـي ... مـــالــتِ الأردافُ شِـقـا

13- ثُــمَّ لــونٌ يـنـضـحُ الخمـ ... ــرَ صـفـا حُـسـنـاً ورَقَّـــا[2]

14- حُـــبُّ هــذا لا ســوى ذا ... محـــقَ الأعـــمـــال محـــقـا[3]

15- فــاشــدُدَنْ بــالحـبِّ كـفاً ... وصـــلــن بــالحـــبِّ رَتــقَــا[4]

16- إنمـــا أســعــد ربِّــي ... بــالــهــوى قــومــاً وأشــقـى

17- وبـــلادٍ فـي بـــلادٍ ... أوحـــشُ الــبــلــدان طُــرقَــا[5]

18- قـد شـقـقـتُ الـلـيـلَ عنها ... بــبــنـــاتِ الـــرِّيـــح شَـــقـــا[6]

19- نـحـو إبــراهــيـــمَ حتى ... نــزلـــتْ في الــعـــدِّ وَفْـــقَـــا[7]

20- طــافــيـــاتٍ راســيـــاتٍ ... جَـــوْفَـــهـــا عَــنْــقــاً فَــعــنْــقَـا[8]

21- فـوقـهـا الــــوُدُّ المُـصـفَّـى ... والمـــديـــحُ المــتــنــقَّـــا[9]

22- قـــال إبـــراهـــيـــمُ بالمـا ... ل كـــذا غَـــرْبـــاً وشـــرقـــا[10]

---

(1) في النسخة الأم وفي «س» و«م» و«ح»: ورقا، ولتكرار القافية رجحت رواية «ب» و«د» و«ل». وأفعم: ملئ.

(2) في «ب» و«ل»: مع... لون.. وفي «س»: يفصحك تحريف. وفي «م»: يفضح تحريف.

(3) في «س»: الأسود ذا تحريف.

(4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«د» و«ل» وفي «س»: وصلا. وفي «ل»: يانحب... ربقا. ويانحب: تحريف. والربق: الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع. والرتق: بالتحريك مصدر رتقت المرأة رتقاً وهي رتقاء بينة الرتق: التصق ختانها فلم ينل لارتقاق ذلك الموضع منها.

(5) في «ل»: أي لا يعرف بعضها من بعض لأنه قفر.

(6) في النسخة الأم فقط: عني. وهو تحريف. وبنات الريح: أي بإبل سريعات السير مثل الريح.

(7) في «ب»: بركت، يعني نزلت بالممدوح في الأيام التي حسبتها لنزولي فيها عليه. «فاغتر» 277/1. وفي طبعة الغزالي: في العدو...

(8) البيت ساقط من «ب» و«س» وفي «د» خوفها. وعنقا فعنقا: جماعات. وفي طبعة الغزالي: جبتها: أي قطعتها. والعَنق: نوع من السير.

(9) فوقها: أي فوق الإبل.

(10) في طبعة الغزالي: مال. وقال: أي قال فرَّقوه شرقاً وغرباً.

23- فكفاني بُخلَ من ... يخنق حلق الكيس خَنْقَا
24- واجداً من غير وجدٍ ... لاوياً خطماً وشِدْقَا(1)
25- قسَمَ الرحمنُ للأمَّـ ... ـةِ من كفيك رِزقَا
26- فلك المال المنقَّى ... ولك العرضُ الموقَّى(2)
27- جاد إبراهيمُ حتى ... جَعَلوهُ الناسُ حُمقَا
28- فإذا ما حلَّ في أر ... ض من الأرضينَ شِقا(3)
29- كان ذاك الأفقُ منها ... أخصبَ الآفاقِ أُفقَا(4)
30- ولو انِّي قلت أو آليـ ... ـت يوماً قلتُ حَقا(5)
31- ما ترى النِّيلين إلاّ ... من ندى كفيكَ شُقا
32- أيها الشائم وهناً ... من أبي إسحاقَ بَرقَا(6)
33- لا تَوخَّنَّ إليه الدَّ ... هرَ يوماً تتنقَّا(7)
34- كلُّ يومٍ أنت لاقٍ ... وجهَهُ للجودِ طَلْقا(8)
35- اكتسى ريشَ جناحَيْ ... جعفرٍ ثم ترقَّى(9)

---

(1) واجداً: حزيناً. والخطم: الأنف. والشدق: الفم.

(2) في «س» و«ل» و«د»: المال الملقى.

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: وإذا...

(4) البيت ساقط من «ل»: ويعني إذا حل إبراهيم ناحية من الأرض صارت مخصبة وإن كانت مجدبة. «فاغنر» 277/1.

(5) في «س» و«ل»: فلو...

(6) الشائم: الناظر إلى البرق. والوهن: نصف الليل أو بعد ساعة منه.

(7) في هامش النسخة الأم ومن «ح» و«ل»: لا توخن: لا تنتقين الأيام. وفي اللسان: التوخن: القصد إلى الخير أو الشر. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(8) في «س»: بالجود.

(9) في «ل»: يعني جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه وقد قتل في غزوة مؤتة بعد أن قطعت يداه، فقال النبي ﷺ: إن الله أبدله بهما جناحين يطير بهما في الجنة.

36- وتــعـــالى مـــن قــريــشٍ جـــوْهـــرَ الـــعـــزِّ المُـــنـــقَّـــى[1]

37- وجـــرى جـــريَ جـــوادٍ قـــد أفـــات الخـيـــل ســبـقَـا[2]

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع: [المنسرح]

1- كـنـتُ مـن الحـبِّ في ذُرى نيق أرودُ مـنـه مَـــرادَ مـــومُـــوقِ[3]

2- مجـالُ عيني في يـانـعٍ زاهـرِ الـرَّ وضِ وشُـربـي مـن غـير تَـرنـيـقِ[4]

3- حـتـى نـفـاني عـنـه تـخـلـق وا شٍ كـذبـةً مـانـهـا بـتـزويـقِ[5]

4- جـئـتُ قـفـا مـا نَمـتْـهُ مـعـتـذراً وقـد فـرتْ مـنـك بـعـدَ تـخـريـقِ[6]

يقول: جئت بعدما رفعته عنك وقد فرت منك، أي شقت جلدك الكذبة وخرَّقته. وهذا مثل، ومثله: ومزَّقوه بأنياب وأضراس[7].

5- كـقـول كـسـرى فـيـمـا تمـثَّـلـهُ مـن فُـرَصِ اللِّصِّ ضجَّة السُّـوقِ[8]

6- يـا أيـهـا المـبـطِـلـونَ مـعْـذِرَتـي أراكــــمُ الله وجْـــهَ تـصـديـقـي

(1) في طبعة الغزالي: وتنقّى من...

(2) في «س»: الخلق. وفي «م»: أفاد: تحريف.

(3) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»، النيق: أشرف الجبل. وأرود: أطلب. وموموق: محبوب. وفي اللسان، النيق: أرفع موضع في الجبل.

(4) في «ل»: تزييق: تحريف. وفي «م»: محال: تصحيف. وترنيق: تكدير. والماء الرنق: الكدر.

(5) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: نفاني وشاني. واش: نمام، مانها: من المين وهو الكذب. وفي «ب» و«س»: نهاني. وفي طبعة الغزالي: لفها ونفاني: أبعدني، تخلق واش افتراؤه واختلافه. ومانها: المين: الكذب عن «اللسان».

(6) في «س»: حيث وفي «د»: فقا... فترت منه بعد وفقا: تحريف. وفي طبعة الغزالي: قد فترت منه. وقفا ما نمته: أي طول المدة التي قيلت فيها الكذبة، يقال لا أفعله قفا الدهر: أي طوله وقوله: فترت منه جعلته فاتراً لا ينتشط إليه ولا يخف للقيادة كما كان يفعل. والتخريق: التوسع في الشيء. وفي رواية حمزة: جبت.. وقد فزت. والبيت على رواية حمزة مختل الوزن كما أشار إليه الغزالي ص450 وكذلك هو مختل على رواية نسخة «د» وهذا الذي دعا الغزالي إلى القول بأنه مختل في رواية حمزة والصولي، لأنه لم يطلع إلاّ على نسخة «د» فقط.

(7) يشير بهذا إلى بيت الحطيئة: ملوا قراه وهرته كلابهم ومزقوه... كما في ديوانه ص 284.

(8) في «س»: صحة: تصحيف وفي «ل»: يمثله، يقول: اعتقلتك بالكذب عليك وفي «د»: يمثله واختلف ترتيبه مع رواية حمزة وطبعة الغزالي.

7- نمَّــق مــا كــنــتُ لا أبـــوح بــه	عــلــى لــســـان بــالــدَّمــع مــنــطــيــقِ[1]

8- شوقاً إلى حُسنِ صُــورةٍ ظفِـرَتْ	في ســلــســبــيــلِ الجــنــانِ بــالــريــقِ[2]

9- وصــيــفُ كــأسٍ مُحــدِّثٌ مــلِــكاً	تــيــهُ مُــغَــنٍّ وظَـــرفُ زنِــديــقِ[3]

10- تــشــوبُ ذلاً بــعــزّةٍ فــلــهــا	ذلُّ محـــبٍّ، وزهـــو مــعــشــوقِ[4]

11- مُحقَبـةٌ كـالـكـثـيـبِ نِـيـط إلى	خَـصْـرٍ قـلـيـل الـلـحـاء ممـشُـوقِ[5]

محقبة: كالكثيب: في موضع حقيبتها ردف كالكثيب. نيط: علق إلى خصر قليل اللحاء، أي قليل اللحم.

12- أمشــي إلى جنْبها أُزاحِـمُـهـا	عــمــداً ومــا بــالــطــريــق مــن ضــيــقِ

13- فــالحــمــد لله يــا ذفــافــةُ مــا	كـــلُّ محـــبٍّ أيــضـــاً بمـــــرزوقِ[6]

14- وسَـبْسَـبٍ قد عـلوتُ طامِسَه	بــنـــاقـــةٍ فُـــوقـــةٍ مـــن الـــنـــوقِ[7]

---

(1) في «ل»: يمق... ويمّق، ومق يمق: أحب وأظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي نم بما كنت: من النميمة ونّمق: حسن وزين. ومنطيق: مبالغة في ناطق.

(2) في «س»: شوق... من وفي «م». من ...

(3) وفي «ل»: محدثه ملك. وهذا لحن وقد ذكر محدثاً وذكر وصيفاً وهو أجود. والله ما لمن كفر بالله عقل ولا نطافة ولا ظرف، وإنما قال هذا الزنديق لعنه الله لا يرع عن شيء، فنسبه إلى الظرف لمساعدته على كل شيء، وقلة خلافه إذا كان لا يرقب الله جل وعز. وفي الشعر والشعراء 818/2 محدَثة ملك واستشهد به على ما كان يلحن به ولكن يرى له حجة في جزمه محدثه، فجزمه لما تتابعت الحركات وكثرت كما قال امرؤ القيس: فاليوم أشرب غير مستحقب إثماً من الله ولا واغل، وفي طبعة الغزالي: وان كان يريد امرأة على تأويل. ويروى في الصولي: محدث ملكاً، وفي الأصفهاني محدث ملك. فجعلناها «ولها» ليستقيم المعنى ولا يتعارض هذا مع قوله محدث لأن الحديث في العادة يختص به الرجال، وخاصة في تلك الأيام، وإن الرجال به أدرى وأوسع فيه علماً، فكان الشاعر يقول: كأنها محدث وكأنها وصيف كاس، والله أعلم.

(4) في «س»: يشوب. وفي «ل»: يشوب ولا... دل: تحريف.

(5) في طبعة الغزالي: وردفا كالكثيب... رفيق.

(6) في النسخة الأم: ماذفافة: تحريف وفي «ب» و«ل»: دفافة: تصحيف. وذفافة: اسم شخص يرد ذكره كثيراً في مواضع أخرى من شعره. وفي طبعة الغزالي: يا رفاقة: كسماحة مصدر من الرفقة، اسم للجمع، وأظنه تحريفاً.

(7) في «ل»: من الفوق: جمع فوقه، وهي الطويلة المضطربة الخلق.

فوقه: فائقة كريمة، وقيل طويلة. والسبسب والبسبس: القفر المتسع من الأرض. طامسه: ليس فيه علم منه، ويروى: قامسه: وهو سرابه، بناقة تعتلى من النوق.

15- كأنما رجْلُها قفا يدها   رجلُ وليدٍ يلهُو بدبُّوقِ[1]

16- كأنما أُسلمت قوائِمُها   إذا مرتهُنَّ من مجانيقِ[2]

يقول: من شدة سيرها تقذف قوائمها بالحصى قذفاً شديداً، فكأن الحصى يفرق عن مجانيق، وهذا كثير قد سبق إليه، وقوله كأنما رجلها ليس بجيد، لأنها إذا قاربت، كما قال: كأن بها عقال.

17- إلى امرئٍ أُمُّ ماله أبداً   تسعى بجيبٍ في الناسِ مشْقُوقِ[3]

18- يداه كالأرض والسَّماء فما   يجوز قُطريه كفٌّ مخلوقِ[4]

19- فإن يكن من سواه شيءٌ فمنـ   ـه وهو في ذاك جدُّ مسبوقِ[5]

20- فكم ترى من مجوِّدٍ أظهر العبـ   ـاسُ منه طباع سَتُّوقِ[6]

---

(1) في «س»: يقول: هذا من سرعتها وسرعة قوائمها. شبهها برجل هذا اليد الذي يلعب بالدبوق، لأنه إذا لعب به رفع رجله حتى يرمي الدبوق ويظهر قدمه. وفي «ل»: خلف يدها وفي أثرها. وفي البديع: رجل غلام. وفي اللسان: الدبوق لعبة يلعب بها الصبيان معروفة.

(2) مرتهن: مسحت بهن الأرض وجعلت تجرها من كسر أو ظلع، والمجانيق: جمع منجنيق آلة من آلات الحرب لقذف الحجارة.

(3) في «ب»: يسعى... وفي طبعة الغزالي ص450 والمعنى: إلى امرئ مهين للمال فكأن أم ماله، يريد أصله ورأسه يشكو من كثرة جوده عليه، فهي تسعى بجيب مشقوق من الفزع والهول وكثرة اعتدائه عليها. والخلاصة: أنه سخي كريم مهين لماله.

(4) في «ب»: نداه... وفي «س»: تخون. وفي «ل»: في الأرض. وفي «د»: تجوز. وفي «م»: تفوت: وفي طبعة الغزالي: تنقص... وقطريه: ناحيتيه.

(5) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل»، وفي «س»: سواه. فمنه. ولا يستقيم معها الوزن. وفي «ل»: يقول: إن جاد غيره فمنه، وهو مسبوق على كل حال.

(6) في «س»: فلم تر... وفي «ل»: يقول: كم جواد في الناس بخله لكثرة جوده، فصغر فعله، مجود كما يجود الدرهم حتى ينقده من يبصره فيخرج ستوقاً. وفي طبعة الغزالي: مستوق. وفي اللسان «ستق» درهم ستوق. وستوق: زيف بهرج لا خير فيه وهو معرب.

21- وأنت إذ ليس للقضاء حصى غير أكفِّ الكُماةِ والسُّوقِ[1]

الكمي: المتخفي في السلاح، يقول: وأنت يوم الحرب حيث تضرب الأكف والسوق لتقطع فتصير حصى.

22- وكان بالمرهفات ضربهُمُ ضربَ بني الحيِّ بالمخاريقِ[2]

23- أغلبُ، أوفى على براثنِه وافترَّ عن كُلَّحِ الشَّبا رُوقِ[3]

أغلب: غليظ الرقبة، أوفى: أشرف وقام على براثنه، يريد مخالبه. وافتر: فتح فاه، عن كلّح الشبا: عن أسنان كريهة. والشبا: الحد. وروق: طول: الواحد: أروق.

24- كأنما عينه إذا التهبتْ بارزةَ الجفن عينُ مخنوقِ[4]

أراد حمرة عينه، لأن المخنوق تحمر عيناه، ويزيد جحوظهما، لأن الخنق يجحظ العين.

25- لما تراؤوه قال قائلهم قد جاءكم قابض البطاريقِ[5]

26- فانصدعوا وجهة كأنهم جناةُ شرٍّ يُنفون بالبوق[6]

27-سجيَّةً منك حُزتها من أبي الفضـ ـلِ فما شُنْتَها بترنيقِ[7]

28- لما تداعى بمكة العاجزُ الرّأ ي إلى ضَلةٍ وتفريقِ

يعني عيسى بن موسى ومن تابعه[8]، أراد أن يبايع لنفسه ويترك المهدي حتى قام بالأمر

(1) في «ب» و«ل» و«ح»: للقضاء. وفي «ل»: الفضاء: ما اتسع من الأرض. والكمي: الشجاع.

(2) في «ل»: تضربهم. والمرهفات: السيوف والمخاريق: جمع مخارق: وهو المنديل يلف ليضرب به.

(3) في «ل»: أوفى... يقول: أنت يوم الحرب الذي مرت صفته ليث غاب غليظ الرقبة... وفي طبعة الغزالي: وروق: جمع ورقاء والروق أن تعلو الثنايا العليا عن السفلى، وكلا المعنيين صحيح.

(4) في «س» و«ل»: غير...

(5) في النسخة الأم: رأوه ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س» و«د»: قانص. والبطاريق: جمع بطريق وهو القائد العظيم من الروم. وفي طبعة الغزالي: لما تراؤك...

(6) في «س»: حناة: تصحيف... وانصدعوا، الصدع: الشق، وأراد: تفرقوا. ووجهة: ناحية.

(7) في «س»: فما شبتها. وفي «ل»: عن أبي... شبتها: وترنيق: تكدير.

(8) وعيسى بن موسى ولي العهد بعد أبي جعفر المنصور.

الربيع.

29- **وكان سيفُ الرَّبيع يأدِبُ ذا الـ ـفهَّةِ منها وراكبِ الموقِ**[1]

ذو الفهة: الضعيف لا يقوم بحجة.

30- **فيا له سؤدَدَاً خلا لأبي الـ ـفضل بغمرِ النجادِ بطريقِ**[2]

خلا لأبي الفضل: تفرد بما أثره لم يشركه فيه أحد، غمر النجاد، يعني طويل النجاد طوله هو.

31- **من سرِّ آل النبيّ في رُتَبٍ قال لها الله بالتقى فوقي**[3]

32- **ثم جرى الفضل وانطوى قُدماً دون مداه من غير ترهيقِ**[4]

33- **فقيل راشَا سهماً يراد به الـ ـغايةُ والنَّصلُ سابق الفُوقِ**[5]

34- **وإنَّ عبَّاسَ مثلُ والده ليس إلى غاية بمسبوقِ**[6]

---

(1) في «س»: يأب... وفي «ل»: ويروى: كان حسام الربيع يأدب، ويأدب: يحسن. والموق: الحمق. ويروى: يرأب، أي يصلح وفي «ب»: كان حسام الربيع... السفهة.

(2) في النسخة الأم: جلاً. وهو تصحيف. وفي «س»: حلا وفي طبعة الغزالي: لغمر... وغمر النجاد: طويله، والنجاد: حمائل السيف.

(3) في «س»: من سراك: تحريف. وفي «ل»: ويروى: بالنهى أي بالعقل.

(4) في النسخة الأم فقط: القال. والفضل أجود، وهي رواية بقية النسخ وفي «ح»: الفال: تصحيف.

(5) في «س»: يقول: بينه وبين أبيه ما بين نصل السهم وفوقه. وفي «ل»: وقد أحسن في آخر هذه القصيدة إلى هذا الموضع إحساناً كثيراً من قوله: وأنت إذ ليس للقضاء حصى. ومعنى في السهم حسن وقد أخذه من الخنساء تذكر صخراً وأباه:

جارا أبوه فأقبلا وهما يتعاوران ملاءة الحضر
وهما كأنهما إذا برزا صقران قد حطا إلى وكر
حتى إذا نزت القلوب وقد ساوت هناك العذر بالعذر
برزت صحيفة وجه والده وحضى على غلوائها يجرى
أولى فأولى أن يساويه لولا جلال السن والكبر

وانظر الأبيات في ديوان الخنساء ص81 مع بعض الاختلاف في الرواية، وفي طبعة الغزالي: راش السهم: ألزمه الريش، والنصل: حديدة السهم، والفوق: موضع السهم من الوتر، يريد أن أباه سابق له كما يسبق النصل الفوق.

(6) وفي «س»، وابن عباس: تحريف.

35- تـأنَّـقَ الله حـين صـاغـكُـما - ففقتما الـنـاسَ - أيَّ تـأنـيـقِ[1]

36- فصوَّر الفضلَ من نـدىً وحجى وأنـــتَ مـن حـكـمـةٍ وتـوفـيـقِ[2]

ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الكاف.

حرف اللام

قال يمدح إبراهيم الحجبي: [مجزوء الرمل]

1- هـل عـرفْـتَ الـرَّبـعَ أجـلـى أهْـــلُـــه عـنـه فـــــزالا[3]

2- بِـــشَـرورى قـد عـفـا إلْـــ ــلاَ إصـــاراً أو حـبـالا[4]

الآصار إذا كان جمعاً، فهو جمع أيصر، وهو الحشيش. وإذا كان واحداً، فهو العروة التي تكون بين الخباء والوتد، لأنه من سبب الآصار. والأواصر: الأرحام، الواحدة: آصرة.

3- جـــرتِ الـرِّيـحُ عـلـيـهنْـ ــنَ جـنـوبـاً وشَـمـالا

4- ربَّ شَـــدنٍ كـــان فـيـهـا يمـلأُ الـعـين جـمـالا[5]

5- ولـقـد تـقـنـصـك الـعـينُ بـهـا الخـودَ الـغـزالا[6]

6- في ظـبـاءٍ يـتـزاور ن فـيـمـشـين ثِـقـالا[7]

7- فـتـبـدَّلـن فُـروعـا بِـصَـيـاصـيـهـا طِـوالا[8]

(1) في «س»: تبارك الله... الناس يالتعاشيق وفي «ل»: ويروى: لأن يفوقا. كذب لا يقال هذا لله عز وجل.

(2) الندى: الجود والكرم. والحجى: العقل والفطنة.

(3) في «س»: قد... الدار.

(4) في «د»: وخيالا: تحريف. وفي «ل»: أو خبالا: تحريف، وشرورى: اسم جبل في البادية. عن «اللسان».

(5) في طبعة الغزالي: رب ريم.

(6) في «س»: تقصتنك: تحريف. وقوله تقنصك يعني تصيد عينك بها الجواري. والخود: الفتاة الحسنة، وقيل: الجارية الناعمة. وفي طبعة الغزالي: الحور بها العين...

(7) في «س»: فيمشون: خطأ. ويريد بالظباء هنا: النساء.

(8) في «ب» و«س» و«ل»: قد تبدلن. وفي «ل»: فروعا، يريد شعراً بصياصيها، يريد قرونها، أي ظباء أنس. والصياصي: جمع صيصية: قرون الظباء.

8- كــم شــفـينَ الــعَــينَ منـ ـــهن رمــيــقــاً واكــتـــحـــالا[1]
9- وفـــــلاةٍ ألـبَـسَـتْـهـا ظـــلــمـــةُ الـــلَّــيـــلِ جــلالا
10- قــد تــبـطَّـنـت بـحـرفٍ تـــقـــدُمُ الـعـيـسَ الـعـجـالا[2]
21- تـفـعـمُ الـغُـبْـطَ بـأخـرا هـــا وتــســتــوفي الحــبــالا[3]

تفعم: تملأ. الغبط: وهي جمع غبيط، وهو خشب الرحل. بأخراها: بمواخيرها. وتستوفي الحبالا: يفضل من حبالها شيء.

12- وهــي في ذاك مــن إبــرا هــيم تــســتــنــســم خــالا[4]
13- خــيرِ مــن حــطَّ بــه الــرَّكـ ـــبُ المُــخــبُّــون الــرِّحــالا[5]
14- قـــال إبـــراهـــيـم بـالمـا ل يمــيــنــاً وشــمـــالا[6]
15- فـــإذا عُـــدَّ جـــوادٌ مـــعَـــهُ كـــان مُحـــالا[7]
16- لــيـت أعــدائــي كــانـوا لأبـــــي إســـحـــاق مـــالا
17- جـــاد حــتـى حـصـد الـفـا قـــةَ واجــتـــثَّ الـــســؤالا[8]
18- لم يــقــل أفــعــل إلاّ أتــبــع الـــقـــول فِـــعـــالا[9]

---

(1) رميقاً: لحظاً ونظراً.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: تقذف: تحريف. والتصويب من بقية النسخ. وفي «د»: بعنس، والعنس: الناقة الشديدة، والحرف: الناقة الضخمة.

(3) في النسخة الأم في البيت فقط: العبطا: تحريف. وفي «ب»: الجبالا وأظنه تصحيفاً. وفي «د»: تنفم: تحريف.

(4) في «ب»: تستسئم حالا وفي «س»: تستسهم. وفي «ل»: تستشئم: تحريف. وفي طبعة الغزالي: تستشفئ. والخال: الكبر والاختيال والخال: السحاب.

(5) المخبون: من الخبب نوع من السير.

(6) في طبعة فاغنر: يعني قال للناس: عليكم بمالي فخذوه وانتهبوه. وقد مر البيت في قصيدة سابقة مع اختلاف بسيط: قال إبراهيم بالمال كذا غرباً وشرقاً.

(7) في «م»: فان....

(8) في «ح»: جاء، تحريف. والفاقة: الفقر، واجتث السؤال: نزعه.

(9) في «ل»: الفعالا.

19- أجـــودُ الـنـاسِ ولـو أصـبـ ـــح أســــوا الــنــاسِ حـــالا[1]
20- يـــا أبـــا إســـحـاق لـو يـنـصـف مـنـكَ المـال قـالا
21- مـالـرجـل المـال أمـسـتْ تـشـتـكـي مـنـكَ الـكـلالا[2]
22- ولأمـــوالـــكَ مـــن جـــ ـــاء اجـتـنـي مـنـهـا وكـالا[3]
23- أتـــرى لاءً حـــرامـــاً وتـــرى هـــاءً حـــلالا[4]
24- يـــا فـتـى يُـرغِـمُ بـالجـو دِ رجـــالاً ورجـــالا
25- كـلـمـا قـيـس بـك الأقـوا مُ لم يـسْـوُوا قِـبـالا[5]

الوجه.. لم يساووا، والقبال: نسع النعل.

وقال يمدح إبراهيم الحجبي أيضاً: [المنسرح]

1- عوجا صدورَ النجائبِ البُزَّلْ وسائلا عن قطينةِ المنزلْ[6]
2- ما بالـه بالصعيد متَّركـاً ممحوَّ الاعلى مغربلَ الأسفلْ[7]
3- لمرٍّ حنانةِ تَـلُـمُّ بـه تجنُبُ طوراً وتارةً تَشمَلْ[8]
4- وكلُّ ربعٍ يخفُّ ساكنُه عمَّا قليل لابُدَّ أن يُنحلْ[9]

(1) أسوا: أسوأ.

(2) في «ب»: مالرحل: تصحيف. وفي «ل»: مالرجل الريح. والكلال: الضعف.

(3) في «ب» و«س» و«ل»: أم لأموالك. وفي «د»: أم... احتثى: تحريف.

(4) في «س»: وتراها. وفي «ل» ويروى: أترى المنع حراماً وترى البذل حلالاً.

(5) في «س»: فتالا. والفتيل. والفتيلة: ما فتلته بين أصابعك. من الوسخ. والفتيل: السحاة في شق النواة. وفي التنزيل«ولا يظلمون فتيلا» وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالاً للشيء التافه الحقير. والقبال: قبال النعل، سيري الأصبع الوسطى والتي تليها.

(6) في «ب» و«س»: فسائلاً وفي «ل»: قطية: تحريف. والبزل من الإبل كالقرح من الخيل، ويبزل الجمل في تسع سنين.

(7) في «س» و«ل» و«د»: الأعالي. وليستقيم الوزن تقرأ: «ممحو لعلى» والصعيد: المرتفع من الأرض.

(8) في «س»، به طوراً ولا يستقيم معها الوزن. وفي «ل»: لمرحيانه: تحريف. وحنانة: كثيرة الحنين إلى الأوطان، ويريد بها الناقة.

(9) البيت زيادة من «ل» و«د» وفي «ل»: أي يدق ويتغير فذلك نحوله، وفي طبعة الغزالي: يمحل.

5- سار لعمري عنه الأحبَّةُ إذْ ساروا وما عندنا لهم مَعْدَلْ
6- أزمان إذ نخبط النَّعيم به من كل فنٍّ كأننا نَخْتَلْ[1]
7- في سكرةٍ للهوى وعمياءَ لا تسمَعُ غير الصِّبا ولا تعقِلْ
8- حتى إذا ما انجلت عمايتُه روَّحتُ نفسي في العاذل المُعمِلْ[2]
9- والنفسُ ما لم تكن لسكرتها عاذلةً لم تُرع إلى عُذَّلْ
10- ومهمهٍ جُزته مُخاطَرَةً بصحصحان السَّرابِ قد سَرْبَلْ[3]

مهمه: أرض بعيدة. وصحصحان: مستوي من الأرض، وأضافه إلى السراب.

11- بِعرمسٍ. أمها الشمال، وتعـ ـتدُّ بصهرٍ في البرق لا تنكلْ[4]

العرمس: الناقة الصلبة، يقول: كأنَّ بينها وبين البرق نسباً لسرعتها، وأمها الشمال[5].

12- وجناءُ تكفي في السيرِ راكبها تحريكَ سوطٍ، وقوله: حيهلْ[6]

قال الأصمعي: وجناء: صلبة، مأخوذة من الوجين، وهو ما غلظ من الأرض. وقال أبو عمرو: الوجناء: الغليظة الوجنات. وحيهل: زجر تستحث به.

13- تؤمُّ قَرْماً أحَبُّ ما ملكت كفَّاه من ماله الذي يبْذُلْ[7]
14- يا أيُّها المُبتدي ولم يُسألْ أنت ولَمَّا تُسَلْ كذا يّبذُلْ[8]

---

(1) زيادة من «ب» و«س» و«ل» وفي «س» يحيط... وفي «ل»: لانخبط وفي طبعة فاغنر: أي ندوس من كثرته وننغمس فيه وهذا مثل. وفي طبعة الغزالي: نغبط النعيم: نختبره ونجسه. نختل: نخدع.

(2) في «ب» و«ل» و«د»: والعاذل. وفي «ل» ويروى: ارحت نفسي... والمعمل: المتعب نفسه في عذلي. وانجلت: انكشفت. والعماية: الغواية واللجاج.

(3) في «س»: جبته، أي قطعته. وفي «ل»: يضحضحان: تحريف. وفي «س»: أيضاً: ويروى: بناقة تخطر بذنبها. تكون كخاطر. والصحصحان: التراب.

(4) في «س»، ولا تنكل. وفي «ل»: ويعتد. وفي «د»: لا ينكل أي لا ينكص.

(5) وفي «س»: وجعل أمها في السرعة كالريح الشمال وأبوها كالبرق فجعل الأب صهراً للأم.

(6) في «ب» و«ل» و«د»: بالسير. وفي «س»: تكفي السير.

(7) في «س»، قوما ما أحب ما... وفي «ل»: تأم: تحريف. والقرم: السيد.

(8) في «س»: ولما تسأل: تحريف.

15- أحـلـفُ بـالله لـو سـألـتُـكَ ما ... تـمـلـك أعـطـيـتـنـي إلى الجـنـدلْ[1]
16- تـبـارك الله إنَّ ذا كـرمٌ ... لم يُـعْـطَـه آخـرٌ ولا أوَّلْ
17- قـد جعـل الله في أنـامـل إبـر ... اهـيـمَ رزق الـضـعـيـف والمـرمـلْ[2]
18- فـمـا تـرى مـن يـخـونـه زمـن ... إلاّ عـلـى جـودِ كـفِّـه يُـحْـمَـلْ[3]
19- ولا جـمـيـلٌ في الـنـاس نعلمُهُ ... إلاّ وأدنـى فـعـالـه أجـمـلْ[4]
20- يـا فاضحَ البخلِ ما تركت فتى ... يُـدعـى جـواداً إلاّ وقـد بُـخِّـلْ[5]

وقال يمدح الفضل بن الربيع: [مجزوء الكامل]

1- يـا ربَّـةَ الـوجـه الجـمـيـلِ ... والخـال في الخـد الأسـيـلِ[6]
2- جُـودي، ولـو بِـكُـدَادِ ما ... تـسـخـو بـه نـفـسُ الـبـخـيـلِ[7]
3- بـقـلـيـلِ نـيـلـكِ إنَّمـا ... يـنـمـو الـكـثـيرُ مـن الـقـلـيـلِ[8]
4- الله فـرَّج لي ورأ ... يُ الـفـضـلِ مـن حَـلَـقِ الـكـبـولِ[9]

(1) في هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«م»: أعطيتني ما تملك حتى الحجر والمدر ولا تبقي لك شيئاً. وفي طبعة فاغنر 273/1 يقال: أعطاه إلى الجندل أو إلى الصخر، وأعطاه حتى أجبل، أي حتى بلغ الصخر والجندل، ويقال: بل أراد أعطيتني كل شيء حتى ما تملك من حجر ومدر. وقد هجّن هذا البيت من أجل هذه اللفظة ولو روى: أعطيتني ولم تبخل، لزالت هجنته.

(2) المرمل: الذي نفد زاده.

(3) في «ب»: فلا. وفي «س» على كف جوده. وفي «د»: قدر كفه.

(4) أدنى فعاله: أقل فعاله.

(5) في «د»: يدعي جودا. وقد بخل: رمى بالبخل أو نسب إليه.

(6) في «ب»: بالخد. وفي «س»: بالخال. وفي «ل»: ما ربة. والخال: شامة سوداء في الخد. والأسيل: الطويل المسترسل. والأملس: الناعم.

(7) في «ب»: ولو بقليل نيلك... إنما تسخو... وفي «ل»: أي ما يعطيه البخيل يكثر من القليل. وفي «د»: يكداذ: تصحيف. والكداد: كدادة: بالضم، هي ما بقي في آخر القدر، ويريد بها الشيء القليل، الحقير من الجود.

(8) البيت ساقط من «د».

(9) الكبول: القيود. وفي طبعة الغزالي: الله خلّصني.

5- فـأقـالـنـي عَـنـت الـعِـثـا ر وقــد يـئـسـتُ مــن الَمـقـيـلِ[1]

أخرجه علي، قال: مقيلاً، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧﴾[2]. وكقولهم: أكرمته كرامة.

وقال أيضاً يمدحه: [البسيط]

1- يا ربعُ شُغلك إني عنكَ في شُغُلِ لا ناقتي منك لو تـدري ولا جملي[3]

2- عـليَّ عـينٌ وأُذنٌ مـن مـذكَّـرةٍ موصولةٍ بـهوى اللُّـوطيِّ والـغَـزِلِ[4]

يقول: عليّ من يحرسني بعينه وأذنه لهذه الجارية. والغَزِلُ: الذي يحب محادثة النساء.

3- كلاهـمـا نـحـوهـا سـامٍ بهمّته على اختلافهما في موضـعِ العملِ

4- يـا فـضـلُ، غـايـةَ خـلـقِ الله كلهم إذا ضـربـنـا بـجـودٍ غـايـة المـثـلِ[5]

5- كـم قـائـلٍ لـك مـن داعٍ وقـائـلـةٍ نفسي فـداءُ أبـي العـبَّـاسِ مـن رجـلِ

6- يفـدِّيانِك ما اسطاعا بجهدِهما ويـسـألانِ لـك الـتـأخـيرَ في الأجـلِ

وقال يمدحه: [الطويل]

1- لـعَـمـرُك مـا غـاب الأمــيرُ محمدٌ عن الأمـرِ يعنيه إذا شهد الفضلُ[6]

2- ولــولا مــواريــثُ الخـلافـة أنـهـا لـه دونــه مـا كــان بينهما فَـضـلُ[7]

3- فـإن كانت الأجسادُ منهم تباينتْ فـقـولـهـمـا قــولٌ وفعـلـهـمـا فـعـلُ[8]

---

(1) في «ل» و«س» و«د»: وأقالني... الزمان.. وأقال: حفظ ورفع وصان.

(2) سورة نوح آية 71.

(3) في «ل»: ملك تدرى: ولا يستقيم الوزن. وأراد المثل المضروب: لاناقة لي في هذا ولا جمل.

(4) في طبعة الغزالي: عليّ عين وأذن، أي لها علي رقيب يراني ويسمعني والمعنى الأول أجود. ومذكرة: أنثى تشبهت بالذكر.

(5) في النسخة الأم وفي «س» و«د» و«ح»: غاية فضل الله... والرواية المثبتة أنسب، وهي رواية «ب» و«ل».

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: الأمين محمد.

(7) في «ل»: مواريب... الفضل: تحريف.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: الأجسام فيها.

4- أرى الفضلَ للدنيا وللدِّينِ جامعاً كما السهم فيه الريش والفوق والنصلُ[1]

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع[2]: [الكامل]

1- حيِّ الديارَ وأهلها أهْلا واربَعْ، وقل لمفنِّدٍ مهلا

2- حبُّ المدامةِ ذو سمعتَ بها لم يُبقِ فيَّ لغيرها فَضْلا[3]

3- إنِّي ندبتُ لحاجتي رجلاً صافي السماحة واجتوى البخلا[4]

4- وَسمتْ به الهِمَمُ الجياد إلى الـ ـرتُّبِ العظام فباين المِثْلا[5]

5- تلقى النَّدى في غيره عَرضَاً وتراه فيه طبيعةً أصلا[6]

6- فاسبق أبا عبد الإله بها واجعلْ لعقبك ذُخرها نَحلا[7]

7- كلِّم أباك تكلم الفضلا وليبلني حسناً كما أبلى[8]

---

(1) في النسخة الأم: والنضل: تصحيف. والريش: يوضع في السهم لفائدته في سرعة انطلاقه وبعد مداه. والفوق: موضع الوتر. والنصل: حديدة السهم. وكان سبب قوله لهذا الشعر أن الفضل بن الربيع كان مع الرشيد بطوس، فلما مات الرشيد أجّل ثلاثا ثم قفل بهم إلى الأمين، فورد بهم بغداد بعد شهر، فوقع ذلك من الأمين أجل موقع، وتقدم بذلك عنده على كل واحد ففوض إليه أموره كلها وجعله وزيره، فما أصاب أحد من الشعراء وصف مكانه من الأمين كما أصاب أبو نواس في هذه الأبيات. «فاغنر» 186/1.

(2) في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي: كتب بها إلى عبدالله بن أبي نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع، وقال الغزالي في ص470: «قال هذه الأبيات في مدح محمد بن الفضل بن الربيع، وقيل: بل كتبها إلى عبدالله بن نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع، وهذا هو الصواب لإشارته إليه باسمه في القصيدة». ولا أرى إشارة إلى اسمه في رواية الصولي، وخاصة إذا كان محمد يكنى بأبي عبدالاله انظر ترجمة الفضل بن الربيع فيما سبق. وانظر وفيات الاعيان 294/2 و409/5.

(3) في «س»: تبق... لغيره. وفي «ل»: يدام على شربها. وذو: الذي في لغة طيء، يقول: استوى حب المدامة على قلبي فليس فيه موضع فضل لآخر.

(4) في «س»: واحتوى... النحلا: تحريف.

(5) البيت ساقط فقط من «ل». وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: العظام... الحسام.

(6) في النسخة الأم فقط: وتربه: تحريف. والتصويب من بقية النسخ.

(7) في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي: أيا عبدالاله... تجلا... وأظنه تصحيفاً. ولعل هذا هو السبب الذي دعا الغزالي لأن يرجح كتابتها إلى عبدالله بن نعيم، ولا أرى ذلك. ونحلا: النحل: عطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة.

(8) في النسخة الأم وبقية النسخ ما عدا «ب»: أخاك ورجحت رواية «ب» لأنها أقدم الروايات عندي، ولأنها أكثر

8- إني وصلتُ بك الرَّجاءَ على بُعدِ العداد وكُنتَ لي أهلا[1]
9- وإذا وصلتَ بعاقلٍ أملا كانت نتيجةُ قوله فعلا

وقال يمدح جعفر بن الربيع على قافية واحدة[2]: [الطويل]

1- أتُسلمني يا جعفرَ بنَ أبي الفضلِ فمن لي إن أسلمتني يا أبا الفضلِ[3]
2- وأيُّ فتى في الناسِ أرجو مقامه إذا أنت لم تفعلْ وأنت أخو الفضلِ[4]
3- فقل لأبي العبَّاسِ إن كُنتُ مذنباً فأنت أحقُّ الناس بالأخذ بالفضلِ[5]
4- فلا تجحدوني وُدَّ عشرينَ حِجَّةً ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضلِ[6]

وقال يمدح إبراهيم العدوي[7]: [مخلع البسيط]

1- اختصم الجودُ والجمال فيك فصارا إلى جدالْ[8]
2- فقال هذا: يمينه لي للعرفِ والجود والنَّوالِ[9]
3- وقال هذا: ووجهُه لي للحسنِ والظرف والكمالْ
4- فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادقُ المقالْ

استقامة من حيث المعنى.

(1) في «ب»: المدى إذا كنت. وفي «د»: آملا.

(2) جعفر بن الربيع وأبوالفضل وكان الربيع المذكور حاجب أبي جعفر المنصور. انظر أخباره في وفيات الأعيان 294/2. والقصيدة هذه ساقطة من «ب» وسميت الفضلية لمباني قوافيها على الفضل. «فاغنر» 250/1 وفي طبعة الغزالي: 461. كتب هذه القصيدة يمدح جعفر بن الربيع ويستعطفه بسبب سجنه.

(3) في طبعة الغزالي: أسلمتني. وأبوالفضل: الربيع والد الفضل بن الربيع. والفضل في القافية الكرم.

(4) في «س»: يرجى... أبو... وفي «ل»: إذا...

(5) البيت ساقط من «د». والفضل: السماحة.

(6) في «س»: تماماً وما قد... والفضل هنا ضد النقص.

(7) لم أعثر له على ترجمة.

(8) في النسخة الأم فقط: فصار. ولا يستقيم البيت. وفي «س»: فقد صار...

(9) العرف: المعروف. والنوال: العطاء.

حرف الميم

وقال يمدح الأمين: [الكامل]

1- يا دارُ ما فعلتْ بك الأيَّامُ لم تُبقِ فيك بشاشةً تُستامُ[1]

2- عَرَمَ الزَّمانُ على الذين عَهدتُهُمْ بك قاطنين وللزمان عُرامُ[2]

3- أيَّامَ لا أغشى لأهلك منزلاً إلاّ مراقبةً عليَّ ظلامُ[3]

4- ولقد نهزتُ مع الغُواة بدلوهمُ وأسمتُ سرحَ اللهو حيث أساموا[4]

5- وبلغتُ ما بلغ امرؤ بشبابه فإذا عُصارَةُ كلِّ ذاك أثامُ

6- وتجشَّمتْ بي هولَ كلِّ تنوفَةٍ هوجاءُ فيها جُرأة إقدامُ[5]

7- تَذرُ المطيَّ وراءها وكأنها صفٌّ تقدَّمهنَّ وهي إمامُ

8- فإذا المطيُّ بنا بلغنَ محمداً فظهورهنَّ على الرجال حرامُ

9- قرَّبننا من خير من وطئَ الحصى فلها علينا حُرمةٌ وذِمامُ

10- رُفع الحجابُ لنا فلاح لناظرٍ قَمرٌ تقطَّعُ دونه الأَوهامُ[6]

11- ملك أغرُّ إذا شربتَ بوجهه لم يروكَ التبجيلُ والاعظامُ[7]

---

(1) في «س» و«ل»: منك وفي «ل»: تستام: تطلب من السوم، وهذا مثل. ويروى: ضامتك والأيام ليس تضام. وفي رواية حمزة: ضامتك والأيام ليس تضام. وتستام: تطلب. وقيل: تكلّف، ويقال: سامه يسومه سوماً وسيمة، وكل ذلك في البيع، وقيل: سمته وأسمته وكلفته، وقيل: تشتام: من الشيم، من النظر «فاغنر» 121/1.

(2) في «س»: عزم: تحريف. وعرام: عرامة وشر، يقال عرم يعرم لاغير عرامة وعراماً. قال الأصعمي: عرم يعرم إذا لم يكن عارماً، فصار عارماً، وعرم يعرم عرامة وعراماً إذا تخابث.

(3) في «س»، لزينب. وفي «ل»: لا تخشى... الأمسارقة وفي «د»: الاّ مسارقة.

(4) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: نهزت الدلو: حركتها لتمتلئ. وأسمت: رعيت. والسرح: المال الذي يرعى حيث شاء. وهذا مثل. وفي «ل»: وهذا مثل يقول كنت مع الغواة وأفعل أفعالهم.

(5) تجشمت: تكلفت. التنوفة: المفازة. وهوجاء: ناقة تجد في السير وتركب رأسها كأن بها هوجاً، أي حمقاً.

(6) في طبقات الشعراء: الحجاب لناظري فبدا به لك تقطع... وبعده من طبعة الغزالي:

ملك توطد بالمكارم والعلى فرد فقيد الند فيه همام

(7) في «ل»: لم يعدك... وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح» يقول: إذا شربت على وجهه لم ترو من تبجيله وتعظيمه.

12– فالبهو مشتملٌ بنور خليفةٍ لبس الشبابَ بعدله الإسلامُ[1]

13– سبطُ البنانِ إذا احتبى بنجاده غَمرَ الجماجمَ والصفوفُ قيامُ[2]

14– إن الذي ترضى السماء بهديه ملك تردَّى الملكَ وهو غلامُ[3]

15– ملك إذا اقتسر الأمورَ مضى به رأي يفلُّ السيفَ وهو حسامُ[4]

16– داوى به اللهُ القلوبَ من الجوى حتى نزعن وما بهنَّ سقامُ[5]

17– أصبحتَ يا بنَ زبيدَة ابنةَ جعفرٍ أملاً لعقد حباله استحكامُ

18– فسلمتَ للعمل الذي تُهدى له وتقاعستْ عن يومِكَ الأيامُ[6]

وقال يمدح إبراهيم بن عبيد الله الحجبي، وأحسن وهي قصيدة جيدة كلها: [الطويل]

1– خليليَّ هذا موقفٌ من متيَّم فعوجا قليلا وانظراهُ بِسُلَّمِ[7]

2– إذا شِئتُ لم تكثُر عليَّ ملامةٌ وأعنتُ أحياناً فيكثُر لوَّمي[8]

3– وطيفٍ سرى والهمُّ مُلْقٍ جرانه عليَّ وأقرانُ الدُّجى لم تَصرَّم[9]

(1) في «س»: العدل والإسلام. وفي «ل»: يقول سار سيرة النبي ﷺ فكأن الإسلام عاد شاباً، إذ ردّ عدله إلى مثل الحال التي كان عليها. وفي «د» والبهو... وفي طبقات الشعراء: كالبدر... خلافة.. يملكه. وفي طبعة الغزالي: ببدر خلافة...

(2) في «ب»: والسياط. وفي «س»: والسماط قيام... وفيها: سبط البنان: سبط الأصابع، يريد طويل الكف بالإعطاء. غمر الجماجم: كان أطول منهم قيام، وهو جالس. والسماط: سماط القوم صفهم. وفي طبعة الغزالي: فرع الجماجم والسمام وفرع الجماجم: علاها لطوله أو لشرفه، وهي وغمر بمعنى.

(3) في «ل»: ترضى: أراد من في السماء تبارك وتعالى.

(4) في «س»: يقل... وفي «ل»: الهموم. وفيها: حسام: قاطع وحسم قطع. وفي طبعة الغزالي: إذا اعتسر الأمور، يقال: اعتسر الناقة: أخذها ريضاً فخطمها وركبها. واعتسر الأمور: استولى عليها ووجهها الوجهة التي يريد. يفل السيف: يكسره واقتسر: أخذها قسراً.

(5) في طبقات الشعراء: حتى برئن... وفي طبعة الغزالي: حتى أفقن.

(6) طبقات الشعراء: فبقيت... وفي طبعة الغزالي للأمر... ترعى...

(7) في طبعة فاغنر: يسلم. وسلم: ذو سلم وسلم وادي بالحجاز. «معجم البلدان»: «سلم».

(8) في «ب»: واعتب. وفي «س»: وأعتب... فتكثر. وفي طبعة الغزالي. وأعنف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل»: أي آخذ غير الطريق فأغتر.

(9) في «س»: والليل... تضرم. وفي «ل»: والليل... ويروى: والهم ملق جرانه، أي مقيم لا يبرح. وهذا مثل. وأقران الدجى: ما يقارن منه. ولم يصرم: لم يقطع. وكذا جاء في طبعة فاغنر وهامش النسخة الأم. وفي «د»: جري...

4- فقلت لـه أهــلاً وسـهـلاً بـزائـر ألمَّ بنـا والـلـيـلُ بـالـلـيـل يـرتـمـي[1]
5- سميَّ خليل الله كنتُ ابـنَ صبوةٍ تجاللْتُ عنها ثم قلتُ لها اسلمي[2]
6- وقـدَّمـتُ منهـا يعـلـم الله تـوبـةً تبيتُ مكان السِّرِّ مني المكتَّمِ[3]
7- إذا كـان إبـراهـيـمُ جـارَكَ لم تجد عليك بنـاتُ الدهـر مـن مُـتـقـدِّمِ[4]
8- هو المرء لا يخشى الحـوادثَ جارُه فخذ عصمةً منه لنفسكَ تسلمِ[5]
9- وجدنا لعبد الـدَّارِ جُرثومَ عِـزَّةٍ وعـاديَّـةٍ أركـانُـهـا لم تَـتـهَـدَّمِ[6]
10- لقد حـلَّ جـار العـبـدري رحاله إلى حيث لا ترقى الخطوبُ بسلَّمِ[7]
11- إذا انشعب الناسُ البيوتَ فإنهم أُولـو الله والبيـتِ العتيقِ المحـرَّمِ[8]
12- رأى الله عثمان بن طلحةَ أهلها فـكـرَّمـه بـالمـسـتـعـاذِ المـكـرَّمِ[9]
13- فـأخْـطَـرتُم دون النبي نفوسَكُم بـضـربٍ يـزيـل الـهـامَ عـن كـل مجـثَـمِ[10]

وفـي اللسـان، جـران البعير: مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره كناية عن أن الهم ثقلت وطأته عليه. والأقران: الحبال.

(1) البيت ساقط من «س». والليل بالليل يرتمي، أي يدفع بعضه بعضاً.

(2) في «س»: تخاللت: تحريف. وتجاللت: تعاظمت وعلوت.

(3) في «ب» و«ل» و«د»: وقد تبت... وفي «س»: وقد تبت... يبيت. والسر المكتم: أرد به القلب.

(4) في «س»: يجد... فمات الدهر: تحريف. وبنات الدهر: خطوبه وحوادثه.

(5) في «س»: لم يخش...

(6) في هامش النسخة الأم: أصل الجرثومة: تراب يجتمع في أصل الشجرة وعادية: نسبة قديمة، وفي اللسان: الجرثومة: أصل الشيء. والعادية: القديم من السّؤدد.

(7) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل». وجاء في «د» قبل البيت «6» وفي «ل»: حط. والعبدري: نسبة إلى عبد الدار أسرة الممدوح.

(8) في «س»، وأنهم... وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»، ويروى: إذا اقتسم. وقال هذا لأنهم حجبة البيت، يقول: إذا البيوت فرقت بين الناس وذلك أن كلاً من الناس يرجع إلى بيته على حدة، فهذا الممدوح يرجع إلى بيت الله، لأنه حاجب، فما له بيت سواه. «فاغنر» 1/ 236 .

(9) في «ب»: بالمستعان وفي «س»: بالمستعاد: تصحيف. وفي «ل»: وأهلها ولا يستقيم الوزن. والمستعاذ هو البيت العتيق لان الناس يستعيذون به، أي يستجيرون: بالمستعاذ المعظم. وعثمان بن طلحة جد الممدوح وقد أمّره النبي ﷺ على حيازته لمفتاح الكعبة. «الغزالي» 487 .

(10) البيت زيادة من «ب» و«س» و«د» و«ل» وفي «س»: وأخطرتم. وفي «ل» وأخطرتم. صيرتموها خطراً للموت.

14- فـإن تُغلقوا أبوابكـم لا تُعنَّفوا		وإن تفتحوها تستطف وتُسـلـمِ[1]
15- إليك ابنَ مُستنٍّ البطاح رمتْ بنا		مـقـابـلـةٌ بـين الجـديـل وشـــدقَـمِ[2]
16- مـهاري إذا أشرعـن بحر مفازةٍ		كـرعـنَ جـمـيـعـاً في إنـــاءٍ مـقـسَّـمِ[3]
17- نفحن اللُّغـامَ الجعـدَ ثـم ضرْبنَهُ		علـى كـلِّ خـيـشُـوم نـبـيـلِ المـخـطَّـمِ[4]
18- حدابيرُ ما ينفكُّ من حيثُ برِّكتْ		دمٌ مـن أَظـــلٍّ أوْدم مـن مخـــدَّمِ[5]
19- إلى ابـن عبيد الله حتـى لقِيتُهُ		على السَّعد لم يُـزجَـرْ لـه طير أشـأمِ[6]
20- فألقت بأثقالِ الأسـير وبـرَّكَـتْ		بـأبـلـجَ يـنـدى بـالـنَـوالِ وبـالـدَّمِ[7]

وقال يمدح الفضل بن الربيع: [الطويل]

والمجثم: الجسم.

(1) البيـت زيـادة مـن «ب» و«س» و«ل» و«د»: وفـي «س»: أبوابهـا. وفـي «ل»: ونجملم. وتستطف: تدنو وتتهيأ.

(2) في النسخة الأم فقط: البطان. وهو تحريف. وفي «د»: الجديم وسدقم: تحريف. والمستن: الأسد، ويستن السيل، أي يجري: والجديل وشدقم فحلان كريمان للنعمان بن المنذر.

(3) في «س» و«د»، اسـرعن نحـو... وفـي هامـش النسخـة الأم ومتنـي «ل» و«ح»: بحـر مفـازة. سـيربها، يريـد أن سـيرها واحد لا يتخلف بعض عن بعض، ويعني أنها دقيقات المشافر والخطوم، وهذا أكرم لها، فتجتمع في الإناء.

(4) في هامش النسخة الأم ومتني «ل» و«ح»: الزبد المنعقد جعلته كالضريب عليه. والخيشوم: أصل الأنف. أراد بنبيل الخطم: أي موضع الخطم منه طويل. ونفحن: حركن اللغام. ما على فم البعير من الزبد. والجعد: ضد السبط. والمخطم: أنف البعير، يوضع فيه الخطام لينقاد.

(5) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: في حيث. وأظنه تحريفاً، والتصحيح من «ب» وفي «س»: حدابر ما تنفك في ... اطل... محدم: تحريف. وفي هامش النسخة الأم ومتني «ل» و«ح»: حدابير: مهازيل، واحدها حدبار. والأظل: باطن المنسم. والمخدم: موضع الخدمة، وهي الخلخال.

(6) في «ب» و«س» و«ل»: لها... وفي «د»: لقينه... لها. وفي طبعة الغزالي: لها... وقال: السعد: موضع قرب المدينة أو جبل بالحجاز ولا أرى وجهاً له هنا. والسعد: اليُمن.

(7) في «س»: يبدى. واظنه تحريفاً. وفي «ل»: ويروى: بأجرام. والجرم: الجسم. والجرم: الصوت. والجرم: الثقيل. وفي طبعتي الغزالي وفاغنر: بأجرام الأسرَ. والأسر: البعير الذي به السرور، وهو داء يصيبه في كركرته، فعندها يتجافى بكركرته عن الأرض. وينّدى بالنوال وبالدم: أي منه الخير والشر جميعاً. «فاغنر» 1/ 237. وفي طبعة الغزالي: يريد مدحه بالكرم والشجاعة. ينظر اللسان «سرر».

1- لمن دمِنٌ تـزدادُ حُسـنَ رُسـومِ على طـولِ ما أقـوت وطيب نسيمِ[1]

2- تجافى البلى عنهنَّ حتى كأنما لبسنَ على الإقـواءِ ثـوب نعيمِ[2]

3- ومـازال مدلُولاً على الرَّبْع عاشقٌ أسـيرُ لبانـاتٍ طليـحُ همـومِ[3]

4- يرى الناس أعباءً على جفنِ عينه ولـو حـلَّ في وادي أخٍ وحميمِ

5- فودّ بجدْعِ الأنفِ لو أن ظهرَهَا من النـاسِ أعـرى من سَـراةِ أديمِ[4]

يقول: يود العاشق لو أن ظهر الأرض عرِّي من الناس حتى يخلو بمن يريده[5].

6- ألا حبَّذا عيشُ الوحادِ وضجعةٌ إلى جنبِ مغلاق الوضينِ سَعُومِ[6]

7- ترامتْ بنا الأهوالُ حتى كأنما تحيَّفُ من أقطارِها بقدُومِ[7]

8- وكأسٍ كعين الديك باتت تروقني على وجهِ معبودِ الجمالِ رخيمِ[8]

9- إذا قلتُ علّلني بريقكَ أقبلتْ مراشفُه حتى يُصبنَ صميمي[9]

10- بنينا على كسرى سماء مُدامةٍ مكلَّلةٌ حافاتُها بنجومِ[10]

يقول: صببنا الخمر على صورته في الكأس.

---

(1) القصيدة ساقطة من رواية حمزة. وفي «ب»: يزداد. وفي طبعة فاغنر 681/1: فاستحسنها كأنه نظر إلى دار الحبيب، أي هي دمن تزداد حسناً على مر الزمن.

(2) تجافى البلى: تباعد عنها. والأقواء: مصدر أقوى: خلى.

(3) في طبعة الغزالي: حسير لبانات. والحسير، المعيي. واللبانات: الحاجات. وطليح: متعب.

(4) في «س»: يود... اظهرنا. وفي «ل»: بجذع... والسراة، أعلى الشيء وظهره ووسطه. والأديم: الجلد أو مدبوغه.

(5) وقوله سراة اديم، وهذا مثل، يقول: هو أعرى من سراة الأديم أي ظهره، لأنه يكون على ظهره شيء من الشعر وغيره. «فاغنر» 681/1.

(6) في «ب» و«د»: إلى دف مقلاق ومقلاق: من القلق وقلق الوضين أي تحركه وهذا كناية عن الهزال. ومغلاق: الغلق: الجمل الكبير المهزول وغلق ظهر البعير إذا دبر ومنه مغلاق.

(7) في «ب»: به. وفي «س»: بها. وفي «ل»: بها الأموال: تحريف. وتحيف: تنتقص. وأقطارها: نواحيها. والقدوم: آلة النجار. ويروى: ترامت بها الحاجات.

(8) تروقني: تعجبني: ورخيم: لين سهل.

(9) في «ب»: تصبن وعللني: اسقيني. والعلل: الشرب بعد النهل.

(10) مكللة: محاطة. وأراد بالنجوم: الحبب.

11- فلو رُدَّ في كسرى بن ساسان رُوحهُ إذن لاصطفاني دون كلِّ نديمِ
12- إليك أبا العبَّاسِ عدَّيتُ ناقتي زيارةَ ودٍّ، وامتحانَ كريمِ[1]
13- لأعْلمَ ما تأتي، وإن كنتُ عالماً بأنك مهما تأت غيرُ ملومِ[2]
14- سليمٌ أبا العبَّاسِ من كنتَ سِلمَهُ وليس الذي عاديتَهُ بسليمِ[3]

وقال يمدحه: [الوافر]

1- أبا العبَّاس ما ظني بشكري بشيء إن عفوتَ ولا ذميمِ[4]
2- وأنّي والذي حاولت منِّي كمعوجٍّ دُفعتُ إلى مُقيمِ[5]

المقيم: الذي يقيمه ويسوّيه.

3- وكنتَ أباً سوى أن لم تلدني رحيماً أو أبرَّ من الرَّحيمِ[6]
4- حلفت بربِّ ياسينٍ وطاه وأُمِّ الآي والذكر الحكيمِ
5- لئن أصبحتُ ذا جُرمٍ عظيم لقد أصبحتَ ذا عفوٍ كريمِ
6- ولي حُرَمٌ فلا تتغطَّ عنها لتدفع حقها دفع الغريمِ[7]
7- تغافل لي كأنكَ واسطيٌّ وبيتُك بين زمزمَ والحطيمِ[8]

(1) في «س»: زيادة... وفي «د»: عددت: تحريف.
(2) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: مهما كان غير مليم. وملوم ومليم: الذي يأتي ما يلام عليه.
(3) البيت ساقط من «ب» و«د» وهو ساقط من طبعة الغزالي أيضاً.
(4) في طبعة الغزالي: إذا ما كنت تعفو بالذميم.
(5) في النسخة الأم: رفعت. وأظنه تحريفاً. ودفعت أجود وهي رواية بقية النسخ وفي طبعة الغزالي: لمعوج، يقول: كأنه كان حبه في شرب الخمر وكلّفه أن يتوب حتى ظفر به، وهو يدّعي التوبة. ويقول ما كنت إلاّ كمعوج دفع إلى مقوم، إذ قد استقمت بتقويمك وتأدبت بتأديبك.
(6) في «ب»: على رحيم... وفي «س»، أنا: تحريف.
(7) في طبعة فاغنر 642/1. يقول: أنا أمت بحرم إليك فلا تتجاهل عنها ولا تنكرها لتبطلها كإبطال الغريم السوء المال بالمدافعة. وفي طبعة الغزالي: فلا تنتط: تبعد وحرم: جمع حرمة.
(8) في «ل»: وبينك: تحريف. وأما قوله: تغافل لي كأنك واسطي، فمثل سائر على أفواه الناس، وأصله أن الحجاج بن يوسف لما اختط مدينة واسط كتب إلى عبدالملك أما بعد فقد بدأت أبني مدينة في كرش دجلة، فكان الواسطي بعد

وقال يمدح الحسين الخادم(1): [الخفيف]

1- يا خليليَّ ساعةً لا تريما ... وعلى ذي صبابةٍ فأقيما(2)

2- ما مررنا بدار زينبَ إلاّ ... فضح الدَّمع سرَّكَ المكتوما(3)

3- ذكّرتني الهوى وهنَّ رميمٌ ... كيف لو لم يكُنَّ صِرنَ رَميما(4)

4- تتجافى حوادث الدهر عمن ... كان في ذمةِ الحُسين مُقيما(5)

5- قال لي الناس إذ هززتك للحا ... جةِ أبشر فقد هززت كريما

6- فاسألنه إذا سألت عظيماً ... إنَّما يحمل العظيمُ عظيما(6)

وقال يمدح عبدالوهاب المكنى أبا تمام(7): [الكامل]

1- ما حاجةٌ أولى بنُجحٍ عاجلٍ ... من حاجةٍ علقَتْ أبا تَّمامِ

2- فرعٌ تمكن في أروم عِمارَةٍ ... ثبتتْ مكارمها على الأيامِ(8)

ذلك إذا دخل البصرة ينادي فيقال له: يا كرشي، فيتغافل ولا يلتفت. فقال الناس: تغافل كأنك واسطي، وتغافل كأنك من واسط «فاغنر» 642/1.

(1) القصيدة ساقطة من «ب» والحسين الخادم: هو خادم هارون الرشيد.

(2) لا تريما: لا تبرحا.

(3) في «س»: فضح الدهر... وفي «ل»: سرى المكتوما. وفي «د»: بدار داحة... سرى. وفي طبعة الغزالي: سرنا...

(4) في «س»: مقيم... ورميم: بالية.

(5) في طبعة الغزالي: في جانب..

(6) وفي «س»: العظيما.

(7) في «ب»: قال يمدح أبا تمام عبدالوهاب. وفي «س» و«ن» و«د»: يمدح أبا تمام، عبدالوهاب الحلبي من ولد الصالح ابن علي. وفي «م»: إن أبا نواس أتى عبدالوهاب وهو قاعد على باب الفضل بن سهل يقرأ القرآن، فقال له أبونواس: هبني هذا القرآن، فقال له: إني ابتعته بخمسمائة درهم، وإنا لنعرف زهدك فيه، فخذ خمسمائة درهم بدله. فعدها له، ثم حفن حفنة، وقال: هذا لتصحيح النقد والوزن، فأخذها بطرف ردائه وهو يقول: والله ما يستحق مني الاّ أجل مدحه. فمدحه بالقصيدة التي أولها: ما حاجة... وفي رواية حمزة ص 89: وكتب إلى عبدالوهاب بن مايسان وكان من أشراف الفرس.

(8) في هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: عمارة: قبيلة. ويروى: بقيت مكارمها. والأروم: جمع أرومة، وهي الأصل.

3- لما ندبتُكَ للمُهمِّ أجبتني لبيك واستعذبتَ ماء كلامي[1]
4- فارعَ المواعيد التي ألقحتَها حتى يكون نتاجها لتمامِ[2]
5- فلئن بسطتَ يداً إليَّ بنائلٍ فلقد هززتك هِزَّةَ الصَّمصامِ[3]
6- كم نارِ حربِ ضلالةٍ أطفأتَها ورِضَاع جهلٍ كدْتهَ بفطامِ[4]
7- إنَّ الملوك رأوا أباك بأعينٍ كُحِلَتْ له بمَراودِ الإعظامِ[5]
8- واستودَعُوا تيجانَهم تمثاله والله فضَّله على الأقوامِ[6]

ويروى: والله يعلمه مع الأقوام. ولهذا البيت خبر، وذلك أن جد هذا الممدوح من قبل أمهاته كان خاصاً بسابور[7]، ففعل ما شكره عليه حتى صوَّر صورته في تاجه. ونذكر ذلك في أخباره إن شاء الله[8].

(1) ندبتك: اخترتك.

(2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: فدع... الحقتها... وألقحتها، اللقاح: اسم ماء الفحل من الإبل والخيل، من ألقح الفحل الناقة. ورواية الصولي أجود وأكثر ملاءمة للمعنى.

(3) الصمصام: السيف. وفي رواية حمزة: فإذا بسطت... بغوثه.

(4) كدته: أتعبته. وألححت عليه في طلب الرزق.

(5) في «ل»: بمزاود: تصحيف. والمراود: جمع مرود، وهو مثل المكحلة.

(6) في «س»: فضلهم. وبعده في طبعة فاغنر:

من لدن أيّد أردشير بملكه حتى تلته دولة الإسلام

(7) في النسخة الأم: خالصا وأظنه تحريفاً والتصحيح من «س» و«ل» و«ح».

(8) في «ب» ولهذا البيت خبر ليس هذا موضع ذكره. وفي طبعة فاغنر 352/1، قال: لهذين البيتين قصة معروفة عند علماء الفرس، وذلك أنه كان لعبدالوهاب هذا جد يقال له أبرسام كان أجلّ خواص أردشير بن بابك ملك الملوك، واستودعه أم سابور بن أرد شير عند خروجه إلى حرب ملك الجرامقة، وهي حامل بسابور، وهي لا تعلم، فقال له أبرسام: يا ملك الملوك على رسلك أدخل بيتي وأحمل إلى خازنك وديعة خفيفة المحمل، فدخل منزله وأودعه حقة مع تأريخ يومه، وحملها فسلمها إلى خازنه ومرّ أرد شير لطيته، وطال أمده، ثم آب. وقد استتبت له أمور ملكه، فقال يوماً: ما كان أتم نعمة الله لو كان لنا ولد، وأبرسام واقف بين يديه، فقال له: إن لك عندي ابنا، فقال: جئني به، فقال: إلى أن تردّ علي وديعتي، فردها ثم أحضر ابنه سابور، وقال له: أيها الملك ماجزائي الآن منك؟ فقال: أن أرفع مرتبك فوق مراتب كل أحد، وأجعل حباءك فوق حبائهم، وأن أقعدك بعد على رأسي. فأعطاه فوق منية المتمني، فقال له: لم تنجزني ما وعدتني بعد. قال: أفعل ذلك. فأمر بتصوير صورة أبرسام على حريرة وسمّها: «أفرسام أفره»، فلبسها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده إلى أن جاءت دولة العرب وسيرة الإسلام، فنقضت لبس التاج، فذلك معنى

وقال في الحسن بن إسماعيل[1]: [السريع]

1- يا قمرَ اللَّيلِ إذا أظلما هل ينقُصُ التسليمُ من سلَّما

2- قد كنتَ ذا وصلٍ فمن ذا الذي علَّمك الهجران لا علَّما[2]

3- هذا ابنُ إسماعيلَ يبني العُلى ويصطفي الأكرم فالأكرما[3]

4- سلْ حسناً فاسأل فتى ماجداً يَعُدُّ ما أعطاكَه مغنَما[4]

5- يرى انتهازَ الحمدِ أُكرومة ليس كمن إن جئته صمَّمَا

المنحول إليه على هذه القافية[5]

[المنسرح]

1- أنا المعنَّى الشَّجي من ألمه فمن له مُسعِدٌ على سَقَمِه[6]

ومنه زعموا في عمرو الوراق[7]: [الطويل]

ألا حيِّ أطلال الرُّسومِ الطَّواسِما عفت غيرَ سُفعٍ كالحمامِ جواثِما[8]

قول أبي نواس.

واستودعوا تيجانهم تمثاله والله فضله على الأقوام

من لدن أيدّ أرد شير بملكهم حتى تلته دولة الإسلام

(1) القصيدة ساقطة من «ب»: وروى أبوهفان: أن أبانواس كان يشرب عند الحسن بن إسماعيل فجاءته من ضيعته دنانير وثياب فوهب جميع ذلك لأبي نواس، فقال فيه هذه الأبيات. «فاغنر» 192/1. ولم أعثر له على ترجمة وافية.

(2) وبعده في طبعة الغزالي:

ان كنت بين الورى ظالما رضيت أن تبقى وأن تظلما

(3) في النسخة الأم: الأكرام: تحريف. وبعده في طبعة الغزالي:

يزيد ذا المال إلى ماله ويخلف المال لمن أعدما

(4) في «س» و«ل» و«د»: تسل فتى... وفي طبعة الغزالي: يرى الذي تسأله مغنماو... كان هذا البيت آخر الأبيات.

(5) في «ل»: في إبراهيم العدوى.

(6) في النسخة الأم: ان. وأنا أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية «د» و«ل».

(7) القصيدة كاملة في رواية حمزة ص84، قالها يمدح عمرو الوراق، وهي كذلك في طبعة الغزالي ص500 .

(8) في النسخة الأم: جواسما: تحريف. والطواسم: التي عفت وانطمست معالمها. وسفع: سود.

حرف النون

قال يمدح الرشيد[1]: [الوافر]

1- بعفوِكَ بل بجودك عذتُ لا بل ... بحبِّك يا أميرَ المؤمنينا[2]

2- فلا يتعذَّرنَّ عليَّ عفوٌ ... وسِعْتَ به جميع العالمينا[3]

3- فإنِّي لم أخُنكَ بظهر غيبٍ ... ولا حدَّثتُ نفسي أن أخونا

4- براك الله للإسلام عزّاً ... وحِصْناً دون بيضتهِ حصينَا[4]

5- فقد أرهبتَ أهل الشرك حتى ... تركتَهمُ وما يترمرمُونَا[5]

6- تزورهُم بنفسك كلَّ عامٍ ... زيارةَ واصلين لقاطِعينا[6]

7- ولو شئت اكتننْتَ إلى نعيمٍ ... وقاسى الأمرَ دُونك آخرونا[7]

8- فشفِّع حُسنَ وجهك في أسيرٍ ... يدينُ بحبِّك الرَّحمن دينَا

9- إذا ما الهونُ حلَّ بمستجيرٍ ... فليس لجار بيتك أن يهونا[8]

وقال يمدحه[9]: [الكامل]

---

(1) كان من حديث هذه القصيدة: أن أبا نواس لما وقع إلى الحبس كاتب الحسين الخادم في أن يكلم له الرشيد، فاستدعى منه أبياتاً يجعلها ذريعة إلى التشفع فيه، فأنفذ إليه هذه الأبيات، فأوصلها الحسين إلى الرشيد وعرفه أنه لا يشفع له، فرق له الرشيد، وقال له: تقدم إليه أن يجنبني الريب ثم أطلق عنه. «فاغنر» 042/1.

(2) في رواية أبي هفان: بحقك. وفي طبعة الغزالي: بفضلك.

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«د» و«م»: عليك وأشار في «م» إلى الرواية المثبتة.

(4) بيضة كل شيء حوزته.

(5) في رواية أبي هفان: وقد... أذللت... ويترمرمون: رمرم: أصلح شأنه، وترمرم: حرك فاه للكلام ولم يتكلم. وفي طبعة الغزالي: وما يتذمرونا.

(6) البيت ساقط من «س» وفي رواية أبي هفان: بسيفك.

(7) طبعة الغزالي: اكتفيت. واكتننت: رضيت بما أنت فيه من نعيم.

(8) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: لجار حسنك. وفي «س» ورواية أبي هفان: لجار وجهك. وفي طبعة الغزالي: لجار مثلك...

(9) تحدث بنو نيبخت عن سليمان بن أبي سهل قال: لما قدم أبونواس من مصر أشرنا عليه أن يمدح الرشيد، فمدحه بهذه

1- حيِّ الديارَ، إذ الزمانُ زمانَ وإذ الشِّباكُ لنا حرى ومَعانُ(1)

وروى أبو العباس المبرد: وإذا السِّماك، وهما موضعان والأكثر الشباك، أي كان لهم كالمنزل؛ لأنه بقرب سفوان. وحرى ومعان، قال: هما مألفان لنا.

وقال الفراء: يقال: القوم منك معان، أي قريب بحيث تراهم. ومعان الحي: موضعهم الذي ينزلونه.

2- يا حبذا السفوانُ من مُتربَّع ولربَّما جمع الهوى سَفَوانُ

3- وإذا مررتَ على الديارِ مُسَلِّماً فلغير دارِ أُميمةَ الهجرانُ

4- إنا نَسبنا. والمناسبُ ظِنَّةٌ حتى رُميتِ بنا وأنتِ حَصَانُ

المتربع: الموضع يقيمون به في الربيع. والمناسب: جمع منسبة. ويروى: حتى اتُّهمتِ بنا. وهما سواء. ونسبنا، يقول: ذكرنا النساء في الشعر، وشببنا بهن. وظنة: تهمة. وحصان: عفيفة.

5- لما نزعتُ عن الغوايةِ وازعاً وخدتْ بي الشَّدنيَّةُ المِذعَانُ(2)

نزعت: كففت. والغواية: الجهل. وازعاً: كافاً. وشدنية: منسوبة إلى شدن، ضرب من مهرة(3). والمذعان: أذعنت في سيرها، لما أريد منها. والوخدان: ضرب من السير سريع.

6- سَبْطٌ مشافرها دقيقٌ خَطْمها وكأنَّ سائرَ خلقِها بنيانُ(4)

القصيدة فأمر له بعشرين ألف درهم، وهي أكثر صلة وصل بها أبونواس «فاغنر» 110/1.

(1) في طبعة فاغنر 601/1: الشباك: ماء بناحية واقعة على طريق الكوفة فيما أخبرني به معاقر من أهل الكوفة. وزعم المبرد أن الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان، إذا جاوزت النحيت وصرت إليها بين الأحواض. والذي في معجم البلدان 713/3، الشباك: طريق حاج البصرة على أميال منها، وهي قريبة من سفوان. وسفوان: موضع في البصرة. وفي طبعة الغزالي ص 404 حرى: كعلى هو حراء، جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبي ﷺ ومعان: موضع بطريق حاج الشام. والشباك: جمع شبكة والمعنى: أن في حرى ومعان شباك الهوى نصبن لنا ليصطدننا، ولا أرى وجهاً لهذا التفسير هنا.

(2) في «ل» و«د»: وادعا: وأظنه تحريفاً وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: والصبا.

(3) وفي طبعة فاغنر: والشدنية منسوبة إلى فحل من فحول مهرة، يقال له: شدن، وقد سبقت الإشارة إليه. وانظر اللسان «شدن».

(4) في «ل»: خطمها: أنفها. والأنوف يقال لها: المخاطم، واحدها مخطم، ودقته من علامة العتق. وسبط: جمع سبط،

7- واحتـازهـا لـونٌ جـرى في جلدها يَـقَـقٌ كقـرطـاس الـولـيـد هـجـانُ[1]

احتازها: حازها. ويقق: صافي البياض. وهجان: كريم. والهجان: الأبيض أيضاً. وخصّ الوليد؛ لأنه لم يكتب عليه بعد فقرطاسه أبيض، يريد صحيفة عمله. وقيل: إنما أراد الوليد بن عبدالملك بن مروان، لأنه أول من استجاد القراطيس وأطالها.

8- وإلى أبـي الأُمـنـاءِ هـارون الـذي يـحيى بـصـوب سـمـائـة الحـيـوانُ[2]

9- مـلـك تـصـوَّرَ في الـقـلـوب مِثـالُه فـكـأنَّـه لم يـخـلُ مـنـه مـكـانُ

10- مـا تنطوي منه القلوب بفجرَةٍ إلا يـكـلِّـمـه بـهـا الـلَّـحـظـانُ[3]

11- فـيـظـلُّ لاسـتـيـنـائـه وكـأنَّـه عـينٌ عـلـى مـا غـيَّـب الـكِـتْـمـانُ[4]

12- هـارونُ ألـفـنَـا ائـتـلافَ مـودَّةٍ مـاتـتْ لـهـا الأحـقـادُ والأضـغـانُ[5]

13- في كـلِّ عـامٍ غـزوةٌ ووفـادَةٌ تـنـبـتُّ بـين نـواهـمـا الأقـرانُ[6]

14- غـزوٌ وحـجٌّ مـات بينهما الكرى بـالـيَـعْـمـلاتِ شـعـارُهـا الـوَخَـدَانُ[7]

متن السقف. ويروي: سبط مشارفها، أراد المشفر وما حوله. وفي اللسان، السبط: المسترسل ضد الجعد. والمشافر للإبل كالشفاه للإنسان.

(1) في «د»: يتق: تحريف. وحكى سليمان بن نيبخت قال: سألت أبا نواس عن معنى هذا البيت، فقال: عنيت صحيفة الطفل لم يكتب عليه كاتباه فيها شيئاً، فقرطاسه أبيض. «فاغنر» 701/1.

(2) الأمناء: المأمون والأمين والمؤتمن، فالأمين: محمد، والمأمون: عبدالله. والمؤتمن القاسم أبناء هارون الرشيد. «فاغنر» 701/1.

(3) في «س»: بفخرة: تحريف. وفي «د»: بعجزه: تحريف. وفجرة: فجور وخيانة، جعل غش من يغمر له في جوانحه خلاف ما يظهره فجرة.

(4) في «س» فيطل: تصحيف. وفي «ل»: استينائه. ويروى: لاستثنائه ولا أعرف له معنى صحيحاً. وفي «د» و«ح» لاستنبائه. وفي طبعة فاغنر: لاستثباته، أي إثباته لذلك الضمير ومعرفته إياه. واستينائه: أستن الرجل وأسنت: إذا دخل في السنة.

(5) في «س»: ما تنلها: تحريف. ولا يستقيم معها الوزن.

(6) في هامش النسخة الأم: وفادة يعني الحج، تنبت الأقران: تنقطع الحبال دونه، والقرن: الحبل. وفي «ل» والقرن: الحبل وهي أقران السفر. أي صائرة عليه مجعولة له، فهي تقطع ما بين الحج والغزو.

(7) وفي اللسان «عمل»: واليعملة من الإبل: النجية المعتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلاّ للأنثى، وقيل: الناقة السريعة، اشتق لها اسم من العمل والجمع يعملات. والوخدان: نوع من السير.

مات بينهما الكرى: ذهب النوم بينهما شغلاً بهما. واليعملات: الإبل التي يعمل عليها، أي يسار، وقيل: هي النواجي.

15- يرمي بهن بساط كل تنوفة ... في الله رحَّالٌ لها ظعانُ[1]

ويروى: فلاة كل تنوفة.

16- حتى إذا واجهن إقبال الصفا ... حنَّ الحطيمُ وأطَّتِ الأركانُ[2]

البساط: ما استوى من الأرض. والتنوفة: مفازة. وإقبال الصفا: ما قابلك منه، ويقال: جمع قبل. وأطَّت: حنَّت.

والحطيم بمكة حيث يجتمع الناس فيحطم بعضهم بعضاً، وقيل: حيث يحطمون الأيمان[3]، لأنهم كانوا يحلفون.

17- لأغرَّ ينفرج الدجى عن وجهه ... عَدْلُ السياسة حُبُّه إيمانُ[4]

18- يلقى الهجيرَ بغُرَّةٍ مهديَّةٍ ... لو شاءَ صان أديمها الأكْنَانُ[5]

19- لكنه في الله مبتذلٌ لها ... إن التقي مُسَدَّدٌ ومُعانُ

20- كدَّتَ منادمَةَ الدماءِ سيوفُه ... فلقلَّ ما تحتازُهَا الأجفانُ[6]

21- حتى الذي في الرحم لم يك صورةً ... لفؤاده من خوفِه خفقانُ[7]

---

(1) في «ب»: بها وفي «س»: له ظعان وفي «د»: ترمي. وفي طبعة الغزالي: يرمي بهن نياط. والنياط: القلب أو لعل النياط بعد طريق المفازة كأنها نيطت بمفازة أخرى. وظعان: مبالغة من ظاعن أي مسافر.

(2) في «م»: الحريم. يريد الحرم ثم أشار إلى الرواية المثبتة.

(3) في «ل»: بالإيمان... والصفا: بمكة موضع صخر. والصفا: الصخرة وجمعه: صفاة.

(4) في النسخة الأم فقط: تنفرج. تحريف. وفي طبعة الغزالي: لاعر... لو شاء صان... وأظنه تحريفاً.

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: يصلى الهجير...: شدة الحر. والغرة: بياض في جبهة الفرس. والأديم: الجلد. والأكنان: جمع كن، وهو الستر والبيت.

(6) في «س»: فلعل... ما تختارها. وأظنه تحريفاً. وفي «ل»: كدّت يقول: ألفت الدماء فكأنها تنادمها ولا تفارقها من كثرة ما تقتل أعداءه وفي طبعة الغزالي: الفت.. وكدت، والكد: الإلحاح في محاولة الشيء. والأجفان: جمع جفن، وهو غمد السيف.

(7) وفي «ل»: وهذا الإفراط في الشعر وليس بالجيد. وفي «د»: لويك...

22- حذر امرئ نُصرت يداه على العدى كـالـدَّهـرِ فـيـه شـراسـةٌ ولـيـانُ[1]

23- متبرجُ المعروفِ عرِّيضُ الندى حَـصَـرتْ بـلا مـنـه يـدٌ ولـسـانُ[2]

24- للجود في كلتا يديه محرِّكٌ لا يستطيع بلوغه الإسكانُ[3]

وقال يمدح الأمين: [البسيط]

1- يا من يبادلني عشقاً بسُلوانِ أم من يُصيِّرُ لي شُغلاً بإنسانِ[4]

2-كيما يكون له عبداً يُقارِضُني وصلاً بوصلٍ وهجراناً بهجرانِ[5]

3- إذا التقينا بصلح بعدَ معتبةٍ لم نفترق دون موعودٍ بلقيانِ[6]

4- أقول والعيسُ تعروري الفلاةَ بنا صُعرى الأزمةِ من مثنى ووحدانِ[7]

العيس: الإبل البيض، تعروري: تركبها عرياً. والفلاة: الأرض التي بعُد ماؤها. وصعر: مائلة الأزمة نشاطاً، تسير في جانب.

لذاتِ لَوْثٍ عفرناةٍ، عذَافِرةٍ كأنَّ تضبيرَها تضبيرُ بنيانِ[8]

لوث: قوة، ومنه أُخذ الليث. وعفرني: شديدة[9]، وعذافرة: صلبة.

---

(1) في «ب»: شدة...

(2) في «ب» و«د»: متبرج... حصر بلا ضم ومتبرج: مظهر من تبرجت المرأة إذا أظهرت زينتها. وفي «س»: متبرج... حصر بلاميه: تحريف. وعريض: أي معترض الندى لطلابه.

(3) في «س»: لا يستطيعه: تحريف. والإسكان: الذل والخضوع.

(4) في طبعة الغزالي ص420، يقول: من يبادلني بسلواني عشقاً فإن لم يستطع فليصلني بإنسان أجعله شغلي.

(5) في «م»: أكون. وفي طبعة فاغنر: يقايضني. والمقايضة: أن تأخذ شيئاً مقابلة شيء آخر، والقرض: ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازي عليه، والعرب تقول لك عندي قرض حسن وقرض سيئ.

(6) في «س»: لم تقترن: تحريف. وفي «ل» و«د»: للقيان.

(7) في «س»: من شي. ووخدان، والوخدان: نوع من السير سبق شرحه وفي طبعة الغزالي: اعرورى: سار في الأرض وحده. وفي اللسان: اعرورى الفرس والبعير: ركبه عرياً.

(8) في «ب»: بذات تصيرها تعبير. تصحيف. وفي «س»: بذات... ثنيان: تحريف. وفي «ل»: عفرياة: تحريف. وفي «د»: بذات. والعفرناة: الشديدة اللحم. وشبهها بالبنيان من جهة الضخامة والقوة.

(9) وفي «ل»: وقيل مشتق منه العفريت.

6- محمدٌ خيرُ من يمشي على قَدَمٍ ... ممن برى الله من إنس ومن جانِ

7- ياناقُ لا تسأمي أن تبلغي ملكاً ... تقبيلُ راحته والرّكنِ سيَّانِ

8- متى تَحُطي إليه الرَّحل سالمةً ... تستجمعي الخلْق في تمثالِ إنسانِ

9- مُقابَلٌ بين أملاك تُفضّلُهُ ... ولادتان من المنصورِ ثنتانِ[1]

أُمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور. والمقابل: الكريم الآباء والأمهات.

10- مدَّ الإله عليه ظلَّ مملكةٍ ... يحيا القصيُّ بها والأقربُ الدَّاني

11- تنازعَ الأحمدانِ الشبه فاشتبها ... خَلقاً وخُلقا كما قُدَّ الشِّراكانِ[2]

12- شبهان لا فرق في المعقول بينهما ... معناهما واحدٌ والعدة اثنانِ[3]

13- إن يُمْسك القطرُ لا تُمسكْ مواهبُه ... ولي عهدٍ يداه تَستهلانِ[4]

14- هو الذي قدم الله القضاءَ له ... ألاّ يكون له في فضله ثانِ[5]

15- هو الذي امتحن الله القلوبَ به ... عمَّا تُجمجم من كفر وإيمانِ[6]

16- وإن قوماً رجوا إبطال حقكم ... أمسوا من الله في سخط وعصيانِ[7]

17- لن يدفعوا حقَّكُمْ إلاّ بدفعِهم ... ما أنزل الله من آيٍ وفرقانِ[8]

---

(1) البيت ساقط من رواية حمزة. وأملاك: جمع ملك.

(2) في النسخة الأم: الشريكان: خطا. والتصويب من «ب» و«س» و«د» وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«م» قيل: يعني النبي ﷺ وابن زبيدة، وقيل: يعنيه والمهدي وهو جد أبيه. والصواب وهو جده لاجد أبيه واسمه محمد. وزاد في «ل»: وبئس ما قال أبعده الله حاشا لرسول الله ﷺ وكرامة أن يشبهه إلاّ الأنبياء وهو أكرمهم على الله عز وجل. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) في «س»: والعدّ. وكذا البيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) مواهبه: عطاياه. وتستهلان: تمطران.

(5) في «ب»: قدر...

(6) في «س»: يجمجم. وتجمجم: من كفر تخفيه في صدرها.

(7) في النسخة الأم: حقهم. ولا يستقيم المعنى وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. ويريد العلويين، وحقهم الذي يريدون إبطاله هو الخلافة.

(8) في «س»: لم...

18– فقلدوها بني العباس إنهم صنو النبي وأنتم غيرُ صنوانِ(1)

19– فإن لله سيفاً فوق هامِكمُ بكفِّ أبلجَ لا ضَرعٍ ولا وانِ(2)

20– يستيقظُ الموتُ فيه عند هيبته والموتُ من نائم فيه ويقظانِ(3)

وقال يمدحه: [الرجز]

1– ألا ترى ما أُعطي الأمينُ أُعطي ما لم تره العيونُ

2– ولم تكن تبلغُهُ الظنونُ الليثُ، والعقابُ، والدُّلفينُ(4)

3– ولِيُّ عهدٍ ما له قرينُ ولا له شبه ولا خدينُ(5)

4– أستغفرُ الله بلى هارونُ يا خير من كان ومن يكونُ(6)

5– إلاّ النبي الطاهر الميمونُ ذلَّت بك الدنيا، وعزَّ الدينُ(7)

وقال يمدحه: [الطويل]

---

(1) الصنو: الأخ الشقيق والابن والعم، وقوله: وأنتم غير صنوان لأنهم أبناء البنات. وكانت هذه حجة العباسيين في حقهم في الخلافة وقد أجملها شاعرهم بقوله:

أنى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام

انظر طبعة الغزالي ص124.

(2) في «س» و«م»: وان وفي «ل»: ويروى لاغمر وهو الحقير والضرع: الحقير وفي اللسان، الأبلج: المشرق الوجه والضرع بالتحريك: الصغير السن الضعيف الضاوي النحيف ويقال: هو الغمر الضعيف والواني: البطيء الفاتر. وفي هامش النسخة الأم ومتن «م»، الأبلج: المفروق ما بين الحاجبين وهو مدح ويروى لاغمر وضرع: أراد ضرع فخفف.

(3) في «ل» و«د»: عند هبته... فالموت وفي «م»: هبته... قال الخوارزمي: أي ينام عن الأولياء ويستيقظ للأعداء.

(4) في «ل»، وإن يكن: تحريف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: هذه حراقات على هذه الصور. والحراقات من مراكب الماء تكون للملوك. وفي طبعة الغزالي ص314، الليث والعقاب. والدلفين: سفن نهرية كانت للأمين على صورة الليث، أي الأسد. والدلفين: دابة بحرية تنجي الغريق وقد مر ذكرها.

(5) في «س»: ولا شبيه لا ولا... والخدين: الصديق والصاحب، أي ولا صاحب يشابهه.

(6) في البديع: يا خير.. الاَّ النبي... الأمين.

(7) في البديع أيضاً: أمام عدل ماله قرين... استغفر الله... قال المبرد: هذا لحن، لأنه استثنى من موجب، فكان يجب أن يكون إعرابه النصب، النبي الطاهر الميمونا. «فاغنر» 762/1.

1- ملكْتَ على طيرِ السَّعادةِ واليُمنِ وحُـزتَ إليـك الملك مقتبلَ السِّـنِّ[1]

2- لقد طابـتِ الدنيـا بطيب محمدٍ وزِيـدتُ بها الأيام حسناً على حُسنِ[2]

3- ولولا الأمينُ ابنُ الرشيدِ لما انقضتْ رحى الـدينِ والدنيا تـدور على حَـزنِ

4- لـقـد فـكَّ أغـلاَل الـعُـنـاةِ محـمَّدٌ وأنـزل أهـلَ الخوفِ في كَنَفِ الأمـنِ[3]

5- إذا نـحـن أثـنـيـنـا عليك بصالح فـأنـت كـمـا نُـثـني وفـوق الـذي نُثني

6- وإن جـرت الألـفـاظَ يـومـاً بمدحةٍ لـغيرك إنـسـانـاً فـأنـت الـذي نَعـني[4]

وقال يمدحه: [الوافر]

1- رضـيـنـا بـالأمـين عـلـى الـزمـانِ فـأضـحـى الـمـلـكُ مـعـمـورَ المـغـاني[5]

2- تمـنَّـيـنـا عـلـي الأيـــامِ شـيـئـاً فـقـد بـلَّـغـنـنـا ثـمـرَ الأمـــاني[6]

3- بـأزهـرَ مـن بـنـي المـنـصـورِ تنمي إلـيـه ولادتـــانِ بـه اثـنـتـانِ[7]

4- ولـيـس كـجـدَّتـيـه أُمِّ مـوسـى إذا نُـسـبـتْ ولا كـالخـيـزرانِ[8]

5- لـه عـبـد المـدانِ وذو رُعـينٍ كِـلا خـالـيـهِ مـنـتـخَـبٌ يمـاني

وقال يمدح محمداً الأمين[9]: [المديد]

---

(1) القصيدة ساقطة من «ب»: وفي «ل» وخرّت: تحريف. وفي «م»: على خير. وأشار إلى الرواية المثبتة.

(2) في «س»: وزادت وفي «د»: إلى حسن.

(3) في «د»: العناء: تحريف. والعناة: من العنت، وهو دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة.

(4) في «د»: منا بمدحة. وفي رواية أبي هفان: الاقدار منا...

(5) في «ل»: عن. والمغاني: المنازل.

(6) في «س» و«ل»: بلغتنا. وفي طبعة الغزالي: تلك الأماني.

(7) في طبعة الغزالي: الأزهر: الأبيض المشرق. ولادتان اثنتان، يريد أن أمه واباه هاشميان من المنصور، فأمه زبيدة ابنة جعفر المنصور، وأبوه الرشيد بن المهدي بن المنصور.

(8) فـي «س»: كجدته، ولا يستقيم الـوزن، ولا المعنى. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح» أم موسى ابنة المنصور ابن زيـاد الحميري ثـم الرعينـي. وذو رعـين: مـلك مـن ملوك حمير. والخيزران ابنة عطاء، هي أم هارون والهادي.

(9) في النسخة الأم قصيدة أخرى قبل هذه القصيدة، يعزّي الفضل بن الربيع على الرشيد ويمدح الأمين، وقد وجدتها مكررة في باب الرثاء فحذفتها من هنا وأبقيتها هناك.

1- يا كثيرَ النَّوحِ في الدِّمنِ لا عليها بل على السَّكنِ[1]
2- سُنَّةُ العشَّاق واحدةٌ فإذا أحببتَ فاستكنِ[2]
3- ظنَّ بي من قد كلِفْتُ به فهو يجفوني على الظِّننِ[3]
4- باتَ لا يَعنيهِ ما لقِيَتْ عينُ ممنوعٍ من الوسنِ[4]

يعنيه: يهمه.

5- رشأٌ لولا ملاحتُه خلت الدنيا من الفتنِ
6- كلَّ يومٍ يسترقُّ له حُسْنُه عبداً بلا ثمنِ
7- فاسقني كأساً على عَذَلٍ كرِهَتْ مسمُوعَه أُذني
8- من كُميتِ اللَّونِ، صافيةٍ خَيرِ ما سلسلتَ في بدنِ[5]
9- ما استقرتْ في فؤادِ فتى فدرى ما لوعةُ الحزَنِ
10- مُزِجَتْ من صوبِ غاديةٍ جَلَّلتها الريحُ من مُزُنِ[6]
11- تضحك الدنيا إلى ملكٍ قام بالأحكام والسُّننِ[7]
12- يا أمينَ الله عش أبداً دم على الأيام والزَّمنِ
13- أنت تبقى والفناءُ لنا فإذا أفنيتنا فكُنِ
14- كيف تسخو النفس عنك وقد قمتَ بالغالي من الثمنِ

(1) السكن: الحبيب الذي تسكن إليه النفس.

(2) في هامش النسخة الأم ومتني «ل» و«ح»، السنة: النعاس. ولا أرى لها وجهاً هنا. وفي طبعة فاغنر: سنة العشاق شيء واحد: أن من عشق ذل والسنة: الطريقة والمذهب. واستكن: من الاستكانة، الخضوع والذل.

(3) يجفوني: يبتعد عني. والظنن: جمع ظنة، وهي التهمة.

(4) الوسن: النوم.

(5) في «ب» بدني. والكميت: من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد.

(6) في «ب»: جلبتها وفي «س» و«ل» و«د»: حللتها: تصحيف. والغادية: السحابة. والمزن: السحاب الأبيض منه أو ذو الماء. والصوب: نزول المطر. وفي طبعة الغزالي: صوت غاية وأظنه تحريفاً.

(7) في النسخة الأم و«ح»: الأثار. والأحكام أجود، وهي رواية بقية النسخ.

15- سَـنَّ للنـاس الـنـدى فَـنـدُوا ... فــكـــأنَّ الــبــخــل لم يــكـــنِ(1)

وقال يمدحه: [الوافر]

1- ألا يـا خـير مـن رأت العـيونُ ... نـظـيرُكَ لا يُـحَـسُّ ولا يـكـونُ

2- وفضـلُـكَ لا يُعـدُّ ولا يُجـازى ... ولا تحـوي حـيـازتَـهُ الـظـنـونُ(2)

3- وأنـت نسيجُ وحْـدِك لا شبيهٌ ... نـحـاشـيـه عـلـيـك ولا خـديـنُ(3)

4- خُـلِـقْـتَ بـلا مُشـاكـلـةٍ لشـيءٍ ... فـأنـت الـفـوق والـثـقـلان دونُ(4)

5- كـأن المـلـكَ لم يـك قبـلُ شيئاً ... إلى أن قـام بـالمُـلـك الأمـيـنُ

وقال يمدح الخصيب: [الخفيف]

1- ذكـر الـكـرخ نـازحُ الأوطــانِ ... فـبـكـى صـبـوةً ولات أوان(5)

2- ليس لي مُسعِدٌ بمصر على الشو ... ق إلاَّ أوجـــهٌ هـنـاك حِـســانِ(6)

3- نـازلات عـلى الـصَّـراةِ فكرخا ... يا إلى الشّط ذي القُصور الـدواني(7)

4- إذ لِـبَـابِ الأمـير صـدرُ نهاري ... وعـشـيّـي إلى بـيـوتِ الـقـيـانِ(8)

---

(1) في «ل»: وكأن..

(2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وفضلك لا يحد ولا يجارى. أي ليس له حدود ينتهي عندها. وحيازته: ما يحوزه. ومن معانيها: الملك والإغراق ونزع القوس، وقد كان معروفاً أن الأمين شديد القوة والبأس، وقد رووا عنه في هذا قصصاً غريبة أورد طرفاً منها المسعوي في كتابه مروج الذهب.

(3) في «ب»: يحاسنه. وفي «س»: يحاشيه. وفي «ل»: تحاشيه، تقول: حاشا فلاناً. ويروي قوم: لانحاشيه. وهو تصحيف.

(4) في «ب»: مجانسة... والثقلان: الإنس والجن.

(5) في «ل»: فشكى وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فصبا...

(6) مسعد: معين...

(7) في «ب»: إلى شط... وفي «س»: فكرخا... وفي طبعة الغزالي: السراة: تحريف. والصراة: نهران ببغداد، الصراة الكبرى والصراة الصغرى. وذكر صاحب معجم البدان أنه لا يعرف إلا واحدة منها بينها وبين بغداد فرسخ. وكرخايا: نهر ببغداد ومنه تتفرع أنهار الكرخ كلها. انظر معجم البلدان 993/3 و744/4.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ورواحي... والرواح: ضد الغدو. والقيان: المغنيات. وبعده:

واغـتـفـالي المـولى لأختلس الغمـ ... ـــزة ممـن أحـبـه بـالـبـنـان

5- وبما قد تكونُ تقربُ داري — مِنهُمُ والزَّمانُ ذو ألوانِ[1]

6- حال بلبيسُ دوننا فكفْرُ شمـ — ـسِ فداراتُ حارثِ الجولانِ[2]

7- يا ابنتي أبشري بميرةَ مصرٍ — وتمنَّيْ وأسرفي في الأماني[3]

8- أنا في ذمَّةِ الخصيب مقيمٌ — حيث لا تهتدي صُروفُ الزَّمانِ[4]

9- كيف أخشى من الليالي اغتيالاً — ومكاني من الخصيب مكاني[5]

10- قد عَلِقْنا من الخصيب حبالاً — أمنتنا طوارقَ الحدثانِ

11- كلُّ يوم عليَّ منه سماءٌ — ثرَّةٌ تستهلُّ بالعقيانِ[6]

12- حيَّةٌ تصرعُ الرجالَ إذا ما — صارعوا رأيه على الأذقانِ[7]

13- وإذا جاءت الجيادُ طواها — أوحَديُّ العنان يومَ الرهانِ[8]

واعتمالي الكؤوس في الشرب تسعى — مترعات كخالص الزعفران

واغتفالي المولى: طلب غفلته. والغمزة بالبنان: التجميش باليد مداعبة واستثاره. والزعفران: صبغ أصفر.

(1) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وهو كذلك ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم و«ح»: يابسن ولم أعثر على معنى للكلمة وأظنه تحريفاً. والتصويب من «ل» و«م» وبلبيس بكسر البائين وسكون اللام وياء وس مهملة: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. «معجم البلدان» 974/1. وفي «س»: يلبس بيننا.. فكفر شمسا وفي «د»: بلبين: تحريف. وصوابها يلبن، وهو جبل قرب المدينة. «معجم البلدان» 044/5 وأظن أنه ليس هو المقصود لعدم استقامة المعنى. وأما كفر شمس، فلم أعثر على موضعها. والجولان: هضبة الجولان المعروفة وقد سبقت الإشارة إليها.

(3) في «س»: يا نبينا ابشرا... واشرفي: تحريف. والميرة: ما يمتاره الإنسان من طعام وغير ذلك.

(4) في «ب» و«س»: لا يهتدي. وفي «م»: الأمين...

(5) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: ويروى: كيف أخشى عليّ غول الليالي، وكيف يخشى علي غول الليالي. والغول: السعلاة وجمعها أغوال، وقيل هي دابة غير معروفة، وقد ورد ذكرها في شعر امرئ القيس «ومسنونة زرق كأنياب أغوال».

(6) العقيان: الذهب.

(7) على الأذقان: أي تصرعهم وتكبهم على الأذقان.

(8) في «ب» و«س» و«د»: ما جاري. وفي «ل»: جاري. ويروي: أوحدي العثار، أي لا يجري معه في عثاره فرس لأنه لا يلحق، ومثل هذ مثل. وفي «م»: ما طل...

14- سطواتُ الخصيب صَرفُ زمانٍ ... ونَــــداهُ سُــلالــةُ الحَــيــوانِ[1]

15- وإذا هــزَّه الخليفةُ للجُلَّى ... مضاها كالصَّارم الهنداوني[2]

16- خضرميٌّ مهذَّبٌ أريحيٌّ ... من أبٍ ماجدٍ وأُمٍّ حَصانِ[3]

17- قادني نحوكَ الرَّجاءُ فصدَّقـ ... ـتَ رجائي واخترت مدح لساني[4]

18- إنما يشتري المحامِدَ حرٌّ ... طاب نفساً لهنَّ بالأثمانِ

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع: [الطويل]

1- لمن طللٌ لم أشجِه وشجاني ... وهاجَ الصِّبا لوهاجَهُ لأواني[5]

2- بلى فازدهتني للصبا أريحيةٌ ... يمانيةُ إن السَّماح يماني[6]

3- ولو شئتُ قد رادتْ يدي تحت قَرقرٍ ... من اللمس إلاَّ من ثديٍّ حَصانِ[7]

4- ولكنني عاهدتُ من لا أخونُه ... فأيُّ وفيٍّ يايزيدُ تراني[8]

---

(1) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وسلالة الحيوان: خلاصة الحياة.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: نضاها. ونضاها: بمعنى كشف عنها. ومضاها: قطعها. وهي أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخة. والجلى: عظائم الأمور. وفي «س» هزه.. كالضارب.

(3) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وهو كذلك ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. والخضرمي: منسوب إلى الخضارمة قوم بالشام. والحصان: المرأة العفيفة.

(4) في طبعة الغزالي: قادني نحوه...

(5) في «ب» و«س»: أوهاجه. وفي «ل»، يقول: لم أحزنه وحزّنني. وهاج الصبا لوهاجه لأوان، يقول: لو كان هذا في الحداثة. وفي «د»: وهاج لو... وفي الراوية سقط. وفي طبعة فاغنر 213/1 يقول: لم أحزنه وحزنني فلوهاجه لأوان الحداثة كان، ولقد ذهب وقت طربي.

(6) في «ب»: وازدهتني وفي «س» و«ل»: ويروى: والارتياح يمان، أي الحب فيهم لأن منهم عذرة مشهورة بذلك. ويروى أن رجلاً قال لرجل: ممن أنت؟ قال: من القوم الذين إذا عشقوا ماتوا، فقال: فأنت عذري. وازدهتني: استخفتني. والأريحية: الارتياح للندى والجود وكرم الخلق. والسماح: السماحة والكرم.

(7) في «ب» ألمس يدي حصان. وفي «س» و«د» و«م» و«ل»: من يدي حصان. وفي «ل»: يقول: هي حصان عفيفة من يدي كل أحد الاّ من يدي. وحصان خفض على قرقر، أراد: لابس، وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: رادت: جاءت وذهبت والقرقر: القميص لاكمي له، واللغة الفصحى: قرقل باللام. وهي كذلك في اللسان «قرقل».

(8) في «ب»: يخونني. وفي «س»: فاني... ما يريد. وفي «م»: ألاّ أخونه.

5- وخِرْقٍ يُجلُّ الكأسَ عن منطق الخنا ويــنــزلــهــا مــنــه بــكــل مــكـــانِ[1]
6- تــراهُ بما ســاء النَّدامى ابـنَ عَـلَّـةٍ ولـلـشـيء لـــذُّوه رضـيـعَ لِـبـانِ[2]
7- إذا هـو لَقَّـى الـكـأسَ يمناهُ خانها أمــاويــتُ مـنـهـا وارتـعـاش بـنـانِ[3]
8- تمتعت مـنـه ثـم أقـصـر باطلي وصـمَّـم كـالجـاري بـغـير عـنـانِ[4]
9- وعنسٍ كَمرْداةِ القِذافِ ابتذلتها لِبكرٍ مـن الحـاجـات أو لـعـوانِ[5]
10- فلما قضتْ نفسي من السير ما قضت عـلـى مـا بـلـت مـن شـدَّةٍ ولـيـانِ[6]
11- أخــذت بحبل مـن حبـال محمد أمِــنْـــتُ بـه مـن نـائـب الحـدثـانِ[7]
12- تغطَّيت من دهـري بظل جناحه فعيني تـرى دهـري ولـيـس يـراني[8]
13- فلو تسأل الأيام ما اسمي لما درت وأيـــن مـكـاني مـا عـرفـن مـكـاني[9]
14- أذلَّ صـعـاب المكـرمـات محمد فـأصـبـح ممـدوحـاً بـكـل لـسـانِ[10]
15- يُغبِّكَ معروفُ السماء وكفُّه تَجُـدُّ أكـفَّ المحـلِ كُـلَّ أوانِ[11]

(1) في «س»: يحل: تصحيف. وفي «ل»: يتخرق في الخير... وفي اللسان: الخرق: السخي والخنا: من قبيح الكلام. والخنا: الفحش.

(2) في «س»، لما... ردوه وفي «ل»: لما ساء علبة: تحريف، يقول: يبغض ما ساءهم كما يتباغض بنو العلات، وكان مراضع لما أحبوا، وابن علة: ابن الضرة. ولذوه: وجدوه لذيذاً. وقوله رضيع لبان: أي نشأ عليه وتغذى منه.

(3) في «ب»، اماوبت فيها: تحريف. وفي «س»: أماويب فيها: تحريف. وفي «ل»: فيها. وفي «د» عيناه... فيها. وأماويت: جمع أمات وأموت وأمات جمع لأمت والأمت: الضعف والوهن.

(4) في «س»: وهمهم. وأقصر: أمسك. وذهب، كالجارى: كالفرس.

(5) في النسخة الأم فقط: وعرس. وفي اللسان: عرس البعير يعرسه عرساً: شد عنقه مع يديه جميعاً، وهو بارك. والعنس: الناقة القوية. وفي «ل»: وعيسى... غير عوان. وفيها: المرداة: الصخرة. والقذاف: المرماة يترامون بها ولا يفعلون ذلك إلاّ بصخرة شديدة شبه ناقته بها. والعوان من الحيوان: لا صغير ولا كبير.

(6) في «د»: من السر: تحريف.

(7) في «ب»: طارق...

(8) في «س»: فغطيت...

(9) في «د»: فلا تسأل: تحريف.

(10) في «م»: الحادثات. وأشار إلى الرواية المثبتة. وفي طبعة الغزالي: المشكلات.

(11) في «ب»: يجد. وفي «س»: يعنك... البخل. وفي «ل»: يغبك من الغب، يأتيك بعد يوم. وتجد: تقطع كف المحل

16– وإن شبت الحرب العوان سما لها **فــدَّرت ســمـامـاً في مـضـاء ســنــانِ**[1]

17– فـلا أحــدٌ أســخـى بمهجةِ نفسه **عـلـى المــوت مـنـه والـفـنـا مــتــدانِ**[2]

18– حَلفتَ أبـا عثمانَ في كـلِّ صالحٍ **وأنـعـمـتَ مـا يـبـنـي بـنـاءك بـــاني**[3]

وقال يمدح الفضل بن يحيى البرمكي[4]: [الطويل]

1– طرحتُمْ مـن الـتَّرحـالِ أمـراً فغمَّنا **ولـو قـد فعلتم صبَّحَ المـوتُ بعضنَا**[5]

2– زعـمـتـمْ بــأنَّ الـبـين يحزِنكم نعمْ **سُيحزنكم علمي ولا مثلَ حُزنِنَـا**[6]

3– تعالوا نقارِعْكُم ليحْقِقَ عندكم **من اشجى قلوباً أوْ من اسخن أعينا**[7]

4– أطـال قصيرُ الليل يا رحـمَ عندكمُ **فــإنَّ قصيرَ الليل قـد طـال عـنـدنـا**[8]

5– ومـا يَعْـرفُ الليلَ الطويلَ وهمَّه **مـن الـنـاس إلاّ مـن تـنـجَّـم أو أنـــا**[9]

بخصيبها. يوازن بين معروف السماء ومعروف الممدوح فيقول عن هذا إنه دائم كل وقت، أما الغيث فلا يكون إلاّ بأوان «الغزالي» ص 469.

(1) في «س»: شمالها: تحريف. وفي «ل»: العوان: الحرب الذي كان قبلها حرب، فهو أشد لها. وسمام: جمع سم. في مضاء سنان: في سرعته ما كان ذلك وفي «د»: سحاما. والسحام: السواد واظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: بصولة ليث في مضاء... والحرب العوان: الحرب التي كانت قبلها حرب وكذلك التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

(2) في «ب». ولا... وفي «ل» و«د»: والقنا...

(3) في «ب»: خلعت: تحريف. وفي «ل» و«د» و«م»: خلفت. وفي «س»: خلقت: تصحيف. وفي «ل»: أراد يا أبا عثمان. وأنعمت: زدت وافضلت. وفي النسخة الأم: ثناءك: تحريف.

(4) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، رضيع الرشيد، ولاه بعض أعماله في خراسان وقد سبقت ترجمته. انظر أخباره في تاريخ بغداد 334/12 – 339.

(5) في «ب» و«د»: فلو... وفي «ل»: فعمنا... فلو وفي طبعة الغزالي: ذكرا... فلو قد شخصتم وشخصتم: سافرتم وذهبتم، ويريد بقوله «بعضنا»: لنفسه.

(6) في «س» و«م»: عندي: تحريف.

(7) في «س»: اسخى قلوبا... ونقارعكم: نجادلكم بالحجة.

(8) يارحم: مرخم رحمة، وهي جارية كثيراً ما شبب بها أبونواس في شعره، وقيل: أراد رحمة بن نجاح فرخمه. «فاغنر» 157/1.

(9) في «ب»: وطوله. وفي «س»: وغمه... ينجم. وفيها: ينجم يبكي منذ تطلع النجوم إلى أن تغرب، أي الليل كله. ويروى: من ينجم أوانا. وتنجم: رعى النجوم من سهر أو عشق، وتنجم: عرف النجوم ودرسها وحصل على علمها،

6- خَـلِـيُّـون مـن أوجـاعـنـا يعذلوننا يـقـولـون لِمْ تـهـوون؟ قلنا لـذنـبـنَـا[1]
7- يقومون في الأقـوام يحكون فِعلنا سـفـاهـةَ أحـلامٍ وسـخـريَّـةً بنا
8- فـلـو شـاء ربّـي لا بـتـلاهـم بما به ابـتـلانـا فـكـانـوا لا علينا ولا لـنَـا[2]
9- سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالدٍ هـواكـم لـعـلَّ الـفـضـل يـجـمـع بيننَا
10- أمـيـر رأيـتُ المـال في نغماته ذلـيـلاً مهين النَّفس بالضَّيم مُـوقِـنَـا[3]
11- إذا ضنَّ ربُّ المال ثـوَّبَ جودُه بـحـيَّ عـلـى مـال الأمـيـرِ وأذَّنـا[4]
12- وللفضل صولاتٌ على صُلبِ ماله تـرى المـال منـهـا بـالمـهـانـة مُـذْعـنـا[5]
13- وللفَضلُ أجرى مُقدماً من ضُيارمٍ إذا لبسَ الـدرع الحصينة واكـتـنـى[6]
14- إليك أبا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرميَّ المُلسَّـنـا[7]
15- قلائصَ لم تعرف حنيناً على طَلاً ولم تـدرِ مـا قـرعُ الفنيق ولا الـهَـنَـا[8]

وهو المنجم أو المتنجم.

(1) في «ب»: لم تهوين قلنا قذى بنا وفي «س»: تهرون: تحريف. وفي «ل»: لديننا.

(2) في «س»: بمثل ما بلانا فكل... وفي «د»: بما بلى... بلانا.

(3) في «ل»: نغماته: كلامه حين يأمر بإعطاء المال. وفي «م»: أمين. وفي طبعة الغزالي: نعماته، جمع نعمة.

(4) في «س»: يحي. تحريف. وفي «ل»: ثوّر جوده، أي يدعى إلى ماله كما يدعى بالأذان إلى الصلاة. ويروى: ثوب ماله، وهذا مثل. وفي طبعة الغزالي: أعلن جوده.

(5) في «س»: بالمذلة.. والبيت ساقط من «د».

(6) في النسخة الأم وفي «م»: ضيارم. وفي الهامش: ضبارم: غليظ. وأظنه تصحيفاً. ويروى: مقدّماً. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. والضيارم: الأسد الشديد الخلق، وفي طبعة الغزالي: وللفضل حصن في يديه محصّن...

(7) الحضرمي الملسن: النعل الذي فيه طول ولطافة كهيئة اللسان. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: يقول: لم آت على نجيب ولا بغل وإنما جئت أمشي على نعلي.

(8) في «ب» و«س»: تحمل جنينا... الفتيق. والفتيق: الفحل المتفتق سمنا. وفي «ل»: القلائص: شباب الإبل، يقول: لم تعرف حنينا لأنها لم تحمل ولم تحن، وقرع الفنيق: ضربة الناقة إذا نزا عليها. والفنيق الفحل. والهنا: القطران تهنأ الإبل بـه ويزيـد النـاس فيهـا أبياتاً فينشـدون بعـد هذا... وفي «م» يزيد الناس فيها أبياتاً منحولة تركتها. وأشار إلى الأبيات المثبتة أعلاه. وفي طبعة فاغنر 160/1، يقول: لم تحمـل فتضع فتحن على ولد. والطلا: ولد البقرة، فجعله ولد الناقة.

16- نــزورُ عليها مَــنْ حــرامٌ محــرَّمٌ		علـيـه بــأن يـعـدو بـرائـده الـغـنـى[1]
17- كـــأنَّ يـديـه جَـنَّــةٌ بـابـلـيـةٌ		دعانبعُها الجنَّـاء منها إلى الجنى[2]
18- فيا فضلُ دارك صبوتي بغبارها		فـلا خير في حـبِّ المحبِّ إذا ونَـا[3]
19- نفرنا ولم تُحـط الـبرامِـكَ معدنا		من الجـود إذْ لم نلق للجود معْدِنا[4]

وقال يمدح الخصيب ويخاطب ابنته لبابه[5]:		[الوافر]

1- لُـبـابَ تـكـبَّري فـوق الجــواري		فـــإنَّ أبـــاك أعـتـبـهُ الــزَّمـــانُ
2- متى نَجمع أبــا نـصرٍ ومـصـراً		فـمـا لـلـفـقـر بـيـنـهـمـا مـكـــانُ[6]

وقال يمدح الرشيد وعثمان بن عثمان بن نهيك[7]:		[البسيط]

1- هـارونُ خيرُ بني عدنانَ إن نُسبوا		وخــيرُ قـحـطـانَ عـثـمـانُ بـن عـثـمـانِ

---

(1) فـي «ب» و«س» و«د» و«ح»: بزائـره، ورائـده: مرتاده وطالب معروفه، أي حرام عليه أن يجاوز عن سائله الغنى.

(2) في «ب»: حيه... الحياء.. الحنا: تحريف. والجناء: جمع جان والجنى الثمر المجني، وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

أغــــر لــه ديـبــاجــه سـابـريـة		تـرى الـعـتـق فيها جـاريـا متبينا

والسابرية: الثياب الرقيقة النسج.

(3) في «ب»: رنا: تحريف. وفي «د»: زنى... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(4) في «ب»: يحط. وفي «س»: معذرا: تحريف. وفي «ل»: قال: هذا ضعيف ليس هو له، وآخر ما قاله: ولا الهنا. وفي «د»: فلم نحط. وفي «ح»: فلم تخط. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. وقد تحدث علي بن الحسين الإسكافي قال: حدثني عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال: لما قدم أبونواس من مصر أحب أن يصل إلى الرشيد فامتدح البرامكة ليجعلهم سبباً. وحكى بنو نوبخت: أن الفضل لما أنشده أبونواس: سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد قال له: مازدت أن جعلتني قواداً، فقال: أصلح الله الأمير، إنه جمع تفضل لاجمع توصل. قال صدقت وأمر له بخمسائة دينار، فلم يرضه ذلك لكثرة عطاياهم لغيره. «فاغنر» 161/1.

(5) في «ب»: وقال يمدح الخصيب.

(6) في «ب» و«ل»: تجمع وفي «س»: بينكما... وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

فَـتـى يـومـاه لي فـطـر وأضـحـى		ونـــــيروز يـعــد ومــهــرجــان

(7) في «ب»: وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نهيك وفي «ل»: عثمان بن عمرو بن نهيك وهو خطأ، فعثمان بن إبراهيم بن نهيك هو الذي قتل أباه بعد أن وشي به لدى الرشيد وقد سبقت الإشارة إلى هذا في ترجمة والده.

2- هــارون إنــك للسادات مــن مضر   وإنَّ سيفك في أبـنـاءِ قـحـطـانِ[1]
3- فـاشـدُدْ يـديـك أمـيـر المؤمـنـين بـه   فـمـا لسيفك في الأسـيـاف مـن ثـانِ
4- يستيقظ المــوتُ فـيـه عـنـد هبته   فـالمـوت مـن نـائـم فـيـه ويـقـظـانِ[2]

وقال يمدحه: [مخلع البسيط]

1- عـثـمـانُ يـا أكــرمَ الـبـرايـا   مــن ذي مَـعَـدٍّ وذي يمــانِ[3]
2- مـا جَـمـعـتْ لحـظـتـاكَ مـالاً   ومُــعْــدمــاً قــطُّ في مــكــانِ[4]
3- المــال يـفـنـى عـلـى الـلـيـالي   وجُــود كـفَّـيـكَ غـيرُ فــانِ[5]
4- بـنـى المـعـالي لــه أبُــوه   فـبـذَّ في ذاك كــلَّ بــانِ[6]

وقال يمدح الأمين[7]:   [الطويل]

1- لـقـد ألـبـس الله الـسـلامـة أُمَّــةً   يـكـون أمـيرُ المـؤمـنـين أمـيـنـهـا
2- حميتَ حِماها بالقبائل والقَنا   وبـقَّـيـتَ دنـيـاهـا عليها ودينَـهـا[8]
3- يـراك بـنـو المنصـور أولاهُــم بها   وإن أضـمـروا غـير التي يُظهرونها[9]

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: هارون إنك للسادات من مضر.
(2) البيت زيادة من «ب» و«م» وقد مر هذا البيت في القصيدة التي يمدح بها الأمين: يا من يبادلني عشقا بسلوان...
(3) في «ل»: يا خير من يرجى. وذي معد: أي معد بن عدنان. ويمان: أي من اليمن.
(4) في النسخة الأم و«ح»: ومعدم: خطأ. وللتصويب من بقية النسخ. وفي «س»: لحظياك: تحريف.
(5) جاة في «م»: بعد البيت «18».
(6) في «س»: هي المعالي... فبد: تحريف.
(7) لم أعثر على هذه القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(8) في «ب»: بالقنابل... ووفرت. وفي «س» و«د»: بالقنابل وفي «ل»: ونقيت.
(9) في «ب»: يزال... الذي. وفي «س» و«ل» و«د»: الذي: وأظنه تحريفاً.

مـدحــتُ محــمــداً وزجـــرتُ طـيري		فــرحــتُ مــن الحــيــاء عــلــى يقيني

ومنه في إبراهيم العدوي:		[البسيط]

يـا مُـسـعـديَّ عـلـى شـوقـي وأحــزاني		لا تنقصا طـربـي إن لم تـزيـداني[1]

ومنه في الأمين:

أيُّ عـيـش يـطـيـب بـعـد الأمـــينِ		أُفٍّ لـلـدَّهـرِ والـزمـانِ الخـــؤونِ

قافية الواو

وقال[2]:		[الكامل]

1- يـا فـضـلُ قـد أودعْـتـنـي عِـظَـةً		مـا بـعـدهـا غـلـطٌ، ولا سَـهْـوُ

2- وبـرِئــتُ ممــا تـسـتـريـبُ بـه		فـلـيـهـنـنـي بــكَ ذلــك الـبَـــرْوُ[3]

3- فـاقـبـلْ أبـا الـعـبـاس عُـذرةَ مَـنْ		لَـفـظ الـصِّـبـا ومـذاقـه حـلـوُ[4]

4- إن ضـاق عـفـوك وهـو ذو سَعةٍ		عـنـي فـلـيـس بـواسـعـي عَـفْـوُ

5- أنــت الــذي لــذَّ الـسَّـمـاح فما		غـــيرُ الـسَّـــمـاح لـقـلـبـه لَـهْـوُ

6- يَـغـدو جـمـيـعَ الـعِـرْض وافِـرَه		والمــال مُـقـتَـصِـرُ الـثرى نِـضْـوُ[5]

---

(1) في «ل» و«د»: عجز البيت فقط.

(2) في «ب»: قال أبونواس يمدح الفضل بن الربيع وفي «ل» وقال يمدح الفضل بن يحيى وأحسن.

(3) في النسخة الأم فقط. وبرأت: وهو خطأ وتستريب به: يريبك. والبرو: البرؤ.

(4) في «ب» و«د»: واقبل... وفي «س»: عذر فتى... وفي طبعة الغزالي: عذرى من... لفظ الصبيّ...

(5) في «ب»: منتقص.. القوى وفي «س»: يعدو وفي «ل»: جميع المال.. أي لا ينزل منه شيئاً وفي طبعة الغزالي: معتصر النوى، قال: والنوى: جمع نواة وقوله معتصر النوى: أي أنه لم يبق من ماله شيئاً حتى النوى معتصر، أي استخرج ما فيه. ونضو: هزيل.

وقال على حرف الهاء

يمدح العباس بن الفضل بن الربيع: [البسيط]

1- الـدار أطبـق أخـراسٌ على فيها فمـا تُجيـبُ لمشـعوفٍ يُنـاجيـهـا[1]

2- ولي مـن الحَـيْنِ عـينٌ ليس يمنعُهَا طُـولُ المـلامـةِ أن تجـري مآقيـهـا[2]

3- يـا دمـنـةً سُلبتْ منها بشاشَتُها وأُلبِـسـتْ مـن ثـيـابِ المحـلِ باقيها

4- دعـتْ عواصِيَ من دمعٍ أطعْنَ لها لمـا رمـيـتُ بـطـرفي في نـواحـيـهـا[3]

5- لأغـرقـنّ إلى الصَّهباءِ عـن دِمَـنٍ لم يـبـقَ مـن عـهـدهـا إلاّ أثـافـيـهـا[4]

6- موصوفةً بفنونِ الطِّيب طـال بها عـمـرٌ فـلـم تـعـدُ أن رقَّـت حواشيها

7- تـرى نـظـائـرَها يخْضعنَ هيبتها فـقـد تمـلَّـت لمـا أحـلـلـتُـهـا تِـيـهـا[5]

8- عاطيتُها صاحباً صبَّاً بها بـكِـرَاً حـربـاً لعائـفـهـا سـلـمـاً لحـاسـيـهـا[6]

9- إذا العتاق جـرت يـوم الـرهـان بدا قبل الـسـوابق يحثو في نواصيها[7]

10- إلى أبـي الفضل عبَّاسٍ وليس إلى هـذا ولا ذا دعـت نفسي دواعـيـهـا

11- فأعنقتْ بي أمـونٌ غـاب غاربُها قـاد الـزمـامَ وقـاد الـسـوطَ هـاديـهـا[8]

---

(1) في «ب» و«ل» و«د» و«س»: يقال أعجز من باك يبكيها. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: واعتاقها صمم عن صوت داعيها. والمشعوف: الذي أشعف فؤاده الحب وقيل: أحرقه.

(2) في «س»: من الملامة، أي من شوم جدي وهلاك نفسي بليت بعين لا يحبس دمعها ملامة العواذل. «فاغنر» 209/1 والحين: الهلاك.

(3) في النسخة الأم فقط: لما رأيت: تحريف.

(4) في «ب»: اباقيها. وفي «ل» و«ح» لأعرقن: من عرقت عن الشيء أي تركته. وفي «د»: لا عرفن: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لأعطفن... والأثافي: حجارة توضع عليها القدر.

(5) في بقية النخ: أجللنها، أي عظمنهـا. وفـي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فقد ثملت... أجللنها. وتملت: أسرعت.

(6) في «ب» و«م»: كلفا. وحاسيها: شاربها.

(7) في «ل»: تحثو... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا الجياد... جرى السوابق يحثو...

(8) في النسخة الأم فقط: قاب غاربها: تحريف. وفي «ب»: فات... الزمام... وفات. وفي «س»: أمور... فات... الزمام. وفي «ل»: فات... وفات السوط. وفيها أعنقت: سارت عنقاً. وأمون: يؤمن مشارها. وغاربها: سنامها،

12- تجتاب أغبرَ تفتنُّ الرياحُ به صَبا الجنوب تهاميٌّ شأميها[1]

تفتن الرياح: تكثر وتتلوَّن لسدّ هذا الخرق الأغبر ولا تدري أجنوب هي أم شمال أم غير ذلك.

13- فتارةً مَطْعَنُ الساري بحربته وموضع السرِّ أحياناً يناجيها

ويروى: مناجيها، يقول: تجيء الريح مرة مقابلة وتجيء معارضة إلى أذنها كأنها تريد سرارها[2].

14- إن السَّحاب لتستحيي إذا نظرتْ إلى نداك فقاسَتْهُ بما فيها[3]

15- حتى تهمُّ بإقلاع فيمنَعُها خوفُ العقوبةِ من عصيان مُنْشيها

16- وطَّا الرّبيعُ ووطَّا الفضلُ ما اطَّرفا من المكارم غاياتٍ لتحويها[4]

17- بنى الربيعُ له والفضل فاحتشدا غاياتِ ملك رفيعاتٍ لبانيها[5]

18- وشمَّراهُ فلمَّا شمَّراهُ لها جرى فقال كذا قالا له إيها[6]

قوله: لتحويها، أي لتأخذها بأجمعها، ما أطرفا: ما أحدثاه.

آخر المديح من شعر أبي نواس، فالحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه[7].

وتقتصر عليها الأزمة. وفي «د»: غاب عارفها، وفي «م»: فان. وفي اللسان: أعنقت: سارت. والغارب: ما بين السنام والعنق. والأمون: الناقة القوية الأمينة. وقوله: وقاد السوط هاديها: أي لا يلحق السوط هاديها، أي عنقها لطوله.

(1) في «ب»: تفتر... وفي «ل»: يجتاب. وتجتاب: تقطع. وأغبر: صفة المحذوف تقديره قفراً.

(2) في «ل» و«د»: ومناجاتها.

(3) في «س» و«د»: نداه.

(4) وطا: أي وطأ وخفف الهمزة. و«س» الربيع له الفضل... ما افترقا. وفي طبعة الغزالي وطء... ما افترشا... شادا معاليها.

(5) البيت زيادة من «س».

(6) في «ل»: لها إيها...

(7) في «ب» و«ل»: قال: ولم نجد له في المديح شعرا على قافية الياء.

الهجــاء

حرف الهمزة

قال يهجو أبا خالد النميري[1]: [السريع]

1- يا راكباً أقبلَ من ثَهمَدٍ ... كيف تركتَ الإبل والشَّاءا[2]

2- وكيف خلَّفت لِوى قعْنَبٍ ... حيث ترى التَّنُّوم والآءا[3]

3- جاء من البدو أبو خالدٍ ... ولم يكن بالمِصر تَنَّاءا[4]

4- يعرفُ للنَّار أبو خالدٍ ... سوى اسمها في الناس أسماءا

5- إذا دَعَا الصَّاحبَ يَهيابِه ... وأتْبعَ اليهياءَ يهياءا[5]

يقال: يهيه به، ويهيا به، وهيها به. فمن قال: يهيه به، قال: يهياها، ومن قال: يهيا به، قال: يهياء، ومن قال: هيها به، قال: هيهاةً وهيهاءً إذا زجره.

6- لو كنتَ من فاكهةٍ تُشتهى ... لطيبها كنتَ الغُبيراءا[6]

---

(1) في «س»: الفهرى. وفي «م»: القحطبي. وفي الهامش: قال المبرد: أبوخالد يفخم كلامه حباً للعربية، وإنما نزل في بني نمير، فسمي النمري، فخرج إلى البدو، ومكث مدة، ثم عاد، فهجاه أبونواس فقال... وفي طبعة فاغنر 102/2 قال يهجو رجلاً يقال له: أبا خالد الفارسي، كان يتعرب، وذلك أنه فارق البصرة وداخل البدو فجاور بني نمير ثم انصرف إلى البصرة نميرّيا، فأنكر الميازيب وقال: ما هذه الخراطيم التي لا نعرفها؟

(2) ثهمد: موضع في البادية معروف عن اللسان «ثهمد».

(3) في «س»: الشوم: تحريف. وفي «د»: لدى: تحريف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «س» و«ل» و«ح»: التنوم: شجرة لا يرعاها الاّ النعام، والآء: شجرة واحدته آءة مثل عاع وعاهة. وفي اللسان «ألا»: الألاء: بوزن العلاء: شجر ورقه وحمله دباغ، وهو حسن المنظر مرّ الطعم، ولايزال أخضر شتاء وصيفاً، واحدته الآءة بوزن الآعة. واللوى: المنعقد من الرمل، والقعنب: المعوج. والقعنب: الأسد أو الثعلب الذكر.

(4) في «ب» و«م»: يزل، وفي «س»: ولم يزل... تناء. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: تناء بالمكان: إذا قام به، وخص النار لأنه لا اسم لها غير النار في لغة العرب. والمصر: التراب الأحمر يريد به الصحراء. وللمصر معان أخرى كثيرة. انظر اللسان «مصر».

(5) في «ب»: تهيا... ويتبع. وفي «س»: يعبا به... بيهياء. وفي «م»: يتبع، يعني أنه عجمي يتكلم بكلام العجم، وياه من كلام العجم في الدعاء. «فاغنر» 103/2.

(6) في «س» من طيبها وفي «ل»: ويروى: لو كنت حقاً يا أبا خالد: فاكهة. وخص الغبيراء، لأنها خشنة، فأنت خشن في الادعاء. وفي اللسان: الغبراء والغبيراء: نبات سهلي، وقيل: الغبراء شجرته. والغبيراء: ثمرته أو هي دونها.

7- لا تَـعْـبُرُ الحـلـق إلى داخــلٍ   حـتـى تُحـسِّـي فـوقَـهـا المــاءا[1]

وقال يهجو عامراً[2]:   [مجزوء الخفيف]

1- مــا بــقــى الآن غـــيرُ ذا   نَــطــقــتْ قــحــبــةُ الــنِــســا[3]

2- إن هـــذا مــع الــزَّمــا   نِ مـــن الخـــزي والــبَـــلا

3- لا جـــزى الله عــامِــرَ الــ   رذلَ خـــيراً ولا رعـــا[4]

4- نــال مـــالاً فـصـــار يـنــ   طـــق فـــيـنـــا كـــذا كـــذا

5- وضَـــعَـــتْ أمُّ عـــامــرٍ   إذ رأتـــنـــي بمـــثـل ذَا[5]

وقال[6]:   [المنسرح]

1- وقــائـلٍ: مـا أتــى أبــو حَـسَـن   إلــيـك فيـمـا سـألـتَـه فـــوأى؟[7]

2- فـقـلـتُ: خـيراً! فـقـال مبتسماً:   لـو كــان خَـــيْراً لـكــان فيـك يُـرى

3- فقلتُ وأيْ الـكـريم: عـنـدي من   فِـعـلِ ســواه وإن لَــوَى ووَنَــا[8]

4- فـقـال: مـرَّضـتَ: قُـلْ لِيَ الحـقَّ ما   ذا كــان مـنـه فـمـا بــذاك خَـفَـا[9]

5- فـقـلـتُ: قـد قــال لي فأخلفني   فـقـال: قـد قُـلـتُ: إن ذاك كــذا[10]

---

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: تحسي دونها.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي ولم أعثر على ترجمة لعامر هذا.

(3) في «ب»: فقحة... والفقحة: الدبر. وفي «ل»: كان حقه أن يحرك ما بقى، لأنه فعل ماضي وبقا لغة لطيء.

(4) في «ل»: ولا جزا... ولا يستقيم الوزن.

(5) في «د»: إذا، لا يستقيم الوزن.

(6) في «ب» و«س» و«د»: وقال أيضاً. ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) «س»: فوى: تحريف. وفي «ل»: قواء: تحريف.

(8) في النسخة الأم و«ح»: وأي الكرم: تحريف: والتصويب من «ب» و«د» وفي «ل»: عندهم. وفي «د»: عندهم... ودنا ودنا: تحريف. وفي طبعة فاغنر: فقلت. وأي اللئيم مطل ووأي الحر نقد وإن بذلك كوى. والوأي: الوعد.

(9) وفي «س»: حفا: تصحيف.

(10) في «ب»: واخلفني. وفي «س»: قد قالني... فاحلفنى. وهو تحريف.

وقال يهجو الهيثم بن عدي الطائي[1]: [الوافر]

1- مــررتُ بـهيثم بـن عــديٍّ يـومـاً ... وقِـدْمـاً كـنـتُ أمْحَـضُـهُ الـصَّـفـاءا[2]

2- فـأعـرضَـ هـيـثـم لمــا رآني ... كــأني قــد هــجــوتُ الأدعــيــاءا

3- وقــد آلــيــتُ لا أهــجــو دعـيَّـاً ... ولــو بـلَـغـتْ مــروءتُــه الـسـمـاءا

المنحول إليه على هذه القافية

[المتقارب]

صــحِـبـتُ أُنــاســاً عــلـى عِــزَّةٍ ... فـلاقـيـتُ في الـعـيـش جَـهـدَ الـبَـلا

ومنه: [المنسرح]

قــولــوا لـغِـمَّـان سِــكَّـةَ المــأوى ... صـيـحُـوا بـغـلـبـويـه كـلـكـم واوا[3]

حرف الباء

وقال يهجو نزاراً ويفخر بقحطان[4]: [المنسرح]

1- لـسـتُ لــدارٍ عـفَـتْ وغـيَّرهـا ... ضـربـانِ مـن قَـطـرهـا وحـاصِـبـهـا[5]

---

(1) في «د» و«م»: وقد رويت لغيره. والهيثم بن عدي الطائي البحتري الكوفي، عالم بالأدب، أصله من منبج وشهرته بالكوفة، أختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد، وقيل: إنه كان يرى رأي الخوارج، وهو عند علماء الحديث من المدلسين، له خطط الكوفة ومعاني القرآن. انظر معجم الأدباء 261/7 والفهرست 99—100.

(2) في «م»: أمنحه.

(3) في النسخة الأم: الياوا... بعلويه: تحريف. والتصحيح من طبعة فاغنر. والقصيدة كاملة في الطبعة المذكورة 147/2: قال يهجو غالباً، ولكن أشار إلى أنها منحولة.

(4) في طبعة فاغنر وطبعة الغزالي: وهي القصيدة التي أطال الرشيد حبسه من أجلها.

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ليت بدار... وبعده:

ولا لأيّ الـطـلـول أنـدبـهـا ... لـلـريـح والـرقـش مـن قـرانـبـهـا

ولا نطيل البكا إذ شطت النيـ ... ـــة واســتــعــبرت لـذاهـبـهـا

الحاصب: ريح فيها تراب، يقول: نحو ملوك أصحاب مدر ولسنا أصحاب وبر.

2- بل نحنُ أصحابُ ناعطٍ ولنا صنعاءُ والمسكُ في محاربِها[1]

ناعط: قصر على جبلين باليمن لهمدان. وغمدان: قصر على جبلين بحمير. والمحراب: صدر المجلس وأعلاه.

3- وكان منَّا الضَّحاكُ يعبُدُه الـ خابلُ والوحشُ في مساربِها[2]

الفرس تزعم أن الضحاك هي في جبل دُباوند[3] بظهره حيتان كالذؤابتين يطعمهما[4] في كل يوم كثيراً من اللحم وإلاَّ نهشتاه.

والخابل: الجن[5].

في «ل»: نحن ملوك أهل مدن ولسنا كنزار أهل وبر وصفات الريح في الصحارى. ويروى بعد هذا البيت أبيات منحولة تركناها وتركها مَن قبلنا ممن يعلم الشعر. وكذا في طبعة فاغنر 1/2.

(1) في «ب» و«د»: أرباب... وفي هامش «م»: وصنعاء: مدينة باليمن كان الملوك ينزلونها، وكان ملاط محاريبها المسك ثم تحولت الملوك عنها إلى غمدان. قال المبرد: ناعط أحد مخاليف اليمن. وقال ابن دريد: ناعط قصر على رأس جبل باليمن لهمدان وغمدان: قصر بصنعاء لحمير. «طبقات الشعراء»: 197، وطبعة فاغنر 2/2.

(2) في النسخة الأم: يعبد، والرواية غير مستقيمة من حيث المعنى والوزن، والتصحيح من بقية النسخة: وفي «س»: تعبده... الخاتل...

والخاتل: الخادع وكل مخاتل فهو خادع. وفي «د»: الخاتل: المتكبر.

(3) دباوند: كورة من كور الري بينها وبين طبرستان. وفيها فواكه وبساتين وعدة قرى. وفي وسط هذه الكورة جبل عال جداً، مستدير كأنه قبة. وللفرس فيها حكايات غريبة «معجم البلدان» 436/2.

(4) في النسخة الأم: يطعمان، وأظنه تحريفاً، والتصويب من «س».

(5) وفي «س»: هذا الضحاك الذي ذكره هو الضحاك بن قيس بن راسب بن قحطان، قيل: إنه ملك الأرض وعبدته الجن فيما يزعمون. والخاتل: الجن. وقيل: أطاعته الوحوش فكان فاجراً متمرداً، وقيل: كان في رأسه حيتان يطعمهما في كل يوم لحماً كثيراً والاّ نهشتاه، وله حديث طويل. والخاتل: الجن، قال مهلهل:

لو كنت أقتل جن الخاتلين كما قتلت بكراً لأضحى الجن قد نفرا

وفي طبعة فاغنر: الخابلين، أراد جن الجن وجن الإنس. وهذا هو الصواب. والبيت في ديوان المهلهل ضمن شعراء النصرانية 180/1: لو كنت أقتل جن الخابلين... قد...

وقال حاتم في المعنى:

ولا تقولوا لمال كنت مهلكه مهلاً وإن كنت أعطي الإنس والختلا

والبيت في ديوان حاتم ص106.

4- ودانَ أذوائنـــا الـبريَّـةَ من مُـعـتـزِّهـا رغـبـةً وراهـبـهـا[1]

الأذواء: ملوك اليمن كذي رُعيْن، وذي المَنَار، وذي يَزَنْ[2].

5- ونـحـنُ إذ فـارسٌ تُـدافِـيرُ بهـ رامَ قَـسَـطْـنـا عـلـى مـرازِبِـهـا[3]

6- حـتـى دفـعـنـا إلـيـه مملـكـةً ينحسرُ الـطَّـرفُ عـن مـواكـبـهـا[4]

7- وقـاظ قـابـوسُ في سلاسلنا سـنـين سـبـعـاً وفَـتْ لحـاسـبـهـا[5]

8- ويـوم ساتيدَما ضربنا بني الأصـ ـفـر والمـوتُ في كـتـائـبـهـا[6]

9- إذ لاذ بـرويـز عـنـد ذاك بنا والحـربُ تُمـري بـكـفِّ حـالـبـهـا[7]

10- يـذودُ عـنـه بـنـو قَـبيـصـةً بـالـ ـخطِّيِّ والـشُّـهْـبِ مـن قـواضِـبـهـا[8]

ولا تـقـولـوا... الإنـس والخـبـلا

وانظر في أمر الضحاك هذا طبقات الشعراء: 197. ومساربها: مراعيها.

(1) في النسخة الأم وفي «ح»: وكان وأظنه تحريفاً. والتصويب من بقية النسخ ومن طبقات الشعراء. وفي طبعة الغزالي: معتدها، وأذواؤنا: أي التبابعة ملوك حمير.

(2) وفي «ل»: وذي قابس، وذي تاب، وذي وان.

(3) وفي «س»: وقوله: نحن إذ فارس: أهل اليمن، وهم قحطان يدعون أن الفرس أجمعت على أن لا يملك بهرام، لأن أباه كان سيء المملكة فأعانه النعمان بن المنذر حتى ملكه بزعمهم، فذكر ذلك... وفي «ل»: بهرام: جور بن يزدجر ابن سابور ذي الأكناف. وفي طبقات الشعراء: أما قوله: وقسطنا على مرازبها: فإنه يقال: قسط: إذا جار، وأقسط: إذا عدل، وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور واستعانته بالنعمان جد أبي النعمان الأصغر حين زوت الفرس عنه الملك لما مات أبوه وولوا ابن عمه، وقصة ذلك تطول.

(4) في «ب»: ينحرف.

(5) في «ل»: قاظ: من القيظ، زعم اليمن أن قابوس هذا كان من رؤساء ملوك فارس منع اليمن إتاوة كان يدفعها ملوك الفرس إليهم فغزوه فأسروه. وفي طبقات الشعراء: وفاظ. ومعناها: مات.

(6) في «س»: والتوت في كتائبها. وفي «ل»: ويوم ساتيدما نهر بقرب الأردن وكان كسرى برواز وجه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيد فهزمهم فافتخر بذلك. وكذا جاء في معجم البلدان 169/2. وبنو الأصفر: الروم.

(7) في النسخة الأم فقط: يروان: وهو تحريف. والتصحيح من «ب» وطبقات الشعراء. وفي «س»: الرويز... تترى. وفي «د»: برولز. وفي طبقات الشعراء: برويز. ولهذا قصة كانت في أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها، وكان أبرويز استعان بإياس بن قبيصة الطائي. وقوله: تمري: أي تدر.

(8) في النسخة الأم فقط: قواضبنا: تحريف. وفي «س»: بني: خطأ. وفي «د»: والشهب قواضبها: والرواية مختلة الوزن. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: والبيض... وقبيصة: من طيء، وهو أبوإياس بن قبيصة ملك العرب.

11- فافْخر بقحطان غيرَ متَّئِبٍ فخاتمُ الجود من مناقبِها(1)

12- ولا ترى فارساً كفارسها إذْ زالت الهامُ عن مناكلها(2)

13- عمرٌو وقيسٌ والأشتران وزيـ ـدُ الخيل أُسدٌ لدى ملاعبِها(3)

14- بل ملْ إلى الصيد من أشاعثها والسَّادةِ الغرِّ من مهالبِها(4)

15- وأمُّ مهديٍّ هاشمٍ أُمُّ مو سى الخيرِ منَّا فافخرْ وسامِ بها(5)

16- واحْبِبْ قريشاً لحُبِّ أحْمدها واشْكر لها الجَزلَ من مواهبها(6)

17- إنَّ قريشاً إذا هي انتَسبتْ كان لنا الشطرُ من مناسبها(7)

18- إن فاخَرَتنا فلا افتخارَ لها إلاّ التجاراتِ من مكاسبِها(8)

19- فاهجُ نِزاراً وفَرِّ جلْدَتَها وهَتِّك السترَ عن مثالبِها(9)

---

(1) في «ل»: يقال: أتأب يتئب اتئاباً: إذا استحى. وقال أبوعمرو الشيباني: دعوت أعرابياً فقال: ما طعامك بطعام تؤبة، أي بطعام يستحى منه، وزاد في طبعة فاغنر: والأبة: العار، يقال: أوأبته إيآباً إذا أخزيته.

(2) في «ب»: جوداً ولا فارس كفارسها. وفي «س»: كفارسنا... زالت الحرب، وفي «ل» و«د»: كفارسنا.

(3) في «ل»: عمرو بن معدي كرب الزبيدي. وقيس هو قيس بن كلثوم المرادي. والأشتران، أراد مالك بن الحارث الأشتر وابنه إبراهيم، وزيد الخيل الطائي، وعمرو: خال قيس. وانظر في هذا طبقات الشعراء ص168.

(4) في النسخة الأم: أشاعتها. وهو تصحيف. والأشاعثة من كندة وهم ولد الأشعث بن قيس، ومنزلهم بالكوفة. والمهالبة من العَتيك ومحلهم بالبصرة. انظر «طبقات الشعراء» 198.

(5) في طبقات الشعراء: فإنه يعني أم موسى بنت منصور الحميرية، وهي أم المهدي بن المنصور أمير المؤمنين.

(6) في النسخة الأم: الجذل: تحريف.

(7) في «س»: إذا انتسبت، والرواية مختلة الوزن. وفي «د»: لها.

(8) بعده في طبعة فاغنر:

وإنها إن ذكرت مكرمة جاءت تجار لها بغالبها

قال: لما بلغ الرشيد هذان البيتان وضعه في الحبس ثم نسيه فلم يزل محبوساً إلى أن مات الرشيد، وقعد الأمين فأمن. وكتب إليه: تذكر أمين الله والعهد يذكر... والتجارات هي الإيلاف. والإيلاف: رحلة الشتاء والصيف إلى كسرى وقيصر وغيرهما من الملوك.

(9) في «ب»: من ... وفي «س» و«د»: واهج. وفي طبقات الشعراء. يقال: وافر جلدتها فإنه يقال في الفساد: أفريت، وفي الإصلاح: فريت، وقال بعضهم في الشر والخير جميعاً: فريت وأفريت، ومعناه: الشق. وفي طبعة فاغنر: عسف المبرد أبا نواس فلحنه في هذا القول، وأبونواس هو المصيب والمبرد هو الساهي.

20- أمـــا تمـيـمٌ فـغـيرُ راخـصـةٍ مـا شلشلَ العـبدُ في شـواربِـها[1]

21- أوَّلُ مجـدٍ لـهـا وآخِـــرُهُ إنْ ذُكـرَ الـفخرُ قـوسُ حاجبها[2]

22- وقـيـسُ عَـيلانَ لا أريــد لها مـن المـخـازي سـوى محـاربـهـا[3]

23- وإنَّ أكـل الأُيـــورِ مَوْبِقُها ومـطـلِـقٌ مـن لـسـانِ غـائـبـها[4]

يعني أن جماعة منهم من بني قيس أكلوا أيور الحمير لضر مسهم، فعيرتهم العرب بذلك وشوت فَزارة لأضيافها أُيور الحمير[5].

24- ولم تَـعَـفْ كلبَها بنو أسـدٍ عـبـيـدُ عــيرانَـةٍ وراكـبِـهـا[6]

25- ومـا لـبكرِ بـنِ وائـلٍ عِـصَـمٌ إلاَّ بـحـمـقـائِـهـا وكـاذبـهـا[7]

(1) في «ب»: سلسل... سواربها: تصحيف . وفي «ل»، قال: كان أبوسواج الضبي مجاوراً في بني تميم، فصادقت امرأته رجلاً منهم عدواً لأبي سُواج، يقال له: صُرَد بن جمرة، عم مالك بن نويرة اليربوعي، فقال: لا أتابعك أو تأخذين لي من است أبي سواج شراكين لنعلي، فأرادت أبا سواج على ذلك، ففطن لها فأخذ ذلك من نعجة على أنه منه وأعطاها، فدفعته إلى صديقها، فقال: رجلي من است بعض القوم شراكان. فكشف أبوسواج استه فقال: هل ترون بأساً؟ ثم عمد إلى أمة له سوداء فجعلها لسودان، وقال: هي بينكم فاجمعوا منيتكم في هذا اللعس، فما زالوا يجمعونه، ثم جاء قوم من بني تميم فيهم ذلك الرجل يخطبون ابنته لبعضهم فليّن لهم القول واحتبسهم للقرى وسقاهم مخلوطاً بذلك فماتوا كلهم. والصحيح يقال: فعل ذلك بصرد بن حمرة وحده، أوصى امرأته أن تفعل ذلك به فهذا الذي عناه أبونواس.

(2) في «ب» و«س»: المجد، وفي «ل»: وتميم تفخر بذلك لأن حاجب بن زرارة ضمن لكسرى أن يؤدي عيراً له سالمة من العرب فطلب منه رهناً بذلك فقال: هذه قوسي فقال: خذوها منه فإما أن يكون أعزّ قومه وأوفاهم أو يكون أحمقهم. فأدى العير ووجه فيها بابنه عطار. وانظر طبقات الشعراء ص199 مع بعض الاختلاف.

(3) في «ل» وفي طبقات الشعراء: وأما قوله: سوى محاربها: فإنه محارب بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر وفيهم ضعة والعرب تضرب بهم المثل.

(4) في «ب»: مونقها. وفي «ل»: موثقها.

(5) وانظر أيضاً طبقات الشعراء ص199.

(6) وفي طبقات الشعراء: وأما قوله: لم تعف كلبها بنو أسد، فإن للكلب أيضاً حديثاً مع بني أسد نحو حديث الأير مع بني فزارة. وفي طبعة الغزالي: ولم تقف: أي لم تتبع. والعيرانة من الإبل: الناجية النشيطة. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: من عاف يعيف عيفاً: إذا كره، وعفت الأثر أعيفه إذا تبعت أثره. وسبهم بأن قوماً منهم ذبحوا كلباً وأكلوه وأطعموه ضيفاً لهم. ويقال لبني أسد: عبيد العصا، وإنما سموا بذلك، لأن بعض ملوك اليمن قتل قوماً منهم بالخشب.

(7) في طبقات الشعراء: فإنه يريد بالكاذب مسيلمة، وكان من بني حنيفة، والحمقاء: هبنقة القيسي من بني قيس بن ثعلبة،

يعني دُغةَ من بني قيس بن ثعلبة. ومن حمقها أنها ولدت، فقالت لأمها: أيفتح الجعرفاه؟ قالت: نعم ويناغي أباه أين هو؟ قبحك الله فأخذته. وكذَّابها: أراد مسيلمة الحنفي.

26- وتغلبٌ تَندُبَ الطّلُولَ ولم تثأر قتيلاً على ذنائبِها[1]

لم يثأروا بكليب بن وائل حين قتله جسَّاس بن مرة الشيباني. والذنائب: المواضع التي اختلفت عليها ربيعة واليمن.

27- نيكَتْ بأدنى المُهورِ أختُهُمُ قسْراً ولم يَدْمَ أنفُ خاطبِها

كان مهلهل بن ربيعة هرب، فنزل في جنب حي من مذحج، فخطبوا إليه أخته فزَّوجها رجلاً منهم بغير رضى وكان المهر جلوداً من أدم.

28- وأُحْلِبتْ قاسط وإخوتُها تدَّخرُ الفسوَ في حقائبِها[2]

قاسط أبو النمر بن هنب بن أفصى، يعني ما نسب به عبد القيس من الفساء.

29- والنَّمرُ منشورةٌ شوارِبُها تُثِيرُ لؤماً على حواجبِها[3]

قال أبو بكر: قد زيَّد الناس في هذه القصيدة أبياتاً كثيرة رديئة لا معنى فيها، فمن الزيادة

وهو رجل منهم كان يضرب به المثل لحمقه وإنما أراد بأحمقها لأن فعلاء لا يكون إلا للمؤنث فمنعه الوزن فلحن، وله مثل هذا التهجم كثير. وذكر المحقق في الهامش: إنما أراد لحمقائها دغة العجلية، وعجل من بكر وبها يضرب المثل في الحمق، وانظر العقد الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء 231/6. وفي طبعة فاغنر 9/2. قال المبرد: وجب أن يقول: بأحمقها، لأنه عني هبنقة القيسي من قيس بن ثعلبة وغلط المبرد، لأنه أراد بالحمقاء دغة العجلية، وبها يضرب المثل، فيقال: أحمق من دغة، وعنى بكاذبها مسيلمة الحنفي.

(1) في طبعة الغزالي ص109: الذنائب: يوم من أيام تغلب على بكر، والقتيل الذي يعنيه هو كليب.

(2) في «ب»: وأجلبت... وفي «م» وأجلبت وفي «ل»: وأحلبت: جمعت يعني ما نسب به عبدالقيس من الفساء. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي، وهو موجود في طبعة فاغنر.

(3) في «ب»: فالتمر... ذوائبها... تنثر... وفي «س»: فالنمر... ذوائبها... وفي «ل»: يعني النمر بن قاسط، وإنما قال في أخوتها يعني عبدالقيس لأن عبدالقيس بن أفصى بن دعمي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة. والنمر بن قاسط بن وهب بن أفصى بن نمر. وقد يزيد الناس في هذه القصيدة أبياتاً كثيرة رديئة لا معنى فيها ولا يستوى لفظها ولم يروها عالم قط من الجهات الصحيحة إلاّ كما ذكرنا، ولو أراد من يعرف الشعر والبيوتات في عصرنا هذا أن يجعل هذه القصيدة مائة بيت ما تعذر عليه ذلك، فمن الزيادة في آخر القصيدة ما ذكرناه: من كل بو...

فيها:

30- من كلِّ بوٍّ كأنَّ لحيتَهُ ... شَعْرَةُ شمطاءَ في كتائبِها(1)

31- عنافقُ اللؤمِ في وجُوههم ... تبينُ طُرّاً لعين ناصبِها(2)

وقال(3): [مجزء الرمل]

1- قد علا الدّيوانَ كَابَه ... مُذ تولَّى ابنُ سيابَه(4)

2- يا غُرابَ البينِ في الشؤ ... مِ ومِيْزابَ الجنابَه(5)

3- يا كتاباً بطلاقٍ ... وعزآءً بمُصابَه(6)

4- يا مثالاً من همومٍ ... وتباريحَ كآبَه

5- يا رغيفاً ردَّهُ البـ ... ـقالُ يَبْساً وصلابَه

6- ما على وجهٍ به قا ... بَلْتني اليومَ مهابَه

(1) البو: الحوار، وقيل: جلده يحشى تبناً لتعطف عليه الناقة، يعني من كل رجل لا كفاية فيه كالبو الذي حشي في التبن.

(2) في «ب»: باديها، وفي «س»: نادبها، الذي يندبها وينوح عليها. وفي «ل»: لما قال أبونواس: لست لدار... طلبه ولد جعفر بن سليمان وشينه من كان يوده من أهل البصرة، فترك البصرة وخرج عنها. وتحدث سليمان بن داود المهلبي قال: حدثني أبي قال: جاء لبيتنا أبونواس أيام هجا نزاراً فقال لنا: أنا رجل منكم وقد تعصب علي المضرية فإن آجرتموني وإلا خرجت من هذا البلد. قال: فكره مشايخنا التعرض من أجله لمعاداة أهل بلدهم، فلما لم ير عندهم ما يحب خرج إلى بغداد دار السلام.

(3) في رواية حمزة: وقال يهجو كاتباً يقال له ابن سابه، وأظن أن سابه: تحريف وصوابه سيابة كما جاء في رواية الصولي. وابن سيابة هو إبراهيم بن سيابة كان حجّاماً، وكان يرمى بالزندقة واستكتبه المهدي، وكان من أبلغ الناس وأفصحهم، وهو أحد المطبوعين وأشعاره جيدة وأخباره حسنة. توفي سنة 193، انظر أخباره في طبقات الشعراء ص92 والأغاني 6/11 وعيون التواريخ حوادث سنة 193.

(4) في «س»: ابن سبابه: تحريف. وفي «د» ثوابه: تحريف.وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: مذ تولاه ابن سابه. وكابة: أي كآبه وخفف الهمزة.

(5) يعني أنه يقذر الناس أبداً لأن ماء الجنابة يقذر الناس فهم يحمون منه، وربما يتكر الرجل إلى حاجته فيصيبه ماء الجنابة من الميزاب فيحتاج إلى أن يرجع فيغسل ثيابه ويترك حاجته، فلذلك يضرب هذا المثل في الشؤم. «فاغنر» 2/90.

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: يا عزاء...

7- كاتبٌ أيضاً، فما مُر رَ على رأس الكتابَه[1]

وقال أيضاً[2]: [الرجز]

1- باتَ عليٌّ، وأباتَ صَحْبَهْ في سوءةٍ أكثرَ منها عَتْبَهْ

2- بشادنٍ لا يسأمون قُرْبَهْ قد جمعوا آذانه وعَقبَهْ

3- لم يخش في شهر الصِّيام ربَّهْ يا ربَّنا لا تغفرنَّ ذنْبَهْ[3]

وقال يهجو أشجع السلمي[4]: [مجزوء الوافر]

1- ألا يا حادثاً فيه لمن يتعجَّبُ العجَبُ[5]

2- لأسماءٍ يُسمِّيهن نَ أشجعُ حين ينْتَسِبُ[6]

3- تعلَّمها وإخوتُهُ فكلّهُمُ بها ذَرِبُ[7]

4- لقد زَنَّوا عجوزَهُمُ ولو زنَّيتُها غَضِبوا[8]

5- فيالكِ عُصبةً إن حد دَثوا عن أصلهم كذبوا

6- وهمْ ما لم تُنقِّرْ عن أُرومِ أصولهمْ عربُ[9]

7- لهم في بيتهم نسبٌ وفي وسط المَلا نسبُ

---

(1) في «ب»: جر على الناس. وهو يتعجب، فيقول: أي شيء مر على رأس الكتابة حتى صرت كاتباً.

(2) القصيدة ساقطة من «ب» و«ل». وفي رواية حمزة: قال يهجو علياً الأسواري، وعلي الأسواري أحد أصدقاء الحسن. انظر طبعة الغزالي ص530.

(3) في «س»: لاربنا...

(4) أشجع السلمي: ابن عمرو، ويكنى أبا الوليد، كان شاعراً وقد عدّ من الفحول. مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة، وأصفاه مدحه فأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه، وله أخبار مع أبي نواس. انظر أخباره في الأغاني 143/18 – 180.

(5) في «ب»: تنعجب: تحريف.

(6) في «ب»: تسميهن... تنتسب وفي «س»: لاسيما: تحريف.

(7) ذرب: حديد اللسان.

(8) في النسخة الأم فقط: زنيتوها: تحريف ولا يستقيم معها الوزن.

(9) في «س» و«د»: ما لم ينقرعن... والأروم والأرومة: الأصل.

8- كـمـا لم تَــخْــفَ ســافـرةٌ   وتُــنــكَــرُ حــين تَـنْـتـقِــبُ(1)

وقال في سعيد بن سلم(2):   [الطويل]

1- رغيفُ سعيدٍ عنده عِدلُ نفسه   يـقـلّبُـه طــوراً، وطــوراً يـلاعِـبُـه(3)

2- وإن جاءه المسكينُ يطلب فضلَه   فـقـد ثـكـلـتْـهُ أُمُّــه وأقــاربُــهْ(4)

3- يكرُّ عليه السَّوطُ من كل جانبٍ   وتُـكْـسَـرُ سـاقـاه ويُـنـتَـفُ شـاربُـهْ(5)

وقال يهجو غالباً(6):   [الهزج]

1- أنــا لا أفْــرقُ غـلاَّبـا   لأن سُــمــيَّ غــلاَّبــا(7)

2- ولــو كــان مــن أجْــرَى الـلـيـ   ـــثِ لم أرْهَــبْ لــه نـابَـا

3- ولــو يُـعـطـى صـقـيـلَ الحـ   ـــدِ مـثـل المـلْـحِ قـضَّــابَـا(8)

4- لمــا كــان لِــقَــنَّــاءٍ   بــه لــوهــمَّ ضــرَّابَــا(9)

5- ولــو كــان الــسِّــمــامَ المـنـ   ـقـعَ الـقـاضـيَّ والـصَّـابَـا(10)

---

(1) في النسخة الأم فقط: كمن ينتقب: تحريف، وقوله: كما لم تخف، يعني هو كالعاجزة من النساء القبيحة الوجه مادامت في القناع يستر قبح وجهها، فإذا أظهرت أبرز قناعها قباحتها. «فاغنر» 76/2.

(2) في «م»: وتروى لغيره. وفي رواية حمزة ص162: سعيد بن مسلم. وفي طبعة فاغنر 148/2: أنها لأبي الهول الحميري في سعيد بن سلم، وسعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي، بصري الأصل، سكن خراسان، وولاه المأمون بعض أعمال مرو، قدم بغداد وحدث بها، وكان عالماً بالحديث والعربية، روى عن ابن الأعرابي. انظر تأريخ بغداد 74/9.

(3) في «م»: يقبله...

(4) وفي «م»: عند ذلك أقاربه، وأشار إلى الرواية المثبتة.

(5) في النسخة الأم: ويكسر: تحريف.

(6) في «س»: غلاباً، والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وأشار فاغنر 150/2 إلى أنها من المنحول. وفي الفكاهة ص 50: غالب بن الصفدي، وفي ص57 غالب الصفدي مولى فرج الحصي. وغالب المسعودي خادم المأمون وغالب خال المأمون: «وفيات الأعيان» 42/4 و44.

(7) في «ح»: افوق: تحريف.

(8) في «س»: الخد: تحريف. الملح: الرمح. وقضّابا: صيغة مبالغة من القضب: القطع.

(9) في «س»: بفتاك. والقناء: من قنأه يقنوءه إذا حمله على القتل.

(10) الصاب: عصارة شجر مرّ.

6- فــأبْــصَــرَ قــاتــلــي أبَــوَيْــ ـــهِ مَــبْــسَــطَ كــفِّــه هــابَــا[1]
7- ولــو كــان صَــفــاً صــلــداً فــنــاديــتَ بــه ذابَــا
8- لــقــد ألــبــسَــهُ شِــعــري مــن الإذلالِ جــلــبــابَــا[2]
9- وقــد فــتَّــح لِيَ الله مــن الــفِــطــنَــةِ أبــوابَــا
10- وحــظــاً في هــجــائــيــه فــقــد طــوَّلــتُ إعــجــابَــا[3]
11- وقــد فَــوَّهــتُ في كــ ـــلِ مــن قــال ومَــنْ عــابَــا[4]

وقال – وربما كتبت في المجون[5] –: [المجتث]

1- حــمــدانُ مــالــك تــغــضَــبْ عــلــيَّ مــن غــيرِ مــغــضَــبْ[6]
2- إن كــنــتُ تُــبْــتُ إلى الله جــئــتَــنــي تــتــحَــبَّــبْ[7]
3- وقــد حَــلــفــتُ يمــيــنــاً مــبرورةً لا تُــكــذَّبْ[8]
4- بــرب زمــزمَ والحــوْ ضِ، والــصَّــفــا والمــحــصَّــبْ[9]
5- إلاّ .... غــلامــاً رخــصَ الــبــنــانِ، مُخــضَّــبْ
6- فَــثِــقْ بــذلــك، مــنــي يــا ابــن الــكــريم المــركَّــبْ[10]
7- الــبــحــرُ أصــبــح هــمــي والــبــحــرُ أشــهــى وأطــيــبْ

(1) في «ب»: كفا به. وفي «س»: وأبصر. وفي هامش «م»: أي تناله كفه إذا بسطها.
(2) في «س»: أكسبه. وأظنه تحريفاً.
(3) في «ب» و«س»: من. وفي «د»: وحظ.
(4) وفي «س»: كل من فوّه أو...
(5) كتبت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي في باب الغزل.
(6) ولعله يقصد حمدان بن زكريا الخزاز وكان مولعاً بهجاء أبي نواس ومعارضته في البراري وفي الطرد وكان حمدان هذا عالماً بصفات الطير. أخبار أبي نواس لابن منظور /138.
(7) في «س»: حبيبي... فتحبب. وفي «د»: تتجنب.
(8) في «ب»: ولو...
(9) مواضع في مكة، قال الأصمعي: المحصب حيث يرمى الجمار، يريد موضع الجمار.
(10) في «س»: لكرام...

8- وقــــد تـــألــيْـــتُ ألاَّ		مـا عـشْــتُ في الــبرِّ أرْكَـــــبْ(1)
9- يــا فـــرعَ لـيــثِ بــن بـكـرٍ		ذوي الــفَــعـــالِ المُــهــذَّبْ
10- أهــل الـسَّـمـاحـةِ والمجـ		ـــدِ والمــآثــر، واقـــلِـــبْ(2)

وقال يهجو أيوب الفارض(3):		[مجزوء الكامل]

1- مــن يـنـأ عـنـه مَـصَـــادُهُ		فـمـصـــاد أيـــوبٍ ثـيـــابُـــهْ(4)
2- يَــكْـفِــيـه مـنـهـا نـظـرةٌ		فَـتُـعَـلُّ مــن عَـلـقٍ حِـــرابُـــهْ(5)
3- لله دَرُّك مـــن أخـــي		قَـنَـصٍ أصـــابِـعــه كــلابُـــهْ(6)
4- يــا رُبَّ محـترسٍ بِـخـبْـ		ـــن الــدَّرز يَـكـنُـفُـه صـــوابُـه(7)

واحد الصِّيبان: صُواب وهو صغار النمل مثل ذباب وذبان.

5- فـاشـــي الـنّـكـايـة غـير محـ		ـسُـوسٍ إذا دبَّ انـسـيـابُـه(8)

(1) البيت ساقط من «ب». وفي «س»: ان لا... في البحر ماعشت... وفي «د»: أن لا... في البر ماعشت... والبحر والبر عند أبي نواس كناية عن المرأة والغلمان.

(2) في «س» والمآثـر اقلـب: يعنـي اقلـب هذه الصفات إلى نقائضها، ذلك لأنه عاف هذا اللون الكريه من المتاع الحسي.

(3) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي «ب» و«د» و«م»: وقال أيضاً. وفي «س»: وقال. وقال الجاحظ في الحيوان 379/5: وقال الحسن بن هاني في أيوب وقد ذهب عني نسبه وطالما رأيته في المسجد. وفي 216/5: قال الحسن بن هاني يصف رجلاً يفلي القمل والبرغوث بأنامله. وفي طبعة فاغنر 73/2: قال يهجو زنبور بن أبي حماد مولى المهلهل بن صفوان مولى العباس وينسبه إلى صيد القمل، ويقال: بل قالها في أيوب بن أبي سمير وأنه قال...

(4) في طبعة فاغنر: زنبور، يقول: من تعذر عليه صيده ومصاده لبعده عنه فإن صيد أيوب ومصاده قريب لأن مصاده ثيابه يصيد القمل منها.

(5) في «س»: فيها... فيعل وتعل: تسقى. وفي «د»: تكفيه فيها... فتقل. وتقل: تحريف. وفي «م» والحيوان: تكفيه فيها. والعلق: الدم.

(6) في «س»: قبص: تحريف. وأخو قنص: صاحب صيد. وجاء هذا البيت في طبعة فاغنر آخر الأبيات.

(7) في النسخة الأم: مخترش بحبن الدرن يكنفه: تحريف. والتصويب من كتاب الحيوان ومن بقية النسخ. أي يا رب قمل حفظ نفسه منه بغضون درّز قميصه فيما بين الصيبان لئلا يراه فيصطاده. «فاغنر» 73/2.

(8) في كتاب الحيوان: غير معلوم، يقول: نكاية القمل فاشية لأنه يلدغ الإنسان ويوجعه إلا أن أنسيابه إذا أنساب خفي غير محسوس لا تدركه الحواس لخفائه عن الأعين.

6- أو طـــامـــريٍ واثـــبٍ لم يُـنـجِـه مـنـه وَثَـــابُـــه[1]

7- أنـــحـــى لـــه بمـذلـق الـ ـغـرَّيـن إصـبَـعُـه نِـصـابُـه[2]

وقال[3]: [مجزوء الرمل]

1- لا رعــى الله ابــن رَوحٍ وسَّــخَ اســمــي بــلُــعــابِــهْ

2- أسْــقــمَ اســمــي ريــحُ فيه فــأظُـــنُّ اســمــي لمــابِــهْ

3- فـاطْـلُـبـوا لي اسـمـاً سـواهُ وأجِـــدُّوا في طِـــلابِـــهْ[4]

4- فـانْـهَـرُوه وازْبُـرُوه وتــواصَـــوا بــاجــتــنــابِــهْ[5]

5- واقْــعُــدوا مـنـه بـعـيـداً وبـعـيـداً مــن ثــيــابِــهْ

6- إنــهــا عــامــرةُ الإصـ ـطبـلِ مـن شُـهـبِ دوابِــهْ[6]

7- لــعــنــةُ الله عــلــيــه وعـــلـــى فـــرجٍ رمـــى بِـــهْ

وقال[7]: [الطويل]

(1) في «ب»: ظامري: أي هزيل. والطامري: البرغوث، لأنه يطمر، أي يتغيب ويستخفي.

(2) في «ب»: العرنين. والعران: خشبة تجعل في وترة أنف البعير، وهو ما بين المنخرين. وفي «د»: الحدين، وفي الحيوان: أهوى... الغربين. والمذلق: الحاد. والغربان: مثنى غرب، وهو حد السلاح. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: الغران: الحدان، وغرّ الحمام إذا زق. وطوى الثوب على غرة، أي على طيه الأول. وعنى بالمذلق: الظفر الطويل الذي لم يقلم كأنه لحدته سيف حديد، ثم قال: إصبعه قرابه، لأن السيف يكون في القراب فقراب هذا الظفر الأصبع.

(3) القصيدة ساقطة من «ب»: وفي «س»: قال في ابن روح وفي «د»: ابن روح البيجي. وفي «م»: النوبختي. وابن روح هو أحمد بن روح بن أبي بحر، وكان أحمد شاعراً مليحاً من شعراء البصرة. وكان يهاجي أبانواس. انظر طبقات الشعراء 189 – 190 والموشح ص288.

(4) في الفكاهة: فابتغوا. وبعده: لعنة الله وكذا جاء ترتيب البيت في «س».

(5) في «س» يا حسابه: تحريف. وفي الفكاهة: وازجروه... وازبروه: الزبر: الزجر والمنع وتزبره: تنهره وتغلظ عليه في القول والرد.

(6) في «س»: من شرب... وجاء هذا البيت في «د»: آخر الأبيات.

(7) في رواية حمزة: وقال يهجو تميماً وأسداً ويفتخر بقحطان.

1- ألا حيِّ أطـلالاً بِسَيْحانَ فالعذب　　إلى فَـرَعٍ والـبئـرِ بئـرِ أبـي رَغْـبِ[1]

2- تَمشَّـى بـهـا عـفْـرُ الـظـبـاءِ كـأنَّـهـا　　أخـائـذُ مـن رُومٍ تَقسَّمُ في نَـهْـبِ[2]

3- عليها مـن الـشَّـوحـاطِ ظـلٌّ كـأنّـه　　هـذاليـلُ ليلٍ غـيرِ مُـنصرمِ الـنَّـحبِ[3]

4- تُـلاعـبُ أبـكـارَ الـغَـمـام، وتَنْتَمي　　إلى كـل زُحـلـوفٍ، زَحـالـفـةٍ صَـعْـبِ[4]

الزُّحلوقة والزحلوفة: مواضع مرتفعات يتزلق عليها الصبيان.

5- مـنـازلُ كـانـت مـن حُـدادَ وفرتنى　　ومن ترْبِها هندٍ وأبرحت من تِـرْبِ[5]

6- إذا مـا تمـيـميٌّ أتـــاك مـفـاخـراً　　فقل عَـدِّ عن ذا كيف أكـلُـكَ للضَّبِ؟

7- تـفـاخـرُ أبـنـــاءَ الـمـلـوكِ سـفـاهـةً　　وبولُك يجري فوق ساقِك والكعبِ![6]

---

(1) في النسخة الأم: أطلاء: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: برع فالبئر... أبي زغب، وبرع: جبل بتهامة. وفي «س»: مروع... رغب وفي «ل» و«م»: مرغ. والذي في معجم البلدان «فرع» 252/4 — 253: موضع بين الكوفة والبصرة أو الفرع بضم الفاء: قرية من نواحي المدينة على طريق مكة فيها نخل ومياه كثيرة، وهي قرية غناء. وسيحان: نهر البصرة حفره يحيى بن خالد البرمكي في خلافة الرشيد والعذب: لعله يقصد العذيب تصغير العذب وهو واد لبني تميم من منازل حاج الكوفة، وقيل هو حد السواد والعذيب أيضاً موضع في البصرة. انظر معجم البلدان 92/4 ولم أعثر على موضع البئر.

(2) في «ب»: أخاريد... تقسمن والأخاريد: الأبكار التي لم تمسس وفي «س»: تتسمن من نهب وفي «ل»: أخاديد... يقسمن: تحريف. وفي «م»: تقسمن وفي «د»: تمر بها... يسمن في... والأخائذ: جمع أخيذة، وهي أسراء الروم وسباياهم «فاغنر» 12/2.

(3) في «ب»: عليه... وفي «س»: علينا. وفي «ل»: من السرحاء، أي على العفر، وزاد الألف في السرحة صلة للفتحة كما قال: على الكلكال. والهذاليل: ما استرسل من ظلمته. والنحب: النذر. وفي اللسان: السرحاء: واحدة السرح، وهو كل شجر طال. والنحب أيضاً: الأجل والوقت المدة وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: أراد الشوحط. قد ألبست كأنها في رأي العين بقايا ظل الليل وظلمته والليل باقي مجاله لم يتجلَّ الصباح فيه، وذلك أن الظل يكون أسود فشبه بسواد الليل. والهذاليل هي البقايا من الليل. وقوله: غير منصرم النحب، يعني نحب الليل ونذره كأنه نذر لطوله.

(4) في «ب» زحلوق وفي «ل»: زحلوق زحالقة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: زعلوق... مخالفة: والزعلوق: النشيط. والمخالفة: الكثير الخلاف أو الأحمق.

(5) في «ب»: وقربنا: تحريف وتداخل فيها البيت هذا مع الذي يليه. وفي «س»: وفرثنا وفي «ل»: جذام... وفرتنا. والظاهر أن حداد وفرتنى وهند: أسماء نساء. والترب: من كان في سنك.

(6) في «ب»: ساقيك... والقعب. والبيت ساقط من «س» وفي «ل»: ويروى: وبولك فوق الساق يجري على الكعب.

8- إذا ابتدر الناس الفِعَال فخذ عصاً ... ودَعْـدِع بمعزى يا ابن صانعة الـزَّربِ[1]

دَعْدَعَ بالمعزى: صوَّتَ بها. والزَّرب: حظيرة الغنم.

9- فنحن ملكنا الأرضَ شرقاً ومغْرباً ... وشيخُك مـاءٌ في الترائب والصُّلبِ[2]

10- فلمَّا أبـى إلاّ افـتخاراً بحاجبٍ ... هَـتَـمْـتُ ثـنـايـاه بـجـنـدَلَـة الـشِّـعـبِ[3]

11- تـفـاخـرُنـا جـهـلاً بـظـئـر نبيِّنا ... ألا إنَّمـا وجْـهُ التَّميميِّ من هَـضْـبِ[4]

كان زرارةُ بن عُدَس حضن ابناً لعمرو بن عمرو بن هند يقال له: أسعد أو أخاً له، فقتله رجل من دارمٍ[5]، فحرَّق منهم عمرو بن هند مائة. وهضب: جبل صغير.

12- وأمـا بنو دودَان والحـيُّ كاهلٌ ... فمن دُودَةٍ بين الخَـراتـين والـعَـجْـبِ[6]

13- فَـخَـرْتُم سَفاهاً أن غـدرتْم بربِّكمْ ... فهلا بني الـوقـعـاءِ في كـبَّـة الحـربِ[7]

---

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: طالقة الذّرب. والذرب: فساد المعدة، والذرب أيضاً: أن تحمل المرأة طفلها حتى يقضي حاجته، فهو يريد أن يشير إلى ما عندها من إسهال. وفي «ل»: أي صح بها فإنك راع. ويروى: ودعدع بعنز، وهو يريد أن يقول له: إنك ابن راعية.

(2) وفي «س»: مافي: تحريف وفي «ل»: وشيخك يعني تميم بن مرة ويروى ونحن ملكنا الناس... والترائب: عظام الصدر والصلب: الظهر، يريد أنه لم يخلق بعد.

(3) في هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: يعني رميته بعار شعب جبلة، قتل فيه عمرو ولقيط بن زرارة وأسر حاجب. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(4) في «ب»: بطر: تحريف. وفي «ل»: عنى بنبيهم أسعد بن المنذر ابن ماء السماء، وكان في حجر زرارة بن عدس.

(5) ودارم: بطن من تميم، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكأن زرارة بن عدس كان تميمياً أيضاً. وأظأر رسول الله ﷺ من هوازن. «فاغنر» 14/2.

(6) في «ب» و«س»: فمن جلدة... الحرابين وفي «ل»: ويروى: بين الحرابين. وفي التفسير: الحرابة والحراب: الورك. والعجب: أصل الذنب. ودودان: قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة. «اللسان»، «دود» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بنو دروان... بين الخزيمين... وأظنه تحريفاً. وجاء في هامش النسخة الأم ومتن «س» و«ل» و«ح» الخراتان: نجمان في الأسد، يقول: هم من نزار بمنزلة قليلة حقيرة كمقدار ما بين الخراتين إلى موضع عجب الأسد في سعة السماء. وفي هامش «م»: والخراتان: ثقبان في الورك، يريد أنهما خلقوا من جلدة الاست. وقيل الخراتان: أسفل جلدة الخصيين، والمعنى الأول أجود.

(7) في «ب»: فجرتم.. الوكعاء. وفي «د» الوكعاء. والوكعاء: الحمقاء وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«م»: يعني أنهم غدروا بحجر بن عمرو أبي امرئ القيس. وفي «ل» أيضاً، ويروى: الوجعاء: وهي الاست. وكبة الحرب: شدتها.

14- فأنتم عَضاريطُ الخميسِ إذا غَدَوا عناؤكُم تلك الأخاطِيطُ في التُرْبِ[1]

15- وكنتم على استِ الدهر لا تنكُرونَهُ عِبادَ البهاليلِ السباطَ بني وهبِ[2]

16- ويوم الصفا أسلَمتُم رهط حاجبٍ كأنكم الكتفانِ أوْضَعُ في الوَثْبِ[3]

17- وآب أبوكم قد أُجِرَّ لِسانُهُ يَمُجُّ على عُثنُونِهِ عَلَقَ الخِلبِ[4]

الخلب: غشاء الكبد. أُجِرَّ الفصيل إذا خُلَّ لسانُه لئلا يرضع، هذا جد لبني أسد فعل به ذلك.

18- وضيَّعتُم في العامريِّينَ ثأركم بِعَمرو بن ضَبَّاءَ المُصابِ بلا ذنبِ[5]

19- فكان هجاءُ الجعفريِّ نكيرَكمْ وقد لَحَبُوا منه السَّنام على الصُّلْبِ[6]

20- وأوجفتُم في السَّمهريِّ فذقتُمُ مرارتَها مثل العلاقم في الغِبِّ[7]

---

(1) في «ب» غزوا... واغباركم وفي «ل»: غناؤكم والعضاريط: الأتباع يتبعون الجيش على البطنة من غير أن يشركوا في الغنيمة، وعنى بالأخاطيط: زجربني الأسد. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: غطاريس... غزا... غذاؤكم. والغطاريس: جمع غطريس، وهو الظالم المتطاول على الأقران، والخميس: الجيش. والخطوط: الزجر والعيافة. والذي أراه أنه يريد أن يقول: هم جبناء يخطون على التراب فعل المفكر المهموم الذي لا يقدر على شيء.

(2) في «ب»: ينكرون... عبيد. وفي «س» و«ل»: وبنو وهب: قوم من كندة، ويقال: است الدهر وأس الدهر، أي قديم الدهر، أي كنتم على قديم الدهر عبيد الكرام، والاستحياء من بني وهب، وأنتم تعرفون ذلك ولا تنكرونه. والبهاليل: جمع بهلول، وهو الجامع لكل خير ويطلق على السيد، والسباط: ضد الجعد، يصفهم بالطول.

(3) في «س»: أسرع في الوثب. وفي «ل»: يعني يوم المشقر وقعة كانت بين قيس بن ثعلبة وتميم، وخذلت بنو أسد بني تميم وهو أيضاً متصل بيوم رحرحان، وكانت شعب جبلة بهذا السبب، والكتفان: الدبى قبل أن تخرج أجنحتها، والواحدة: كتفانة سميت بذلك لأنها تكتف إذا وثبت. وفي هامش النسخة الأم «ح»: يوم الصفا: يوم كانت فيه وقعة بين قيس بن ثعلبة وتميم أسر فيها معبد بن زرارة. والكتفان: جراد صغير. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: الكنفان، وأظنه تحريفاً.

(4) في «س»: فآب... أن يجر... وفي «ل»: وكان في نسخة علق الحلب وفي التفسير الحلب: الدم الذي يسيل من لسان الفصيل إذا جر وفي «د»: الحلب وفي اللسان: تحلب الندى إذا سال ودم حليب: طري والعلق: الدم والعثنون: اللحية.

(5) في النسخة الأم: وصيغتم: تحريف. والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي «س»: بعمر... صبا: تحريف. وفي «ل»: ابن ضبا. وقال: أخذه بنو عامر بذنب غيره فقتلوه. وفي «د»: بعمر... ضباء.

(6) في «س»: وقد بحثوا... السام: تحريف. ولحبوا: قشروا، يقال: لحب اللحم عن العظم قشره.

(7) في «ب»: العب.. والعب: شرب الماء وفي «س»: وأوجعتم... العب... وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»:

21- فأصبح رأسُ الفقعسيِّ كأنما تخطَّفَهُ أقنى أبو أفرخ زُغْبِ[1]
22- فهلا سألتم ثادقاً أين رأسه وجيشَ القَنانِ يا بني آكل الكلبِ[2]
23- فلا تَنشُدُونَ الفقعسي بغيره فإنَّ أُقيشاً لا يزالون في ركبِ[3]
24- وأنتم شَمتُّم بابنِ دارةَ سالمٍ فجازتكم الأيامُ نكباً على نكبِ[4]
25- منعتُم أخاكم عُقبةً وهو راهصٌ وجلأتُمُوهُ أن يذوق من العَذْبِ[5]
26- فمِتُّم بأيديكم فلا مات غيركم وغنّى بكم أبناءَ دارةَ في الشُّربِ[6]

أي جئتم بالرماح لتقاتلونا فذقتم مرارة طعننا. وأوجفتم: الوجف، سرعة السير، ووجف الشيء إذا اضطرب. والسمهري: الرمح. والعلقم: الحنظل، وكل ما هو مر. والغب: ورد يوم وظمأ آخر.

(1) في «ب»: القعني... والقعني: اقعنبى الرجل إذا جعل يديه على الأرض وقعد مستوفزاً. وفي «ل»: أبوفرغ: تحريف. والأقنى: أراد صقراً أقنى الأنف، أي معوجه. وزغب: صغار الريش. والفقعسي: منسوب إلى فقعس حي من بني أسد أبوهم فقعس بن طريف بن دودان بن أسد. اللسان «فقعس».

(2) في «ب»: نادفاً... الفنان: تحريف. وفي «س»: يارقاً... وقيس القيان... وفي «ل» أي هل سألتم يوم ثادق أين رأس الفقعسي فإنه فيه قتل، وثادق: جبل به قتل الفقعسي، وقيل: اسم فرس لمنقذ بن طريف الفقعسي. قال ابن دريد: ثادق اسم فرس معروف، وقيل ثادق اسم موضع. ويروى: دابق وهو اسم جبل. «فاغنر» 18/2 والقنان: اسم جبل بعينه لبني أسد، وبنو قنان: بطن من بلحارث بن كعب. «اللسان» «قنن» وثادق: واد ضخم يفرغ في الرمة «معجم البلدان» 70/2—71.

(3) في «ب»: تنشدن... لغيره.. أقيساً: وأقيس: تصحيف، وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: الفقعسي: رجل من بني أسد عكل وسالم بن دارة المري الشاعر.

(4) في النسخة الأم و«ح»: شعتم، وهو تحريف ولا يستقيم الوزن أيضاً والتصحيح من «س» و«ل»، وفي «ب» و«د»: شمستم: وأظنه تحريفاً، وقوله: وأنتم شمتم بابن دارة سالم، يريد سالم بن دارة ودارة أمه وهي امرأة من بني أسد بن خزيمة وسميت دارة لجمالها ونسبتها بدارة القمر واسم أبيه مسافع وهو من ولد عبدالله بن غطفان، هجا ثابت بن واقع الفزاري فقتله وتولى قتله زميل بن أبير بن عبد مناف، وكان سالم مدح عدي بن حاتم بأبيات فشاطره ملكه «فاغنر» 19/2.

(5) في «ب»: أخاكم راهصاً: تحريف. وفي «س»: راقص... تحريف. وراهص: الرهص: أن يصيب الحجر حافراً أو منسماً فيذوي باطنه. وجلأتموه: منعتموه وطردتموه، أي لم تركبوه الإبل عقبة حتى حفي رجله من المشي، فصار كالدابة المرهوصة، ومنعتموه عن الماء العذب حتى مات عطشاً.

(6) في «س»: قمتم: تحريف. وفي «ل»: فلا يعد غيركم، وأبناء دارة: سالم وإخوته من بني مرة.

27- فإن تك منكم شِعرةُ ابنةُ مَعكَدٍ فشِعرةُ من شَعرِ العِجان أو الأسبِ[1]

هذه امرأة من بين أسد عاهرة حمقاء. والأسب: العانة[2].

28- تظلُّ على رَمَّان تُبرِمُ غزلها وتنكُثُه والغزل ليس بذي عَتبِ[3]

29- سأبغي عليكم يا بني وَذَحِ استها مثالبَ أعيا دونهنَّ أخو كلبِ[4]

يعني الأعور الذي هاجى الكميت[5]، يقول: أتيتكم بما لا يحسنه الكلبي من مثالبكم.

وقال في جعفر بن يحيى[6]: [الطويل]

1- لقد غرَّني من جعفر حُسنُ بابِه ولم أدر أنَّ اللؤمَ حشو إهابِه[7]

2- ولستُ وإن أخطأتُ في مدح جعفرٍ بأولِ خلقٍ خارىءٍ في ثيابِه[8]

وقال يهجو الخصيب بن عبد الحميد الذي كان مدحه[9]: [الوافر]

---

(1) في «س»: نبت... وفي «ل»: يك: تحريف.

(2) وفي «ل»: والأسب: شعر العانة. وهذا هو الصواب.

(3) في «ب» عمان... وينكبه.. عيب. وفي «س»: تنكف... صب: تحريف. وفي «ل»: بذي عيب. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: رمان: موضع وقد ذكرها الله تعالي في القرآن «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة» سورة النحل: آية 92. وهي منهم، وفي اللسان: رمان: موضع وقيل: جبل لطيء.

(4) في «س» سابقي... ودح: تصحيف والوذح: ما يتعلق بألية الشاة من بعر فيجف وفي «ل»: وعنى بأخي كلب حكم بن عياش وهشام الكلبي، وقيل: عني به الأعور الكلبي، الذي هاجى الكميت، فيقول: أتيتكم من مثالبكم بما لم يحسنه الكلبي والأعور الكلبي هو حكيم بن عياش المعروف بالأعور الكلبي، شاعر مجيد كان منقطعاً إلى بني أمية بدمشق ثم انتقل إلى الكوفة وكان بينه وبين الكميت مفاخرة «معجم الأدباء 131/4».

(5) والكميت بن زيد الأسدي، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي وكان عالماً بلغات العرب وأخبارها وأنسابها توفي «170هـ»: خزانة الأدب 365/3.

(6) من هنا إلى قافية الجيم في هجاء داود بن رزين ساقط من «ل» وفي «د»: قال: وتروى لغيره. وجعفر بن يحيى البرمكي، وزير الرشيد، أبوالفضل، كان من الكرم وسعة العطاء بمكان ولم يبلغ أحد من الوزراء منزلته التي بلغها من الرشيد. انظر أخباره في وفيات الأعيان 342/1-346.

(7) في «س»: تحت والإهاب: الجلد.

(8) في «ب» و«س»: فلست.. وفي «د»: خازى. وفي طبعة الغزالي: بأول إنسان خرى.

(9) في النسخة الأم: الخصيب بن عبدالله بن عبدالحميد وهو تحريف وقد سبقت ترجمته وفي «ب»: يهجو الخصيب الذي كان مدحه.

1- أمــيرَ المـؤمـنـين وأنــت عَـفٌّ ومـالـك في الخـلائـق مـن ضـريـبِ[1]

2- عــلامَ وأنــت ذو حــزمٍ ورأيٍ تُـصــيِّرُ أمــرَ مـصـرَ إلى الخـصـيـبِ

3- فـتـى مــادان لـلـرَّحـمـن ديـنـاً ومــا إن زال يـسـجُـدُ لـلـصَـليـبِ

وقال يهجوه[2]: [الكامل]

1- نفسُ الخصيبِ جميعُهُ كِـذْبُ وحـديـثُـه لجليسـه كَــرْبُ[3]

2- تـبـكـي الـشـيـابُ عـلـيـه معولـةً أن قـد يـجـرُّ ذيـولـهـا كـلْـبُ[4]

وقال يهجوه[5]: [الكامل]

1- خبُز الخصيبِ معلَّقٌ بالكوكبِ يُحمى بكـلِّ مُـثـقَّـفٍ ومـشـطَّـبِ[6]

2- جعل الـطَّـعـامَ عـلى بنيه محرَّماً قـوتـاً وحـلَّـلـهُ لمـن لم يَـسـغَـبِ[7]

3- فـإذا هُـمُ رأوا الـرَّغـيـف تطرَّبوا طَـربَ الصيـامِ إلى أذانِ المـغـربِ[8]

وقال: [السريع]

1- أصـبَـحـتُ محـتـاجـاً إلى ضـربِ إذ أطـلـب الــرزقَ إلى الـكـلْـبِ[9]

2- إلى امــرىءٍ يُـطْـعـن في ديـنـه يُــورِقُ مـنـه خـشـبُ الـصَّـلْـبِ[10]

---

(1) الضريب: المشابه والمشاكل له.

(2) أشار فاغنر في طبعته 149/2 أنها لمنصور بن باذان في الخصيب بن سلم الأصفهاني.

(3) في «ب» و«س»: جميعها.

(4) في «ب»: يجرر ذيلها وفي «د»: ثيابها.

(5) كذلك ذكر فاغنر 148/2 أنها لمنصور بن باذان في الخصيب بن سلم الأصفهاني.

(6) في «س»: مشطب، ومثقب. والمشطب: السيف. والمثقب: الرمح.

(7) في «ب»: يشعب: والشعب: الإصلاح والجمع والتفرق وهو من الأضداد. وفي «س»: محرماً... منهم... وفي «د»: على السغاب... لما لم... والرواية غير مستقيمة.

(8) البيت ساقط من «ب» وفي «د»: وإذا...

(9) في النسخة الأم وفي «ح» و«س» و«ل» و«م»: من الكلب. وأظنه تحريفاً. والرواية المثبتة هي رواية «ب» و«د»...

(10) في «س» يرزق منه... يريد أنه نصراني، أي يعوج خشب الصلب به إذا رآه صلب عليه لشوقه إلى صلبه ولصلاحه له كاد خشب الصلب- وهو عود يابس- أن ينضر ويورق من شدة فرحه بصلبه.

وقال رجل من بني العنبر يقال له رئاب يهجو أبا نواس: [الرجز]

1- وفيشةٍ ليست كفيشِ الناسِ أقدمَ من عادٍ واصطياسِ[1]

2- مثلَ ذراعِ الجملِ القُراسي أولجْتُها في است أبي نواسِ[2]

وقال له أبو نواس: [الرجز]

1- وفيشةٍ تُقشَبُ بالأقْتابِ وتعتلي بالرَّحلِ ذي الأجلابِ[3]

2- والنَّوطِ والدِّلاءِ والعِلابِ أتَتْ بها العنبرُ من إرابِ[4]

أولجتها في است الفتى رئابِ[5]

وقال في هيثم بن عدي[6]: [البسيط]

1- يا هيثمَ بن عديٍّ لست للعربِ ولست من طيِّىءٍ إلاّ على شغَبِ[7]

2- إذا نسَبْتَ عديّاً في بني ثُعلٍ فَقَدِّم الدال قبل العين في النَّسبِ[8]

---

(1) في «ب»: واصطباس. وفي «د»: واصطناس ولم أعثر على معنى لهذه الكلمة، ولعله يقصد اسطناس، وهي نار كانت تتقد بطسوج بزر جشابور فأطفاتها زبيدة أم الأمين. عن مجلة الدراسات الأدبية في الثقافتين العربية والفارسية ص58. والفيشة: ذكر الرجل وقيل: كمرته.

(2) في هامش «م»: القراس: من الإبل الضخم الشديد. وفي اللسان: القراس والقراسية: الضخم من الإبل.

(3) الأبيات ساقطة من الطبعات السابقة، في «ب»: تعتب، تحريف. وفي «ي» و«ح» و«د»: تقتب. والأقتاب: جمع قتب: إكاف البعير. وفي الصحاح: وهو رحل صغير على قدر السنام.

(4) النوط: ما يناط برحل الركب من قعب أو غيره. والدلاء: جمع دلو. والعلاب: جمع علبة، قدح ضخم من جلود الإبل يجلب بها. وإراب: موضع أو جبل معروف، وقيل: هو ماء لبني رباح بن يربوع. اللسان «أرب».

(5) في «ب» و«د»: أبي رئاب. وفي «س»: رباب: تحريف.

(6) القصيدة ساقطة من «ب».

(7) في رواية أبي هفان، و«س»: على سغب. وقبله في الطبعات السابقة وفي الفكاهة وأخبار أبي نواس لابن منظور:

الحمد لله هذا أعجب العجب الهيثم بن عدي صار في العرب

الهيثم بن عدي في تلونه في كل يوم له رحل على خشب

(8) في «س»: من بني. وبعده في الفكاهة وأخبار أبي نواس:

ترى دعيّاً على رغم الألى زعموا دهراً عدياً فتى من سادة العرب

3- كأنني بـك فـوق الجِـسر منْتَصِباً | على جـوادٍ قريبٍ منك في الحسبِ[1]
4- حتى نـراك وقـد درَّعْـتَـهُ قُمُصاً | من الصَّديدِ مكانَ الليفِ والكربِ[2]
5- لله أنـت فـمـا قُـربـى تَـهُـمُّ بها | إلاَّ اجْتَلبْتَ لها الأنسابَ من كثبِ[3]
6- لله أنـت أخـا حـلٍّ ومـرتحـلٍ | إلى المـوالي وأحـيانـاً إلى الـعـربِ[4]

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الرمل]

إن من يطمع في نيل علي بن جنابِ[5]

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية التاء إلاّ منحولاً، منه ما نسب إليه في محمد بن رياح[6] ولم أره يحقق له. [المتقارب]

أتـانـا بـخـبـزٍ لـه حـامـضٍ | كـمثـل الـدَّراهـم في خـلْـقَـتِـهْ[7]
إذا مـا تـنـفَّـسْـتُ عـنـد الخِـوانِ | تـطـايـر في الـبـيـت مـن خِـفَّـتِـهْ[8]

وهذا جيد إلاّ أنه ليس له ومنه ما نسبوه إليه في إبراهيم: [الكامل]

(1) في «د» قبل الجسر، أراد بالجواد خشب الصلب لأنه يركبه المصلوب، وهو جواد ليس له أصل ينسب إليه فيما بين الأفراس فكأنه مثل النسب الذي تدعيه ليس له أصل ثابت فيما بين الأنساب، «فاغنر» 56/2.

(2) في «س»: مقام. وفي رواية أبي هفان: مكان اللبد والركب... والركب: جمع ركاب، أراد ماسال من صديده على الجذع فكأنه ألبسه قميصاً منه بدل قميصه الذي عليه، وهو الليف وخشب الصلب هناك من النخل. «فاغنر» 56/2.

(3) البيت زيادة من «س» و«م».

(4) في «د» و«م»: فما تزال أخا...

(5) كذا ورد البيت ولم أعثر على تمامه ولم أهتد لترجمة علي بن جناب هذا.

(6) في النسخة الأم: ابن رزاح: وهو تحريف. والتصحيح من «ب» وفي «د»: ابن رباح وهو تصحيف. وفي أخبار أبي نواس، تحقيق «شكري» ص37: محمد بن رياح المعروف بزنبور. وهو شاعر معاصر لأبي نواس وتوجد له ترجمة وافية في (ص591).

(7) في «ب» و«د» و«م»: هيئته.

(8) في النسخة الأم فقط: حفته: تصحيف. والخوان: المائدة معربة.

قــد مــات إبــراهــيــمُ قــبـل ممـاتِـه … فَـرُزِقْـتُ حُسنَ الصَّبرِ بعد وفـاتِـه[1]

واســتـخْـدَمَ الخَـلْـقَـانَ مـن غلمانه … واسْـتَـولَـدَ الخَـلـقـاتِ مـن دايـاتـه[2]

غــلــمــانُـه كـــلٌّ عــلــى جـيـرانـه … ونـــســـاؤه كـــل عــلـى جـاراتِــه

تـعـدو الـشـعـالـبُ في طــلابِ كـلابـه … هــزلى وطــيرُ المــاء فــوق بُــزاتِــه[3]

وهذه قد أنشدها جماعة في إبراهيم بن المدبر[4]، يقولها له بعض شعراء زمانه، وهي لأبي هفان[5].

حرف الثاء

وقال يهجو زنبوراً، ويقال: إنها منحولة[6]: [الطويل]

1- رأيــتُ نِسا هــذا الـزَّمـان خَنَاثا … فـطَـلَّـقـتُ زُنــبــوراً لــذاك ثـلاثـا[7]

2- وقــد كـنـتُ لا أبـغـي ... كلكلاً … ســواه مــن الخَـلْـقِ الـكـثـير مـلاثـا[8]

3- كـأن استه كـانـت ... ســوى بني … أبـــيــه ودون الــعــالمـين تُــراثَـا

(1) في «د»: عند وفاته.

(2) الخلقان والخلقات: مفرده خلق وخلقة: الصنّاع، والداية: المربية.

(3) في طبعة فاغنر: ويطير طير الماء.. ومعناه أنه بخيل يجيع الكلب بحيث يعدو عليه الثعلب فيصيده وكذلك بزاته من الصعد بحيث يصطاده طير الماء، يشير إلى بخله.

(4) إبراهيم بن المدبر: أبواسحاق، شاعر كان متقدم من ذوي الجاه والمتصرفين. كان المتوكل يقدمه ويؤثره، وكانت بينه وبين عريب الجارية حال مشهورة. توفي سنة (279هـ) وهذا مما يؤكد لنا أنها ليست لأبي نواس.

(5) في الأصل: لابن هفان، وهو تحريف.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وهي موجوة في طبعة فاغنر 124/2. وزنبور: محمد بن رياح بن أبي حماد الكاتب المعروف بزنبور، مولى ابن صفوان، مولى بني العباس، بغدادي، انقطع إلى آل نوبخت فلما هجاهم أبونواس هجاه زنبور وقال:

يـعـزي قـلـبـه عـن ذكـر راح … وكـيـف عـزاء قـلـب مستباح

شـكـا مـا بـاسـتـه حَـسَـنٌ إلـينا … مـن الـداء المـبرَّح بـالـفـقـاح

انظر الوافي بالوفيات 74/3.

(7) في «س» و«د»: خياثا.

(8) في النسخة الأم فقط: ثاثا: تحريف. والملاث: شيء يلات فيه الأير، أي يلف فيه فيحتك به، وعنى به الدبر.

4– فلما رأيت الشيب قد مات دِلَّةً فَبَزَّ أخي منه سَناً وأثَاثا[1]

5– دعوتُ حبالي من قُواهُ فأصبَحَتْ وثيقاتُها منّي ومنه رثاثا[2]

6– ولَمَّا رأى ... قَراهُ تصبراً ليُقعِدَ أشعاراً رحلن حِثاثا[3]

7– ولما أبى عني المُخَثَّمُ أنَّني قَعَدْتُ به في الناس بال وراثَا[4]

8– لقد ذلَّ يابنَ الماء والقَصَبِ امرؤٌ تكون له في العالمين غِياثا[5]

9– مُوضَّعَ جَهِّزْهُ إليَّ فإنَّما أتاك بها مطليةً لِيُغاثَا[6]

حرف الجيم

قال لداود بن رزين الشاعر[7]: [السريع]

1– كان المغنُّونَ لهم خزرجٌ فصار داودُ لنا خَزْرَجَا[8]

2– إنْ أنشد الشعر زوى حُسْنُه وإن بقى في صدره كرَّجَا[9]

---

(1) في «ب»: قد مال دلة. والبيت ساقط من «س» والدلة: الوقار والهيبة.

(2) في «ب»: حبالاً وثيقابهاً. والبيت ساقط من «س».

(3) في «ب»: فلما... لتقعد. وفي «س»: حللن. وفي طبعة فاغنر: فلما.. حباها مختماً.. لينقل أشعاراً... ويروى: قراها. تصبراً ليعقد... ولينقض...

(4) في «ب»: التواضع أنني... وفي «س»: ولما رأى... وفي «د»: المجثم... والمخثم: الفرج المنتفخ. وفي طبعة فاغنر: المختم، وقصد به زنبوراً.

(5) في «ب»: يكون... وفي «د»: زل.

(6) البيت ساقط من «ب» وفي طبعة فاغنر: مختم.. وعجل فإنما... والمعنى على كل حال غير واضح.

(7) داود بن رزين الواسطي، أبوحي، مولى عبد القيس، كان شاعراً محسناً، ورد بغداد وعاشر بها أبا نواس وغيره من الشعراء، وكان راوية بشار بن برد، وله أخبار كثيرة في كتب أهل الأدب. انظر أخباره في تاريخ بغداد 359/8، وفيات الأعيان 315/2.

(8) في النسخة الأم: خرزج: تحريف. وفي «س» حدرج... حدرجاً: تحريف. وفي «ل»: لهم. والخزرج: زاملة المخنثين بلغة البغداديين، أي كان رئيس المغنين خزرج قديم الدهر، فاليوم داود بمكان خزرج. «فاغنر» 77/2. وفي طبعة الغزالي ص545: الخزرج: الريح، ولا أرى وجهاً له هنا.

(9) في «ب»: روى: تصحيف. وفي «س»: وجهه... في وجهه وفي «ل»: وجهه. كالرجا: تحريف. وزوى حسنه: نحّاه

3- فنحن لا نستطيعُ تغييرَهُ أفْلَجَنا داودُ إذ ثَلَّجَا(1)

4- مُهذَّبُ الأعمام من كسْكرٍ وماجِدُ الأخوالِ من تَوَّجَا(2)

وقال لإسماعيل بن حفص(3): [المتقارب]

1- ألا قُل لِشَمعُونَ ذا المُخدَجا إذا ما بمجلسكُم عرَّجَا(4)

2- تَبرَّمتَ بالكون في رَحْمِها فأعجَلْتَ وجهكَ أن يُنْضَجَا

3- فلو عُدتَ فيه بقولي ولم يهزَّك طيشُك أن تَخْرُجَا

4- إلى أمَدٍ فبلَغْتَ النِّضاجَ لقد جئتَ من رحمها أبلجَا(5)

5- ولكن نبا بك فيه المَقامُ لِحُبِّك واللهِ أن تَعْفُجَا(6)

ومما ينسب إليه على هذه القافية ولم يروها من يوثق به(7): [الرمل]

1- ليس لي في الحرِّ حاجَهْ ... عندي لَجَاجَهْ(8)

2- ما يُريدُ الحُرَّ إلاّ كلُّ ذي فَقْرٍ وحَاجَهْ(9)

3- ادخلوا بالله يا قومُ مكان ... سَاجَهْ(10)

ومال به. وكرج: فسد. وفي «د»: ذوى وجهه.

(1) «ب»: أثلجنا داود... وفي «س»: أفلحنا: تصحيف. وفي «د»: تعبيره... أو أثلجا... وأفلجا: أصابنا بالفالج.

(2) في «ب»: الأخوان. وفي «د»: كشكر: تحريف. وكسكر: اسم كورة كانت مدينة واسط قصبتها. وتوج: بلدة بفارس. «معجم البلدان» 56/2.

(3) القصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. ولعله يقصد إسماعيل بن حفص بن كثير، فارسي من أهل المدينة، قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة 180هـ. تاريخ بغداد 218/6 – 221.

(4) في «ب»: لسمعان. وفي «س»: لإسماعيل وفي «د»: لسمعون. والمخدج: الولد الناقص الخلق وقد تم وقت حمله.

(5) في «د»: إلى أحد... النضا: تحريف. والأبلج: الواضح المشرق.

(6) في «س»: لحبك ياكهل. وتعفجا: تنكح، والعفج: أن يفعل الرجل بالغلام فعل لوط.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وفي طبعة فاغنر 153/2 قال: ومما نسب إليه على قافية الجيم ولم يروها من نثق به.

(8) البيت ساقط من «ل».

(9) في «ل»: ما يزيد: تصحيف.

(10) في النسخة الأم: حاجة: تحريف، والتصويب من النسخ الأخرى. وساجة: الساجة: الخشبة التي يُطيَّن بها.

4- ... ... أمـــــرداً في لـــون عَـــاجَـــهْ[1]

ومنه: [البسيط]

أبــو حُـذَيـفـةَ في الـكُـتَّـابِ داعـيـةٌ يـدعـو إلى ديـن مـاني كُـلِّ عـفَّـاجِ[2]

حرف الحاء

قال[3]: [الهزج]

1- ألا يـا جـبـلَ المَـقْـتِ الـذي أرســـــى فـمــا يَـــــبْرَحْ[4]

2- ويـــا مَـــنْ هـــو مـــن ثـهـلا نَ لـــو حَـمَّـلـتَـه أرْجَــــحْ[5]

3- ويـــا مَـــنْ سَـــكَـــراتُ المـو ت مـــن طـلـعـتـه أروحْ[6]

4- لــقــد صـــــوَّرَكَ الله فـمـا حَـلَّـى ولا مَـلَّـحْ[7]

5- فـمـا تَـصـلُـحُ أن تُـهجى ولا تَـصـلُـح أن تُمـدَحْ

6- وقـد شـعَّـبـتُ أفـكـاري فـمـا أدري لمـا تَـصـلُـحْ[8]

7- بـلـى أسـتـغـفـر الله عـلـى وجـهـكَ قـد يُـسـلَـحْ[9]

---

(1) العاجة: الفيل. والعاج: المسك.

(2) ماني بن فاتك الحكيم، ظهر في زمن سابور ذي الأكتاف، واتخذ له ديناً بين المسيحية والمجوسية، وكان يقول بنبوة المسيح، ولا يقول بنبوة موسى، وقد ذهب إلى أن العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة، وأنهما أزليان، وأنكر وجود شيء إلاّ من أصل قديم. انظر: الفهرست 272. وعفَّاج: لوطي.

(3) في طبعة فاغنر 92/2: يهجو روحاً القمي الذي يلقب بالجبل، كان بصرياً.

(4) المقت: البعض.

(5) في النسخة الأم فقط: في ثهلان. تحريف. وثهلان: جبل ضخم بالعالية لبني نمير بن عامر بن صعصعة، به ماء ونخيل. «معجم البلدان» 88/2. وفي «ب» و«س» و«د» و«ل»: أقدح. وأقدح: أثقل.

(6) البيت زيادة من «ب»، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: فما أخلى...

(8) البيت ساقط من طبعة الغزالي.

(9) في «ل»: قد نسلح. وفي «د»: أن يسلح. ويسلح: يتغوط عليه.

8- وتحـلــو رافـــع الـذَّيــل		لأن تُـنـكـح لا تَـنــكــحْ[1]

9- فـيـا لـيـتـك إن أمـسـيـ		تَ - لا أمـسـيـتَ - لا تُـصـبـحْ[2]

10- بـلـى تَـصْـلُـح أن تُـسجـ		ـن أو تُـصـلـب أو تُـذبـحْ[3]

11- ويــا لـيـتـك في الـلُّـجَّـ		ـةِ لا تُحـسِـنُ أن تَـسْـبَـحْ[4]

وقال يهجو بعض أُمهات من كان يعاشره: [الطويل]

1- لقد نسلت رِزِّيـنُ نسلاً من استها		عليهنَّ سيما في العيونِ تلوحُ[5]

2- فعشواءُ مفحاشٌ، وأعشى مُضَلَّلٌ		وأعـورُ دجَّـالٌ عليه قُبوحُ[6]

3- إذا استُنطِقَتْ رزّينُ يوماً تعاجَمتْ		وفـو فَـرْجـهـا بالفاحشاتِ فَصيحُ[7]

4- سيبقى بقاءَ الدَّهرِ ما قلتُ فيكمُ		وأمَّـا الـذي قـد قُـلْـتُـمـوه فـريـحُ

وقال في بني نوبخت[8]: [المضارع]

1- ألا يــا بــنــي نَجَــاحْ		... لـكـم سِـــلاحْ[9]

2- ومــا إنْ لـكـم سـلاحٌ		عـلـمـنـا سـوى الـفِـقَـاحْ[10]

---

(1) في «ب»: لأن ينكح: تحريف.

(2) في «س»: إذا أمسيت. ولا يستقيم الوزن.

(3) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) البيت ساقط من «ب». واللجة: قعر البحر.

(5) في «ل»: سيماء الفسوق. وعليهن: أي على صور ذلك النسل.

(6) في «ب»: فيوج.. وفي «س»: وأعمى..

(7) في «س»: فنيح.

(8) في «ب» و«ل»: وقال أيضاً، وفي طبعة فاغنر 130/2: يهجو إسماعيل ابن أبي سهل بن نيبخت. والقصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(9) في النسخة الأم: ساحي. وجاءت القافية في بقية الأبيات مكسورة، وهو خطأ. إذ لا يستقيم الوزن. وفي «ل»: يايني. والرواية مختلة الوزن أيضاً. وفي «د»: نجاحي... سلاحي.

(10) في «ل»: علماً، والفقاح: جمع فقحة، وهي الدبر.

3- وأيـــــدٍ يُـــرى الخِـضــابُ بـــأطــرافــهـــا المِـــــــلاحْ[1]
4- تـــســبُّــونــنــي لِـغـلـبــ ــةَ إن قـلـت في مُـــــزاحْ[2]
5- فــأبــدت شــهــيـقَ نـخـرٍ مـــن شــــهـــوةِ الــنِّــكــاحْ[3]
6- وقـــد قـيـل في مـثـيـلٍ لــكــم يـــا بــنــي نجـــاحْ[4]
7- مضـى الـســبُّ في الـرِّيـاحِ وذا الــضَّــربُ في الجـنــاحْ[5]

وقال يهجو أبا الحسين صديقاً له وكان قد وشى به[6]: [الوافر]

1- إذا مـا بـتَّ جـار أبـي حُـسـينٍ فَـبِـتْ ويـداك في طـرَفِ السلاحِ
2- فـإنَّ لـه نـسـاءً سـارقـاتٍ إذا أمسـيَنَ أطـراف الـرِّمـاحِ
3- سرقـنَ وقـد نـزلـتُ عـلـيه ... فـلـم أظْـفـر بـه حتى الـصَّـبـاحِ[7]
4- فـجـاء وقـد تـخـدَّش منـكِـباهُ يـئـنُ إليَّ مـن ألم الجِـــراحِ[8]
5- نـسـاءُ أبـي حُـسـينٍ صـارخـاتٌ قُـبيـل الصبح ... علـى الـنـكـاحِ[9]
6- بـأفـخـاذٍ يمـيـل الـطـعـنُ عنهـا إلى الأحـــراح تَجْـنـب بـالـفِـقـاحِ[10]

---

(1) في «ب»: ترى.. والخضاب: الحناء.
(2) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: لعله: تحريف. وهو ساقط من «ل». وفي «د»: يسبونني. وغلبة: اسم امرأة «فاغنر» 130/2.
(3) في كافة النسخ: أبدت، ولا يستقيم معها الوزن. وفي «د»: شهيتي نخر، وفي طبعة فاغنر: بأن الفتاة تشهق من شدة النكاح.
(4) في «ب»: قد، ولا يستقيم الوزن والبيت ساقط من «ل».
(5) في «س»: الضربة. ولا يستقيم الوزن.
(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(7) في «ب» و«ل»: سرقت. ولا يستقيم الوزن.
(8) في النسخة الأم: فقد، وهو تحريف.
(9) في «س»: على الفلاح.
(10) في «ب» و«ل»: الأحراح: وهي أطراف البطن، أي كانت الفقاح جنائب الأحراح، تركب هذا مرة والاست مرة. والأحراح: الحر مخفف وأصله حرح والجمع أحراح، وهو حر المرأة.

وقال في محمد بن رياح(1): [الوافر]

1- أراد محمدُ بنُ رياحِ شَتْمي	**فعاد وبالُ ذاك على رياحِ**
2- تذكر إذْ حِرُ امِّك فوق ...	**يدور كما يدور أبو رياحِ(2)**
3- تغنَّتْ لي وقد رَكِبَتْ عليه	**وسارتْ فوق مُدَّلجٍ وَقاحِ(3)**
4- ألسنا خيرَ من ركب المطايا	**وأندى العالمين بطون راحِ(4)**
5- فقلتُ دعي التَّمتُّلَ ليس هذا	**وعَيشك وقت فخرٍ وامتداحِ(5)**
6- ولكنَّ الأوانَ أوان رهزٍ	**وإدْخَال الفَياشي في الفقاحِ(6)**
7- فقالت هاك رجلي فارْفَعنْها	**وداخل داحَ بطنكَ جَوْفَ ماحي(7)**
8- فلما أن نَزَعْتُ بكَتْ وقالتْ	**تَنادى آلُ بَشْنَةَ بالرَّواحِ(8)**

---

(1) القصيدة ساقطة من الطبعات السابقة جميعاً، وفي أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق «شكري» ص36: قال يهجو محمد بن رياح المعروف بزنبور، وقد مرت له ترجمة، وقبله في الفكاهة والائتناس:

تعزى قلبنا عن ذكر راح — فكيف عزاء قلب مستباح

يظل الليل يرقب كل نجم — يواليه يغور إلى الصباح

والملاحظ هنا أن البيت الأول لزنبور يقوله في هجاء أبي نواس على رواية الوافي بالوفيات.

(2) في «س»: تدور... وفي «ل»: أتنكر، وفي الفكاهة: أتنسى صدع.. تدور.. وأبو رياح: تمثال فارس بيده رمح كان على قبة الذهب ببغداد جعله المنصور عليها يتجه حيث الريح. انظر: هامش أخبار أبي نواس ص36.

(3) في «ب»: مندهج، أي متداخل كالحبل المفتل. وفي «س»: منديح: عظيم. ومدلج: الذي يسير الليل كله.

(4) البيت لجرير وقد تمثل به أبونواس. وفي الديوان: ألستم

(5) في الفكاهة: وقد هجو...

(6) في الفكاهة: أوان نيك...

(7) في «ب»: ماح بطنك.. وفي «س» و«ل»: جوف داح. وفي «د»: فوق ماحي. وفي الفكاهة: وغرق رمح بطنك. ولم أعثر على معنى الكلمتين «داح» و«ماح»، وفي القاموس: الداح: نقش يعلل به الصبيان والماح: صفوة البيض أو بياضه. وقد ذكر ابن الرومي هاتين اللفظتين في شعر من أشعار المجون قال:

نسيت هناك حياءها ووقارها — شبقا وعند الماح ينسى الداح

انظر طبعة الغزالي ص708.

(8) في «ب» فرغت... أهل. وفي «س»: تداعى آل شنة، وفي الفكاهة:

فلما أن مضى فيها تغنت — تنادى آل ليلى ...

المنحول إليه على هذه القافية

في جعفر بن يحيى: [الرمل]

أعطيت خُرءاً بمدحي جعفراً ... وكذاك الخُرءُ يُعطى مَنْ سلحْ[1]

ولم نجد له شعراً في الهجاء على الخاء.

حرف الدَّال

قال يهجو بني برمك: [مخلع البسيط]

1- كلُّ بني برمكٍ كريمٌ ... أستغفر الله غيرَ واحِدْ

2- خُولِفَ في خَلْقِه فوافى ... يمزُجُ من صالحٍ بفاسِدْ[2]

3- يبْخَلُ أمَّا استوى قياماً ... وأجْوَدُ الناسِ وهو ساجِدْ[3]

4- بال على مَكْرُماتِ يحيى ... وقد خَرى فوق فضلِ خالِدْ[4]

وقال يهجو هاشم بن حديج[5]: [الخفيف]

1- سوفَ أبغي لهاشم من حُديجٍ ... من مقالي مقالةً لا تبيدُ[6]

2- يشتكي دقَّةً ... إلينا ... فأجبناهُ والجوابُ عتيدُ[7]

3- لم تَدُقَّ ... يا ابن حُديجٍ ... غير أن ... اتّساعاً تُريدُ

(1) وفي «ل»: جراء... الجرء: تحريف. قال: وهذا ملحون ضعيف ليس له.. وفي طبعة فاغنر 133/2: أبت من خرء... وأشار إلى أنه من المنحول.

(2) في «س» و«ل»: وفاسد.

(3) البيت ساقط من «ب» و«س» و«د» ومن رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) كذا. ويحيى: هو يحيى بن خالد البرمكي.

(5) القصيدة غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان، وهاشم بن معاوية بن حديج، طبيب من أهل مصر، كان عالماً فيلسوفاً. انظر: أخبار أبي نواس لابن منظور، ص243.

(6) في «ب» و«س»: خديج، وأظنه تصحيفاً. وفي «د»: أبقي...

(7) في «د»: رقة.

4- بحديجٍ فخرتَ يا ابن حديجٍ وحديجٌ به تُسمَّى العبيدُ(1)

وقال يهجوه: [الوافر]

1- أَسَلْمى خيرَ ذي حَكَمِ بنِ سعدٍ لقد لاقَيْتَ داهيةً نأدا(2)

2- سببتُ ابن الحديجِ فسبَّ ظلي لعمرو أبيك لا اسْتوفى وزادا(3)

3- فلو في غيرِ مصرَ سببتَ ظلي لقلتُ: ابنَ الخبيثةِ كنْ رَمادا(4)

وقال(5): [المتقارب]

1- ودارٍ تُؤدَّبُ فيها البُزاةُ ويمتَحنُ الفهدُ والفهدَهْ(6)

2- إذا اعترَّها قَرِمِ المُعْتَفينَ طَرُوقاً غدا زَهِمَ المعْدَهْ(7)

3- ولِيَّاً قفا بعد وَسْمِّيهِ فهمُّكَ من كمأةٍ مَعْدَهْ(8)

4- وصيدٍ بأسْفعَ شاكي السلاح سريعِ الإغارةِ والشدَّهْ(9)

---

(1) في «ل» و«د»: تزيد، وأظنه تصحيفاً.

(2) في النسخة الأم فقط: غير: تحريف. وفي «د»: أتشتم خير... وأسلم: اسم الرجل الذي يهجوه. وخير: نداء، يريد يا خير ذي حكم. «فاغنر» 41/2، وحكم: أبو حي من اليمن. والنأد: الداهية.

(3) في «س»: سبيت... يسب: تحريف. أي لو قدر على سب ظلي لا شخصي فلقد بالغ في المكافأة والمجازاة واستوفى الحظ منه. انظر طبعة فاغنر 41/2.

(4) في «ب»: فلو في مصر.. ولا يستقيم الوزن.

(5) في «س» و«د»: وقال يهجوه. وفي رواية حمزة وطبعة فاغنر: قال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فحرمه.

(6) في «م»: وتمتهن. وأشار إلى الرواية المثبتة. ودار: أي داره دار الصيد. وامتحان البزاة والفهود فيها، وهذه كلها كناية عن بناته وغلمانه، أي داره دار فحش. «فاغنر» 35/2، وبعده:

وصلْتُ عراها إلى بلدة بها نحر الذابح البلده

(7) في «س»: المعتفون غداً عندها، وفي «ل»: إذا عتزها... عدارهم... ويروى: الطالبين والسائلين. واعتزها وعزاه: إذا سأله، وطروقاً: بالليل. ويروى: إذا اعتامها: إذا اختارها. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إن أغتامها.. غدارهم. واغتامها: أكل حتى اتخم. ورهم: لين، وقرم: شديد شهوة اللحم. وزهم: سمين، والزهم: الشحم. واعترها: ذبحها.

(8) في «د» ولي... والولي: المطر بعد المطر. والوسمي: أول المطر في الربيع. ومعده: طرية، والكمأة: نوع من النبات وخفف الهمزة.

(9) في «س»: والنجده.

5- رزيـــنٌ إذا وزنـــتْـــهُ الأكـــ ـــفُّ مُنتَصِبُ الـزَّور والـقـعْـدَهْ[1]

6- فَـتـيـقُ الـنَّـسـا، أنمـرُ الـدَّفَّـتـين خـفـيـفُ الخَـمـيـصـةِ والـلِّـبْـدَهْ[2]

أسفع: أسود الخدين، والأصل في شاكي السلاح: شائك، فقلب، والزور: عظم الصدر. والخميصه: كساء، وهذا مثل، أي هذا الصقر خفيف الريش. واللبدة: أراد كتفيه.

7- يُـقـلِّـبُ طـرفـاً طَـحـورَ الـقـذى يُـضـــيءُ بمـقـلـتِـه خـــدَّهْ[3]

8- بـذي ريشـةٍ، أعْـرَفِ الحَوصـلاءِ كـــأنَّـــكَ ردَّيـــتَـــهُ بُـــــرْدَهْ[4]

9- فـلـمَّـا اسـتـحـال رأى تِـسْـعَـةً رتـــاعـــاً، وواحـــــدةً فـــــرْدَهْ[5]

10- فكفكفَ مُـنْـتَـصِـبَ المنكبينِ لِـفَـرْطِ الـشَّـهـامـةِ والـنْـجـدَهْ[6]

11- فـقـلـنـا لـسـائـسِـهِ مـا تـرى فـأطْـلِـقَـهُ سَـلِـسَ الـعُـقْـدَهْ

12- فـمـرَّ كـمـرِّ شِـهـابِ الـظَّـلامِ لـيـفـعـلَ داهـــيـــةً إدَّهْ[7]

13- فـأنحـى لـه في صميم الـقَـذالِ فـشـــكَّ المُـــذمَّـــرَ أو قـــدَّهْ[8]

المذمَّرُ: ما بين الأذنين من الجمل من خلف، وهو يعرق في الصيف ومن التعب في الشتاء، فإذا كان غليظاً علم أنه سَقْبٌ، فإذا لم يغلظ فهو ناقة.

---

(1) في «ل»: ويروى: إذا امتحنته.

(2) في «س»: أيمر... المحيصة: تحريف، وفتيق: سمين، والنسا: عرق يمتد من الورك إلى أسفل السائق، وعرق النسا: معروف.

(3) طحور: صيغة مبالغة، يقال: طحرت العين قذاها: رمت به فهي طحور.

(4) في «ب» و«د»: شية... ردنته.. والشية: العلامة. وفي «س» و«ل»: شية والشية بالكسر: النشاط أيضاً. والأعرف: الذي له عرف، ورديته: ألبسته.

(5) استحال: نظر هل يرى شخصاً لائحاً.

(6) كفكف البازي: إذا حرّك جناحه ليطير ولم يطر.

(7) في «س»: يمر.. والإدة: بالكسر الفظيع من الأمور والمنكر فيها.

(8) في «س» وطبعة الغزالي: المزمر: أي الصدر. والمذمر: القفا. وقيل: هما عظمان في أصل القفا، وقيل: الكاهل. والقذال: جماع مؤخر الرأس. وأنحى: أقبل عليه ضرباً. وقدّه: شقّه.

14- وثـنَّـى لألاَّفــهــا الـغـابـرات فـكـمَّـلَ عـشـراً بـه الـعِـدَّهْ[1]

15- وردْنَــا عـلـى هـاشـم مِـصْـرَه فـبـارتْ مـودَّتُـنـا عـنـدَهْ[2]

16- وألـهـاهُ ذو كَـفَـلٍ شـاسـئٌ شـديـدِ الـفَـقـارةِ والـلَّـبْـدَهْ[3]

17- سِـبَـطـرٌ يَـمـيـد إذا مـا مَـشـى تـرى بـين رجـلـيـه كـالـصَّـعْـدَهْ[4]

18- يـجـوفُ بـهـا الـلَّـيـلَ ذا بِطنة كـحـشـوِ المـديـنـيَّـة الـقِـلـدَهْ[5]

يصف أنه يحشوه كما يحشو هذا الشعر.

19- رأيـتُـكَ عـنـد حُـضـور الـغَـداءِ شـديـداً عـلـى العـبْـدِ والـعـبـدَهْ[6]

20- لـذا نَـهْـرةٌ مـنـك مـعـلـومـةٌ لـذا نَـقْـفَـةٌ ولـذا قـفْـدَهْ[7]

21- وتَحْـتـدُّ حتى يـخـافَ الجليسُ شـذاك عـلـيـه مـن الحِـدَّهْ[8]

22- وتـخـتُـم ذاك بـفـخـرٍ عليه بـكـنـدةَ فـاسْـلَـخْ عـلـى كِـنـدَهْ[9]

(1) في «س»: الباقيات... بها. وفي «د»: بها... أي هذا البازي عطف على التسعة الباقيات بعد صيده هذا الفارد الواحد وكمل عشرة يعني أنه اصطاد بطلقتين عشرة من الصيد في تلك الدار. أولاً اصطاد واحداً، ثم أتبعه بتسعة، فصار عشرة. «فاغنر» 38/2.

(2) في «ب»: تجارتنا.

(3) في «ب» و«ل» و«د»: ناشئ. وفي «س»: فاثيي: تحريف. وشاسئ: غليظ.

(4) في «ب»: يميل وفي «س»: يميل... يرى. وفي «ل»: كالعقدة. ويروى: يبيد، أي يفحج إذا ما مشى لعظم أيره. وسبطر: طويل. والصعدة: الرمح.

(5) في «ب» و«س» و«ل» و«م» و«د»: يجوب: يقطع. ويجوف: أي يدخله جوفه، وقال الكسائي: القلدة والقشدة والكدادة: ثفل السمن، وكذلك الأثر والخلاصة. وقال غيره: يؤخذ المبعر فيحشى باللحم مثل المشيمة ويسميه أهل المدينة القلدة، وقيل: إهالة تطيب بالتمر والسويق، يعمل بالمدينة.

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: الخوان، وهو المائدة، معرب.

(7) في النسخة الأم و«ل» و«ح»: فقده: تحريف. وفي «س»: لكزه.. وتفقة: وتفقه: تحريف. وفي «ل» و«د»: لهزه.. واللهزة والوكزة: الدفع بالصدر. والنقف: الضرب في الرأس، والقفد: صفع الرأس ببسط الكف. وهذا البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(8) في «س» و«ل»: ويحند... والشذا: الأذى.

(9) في «ب»: وتحم، وفي «س»: ولكنها زمن الرده، وفي «ل»: ويختم. وكندة أبوقبيلة من العرب، وقيل: أبوحي من اليمن وهو كندة بن ثور. «اللسان».

23- فـإنَّ حُـديجـاً لـه هـجـرةٌ   ولـكـنـهـا زمـنَ الـرِّدَّةْ[1]

يريد مسيرة أهل مصر إلى عثمان رضي الله عنه.

24- ومـا كـان إيمـانـكـم بـالـرسـول   سـوى قـتـلـكـم صِـهـرَهُ بَـعْـدَهْ

يريد محمد بن أبي بكر قتله بمصر عمرو بن العاص، ومسلمة بن مخلد، ومعاوية ابن حديج، أدخلوه جوف حمار وأوقدوا عليه النار، فكانت عائشة لا تأكل بعده شواء.

25- تَـعُـدُّونَـهـا في مـسـاعِـيـكـمُ   كـعـدِّ الأهـلَّـةِ مـعـتـدَّةْ[2]

26- ومـا كـان قـاتِـلُـهُ في الـرجـال   بـحـمـلٍ لـطـهـر ولا رُشـدَهْ[3]

27- فـلـو شـهـدَتْـهُ قـريـشُ الـبـطـاحِ   لـمـا محـشَـتْ نـاركـم جِـلـدَهْ[4]

وقال يهجوه[5]:   [الرمل]

1- في حِـرِ أمِّ الـنَّـاسِ إنْ كُـنـ   ـتَ مـن الـنَّـاس تُـعَـدُّ[6]

2- ولـقـد نُـبِّـئـتُ إبـلـيـ   ـسُ إذا رآكَ يَـصُـدُّ[7]

3- لـيـس مـن تـقـوى ولـكـن   ثِـقَـلٌ مـنـك وبَـرْدُ[8]

4- تحـسـبُ الـديـنَ سِـفـالاً   وعـلـى وجـهِـكَ صَـلْـدُ

(1) في «ل»: يريد مسير أهل مصر إلى عثمان بن عفان.

(2) وعنى بمعتده: امرأة في عدة زوجها، تعد الأهلة لسلخ أيامها وخروجها من العدة.

(3) في «ب»: بالرجال. وفي «س»: لحمل الظهر. وفي «ل» و«د»: لحمل، أي من قتله فيهم دعي.

(4) في «س»: لما محشت: تحريف. ومحشت: قشرت الجلد من العظم، أي أحرقت جلده، يعني جلد محمد ابن أبي بكر رحمه الله.

(5) القصيدة غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان.

(6) الحر بالكسر: فرج المرأة.

(7) في النسخة الأم: إذا أراك: تحريف.

(8) في «س»: فيك...

وقال[1]: [المجتث]

1- غَلْبُويَه يا زَن مَردَهْ   أصبحتِ لي مُستعِدَّه[2]
2- وقد عَلِمتُ لَعَمْر الـ   إله أَنَّك جَلْدَهْ[3]
3- بالاسْتلابِ إذا ما   مَشيْتِ لي مَشْيَ نَجْدَهْ[4]
4- فَرجَرجَتْ من وراها   أردافَ إيران بَندَهْ[5]
5- خبيثةً قد رماها   ربي بداءِ بندَهْ[6]
6- يا رَبِّ فيشةَ ...   حمراء في لون وردَهْ
7- تركَتْهَا أُمُّ نصرٍ   في ساعة بَدَّ مَرْدَهْ[7]

وقال[8]: [الهزج]

1- أيا مَن كنتُ بالبصر   ةِ أُصفي لَهُمُ الودَّا
2- ومن كانوا مَواليَّ   ومن كنتُ لهم عبدَا[9]
3- ومن قد كنت أرعاهُ   وإنْ ملَّ، وإنْ صدَّا[10]
4- شَرِبْنا ماء بغداذَ   فأنساناكُمُ جِدًّا[11]

---

(1) القصيدة ساقطة من «ب» و«س»، وفي «د»: قال يهجوه. والقصيدة غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان.

(2) في النسخة الأم: غلبوايه: تحريف. وفي «ل»: غلبوبه: تحريف. وفي «د»: غلبوه: تحريف. وفي «ح»: غلبوبه: تحريف.
وزن مردة: المرأة المسترجلة بالفارسية.

(3) في النسخة الأم و«ح» و«د»: ولقد، ولا يستقيم معها الوزن، والتصحيح من «ل» و«م». وجلد: صلب شديد.

(4) في «م»: باستلاب.

(5) في «ل» و«م» و«د»: ورجرحت. وإيران بنده: بندهك بمعنى العيد وإيران بنده: إضافة مقلوبة معناه: عيد إيران.

(6) في «د»: خبيئة: تحريف. وداء بنده: داء العبودية.

(7) في «ل»: تلهو بها أم نصر. وبد مرده: بدَّ: ردي:، ومرده: ميت، ولعله أراد السكران سكراً شديداً.

(8) في رواية حمزة: قال في ذم البصرة وخلطائه بها.

(9) في «س»: وكنت لهم: والرواية مختلة الوزن.

(10) في «س» ومن كنت أراعيه. وفي «ل»: ومن مازلت.

(11) في «ل» و«د»: فأنسيناكم...

5- تـبـدَّ لـنـا بـهـا حُـوراً ... لأَلحـانِ الـغِـنـى إِدَّا[1]

6- وأهْـيَـا مِـنـكُـمُ شـكـلاً ... وأحـلـى مـنـكُـمُ قَـدَّا[2]

7- ولـمـا لم يـكـن بُـدٌّ ... وجـدنـا مـنـكـمُ بُـدَّا

8- كـلانـا واجـدٌ في الـنَّـا ... سِ ممـن مـلَّـه نِـدَّا[3]

9- قـطَـعْـنـا حـبـلـكـم عـمـداً ... كـمـا أعـرضـتُـمُ صـدَّا[4]

10- فـلا تَـرْعَـوا لـنـا عـهـداً ... فـمـا نـرعـى لـكـم عـهـدَا[5]

11- ولا تـشـكُـوا لـنـا فَـقْـداً ... فـمـا نـشـكـو لـكـم فَـقْـدَا

12- لَـزَزنـا بـردَكـمْ بـالحـ ... رِ حـتـى طـرد الـبـردَا[6]

13- كـمـا يَـنْـهَـزِمُ الـقُـرْبُ ... إذا مـا عـايـنَ الـبـعـدَا

وقال[7]: [السريع]

1- جـاءت إلى المـنـزلِ أُمُّ الفتى ... عـبـاسُ يـا قـومِ لمـيـعـادِهـا[8]

2- تمـشـي إليَّ الخـيـزلى غُـدوةً ... وكـفُّـهـا في كـفِّ قـوَّادِهـا[9]

3- فـقـلـت هـاكِ ... فاستدخلي ... فـأدْخَـلـتْ لامـيَ في صـادِهـا[10]

4- ... ... كـأنـه أصـغـرُ أولادِهـا[11]

---

(1) وقوله: بها: أي بالبصرة وأهل البصرة، أي اخترنا عليهم حوراً ببغداد. وإدّاً: شيء عجيب.

(2) في النسخة الأم فقط: وأهلا: تحريف. وأهيا، الهيئة: الشكل والمظهر الذي هو عليه. والقد: القامة.

(3) البيت زيادة من «د»، والند: الشبه والنظير.

(4) البيت زيادة من «د» أيضاً.

(5) في «ل»: ولا نرعا...

(6) في «ب» و«ل»: لددنا: تصحيف. وفي «د»: لذدنا. ولززنا: لزّه: شده وألصقه.

(7) في الفكاهة: يهجو زنبوراً.

(8) في الفكاهة: زنبور بالليل لميعادها.

(9) في «س»: لاغدوة: تحريف. وفي الفكاهة: تطلب ما قد كنت عودتها. والخيزلى: ضرب من السير.

(10) في «ب»: فأدخلت...

(11) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: أكبر. وفي «س»: نكحتها.

وقال: [الطويل]

1- إذا ما لئيمٌ ظلَّ يشكو مصيبةً بها قلبُهُ وفي الهُمومَ عميدُ[1]

2- فقل مثل ما قالت بثينةُ إذ شكا جميلٌ إليها الحُبَّ وهو شديدُ

3- إذا قلتُ ما بي يا بثينةُ قاتلي من الحُبِّ قالتْ ثابتٌ ويزيدُ[2]

وقال يهجو أبا الهندي[3]: [مجزوء الكامل]

1- الحمدُ لله العلـ ـي ومن له تزكو المحامدْ

2- أيسبُّني رجل عليـ ـه من الخِزاية ألفُ شاهدْ

3- هذا أبو الهندى فيـ ـه آيةٌ من غير واحدْ[4]

4- ماذا أقول لمن له في كل عضوٍ منه والِدْ[5]

وقال[6]: [الطويل]

(1) في «ب»: إذا ما شكا أيم إليك... وفي «س»: إذا ما شكى يوماً... واهي الفؤاد. وفي «ل»: إذا ما بكى يوماً اليم.. وفي «د» و«م»: إذا ما شكى ليم.. والليم: الذي يشبه الرجال. وعميد: شديد الحزن.

(2) البيت الثالث لجميل بن معمر الشاعر، وقد تمثل به أبونواس هنا.

(3) في طبعة فاغنر 146/2 قال: إنها لبعض الشعراء في أبي الهندي وأبونواس لم يلق أبا الهندي. وأبوالهندي واسمه غالب ابن عبدالقدوس، كان شاعراً مطبوعاً، أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان جزل الشعر حسن الألفاظ. استفرغ شعره بصفة الخمر. انظر أخباره في الأغاني 293/20 – 299، وفوات الوفيات 240/2. وله مجموع شعري حققه الدكتور عبدالله الجبوري.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: مشابه..

(5) في «ب» و«س»: ألف والد.

(6) في «د»: يهجو خميساً مولى حسين وكان محبوساً ومعه راحة. وفي «م»: مولى حسين بن حسن بن زيد بن علي... وفي البديع: قال أبونواس في جَلْدِ عميرة وفيه: فانكح حبيشاً. وفي أخبار أبي نواس لابن منطور ص109: لما حبس الرشيد أبا نواس لشربه الخمر، وكان كثيراً ما يلعب الشطرنج والنَّرد في رحل رجل آخر معه في الحبس، وهو خميس مولى حسين بن زيد بن علي زين العابدين، فجاءه أبونواس يوماً فوقف على بابه فسمع نفساً فتوهم أن عنده غلاماً فوقف بالباب ينتظر فراغه فلما سكن نفسه دفع الباب فإذا ليس عنده أحد، فعلم أنه كان يجلد عميرة، فضحك، وأنشأ يقول:

1- إذا أنت أنكحت الكريمةَ كُفوَها فانكحْ حُسيناً راحةَ ابنةَ ساعدِ[1]

2- فقل بالرَّفا ما نِلْتَ من وصل حرَّةٍ لها ساحةٌ حُفَّتْ بخمسٍ ولائدِ

3- تعففُه مادام في الحبس ثاوياً وما حالفته مصْمتاتُ الحدائدِ[2]

4- فإن جَرتْ الأقدارُ يوماً بفرقةٍ تَبدَّل منها كل حسناء ناهدِ[3]

وقال يهجو ابن حديج: [البسيط]

1- يا هاشمُ بن حُديجٍ ليس فخركُمُ بقتْل صِهْرِ رسول الله بالرَّشدِ

2- أدْرَجْتُم في إهاب العيرِ جُثَّتَهُ فبئس ما قدَّمتْ أيديكُم لغدِ[4]

3- إنْ تقتلوا ابنَ أبي بكرٍ فقد قتلتْ حُجراً بدارة ملحوبٍ بنو أسدِ[5]

4- ويوم قلتُمْ لعمرو وهو يقتلكُم قتْلَ الكلاب: لقد أبرحتَ من ولدِ[6]

5- ويوم كنديَّةٍ قالت لجارتها والدمعُ ينهلُّ من مثنى ومن وَحدِ[7]

6- ألهى امرأ القيس تشبيبٌ بغانيةٍ عن ثأره وصفاتُ النوئي والوتدِ[8]

وقال يهجو خداشاً: [الكامل]

---

(1) في «د» و«م»: بنت. أراد به الكف لأن الراحة بنت الساعد، أي قل له متى تضرب جلد عميرة. «فاغنر» 98/2.

(2) البيت زيادة من «د» و«ل».

(3) كذا، وفي طبعة الغزالي: عذراء.

(4) الإهاب: الجلد. والعير: الحمار. وفي «س» و«ل»: بالسدد. وفي «د»: بالعدد.

(5) وإنما عير ابن حديج لأن جده قتل محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما، وهو عامل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على مصر، وقوله: بدارة ملحوب: أراد قتل بني أسد حجر بن عمرو آكل المرار الكندي جد امرئ القيس، فما أدرك بثأره واستقل بالنساء والغزل إلى أن قتله ملك الروم. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص21 وبعده:

وطرّدوكم إلى الأجبال من أجأ طرد النَّعام إذا ما تاه في البلد
وقد أصاب شراحيلاً أبو حنش يوم الكلاب فما دافعتم بيد

(6) أراد به عمرو بن هند لما قتلكم اسوأ قتل، وتعجبتم من قتله أباكم، لأنه كان منكم ومن رحمكم، فخرج عليكم، فهذا أيضاً بذاك. «فاغنر» 42/2.

(7) في النسخة الأم: كيدية: تحريف. وكندية: نسبة إلى قبيلة كندة. والبيت ساقط من «ب» وفي «د»: ورب. وفي أخبار ابن منظور: وكل كندية... ومنفرد.

(8) النوئي: خندق حول الخيمة لحفظها من ماء المطر، يعني ثأر أبيه، يقول: شغله الشعر والتشبيب عن طلب ثأر أبيه.

1- شَغَلَتْ خِداشاً عن مساعي مَخْلَدِ خمرٌ توقَّدُ في قِعَابِ العسجدِ[1]
2- فليُصبحَنَّ من الدَّراهِم مفلساً وليُمسينَّ من الندى صِفر اليدِ[2]
3- قد شرَّدتْ أموالَه فضحاتُه ومقالُه لضمينَ باللهِ انشدي[3]
4- (قل للمليحةِ في الخمار الأَسود ماذا فعلت براهبٍ متعبِّدِ[4]
5- قد كان شمَّر للصلاة إزاره حتى قَعَدْتِ له بباب المسجدِ)[5]
6- والخمر شاغلةٌ إذا ما عُوقِرَتْ يا ابنَ الزُّبير عن الندى والسُّؤددِ
7- ما يثبِتُ الاخوانُ حِليَةَ وجهه مما يَغيبُ فلا يُرى في مشهدِ[6]
8- هذا وليس من الخُمار بعارفٍ سمْتَ الطريق إلى مُصلَّى المسجدِ[7]

وقال للرّقاشي[8]: [الطويل]

1- ألا قبَّح الرحمن داحةَ أمردا أراد خلافاً للرقاشي فاقتدا[9]
2- ترنَّمَ بالأرجازِ حين فَخَذْتُه ولو ... في الجوف يوماً لقصَّدَا[10]

---

(1) في «س»: المسجد: تحريف. والعسجد: الذهب.

(2) صفر اليد: خالي اليد.

(3) في «ل»: لضمير، وفي «د»: لمويس... هات.. وفي طبعة الغزالي: لنديمه.

(4) في «س»: بالخمار، وفي «د»: ماذا فعلت. وهذا البيت والذي يليه لعبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي، وهو مما يتغنى به المغنون: «فاغنر» 154/2.

(5) البيت زيادة من «ل» و«د».

(6) في «ب»: وابيت... فما نر، وابيت: تحريف. والبيت ساقط من «س». وفي «ح»: ما ثبت.

(7) سمت الطريق: وجهته.

(8) القصيدة ساقطة من رواية حمزة، ومن طبعة الغزالي. والرقاشي: هو الفضل بن عبدالصمد الرقاشي، مولى ربيعة، من أهل الري من العجم. والرقاشي كثير الشعر، قليل الجيد، وكان منقطعاً إلى البرامكة يمدحهم ويعيش بهم، فلمازال أمرهم خرج إلى خراسان، وانصل بطاهر بن الحسين. ومازال بها حتى مات. وله مع أبي نواس أخبار. «طبقات الشعراء» ص227. وفي «د»: قال يهجو داحة. وداحة: غلام جميل كان أبونواس يتعشقه.

(9) في «ب»: أمرد... فاقتدا: وفي «س»: دارة أمرداً..

(10) في «س»: بالجوف، وفي «ل»: تقصداً، وفي «د»: في البطن.

حرف الذال

قال يهجو إسماعيل بن صبيح وكان كاتباً للرشيد[1]: [البسيط]

1- أحــينَ ودَّعَــنَــا يحيى لرحلته	وخلَّف الفِركَ واستعلى لكِلواذا[2]
2- أتَـتْـهُ فقحةُ إسـماعيـلَ مُقسِمةً	عليه ألاَّ يـريم الـدَّهـرَ بـغـداذا[3]
3- فَحُـرْفُـهُ ردَّه لا قـولُ فَقْحَتِـه	أقــم علــيَّ ولا هــذا ولا هــذا[4]

حرف الراء

قال يهجو إسماعيل بن صبيح: [الطويل]

1- ألا يـا أمــينَ الله كيـف تُحِبُّـنـا	قلوبُ بني مـروانَ والأمـرُ ما تـدري[5]
20 فما بـالُ مـولاهُـم لسـرِّك موضعاً	ومـا باله أمسى يُشـارَكُ في الأمـرِ[6]
3- تـبـيَّنَ أمــينَ الله في لحظـاتـِه	شنان بني العاصي وبغضَ بني صخرِ[7]
4- بَنَيْتَ بما خُنتَ الإمــامَ سقايةً	فـلا شَرِبـوا إلاّ أمـرَّ مـن الـصـبرِ[8]

(1) في «س» و«ل» و«د» و«م»: وكان وزيراً للرشيد. وإسماعيل بن صبيح، هو كاتب البرامة، وممن أوغر صدر الرشيد عليهم، وساعد على نكبتهم، وهو وزيره وكاتبه، وكاتب سر الأمين، وولاؤه لبني أمية. انظر وفيات الأعيان 37/4 ورواية حمزة ص140. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) الفرك: موضع في كلواذى. «معجم البلدان» 308/4، وكلواذى: كورة في بغداد وقد سبقت الإشارة إليها. «معجم البلدان» 477/4.

(3) الفقحة: الدبر، مقسمة: يعني حالفة عليه.

(4) في «ب» و«ل»: ولا هذى.

(5) في «ب» يحبنا... ما ترى... يخاطب يحيى البرمكي، يقول: يا أمين الله لماذا تستوزر مثل هذا الوزير، يعني إسماعيل وهو من بني أمية أعدائك. «فاغنر» 44/2.

(6) في النسخة الأم فقط: فما نال. والرواية المثبتة أنسب للمعنى، وفي النسخ الأخرى: أضحى.

(7) في «ب» و«د»: وحقد، وفي «ل»: تأمل أمين... وحقد وشنان لغة في الشنان، وهو البغض، أراد بقوله: إن للحب والبغض على العين علاقة. والعاصي: عمرو بن العاص، وصخر يعني أبا سفيان.

(8) في «ب»: بليت بما جر الأمام سفاهة، وفي «س»: بما تحت ... ولا.

5- فما كـنـتَ إلاّ مثل بائعة استها تعود على المرضى به طلب الأجـرِ[1]

كان بنى قناة بحران أنفق عليها خمسين ألف دينار حتى سقى أهلها الماء، ولم يكن بها ماء[2].

وقال يهجو الرقاشي[3]: [الطويل]

1- رأيتُ قدور الناس سُوداً من الصَّلى وقـدرُ الرَّقاشِّـيين بيضاء كـالـبـدرِ[4]

2- تـبـيَّنُ في محـراشـهـا أنَّ عُـــودَهُ سليمٌ صحيحٌ لم يُصِبْه أذى الجمرِ[5]

3- يُـبـيِّـنُـهـا لـلـمـعـتـفـي بـفـنـائِـهـمْ ثـلاثٌ كـخـطِّ الـشـاء مـن نُقـط الحِـبـرِ[6]

4- ولـو جئتها مـلأى عبيطاً مجـزَّلاً لأخرَجْتَ ما فيها على طَرَفِ الظفرِ[7]

5- تـروح على حيِّ الـرَّبـاب ودارمٍ وعـمـروٍ ويَـعْـروهـا قراضِبةُ الـفَـزرِ[8]

6- ولـلحيِّ قيس نفحةٌ مـن سجالها وقحطانَ والـغـرِّ الـطـوالِ بني بـكـرِ[9]

---

(1) في «ل»: فلا... وفي «د»: تدور.

(2) فلما بلغت هذه الأبيات الأمين قيده فلم يرفع عنه القيد حتى أدى خمسين ألف دينار. وأما قوله: تعود على المرضى... فإنه ذهب على معنى الحديث المروي: أن امرأة من بني إسرائيل كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضى. «فاغنر» 45/2.

(3) القصيدة غير مفصولة عن سابقتها في النسخة الأم. وقد سقط العنوان عليها.

(4) في «س» من الغلى وفي طبعة الغزالي: زهراء كالبدر. والصّلى النار، إذا كسرت مدَّت وإذا فتحت قصرت، وهي هنا مقصورة وفي بعض النسخ كتبت بالمد.

(5) في «ل»: في محرك...

(6) في طبعة الغزالي: يبيتها... ثلاثاً كنقط... يقول: يتبين هذه القدور للمعتفين حتى يعرفوها ثلاث أثاف كأنها لصغرها على الأرض نقط الثاء. شبههن بالثاء لصغرها وتقارب بعضها من بعض فإذا كانت الأثفية بهذه الصفة يستدل على صغر قدورهم وبخلهم «فاغنر» 62/2.

(7) العبيط: من اللحم الطري غير نضيج، سليم من الآفات. والمجزّل: المقطع.

(8) في «ل»: الفزر: سعد بن زيد مناة بن تميم. والقراضبة: واحدهم قرضوب. والقراضبة: اللصوص. وفي طبعة الغزالي: النمر. والرباب ودارم وما ذكره من أسماء هي قبائل وبيوتات عربية وانظر فيها اللسان أيضاً.

(9) سجالها، السجال: جمع سجل، وهو الرجل الجواد.

7- إذا ما تنادَوا بالرحيل سعى بها أمامَهمُ الحوليُّ من وَلَدِ الذَّرِّ(1)

قال يهجو جعفر بن يحيى: [المتقارب]

1- وما أنزر الظَّرفَ فيمن ترى ولو أصبحوا مِلحصى أكثرا(2)

2- سوى رجلٍ ضمَّنيه الطريق ونحن ضُحى نعمِدُ العسكرا(3)

3- فقال وأزْكنني شاعراً وأزكنتُهُ فطِناً مُنْكِرَا(4)

4- أتنْشِدُني بعض ما صُغْتُهُ ولا تدعِ الأجودَ الأفخرا(5)

5- فأنشدْتُه مِدحة البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفرا

6- فأعْجَبني ظرْفُه إذ يقول: مديحُك درٌّ فهل درَّرَا(6)

7- فقلتُ له قول مُستعْذِرٍ أُدافع عني لكي يعذِرا(7)

8- إذا ما امتدحتُ امرأ من خرا أليس جزائي أنْ اعطي خرا(8)

قال يهجو إبراهيم النظام(9): [الرجز]

1- قولا لإبراهيمَ قولاً هتْرا غلبتني زندقةً وكُفرا(10)

2- إن قلتُ: ما تشرَبُ؟ قال خمرا أو قُلتُ ما تنكحُ؟ قال: دُبرا

---

(1) الذّر: صغار النمل.

(2) ملحصى: من الحصى وهي لغة. وفي «س»: ما أبرز: تحريف.

(3) في «ب»: ضمنته. وفي «س»: نقصد. وفي طبعة فاغنر 115/2—116: أخطأ حيث حذف حرف الصلة وحقه ضمني إليه أو معه فالضم لا يتعدى إلى فعولين. أراد ضمني وإياه طريق العسكر، أي جمعني وإياه.

(4) أزكنه: علمه وفهمه وتفرسه.

(5) في «س» و«ل» و«د»: ما قلته.

(6) أي هل أعاطاك الدر جزاء لدر شعرك.

(7) في «ب»: نعذرا، وفي «س» و«ل» و«د»: عنه...

(8) في النسخة الأم: فليس جزائي اعطي، والرواية مختلة وغير مستقيمة، والتصحيح من بقية النسخ.

(9) في «ب» و«س»: إبراهيم بن المدبر. وإبراهيم النظام: أبواسحاق إبراهيم بن سيار، كان مقدماً في العلم بالكلام، حسن الخاطر، شيخ الجاحظ، وأحد رؤوس المعتزلة، وإليه تنسب الفرقة النظامية. انظر أمالي المرتضى 187/1.

(10) الهتر: السقط من الكلام.

3- أو قُلتُ ما تتركُ؟ قال: برًّا أوقلتُ: ما تقول؟ قال شرًّا[1]

وقال لموسى بن جنيد النخاس[2]: [الوافر]

1- إذا ما كنتَ عند قيان موسى فعند الله فاحتسِبِ السُّرُورا

2- خنافسُ خلف عيدانٍ قعودٌ يُطوّلُ قربُها اليومَ القصيرا[3]

3- إذا غنَّينَ صوتاً كان موتاً وَهِجْنَ به عليك الزَّمهريرا[4]

4- ولو في يومِ هُرمزَ زُرْتَ موسى لصيَّرَهُ عبوساً قمطريرا[5]

وقال في خيار الكاتب وقد سرق شعراً له[6]: [الخفيف]

1- أَعْدُني يا محمَّدُ بنُ زهيرٍ يا عذابَ اللصُوصِ والدُّعَّارِ[7]

2- يسرق السارقون ليلاً وهذا يسرق الشعر جهرةً بالنهارِ[8]

3- صار شعري قطيعةً لخيار لِمْ؟ لماذا ... لقلَّةِ الأشعارِ؟

---

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أو قلت: ما ترهب؟ قال: بحرا، والبحر والبر عند أبي نواس: كناية عن النساء والغلمان. وفي، «د»:

أو قلت ما تقول قال شرا أصلاه ربي لهباً وجمرا

(2) في رواية حمزة: يهجو قيان النخاس ويقال له موسى.

(3) في «ب»: يطول بردها، وفي «د»: هول... شبه القيان بالخنافس. والقيان: الأماء المغنيات، أي أنهن في سواد الخنافس وفي نتنها وقذرها. وقوله خلف عيدان: هي جمع عود وهو ما يضرب به. وقال الصولي خلف عيدان: أي خلف الاسطوانات في الدار والأول أجود. «فاغنر» 89/2.

(4) الزمهرير: البرد، يريد برودة غنائهم.

(5) البيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. ويوم هرمز: يوم الله، يوم هرمز: اهورامزدا: هورمزد: اورمزد: اورمز: هرمزد: هرمز: الله الواحد الأحد عند الزراد شتيين.

(6) في طبعة فاغنر 111/2: قال يهجو خيار بن نجاح الكاتب، عم نجاح بن سلمة وقد حضر محمد بن زهير يشرب معه، فدخل خيار فأنشده محمد بن زهير شعر نفسه، فأنشده وهو لا يعرف أبا نواس: «صاح مالي وللرسوم القفار». فقبض أبونواس على ذيله وقرّ به إلى بين يدي محمد بن زهير بن المسيب، وقال:......... وفي فهرست ابن النديم: 201 وهو محمد بن أحمد بن علي بن خيار الكاتب له من الكتب كتاب «الخراج».

(7) في طبعة الغزالي: أعدن. وفي «ب»: أعدنى... والذعار وفي «د»: الشطار: جمع شاطر، وهو الذي أخذ في نحو على غير استواء. والدعار: جمع داعر: الخبيث المفسد. والذّعار: ورجل ذاعر: ذو عيوب.

(8) في «ب» و«ل»: عنوة. وفي «س»: جهر النهار.

وقال في صالح بن يحيى بن عبدالرحمن الكاتب[1]: [الهزج]

1- إذا ما صالحٌ أوفى على فقْحةِ محبورِ[2]

2- فقل يا أيُّها الشَّخصُ متى ختمُ الطواميرِ[3]

3- غداً أم بعدَهُ إني أرى ذا يومَ تحريرِ[4]

4- وإنْ كنتَ مع التحريـ ـرِ معنياً بتدبيرِ

5- لقد عبَّستَ يا محبو رُ تَعبيسَةَ معذورِ[5]

6- أراه داخِلَ الرَّحبـ ـة إذ حاد عن السُّورِ[6]

وقال يهجو الرقاشي: [الخفيف]

1- حيِّ ربعَ الغِنى وأطلال حُسنِ الـ ـحالِ أقوينَ من زمانٍ ودهرِ[7]

2- جادها وابلٌ مُلِثٌّ من الإفـ ـلاسِ تَمريهِ ريحُ بؤسٍ وضُرِّ[8]

3- ثاوياتٌ ما بين دارِ لقيطٍ ما يُزَايلنَها فكُتَّاب بحرِ[9]

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، ولعله صالح بن عبدالرحمن أبوالوليد الكاتب من أهل البصرة، أوَّل من حول كتابة دواوين الخراج من الفارسية إلى العربية، انظر: تاريخ ابن عساكر: 371/6، والوزراء والكتاب، ص38.

(2) محبور: أجود، وهو اسم غلام لصالح هندي. «فاغنر» 96/2.

(3) في «ل»: حتم، تصحيف. وفي «ح» و«م»: يا أيها... والطامور: الصحيفة، قيل: هو دخيل. وكان محبور غلاماً صغيراً لم يستدخل لصغره ومولاه صالح كان يفاخذه فيقول له أبونواس: حان لك يا صالح أن تدع التحرير والتخطيط بطومارك... «فاغنر» 97/2.

(4) في «ب»: بعد... مابي، والبيت ساقط من «س».

(5) في «ل»: يا مجنون. وفي «م» وطبعة فاغنر: معذور من العذرة: وهو وجع الحلق، وقيل: الصبي المختون.. وكلا المعنيين صحيح.

(6) في «ب» و«س» و«د» و«م»: دخل. وفي «ل» و«د»: أو...

(7) «س»: ربع البلا... حسر الخال: تحريف. وفي «م»: البلى. وأقوين: أقفرن.

(8) الوابل: المطر، ملث: دائم. تمريه: تنزله كما يمري الحالب ضرع الناقة فيستنزله.

(9) في «ب»: نزايلها وكتاب. وفي «س»: مايزالنها: تحريف. وما يزايلنها: ما يفارقنها.

4- فحذاء الصَّباغِ من دار تيجا   **ت إلى الجدول الذي ليس يجري**(1)

5- ترتعي عُفر شدَّةِ الحال فيها   **وظِبا فاقةٍ، وظلمانُ قُفرِ**(2)

6- لم يَذَرْ من سكَّانها حادثُ الأيـ   **ـامِ إلاَّ فتى أُعينَ بصبرِ**(3)

7- جوفَ بيتٍ منها قواءٍ خرابٍ   **ذهب السيلُ منه أيضاً بشطرِ**(4)

8- عَدِمَ المؤنسين غير كراريـ   **سَ يُسلِّينَ همَّهُ في قِمطرِ**(5)

9- وجُزازٍ فيها الغريبُ إذا جا   **ع قراها فمال بطناً لظهرِ**(6)

10- ثم والى بين الحشاءِ كأن قد   **بلغ الشِبعَ من قَليَّةِ جُزرِ**(7)

11- والرقاشيُّ من تكرُّمهِ تجـ   **زأُ أمعاؤُه بإنشادِ شعرِ**(8)

وقال في موسى النَّخاس(9):   [السريع]

1- قل للذي إن قلت: قل يا فتى   **ابنِ لنا. قال: ابنُ عمَّارَهْ**(10)

---

(1) في «ب»: فحدا الصباع... منجاب. وفي «س»: منجاب وفي «ل»: دار عتاب. وفي «د»: ينجاب، وفي «م»: منجات، وفي الفكاهة: فخذ الصباغ ينجاب، ولم أعثر على هذه المواضع، والذي في معجم البلدان 450/5: ينخوب: موضع فقط.

(2) العفر: الظباء. والفاقة: الحاجة. والظلمان: جمع ظليم، وهو ذكر النعام.

(3) في «د»: لم يزر، وفي الفكاهة: لو يذر من مكانها.

(4) في «ب»: خوف... فواجرات.. النسك، وفي «ل»: قوام... وفي «د» منه بشطر، ولا يستقيم الوزن.

(5) في النسخة الأم فقط: كراديس: تحريف. وفي «د»: المؤمنين. تحريف. والقمطر: دولاب الكتب، يصف الرقاشي وأنه بقي في ذلك البيت الخالي من الإخوان ليس له مؤنس غير الكتاب.

(6) في النسخة الأم: وجراز، وهو تصحيف. والتصحيح من طبعة الغزالي. والجزاز: القصاصات من جلد وخلافه. والبيت ساقط من «ب» وفي «ل»: وحرار... فقال بطناً: تحريف. وفي «د»: وخزاز: تحريف. والغريب: يريد غريب اللغة. وقراها: قرأها.

(7) في «ب»: الحشابا. والجزر: كل شيء مباح للذبح.

(8) في «ب»: يكرمه... يجر: تحريف. وفي «س»: تحر: تحريف. وفي «ل». تجرا: تحريف. تجزأ أمعاؤه: تكتفي.

(9) في النسخة الأم فقط: النحاس: تصحيف. وفي «ب»: قال أيضاً. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وأشار فاغنر 150/2 إلى أنها من المنحول إليه.

(10) في «ب»: قلت من نافى: تحريف. وفي «س»: من.. أين. وفي «م»: من يافتى.

2- لا ذاكــراً عـنـد انـتـسـابٍ أبـاً أنـسـاه جـهْـدُ الخُبـثِ تـذْكـارَهْ[1]

3- سـجـيَّـةٌ مـنـه نـسـائـيـةٌ وشـيـمـةٌ لـلـخُـنـثِ مختـارَهْ[2]

4- أنـت الـذي في جيبك الـبـدرُ إذ تمَّ وفي ثـوبـك خُـمَّـارَهْ[3]

5- يُـنـزِل مـن صـافـحـتـهُ لـذَّةً لـلـين كـفَّـيـك ولـلـشَّـارَهْ[4]

6- وأن تـولَّى ذاهـبـاً يـضـطـرِبُ خـلـفـكَ مثل الـدُّعـصِ مـرمـارَهْ[5]

7- فـكـيـف لُـقِّـبـتَ وفـيـك الـذي فـيـك مـن الـطـيـب بـيـكـارَهْ[6]

8- فـذاك مـا أزرى بـه عـنـدهـم وآفـةٌ أخـرى هـي الـكـارَهْ[7]

9- هـبـنـا اغـتـفـرنـا لـهـم قـبـلـهـا تـلـقـيـبـهـم إيـاكَ صَـنَّـارَهْ[8]

10- فـقـلـتَ: هـذه اسـتي ولم تحتشم مـيـمـتُـهـا واسـعـةُ الـدَّارَهْ[9]

11- مُـنـيـت بـاسـتٍ ليس تنفك في وجـعـائـهـا ... سـيَّـارَهْ

12- لـو أُعـطـيـتْ مـا تـتـمـنَّـاهُ أو نـالـتْ مـن المعـشـار مـعـشـارَهْ[10]

13- لـنـاكـهـا مـن ولـدَتْ هـاجـرٌ ونـاكـهـا مـن ولـدت سـارَهْ[11]

---

(1) في النسخة الأم: ابتسام: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(2) في «ب» و«س» و«م» و«د»: منك.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» و«د»: ثم.. جمار: تحريف. والتصحيح من «ب» و«س» و«ل».

(4) في «ب»: تترك. وفي «س»: يترك. والشارة: الحسن والهيئة واللباس.

(5) في «ب» و«ل»: مزماره. وأظنه تصحيفاً. وفي «د»: تضطرب. والدعص: مجتمع من الرمل. ومرماره: امرأة مرمارة: ترتج عند القيام. وجسم مرمار: ناعم.

(6) في «ب»: لقيت.. ببكاره: تحريف. وفي «س»: قيل... تنكاره. وبيكار: الذي يؤتى أول الأمر.

(7) الكارة: الرحل الذي يحمله الرجل على ظهره، يريد بها الكدية.

(8) في «ب»: قبلهم.. اياه، وفي «س» و«د»: لهم قبلهم... والصنارة: الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس المغزل.

(9) في «ب»: هذا... سميتها...

(10) في «ب»: أو دون جميع الكل معشاره، وفي «س»: يتمناه. والمعشار: من العشرة: المخالط والزوج. ومعشاره: يريد العشر جزء من العشرة.

(11) هاجر: قبيلة، وبنو هاجر بطن من ضبة. وهاجر: أول امرأة جرّت ذيلها، وأول من ثقبت أذنيها، وأول من خفض، قال: وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبرّ

14- فليت ذا الحرص ... ولم يَحمل بدبرٍ منك أقذارَهْ[1]

15- يا هُوَّتينِ اشتت معناهما جارينِ في دارٍ وفي حارَهْ[2]

16- ... ... ما أبعد الجار من الجارَهْ

وقال يهجو أشجع السلمي[3]: [الخفيف]

1- قل لمن يدَّعي سُليمى سَفاهاً لست منها ولا قُلامةَ ظُفْرِ

2- إنَّما أنت في سُليمٍ كواو ألصقتْ في الهجاءِ ظُلماً بعمرِو[4]

وقال[5]: [البسيط]

1- قولا لشمعُونَ قد أصبحتَ مشتهرا وَصِرتَ أُحدوثةً تحيى بك السَّمرا[6]

2- لمَّا أحبَّكَ من لو لم يُحبُّكَ لم تكن لهذا ولا هذا وذا خَطَرا

3- ولستُ أدري أهو أم أنت أقذرُ أم أشعاره أم جميعاً حُزْتُم القَذرَا[7]

4- كأنَّ تحتَ أديم الوجه منه خراً فلو نَضَحْتَ عليه الماء نشَّ خرا[8]

5- ولا سواءٌ لهذا صورةٌ خُلِقَتْ بِدعاً على حِدَّةٍ لا تُشبهُ الصُّورَا

قسمها بثقب أذنيها وخفضها: فصارت سنة في النساء. انظر: اللسان. «هجر».

(1) في «ب»: ولا... دبرى.. أو زاره. وفي «س»: ولا... دهرى... أو زاره. وفي «ل»: أوزاره. وفي «د»: لدبر... أوزاره.

(2) في النسخة الأم. يا هويين استت: تحريف.

(3) أشجع السلمي: بن عمرو ويكنى أبا الوليد، كان شاعراً، وقد عدّ من الفحول، مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة وأصفاه مدحه فأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً «الأغاني» 18/143 – 180.

(4) في «ب» و«س»:

إنما أنت ملصق مثل واو ألصقت في الهجاء ظلماً بعمرو

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم: قل لشمعونة... مستهتراً بها. والرواية غير مستقيمة. والتصحيح من «ب» و«س»، وفي «ل»: لشمعويه.. يحيى بك، وفي «د»: لشمعوه.. تحيى بك. في طبعة فاغنر: يسمعان. ولم أعثر على ترجمة لهذا الاسم.

(7) في «ب» و«س»: فلست.... بل.

(8) في «ب» و«س»: منك، ونشّ: جفّ.

6- إن قلتَ: نعلاً فما أخطأتَ خِلقَتَها ... أو قلت: مَروحَةٌ كنت الذي نَقرا[1]
7- إنْ كان سمَّاك شمساً من ضلالته ... فالخنفساءُ تُسمِّي بنتها القَمَرَا
8- فزيَّنَ الله ذا في عين ذا أبداً ... ثم ابتلى ذا لذا بالبغض ما عَمِرا
9- فيشتكي بُغضَ ذا هذا وذاك هوى ... هذا وتزدادُ عيني جِدَّةً وأرى[2]

وقال[3]: [الكامل]

1- قولا لعبَّاسٍ لكي يدري ... لغُلامِ عكٍّ قُذرَةِ المِصرِ[4]
2- فيم الكتاب إليَّ تُخبرني ... بسلامة في البطن والظهرِ[5]
3- وبحُسن صنع الله يا عجباً ... لكَ في جميع الشانِ والأمرِ[6]
4- أردتَ أن تأتي عليَّ بما ... حدَّثتني، وتَغُمُّني دهري[7]
5- هذا وتذكِرُني لكلِّ أخٍ ... يغشاكَ ذِكْرَ المادحِ المُطري[8]
6- لِتَزينَني، والشَّينُ ذكرك لي ... فاذكر هناتَكَ والهَ عن ذكري[9]
7- واقطَعْ بسيف صارمٍ ذكرٍ ... أسباب كُتب بيننا تجري[10]

(1) البيت ساقط من «ب». وفي «ل»: بغلا.. أو كنت: تحريف. يعني إن قلت: إن صورته صورة النعل فما أخطأت سماجة وقبحا وذلاً، وقوله: كنت الذي نقرا، أي كنت كمن نقر عن الحق أي طلب الحق وأصابه، أي كان تشبيهك صواباً. وحقه أن يقول: نقرَّ بالتشديد ولكنه خفف ضرورة. «فاغنر» 133/2. ولم أهتد إلى معنى المروحة.

(2) في «ب»: ويزداد.. حدة: ويزداد: تحريف وفي «س»: نظرا.

(3) في رواية حمزة: قال: في ذم البصرة.

(4) في «ب»: على... قدرة... تحريف. وعك: قبيلة يمانية. وفي الطبعات الأخرى: قدوة، يعني قولا لعباس الذي هو غلام عك وأقذر وأبخس من هو من مصر.

(5) في «س»: فيما.. سلامة: تحريف.

(6) في «ل»: وتحسن: تحريف.

(7) في «ب»: ويغمني. وفي «ل»: وتعنني: تحريف.

(8) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل»: لاشاك.. المظري: تحريف.

(9) في النسخة الأم: لترنيني: تصحيف وفي «ب»: ايرينني: تحريف. والهنات: جمع هنة، وهي الشيء اليسير.

(10) البيت ساقط من «ل».

8- وإن امتنعتَ فلا مواترةٌ حسبي كتابٌ منك في الدهرِ[1]

9- واجمع حوائجك التي حضرتْ عند الكتاب إليَّ في سَطرِ[2]

10- ما ذاك إلاّ أنني رجلٌ لا أستخفُّ صداقةَ البصري

11- ذهبت بنا كُوفان مذهبها وعَدِمتُ عن طُرقاتِها صبري[3]

وقال في الكبش رجل مسجدي من أهل البصرة: [البسيط]

1- من يزدري الكبشَ في الدنيا ويحقِرُهُ فإنَّه رأسُ أهل النَّارِ في النَّارِ

2- المرءُ يَعْجزُ عن إسخاطِ صاحبه وأنت تبلغُ سُخْطَ الخالق الباري

قال[4]: [المنسرح]

1- قل لزهير: أقلِلْ إذا أنشدَ الشـ ـشعرَ أو اكثِرْ فأنتَ مِهذارُ[5]

2- سَخُنْتَ من شدَّةِ البرودةِ حتـ ـتى صرتَ عندي كأنك النَّارُ

3- لا يَعْجبُ السامعون من صفتي كذلك الثلجُ باردٌ حارُ

وقال[6]: [الهزج]

(1) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: فإن.

(2) البيت ساقط من «ب» و«د».

(3) في «ب»: في ... وكوفان: اسم للكوفة.

(4) في «ب»: وقال أيضاً، وفي الشعر والشعراء 802/2 قال: وهذا الشعر يدل على نظرة في علم الطبائع، لأن الهند تزعم أن الشيء إذا أفرط في البر عاد حاراً مؤذياً. واعتبر هذه القصيدة مما يستخف من شعره.

(5) في «ب»: أن أنشد... أقلل أو فأكثر، وفي «د»: وأكثر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا اتكا وشدا.

(6) في رواية حمزة: يهجو أحمد بن يسار الجرجاني. وفي طبعة فاغنر 81/2 أن سبب هجائه له فيما ذكره محمد بن داود ابن الجراح أنه لما ورد الفضل بن يحيى بن خالد من خراسان، تقدم الرشيد إلى الشعراء بأن يمدحوه، فتلقاه الشعراء بمديحهم، فسأله الجرجاني وكان رضيعه أن يوليه انتقاد أشعارهم، فاجتمع الشعراء إليه، منهم: مسلم وداود بن رزين وأشجع وأبان اللاحقي وسألوه أن يزيف شعر أبي نواس، فلما نظر في مديح أبي نواس رمى به، فاستوحش أبو نواس لذلك ولم يدخل إلى الفضل، فسأل الفضل عن خبره، فعرف ما كان من الجرجاني، فأحضره وترضّاه وجمع بينه وبين الجرجاني، فلما أبصره قال... وانظر أيضاً: الوزراء والكتاب ص 192 مع بعض الاختلاف في الرواية.

1- بما أهجوكَ لا أدري — لساني فيك لا يجري[1]

2- إذا فكَّرتُ في عرضكَ — أشفقتُ على شعري[2]

حرف الزاي

وقال على حرف الزاي[3]: [السريع]

1- لا بأس في اليوئيوُ لكنَّما — يجتمع النّاسُ على البازي[4]

2- يَصِيدُ ذا الكركي لا يَنْثَني — وجَهدُ هذا فرخُ قُفَّازِ[5]

وقال[6]: [الخفيف]

1- اسلمي بنتَ مُهرة الخبَّازهْ — لا تكوني أُختي زوانِ درازهْ

أي طويلة اللسان، وهو بالفارسية.

2- واذكري خدعَ أُمكِ للناس بالنفـ — ـثِ لهم والرُّقي وبالرَّمَّازَهْ[7]

3- ثم صارت إلى زبيلٍ وقدرٍ — من طبيخ البَهطِّ واليازبازَهْ[8]

(1) وفي «س»: ولساني. ولا يستقيم الوزن.

(2) في «ب» و«س»: أبقيت على...

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: قال أبونواس يهجو اليؤيوء.

(4) في «س» و«د»: باليؤيوء... مجتمع...

(5) في «ب» و«ل» و«د»: نقّاز. والنقّاز: الوّثاب.

(6) القصيدة ساقطة من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وفي طبعة فاغنر 74/2: وقال يهجو جنان جارية عمارة امرأة عبدالوهاب ابن عبدالحميد الثقفي وكان قبل يعشقها ويشبب بها ثم عتب عليها فهجاها وذكر أماً لها سندية كانت تسمى «مهرة» تبيع الأرز، يقال له: البهط.

(7) في «ب»: والرّمازة. وفي «س»: بالتقى... والدازة. و«د»: وبالدمازة... قالوا: الدمازة: الاست، أي كانت تخدعهم بعظم الاست. ويقال للجارية: الهمازة الغمازة بعينها أو اللمازة بفمها: رمازة، أي ترمز بفمها وتغمز بعينها. والرمازة أيضاً: من أسماء الدبر، وقيل الرمازة: الزانية. انظر طبعة فاغنر 85/2.

(8) في «ب» زنبل والبازبازه: تحريف. وفي «س»: والبازبازه. وفي «ل»: واليازيازه. وفي «د»: البازبازه. وكلها تعني حامل البازي. ولعله يريد الطبيخ المعمول من البهط ولحم البازي. والبهط في اللسان: كلمة سندية وهي الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء، والزبيل: الوعاء يحمل فيه. وفي طبعة فاغنر: اليازبازه: أراد النارباجه، وكانت سندية

4- في مكانٍ من رَحْبةِ الشُّلِّ ما — للمتخطي إلاّ عليه مجازَهْ(1)

5- في يديها سوارُ ذبلٍ غليظٍ — وعليه من المُخوَّصِ فازَهْ(2)

6- وإذا ما سألتها بثقيفٍ — لتزيد اهتزَّتْ لذاك اهتزازَهْ(3)

7- وإذا قالت الجنازةُ يوماً — ألقَتِ الجيم ثم قالتْ: زنازَهْ(4)

8- ولها قَيِّمٌ من الزُّطِّ زوجٌ — حدب الظَّهرِ قوَّسته الخِرازَهْ(5)

حرف السين

وقال: [المتقارب]

1- جَمَحْتَ أبا مُسلمٍ فاحْبسِ — وقَصِّر من النظر الأشوسِ(6)

2- ولا تَغْترِرْ بركوب الكميتِ — وما تَستجيدُ من الملبسِ(7)

3- ومشيُكَ بالتَّجرِ وسط الرحابِ — وإنْ قيل ذا صاحب المجلسِ(8)

تقلب الجيم زايا.

(1) في «س»: الشط. وفي «ل»: الشك. وفي «د»: الشد. وفي طبعة فاغنر: السند والشل: الطرد، أي وجلست من السوق في مكان هو صدر النيك وقبلة النيك مثل رأس المربعة أو مكان معروف لهن. «فاغنر» 85/2.

(2) في «ل»: قازه: تصحيف. و«د»: المحوص: تصحيف. والفازة: الخيمة بالفارسية. وقوله من المخوص فازه: أي فازه منسوجة من خوص النخل، فوق رأسها يكنها ويظللها كما يكون فوق رأس الطوافين في بغداد. «فاغنر» 86/2 والذبل: شيء كالعاج يتخذ منه السوار.

(3) في النسخة الأم فقط: بسقيف، تحريف. وفي «ب» ليزيد: تحريف. وفي «س»: برغيف... لتريد هزّت... كأن ثقيفاً كان اسم خدن لها فإذا قيل لها: زيدينا من طعام بحق ثقيف كانت تهتز لذلك فتعطيك من البهط وما يتبعه أكثر «فاغنر» 86/2.

(4) في «ب» و«س»: ألغت.

(5) الزط: جيل من أهل الهند. والخرازة: الخياطة.

(6) في «س»: عن النظر وأبومسلم: هو محمد بن زياد الزيادي المعروف باليؤيوء. الفكاهة والائتناس: 12. والأشوس: من الشوس، أي النظر بمؤخر العين كبراً أو غيظاً.

(7) في «ب»: وما تستجد...

(8) وفي «ب» و«ل»: بالنخو. والنخو: الفخر، وفي «س»: بالنخو: تصحيف. ولم أعثر على معنى «التجر» في القاموس

4- وقـولِ الـفُـيـوجِ: كـتـابُ الأمــيرِ وخَـتـم الـقـراطـيـس بـالجَـرجَـسِ[1]

ويروى: ومشيك بالنخو، وهو تصحيف. والجرجس، أراد: الكركث وهو الطين الحر بالنبطية.

5- فـكـم قـد رأيـنـا مُـطـاعـاً هنا ك صـارَ المُـذَلَّـل في المـجـلـسِ[2]

وقال يهجو نزاراً[3]: [الوافر]

1- ألم تـربَـعْ على الطَّلل الطِّماسِ عـفـاهُ كـلُّ أسـحـمَ ذو ارْتِجـاسِ[4]

2- وذاري الـتُّربِ مُـرتـكِـمٌ حصاهُ يَـشُـجُّ المِـيْـثَ معـنـاقُ الـدِّهـاسِ[5]

ويروى: يسح المِيْثَ: أي يصيب هذا اللين من الأرض المطر، فكأنه ينقله والميث: اللين من الأرض. والدِّهاس: الرمل، يقول: تسفي الريح والرمل على هذه الأرض، فكأنها تشجها به. ويروى: مِسَحُ الميث.

3- سـوى سُـفـعٍ أعـارتـهـا الـلـيـالي سـوادَ الـلـون مـن بَـعْـد اعـتـسـاسِ[6]

ولعله يقصد العبيد الذين يتاجر بهم.

(1) في النسخة الأم: بالحرجس، وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «س» و«ل» و«د» وفي «ل»: أراد بالكركث: الطين الحر. وفي اللسان: الكثكث: الطين. والجرجس: الشمع والطين الذي يختم به. والفيوج: معرب بيك. والفيوج: الجماعة معرب أيضاً. انظر اللسان: فيج.

(2) في «ب»: وكم. وفي «س»: فكم رأينا... وفي «ل»: وكم... في المجلس، وفي «م» بالمحبس.

(3) كان أبونواس يتنزر ويدعي للفرزدق، ثم وقع بينه وبين الحكم بن قنبر المازني شر، فهجاه الحكم، ولما قال أبونواس قصيدته هذه التي يهجو بها خندف عارضه الحكم وهجاه، فانقلب على النزارية، وادعى أنه من حاء وحكم، فزجره يزيد بن منصور الحميري، خال المهدي، وقال له: أنت خوزي فمالك ولحاء وحكم؟ فقال له: أنا مولى لهم فتركوه، وقال بعضهم لبعض: إنه لظريف اللسان غزير العلوم فدعوه بهذا الولاء يتعصب لنا ويكايد عنا ويهجو النزارية. انظر: أخبار أبي نواس لابن منظور 23، 28، 36.

(4) فـي «ب»: أشحم: تحريف. وألم تربـع: ألم تقـف. والطمـاس: الـدارس، والأسحم: السحاب. والارتجاس: الرعد.

(5) في «ب»: فسيح الميت معتاق: تحريف. وفي «س»: يسح، وفي «ل»: يشح الميث: تحريف. والدهاس: هو كل لين سهل لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين.

(6) في «س»: اعتباس. وفي «ل»: إعياس: تحريف. والاعتساس: من عسعس الليل: أقبل بظلامه، وقيل عسعسته: قبل السحر. والسفع: الأثافي. وفي طبعة الغزالي: سواد الليل... اغبساس: واغبساس: بياض فيه كدرة.

4- وأوراقَ حالفَ المثواة، هابٍ كضَاويِّ الفراخِ من الهلاسِ[1]

يريد الرماد في شبهه بالفراخ بين الأثافي.

5- ديارٌ من عُنيَّةَ أو سُليمى أو الدَّهماءِ أُختِ بني حِماسِ[2]

6- كأن معاقدَ الأوضاح منها بجيدٍ أغنَّ نُوِّمَ في كِناسِ[3]

7- وتبْسِمُ عن أغرَّ كأن فيه مُجاجَ سُلافةٍ من بيت راسِ

الأوضاح: ما تزينت به من حلي الفضة. وبيت راس: قرية بالشام.

8- فمن ذا مبلغٌ عمراً رسولاً فقد ذكَّرتَ ودَّك غيرَ ناسِ

9- فلم أهجُرْكَ هجرَ قلى ولكن نوائبُ لانزالُ لها نقاسي[4]

10- نوائبُ يعْجَز الأُدباءُ عنها ويعيا دونها اللقِنُ النِّطاسِ[5]

11- وقد ناضلتُ عن أحسابِ قومٍ هُمُ ورثوا مَكارمَ ذي نواس

12- فإن تك أُوقِدَت للحرب نارٌ فما غطَّيتُ خوف الحرب راسي[6]

13- سأبلي خيرَ ما أبلى مُحامٍ إذا ما النَّبلُ أُجِم بالقياسِ[7]

---

(1) في «ب»: خالف النواة كصاوي: تحريف. والأورق: الرماد. والهلاس: الهزال من شيء. وحالف: آلف ولازم. والمثواة: المكان. وفي طبعة الغزالي: الأورق من الإبل: مافي لونه بياض مشوب بسواد. والمثواة: مأوى الإبل حول البيت والهابي من هبا هبواً: مات، والضاوي: الهزيل، والهلاس بالضم: الضمور أو مرض السل. والمعنى الأول أجود. وهاب هباً: إذا فرّ. وهبا: مات. والهبوة: والهابي: التراب الذي تذروه الريح.

(2) في «ب»: دثار... وفي «س»: عيينة. وفي «ل»: من غنية، وينو الحماس قوم من بني الحارث بن كعب. وفي «د»: غنية... الحماس. وفي طبعة الغزالي: منازل من عفيرة...

(3) في «ب»: موم: تحريف. والأوضاح ما تزينت بها المرأة من حلي الفضة أخذ من الوضح، وهو البياض. يقول: كأن القلادة على عنقه علقت على عنق غزال أغن. «فاغنر 22/2» والكناس: حظيرة الغنم.

(4) في «ب»: لاتزال... تقاسي. وفي «س»: لا أزال... أقاسي.

(5) في «ب» و«س»: الفطن: والنطاس: رجل نطس ونطاسي: عالم بالأمور حاذق بالطب وغيره.

(6) في «ب»: يك...

(7) في «ب»: إذا ماالليل الجم بالنعاس. والقياس: جمع قوس.

14- وَسَمْتُ الوائلين بناقرات | بهنَّ وسَمْتُ رهط أبي فراس[1]
15- وما أبقَيتُ من عَيلان إلاّ | كما أبقَتْ من البظر المواسي[2]
16- وقالتْ كاهلٌ وبنو قُعَيْنٍ | حنانَك إنَّنا لسنا بناسِ[3]
17- وما حامَتْ عن الأحساب إلاّ | لترفع ذكرها بأبي نواس[4]
18- فما بالُ النِعاج ثَغَت بشتمي | وفي زَمَعاتِهنَّ دمُ الفراسِ[5]

وقال يهجو زنبوراً[6]: [الوافر]

1- ألا ما لاستِ زنبورٍ إذا ما | رأتني لا تمالكُ عن عُطاسِ[7]

(1) في «ب»: الوابلين... ووالبة من بني أسد. وفي «س»: بنافرات، ويقال: سهم ناقر، إذا أصاب. ويروى: بنافذات. ونافذات. تصحيف. قالوا: لأن السهم إذا نفذ من الرقعة لم تحتسب به في الخصل. «فاغنر» 23/2، وفي هامش النسخة الأم: لراد بني وائل ورهط من بني فراس يريد تميماً رهط الفرزدق.

(2) في «س»: النظر: تحريف. وعيلان هو إلياس بن مضر، وهو خندف، وإنما سمي عيلان لأنه كان سخياً فقيل له إنما تخشى العيلة فسمي عيلان، أي هجوت عيلان وأستأصلته بهجاء استئصالاً كاستئصال الموسى بظر المرأة عند الختان. «فاغنر» 23/2. وفي طبعة الغزالي: كما أبقى...

(3) في «ب»: حيايك: تحريف. وكاهل من بني أسد، وقعين كذلك. وحنانك: رحمتك، وهو إغراء. والحنان: الرحمة وقوله: إننا لسنا بناس، أي نحن لا ننسى أبداً ما فعل بنا هجاؤك. هذا وجه. وقيل: معناه أنت بالهجاء مسحتنا فلسنا نعد الآن من الناس، إنما نعد من خلق آخر من الممسوحين، وقيل معناه: لسنا بناس، أي لسنا من جملة الأحياء في الدنيا، فنحن من جملة الأموات، وفي عدادك بهجائك. «فاغنر» 24/2.

(4) في «ب» و«س»: يأتي بعد البيت الذي يليه، وفي «س»: لترفع: تحريف. وحامت عن الأحساب: أي ماذبت عنها ويقال: حامى على كذا، إذا مانع وجاهد دونه ذباً ودفعاً عنه.

(5) في «س»: بغت علينا... دمعاتهن، وفي «ل»: الغراس. والغراس: جمع غرس، وهو شيء يخرج مع الولد كأنه مخاط. وفي هامش النسخة الأم: الزمعات: شعر في الرسغ. وإنما أراد بالنعاج: الضعفاء من الناس الذين هم كالنساء، شبههم بها لضعفهم، يقول: يسيل على زمعات هذه النعاج دم الولادة، أي من يهجوني من القوم فإن هجاءهم كثغاء النعجة التي تلد ويسيل دم الولادة منها على أرساغها، أي لا فائدة من هجائهم. ويروى: دم الفراس بالفاء، أي دم افتراس لهم، لما شبههم بالنعاج شبه نفسه بالذيب الذي يفترسها ويأكلها، ودم افتراسي إياهم يسيل على أعقابهم. «فاغنر» 24/2.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وزنبور: شاعر معاصر لأبي نواس.

(7) في «ب» و«س» و«د»: من عطاس. وفي «ل»: ما...

2- أُشـمِّتُـهـا بـبُـوركَ فيـك مني | لِـتَـتْرُكَ فَيْشَـتـى رأسـاً بـراسِ[1]
3- فيـا لـكِ فَقْحـةً غَـبرتْ أمـانـاً | قَـلـنْسُـوةً ... أبـي نـواسِ[2]
4- فما عَمِلَتْ سيوف الهند عندي | مع استك في الحلاق ولا المواسي[3]
5- سـأعْـدِل باست زنبـورٍ لأني | لـهـا كـنـتُ المعـاشر والمقـاسـي[4]

وقال للعباس بن جعفر بن محمد الأشعث الخزاعي: [السريع]

1- قل لبني الأشعَثِ لن تُصلحوا | بـاللـوم عـنـدي أمـرَ عَـبَّـاسِ
2- حـتـى تَـرُدُّوه إلى ربِّـه | يَـطْـبَـعُـهُ خـلـقـاً مـن الـرَّاسِ[5]
3- ألـوم عـبـاسـاً عـلى بـخـلـهِ | كـأنَّ عـبَّـاسـاً مـن الـنّـاسِ[6]
4- وإنَّمـا الـعـبَّـاسُ في قـومـه | كـالـثـومِ بـين الـوردِ والآسِ

وقال لابن حديج: [البسيط]

1- ما منكَ سلمى ولا أطلالها الدُّرسُ | ولا النواطقُ من طيرٍ ولا الخُرسُ[7]
2- يا هاشمُ بن حُديجٍ لو عـدَدَتَ أباً | مثل القلمَّسِ لم يَعْلقْ بك الدَّنسُ[8]
3- إذ صـبَّـحَ المـلـكَ الـنعـمانَ وافـدُه | ومـن قُـضـاعـةَ أسـرى دونـه حُـبُـسُ[9]

---

(1) في «ب»: اسميها... بيورك: تحريف.

(2) في «د»: قلنسية، والقلنسوة: غطاء الرأس، والفقحة: الدبر.

(3) في «س»: وما... وفي «ل»: فيها...

(4) في «س»: المباشر وفي «ل»: المناشر: تحريف.

(5) في «ب»: إلى خالق يخلق عباساً من. وفي «س»: إلى خالق وفي «ل»: خالق.. يطبعه طبعاً. وفي «ح»: يطيعه: تصحيف.

(6) في «س»: على خلقه...

(7) في «ب»: ما مثل... ولا نواطق وفي «س» و«د»: ولا نواطق... ولا خرس.

(8) والقلمس: أحد بني كنانة، وهو الذي نسأ النسيء في الشهر الحرام، فأطاعته العرب. قال الله جل وعلا في كتابه العزيز: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾. والنسيء: شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية فنهى الله عنه. عن اللسان «نسأ».

(9) في النسخة الأم وفي «ح»: خنس والخنس: الانقباض والاستخفاء. والرواية المثبتة من بقية النسخ، وهي أكثر ملاءمة للمعنى.

4- فابتاعَهُمْ باخاءِ الدَّهرِ ما عمروا فلم ينَل مثلها من مثلهم أَنسُ
5- أو رُحْتَ مثلَ حُويٍّ في مكارمه وأين منك حُويٌّ حين تَلتَمسُ[1]
6- أو كالسموأل إذ طاف الهمامُ به والخيل تَلْعَب بالأيدي وتحترِسُ[2]
7- فاختار ثَكلاً ولم يَغْدر بذمته إذ قيل: أشرِفْ ترى الأوداج تُنتخسُ[3]
8- ما زاد ذاك على تيهٍ خُصِصتَ به وكيف يعدلُ عيرُ السَّوءِ والفرسُ[4]

وغيره: وكيف يستويان العير والفرس.

وقال[5]: [البسيط]

1- أُريدُ قطعة قرطاسٍ فَتُعوِزُني وجُلُّ صحبي أصحابُ القراطيسِ[6]
2- لحاهُم الله من ودٍّ ومعرفةٍ إنَّ المياسيرَ منهم كالمفاليسِ

حرف الشين

وقال[7]: [البسيط]

---

(1) في «ب» و«س» و«ل»: أورحت... يلتمس وفي «ل»: حوى ابن عمرو السكسكي وفي «د» و«ح»: أورحت، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: هيهات منك وفي اللسان «حوا»: وحوى. اسم، ومنه حاء القبيلة اليمنية المعروفة.

(2) في «ب» و«س»: وترتجس، أي تضطرب. والسموأل بن غريض بن عادياء الشاعر الجاهلي المعروف المشهور بوفائه. وقصته مع امرئ القيس وتضحيته بابنه من أجل الحفاظ على الأمانة معروفة تتناقلها كتب الأدب والتأريخ.

(3) في «ب»: نكلاً... وفي «د»: تنجس. والأوداج: جمع ودج: عرق العنق وتنتخس: نخس الدابة: غرز في مؤخرها أو جنبها بعود أو نحوه.

(4) البيت ساقط من «ب». وفي «د» وطبعة الغزالي: غير السوءة... الغرس. والسوءة: الخطيئة. والغرس: المغروس من الشجر والمراد المناقب والمحامد الموروثة. وليس بجيد. وفي طبعة فاغنر: عير العانة وفيها قال المبرد: كان القلمس الكناني ابتاع من النعمان ذلك، وكانت مكرمة له خاصة. «فاغنر» 42/2.

(5) وردت القصيدة في بعض النسخ في باب العتاب وأبقيتها هنا فقط.

(6) في «س» و«ل»: فيعوزني...

(7) في «ل»: يهجو موسى النخاس. وفي طبعة فاغنر 89/2: قال يهجو النخاس قال: ووجدت هذين البيتين في شعر منصور بن باذان في موسى بن مرزوق. والأبيات غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

1- الجَمشُ في النَّاسِ قبل ... مذْ خُلقوا ... في بيت موسى قبل تجميشِ(1)

2- لا يُدْخِلُ الغِشَّ موسى في تكشُحُنه يأتيك بالكشخ موسى غيرَ مغشوشِ(2)

وروى غيره.

3- قد يرقَعُ الشيخُ موسى وَجهَهُ نَصَفاً وجــلُّ لحيـتـه والــرأســ بـالـريـشِ(3)

وقال: [الوافر]

1- رأيــتُ لقوس أيــوبٍ سِـهـامـاً مُـشـقَّـفـةَ الـســوالـفِ مـا تـطـيـشُ(4)

2- ســهـامٌ مـا يُـــذابُ لـهـا غِــراءٌ ولم يُـشـــدَدْ لـهـا عَـقَـبٌ وريـشُ(5)

3- يـبـاكـر جـيَـبـهُ فـيَـصـيـدُ منه ولا يَـبـغـي عليـه مـن يَـحـوشُ(6)

4- ولا يُـنـجـي الـصـؤابـةَ أن يـراهـا تـضـاءلَ فـوقـهـا دَرْزٌ جَـحـيـشُ(7)

5- يَـــرزُّ رِعَـالـهـا بـالـســنِّ رزّاً ولا تَـشْـقـى بِـغَـدوتـه الـوحـوشُ(8)

---

(1) في «س» نعرفه، والجمش: المغازلة والقرص.

(2) في «ب»: تكشحنة. بالكسخ: تحريف. وفي «س»: نكشحته بالكشبح: تحريف. وفي «ل»: تكشحنة: تصحيف. والكشخ: الجمع بين الرجال والنساء بريبة.

(3) البيت ساقط من «ب» و«س»، وفي «ح»: يرتع: تحريف.

(4) في «ب»: منقعة. وفي «س»: لقوم... لاتطيش، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي لقوس زنبور... مثقفة الأغرة. والسوالف: جمع سالفة، وهي مقدم العنق، والمراد جوانب السهم.

(5) في النسخة الأم: سهاب: تحريف. وفي «ب»: سهاماً. وفي «س» و«ل»: لايذاب. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ما يذوب... والغراء: ما يطلى به.

(6) في «ب» و«س» و«د»: يجيش. ويجيش: كل شيء يغلي حتى الهم في الصدر، فهو يجيش. ويحوش: من حاش الصيد جاء من حواليه ليصرفه إلى حباله.

(7) فـي «ب»: نصـال.. درر: تحريـف. والصـؤابة: بيضة البرغوث والقمل. والجحيش: المنتحي عن الناس. والدرز واحـد دروز الثـوب. وفي طبعة الغزالي: الصوابة. قال: لعلها جماعة السباع. والدرز: نعيم الحياة، ولا أرى وجهاً له.

(8) وفي «م» و«ل»: يزر... زراً. ورزّ الشيء: أثبته. والرعال: القطعة من الخيل، وقيل: هي أوائلها ومقدماتها، وهو يريد: الصؤابة. شبه جمعها بالخيل.

وقال(1): [الوافر]

1- أمـــات الله مـن جـوعٍ رقاشـاً ... فـلـولا الجــوعُ مـا مـاتـتْ رقـاشُ

2- ولـو أشْـمَـمـتَ موتـاهـمْ رغيفاً ... وقــد ســكـنـوا قـبـورهـم لـعـاشـوا

وقال على قافية الصاد(2)

[السريع]

1- إنـــا سـمِعنـا غُـــدْوةً داعـيـاً ... يَـهـتِـفُ بـي: يـا حـسَـنَ الـشـخـصِ

2- دعـــا بـأشـــعـارٍ لــه جَـمَّـــةٍ ... أخْـصَـــبَ سُـــكَّـانُ أبـــي حفـصِ

3- فـجِـئـتُ مـن حِـرصٍ عـلى ذاكـم ... والمـــرءُ مجـبـــولٌ عـلـى الحـرصِ

4- فـلـم يُـجِـزْ في دعـــوةٍ درهـمـاً ... ولم يَــزدْ ضـيـفـاً عـلـى قُـرصِ(3)

وقال: [السريع]

1- قـل لـسـلـيـمـانَ، ومــا شيمتي ... أنْ أُهـــديَ الـنُّـصـحَ لـه مُخلصَـا(4)

2- مــا أنـــت بــالحـرِّ فَـتُـلـحـى ولا ... بـالـعـبـد أسـتَـعْـتِـبُـه بـالـعـصَـا(5)

3- فــرحَـــمَـــةُ الله عـــلـى آدمٍ ... رحـــمـــةَ مـن عـــمَّ ومــن خـصَّـصَـا

4- لــو كـــان يـــدري أنـــه خـــارجٌ ... مـثـلـك مـن إحْـلـيـلـهِ لا خـتـصـى(6)

(1) البيتان ساقطان من النسخة الأم، ومن «ب» و«ح». وهما من «س» و«ل» و«م» و«د».

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(3) في النسخة الأم: ضيقاً وهو تصحيف.

(4) لعله يقصد سليمان بن سهل بن نوبخت. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: قولا لحمدان. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور، ص138: حمدان هذا هو حمدان بن زكريا وكان مولعاً بهجاء أبي نواس ومعارضته في البراري في الطرد، وكان حمدان عالماً بصفات الطير بدوياً.

(5) في «ب»: ولا العبد... نستعتبه.

(6) في «س»: من جردانه. وهو تصحيف. وصوابه: من حردانه. والحرد: مبعر البعير والناقة. والإحليل: مخرج البول من الإنسان. والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة.

وقال لزنبور[1]: [الكامل]

1- لله أعيُنُنا وهنَّ من الجوى وطْفٌ بِدُفَّاعِ الدُموع غِصاصُ[2]

2- ساروا شآميين عنكَ وأوحَشتْ بالكرخ منهم دِمنةٌ وعِراصُ[3]

3- ودعاكَ رَوحٌ طيِّبٌ في دُرَّةٍ قاسى الردى في إثرها الغوَّاصُ[4]

4- يا ويح زُنبورٍ هوى من قُلَّةٍ عند السماء يهابُها القنَّاصُ[5]

5- ذَكَر الدِّيارَ فظلَّ في شَطَنٍ له جَبَحٌ يُدارَكُ بينَه وقُماصُ[6]

6- (حتى إذا) حَمي الهجاءُ على استه ورأى كأن ما من يديَّ خَلاصُ[7]

7- والتجَّ غَمُّ الكَيرجاتِ كأنَّهُ بين النَّسا والكُليتينِ رَصاصُ[8]

8- أبدى النّدامة حين لا مُتندَّمٌ وعلاهُ من رَهجِ الهَوانِ نَشاصُ[9]

9- فلئن نَدِمْتَ على القِصاص ففي خُصى وَلَدِ المهلهل منك لي لَقِصاصُ[10]

10- وإذا الزّناءُ غلا فدورُ مهلهلٍ فيهنَّ أشعارُ الزِّناءِ رِخاصُ

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم فقط: الحوى... عصاص: تصحيف. وفي «ب»: من الهوى وفي «س»: خصاص: تحريف. وطف: طف الشيء: دنا وتهيأ، والطف موضع بناحية الكوفة، اللسان «طف».

(3) في «س»: سأميين: تحريف. وعراص: جمع عرصة، كل جوبة ليس فيها بناء فهي عرصة.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: غواص، وفي «س»: الأذى.

(5) في النسخة الأم: بزنبور هوى: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(6) في «ب»: جمع... تدارك وفي «س»: جنح تدارك. وفي «ل»: جنح. وجنح فلان إذا ضرط. والشطن: البعد. والجبح: من جبح بكعابه: رمى بها لينظر أيها يخرج فائزاً: والقماص: الوثب.

(7) الزيادة من النسخ الأخرى، وفي «ب» و«ل» و«د»: وراى... بان... لدى...

(8) في «ب»: واليج عم... الكترحات: تحريف: وفي «س»: والتح غمر: تحريف. وفي «ل»: الكيرخات:... والكيرجات: الأشياء التي يمسك بها الحداد. والتج: عظم. يقول: لما اشتد عليه نفخ الكير لم يصبر على نار الهجاء فذاب. «فاغنر» 121/2.

(9) في «ب»: وهيج... والرهج: الغبار. والنشاص: السحاب المرتفع:

(10) في «ب»: المهلب... وفي «س»: لفي... قال المبرد: لا يجوز إدخال اللام من قوله لقصاص لأنه أكد باللام من غير ان تتقدمها أن.

11- يفجرن من قبلٍ بناتُ مهلهلٍ وبنوه من دُبرٍ بذاك تواصوا[1]

12- تَنْجو أُيور الزنج من أستاهِهم ولها من الجَعْر اليبيس عِقاصُ[2]

13- فإذا هُمُ فقدوا الأيورَ تعلَّلوا بذرى الأصابعِ إنهم لحراصُ

4- نعم الموالي قد تولَّى زَنبرٌ يوماً إذا ما نَصَّهم نَصَّاصُ[3]

15- قوم لهم في سرِّ أولادِ الزّنى حسبٌ ينال الفرقدين مُصاصُ[4]

16- زنبورُ فانظر هل لقلبك مَغْرمٌ فلقد سَما لك ضيغم قَصْقاصُ[5]

17- رحَلَ الهجاء بوجه عرضك أسوداً إنْ لم يُبيضْهُ لكَ الجصَّاصُ

18- يحلو بألسنة الرواة نشيدُها وتظل واحِدَةً بهنَّ قِلاصُ[6]

وقال على قافية الضاد يهجو الفيض صاحب المصلَّى[7]: [مجزوء الرمل]

1- في حرِ امِّ الدَّهرِ أيضا حين صار الرّأسُ فَيضَا[8]

2- ذهب المخُّ وأبقى الـ دَّهرُ غِرقيئاً وقيضَا[9]

3- لن يعود العرفُ أوتَرْ خمَ تحت الفيل بيضَا[10]

---

(1) البيت زيادة من «ل» و«د» و«م».

(2) عقاص: الشعر الملتوى تلفه المرأة على رأسها.

(3) النص: التعيين على الشيء. ونص الرجل: إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده.

(4) في «ب»: من... والفرقدان: نجمان والمصاص: الخالص من كل شيء.

(5) الضيغم: الأسد.

(6) في النسخة الأم: الرواد... واحدة: تحريف. وفي «ب»: فاخرة. والوخد: نوع من السير. وقلاص: الناقة الطويلة القوائم.

(7) في النسخة الأم: صاحب المعلى. تحريف. والفيض بن أبي صالح أبوجعفر صاحب المصلى. من غلمان ابن المقفع وكان شديد الكبر وكان أبوه نصرانياً. انظر أخباره في وفيات الأعيان 26/7 وتأريخ بغداد 331/12.

(8) في «س»: حرام الناس... صار الفيض.. وفي «ل» و«م»: في حرم: تحريف.

(9) في النسخة الأم فقط: ضرب وذهب أنسب. وفي «ب» عرفياً: تحريف وفي رواية حمزة: ذهب غرقئاً. والغرقيء: القشرة الملتزقة ببياض البيض. والقيض: قشرة البيضة العليا اليابسة.

(10) البيت زيادة من «ب» و«س»: أو يجعل، وفي «د»: نرخم: تصحيف. وترخم: يقال: رخمت الدجاجة بيضها ورخّمت الدجاجة بيضها.

4- فلعل الله أن يفـ جُـرَ للمعروفِ حوضَا[1]

حرف الطاء

وقال[2]: [مجزوء الرمل]

1- كسرَ الحبُّ نشاطي ولقد كنتُ نشيطَا[3]

2- جاءني عنه كلامٌ زادني منه قُنوطَا[4]

3- واضَيَاعاهُ لمثلي يَرتَجي هذا خليطَا[5]

4- قلت لا أمدح إلاّ آلَ عمرو أو لقيطَا[6]

5- قد رأينا عربيا تٍ يُواصِلن نبيطَا[7]

6- لو أردْتَ الوصل لم تأ خذ على الحُبِّ شُروطَا[8]

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية الظاء.

حرف العين

قال[9]: [مخلع البسيط]

(1) في «ل»: الله يفجر... وفي الفكاهة: أن يجعل...

(2) وضعت القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي في باب الغزل.

(3) في «د»: الخل...

(4) في «ب»: فيه، وفي «س»: عنه، والقنوط: اليأس.

(5) في طبعة الغزالي: أمثلي...

(6) في النسخة الأم فقط: ولقيطا. والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن، ويريد بآل عمرو ولقيط البيوت العربية كأنه لا يمنح وصله إلاّ لهم.

(7) البيت زيادة من «ب».

(8) البيت زيادة من «س» و«د»، وفي «د»: على الخل. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: تجلب.

(9) في «ب» و«س» و«د» و«ل» و«م»: قال أبونواس يهجو البرامكة.

1- إنَّي لــولا شــقــاءُ جــدِّي ما مــات مـوسـى كـذا سـريـعـا[1]
2- ولا طَــوَتْــه المــنُــونُ حتى أرى بــنــي بــرمــكٍ جـمـيـعـا
3- قـد دسَــمَ الله مـن خُـصَـاهـمْ بـشــاطـئ دجـلــة الجــذوعَــا[2]
4- هـذا زمــانُ الـقُـرودِ فاخضـعْ وكـــن لـهـم ســامِـعــاً مطـيعـا
5- كـأنَّـهـم قـد أتـى عـلـيـهـمْ مـا غـــالَ يـعـقـوب والـرَّبـيـعـا[3]

وقال[4]: [البسيط]

1- ذلَّ الفُعيعِلُ للشعر الذي طَلعا واعْـتـمَّ منه بثوب الـذُّل والتفَعَا[5]
2- وأنـكَـر المُـلـطِفـيـة بعد معرفةٍ لا يُستزارُ ولا يهوى الألى منعَا[6]
3- تُضحي المِـراءةُ داءً حين يأخُذُها والحُـبُّ مُـطَّـلـعٌ فيها إذا اطلعَا[7]

وقال لإسماعيل بن صبيح[8]: [مجزوء الرمل]

1- قــلْ لإســمـاعـيـلَ ذي الخـا لِ عـلـى الخــدِّ الـسِّــبـاعـي[9]

---

(1) في «ب»: يحيى... وفي طبعة فاغنر: ويعني موسى بن المهدي، وهو الهادي. ويروى: يا عمرو لولا شقاء جدي. يعني: عمرو الوراق. وتحدث أبوالعيناء عن دعبل. قال: لقيت يوماً أبا نواس عند خشبة جعفر التي صلب عليها، فقلت هؤلاء البرامكة كما اشتهيت في قولك: إني لولا شقاء جدي... فقال: والله ما اشتهيت ذلك، وإن كنت قلته. «فاغنر» 51/2.

(2) البيت زيادة من «ب» و«ل».

(3) في «س»: كلهم... مانال، ويعقوب بن داود وزير المهدي والربيع بن يونس وزير المنصور وهو والد الفضل بن الربيع.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في «ب»: القعنفل، وفي «س»: الفعيعيل... واغتم وفي «ل»: ويروى ذل المعيطيّ، وفي طبعة فاغنر: ذل غلبون...

(6) في النسخة الأم: الملطعية: تحريف. وفي «س»: المصطفية. يقول: أنكر الذين كانوا يلاطفونه لأنهم ليسوا على ما كانوا من قبل، ولاسيما من منعهم وصاله فإنهم أشد عليه من الذين كانوا يلاطفونه. «فاغنر» 139/2.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: المرأة. ولا يستقيم الوزن. وفيها: يرى الحب أقبح مما يريه الحب إذا طلّع فيه. وفي «د» و«م»: فيه. يريد المرآة.

(8) في «م»: ابن نوبخت.

(9) السباعي: نوع من الورد.

2- ولـــذي الــهَـامــةِ قـــدْ نصـــصَّـــتْ عـلـى مـثـلِ الــكُـــراعِ[1]
3- ولـــذي الـشَـغـر الـــذي يُـطْـبَـــق بـالـشِّـــدْقِ الـتُّـسَـــاعـي[2]
4- ولـــذي الـوجْـعـاءِ مفْضَـاهـــا ذراعٌ فــــــي ذراعِ
5- كـــان إعـــراسُـــكَ طُـعـمـاًلــلــشــــواهــين الجــيـــــاعِ[3]
6- دارت الــكـأسُ عـلـيـكـمفي نــعـيــم وسَـــــمـــــاعِ[4]
7- فـاقـتـسـمْـتُـم في الـدُّجـى إذكــنُــتُـم شـــاء الـسِّـــبـاعِ
8- لــيـلــةً ســـُرَّ بــهـــا إبـــلـيـسُ مـنـكـم بـاجـتـمـاعِ[5]
9- إبــــــلٌ تـــرْكَــــبُ حـتـىقـــام لـــلإصـــبـــاحِ داعِ[6]

وقال يهجو المفضل بن محمد الراوية[7]: [البسيط]

1- أصبحتُ أجـوعَ خلق الله كلهمِ وأفـزَعَ النَّاس من خبزٍ إذا وُضِعَا[8]
2- خبـزُ المفـضَّـلِ مكـتوبٌ عليه له لا بـارك الله في ضـيـفٍ إذا شَـبِعَا
3- إنِّي أُحـذِّركـمْ مـن خبز صاحبِنا فقد تـرونَ بحلقي أثـر مـا صنعَا[9]

(1) البيت ساقط من «س»، نصت: يقال نص العروس: رفعها على المنصة. والكراع من البقر والغنم: مستدق الساق.

(2) البيت ساقط «س»، و«ل»: النساعي: تصحيف.

(3) البيت ساقط من «س» أيضاً، وإعراسك: عِرْسُ الرجل: امرأته. والوليمة تسمى عرساً أيضاً.

(4) في «ب»: وغناء...

(5) في «س»: في اجتماع..

(6) في «س»: راعي: تحريف.

(7) في «ب» و«د»: وقال أيضاً، وفي «س»: وقال. وذكر فاغنر 149/2 أنها لابن جلباب الكوفي. والمفضل هو أبو العباس المفضل بن محمد بن علي، راوية عالم بالشعر واللغة، صاحب كتاب المفضليات المشهور، توفي سنة (170هـ) الفهرست/108.

(8) في «ب» و«ل»: وأفرغ...

(9) في «ب»: صاحبكم، وفي «س»: ما الذي صنعا، وفي طبعة الغزالي: اليوم ما...

حرف الفاء

قال في اليؤيؤ الزيادي(1): [السريع]

1- نُبئتُ في آل زيادٍ في يُلَقَّبُ اليؤيؤَ حلوٌ ظريفْ

2- يبذُلُ للزوّارِ وجعاءَهُ صِيانةً منه لِعرْضِ الرَّغيف(2)

3- وإن في ... لُمستَمتِعاً عند اعتياضِ الخبز للمستضيف(3)

4- قد أنصف اليؤيؤُ في قوله ... قريشاً ولكوا في ثقيف(4)

وقال يهجو زنبوراً والناطفي وأشجع وداود(5): [الهزج]

1- وغيم لَمعاتُ البر ق في برزخِ أحقافِه(6)

2- حَداهُ ملكُ الموتِ فلَجْلَجْنَ بأحْتافِه(7)

3- على شُرْبٍ من الشعرا ء روَّاهم بتوكافِه(8)

4- ولما جمشَتْ زُنبو رَهُم لاذ بنطَّافِه(9)

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. واليؤيؤ: محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع الزيادي أبوعبدالله البصري، كان معمراً من أبناء التسعين، روى عنه البخاري وابن ماجه. توفي (260هـ). انظر: الوافي بالوفيات 80/3، تهذيب التهذيب 168/9.

(2) في «د»: لحفظ...

(3) في «س»: فان... واعتياض الخبز: سأله العوض.

(4) في النسخة الأم فقط: للثقيف. وفي «ح»: من ثقيف. والرواية المثبتة أنسب، وهي رواية بقية النسخة. وهذا الشعر مما لانفهم مراده.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وزنبور: محمد بن رياح وقد مرت ترجمته. والناطفي: لعله يقصد مولى عنان. وأشجع: يريد أشجع السلمي، وداود بن رزين. وهم شعراء معاصرون لأبي نواس.

(6) في «ب»: حلفافه: تحريف. وفي «س»: رغيم: تحريف. وفي «ل»: أحفافه. تحريف. وفي «د»: أعطافه. والبرزخ: ما بين كل شيء. والحقف: من الرمل المعوج، وكل موضع دخل فيه، فهو حقف.

(7) في «ل»: فجلجن: تحريف. والحتف: الأجل.

(8) في «ب»: سرب. وفي «ل»: رقاهم: تحريف. بتوكافه: بدموعه.

(9) في النسخة الأم: حمست وهو تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: جمست... لانبطافه: تحريف. وفي «ل»: سمحت: تحريف. وجمشت: غازلت.

5- ونالت أشجعاً دعو ... ةُ أُمٍّ: ربُّها عافِه[1]

6- وما يَمْنعُني ذاكَ ... على عزَّة مُشتافِه[2]

7- من ادخالي رأس اللا ... مِ في الدَّارة من قافِه

8- وإن ذُكِّرَ أعطاف أمْـ ... ـهِ لاذ بأعطافِه

10- ولما رُمْتُ داودَ ... توقاني بِتْحلافِه[3]

11- فكفَّ الألفَ الغلبا ... ءَ أن تعلق في كافه

12- وما أصبح للنَّطا ... فِ عِرفٌ غيرُ أُلاَّفه

13- وَدُرَّ عنده ينطـ ... ـقُ من مكنُونِ أصدافه[4]

14- وقد قال فَعُدْ بالعفـ ... ـو إنْ أحببتَ أو كافه

وقال يهجو زنبوراً وأشجع: [مخلع البسيط]

1- عاتبني الشّعرُ ذا ائتنافِ ... وقال لي: الله منك كافِ[5]

2- هجاكَ من قُلْتَ ما يساوي ... عُودَ خلالٍ من الخلافِ[6]

3- فكُنتَ إذ لم تُجبْه أحرى ... أنْ لا تُقذِّرْ به القوافي[7]

---

(1) في «ب»: وقالت... وفي «س»: أشجع. ولا يستقيم معها الوزن.

(2) في «ب»: غرة. وفي «س»: على عفة.

(3) في «ب»: توفاني: تصحيف. وفي «س» و«د»: تلقاني..

(4) في «س» و«د»: في...

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: إتياف، والكلمة غير واضحة ولم أهتد إلى معنى ملائم لها، والرواية المثبتة من طبعة فاغنر، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي ذا إكاف. والإكاف: برذعة الحمار. وفي «ب»: ذا ساف: تحريف. وفي «س»: ذو انتياف: تحريف وفي «ل»: ذا انتاف: تحريف. وفيها: قال أبونضلة: أراد بقوله ذا ائتناف: ذا أنفة وقوم يقيمونه مقام الاستيناف والمعاتبة ميلاً منهم إلى إقامة الحجة ولم يرد غير الأنفة من الشعر والرفعة عن هجو زنبور ويشهد بهذا قوله: وقال لي: الله... وفي اللسان: ائتناف افتعال من أنف الشيء.

(6) في «د»: لا يساوي. والخلاف: شجر الصفصاف.

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: لم تجئه إلاّ تعدد، والرواية غير مستقيمة، والتصويب من بقية النسخ.

4- فكُنتَ كَرَبِّ الحمار أعيا فظل يسطو على الإكَافِ(1)
5- يا رَبِّ من راسبٍ فيُهجى شبيهُهُ الفَقْع في الفيافي(2)
6- أوبك أبغي أقيسُ نفسي زُنبورُ يا شاسِعَ السُّلافِ(3)
7- أو أشجعٌ وهو في سُليمٍ فيما رووا رقعة الخِصافِ(4)
8- يكفيكَ ما فيهم فدَعْهُم أنفذ وقعاً من الأشافي(5)

وقال يهجو غالباً: [السريع]

1- من كان لو لم أهجُهُ غالبٌ قام به شعري مقام الشَّرفْ(6)
2- يقول: قد أسرَفتَ في شتمنا وإنَّما صال بذاك السَّرَفْ(7)
3- غلابُ لا تسعَ لِبَني العُلى بَلَغْتَ مجداً بهجائي فقِفْ(8)
4- قد كان مجهولاً ولكنني نوَّهتُ بالمجهول حتى عُرِفْ(9)
5- ولستُ أحتاجُ إلى مَدحه في ذا، ولكن في أخينا صَلَفْ(10)

(1) في طبعة فاغنر: كنت كزب الحمار. والآكاف: شبه الرجال.

(2) في النسخة الأم: القيافي: تحريف. والفيافي: الصحاري. وفي «ل»: الفقع: الكمأة البيضاء وهو شر الكمأة. وبنو راسب: حي.

(3) في النسخة الأم وفي «ب» و«د» و«ل»: يا تاسع، وأراه تحريفاً والتصحيح من «س». وفي «»: يا بائع. وفي طبعة فاغنر: يا واسع. قال أبونضلة، قوله: يا واسع السلاف غير معلوم، قال أبوعبيدة: هي لفظة مولدة بغدادية، ولعله عنى بها جمع سلفة، وهي الجلدة، ومراده الفقحة.

(4) في «ب»: الحصاف: تصحيف. وفي «ب»: من سليم. وفي طبعة الغزالي: الخصاف: النعل. يريد أن أشجع ليس من قبيلة سليم وإنما هو لصيق بها.

(5) في «ل»: أراد الذي فيهم أنفذ وقعاً من الأشافي: يعني من العيوب. والأشافي: جمع أشفى، وهو مخصف النعل، وهو الأنسب.

(6) في النسخة الأم: غالب، وهو خطأ، وفي «ب»: من سليم. ما كان... غالب.

(7) في «ل»: بذاك الشرف، وفي «م»: صار وأشار إلى الرواية المثبتة.

(8) في «ب»: لبيتي. وفي «س»: لباني...

(9) في «ب» و«س» و«ل»: وكان...

(10) في «ب» و«ل»: فلست، وفي «س»: إلى حمد، وفي «د»: إلى حمده. والصلف: التيه والكبر.

وقال يهجو أبا عمرو الكبش(1): [الوافر]

1- تمثَّلُ لي جهنمُ حين يبدو خيالُ الكبش من تحت السَّقيفهْ

2- إذا رُفِعَتْ صحيفتُه إليه رأى كلَّ العجائب في الصحيفهْ

وقال يهجو الناطفي(2): [مجزوء الخفيف]

1- سائلِ النَّاطِفيَّ كي تثبت الأمرَ معرفَهْ(3)

2- بظرَ من قد حَكَيْتَبالـ واهباتِ المُشرَّفَهْ(4)

3- بظرَ أُختي عنانَ أم بظرَ سوداءَ مُرهفَهْ(5)

وقال يهجو إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت(6): [مجزء الرمل]

1- خبزُ إسماعيلَ كالوشـ ي إذا ما انْشَقَّ يُرْفَا(7)

2- عَجَباً من أثر الصَّنـ عةِ فيه كيف يخْفَى(8)

3- إنَّ رفَّاءَك هذا أرفقُ الأمّةِ كفَّا(9)

4- فإذا ما قابل النّصـ ف من الجَرْدَق نِصْفا(10)

(1) في «ب»: وقال أيضاً. وفي «س»: وقال. وفي «ل»: يهجو الكبش. والكبش: رجل مسجدي من أهل البصرة.

(2) القصيدة ساقطة من «ب»، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «س»: سل.. يثبت... وفي «ل»: يثبت. وفي «د»: آناطفي: تحريف.

(4) في «س»: بظر... قالوا هنات، وفي «د»: بالذاهبات..

(5) في «س»: أخت... أو بظر مرهفه، وفي «ل»: بظراء حتى: تحريف.

(6) إسماعيل بن علي بن نوبخت، أبوسهل، من كبار الشيعة، وكان أبوالحسين الناشىء يقول: إنه أستاذه. وكان فاضلاً عالماً متكلماً. وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين، وله كتب كثيرة. انظر الفهرست/265، ووفيات الأعيان 96/2 و369/3. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص126، قال: ضربت لإسماعيل طارمة في صحن داره فاصطبحنا أربعين يوماً ومعنا أبونواس ما شق له إسماعيل رغيفاً لتغيير الفم، فقال أبونواس بعد ذلك فيه.

(7) في «س»: ما شق... ويرفا: الرفاء: الالتحام والاتفاق.

(8) في «ل»: تخفى، وفي «د»: عجب: خطأ.

(9) في «ب»: أحذق. وفي «س»: رفّاك... ألطف. والرفاء: الذي يرفو الثياب معروف، وهو يريد به الخباز.

(10) في «ب»: من الخبز، وفي «س» و«ل»: فإذا قابل بالنصف... من الخبز... وفي «د»: بالخبزة وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

5- ألـطـفَ الـصَّـنـعـةَ حتى لا تـرى مَـطـعَـن أشـفـى[1]
6- مـثـل مـا جـاء مـن الـتَـ ـنُـور مـا غـادرَ حـرفـا[2]
7- ولـه في المـاء أيـضـاً عَـمَـلٌ أبـدعَ ظَـرْفـا
8- مَـزْجُـهُ الـعـذبَ بمـاء الـ بـئـرِ حـتـى عـاد ضِـعْـفَـا[3]
9- فـهـو لا يَـسْـقـيـكَ فيـه مـثـل مـا يَـشـربُ صِـرْفـا[4]

وقال يهجو جعفراً ومحمداً ابني يحيى بن خالد[5]: [الخفيف]

1- لبني البرمكيِّ قصرٌ مُنيفُ وجـمـال ولـيـس فـيـه حَـنـيـفُ[6]
2- دارهُـمْ مسجدٌ يـؤذّن فيها لاتـقـاءٍ ولـيـس فـيـهـا كَـنـيـفُ[7]
3- فـإذا أذّنُـوا لِـوقـت صـلاةٍ كـرَّروا لا إلـه إلاَّ الـرغـيـفُ[8]

وقال يهجو يحيى الثقفي[9]: [الخفيف]

يـلـصـق الـنـصـف بـنـصـف فـإذا قـد صـار ألـفـا

والجردق: الرغيف معرب.

(1) في «س»: لا ير موضع أشفى. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: مغرز. والأشفى: المثقب.

(2) في النسخة الأم فقط: ما التنور: تحريف.

(3) في «س» و«ل»: كي يزداد ضعفا، وفي «د»: يمزج... كي يزداد...

(4) في «ب»: فهو لا يشرب منها. وفي «س»: لا يشرب ممزوجاً كما يشرب... وفي «ل»: لا يشرب منه. وفي «د»: منه من ما: تحريف. وفي «ح»: منه. وذكر بنو نوبخت أن أبا نواس كان ينادم إسماعيل بن أبي سهل ويواكله فرأى يوماً على الخوان رقاقة في جانبها خرق قد ضم فرفعها بإحدى يديه ونقرها بالأخرى فانفرجت، فقال: يا بني نوبخت خبزكم مرفو وهو يضحك، ثم قال القصيدة «فاغنر» 48/2.

(5) القصيدة ساقطة من «ب»، وفي «ل» و«د»: ابني خالد البرمكيين.

(6) في «س»: ذو جمال... خيف: تحريف. وفي «ل» و«د»: فيهم والحنيف: المسلم.

(7) في «س»: فيه، وفي «ل»: لانقاء. وكنيف: كل ساتر كنيف.

(8) في «س»: وإذا... كرروا في الآذان ذكر... وفي «ل»: كبروا.

(9) القصيدة ساقطة من «ب»: وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص156: سئل علي بن إسحاق بن إسماعيل عن قول أبي نواس: داو يحيى من خماره... من يحيى هذا؟ قال: لا أعرفه أنا وإنما أروى هذا الشعر: داو يارى من خماره. وقال يحيى الثقفي: الشعر في يقوله أبونواس. ولم أهتد إلى ترجمة له.

1- من رأى مثل ما أُغالي من البيـ ع إذا ما اتَّجرتُ عند ثقيفِ[1]
2- ... يحيى وأُمَّه وأباهُ وأخاهُ وأُخْتَه برغيفِ[2]
3- كنتُ دهراً يُدالُ مني لقوم فأدالَ الإلهُ لي من ثقيفِ[3]

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء السريع]

قد قُلتُ لَمَّا قيل لي قد حُمَّ يحيى الثقفي

ومنه: [الهزج]

أميري غير منسوبٍ إلى شيءٍ من الحَيفِ

ومنه: [المجتث]

يا هاشمَ بن حُديجٍ ما مثلُ ظَرفِكَ ظَرفُ

ومنه: [السريع]

صلابةُ الوجه صلاحُ الفتى ورقَّةُ الفتى من الحِرْفَهْ[4]

حرف القاف

قال يهجو حمران[5]: [السريع]

(1) في «س»: إذا تجرت. وفي طبعة للغزالي: لقيف. واللقيف: الحاذق الماهر.
(2) في «س» و«ل»: بعت...
(3) في «س» و«ح»: إلاّ له من ... وفي «ل»: يذال... فأذال: تصحيف. وفي طبعة الغزالي: عشت دهراً. ويدال: ندل عليه ويدال علينا: أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى.
(4) في «ل» و«د»: سلاح الفتى ورقة الوجه...
(5) وفي طبعة فاغنر 107/2: وقال يهجو رجلاً يقال له حمران كان له خلاً مصادقاً وقريناً مصاحباً ومختلفاً معه إلى مجالس الآداب والعلم ثم نالته ضيقة فاتصل بالصقر بن الصفاق الفارسي يتوكل في مطبخه.

1- قد كان لي حمران زواره يأخذه الشَّوقُ بإقلاقِ[1]

2- في القُرِّ إن كان وفي يوم لا يبْرُزُ إلاّ كلُّ مُشْتاقِ[2]

3- فقلتْ إذْ أوحَشني فقْدهُ وكنتُ ذا رعيٍ لميثاقي

4- لابد أن أفحصَ عن أمره جَمَّتْ إليَّ الغيَّ أشواقي[3]

5- فقال ذو الخُبرِ به بعدما سكَّنتُ نفساً ذات إشفاقِ[4]

6- ذاك أميرٌ حلَّ سلطانُه في مطبخ الصقر بن صَفَّاقِ[5]

7- فلو تراه وهو قُرطقٍ مشمِّراً فيه عن السَّاقِ[6]

8- تَسْمَعُ للمحور في كفِّه ما شئِتَ من طاقٍ وطَرْطاقِ[7]

9- في وجهه من حُممٍ جالبٌ كأنَّما عُلَّ بأليَاقِ[8]

10- ترى سواداً قد علا حُمرة مثل تهاويل الشِّقِرَّاقِ[9]

الجلبة[10]: الدَّبَرةُ، يقول: ترى بوجهه من حرق مثل الدبرة. والياق: جمع ليقة، وهي صوفة الدواة.

---

(1) في «ب»: حمدان. وأظنه تحريفاً. وفي «د»: ذازورة. وزورة: زيارة، وإقلاق: إزعاج.

(2) في النسخة الأم: وأن، ولا يستقيم الوزن. والقر: البرد.

(3) في النسخة الأم: أفخص... حمت: تصحيف. والبيت ساقط من «ب». وفي «س» و«ل» و«د» و«م»: شانه... وجمت: جمعت.

(4) في «س»: ذر الخبز به، وأظنه تحريفاً.

(5) في «س»: في مصبح الصفرين: تحريف. وفي «د»: جل... وفي «ح»: الصفر، والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(6) في «ل»: فلو رآه. وفي «د»: أوما تراه، والقرطق: لباس فارسي.

(7) في «ل»: من طارق وطراق. وفي «ح»: للمحود: تحريف. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(8) في «ب»: حالب... بالباق: تصحيف. و«س»: بألباقي: تحريف. والحمم: الفحم أو قطرات العرق. وعل: سقي وبألياق: بمداد وفسرها الصولي بصوفة الدواة.

(9) في «ب»: السقراق: تصحيف. وتهاويل: تصاوير، والشقراق: طائر يسمى الأخيل والعرب تتشاءم به.

(10) في الأصل: الجبلة: تحريف. وفي اللسان: الجلبة: القشرة التي تعلو الجلد عند البرء. قال الأصمعي: إذا علت القرحة جلدة البرء سميت جلب.

11- إن رابــه مــن نــاره رائــبٌ | أو نــال مـنـهـا عـيـنـهـا فـــاقِ[1]
12- بــاشـرهـا بــالحــرِّ مــن وجـهـه | لـيـس لــه مــن دونــهــا واقِ[2]
13- حـتـى تـراهـا سـامـيـاً فـرعـهـا | مــن بـعـد مـا كـانـت بــأرمــاقِ[3]
14- أبـعْـد سـربـالِ امــرىءٍ عـالمٍ | أصــبـحـتَ في سـربـالِ مـــرَّاقِ[4]
15- وبـعـد غَــدوٍ لاكـتـسـابِ العُلى | تـغـدو عـلـى زنــد وحُــــرَّاقِ[5]
16- حـاسـرُ كـفَّـيْـكَ عـلـى هـاونٍ | لـــدق ثـــومٍ أو لـسُـمَّـاقِ
17- ومـا بَـنـى أهـلُـكَ قـد أرشَـمـتْ | إلــيــهـم وقْــصَــةَ أفـــلاقِ[6]
18- إذا انـتـهـى الـقـومُ إلى شِبعِهم | فـــأنــتَ في حـــلٍّ مـــن الــبـاقـي
19- كـــلُّ رغـيــفٍ نـاصــعٍ لـونـه | مــن ســابـري الخـبـزِ بـــرَّاقِ[7]

وقال يهجو جعفر بن يحيى[8]: [الطويل]

1- عجِبتُ لهارونَ الإمـام، وما الذي | يُرجِّي ويَبغي فيك يا خِلقةَ الشِّلْقِ[9]
2- قـفـاً خـلـفَ وجـهٍ قـد أُطيـل كأنه | قفا مالكٍ يقضي الأمـور على بثقِ[10]

---

(1) في «ب»: عينه، وفي «س»: فما نال... وفي «ل»: فما له من دونها واق. وفي «د»: من أمره... فما له من دونها واق.

(2) البيت ساقط من «ب» و«د».

(3) في طبعة الغزالي: حتى رآها. والأرماق: الرمق: بقية الحياة في الشخص المحتضر.

(4) المراق: الذي يعمل المرق، يريد الطباخ.

(5) في «ب»: اكتساب... يعدو... وفي «ل»: على زيد: تحريف. وفي «د»: على ربد: تحريف. وحرّاق: هم أصحاب الصناعات كالقلايين والفحامين.

(6) في النسخة الأم: وفضة. والوفضة: للجعبة وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من «ب»، وفي «د»: أرسلت. وأرشمت: ختمت. والوقصة: دق العنق، وأفلاق: جمع فلق، وهي الداهية.

(7) السابري: الرقيق اللين مأخوذ من الثوب السابري.

(8) في «س»: ابن برمك، وهو وزير الرشيد.

(9) في «د» والبيان والتبيين: يروى ويرجو... وفي طبعة الغزالي: يودّ ويرجو. والشّلق: شيء على خلقة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لايدان له.

(10) في «ب» ان... شق، وفي «س»: على شق. و«د»: الهموم. وفي البيان والتبيين: ملك. والبثق: كسرك شط النهر لينشق الماء.

ويروى: على شق.

3- وأعظمُ زهواً من ذباب على خراً ... وأبخلُ من كلبٍ عقور على عِرْقِ[1]

4- أرى جعفراً يزدادُ بخلاً ودِقَّةً ... إذا زاده الرّحمنُ في سَعة الرِّزقِ[2]

5- ولو جاء غيرُ البخل من عند جعفرٍ ... لما كان عند النَّاس إلاَّ على حُمقِ[3]

وقال يهجو إسماعيل بن صبيح[4]: [الطويل]

1- أليس أمينَ الله سيفُك نِقمةٌ ... إذا ماق يوماً في خلافك مائقُ[5]

2- فكيف بإسماعيل يَسْلَمُ مثلُه ... عليك، ولم يَسْلم عليك منافقُ[6]

3- أعيذكَ بالرَّحمن من كل كاتبٍ ... له قلمٌ زانٍ، وآخرُ سارقُ[7]

4- أحَيمِرَ عادٍ إنَّ للسيف وقعةً ... برأسك فانظر بعدها ما توافقُ[8]

5- تجهَّز جهازَ البرمكيِّين وانتظر ... بقيَّةَ ليلٍ صُبحُهُ بكَ لاحقُ[9]

وقال يهجو فضلاً الرقاشي[10]: [المنسرح]

1- يا عربيَّاً من صنعةِ السُّوقِ ... وصنعة السوقِ ذاتُ تشقيقِ[11]

(1) في أبي هفان: ص18: من ذباب كناسة... قال: لأن جعفراً طلب منه أن ينعت كلبة باسمها، فقال سميتها أم أبان فغضب جعفر، وقال: تعبث بنديمي وشاعري، فهجاه أبونواس بقوله.. وفي البيان والتبيين: علا خرا.

(2) في «ح»: ورقة: وأظنه تحريفاً.

(3) البيت زيادة من «ب» و«س»، وفي «س»: لما انزاوه الناس. وفي البيان والتبيين: لما وضعوه الناس... الحمق.

(4) كاتب سر الأمين وكاتب البرامكة.

(5) المائق: الأحمق.

(6) في «ل»: لديك.

(7) في النسخة الأم فقط: للرحمن: وهو خطأ. وفي «ل»: بالرحمن من شر.

(8) في «س» و«ل»: ما يوافق. وأحيمر عاد: قصد به أحيمر ثمود، لقب قدار بن سالف، عاقر ناقة صالح عليه الصلاة والسلام. وقال بعض النساب: إن ثموداً من عاد. اللسان «حمر».

(9) في «ب»: وارتقب...

(10) الفضل بن عبدالصمد الرقاشي، شاعر البرامكة، له مع أبي نواس أخبار.

(11) في «ب»: تسويق، وفي «د»: تشفيق من الشفق وهو الرديء الخلق.

2- ما رأيكم يا نزارُ في رجلٍ يدخلُ فيكم من خَلْقِ مخلوقِ
3- يُحمَّلُ الوَطْبَ والعِلاب وما يَصلُحُ إلاّ لحمل إبريقِ[1]

العِلابُ: جمع عُلبة، وهي إناء يُحلب فيه.

والوَطْب: الزق فيه لبن. فإن كان للزيت، فهو حميت، وإن كان للسمن، فهو تجيٌ[2].

4- يا فضلُ لو قد عَرفْتَ خَرَّمهُمْ بالجُرَشيَّاتِ آنفُ النُّوقِ[3]
5- لقد ضربنا بالطَّبلِ أنَّك في الـ ـقومِ صَحيحٌ وَصِيحَ بالبوقِ[4]
6- قد أخذ الله من رُقاش على تركهم المجدَ بالمواثيق
7- فالنَّاسُ يَسعونَ في العُلى قُدماً وَهُم وراءً مكسَّرو السُّوقِ[5]
8- هذا كذا هُمْ وفي الهياج إذا نُودوا فما شئتَ من بواشيقِ[6]

وقال يهجو زنبوراً: [السريع]

1- وأنمرِ الجلدةِ صيَّرتُه في النَّاسِ زاغاً أو شِقرَّاقا[7]
2- إذا رآني صدَّ في جانبٍ كأنَّما جُرِّعَ غسَّاقا[8]

---

(1) في النسخة الأم: بحمل: تحريف وفي «ب»: ويحمل، وفي «س»: ولا. وفي «د»: العلات: تحريف.

(2) في «د» و«ح»: نحي ولم أهتد إلى معنى لها.

(3) في النسخة الأم: بالجوشيات: تحريف. والتصحيح من «د»، وجرش: موضع في اليمن. اللسان «جرش»، وفي «ب»: حرمهم... بالحرسات: تحريف. وفي «ل»، ويروى: لو قد حذفت حرمهم. وفي «د» و«م»: خزمهم: من الخزم. وخرّمهم: من مات منهم. يعني أنه حضري لا يعرف خزم الإبل ولا يصلح لعمل الأعراب، لحمل الوطب والعلبة وإنما لحمل الأباريق وما هو من عمل الحاضرة. «فاغنر» 2/67.

(4) في «ب»: في البوق. وفي «س»: لقد.

(5) في «س»: والناس... مكسر، وفي «ل»: ورآء مكسر. والسوق: تحريف.

(6) في «س»: هذا كدهم...

(7) في النسخة الأم: وأصفر... وشقراقا. والرواية مختلة الوزن. وأنمر أكثر ملاءمة للوزن. الزاغ والشقراق. والأنمر: المنقط الذي فيه لونان. والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ.

(8) الغساق: المنتن.

3- فالموت لا يُخبِرُ عن طعمه ... إن أنتَ ساءلتَ لمن ذاقا[1]

4- مازلتُ أجري كلكلي فوقه ... حتى دعا من تحته قاقا[2]

5- نُبئتُ زنبوراً غدا آنفاً ... منّيَ واستصْحَبتُ أبَّاقا[3]

6- فقلت: كُفُّوا بعض سخريكم ... فليس بالهيِّن ما لاقا[4]

7- مرَّ على الكرخ وقد أوسعتْ ... يدُ الهجاء الوجْهَ أَلياقا[5]

8- مُتلفِتاً يَسحبُ من خلفه ... أزمَّةً تترى وأرباقا[6]

9- وكنتُ قد شمتُ لمجنونكم ... سحابةً تُبرقُ إبراقا[7]

10- لم تُشعراني بهجائيكما ... أكل ذا بخلاً وإشفاقا[8]

11- حتى إذا استَحلَبْتُها لم أجد ... لبرقها ذلك مِصداقا[9]

12- يا شاعرين اشتركا فيَّ قد ... كنتُ إلى ذا اليوم مُشتاقا[10]

13- تباركا أن رأياني إلى ... ما هيَّجا أغلبَ مِعْناقا[11]

---

(1) جاء هذا البيت في «ب» بعد البيت الخامس وفيه: كمن، وفي «س» و«ل» و«د»: والموت... سألت كمن...

(2) في «ل»: غدا أبقا: تحريف. والكلكل: الصدر من كل شيء.

(3) أباق: شاعر من دبير، بطن من أسد. «الغزالي» ص529.

(4) في النسخة الأم: بعد. وأظنه تحريفاً، والتصويب من بقية النسخ.

(5) في «د»: أسقت. تحريف. والألياق: جمع ليقة، وهي صوفة الدواة.

(6) الأرباق: جمع ربق، وهو حبل فيه عدة عرى يشد به وكل عروة: ربقة.

(7) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: لمحتومكم. وأظنه تصحيفاً. وصوابه لمختومكم كما جاء في طبعة فاغنر 123/2.

ومختوم: رجل شاعر كان يسمى مختم الراسبي، فغير بناء اسمه ليستوي وزن شعره، وهو القائل:

أنا المختم أعلى شاعر ضحكت ... عنه العراق وباهى باسمه البشر

على نحت القوافي من معادنها ... وما علي إذا لم تفهم البقر

انظر طبعة فاغنر: 122/2.

(8) في «ب» وفي «ل»: لم تسعداني... لكل، وفي «د»: تسعداني.

(9) في «ب» و«س»: استجلبتها. أي طلبت مطرها، وإنما هذا مثل، يريد: إني لم أجد عند هذا الرجل شعراً يقوله. «فاغنر» 123/2.

(10) في «س» و«ل»: شاعران وكلا الوجهين صحيح.

(11) في «ب»: تتاركا... وفي «ل»: تشاركا.. ما هيجا...

14- واكتسيا من بِدَعي ذا وذا قلائداً تَبقى وأطواقا[1]

وقال[2]: [الوافر]

1- إذا قُلبَ الهجاءُ فأنت خلفي ومَسْلمةُ بنُ عيسى زيدُبق[3]

2- وكان أبوكما يُبطي قليلاً وبرقاً حين يُمسي أو كبرقِ[4]

وقال[5]: [مجزوء الرجز]

1- لا تقْعُدن في الحَلَق يا حلقي يا حَلَقي[6]

2- أعدَيْتَ باستحلاقِك الـ مسجِدَ بعد الطرقِ[7]

3- فاسْتَحلَق المسجد من لمسجدٍ مُستحلِقِ[8]

4- يا سوأتا للْخَلق يَغْدو بها لا يتقي[9]

5- يسعى بها مُهاجراً يدعو إليها زَلَقِ[10]

6- دون غُلامٍ غردٍ بناطفٍ في طبقِ[11]

---

(1) في «ب»: اكتسيا... وفي «س» و«ل»: واكتسبا وفي «د»: فاكتسبا...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب» و«س» و«ل»: إذا قلت... زنديق. وزنديق أظنه تحريفاً، لعدم استقامة الوزن.

(4) في «ب» و«س» و«ل»: يمشي...

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي طبعة فاغنر 145/2: قال يهجو غالب بن الصفدي مولى فرج الخصي.

(6) في بقية النسخ: الخلق. يا خلقي يا خلقي. وأظنه تحريفاً. والحلق: الجماعة من القوم، يجلسون على شكل حلقات.

(7) في «ب» و«د»: باستحلافك: تصحيف. وفي «س»: باستجلافك: تحريف. وفي «ل»: باستخلافك: تحريف، واستحلافك: تحريف. وفي «ل»: باستخلافك: تحريف. واستحلاقك: تحلق القوم واستحلقوا جلسوا حلقات حلقات.

(8) في «س»: بمسجد...

(9) في «ب»: به...

(10) في «ب» و«ل»: مجاهراً، وفي «س»: مجاهداً. الزلق: العجز من كل دابة، هذا إذا فتحت اللام، وإذا كسرت اللام فإن أبا الهيثم يقول: رجل زلق وزمَّلق، وهو الشكاز الذي ينزل إذا حدّث المرأة من غير جماع. «فاغنر» 146/2.

(11) في «س» و«د»: دور... والناطف: نوع من الحلوى كالرغوة لأنه ينطف، أي يتقطر، وقيل: الناطف: الخمر.

7- يدعو أما من فيشة ... تدخل في استي فتقي(1)
8- مستحِلٌّ ... ... بالله لا تستفقِ(2)
9- ليتك فوقي مُطبقٌ ... بأشرسٍ من علقِ(3)
10- لو دام شيءٌ طيِّبٌ ... لدام هذا وبَقي
11- يا حُبُّ خذني هكذا ... ثلاثةً في طَلَقِ(4)

وقال يهجو حميداً المديني(5): [المجتث]

1- أليس أنت مَدينـ ... ـيٌ تَستَلِذُ الحِلاقا(6)
2- لما رأيتَ فياشي ... أهل الحجاز دقاقا
3- حُدِّثتَ عنَّا فأقبَلْتَ ... تستزيدُ العراقا(7)
4- فاشدُدْ ببغداد رجليـ ... ـك يا حُميدُ وثاقا
5- فقد رأيتَ كلاباً ... وقد رأيتَ عُراقا(8)
6- أيا حُميدُ تعالى ... من شاد سبعاً طباقا
7- أما نَراك وإلاَّ ... قد اعترضْتَ الرِّفاقا(9)

---

(1) في النسخة الأم فقط: فبق، والرواية المثبتة أكثر ملاءمة.

(2) في «ب»: لا تشفق. وفي «س»: صاحبه. وفي «د»: لا تشقق.

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: ملصق. والعلق: اسم لجميع آلات الاستقاء بالبكرة، وكالرشاء. والغرب، والمحور وغيرها. وفي طبعة فاغنر 146/2: يعني بالأشرس: الغراء لأن أهل بغداد يسمونه أشراس وشراس، ومن غلق: أي مغلاق لا يتفتح. ومن روى: علق بالعين غير معجمة، فمعناه: بحبل محكم من حبال البكرة.

(4) في «ب» و«ل»: بالله خذني هكذا.

(5) القصيدة ساقطة من «م» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي، وفي طبعة فاغنر: 142/2 وفي الفكاهة: ص70: قال في أمرد ديواني يسمى أحمد المديني.

(6) في «ب» و«س» و«د»: ألست... تستجيد.

(7) في «د»: عنها...

(8) عراق: جمع عريق، وهو الكريم.

(9) وفي «س»: ولاء...

8- فأنت ترفعُ ساقاً … طوراً وتخفض ساقا[1]

9- مُستَوهباً كلَّ من مر … رَ بالمجاز بُصاقا[2]

وقال[3]: [الهزج]

1- ألا يا أحمدَ الكاتـ … ـبَ يا حُلواً لمن ذاقهْ[4]

2- لقد أضْحَتْ إلى نفسـ … ـك نفسي اليوم مُشتاقهْ[5]

3- ودارتْ ميمةٌ منك … للام الأير خنَّاقهْ[6]

4- ألَّما حُزْتَ حُسن الدَّلْ … لِ من حوراءَ رَقْراقهْ

5- تسومُ الهجر من ليستْ … له بالهجر من طاقهْ

6- بنفسي كفُّكَ الرَّخـ … ـصةُ في القِرطاس مشَّاقهْ[7]

7- فيا أسْترَجةً أُستا … ذةً بالعين برَّاقهْ[8]

8- ويا خلابةً رعَّا … دةً بالعين برَّاقهْ[9]

9- رأى النَّاس قد استغْنوا … بوجعاكَ عن الفاقهْ[10]

---

(1) في «ب»: وأنت رافع. وفي «س» و«د»: وأنت...

(2) في «ب»: براقا: وبرّق فلان بالمعاصي: إذا ألح فيها. وفي «س»: بالمجاز.

(3) أشار فاغنر في طبعته 150/2 إلى أنها من المنحول إليه وقد حولها إلى باب الغزل لقربها من هذا الباب.

(4) في «س»: ألا يا حمد: تحريف. وفي «ل»: يا سعد. وفي «د»: يا حلو المذاقه. والرواية غير مستقيمة من حيث الوزن. ولعله يقصد أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح، أبوجعفر الكاتب، مولى بني عجل. كان من أفاضل كتّاب المأمون، وأفطنهم، وأجمعهم للمحاسن، وكان جيد الكلام فصيح اللسان، حسن اللفظ يقول الشعر في الغزل والمديح والهجاء، توفي (213هـ) تاريخ بغداد 217/5 – 218.

(5) البيت ساقط من «ب»، وجاء في «س» مكان البيت الرابع. وفيه للام: تحريف.

(6) في «ب»: قراقه: تحريف. وفي «س»: لما قد حزت، ولا يستقيم الوزن.

(7) في «ب» و«ح»: مشتاقه. وأظنه تحريفاً ومشاقه: مشق الثوب: مزقه.

(8) في «ب» و«د»: استراحه. وفي «س»: نبا فرحة... حذاقه. ولم أهتد إلى معنى كلمة «استرجة».

(9) وفي «س»: ويا حلابه.. رعابه. وفي «ل»: ويا جلابه. وفي «ح» رغاده.

(10) في «ب»: القوم. والوجعاء: الاست.

10- فما شأني لا في قا ... دةِ النَّاسِ ولا الساقه[1]

11- ... ...

وقال[2]: [مجزوء الرجز]

1- قل لاستِ شمعُونه ثِقي ... بكل ... أشْدَقِ[3]

2- نادى وقد أبرزَها ... في مُدرجَات الطريقِ

3- يا أيها الناس اطلبوا الـ ... ـمعروف في ذا الحَلَقِ

4- تقول هل من فيشةٍ ... تدخل في استي فتقي[4]

حرف الكاف

قال يهجو هاشم بن حديج: [المنسرح]

1- يا ابن حُدَيجٍ أطْرِق على مضضٍ ... لا تَصْحَ من سِلْعَةٍ ولا حسَكِ[5]

2- فلست للآكل المُرَارِ، ولا الغلفاء ... ربِّ الرِّبابِ والمُلُكِ[6]

3- فارض بَحظِ السّكون من تافه الـ ... ـمجدِ فليس السّكونُ كالحَرِكِ[7]

(1) الساقة: السوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي طبعة فاغنر 138/2: قال يهجو إسماعيل بن حفص.

(3) في «ل» سمعويه... وفي «د»: شمعوه: تحريف.

(4) في «ب» و«ل»: فيقي. وفي «س»: تدخل فيه فتقى.

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: سلعة: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. والسلعة: غدة في الجسد أو خرّاج في العنق. وفي «ب»: لاتبر من... وفي «س»: لا تبر من... ومن جسك. والحسك: الحقد.

(6) في «ب» العلفاء: تصحيف وفي «ل»: المدار: تحريف. وأكل المرار، هو جد امرئ القيس واسمه حجر والملك هو ابنه عمرو الملك المقصود والغلفاء: هو معد يكرب بن الحارث بن عمرو، أخو شرحبيل بن الحارث، وهو أول من غلّف المسك فيما زعموا. «فاغنر» 117/2.

(7) في «س»: من ناقه: تحريف. وفي «د»: بحط: تحريف وفي «ح»، بخط: تحريف. والسكون: حي من اليمن وهو السكون بن ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. «فاغنر» 117/2.

وقال يهجو زنبوراً[1]: [الطويل]

1- رأيت المُحبِّين الصَّحيحَ هواهُمُ إذا ذَكروا الحُبَّ استراحوا إلى البُكا[2]
2- ولكنَّ زُنبوراً إذا ما فؤادُه تَذكَّر من لسنا نُسمي تَحرَّكا[3]
3- دعا بدواةٍ عند ذاك مُلاقةٍ فخطَّ اسمه في كفِّه ثم دلَّكا[4]
4- فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما رَضِيتَ به ما حنَّ صَبٌّ ولا بكى

وقال لإسماعيل بن صبيح[5]: [الرمل]

1- وجهَ إسماعيلَ من عوَّجكا فلقد سواك من صوَّركا[6]
2- ما اتَّهمنا فيك إلاَّ بظرها إيه فاسْتَعْدِ على بظر امِّكا[7]
3- ما اتَّهمنا فيك خَلْقاً فاعلما أنت للخالق فاحْمَدْ ربَّكا[8]
4- واعلِمَنَّا بَعْدُ ما حال الذي ... ضيفٌ على فَقْحتِكَا[9]

وقال: [المجتث]

1- يزيدُ ماذا دَهاكا جُنِنْتَ أم ما اعتراكَا[10]

---

(1) في رواية حمزة: قال يهجو أيوب بن محمد الكاتب. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص143. قال: كان لأبي نواس صديق من الكتاب يقال له: أيوب بن محمد، يتعشق غلاماً من الهاشميين، فكان لا يقدر عليه، فإذا تشوّق إليه خط اسمه في كفه ودلك عليه، فقال أبونواس:...

(2) في «ب»: إذا حصروا الجهل: تحريف. وفي «س» و«د»: إذا حضروا الجهد.

(3) في «س»: مالسنا... وفي رواية حمزة: أيوباً...

(4) لاق الدواة: أصلح مدادها.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم: عومكا: تصحيف.

(7) البيت زيادة من «ب» و«س».

(8) ساقط من «ب» و«د» وفي «س»: فاعلمن...

(9) في «س» و«م»: وقف على..

(10) في «س»: ما عراكا... جنيت: تحريف. وفي «د»: حنت: تصحيف.

2- مُـــلـــكٌ زهـــابــكَ بــعــدي أم صـــاحـــبٌ أغـــواكَـــا(1)
3- أم غــفــلــةٌ حــدَثــتْ فــيــك أم هـــوىً أَصـــبــاكَـــا(2)
4- أم مـــرَّة وافـــقـــتْ وقـــتـــهـــا، فـــهـــذا لـــذاكـــا(3)
5- أم مـــا بَـــلاك لــقــد أجـــهـــدَ الإلـــــه بـــلاكَـــا(4)
6- أقـــبـــلْ عـــلـــيَّ فـــقـــل لي لا أبـــصَـــرَتْ عـــيـــنـــاكَـــا(5)
7- أآذنٌ أنـــت في قـطـــع كـــلِّ مـــن صـــافـــاكَـــا
8- بـــل مـــا أظـــنُّ المُـعـنَّـى إلاَّ امـــرأً آخـــاكَـــا(6)
9- فـــإن يُـــقـــدَّر مـاســـكُ الســمـــاء لي أن أراكَـــــا(7)
10- فـاســمــع لِحَــلْــفــةِ بَــرٍّ لا مـــثـــل هـــذا وذاكـــا(8)
11- وطَـــوْل ربٍ عــلــى الــهــجـــر والجـــفـــا قـــوَّاكَـــا(9)
12- لـــو أنَّ كـــفَّـــي عِـــنـــانٍ رُطـــوبـــةً كـــفَّـــاكـــا
13- ووجـــنـــتـــي تمَّـــامٍ تَحـــكـــيـــهِـــمـــا وجـــنـــتـــاكـــا(10)
14- ومُـــقـــلَـــتـــي رَحـــمـــةٍ في زِنـــاهُـــمـــا مـــقـــلـــتـــاكـــا(11)

---

(1) وفي «س»: أغزاكا: تحريف.

(2) في «س» و«ل» و«ح»: أضناكا.

(3) في «ح»: فهذا لذا لذاكا. ولا يستقيم الوزن.

(4) في «ب»: فقد.

(5) في «ل»: أقبل فقل لي... والرواية مختلة الوزن.

(6) في «ب»: بل لا... المعاصي. وفي «س»: الامرؤ وأخاكا: تحريف.

(7) في «ب»: إله العبيد. وفي «س» و«ل»: وإن... إله العباد. وفي «د»: وإن إله العباد أن لا...

(8) في «س»: لا لهذا... وذاكا.. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(9) في «ب»: أطال ربي. وطول رب: الواو واو القسم والطول: القوة والقدرة.

(10) في «س»: بمنام: تحريف. وفي «د»: تمتام. والتمتام: الذي يردد التاء في الكلام، ولعله يقصد بـ«تمام» اسم شخص بعينه.

(11) في «س»: في رباهما. وفي «ل»: رخمة: تصحيف. ولعله يقصد رحمة بن نجاح وهو ممن كان يتعشقهم ويردد اسمه كثيراً في شعره.

15- وفقحةُ ابنِ نُقَيع ... مَنوطَةٌ من وراكا[1]

16- وكُنتَ في الحُسن بشراً ... لما احتَمَلْتَ هواكا[2]

17- لا تَهوينَّ يزيداً ... بعد الذي قد أراكا

18- وقد نَهيتُ فؤادي ... في خَلوة فتباكى

19- فقلت: لا غَرَّني منـ ... ـك والجليلُ بُكاكَا[3]

20- فكن له قطَّاعاً ... وكن له ترَّاكا[4]

21- وإن هَممت بشيءٍ ... من ودِّه فنهاكَا[5]

22- فالسَّوطُ ما استمسكتْهُ ... يمينُكَ استمساكا[6]

23- والله والله ربي ... أقولُهُنَّ دِراكا[7]

24- لأقْمِطَنْكَ في عصـ ... ـبةٍ بفضلِ رِداكا[8]

25- حتى إذا ما جدَلنا ... ك جانباً جئناكَا[9]

26- من آخذٍ لك نعلاً ... وآخرٍ مسواكَا[10]

27- وذا عِناناً وذا ... سوطاً وذاك بذاكا[11]

---

(1) في «ب»: ووره ابن: تحريف وفي «د»: نفيع...

(2) في «ب» و«س» و«ل»: جفاكا.

(3) في «ب»: والجليل مثل بكاكا. وفي «س»: لاعزني والجليل منك. وفي «ل»: والخليل. وفي «د» والجليل منك... وفي طبعة الغزالي: يا فؤادي... بكاكا.

(4) في «ل»: وكن... وكن...

(5) «ب» و«س»: فإن...

(6) في النسخة الأم وفي «ح»: فالشرط: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س»: يميني...

(7) دراكا: متتابعة.

(8) في «ب»: تفضل وأظنه تحريفاً. لأقمطنك: قمّطه: شدّ يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد. وقمط الأسير: جمع بين رجليه ويديه. والعصبة: ضرب من البرود.

(9) في النسخة الأم: جدلنا: تحريف وجدلناك: من جدل الحبل أحكم فتله والمراد: أحكمنا شدك ولفك.

(10) في «س»: من أحد... ودا: تحريف وفي «ل»: وآخذ...

(11) في «ب» و«ل»: وهذا سوطاً... مداكا. والمداك: حجر الطيب. وفي «س» وذا عيانا... هذا... مداكا وفي «د»:

28- حتى إذا ما سَلَخْنا ... سَلْخَ النُّشوطِ قفاكا[1]
29- وقد أتى بَعْدُ قوم ... يُقطِّعون الشِّباكا[2]
30- حتى تقول لإنكا ... رِمابه أغْشَاكا[3]
31- يا أرْحَمَ الناس بي كا ... نَ مرَّةً ما دهاكا[4]
32- وقد أمرتَ من الجِـ ... ـن حَوقلاً وضِناكا[5]
33- أن يصفِناك على أر ... بعٍ وأنْ يُبركاكا[6]
34- حتى إذا لم تُطق من ... وقع الصغير حِراكا[7]
35- استَعْتَباك فإن عُد ... تَ بعدها صَلباكا

وقال يهجو الرقاشي: [السريع]

1- قُلْ للرَّقاشيِّ إذا جئتَهُ ... لو مُتَّ يا أحمقُ لم أهجُكا
2- لأنني أكْرِمُ عرضي ولا ... أقرنُه يوماً إلى عرِضكا[8]
3- إن تَهْجُني تَهجُ فتى ماجداً ... لا يرفعُ الطَّرفَ إلى مثلِكا[9]
4- دوَنك عرضي فاهْجُه راشداً ... لا تُدنَس الأعراضُ من شعركَا
5- والله لو كنتُ جريراً لما ... كنتُ بأهجا لك من نفسِكا[10]

مداكا.

(1) في «ب»: سلحت... أسلخ... النسوط: تصحيف. والنشوط: الثور الوحشي.

(2) في النسخة الأم وفي «ح» و«م»: أبي. وأظنه تحريفاً، والتصويب من «ب» و«س» و«د» وفي «س»: الشراكا.

(3) في «س»: نقول:... غشاكا. وفي «م»: نقول وأظنه تحريفاً.

(4) في «ل»: بي مرة والرواية غير مستقيمة لما فيها من سقط.

(5) في «ب»: خوفاً وصناكا: تحريف. وفي «س»: حزقلاً... وهذه أسماء جن متداولة عند العرب.

(6) في «ب» و«ل»: يتركاكا.

(7) البيت ساقط من «س».

(8) البيت زيادة من «ل» وفيه أقربه بفد. والرواية غير مستقيمة. والتصحيح من طبعة الغزالي.

(9) كذلك البيت زيادة من «ل».

(10) في «م»: من وجهكا.

وقال[1]: [مجزوء الكامل]

1- إني أتـــيـــتُ بـنـي المـهـلـ ـــهـلِ آنــفــاً بــهــجــائِــكَــا[2]

2- فـاسـتـوحـشُـوا مـن ذاكُـم أنِــفـــين مـــن عــرفــائِــكَــا

3- فـشَـهِـدتُ أنَّ مـهـلـهـلاً كـبـنـيـه في إنـكـارِكَـا[3]

4- أولا فـمـن أهـجـو إذا أنـكـرتَ عـنـد دعـائِـكَـا[4]

5- فَـهَـلُـمَّ بـيـنـةً تُـقـيـ ـمُ شـهـادةً بـولائِـكَـا

6- ولـقـد رَضـيـتُ بـشـاهـد أو شـاهـديـن بـذالـكـا[5]

7- سـيـان قـلـتُ الـشـعـر في الـ جُـعـلان أم ضـربـائِـكَـا[6]

وقال يهجو أشرس[7]: [الوافر]

1- أأشـرسُ إن يكـنْ مـا قيـل حقًّا فـأحـرِ بـه فـقـد ظـفِـرَتْ يَـداكـا[8]

2- أبـحْـتَ مـن ابـن أختـك غـير حلٍّ وقُـلـتَ عـهِـدْتُ أشـيـاخي كَـذاكَـا[9]

3- ... ...[10]

---

(1) القصيدة ساقطة من «س» و«م».

(2) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: ابن. وبني أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ. وفي «ل»: أبقا: من أبق: استخفى ثم هرب.

(3) في «ب» و«د» يأتي بعد البيت «6» ومهلهل بن ربيعة التغلبي، وهو ينكر نسب الرقاشي إليه.

(4) في «ل» يأتي بعد البيت «6». وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) في «ب»: فلقد. وفي «ل» و«د»: فلقد... من شاهدين...

(6) في «ب» و«ل» و«د»: أو... والجعلان: جمع جعل: حشرة صغيرة قذرة. وضربائكا: أراد به الدبر.

(7) في «س»: أشوس... ولم أعثر على ترجمة له والقصيدة ساقطة من رواية حمزة.

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: يكون... ظهرت: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: ما قلت... وأحر به. وفي «س»: أأشوس. وفي «ل» و«ح» وأحر...

(9) في النسخة الأم فقط: ابن أخيك. والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ وفي الطبعات الأخرى، وهي أكثر ملاءمة لسياق القصيدة.

(10) في «ب» و«ل»: ألابدأت... وفي «س» و«م»: ألا ندمت وقلت ما هذا الذاكا.

وقال، وتروى لغيره(1): [مجزوء الوافر]

1- رأيـــتُ الـفـضــلَ مكتئبا   يُـنـاغـي الخـبـزَ والـسـمـكَـا(2)
2- فَـقَـطَّـب حـين أبـصـرَني   ونـكَّـس رأسَـهُ وبـكـى
3- فلـمـا أن حَـلَـفـتُ لـه   بـأني صـائـمٌ ضـحِـكَـا

المنحول إليه على هذه القافية في جعفر(3)

[منهوك البسيط]

1- عَـجِـبـتُ مـن مُـدرِكِ   والـقـولُ في مُـدْرِكِ(4)
2- مـالَـكَ مـسـتـفـزِعـاً   ذا الـلـيـل هـل تَـشـتـكـي
3- فـقـلـتُ: لا تـسـألـنْ   دعـني ونَمْ واتـكـي(5)
4- أفـزَعُ مـن جـعـفـرٍ   بُـخُ بـني بـرمـكِ(6)

وقال على قافية اللام

يهجو الرقاشيين ويصف صِغرَ أقدارهم(7): [الطويل]

---

(1) القصيدة ساقطة من «ب» وفي «س»: وقال. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وطبعة فاغنر 100/2، قال: إنها منسوبة إليه.
(2) في «س» و«د»: متكئا...
(3) القصيدة في طبعة فاغنر 134/2 قالها في هجاء جعفر بن يحيى البرمكي. ومدرك: اسم رجل.
(4) في «ل» و«د» و«ح»: والقول من: وأظنه تحريفاً.
(5) في «د»: فقال...
(6) في النسخة التي بين يدي: بح وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من طبعة فاغنر. والبخ: الذي يفزع به الناس.
(7) في «ب» و«س»: قال يهجو الرقاشيين. وفي «ل» و«د»: صغر قدرهم وفي طبعة فاغنر 61/2: قال يهجو الفضل بن عبدالصمد الرقاشي وكان أبونواس وابن بشير إذا هجواه نسباه وقبيلته إلى الفقر فأكثرا ذلك حتى تجاوزاه. وقال المبرد: كان الرقاشي يظهر الغنى وهو فقير والعزّ وهو ذليل ويتكثر وهو قليل ويذهب بنفسه وهو مهين فصار عرضة لأهاجي الشعراء.

1- ودهماء تُرسيها رقاشٌ إذا شتتْ مـركَّـبـة الآذان أمِّ عــيــالِ[1]
2- يغُصُّ بحيزوم البعوضة صدرُها ويُـنـضَـحُ مـا فـيـهـا بـعـودِ خــلالِ[2]
3- وتَغلي بذكر النار من غير حرِّها وتـنـزِلُـهـا عـفـواً بـغـيرِ جِـعـالِ

الجِعال: الخرق التي تنزل بها القدر، يقول: هي باردة لا تحتاج إلى جعال.

4- ولـو جئتها مـلأى عَبيطاً مُخَرْدلاً لأخـرَجـتَ مـا فيها بعـودِ خـلالِ[3]
5- هي القِدرُ قدرُ الشيخ بكر بنِ وائلٍ ربـيـع الـيـتـامـى عـامَ كـلِّ هـزالِ

وقال يهجو هاشم بن حديج[4]: [مجزوء الرمل]

1- كُـلُّـنـا يـا ابـنَ حُـديـجٍ لـك في الـعِـلـم خَـوَلْ[5]
2- غـير أنَّ الـطـبَّ أولى بـكَ مـن كـلِّ عـمـلْ[6]
3- أنـت فـيـه فـيـلـسـوفٌ وبَـصـيرٌ بـالـعِـلَـلْ[7]
4- فَـلِـمَ ... ...
5- ... ...[8]
6- أحـديـثٌ ذاك فـيـه أم قـديمٌ لم يـزلْ[9]
7- ... ...

(1) في «ب»: مشت... وفي البخلاء: تثفيها: أي تجعلها على الأثافي. ودهماء: أراد القدر لسوادها.

(2) في «ب»: وتنضح. وفي «س»: يعض: تصحيف. وفي «ح» وينضح. وفي «م»: الجرادة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وينضح ما فيها اتقاد ذبال. وعود الخلال: العود الذي يخلل به السن.

(3) البيت زيادة من «ل». وفي البخلاء: مجزلاً. والعبيط: اللحم الطري. ومخردل: مقطع.

(4) هاشم بن حديج من أهل مصر وكان عالماً فيلسوفاً وكان طبيباً أيضاً وقد مرت له ترجمة.

(5) في النسخة الأم: حول: تصحيف. وخول : تبع.

(6) في «س» و«ح»: وإذا..

(7) في «ل»: أنت عندي...

(8) في «س»: وإذا..

(9) في «ب»: قد نزل.

8- وإذا الـــلَّـــذةُ تمــتْ ... ...[1]

وقال يهجو جعفر بن يحيى[2]: [البسيط]

1- قالوا امتدَحْتَ فماذا اعتضْتَ؟ قلتُ لهم: خَـرقُ النِّـعالِ وأخـلاق السـراويـلِ[3]

2- قـالـوا فَـسـمِّ لنا هـذا فقلتُ لهم أوصِـفـةٌ تعـدل التفسير في القِـيـلِ[4]

3- ذاك الأمـيرُ الـذي طـالـتْ علاوتُه كـأنَّـه نـاظـرٌ في السيف بـالـطـولِ[5]

وقال[6]: [البسيط]

1- أضـمَـرتُ للنيل هِـجـراناً ومقلِيةً إذ قيل لي إنَّـمـا التمساحُ في النيلِ[7]

2- فمن رأى النيل رأي العين من كثبٍ فما رأى النيل إلاَّ في الـبـواقـيـلِ[8]

وقال في الرقاشي[9]: [مجزوء الرمل]

1- قـلـتُ يـومـاً لـلـرَّقـاشـــــي وقـــد ســـبَّ المـــوالي

2- مـا الـــذي نـحَّـاكَ عـن أصـــــلـك مـــن عـــمٍّ وخـــالِ

3- قـــال لي: قـــد كـنـتُ مـولى مـــــرَّةً ثـــم بـــــدالي[10]

---

(1) في «ل»: وكل..

(2) في طبعة فاغنر: وكان طويل العنق.

(3) في «س»: الرأويل: تحريف. وفي «ل»: فما أعطيت، ولا يستقيم الوزن. وفي «د»: وأبلاء. وفي «ح»: اعتضت له. ولا يستقيم الوزن. واعتضت: طلبت العوض.

(4) في النسخة الأم فقط: الغيل. وأظنه تصحيفاً. وفي طبعة الغزالي: التصريح في القيل.

(5) في البيان والتبيين: ذاك الوزير وذكروا أن جعفر بن يحيى كان أول من عرض الجربانات «جيب القميص» لطول عنقه. والعلاوة هنا: أعلى الرأس أو أعلى العنق.

(6) في طبعة فاغنر 99/2: قال يهجو نيل مصر وقد كان تنزه إليه فرأى رجلاً قد جذبه التمساح.

(7) في «ل»: إذا قيل إنما. ولا يستقيم الوزن.

(8) في «د»: فمذ رأى. والبواقيل: جمع بوقال: وهو كوز بلا عروة وقد عبر بذلك عن خوفه من تماسيح النيل ومن قربان النيل لذلك. وقيل: البواقيل: الجرار بلغة القبط واحدتها باقلة.

(9) القصيدة ساقطة من «ب».

(10) في النسخة الأم فقط: برالي. وأظنه تحريفاً. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: زمناً.

4- أنـــا بـالـبـصـرة مـولى   عـــربــــيٌّ بـــالجـــبـــالِ[1]
5- أنـــا حــقّـــاً أدَّعـــيــهــمْ   لــســـــوادي وهُـــــــزالي[2]

وقال لإسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت: [الطويل]

1- على خبزِ إسماعيلَ واقيةُ البخلِ   فقد حـلَّ في دار الأمــانِ مـن الأكـلِ
2- ومـا خـبـزه إلاَّ كعنـقـاءَ مغْـربٍ   تُصـوَّرُ في بُسْطِ الملوك وفي المثـلِ[3]
3- يَحدِّثُ عنها الناسَ من غير رؤيـةٍ   سوى صـورةٍ ما إن تُمـرُّ ولا تحلي[4]
4- ومـا خـبـزه إلا كـآوى يـرى ابنه   ولم يُـر آوى في حُـزونٍ ولا سهلِ[5]
5- ومـا خـبـزه إلاَّ كليب بـن وائـلٍ   ليـالي يَحمي عِــزُّهُ مَنبِتَ البـقـلِ[6]
6- وإذ هو لا يَستبُّ خصمان عنده   ولا الصوتُ مرفوعٌ بجدٍّ ولا هـزْلِ[7]
7- فـإنْ خبزُ إسماعيل حـلَّ به الذي   أصـاب كليباً لم يكن ذاك عن ذلِّ[8]
8- ولكن قضاءٌ ليس يسطاعُ ردُّهُ   بحيلةِ ذي مكر، ولا دهي ذي عقلِ[9]

وقال يهجو رزِّين[10]: [الطويل]

---

(1) في «س»: في البصرة... وفي الجبال.

(2) في «س»: بسوادي.

(3) في الحيوان وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي خلاف في ترتيب الأبيات. وعنقاء مغرب: العنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب. والعنقاء المغرب: كلمة لا أصل لها، يقال: إنها طائر عظيم لا ترى إلاّ في الدهور، وقيل: طائر لم يره أحد.

(4) في «ب»: تحدّث... وفي «س»: بأن يمر ولا...

(5) في الحيوان: ابنها... ولم تر... الحزون... ولا السهل.

(6) في النسخة الأم: كليت بن: تحريف. وكليب بن وائل بن ربيعة من بني تغلب بن وائل ويعرف بعزته ومنعته، وإنما يقال: أعزّ من كليب. عن اللسان.

(7) في «ب»: لا تستب: تحريف وفي «س» وهو لا يستب... ولا يستقيم الوزن.

(8) البيت ساقط من «س».

(9) في «ب»: دفعه فكر وفي «س»: ولا دهاء. وفي «ل»: ذي فكر. وفي الحيوان: دفعه ذي دهي ولا فكر ذي عقل.

(10) في طبعة فاغنر 182/2: قال: يهجو إسماعيل بن أبي سهل وذكر أمه رزين. والقصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

1- أقـول لـرزّيـنٍ وقـد نـاسَ بظرها أبـــظـــرُكِ هـــذا إنَّـــه لـطــويــلُ[1]

2- فإن يك طول البظر فيكنَّ سؤدداً فــبــولي عــلــيــه إنَّـــــه ســيــطــولُ

3- فـلا تَحْسَـبِ الـبـظـراء رزيـن أنَّـها كـرحـل ابـن بـيـضٍ مـا إلـيـه سبيل[2]

ويروي: ما عليه قبول، وابن بيض هذا له خبر موجود في الأمثال. كان ابن بيض هذا في جيش، فهزم، فلجأ إلى ثنية، وعقر ناقته، فلم يوصل إليه ولا إلى رحله، فقال[3]:

كـشـوب ابـــن بـيـضٍ وقــاهـــم بـه فـســدَّ عـلـى الـسـالـكـين الـسـبـيـلا

وقال في هاشم بن حديج: [الخفيف]

1- سابق الـنَّـاسَ هـاشـمُ بـن حُـديـجٍ يـــومَ مـوسـى بـن مـصـعـبِ المقـتـول

2- جـاء في حَـلْـبـةِ الـفِـرار أمــام الـ قـــومِ فَـــلًّا لـلـعـكـسر المـغـلُـولِ[4]

حرف الميم

قال يهجو إسماعيل بن صبيح[5]: [الطويل]

1- ألا قـلْ لإسماعيل إنَّـك شـاربٌ بـكـأس بـنـي مـاهـانَ ضـربـةَ لازمِ[6]

2- أتُـسـمـنُ أولادَ الـطَّـريـد ورهْـطه بـــإهـــزالِ آلِ الله مـــن آل هـــاشـــمِ

---

(1) في «ب»: باس: أي مال. وفي «س»: باس عقلها... أعقلك هذا أن ذا، وناس الشيء: تحرك وتذبذب متدلياً.

(2) في «ب»: فما يحسب... ما عليه وفي «ل»: ما عليه.

(3) انظر في قصة ابن بيض هذا: كتابنا «أمية بن أبي الصلت» ص 352.

(4) في النسخة الأم: أما. وهو تحريف. وفي «د»: المعلول: تصحيف. وفي طبعة الغزالي: المفلول.

(5) إسماعيل بن صبيح كاتب سر الأمين وولاؤه لبني أمية وهو ممن أوغر صدر الرشيد على البرامكة وساعد على نكبتهم. انظر: رواية حمزة ص140 ووفيات الأعيان 37/4.

(6) بنو ماهان: نسبة إلى ابن ماهان الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان قائد تقدم في العصر العباسي، ولما كانت الفتنة بين الأمين والمأمون كان في الرقة ومات أمير الرقة، فقام بأمرها، انظر أخباره في النجوم الزاهرة 151/2 والبداية والنهاية 236/1. وضربة لازم ولازب والباء أعلى: يقال للذي يلزم الشيء فلا يفارقه.

3- وإذ ذُكرَ الجعديُّ أذريتَ عبرةً وقلت أدال الله من كلِّ ظالِمِ[1]
4- وتُخبرُ من لاقيتَ أنَّك صائمٌ وتغدو بحجرٍ مُفطراً غير صائمِ[2]
5- فإن يَسر إسماعيلُ في فَجَراته فليس أميرُ المؤمنين بنائمِ[3]

وقال[4]: [مجزوء الكامل]

1- يا عمرو ما للنَّاسِ قد أغروا بلا ونَسُوا نعمْ[5]
2- أترى المروءةَ والتقى رُفعا كما رفِعَ الكَرَمْ[6]
3- مُسِخَ النَّدى بخلاً فما أحدٌ يجود لذي عدمْ

وقال[7]: [المتقارب]

1- ثقيلٌ يُطالِعُنا من أَمَمْ إذا سرَّهُ رغم أنفي أَلَمّْ[8]
2- لطَلعَتِه وخَزَةٌ في الحشا كوقع المشارِفِ في المُحْتجمْ[9]

(1) في «م»: وأن... أذال: وأذال وأدال الله منه: انتقم. والذال لغة في الدال. والجعدي: لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية.
(2) في «س» و«م»: بفرج...
(3) في «ب»: بشر... فجر انه..
(4) جاءت هذه القصيدة في «ل» ضمن باب المعاتبات وهي كذلك في رواية حمزة.
(5) في «س»: للناس أغروا...
(6) في «س»: رفع القلم وفي «ل»: المودة... القلم.
(7) في «ب»: وقال في الهجاء وفي التشبيهات: وقال أبونواس وقيل إنه يهجو ثقيلاً يقال له روحاً العمر ويلقب بالجبل، بصرياً وفي رواية حمزة: روحا العمى وفي طبعة فاغنر: وقال يهجو ثقيلاً يقال له: «روح القمى» ويلقب أيضاً بالجبل بصرياً. وقيل: إن سبب هذا الهجاء أن عبدالله كان شديد التصرف وكان ينهى ابني أخيه جعفر عن عشرة أبي نواس، فكانا يخفيانه عنه، فدخل يوماً على غفلة منهما وأبونواس حاضر، فقام من المجلس واستتر خلف قبة خيش، ووقع في نفس عبدالله مكان أبي نواس هناك، فجعل يرمي بطرفه في نواحي القبة، فقال فيه أبونواس من ساعته.
(8) في «ب» أنف وفي «س»: الفى. وفي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي رعف أنف. والرعف: مسيل الدم من الأنف.
(9) وفي «ب» و«س»: المشارط. وفي «ل»: وجرة... المشارط. ووجرة هنا تحريف. والمحتجم: موضع الحجامة. والمشارط: جمع مشرط، آلة الحجّام. والمشارف: السهام.

3- كـــأنَّ الــفــؤاد إذا مــا بـدا | بـأشـفـى إلى كـبـدي يـنـتـظِـمْ[1]
4- أقـــول لــه إذ أتـــى لا أتــى | ولا حَـمَـلَـتْـهُ إلـيـنـا قَـــدَمْ
5- فَـقـدتُ خـيـالـكَ لا مـن عمى | وصـــوتَ كـلامـكِ لا مـن صَـمَـمْ
6- تَـغَـطَّ بمـا شِـئـت عـن نـاظـري | ولـــو بـــالـــرِّداء بــه تـلـتـثِـمْ

وقال[2]: [البسيط]

1- أطـرفْ بـقـدرِكَ لـولا أنَّـهـا غَـبرت | ومـا تـطـورُ بـهـا نـار ولا دَسَــمُ[3]
2- تاهـتْ على قـدرنـا أذنـهـا سلِمتْ | ومـا تـعـاورهـا في مـطـبـخٍ خـدم[4]
3- تُـضـيءُ سكينُها في كـل نائبةٍ | إذا تـدنَّـسـتِ الـسـكـينُ والـبُرُم[5]
4- لو أن عِرضك في تطهير قـدرك ما | دانـاك في المجد لا كعبٌ ولا هـرم[6]

حرف النون

قال يهجو حسين بن صبيح[7]: [السريع]

---

(1) في «ب» و«س»: كبد...

(2) في «ب»: وقال يهجو... وفي «ل»: وقال أيضاً. وفي طبعة فاغنر 70/2: وقال... وقد رأيتها في كتاب منسوبة إلى مخلد الموصلي. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب»: عبرت: تصحيف. وفي «س»: اظرف... عسرت وفي «م»: تطور...

(4) في «س»: وما يعاودها... وفي «د»: قدرها... وما يعاودها.

(5) البرم: جمع برمة وهي الفتلة.

(6) في «ب»: ماناداك وفي «س»: للمجد. وفي «ل»: ماذا نال: تحريف، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. «اللسان» وهرم بن سنان بن أبي حارثة المري بن عوف... صاحب زهير. «اللسان».

(7) في «ب» و«د»: يهجو الحسين بن صبيح. وفي طبعة فاغنر. قال يهجو الحسين بن صبيح، مولى لعمر بن بزيع، وكان أبوه سندياً وكان أغار عليه. وقيل: إنه هجا بها حسين بن علي بن ماهان وذلك أنه كان يختلف إلى الديوان مع محرز ابن عبدالصمد بن محرز لا يفترقان. وكانا جميلين وضيئين، فكان محرز يعاشر أبا نواس وحسين يصدف عنه، فقال: وإنما قال ذلك لأن ماهان كان بخراسان فخّاراً خزّافاً. «فاغنر» 105/2 والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

1- دع عنك أطلالاً بوَهْبينِ	وامدح حُسيناً بتحاسينِ(1)
2- فتى خراسان الذي مالَهُ	مُخصَّرةٌ غير الطَّبرزينِ(2)
3- لا يطعَمُ الطَّعمَ بلا راسنٍ	فإن عداهُ فبطرخونِ(3)
4- لا تكَسِرُ الخبزَ له إصبعٌ	ما لم يكن ذاك بسكينِ(4)
5- والبَز لا يلبسُ مكفوفة	إلاّ مخيطاً درزَبيرُونِ(5)
6- وليسَ ينْفك له شَهوةٌ	ما بين بلكندٍ ورَخبينِ(6)
7- ولا يُسمِّي الدَّهر مملوكَهُ	إلا بغرسٍ أو ببَيْرينِ(7)
8- فإن تَعدَّاهُ إلى غيره	من الأسامي فبأفشينِ(8)
9- يُمسي بإستاخَنْجَ ذا صَبوةٍ	وهائم العقل بخاتونِ(9)
10- وعصبةٍ ما بين فرغانةٍ	إلى حصون العلج شِرويِنِ(10)
11- تنزُّهاً عن شيخه داهرٍ	وباعُيُونٍ ملك الصينِ(11)

---

(1) في «س»: برهبين. ووهبين: موضع، وقيل: جبل من جبال الدهماء. «اللسان»: «وهب».

(2) في «ب»: محصرة: تصحيف. وفي «ل»: محصوة: تحريف. وفي «د»: مخضرة... والمخصرة: كالسوط. والطبرزين: زين: السرج والطبرزين آلة تشبه الطير أو هو الطبر بعينه فإن الفرس كان من عاداتهم أن يعلقوا الطبر في السروج.

(3) في «س»، بلا راشن... وأن وفي «د»: بلا راشن... وراسن: نوع من النبات له أوراق طويلة «فارسي» وبطرخون: نبات يكبس في الماء والملح واللبن «فارسي».

(4) في النسخة الأم فقط: لا تكسروا... ما لم ذاك: تحريف والتصحيح من بقية النسخ.

(5) البز: ضرب من الثياب. ودرزبيرون: الخياطة التي في الثوب من خارجه.

(6) وبلكند: لحم الكليتين. ورخبين: نوع من الطعام. وفي طبعة فاغنر: رخفين، وهو أيضاً من طعام أهل خراسان ثومي.

(7) غرس: اسم علم. وببيرين كذلك. وفي طبعة فاغنر: جم وفريدون وهما اسمان لملكين من ملوك الفرس.

(8) أفشين: ملك على أشروسنه. «فاغنر» 106/2.

(9) في «ب»: بإستاحيج. وفي «س»: بإساحيج. وفي طبعة فاغنر: بإشتاخنج: اسم ملك من ملوك الأطراف بخراسان وخاتون: سيدة ويمكن أن يكون علماً لأنثى.

(10) فرغانة: ناحية واسعة في تركستان الروسية. وشروين ويقال أيضاً: شروان: مدينة في قفقاسية، واسم قلعة، واسم ملك من ملوك الأطراف في خراسان.

(11) في «س»: وباغيون: وفي «د» وطبعة فاغنر: باغيور: اسم ملك الصين.

12- جـدَّاك إنْ عُـدَّا وإن حُصَّلا ... مـن سـادةٍ شُـم عـرانـينِ[1]

وقال يهجو اليوئيو[2]:

[السريع]

1- كيف خطا النَّـتُن إلى منخري ... ودونـه روحٌ وريـحـانُ[3]

2- أظـن كـرباساً طـما قُـربنا ... أو ذكَـرَ اليـوئيـوُ إنسـانُ[4]

وقال، وتروى لغيره[5]:

[الكامل]

1- وجَد ابنُ عائشةَ السياطَ جواعلاً ... للمرء في عجب العِجان لسانا[6]

2- إن كـان لم يستَعفِهم بلسانه ... فـلـقـد تـكـلـم بـاسـتـه فـأبـانـا

3- لو كان في البطحاء بيتُكَ واسطاً ... لـوجَـدتَ فيـه لـلصَّـلاةِ مكـانـا[7]

وقال:

[الطويل]

1- ألا كـلُّ بصريٍّ يـرى أنَّمـا العُلى ... مـكـمَّـمـةٌ سُـحـقٌ لـهـنَّ جـريـنُ[8]

---

(1) في «س» و«ح»: العرانين: والعرنين: الأنف ويقال: هم شم العرانين. وعرانين القوم: ساداتهم وأشرافهم على المثل.

(2) اليوئيؤ: محمد بن زياد وقد مرت ترجمته.

(3) في النسخة الأم: النبر. والنبر: إهراء الطعام. وأظنه تحريفاً والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ.

(4) في «س»: فوقنا وفي «ل»: نحونا وفي «د»: عندنا والكرباس: الكنيف في أعلى السطح.

(5) روى يوسف النخاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس أنه لما ورد المأمون بغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحبق تحت الضرب، فقال فيه أبونواس.. قال: ولا يخفى على رواة السير ونقلة الأخبار أن هذا باطل لأن المأمون ورد بغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن إلى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف افتضح فيما اختلقه على الرجل. انظر رواية حمزة ص7. وفي طبعة فاغنر 149/2 أشار إلى أنها منحولة. والمرجح أنها ليست له.

(6) في «س»: النساء... وفي رواية حمزة: في عجز العجان. والعجب: ما بين الوركين، والعجان: الاست.

(7) في «س»: واسعاً. وفي النسخة الأم وفي «د» بياض. والكلمة من «ب» وبقية النسخ.

(8) يهجو أهل البصرة: يريد أنهم لا يرون العلى إلاّ في اقتناء النخيل والاستكثار منه، والمكممة قصد بها النخلة، والمكممة التي فيها الأكمام وهو ما غطى جمارها من السعف والليف والجذع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ﴾ والسحق: الطويلة والجرين بفتح الجيم وكسر الراء هو «الجرن» بضم فسكون وهو موضع التمر الذي يجفف فيه. انظر طبعة فاغنر 30/2. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص16: يهجو عرب البصرة واليمينين وتقديمه النزارين

2- فـإن تغرسوا نخلاً فـإنَّ غِراسَنَا ... ضِـراب وطعـن في الـنـحـور سَـخـين(1)

3- وإن أكُ بـصـريَّـاً فـإنَّ مهاجري ... دمـشـقٌ ولـكـنَّ الحـديـث شـجـون(2)

4- مجـاورُ قـوم ليس بيني وبينهم ... أواصـــرُ إلاَّ دعـــوةٌ وظـنـــونُ(3)

5- إذا ما دعا باسمي العريف أجبته ... إلى دعـــوةٍ مما عـلـيَّ يـهـونُ(4)

6- لأزد عُـمـان بـالمهـلَّـبِ نَـزْوةٌ ... إذا افـتـخـر الأقـــوام ثـم تـلـينُ(5)

7- وبـكـرٌ تـرى أنَّ الـنـبـوة أُنـزِلـتْ ... على مَسمع في الرَّحـم وهـو جنين(6)

8- وقـالـت تميـمٌ لا تـرى أنَّ واحـداً ... كـأحـنـفـنـا حـتـى المـمـات يـكـونُ(7)

9- فما لمـتُ قيساً في قتيبةَ بعدها ... وفـخـرٍ بـه إنَّ الـفـخـار فـنـونُ(8)

وقال يهجو عنان جارية الناطفي(9): [المنسرح]

1- إنَّ عـنـانَ الـنـطـافِ جـاريـةٌ ... أصـبـح هنُـها للـنيـك مـيـدانـا(10)

عليهم. وفي طبعة الغزالي: مكمهة والمكمهة: الفرس الكثيرة. وفي اللسان: الجرين: موضع التمر الذي يجفف فيه. والجرين: موضع البر وقيل: موضع البيدر.

(1) في «س»: سجين: تحريف.

(2) وانما قال ذلك لأن أباه كان من جند مروان بن محمد ومن شحنة دمشق وقوله: مهاجري: موضع هجرتي وسفرتي وقوله: ولكن الحديث.. أي ولكن كانت لي أسباب أعجزتني الرجوع إلى البصرة. «فاغنر» 30/2.

(3) الأواصر: جمع آصرة، وهي الرحم والقرابة.

(4) في «ب»: فيما. وفي «ل»: الغريف... تهون: والغريف: تحريف والعريف: القيِّم والسيد.

(5) في «س»: يلين والأزد: قبيلة يمنية كبيرة، والمهلب منها. قال الخوارزمي: الأزد ليس لهم فخر غير المهلب.

(6) مسمع: أبوقبيلة، يقال لهم: المسامعة. «اللسان» وفي طبعة فاغنر 31/2 يهجو رؤساء البصرة ومسمع رئيس البصرة، هو مالك بن مسمع كان إذا غضب غضب معه مائة ألف بالتقليد، وكان إذا استوحش من سلطان يقول: حوّلوا ختمي.

(7) كأحنفنا: يعني به الأحنف بن قيس الذي يرجع نسبه إلى تميم، ويضرب به المثل في الحلم.

(8) في «ب»: فلا... وفخراً. وفي «س»: ولا لمت... وتحدث المبرد أن أبا نواس لما فارق البصرة وصار إلى بغداد بلغه أن جماعة من أهل المسجد عابوه وثلبوه وطعنوا في نسبه، فكتب إليهم. انظر طبعة فاغنر 31/2. وقتيبة: لعله يريد قتيبة ابن مسلم الخراساني.

(9) البيتان غير موجودين في الطبعات السابقة للديوان وهما في الأغاني 84/23، 85، 93.

(10) في كافة النسخ عدا «ب»: مازال حرّها ولا يستقيم الوزن. والرواية المثبتة من «ب» وفي الأغاني: للنطاف ولا يستقيم الوزن أيضاً.

2- لا يشتريها إلاَّ ابنُ زانيةٍ أو قلطبانٌ يكون من كانا[1]

وقال[2]: [المجتث]

1- جالستُ يوماً أبانا لادَرَّ دَرُّ أبانِ

2- ونحن حَضْرُ رواقِ الـ أميرِ بالنهروانِ[3]

3- حتى إذا ما صلاةُ الـ أولى أتت لأوانِ[4]

4- وقام يدعو بها ذو فصاحةٍ وبيانِ[5]

5- فكلما قَال قُلنا إلى انقضاءِ الأذانِ[6]

6- فقال كيف شَهِدتم بذا بغيرِ عِيَانِ[7]

7- لا أشهدُ الدَّهرَ حتى تُعاينَ العينانِ[8]

8- فقلت سبحان ربِّي فقال سبحان ماني[9]

(1) القلطبان: أصلها القلتبان، لفظة قديمة عن العرب، وهو الذي لا غيرة له وفي هامش الأغاني: القلطبان: الديوث أو القواد.

(2) في «ب» و«س»: وقال لأبان وفي الحيوان: يهجو أبان والزنادقة وفي الأغاني 156/23: كان يحيى بن البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان بن عبدالحميد فلم يرض أبونواس المرتبة التي جعله فيها أبان، فقال يهجوه. وأبان بن عبدالحميد اللاحقي، كان شاعراً طريفاً يمدح البرامكة وكان مخصوصاً من بينهم بجعفر البرمكي. له مع أبي نواس أخبار، وكان منطقياً يقتضب الخطب ويرسل الرسائل الجياد، وهو الذي نقل كليلة ودمنة شعراً. «طبقات الشعراء» ص240.

(3) في «ل»: حصر: تصحيف. والنهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل ببغداد، وكان بها وقعة الإمام علي مع الخوارج. «معجم البلدان» 325/5.

(4) في «ب»: دنت وفي «س» الأوان. وفي الحيوان: لأذان.

(5) في «ب»: فقام بمربهي وفي و«ل» و«د» والحيوان: فقام ثم بها ذو. وفي طبعة الغزالي: فقام منذر ربي... بالبر والإحسان.

(6) في النسخة الأم وفي «د»: الزمان. والأذان أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية كتاب الحيوان وبقية النسخ. وقد ذهب إلى الخبر المروي: يستحب عند الأذان أن يقال مع المؤذن مثل ما يقول إلى أن يفرغ.

(7) يهجوه بالزندقة، يقول: قال لنا: كيف شهدتم بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنتم لا تعاينون الله.

(8) يعني أني لا أشهد بالغيب.

(9) البيت ساقط من «ب» و«س»: مالي. وأظنه تحريفاً. وماني الحكيم معروف وقد مرت له ترجمة انظر: الفهرست /272.

9- فـقُـلـتُ عـيـسـى رسـولٌ | فـقـال مـن شـيـطـانِ(1)
10- فـقـلـتُ مـوسـى نجـيُّ الـ | مـهـيـمـنِ المـنَّـانِ(2)
11- فـقـال ربُّـكَ ذو مُـقـ | ـلـةٍ إذاً ولـسـانِ
12- فـقـلـتُ ربِّـيَ ذو رحـ | ـمـةٍ وذو غـفـرانِ(3)
13- فـنـفـسـه خَـلَـقـتْـهُ | أم مَـنْ فـقـمـتُ مـكـاني(4)
14- وقـمـت أسـحـب ذيـلـي | عـن هـازلٍ بـالـقُـرَانِ(5)
15- عـن كـافـرٍ يـتـمـرَّى | بـالـكـفـرِ بـالـرحـمـنِ(6)
16- يـريـد أن يـتـسـوَّى | بـالـعـصـبـةِ المـجـانِ(7)
17- بـعـجـردٍ وعُـبـادٍ | والـوالـبـيِّ الـهِـجَـانِ(8)
18- وابـن الإيـاس الـذي نا | حَ نـخـلـتـي حُـلـوانِ(9)

(1) في «س»: من رحمان. وهو يعني رسول من شيطان.
(2) في «س»: فقال: ربك ذو رحمة، وذو غفران. وفي الحيوان: كليم المهيمن... والنجي الذي يناجيك، أي يكلمك عن قرب.
(3) البيت زيادة من «ل».
(4) في النسخة الأم وفي «س» و«م» و«ح»: فقال نفسه خلقته. والرواية مختلة الوزن والتصحيح من «ب» و«ل» وفي «د»: أنفسه...
(5) البيت زيادة من «س» و«ل» والقران: القرآن.
(6) البيت ساقط من «س» ويتمرى بالكفر: يتزين به.
(7) في «س»: أن ينسبوني...
(8) في «ب»: وعناد: تحريف. وفي «ل»: والهجان: تحريف. كان هؤلاء الثمانية الذين ذكرهم أبونواس شعراء مجاناً عابثين بالدين فعجرد، هو حماد، وعباد: هو عباد بن فرات. والوالبي: والبة بن حباب وخاسر: سلم بن عمرو. وابن عمرو: أشجع السلمي. والحارثي: يحيى بن زياد. وريحانة الندمان: علي بن الخيل. والذي ناح نخلتي حلوان: مطيع بن إياس. انظر طبعة فاغنر 80/2 وأخبار أبي نواس لابن منظور ص226.
(9) نخلتي حلوان التي يشير إليهما ورد ذكرهما في مطلع قصيدة مطيع حيث يقول:

أسـعـداني يـا نـخـلـتـي حـلـوان | وابكيا لي مـن ريـب هـذا الـزمـان

انظر الأغاني 307/13 وطبقات الشعراء ص94.

19- وابـــن الخـلـيـلِ عـلـيٍّ ... ريـحـانـةِ الـنَّـدمـانِ[1]

20- إني وأنـت لـزانٍ ... مـن زنـيـةٍ وزوانِ[2]

وقال[3]: [الوافر]

1- رأيت الكبشَ قد أبدى خُشوعاً ... وتـأبـى ذاك فَـيشَـتُـه اللعينَـهْ[4]

2- وما ينفكُ طولَ الدَّهرِ يَسْعى ... بـقـشـاةٍ يُسـدِّدهـا لـتِـينَـهْ[5]

3- ولا يرضى بحولِ السُّور حتى ... يُـقـحِّـمَ داخــلاً جوف المدينـهْ[6]

وقال[7]: [الخفيف]

1- شاء أيوبُ أن يكون جواداً ... أريـحـيـاً مـن الـرجـال فـكـانَـهْ[8]

2- وكـذاكَ الإنسانُ يفعلُ ماشا ... ءَ إذا كـان ذا أداة مُـبـانَـهْ[9]

3- لا أرى العذرَ للمقصِّرِ مالم ... يـأسِـرِ اللهُ بـطشَـهُ بـزمـانَـهْ

وقال[10]: [المنسرح]

1- أنـاخ ... عـلى اسـتِ سَمعانِ ... يبغي القرى وهي أُخت ضيفانِ[11]

(1) ابن الخليل، يريد علي بن الخليل أحد ندماء أبي نواس وله معه أخبار. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص226. وفي طبعة الغزالي: وابن الخليع وأظنه تحريفاً.

(2) في «ل»: لزوان. والبيت ساقط من الحيوان.

(3) القصيدة ساقطة من «س» ولم أعثر عليها في طبعة الغزالي: وفي رواية حمزة ص146: قالها يهجو رجلاً نحوياً من أهل البصرة يسمى الكبش.

(4) في «د»: خضوعاً...

(5) التينة: الدبر.

(6) في «ب»: وسط المدينة وفي «ل»: جوف: تحريف.

(7) في رواية حمزة ص105: قال يمدح رجلاً اسمه أيوب. ولعله يقصد أيوب بن محمد الكاتب، فله فيه أشعار. انظر الفكاهة ص17.

(8) في «ل»: وكانه.

(9) في «ب»: خرم في البيت. وفي «س»: ذا دعاه: تحريف. وفي «ل»: أذاة: تصحيف.

(10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(11) في طبعة فاغنر: ذات ضيفان وفي «ب»: باست... وهي أحب صنفان.

2- فما رأينا استاً أبرَّ لمسـ ... ـتقرٍّ من استِ الغلام سمعان[1]

3- عُجْتُ عليه ولو بَصرتُ به ... يَمسَحُ بالكفِّ منه جردان[2]

4- يسأله من أطارَ شعرَتَهُ ... عن رأسه وهو ليس بالزَّاني[3]

5- فقال يا إعلمنَّ طيِّره ... مرِّيَّ تحت الخُصى وجَولاني[4]

6- فبات في دُخنَةٍ وغاليةٍ ... على غديرٍ لصيق بستانِ[5]

7- في قبةٍ لا الذُبابُ يدخلها ... حارسها ... ...[6]

وقال لأبان اللاحقي: [مجزوء الرمل]

1- صَحَّفتْ أُمّكَ إذ سَـ ... ـمَتْك في المَهدِ أبانَا

2- صَيَّرتْ باءً مكان التـ ... ـاءِ تصحيفاً عيانَا

3- قد عَلِمنا ما أرادتْ ... لم تُرِدْ إلاّ أتانَا

4- قَطَعَ اللهُ وشيكاً ... من مُسمِّيك اللِّيانَا[8]

قال أبو بكر: هذا الشعر يروى للمعذل بن غيلان في أبان[9].

(1) في النسخة الأم فقط: لما. وفما أكثر ملاءمة للمعنى وفي «ل» فما... بمن يبغي القرى من استد وفي طبعة فاغنر: وما أرى ذا قرى أبر...

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: حردان، وهو تصحيف. والجردان: القضيب.

(3) في النسخة الأم فقط: أطال. وهو تحريف. وفي «ب»: ما أطار. وفي «ل» و«د»: تسأله ما أطار.

(4) في «ب»: فقال ما تعلمين طيره موتي... وفي «س» و«د»: إلاّ تعلمين. وفي «ل» و«م»: فقال لا تعلمنّ.

(5) الغالية: نوع من الطيب وفي طبعة فاغنر: فبات في تحفة وتكرمة.

(6) بعده في طبعة فاغنر:

يسألني الله عن نعيمي في ... قبة سمعان يوم يلقاني

(7) بعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

ولقد نبئتها بر ... صاء قبلاً، وعجانا

إنما أخبر عمن ... عاين الأمر عيانا

(8) البيت ساقط من «ب» وفي «ح» و«م»: اللسانا.

(9) هو والد عبدالصمد بن المعذل بن غيلان الشاعر المتوفى (240هـ) انظر: عيون التواريخ سنة (240هـ) والوافي بالوفيات 575/1.

وقال(1): [المجتث]

1- يا بائع الزَّعفرانِ ... من وجههِ الشَّنآنِ
2- يا ثلجَ ما سبنداني ... وبُردَ ديدانقانِ(2)
3- وضِعْفَ ثِقْلَ سُميرٍ ... وحَالقِ السبلانِ(3)
4- جَبينُهُ خاتم الحُسن ... فاتحُ الحرمانِ(4)
5- عيناهُ عنوان شؤمٍ ... والشؤمُ في العنوانِ
6- في صُلبِ آدم سُمِّي ... مُبشِّر الأحزانِ(5)
7- قناتُه من حديدٍ ... ومالها من سنانِ
8- لها ثُقيبٌ خفيٌّ ... لمسلك الأرسانِ(6)

وقال(7): [المجتث]

1- يا حَمْدُ بِنتَ المديني ... لَقيت هَوناً فهونِ
2- لقيتِ باستك رُمحاً ... بطَّانةً للبطونِ(8)
3- فصار كعبك فوقي ... وصار رأسك دوني(9)

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وقال فاغنر: إنها لشويعر من شعراء الجبل.

(2) في النسخة الأم: ماسبدان وأظنه تحريفاً. وسبندان: اسم يطلق على اليوم التاسع والعشرين من كل شهر شمسي. وفي «ب»: ديذانقان: قصبة في أذربيجان. «أرمينة القديمة». واللفظة فارسية.

(3) في «ب»: سمين. وفي «س»: خلق سميرو في «ل»: بقل: تحريف. والسبلان: الشارب.

(4) في «ل»: خاتم الخبر.

(5) في «ب»: ميسر...

(6) في «ب» و«س»: نقيب. والأرسان: جمع رسن وهو الميل وأرادبه غير ذلك.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(8) في «د»: المبطون وبعده في طبعة فاغنر: لعبت في استك بالأير لعبة الكرديون... ولعبة الكرديون: لعبة من لعبات الفرس، كرديون وبرديون أيضاً، ومعناه الدوار، كانوا يجرون العجلات بميدان لها في يوم من أيام السنة بعينه. «فاغنر» 142/2.

(9) في «ب»: كفك...

4- فنحن نعمل شيئاً مُليِّحا في سكونِ[1]

المنحول إليه على هذه القافية[2]

[الخفيف]

إنَّ هذا يرى ولا رأي للأحـ ـمق أنّى أعدُّه إنسانا

ذاك في الظَّن عنده وهو عندي كالذي لم يكن وإن كانا[3]

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية الواو.

حرف الهاء

قال يهجو غالباً[4]: [الرجز]

1- لا لستُ للعَفَرْنى في غاية شبيها[5]

2- إن لم أكن سَفيها حين أرى سفيها[6]

3- غَلْبُويه سترَّتني حُمقا كذا وتِيها[7]

4- وقد ورَبِّ موسى خاض القُمدُّ فيها[8]

---

(1) في النسخة الأم فقط: ملحياً. وأظنه تحريفاً، والتصويب من بقية النسخ. وفي «س»: محركاً.

(2) في «د»: قال يهجو الكبش وهي منحولة وفي البديع: قال أبو نواس من الخفيف.

(3) في «ل»: في الشك... مثل ما لم يكن وإن قيل كانا وفي «د»: في الشك مثل من لم يكن قيل كانا.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي طبعة فاغنر 140/2 قال: خرج من بحرها إلى بحر آخر.

(5) في الأصل: لست... ولا يستقيم الوزن. والتصحيح من بقية النسخ ومن طبعة فاغنر. وفي «ب» و«م»: للعفرنا. وفي «س»: للعقربا... والعفرنى: الأسد.

(6) في «ب» و«ل»: حتى أرى...

(7) في «ب»: علق به سيرتني: تحريف. وفي «س»: علتونه... ستبدي: تحريف. وفي «ل»: سيرتني...

(8) في «ب»: فقد. وفي «س» و«م»: قد وحق صحبي... والقمد: الصلب الشديد، وقصد ذكره.

5- ... أحظى لديها | من أُمِّها وأبيها[1]
6- رأيت كلَّ من كا | ن أحمقاً معتوها
7- في ذا الزَّمان صار الـ | مُكرَّمَ الوجيها
8- واستَفْرَه المطايا | وسائرَ الوجوها[2]
9- يا ربَّما وضيعٍ | نَوهتُه تَنويها[3]
10- هجوتُه لكيما | أزيدُه تشويها
11- فزاده هجائي | وسطَ الملا تفويها[4]
12- أليس يا ابن نصرٍ | صدقتُ. قال: إيها[5]

حرف الياء

قال[6]: [السريع]

1- قد صبَّغتْ بنتُ المدينيَّه | للفِطر يا عبَّاسُ قوهيَّهْ[7]
2- وسلَّفتْ ماشطها أُجرةً | واشترَطتْ في المَشط رازيَّهْ[8]
3- فسَلِّفوها يا قومُ في ... | من نَقدِ بيت المال نجِيَّهْ[9]

---

(1) في «س»: إلاّ تراني أحظى... والبيت من المجتث.

(2) في النسخة الأم: واسفره. ولا يستقيم الوزن. والتصحيح من بقية النسخ. واستفره: أي طلب للركوب الفره من الدواب.

(3) في «ب»: يا رب بذل: تحريف. وفي «س»: يا رب نذل وضيع. وفي «ل»: يا رب بذل قوم نوهته: تحريف. وفي «د»: يا رب نذل قوم...

(4) البيت ساقط من «ب». وفي «ل»: تنويها.

(5) البيت ساقط من «ب» وفي «ل»: بصر: تحريف.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وأشار فاغنر في طبعته 150/2 إلى أنها من المنحول.

(7) في النسخة الأم: لقد... قعويه: تحريف والرواية مختلة الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى والقوهيه: ضرب من الثياب منسوبة إلى قوهستان.

(8) في «ب» و«س»: زاريه: تحريف. ورازية: من رازه يروزه: امتحن عمله فحذقه.

(9) في «ب»: نحيه: تصحيف. وفي «س»: نيكحها... بحيه: تحريف. وفي «د»: نخيه: تحريف ونجيه: لعلها من النجا: أي العود.

4- فـإنَّـهـا أعـشـــقُ أنْـسَـابِـه لـهـذه المَـعْـصُـــوبَـة الـنـيَّـهْ[1]

5- يـا عـمـرو مـا بـــالُ المـديـنـيَّـهْ لا تـأكـل الـعُـصـبـانَ مـشـويَّـهْ[2]

6- تَـظـنُ ذا الـــداء بـهـا مُحـدثـاً أوهـــي بـه مُــذ قَــطٌّ مـرمـيَّـهْ[3]

7- فـقـل لـهـا بــالله مـــاذا تـرى في فَـيـشـــةٍ حـدبــاءَ بـصـريَّـهْ

8- تجـعَـلُـهـا حَـــولاً لـهـا أكـلـةً مـن دون خـلـق الله مَحـمـيَّـهْ[4]

9- فـقـال لي مُـسـتـهـزِئـاً مـازحـاً قـول امـرئٍ في الـصـدق ذي نِـيَّـه[5]

10- قــرِّبْ ولا تـسـأل عـن رأيـهـا فــرأيُـهـا رأيُ الحَـــروريَّـــهْ[6]

وقال يهجو الرقاشي: [السريع]

1- أصـبـح فـضـلٌ ظـاهـرَ الـتِّـيـهِ وذاك مُـــذْ صــِرتُ أهـاجـيـهِ

2- لله شـعـري أيُّ مـفـواهـةٍ لـكـلِّ مَــنْ دوني قـوافـيـهِ[7]

3- كـم بـين فـضـلٍ مـنـذ هـاجَـيـتُـه وبـيـنَـهُ قـبـل هـجـائـيـهِ[8]

4- فـالحـمـد لله وإنْ كـنـتُ لم أحـفِـل بـقـومٍ نـصـحـوا فـيـهِ

5- رضَـيـتُ أن يـشـتِـمَـني سـاقـطٌ شِـسـعـيَ خـيرٌ مـن مـوالـيـهِ[9]

---

(1) في «ب»: أعشق حبايه وفي «س»: أعشق حنانه... وفي «ل»: حبابه. وفي «د»: خيابه: تحريف. والنيَّة: لعلها من النّوى: ما يبقى من مخفض الجارية بعد الختان.

(2) في «س»: العصبات.

(3) في «ب»: أم هي... مدميه... وفي «د»: أم هي...

(4) في «ب»: يجعلها.. وفي «س» و«د»: طعمة.

(5) في «س»: وقل لها قول امرئ مازح... ذونيه. وفي «د»: فقال مستهزئاً... في الخير. وفي «م»: فقل لها قول امرئ مازح.. وفي «ح» لها...

(6) في «ب» و«ل»: عن حالها... والحرورية فرقة من الخوارج الذين قاتلهم الإمام علي عليه السلام عن «اللسان».

(7) في «ب»، ذوّى... وفي «م»: لكل مرذول يوافيه.

(8) في «د»: أهاجيه.

(9) في «م»: هجائيه والشسع: سير النعال.

6- وليس ذا أعجَبُ من غيره جارِيةُ النَّطَّاف تُغريه(1)

7- وآفة النِّطافِ من غضبةٍ أَغضَبُها يوماً فآتيهِ(2)

8- حتى إذا قمت على بابه سمَّيتُ للناس زوانيهِ

وقال يهجو زنبوراً(3): [الكامل]

1- زُنبورُ يا خنزيُر يا ابن الزانيه شرفاً لأمِّكَ أن تُسمى زانيهْ

2- لله أُمُّكَ أوسعتْ بنوالها فضلاً على الناس الكلاب العاويه(4)

3- يتصاعدُ الزُّناءُ فوق مُراقِها كتصاعد الحبشان فوق الدَّاليه(5)

4- حُقرتْ عجوزك في الحياة وإنَّما في الناس أشرف من عجوز معاويه(6)

5- بَسقتْ لهندٍ في المكارم دعوةٌ نالت عجوزك مثلها في الهاويه(7)

6- حُقرتْ قناتك في هواك وإنَّها عما قليلٍ فاعلَمن في الحاميَه(8)

7- زنبورُ يشتمني ولكن أُمُّه كانت على ما كان ينعم باليَهْ(9)

8- لا ينطِقَنْ فرج الزِّنى إلاَّ إذا أخرجتُ من وجعائِها جردانِيَهْ(10)

9- أما وأيري صيمُهُ لعجانِه فسكونه أهيا له من رابيَهْ(11)

(1) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: من ذاكم... والنطاف: الرجل المريب يدفع إلى الفساد.

(2) في النسخة الأم: من غضنعة: تحريف. والتصحيح من «م» و«ح»: وفي «ب»: وعصبة... أغصبها... وآتيه: تحريف. والبيت ساقط من «س» وفي «ل»: من عضية: تحريف.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وزنبور شاعر معاصر له.

(4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د».

(5) في «س»: الدنان.. الحبسان: تحريف. والحبشان: الجراد الذي صار كأنه النمل سواداً. والدالية: المنجنون أو الناعور يديره الماء. والمراق: الجلد من اللحم إذا سلخ.

(6) في «ب»: خفرت... وأنها. أسرف. وفي «س»: خفرت قبائل...

(7) في «ب» و«د»: سبقت... والبيت ساقط من «س» وفي «ل»: سبقت... بانت.

(8) البيت زيادة من «د» فقط.

(9) في «ب» و«ل»: تنعم وفي «س»: ولكن ربما... يأتي على... وفي «د»: ولكن ربما.

(10) في «ب»: فرخ... وجعائه... وفي «س»: فرخ القبيحة... في وجعائها والوجعاء: الاست والجردان: القضيب.

(11) في «ب»: كمه... فسكونه... أهنا له في رائيه. والبيت ساقط من «س»: وفي «ل»: ضمه وسكوته أبهى له.. وفي

10- فلئن رأى ولـدُ الخبيثةِ أنَّـه ... نـاجٍ علـيَّ وقـد بسطتُ لسـانيهْ[1]

11- حتى يُميَّـز في المجالس بيننا ... ويُقـاس بـين هجائِه وهجائِيَـهْ[2]

12- ما كـان لي خطراً ولكن قلت لا ... أو أفضح ابن اللؤم في ذي الناحيه[3]

13- ولقد جمعت عجوزَه وجمعته ... وشَـفَيتُ من هـذا وتيك فؤاديه[4]

14- هـذاك وسط البيت ينكح باركاً ... قِـدماً وتُنكح أُمُّـه في الزاويه[5]

15- فتحاكما حسداً إليَّ وأحشدا ... حتى قَسمتُ عليهما أصحابيَهْ

16- ووجـأتُ بين بني المهلهل جمرةً ... بـالأحدب المسنون من قشائيَـهْ[6]

17- وفرغت من أستاه حور بناته ... فرفعت عن أستاههنَّ صحابيَـهْ[7]

18- وتقـول كـبراهنَّ حين دفعته ... من خلفها فمضى على عدوائيَـهْ[8]

19- ... ...[9]

20- ... ...[10]

21- زنبور لا حين النجا وقد التقت ... أرضي عليك بحاضب وسمائيه[11]

«د» صمه.. في رائيه.

(1) في «س»: فرخ النجيبة... ناح.

(2) في «س»: المحاسن. وأظنه تحريفاً.

(3) في «س»: خطر وهو خطأ وفي «د»: أو أفضح.

(4) في «س» و«د»: من هذي وذاك...

(5) في «ب»: نائكاً... والبيت ساقط من «س».

(6) في «ب» ودحات بين: تحريف وفي «س»: وذخرت من بني... فوق الرابية وفي «د»: ودعوت... دعوة، ووجأت: الوجئ: الضرب.

(7) في «ب»: في أستاه... جهر بناته. ودفعت عن إخراجهن وفي «ل»: جور... ورفعت عن أحداجهن. وفي «د»: عن أحراحهن...

(8) في «د»: دفعتها...

(9) البيت ساقط من «س».

(10) في «ب»: سيان والبيت ساقط من «س» أيضاً.

(11) في «ب»: بحاصبي وفي «س»: يحاطب: تحريف.

22- قد كنتَ من هذا البلا في عزلة ... يا ابن الزِّناءِ فلم تسعكَ العافيه[1]

23- فليأتينَّك من بيوتي شُردٌ ... تبلى الجبال وإنَّها لكماهيهْ[2]

وقال في الهيثم بن عدي[3]: [السريع]

1- لا خيرَ في نسَّابةٍ عالمٍ ... يَعجِبُ عن مُنتسبٍ يجتنيه

2- إذا أبٌ شُرِّفَ في مجلسٍ ... شدَّ عليه هيثمٌ يدَّعيه

وقال أيضاً[4]: [الطويل]

1- وصفتُ بجهدي وجهه ثم حَلْقَه ... فما قلتُ فيه واحدٌ من ثمانيه

2- لها ذمٌّ كسْحَانِ وخلقةُ كافرٍ ... وتقطيعُ مجنونٍ ورأس الزنانيه[5]

3- ولحيةُ قوَّاد وعينُ محنقٍ ... وجبهة مأبون يُناك علانيه[6]

4- واحة قصَّارٍ وصدرةُ حامِكٍ ... ورجلا سفسط ردَّ في الرحم ثانيه[7]

وقال: [المنسرح]

1- ما لقِيَ الغالبيُّ ما لقِيا ... وضَعتُ في نزعِ روحه يديا[8]

2- من سلَّطَ الله يا حُسينُ على ... مُهجَتِه شاعراً فقد خَزِيَا

3- مسكين غَلبويه قد شقيا ... فكيف بالذلِّ والبَلا رَضِيا[9]

(1) في «س»: يا ابن الخراء وفي «د»: عن...

(2) في «س»: فلتأتينك من لساني... وإنما والبيت ساقط من «ل» وفي «د»: فلتأتينك من لساني...

(3) القصيدة ساقطة من «ب» و«س» و«ل» و«د» و«م» وهي غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان والهيثم بن عدي عالم بأنساب العرب وأيامها وأخبارها.

(4) القصيدة من «د» فقط وهي غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان، وربما كانت من المنحول لضعف صياغتها وركتها.

(5) الكسحان: المقعد والأعرج أيضاً.

(6) المأبون: المعاب، والمتهم.

(7) القصّار: الذي يقصر الثياب. والحامك، الحمك: الصغار من كل شيء كالقمل والنمل. والحمك: رذال الناس على التشبيه. والسفسط: النذل من الناس.

(8) في «س»: وجهه.

(9) في «ب»: عليونه تحريف «ل»: كيف قد شقيا وفي طبعة الغزالي: ويل لغلبون أنه شقيا.

4- أشربتُه الرّعبَ والمخافةَ ما بقيتُ حيّاً له، وما بَقِيا

5- والله والله لا أُكلِّمه كيف كلامي الفتى وقد خزيا[1]

آخر الهجاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(1) في «س»: والحب والحب... وفي «ل»: قد خربا.

المُذكر والمُؤنث

المُذكر

حرف الهمزة

قال[1]: [السريع]

1- يا من عذيري من أخي عَذْرةٍ ... قد كنتُ فيه حَسَناً رائي[2]

2- وكنتُ من وجدي به هائماً ... أعدُّهُ ديني ودنيائي[3]

3- حتى إذا طال عنائي به ... وصار بابُ الدار مأوائي[4]

4- فتَّشتُ عنه فإذا صاحبي ... أسخى بها من حاتم الطائي

5- لا يمنعُ السائلَ إن جاءه ... عَجِبتُ من حرمانه إيائي[5]

وهذه الأبيات تروى لغيره وفي قوافيها خطأ.

وقال أيضاً[6]: [البسيط]

1- غَصِصتُ منك بما لا يَدْفَعَ الماءُ ... وصحَّ هجرُكَ حتى ما به داءُ

2- قد كان يكفيكمُ إذ كان عزمُكم ... أن تهجرونا من التصريح إيماءُ[7]

3- وما نَسِيتُ مكان الآمريك بذا ... من الوُشاةِ ولكن في فمي ماءُ[8]

4- مازلتُ أسمع حتى صِرت فيك بمن ... قامت قيامته والناسُ أحياءُ[9]

وهذه تروى في المؤنث ويروون فيها بيتاً آخر وهو:

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم: غدره: تصحيف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب» و«س» و«ل» و«م»: حسن الرائي. وفي «د»: مذ.. حسن الرائي.

(3) في النسخ الأم: اعيده: تحريف والتصويب من النسخ الأخرى.

(4) في «ل»: وطال من حبيه بلوائي. ويروى: وصرت في العسكر أحدوثة.. وصار.

(5) البيت زيادة من «ل».

(6) القصيدة ساقطة من «س» وفي «ل»: وهذه ربما رويت لغيره. وهي ساقطة من «د» أيضاً.

(7) في «ب»: تهجروني...

(8) وفي «ل»: وما جهلت...

(9) في «ب»: ذاك بمن وفي «ل»: ذاك كمن...

5- قد كنتُ ذا اسمٍ فقد أصبحتُ يُعرفُ لي   مما أُكابِدُ من حبِّيك أسماءُ[1]

ونذكر المنحول إليه بأجمعه لأن لا يطول، وربما مرَّ فيه الشيء الصالح، فمنه[2]:

[الهزج]

1- وظبي تَقْسِمُ الآجا   لَ بين الناسِ عيناهُ
2- ويُوري البثَّ في الأنفـ   ـس فُوهُ وثناياهُ[3]
3- ويحكي البدرَ عند   التمِّ للأعينِ خداهُ[4]
4- تعالى الله ما أحسنَ   ما صوَّرهُ اللهُ[5]
5- غزالٌ لو دعا الخَضر   للبَّاهُ وفداهُ[6]
6- ولو مُلِّكَ إدريسُ   مُناهُ ما تعداهُ[7]
7- له آخرةٌ قد أشـ   ـبَهتْ في الحُسن دنياهُ
8- فلو أنَّا جَحَدنا اللَّـ   ـهَ يوماً لعَبَدْناهُ
9- بنفسي من إذا ما النأ   يُ عن عينيَّ واراهُ
10- كفاني أنَّ جُنْحَ الليـ   ـل يغشاني ويغشاهُ[8]

ومنه[9]:

[الكامل]

1- ياذا الذي قَبلْتُه فَمحاهُ   أخشِيت أن تُقرأ حروف هجاهُ[10]

---

(1) البيت ساقط من «ب».

(2) القصيدة في رواية حمزة ص401 وفي طبعة الغزالي347 .

(3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وتورى.. والأشجان في القلب.

(4) في رواية حمزة: وقت التم.

(5) في «د»: ما صور ولا يستقيم الوزن.

(6) الخضر: نبي معمر محجوب عن الأبصار وقيل: نبي من بني إسرائيل وقيل: رجل صالح من عباد الله تعالى.

(7) في «ل»: إبليس مناه ما تمناه وفي «د»: ولولا وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولو مثل نفس الحسن شخصاً ما تعداه.

(8) جنح الليل: الطائفة منه.

(9) القصيدة في رواية حمزة ص400 ولم أعثر عليها في طبعة الغزالي.

(10) في «ل»: سطور...

2- ظبـيٌ يـرى التقبيل فيـه مـؤثـراً ... فــتراه مـنـه كـيـف يمـسَــحُ فـاهُ

3- ويـظُـنُّـه كـكـتـابـة في لـوحـة ... يـبـقـى بـقـاءً دائـمـاً فـمـحـاهُ[1]

4- وضـعَ الملامـة عنـك فـارط غُـرَّةٍ ... ألـقـى شـواهِـدهـا عـلـيـك اللهُ[2]

حرف الباء

قال: [البسيط]

1- خرجت للَّهو بالبستانِ عنك فما ... لهوت بل عطف البستانُ يلهو بي[3]

2- لم يـحْـلُ في نـاظـري مـن نـوره زهـرٌ ... إلاّ حـكـاكَ بحسنٍ منك أو طيب[4]

3- إذا روائـحـهُ هـاجـت فـوائـحـهُ ... مـن جـالـبٍ طيبَه نـحـوي ومجـلـوب[5]

4- ظَـلَـلْـتَ بـين فـؤادٍ لا سُـكـونَ له ... وبـين دمـعـين مـسـفـوحٍ ومـسـكـوبِ

وقال: [مجزوء الرمل]

1- أيُّـهـا الـقـادمُ مـن بصـ ... ـرَتِـنَـا أهـلاً ورَحْـبَـا

2- مُـذ مـتـى عـهـدُكَ بـاللَّـ ... ـهِ بـحـمـدانَ بـن حُـبَّـا[6]

3- كـان فـيـمـن كُـنـتَ ودَعـ ... ـتَ وقـد يمَّـمـتُ رَكْـبَـا[7]

4- فـلـئـن كـان لـقـد صـا ... فـحـتَ رخْـصَـ الـكـفِ رطـبـا[8]

(1) البيت زيادة من «ب».

(2) في «ب»: فارض عزة وفي رواية حمزة: فارط غيرة.

(3) في «ب» و«د»: عكف وفي «س»: في البستان... عكف وفي «ل»: اللهو... ما... عكف.

(4) في «ب» و«د»: منه وفي «س»: من ناظري... بحسن منه وفي «ل»: من نوره. زهري... منه.

(5) في النسخة الأم فقط: من حائل والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث المعنى، وهي رواية النسخ الأخرى. وفي «ب»: فاحت...

(6) في «د»: عهدك الله: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بن رحبا.

(7) في «ب»: تممت. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كان فيما كنت.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: كان كذا.

5- والـــذي صُـــبَّ عــلـى أعـــ ـــــلاه مـــاءُ الحـســـنِ صَـبَّا

6- صُـــبَّ حـتـى قــالـت الـوجـ ـــنــةُ والـــلّـبَّـــةُ حَـبَـا

7- أصْـــدَرٌ إن واجـــه العيـ ـــنَ، وإن ولَّى أكـبــا[1]

8- فــترى الأردافَ يـجـذبـ ـــنَ عـنـان الخـصـرِ جـذْبَـا

9- مـا تـــراني ضــاربـا حـمـ ـــدانَ يـا عـبَّـاسُ ... ...[2]

وقال[3]: [مجزوء الكامل]

1- عـيـنـي ألـــومُــكِ لا ألــو مُ الـقـلـبَ لا ذنـــبٌ لقلبي

2- أنــتِ الـتـي سُـمْـتِـيـه كـلْـ ـــلَ بـلـيَّـةٍ وضَـنـاً وكَــربِ[4]

3- أسـقـيْـتِـه مـن دمـعـكِ السْـ ـسفّاكِ سـكـباً بـعـد سـكْـبِ[5]

4- فـنـمـا الـهـوى فـيـه وشـبْـ ـبَ وصـار مـألَـفَ كـلِّ حـبِّ[6]

5- ويـلـي عـلـى الـرِّيم الـغـريـ رِ لـلـشـادنِ الأحـوى الأقَـب[7]

6- تـــرى لـــديَّ ذنـوبـه ويـجـلُّ في عـيـنـيـه ذنـبـي[8]

7- إنْ زار رحَّـبـنـا، وإن زُرنَـاهُ لم نـحْـلُـلْ بـرحْـبِ[9]

(1) في «ب» أقبا... والأقب: دقة الخصر وضمور البطن ولحوقة. والأصدر: الذي أشرفت صدرته. والأكب: من أكب الرجل يكب أكباباً إذا ما نكَّس.

(2) البيت زيادة من «د».

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(4) في النسخة الأم: أنت الذي: تحريف.

(5) في «ب»: سقّيته...

(6) في النسخة الأم: الهوى وشب ولا يستقيم الوزن والتصويب من النسخ الأخرى. ومألف: اسم مكان من ألف والحب: الحبيب.

(7) في «س»: على الظبي... والأقب: دقة الخصر وضموره.

(8) في النسخة الأم: ويحل تصحيف. وفي «ب»: تنوي: تحريف.

(9) في النسخة الأم: لم يحلل: تحريف وفي «س»: حبب: تحريف.

8- وإذا كـتـبـتُ إلـيــه أشــ ... ــكُـو لم يـجُـدْ بـجـوابِ كـتـبـي[1]

وقال: [الوافر]

1- شـبـيـهٌ بـالـقـضـيـب وبـالـكـثيـب ... غـريـبُ الحسـن في قَـدٍّ غـريـب[2]

2- بعيدٌ إنْ نـظَـرتَ إلـيـه يـومـاً ... رجَـعـتَ وأنـت ذو أجـلٍ قـريـب

3- تـرى للصَّمتِ والحـركـاتِ فيه ... سهامـاً لا تُـذادُ عـن الـقـلـوبِ[3]

4- ويَمتَحِنُ الـقـلـوبَ بمُقْلَتيه ... فيـنكـشِـفُ الـبريءُ مـن المُـريـب[4]

5- فيا من صِيغَ من حُسن وطيبٍ ... وجـلَّ عـن المُـشـاكـل والـضـريـب[5]

6- أصِـبْـني مـنـكَ يـا أمـلي بـذنـبٍ ... تـتـيـهُ عـلـى الـذنـوبِ بـه ذنـوبـي[6]

وقال: [مجزوء الرمل]

1- لا أعـيرُ الـدَّهـرَ سـمـعي ... لـيـعـيـبـوا لي حـبـيـبـا[7]

2- لا ولا أذخَــرُ عـنـدي ... لـلأخـلاءِ الـعـيُـوبـا[8]

3- فـإذا مـا كـان كـونٌ ... قـمـتُ بـالـغـيـب خـطـيـبَا

4- أحـفـظُ الإخـوانَ كـيـما ... يـحـفـظـوا مـنِّـي المَـغـيـبـا

وقال[9]: [مجزوء الرجز]

---

(1) في «ل»: فاذا...

(2) في «ب»: ذودل... والقضيب: الغصن.

(3) في «س»: يرى... ما وفي «ل»: لا تذود: تحريف وفي النسخة الأم: سواماً وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ وفي طبعة الغزالي سهاماً لا تردّ.

(4) في «س». وتمتحن. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) في «س» و«ل»: فتاه على.. وفي «م»: وتاه على...

(6) في النسخة الأم فقط: اميني. وأظنه تحريفاً. والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ.

(7) في «س» و«ل»: اللوم...

(8) في «ل»: أحفظ...

(9) في «ب» وهي من لعبه في الغـزل وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص197: قالها في رحمة بن نجاح. وقال في ص198: ورحمة هذا هو الذي يقول فيه أبونواس... وهو عم نجاح بن سليمان الكاتب. يا من... وانظر الأغاني

1- يا من لعين سَرِبَه | تفعلُ فِعْلَ الطَّرِبَهْ[1]
2- ومن لنفس في الهوى | تدور دورَ العَرَبَهْ
3- أنحَلَني الحُبُّ فأصْـ | ـبَحتُ شبيه القصَبَهْ[2]
4- لا خير في الصَّبِّ إذا | كان غليظَ الرَّقَبَهْ[3]
5- أحببتُ ريماً غَنِجاً | ذا وجنةٍ كالذَّهَبَهْ[4]
6- فلستُ أنسى قوله | من غَمزِ كفّي يا أبَهْ[5]
7- داحةُ يا نفسي الفدا | ويا غزالُ الكَتَبَهْ[6]
8- تركتَني مُشتَهِراً | أشهرَ من مَخْشَلَبَهْ[7]
9- فليت حظّي قُبلةٌ | منك شراءٌ أو هِبَهْ[8]
10- فقال لي مُنتَهِراً | ألا تَمَنّى حدَبَهْ[9]
11- قُلتُ بلى يا سيدي | وسِلعَةً في الرَّقَبَهْ[10]
12- ولائمٍ قُلت له | لا تكثُرَنَّ الجَلَبَهْ[11]
13- إنَّ الذي أحببْتُه | له بحبي الغَلَبَهْ

. 21/87

(1) في «ل»: حربه وحرب: اشتد غيضه. وسربه: سائلة الدمع والطربه: أراد الطرب.

(2) في «ل»: قد سلني... الخشبه.

(3) البيت ساقط من «س» و«ل».

(4) في «ب»: ظبياً... وجنته. وفي طبعة الغزالي: وجنة مذهبه.

(5) يا أبه: يريد يا أبي.

(6) في «ل» و«ح»: الكتبه وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص198: رحمة... وفي طبعة الغزالي: المكتبة.

(7) في النسخة الأم فقط: مشخلبه وأظنه تحريفاً. والتصويب من النسخ الأخرى ومنه طبعة الغزالي. والمخشلب: الدر أو الذهب معربه.

(8) في طبعة الغزالي: فليس... قبله.

(9) في «ب»: مستهزئاً وفي «ل»: فلا تمنى...

(10) السلعة: زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة تكون لسائر الجسد في العنق وغيره.

(11) الجلبة: الصياح.

وقال: [البسيط]

1- يا ابنَ الزبيرِ ألم تسمع لذا العجبِ ... لم أقض منه ولا من ذكره أربي(1)
2- ذاك الذي كنتُ في نفسي أظنُّ به ... خيراً وأرفعُه عن سورة الكذب(2)
3- أضحى تجنّبَ حتى لستُ أعرِفُه ... وما اكتسبتُ بحبِّي جُرم مجتنب
4- فقل له ذهبَ الإحسانُ يا سحنى ... هبْني أسأتُ فأين العفو يا بأبي
5- قد كنتُ أحْسبُني أرقى بمنزلةٍ ... لا يُستهان بها في الجِد واللَّعب(3)
6- حتى أتى منك ما قد كنت أحذره ... يرد إليَّ فأرداني ونكَّل بي(4)
7- حتى متى يُشمتُ الهجران حاسدنا ... في كل يومٍ لنا نوع من الصَّخب(5)
8- أما تُنزهُنا عن ذا خلائقنا ... أما كبرنا عن الهجران والغضب(6)
9- والله لولا الحيا ممن يُفنّدُني ... لما نسبتُكَ ذا علمٍ وذا أدب(7)

وقال: [السريع]

1- إني لما سُمْتَ لركَّابُ ... وللتي تجْدحُ شرَّابُ(8)
2- لا عائفٌ شيئاً ولو شئتَ لي ... من يدك العلقمُ والصَّابُ(9)

---

(1) في «ب» و«س»: بذا وفي «ل»: بذا... من حبه...

(2) في «ب»: وما أكتسبت بحبي جرم مجتنب. وأظنه تحريفاً، لأن هذا هو عجز البيت الثالث. وفي «س»: سورة الغضب. والسورة: الحدة.

(3) في «ب» و«ل»: لمنزلة...

(4) في «س»: ما كنت أحذره. والرواية مختلة الوزن وأرداني: أهلكني.

(5) في «ل»: من الغضب.

(6) البيت ساقط من «ل».

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: فقط: يفندنا. ويفندني أكثر ملاءمة للمعنى كما أنها رواية بقية النسخ.

(8) في «ب»: وللذي... يجدح. وفي «ل»: تحدج: تحريف. وفي طبعة الغزالي: وللذي تمزج... وسمت كلفت. وتجدح: تمزج وكل ما خلط فقد جدح.

(9) في «ب»: لا عائفاً ولو ديف... كفك. وفي «س» و«ل» و«د»: لا عائفاً. وقد نصبها على أن لا عاملة عمل ليس والرفع أفضل. وفي «ح»: ولا شئت لي. . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولو شيب لي: أي خلطت.

ويروى: لا عائف ذاك وكل مرّ علقم. والصاب: الصبر ويقال: شجر مرّ.

3- ما حطَّك الواشون من رتبةٍ عندي ولا شرَّك مغتابُ

4- كأنَّما أثنَوا ولم يعلَموا عنديَ يوماً بالذي عابوا[1]

5- وأنت أيضاً لي كذا حِذوةٌ لستُ لشيء منك أرتابُ[2]

6- فكيف يُغْنينَا التَّلاقي وما بَعدُ مُنى شوقٍ وإطْرابُ[3]

7- إن جئتَ لم تأتِ وإن لم أجئ جئتَ فهذا منك لي دَابُ[4]

8- كأنَّما أنتَ وإنْ لم تكن تكذبُ في الميعادِ كذَّابُ

وقال أيضاً[5]: [المنسرح]

1- يا عمرو أضحت مُبيضَّة كبدي فاصبغْ بياضاً بعُصفرِ العِنبِ[6]

2- يا بُؤسَ رَيحانَتي فوا بأبي ريحانةٌ لا تَجِفُّ وابأبي[7]

3- وأحْمَدٌ إن به معيشَتُنا ثمَّتْ ركَضْنا في حَلْبة اللَّعب

4- أحمدُ ذاك الخنيسُ ذو الكَفل الـ رابي وذو الوجنتين كالذهب[8]

5- ولي بلاءٌ وأنتَ تعرِفُه رحمةُ ذاك الخطَّاطِ في الكتبِ

6- إذا توافى لي هؤلاءِ معاً نلتُ الذي أرتجيه من كَثَب[9]

---

(1) في «ب» و«ل»: عليك... عندي بالذي وفي «د»: ولم يشعروا عليك عندي بالذي.

(2) في «ب» كذي... بشيء وفي «س»: وأنت... لي أيضاً كذي... بشيء وفي «ل» و«د»: بشيء وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: قدوة. وحذوة: من حذا يحذو: فعل فعله واقتدى به في امره.

(3) في «ب» و«ل» و«د»: يعد منا... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يعيينا... ويعد منا.

(4) داب: عادة.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(6) عصفر العنب: العصفر الذي يصبغ به منه ريفي ومنه بري وكلاهما نبت بأرض العرب، وأراد به الخمر.

(7) في «ب»: يا بأبي وفي «س»: فيا بأبي... وفي «ل» و«د»: ويا بأبي.

(8) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «س»: ال الخنيس. وأظنه تحريفاً والتصحيح من الفكاهة. وفي «س»: ذاك الخسيس: تحريف. والخنيس: الخنس في الأنف تأخره إلى الرأس وارتفاعه إلى الشفة وبنو أخنس: حي. والكفل: العجز.

(9) البيت ساقط من «ب».

وقال في النصراني[1]: [مجزوء الرمل]

1- قـل لـذي الـطَّـرفِ الخـلُـوبِ ولـذي الـوجـه الـقـطُـوبِ[2]
2- ولمـن يَـثـنـي إلـيـه الـ حـسـنُ أعـنـاقَ الـقـلـوبِ
3- يـا قـضـيـبَ الـبـان يـهتزْ زُ عـلـى دِعْـصٍ كـثـيـبِ[3]
4- يـا هـوائـي ومُـنـائـ ـي وسَـقـامـي وطـبـيـبـي[4]
5- ومـديـرَ الـطَّـرفِ في مِحْـ ـجَـرِ يـعـفـورٍ ربـيـبِ[5]
6- قـد رضـيـنـا بـسـلام وكـلام مـن قـريـبِ
7- فـبروح الـقـدس عـيـسـى وبـتـعـظـيـم الـصـلـيـبِ
8- قـفْ إذا جـئـت إلـيـنـا ثـم سـلِّـمْ يـا حـبـيـبي[6]

وقال: [المنسرح]

1- قل للمُسمَّى باسم الذي قام يد عُـو الله لَمَّـا تجـمَّـعُـوا عُـصَـبَـا[7]
2- والمكْـتَـنـي بـاسـم خـاتم الأنـبـيـا ء المرسـلـين الـذي أتـى الـعـربـا[8]
3- وابن المُسمَّى باسم الذي يظفر الـ طـالـبُ إن نـالـهُ بمـا طـلـبَـا[9]
4- كُـنـتَ لحُـرِّ الأخـلاق أمَّـاً إذا مـا نُـصَّ يـومـاً لـنـسـبـةٍ وأبَـا[10]

(1) في «ب»: وله في غلام نصراني. وفي «س»: في نصراني. وفي «ل»: وقال أيضاً ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.
(2) في طبعة الغزالي: الوجه الغضوب. والخلوب: الذي يخلب الألباب كما يخلب البرق الأبصار. والقطوب: العبوس.
(3) في «س»: الكثيب. والدعص: متجمع الرمل.
(4) البيت ساقط من طبعة الغزالي.
(5) كذا. واليعفور: الظبي. والربيب: المرّبي.
(6) في «د»: إذا جزت علينا...
(7) عصبا: جماعات.
(8) في النسخة الأم والمكنى: ولا يستقيم الوزن. وفي «س»: أبي الغربا: تحريف. وفي «»: والمتكنى.
(9) في «س» و«ل» و«د»: المسمى الذي. والرواية مختلة الوزن.
(10) في «ب»: إذا نصصت وفي البيت خرم. وفي «س»: انحس الأخلاق حراً. وفي تص لنسبة أو أباً. والرواية مختلة الوزن وفي «ل»: إذا نص. ولا يستقيم الوزن. ونصّ: جرك ورفع رأسه عند السير.

5- فما الذي يا فُديتَ غيَّر أو بدَّل، عند ذلك السَّببَا[1]
6- مهلاً فقد خِفتُ أن يشينك نسـ ـيانكَ عند التغضب الأدبا[2]

وقال: [السريع]

1- أضْرَمتَ نار الحبِّ في قلبي ثم تبرأتَ من الذَّنبِ
2- حتى إذا خُضْتُ بحار الهوى واضطرب الموجُ على قلبي
3- أطْلَعْتَ سرِّي وتناسيتَني ما هكذا الإنصافُ في الحبِّ
4- هَبْني لا أسطيع دفعَ الأذى عني أما تخشى من الربِّ

وقال[3]: [المجتث]

1- إنَّ البليةَ سدَّتْ عليَّ طرق المذاهبْ
2- إذا أبصَرتْ عينُ قلبي لِحَيْنها المتقاربْ[4]
3- ظبياً يميلُ التصابي عليه من كلِّ جانبْ[5]
4- له مشارقُ حُسنٍ ليستْ لهنَّ مغاربْ

وقال: [المتقارب]

1- أحبُّ الشَّمالَ إذا أقبلتْ لأن قيل مرَّتْ بدار الحبيب[6]
2- ولا شكَّ أنّ كذا فِعْلُهُ إذا ما تلقَّتهُ ريح الجَنُوبِ
3- عناءٌ قليلٌ، وحزنٌ طويلٌ تَلقِّي الرياحِ لما في القلوبِ

وقال: [مخلع البسيط]

(1) في «س»: غير وديك أو... وفي «د»: ذلك النسبا.

(2) في النسخة الأم فقط: الاربا. وأظنه تحريفاً. وفي «س»: أن ينسيك... عند التعتب. وفي «د»: التعصب.

(3) القصيدة ساقطة من «ب».

(4) الحين: الهلاك

(5) في «س»: تميل النصاري... إليه...

(6) في «ب»: بأن...

1- يـا قـلـبُ يـا خـائـنَ الحبيبِ ... مـا أنــتَ إلاَّ مــن الـقـلـوبِ[1]

2- قُــرَّةُ عـيـنـي، وبَـــرْدُ عيشي ... غـــابَ، وريـحـانـتـي وطِـيـبـي[2]

3- ولم تُـقـطِّـعْ ولم تُـضَـمِّـنْ ... أثــوابَــكَ الـبـيـضَ في الجـيـوبِ[3]

4- غـــدرتَ لا شـك بـالحـبـيبِ ... أحــلِــفُ بـالـسـامـعِ المجـيـبِ

5- فـقـال: ذنـبٌ عـزاي عـنـه؟ ... فـقـلـتُ: مـن أعـظـم الـذُّنـوبِ[4]

6- أو يُـقـرَنُ الـقـلـبُ بـالوجيبِ ... وتُـغـمَـرُ الأذنُ بـالـنَّـحـيـبِ[5]

7- وتُـرسِـلُ الـعـين مآقـيـهـا ... بـالـفـيـض مـن مـائـهـا الـسَّـكـوب

8- فـشـمّ أدري.. أشـرَّ قـلـبٍ ... أنــك تـأسـى عـلـى حـبـيـبِ[6]

وقال[7]: [السريع]

1- وشـادنٍ مـرَّ وفي كـفِّـه ... بـعـد صـلاة الـعـصـر نـشـابَـهْ

2- فقلتُ: من أنـت؟ بنفسي الفِدا ... فـقـال لي: ظـبـيٌ مـن الـبَـابَـهْ[8]

3- لا أمـنـع المعـروفَ مـن سـائلٍ ... أطْـوعُ مـن كـأسٍ لـشـرَّابـهْ[9]

4- وتِـكَّـتـي مـن بـعـد ذا رخـوةٌ ... والـرِّدفُ مـبـذولٌ لمـن نـابـهْ[10]

وقال: [المجتث]

---

(1) من القلوب: من التقلب.

(2) في «ب»: بان وفي «س»: ورح ريحانني وطيب: تحريف وفي «ل»: وبرد قلبي... بان...

(3) في النسخة الأم فقط: يقطع... يضمن. وأظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: في الجنوب: الريح التي تهب من ناحية اليمن.

(4) عزاى: عزائي. وفي البيت استفهام استنكاري وأداة الاستفهام محذوفة.

(5) في «س»: تقرن... والوجيب: الخفقان. والنحيب: أشد البكاء.

(6) في «ل» و«د» و«م»: الحبيب.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(8) البابه: ثغر من ثغور الروم «اللسان»: بوب.

(9) في «ل»: اطوف. وفي «ح»: الشرابة: الكثير الشرب مثل العلامة.

(10) في «د»: بابه: تحريف ونابه: طلبه.

1- عزُّو أخلاّيَ قلبي ... فقد أصبتُ بلبي[1]

2- الحمد لله ربي ... ماذا لقيتُ فحسبِي[2]

3- ما لي على الحبِّ عَتْبٌ ... أنا وَقَعْتُ بذنبِي

4- لقد دعاني وصحبي ... فجئتُ من دون صحبِي[3]

5- يا حِبُّ ملّكتَ رِقِّي ... من لا يُسَرُّ بقُربِي[4]

6- ومن يُعذِّبُ روحي ... بكل نوعٍ وضَرْبِ[5]

7- فكم عَصَبْتُ برأسي ... وكم عَركتُ بجنبِي[6]

8- ولستُ أُحمَلُ منه ... إلاّ على ظهر صَعبِ[7]

9- يا قاتلي أنت والله ... في الحكومة تُربي[8]

10- أتيتَ حِبِّي وحِبِّي ... بِكرٌ بخاتم ربِّي[9]

11- فكنتَ أوّلَ خَلقٍ ... افتضَّ عُذرةَ حبي[10]

12- وليس لي منك إلاّ ... كربٌ على إثر كربِ

13- تبيع وصلي بهجري ... وعفوَ سلمي بحربي

14- ولم أزل لك عوناً ... مخادعاً فيك لُبِّي[11]

---

(1) في «ب» و«ل»: أصيب...

(2) في «ب»: فالحمد...

(3) في «س» و«ل» و«د»: من بين...

(4) في «س»: بقلبي. وفي «ل»: قلبي. والرق بالكسر: الملك والعبودية.

(5) في «ب»: لون...

(6) في «س»: عصيت بروحي..

(7) في «ب»: على كل صعب.

(8) تربي: تزيد.

(9) في «ب» و«س»: أبيت وأظنه تحريفاً.

(10) في «س» و«ل» و«د»: أول حي...

(11) البيت زيادة من «ب» و«س» و«د» و«ح» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

15- أنــــا الــــفِــــداء لـظـبـيٍ　　　مُــــفــــتَّرِ الــلَّــحــظِ رطْــــبِ

16- مــن لـيـس يـخـفـى عليه　　　حُــــبِّــــي، ولــكــنْ يُــغــبِّــي[1]

17- لــو شـــاء قـــال ولـكـن　　　فــيــه حــيــاً وتــــأبِّ

18- مــا جــاز هــذا إلـينـا الـ　　　أقــــوامَ إلاّ لحــبـي

19- أيــــا عــلــيَّ بــن نـصـرٍ　　　ولــيــس حــقٌّ كــكــذبِ[2]

20- لم تمـش رجـلـي لـشـيءٍ　　　حــتــى مــشــى فــيــه قــلــبــي[3]

وقال:　　　[السريع]

1- يــا مــن لــه في عـيـنـه عـقْـرَبُ　　　فــكــلُّ مــن مــرَّ بــهــا تَــضــرِبُ[4]

2- ومــن لــه شـمـسٌ عـلـى خـدِّه　　　طــالــعــةٌ بــالــسَّــعــدِ مــا تَــغْــرُبُ

3- يــا بـكـرُ يــا مــالـك رِقِّــي لقد　　　مَــلُــحْــتَ لي جِــدّاً فــمــا تــعــذُب[5]

4- وصــار إعــراضــاً بشاشاتكم　　　ومــاتَ ذلــك الــسَّــهــلُ والمــرحَــب[6]

وقال[7]:　　　[المديد]

1- يــا بــنـي حــمَّـالـةِ الحـطـبِ　　　حــربــي مـــن ظــبــيــكــمُ حــربِــي[8]

---

(1) يغبى: يدعي الغباوة.

(2) في «س»: صدق...

(3) في «ل»: رجلي مكانا...

(4) في «ب»: يضرب وفي «ل»: وكل من مر به يضرب. وفي «د»: مر به.

(5) في «ب» و«ل»: روحي لقد.. يعذب. وفي «س»: روحي... جد وفي «د» روحي لقد. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

يــا بــكــر مــن سـمـيـتـه سـيـدي　　　مــلــحــت لي جـســمــا

(6) وفي «د»: وفات: تحريف.

(7) قالها في ابن فورك اللهبي، وكان أبو نواس يتعشقه، وكان حسن الوجه بارع الجمال مطواعاً، يواتيه أنىّ شاء، ويشرب معه. أخبار أبي نواس لأبي هفان: ص50 .

(8) في «ب»: من حبكم...

2- حرباً في القلب برَّحَ بي ... ألهَبَتْهُ مقلةُ اللَّهبي[1]
3- فتَنتْ ألحاظُها كَبِدي ... بسهامٍ للرَّدى صُيُبِ[2]
4- لم يُجرني البيتُ منه وقد ... عُذتُ بالأركان والحُجُبِ[3]
5- صيغ هذا الناسُ من حمأ ... وبراه الله من ذهبِ[4]
6- كيف من لم يثْنِهِ حرَجٌ ... دون قتلي عفَّ عن سَلَبِي[5]

وقال: [مجزوء الوافر]

1- فوا عَقلاهُ قد ذهبا ... وواجسماهُ قد عَطِبَا
2- أحقُّ الصارخين أنا ... بواحرَبَا وواسَلبَا
3- أميرٌ لي رأيتُ للا ... بفيه حلاوةً عجَبَا[6]
4- أمَرَّتْ عنده نَعَمٌ ... فإن هو قالها قَطَبا
5- وليس بمانِعي هذا ... كَ من إدْمانِيَ الطَّلبا
6- إذا ما مرَّ ملتَفِتَا ... رآني خَلْفَه ذنَبا[7]
7- بجسمي سوف أتبعُهُ ... وقلبي حيثما ذهبَا[8]

وقال: [الكامل]

1- يا كاتباً كتب الغداةَ يسبُّني ... من ذا يُطيق براعةَ الكتَّاب[9]

---

(1) في «ب»: حرب. وكلا الوجهين صحيح.

(2) في «ب»: ألحاظه. وفي «ل»: ألحاظه... صبب. وفي «د»: فتتت... في رواية أبي هفان: أسبابها... وصيب: صائبة.

(3) في طبعة الغزالي: لم يجر في البيت...

(4) في رواية أبي هفان: الخلق... والحمأ: الطين الأسود المنتن.

(5) في رواية أبي هفان: عجبا لم...

(6) في «ب»: الاّ تقنيه: تحريف. وفي «س»: الاّ بفيه ولا يستقيم الوزن. وفي «ل»: للاتقيه. وفي «د»: للائفيه: تحريف.

(7) في «س»: رأى من خلفه ذهبا. وفي «ل»: إذا ما قام...

(8) البيت ساقط من «س».

(9) في «ب»: كاتب الكتاب تسبني. والرواية غير مستقيمة وفيها سقط.

2- لم ترض بالإعجامِ حين كتبْتُه حتى شَكَلْتَ عليه بالإعرابِ
3- أخشِيت سوءَ الفهم حين فعلت ذا؟ أم لم تثق بي في قراةِ كتاب[1]
4- لو كنت قطّعت الحروف فهِمْتُها من غير وصلكهُنَّ بالأسباب[2]
5- فأردْتَ إفهامي فقد أفهمتَني وصدقْتَ فيما قُلت غير مجاب[3]

وقال: [السريع]

1- أشابَ رأسي دون أترابي حُبِّي لمنْ حُبِّيهِ أزرى بي[4]
2- علقِتُ من حيني، ومن شَقوتي أخا مِزَاحٍ يَتمرَّى بي[5]
3- لا سرَّ سيما قائلٍ صادقٍ مخبورُهُ مخبورُ كذَّابِ[6]
4- تُخبِرني عن قلبه كُتبُهُ إنَّ بكم أعظمَ مما بي[7]
5- حتى كأني واجدٌ حِسَّه أو مَسَّهُ من دون أثوابي[8]

وقال[9]: [السريع]

1- غابَ عن الأعين حتى إذا لم أرجُ من غيبته أوْبَا
2- اختلَجَتْ عيني فأبصرتُهُ كأنَّ عيني تعلم الغَيبا

وقال[10]: [السريع]

---

(1) البيت ساقط من «ب»: وفي «م»: أم لا...
(2) البيت ساقط من «ب».
(3) في «ب»: وأردت...
(4) في «ب» و«ل» و«د»: قبل...
(5) في «س»: أخا من أخ. وفي «ل»: أخا مجون. وعلقت: أحببت. والحين: الهلاك. ويتمرى بي: يجحدني.
(6) في «ب»: لابس... ماذق. والماذق: ضد المخلص. وفي «س» و«ل» و«د» لابس. وسيما: علامة وشكل.
(7) في «ب» و«س»: يخبرني... به وفي «د»: أن به...
(8) في «س»: واجد جئته... وفي «د»: أترابي: وفي طبعة الغزالي: أطرابي.
(9) البيتان ساقطان من «س» و«د»، وكذلك من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.
(10) القصيدة ساقطة من النسخة الأم فقط.

1- وفــاتــنٍ بــالــنَّــظـرِ الــرَّطــبِ | يَـضـحَـكُ عـن ذي أشــرٍ عَـــذْبِ(1)
2- خـالـسْـتُـه في مجلـسٍ لم يكـنْ | ثـالـثـنـا فـيـه سـوى الـــربِّ(2)
3- فـقـال لي، والـكـفُّ في كفِّه | بـعـد الـتَّـجـنـي مـنـه والـعـتْـبِ(3)
4- تُحِـبُـنــي؟ قـلـتُ مجيـبـاً لـه: | وفـــوق مـا تـرجـو مـن الحُـــبِّ(4)
5- قـال أتـصـبـو؟ قلـت يـا سيدي | وأيُّ شـــيءٍ مـنـك لا يُـصـبـي(5)
6- قـــال: اتَّـــقِ الله ودع عـنـك ذا | فـقـلـت: إنْ طـاوعـنـي قـلـبـي(6)

وقال: [الوافر]

1- وعـاري الـوجهِ من حُلَلِ العيوبِ | بـعـيـدٍ في مَـطَـالـبـه قـريـب(7)
2- لـه طــرفٌ تـلـوذ بـه المعاصـي | أجـــابَـــتْـــه أبـــيَّـــاتُ الـقـلـوبِ
3- بـــــراهُ الله حـــين بـــرا هـــلالاً | لـه في المـشـي مُـنعطفُ القضيب(8)
4- فـيـهْـتَـزُّ الـهـلالُ عـلى قضيبٍ | ويـهـتـزُّ الـقـضـيـبُ عـلى كثيبِ

وقال: [الهزج]

1- لـقـد أصـــبَـحْـتُ في كَـــرْبِ | مـــن المُـــولَـــعِ بـــالـعَـتْـــبِ(9)

---

(1) الأشر في الأسنان: التحزيز فيها خلقة ومستعملاً.

(2) في «س»: خاليته... ربي. وفي «د» و«ح»: خاليته...

(3) في «د»: فقال والكف. ولا يستقيم الوزن.

(4) في «ب» و«د» و«م»: أو فرق خير من... والرواية غير مستقيمة والتصويب من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وفي «س»: يحبني: تحريف وفي «ل»: أوفر: تحريف.

(5) في «د»: فتصبو...

(6) في «ل» و«د» و«ح»: ذا الهوى...

(7) في «ب»: كل. وفي «س»: من جلد وفي «د»: من خلل وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

تـفـرد بـالجـمـال، وقـــال: هـذا | مــن الـدنـيـا ولـذّتـهـا نصيبي

(8) في «س». يراه... حين يرى: تحريف.

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ذا كرب.

2- وقــد قـاسـيـتُ مـن حُـبـيِّـ ـــه أمــــراً لـيـس بـالـلـعْـبِ[1]

3- جـــفــاني وتـــنـــاســـاني بُـعـيـد الـرُّســـلِ والـكُـتْـبِ[2]

4- ومــــن غــاب عـــن الـعـين فــقــد غـــاب عـــن الـقـلـبِ

المنحول إليه على هذه القافية

مما رأينا في الدواوين التي دونها من لا يعرف، فأما ما ينحله باقي العامة، فلا يضبط كثرة، وكذلك في الخمر فمنه[3]: [الخفيف]

مـرحـبـاً يـا سـمـيَّ مـن كـلَّـم الـلَّـ ـــهُ وأدنـــى مـكـانَـه تـقـريـبـا[4]

وشـبـيـه الـذي تـلـبَّـثَ في السجـ ـــنِ سـنـيـنـا، وكـان بـرّاً نجـيـبـا[5]

وابـنَ قـارئ الـقـرآن غـضّـاً كـما أنـ زل، قـد سُـمْـتَ قلبي التعذيبا[6]

لــك وجـــهٌ محـاســـنُ الـوجـه فيه مـائـلاتٌ تـدعـو إلـيـه الـقـلـوبَـا[7]

فـــإذا مـا رأتـــك عـيْنٌ أفـــادتْ حـين تـرنُـو إلـيـك حـسـنـاً غـريـبـا[8]

يـا حـبـيـبـاً شـكـوتُ مـا بـي إلـيـه فـحـكـى حـين صـــدَّ ظـبـيـاً ربـيـبَـا

---

(1) في «ل»: حبيه...

(2) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ل»: بعد. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «ل».

(3) في «ل» و«د» ومن المنحول إليه على هذه القافية مما رأيناه في دواوين شعره التي دونها من لا يعرف، فأما الذي ينحل مما يأتي به الطنبور وسائر العيارين، فلا يضبط كثرة، فليس يروون شعراً لأحد في المذكر إلاّ نحلوه أبا نواس، وكذا يفعلون في الخمر، فذكرت المنحول مما دون، وتركت غيره، مما لا يضبط ولا يحاط به، وما لم يدون في مواضع كثيرة جئت برؤوسه منه.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص407 وفي طبعة الغزالي ص346 . وفي النسخة الأم وفي «ل» و«ح» يا سمى الذي كلمه الله.. ولا يستقيم الوزن. وفي رواية حمزة: يا سمي... كلم.. وكذلك يختل الوزن والتصحيح من طبعة الغزالي.

(5) في «د»: سنيا: تحريف. وتلبث: أقام ومكث، والمراد شبيه يوسف عليه السلام.

(6) في النسخة الأم: كما قد أنزل قد: تحريف والتصحيح من «د».

(7) في رواية حمزة: محاسن الخلق.

(8) في رواية حمزة: عين رأت...

وتــثــنــى مــولــيَّــا كــقــضــيــبٍ فـوق دِعـصٍ يـجرُّ دِعـصـاً كثيبا[1]
بــأبــي أنـــتَ لي شــفــاءٌ وداءٌ وطَــبــيــبٌ إذا عــدِمــتُ الطبيبا

ومنه[2]: [الوافر]

غـريـبُ الحسـنِ ليس لـه ضريبٌ بـعـيـدٌ في مـطـالـبـه قَــريــبُ[3]
تــفــرَّد بــالجــمــال بـغـيرِ مـثـلٍ وأحـلَـتْـهُ المـذمَّـةُ والـعـيـوبُ[4]
تــنــازعُــهُ الـقـلـوبُ إلى هـواهـا فتغتَصبُ القلوبَ بـه القلوبُ
فغاصِبُها المُحيط بها سروراً ومغصوبٌ عليه بها وجيبُ[5]
لـه شـمـس تُـريـك بـديـعَ حُسن عـلـى خَـدّيـه لـيـس لـهـا غـريـبُ
تـأمَّـلُـهـا الـعـيـونُ فحيث حَلَّت رخــيــمٌ لحـظُـهـا حـســنٌ غـريـبُ
فــإن أســرَفــنَ في نـظـرٍ إلـيـه تــبــدَّتْ في ســوالـفـه نـدوبُ
قـضـيـبٌ حـين يُـقـبـل في اعـتـدالٍ فــإن ولّى فــســائــره كـثـيـبُ
فـيـا مـن لـيـس يَـغْـفُـل عـن صُـدودٍ ومـا لي في تـعَـطُّـفـه نَـصـيـبُ
أرى لـلـهـجـر مـنـك لـنـا رقـيـبـاً فـمـا لـلـوصـل لـيـس لـه رقـيـبُ[6]

ومنه: [البسيط]

حسبي بعلمك أني فيك ذو تعبٍ فما أُداريك خوف الهجر والغضب

ومنه: [السريع]

(1) في النسخة الأم وفي «ل» و«د» و«ح»: دعصاً قضيبا: تحريف والتصحيح من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. وفيهما: كهلال فوق غصن... والدعص: القطعة من الرمل المستديرة.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص405 .

(3) عجز البيت مر في قصيدة سابقة.

(4) في «د»: واخلته...

(5) في «د»: به... له وجيب.

(6) في «د»: بنا رقيبا...

يا نعمةً فُزتُ بها خالياً بعد بليَّاتٍ وتعذيبِ

ومنه: [الوافر]

أيا من لا يُجيبُ إذا كتبنا ولا هو يبتدينا بالكتابِ

حرف التاء

قال: [السريع]

1- القَطبُ والعَبْسُ بشاشاتُه والثَّلبُ والشَّتمُ تحيَّاتُه(1)

2- والصَّدُ والتأنيثُ ألفاظُهُ وشدّةُ المنع مواتاتُه(2)

3- والموتُ إن لم ألقَهُ ساعةً وسكرةُ الموتِ ملاقاتُه(3)

4- أنبأتُه أني محبٌّ له فكان هجراني مجازاتُه

5- حسيبُه الله الذي فوقه لن تُعْجِزَ الله مكافاتُه(4)

وقال: [المضارع]

1- أيا ليلُ لا انْقَضَيتَ ويا صبحُ لا أتيتْ

2- ويا ليلُ إنْ أردتَ طريقاً فلا اهتديتْ(5)

3- حَبيب، بأيِّ ذنبٍ بهجرانكَ ابتليتْ

4- فوالله لا صَرمُـ ـتكَ فاحْتَلْ بما اشتَهيتْ

5- ووالله لا قطعـ ـتُكَ إن زرتَ أو نأيت(6)

---

(1) في «س»: العبس، والقطب. وفي «د»: والسب... والقطب: التعبيس.

(2) في «د» و«ح»: والتأنيب. وفي طبعة الغزالي: والتأنيب الطافة.

(3) في «س» و«د»: فالموت...

(4) في «ب»: لم يعجز... وفي «س» و«ل»: لن يعجز...

(5) في «ب»: وبالليل. وفي «ل»: أردت زوالا...

(6) في «ب»: لأ قطعنك...

6- ولا زلتُ عاشقاً لـ ـك إن شئتَ أو أبيتْ
7- رجوتُ السُّلُوَّ عنك فهيهاتَ ما رأيتْ[1]
8- وهيهاتَ ما طَلَبْتَ وهيهاتَ ما ابتغيتْ

وقال: [المجتث]

1- يا لاعباً بحياتي وهاجراً لا يُوَاتِي[2]
2- وزاهداً في وصَالي ومُشمِتاً بي عِداتِي
3- وحامِلَ القلبِ مني على سِنَانِ قناةِ
4- هذا كتابي إليكم مِدادُه عَبَراتي
5- لو كنتَ سامعَ عُذري أو قابلاً لِبَرَاتي[3]
6- ما بات طرفي رقيباً لأنجمٍ طالعاتِ[4]
7- يا بِدْعةً في مثالٍ يجوز حدَّ الصفاتِ[5]
8- فالوجهُ بدْرُ تمامٍ بعينِ ظبيِ الفلاةِ[6]
9- والقَدُّ قَدُّ غلامٍ والغُنجُ غنجُ فتاةِ[7]
10- مذكرٌ حين يبدو مؤنَّثُ الخَلَواتِ[8]
11- يَزْهى عليَّ بصدغٍ مُزَرفَنِ الحَلَقاتِ[9]

---

(1) في النسخة الأم: السلو فهيهات. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من بقية النسخ.

(2) في «س»: لامواتي. وفي «ل» و«د»: مايواتي.

(3) في «س»: قائلاً..

(4) في طبعة الغزالي: ما بات قلبي رهينا...

(5) في «ب»: منال: تحريف وفي «ل» و«د»: تجوز. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا مدركاً بالصفات.

(6) في «س»: والوجه... وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

مفرّد بنعيم من الظباء اللواتي

(7) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: والجيد جيد غزال... والغنج: امرأة غنجة: حسنة الدل.

(8) في «س»: الحركات.

(9) في النسخة الأم فقط: مزفن: تحريف. وفي «ب»: زها... يثور في: تحريف. وفي «د»: مزرقن: تصحيف. والبيت

12- مـــن فـــوق خَـــدٍّ أسـيـــلٍ | يُــضـــــيءُ في الـظُّـلـمـاتِ
13- وشـــــارِبٍ مـسـبـكـرٍّ | لمــــا بــــدا بـــنـــبـــاتِ[1]
14- ذاك الـــذي لا أُسـمـي | مـــن هَـيـبـتـي لـلـوشـــاةِ
15- لـكـن إذا عِـيـل صـبري | ســمَّـيـتُـه لـثـقـاتـي[2]
16- عـــينٌ ولامٌ ويـــاءٌ | مَـلـيـحـةُ الـنـغـمـاتِ[3]

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

قـد قــال: صَـبُّ الـفـؤادِ مبهوتُ | أسـكَـتَـه الحبُّ فـهـو سِـكِّـيْتُ[4]

ومنه: [السريع]

لا أخَـــذَ الله ظـالمـي أبـــداً | بـســوءِ فـعـلٍ ولا مـكـابـدتِـه[5]

ومنه: [السريع]

قـلـبي عـلـى مـا كــان مـن شِـقْـوتِـه | صَـبٌّ بمـن يـهـوى عـلـى جَـفـوتِـه[6]

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الثاء إلاّ هذه، وقال قوم: هي منحولة. ووجدت الرياشي قد أنشأها له[7]: [المنسرح]

ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. ويزهي: يتيه ويتكبر.

(1) في «ب»: مستكن... حين ابتدى في... وفي «س» و«ل» و«د»: مستكن. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وشارب يتلالا حين ابتدا في النبات. والمسبكر: المسترسل.

(2) في «س»: إذا اعتلى يوماً... ذكرته. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ذكرته في هجاتي.

(3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: عين ولام وميم.

(4) البت ساقط من «ل» و«د».

(5) في «د»: لا وأخذ... مكايدته: تحريف.

(6) في «ل» و«د»: من صبوته.

(7) وردت القصيدة في «ب» دون الإشارة إلى أنها منحولة. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي،

1- وشـاطرٍ مـائلِ الـشـمـائل قد خـالـطَ مـنـه المـجـونُ تـخْـنـيـثـا[1]
2- تـراه طـوراً مـذكّـراً فـإذا عـاقـر راحـاً رأيـت تـأنـيـثـا
3- وثـنـيَ ردفٍ كـأنَّ مـئـزرَهُ عـلـى رُكـامٍ مـن الـنَّـقـا لـيْـثَـا[2]
4- ألـثـغُ إن قُـلـتَ يـا فـديتُـك قل مُـوسـى، يـقـل: في رطـوبـة مُـوثـا
5- مـازال حتـى الـصَّـبـاحِ مُعتنقي مُـطـارحي في الـدُّجـى الأحـاديـثـا

وهذه منحولة جيدة وهي لفضل الرياشي[3] وقيل لفضل بن أبي الهداهد[4] وقد بيّنا ذلك في شعره. ومنه: [السريع]

وشـاطـرٍ هـدَّدَني ظـالمـاً يُـوعـدُ في قـتـلـي وُرَّاثِـي
ألـهـبَ نـارَ الحُـبِّ بـين الحَـشـا كـأنـهـا سِـكّـةُ حـرَّاثِ

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الجيم.

حرف الحاء

[الكامل]

1- اذْهَـبْ نَجـوت من الهجاءِ ولذعه وأمـا ولـثـغَـةِ رحـمـةَ بـن نجـاح[5]

ولعله يقصد أبا الفضل الرياشي وهو العباس بن الفرج النحوي اللغوي البصري، وكان عالماً راوية ثقة، عارفاً بأيام العرب، كثير الاطلاع روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما، قتل بالبصرة أيام العلوي البصري صاحب الزنج. انظر أخباره في وفيات الأعيان 72/3 – 28 .

(1) في النسخة الأم: شاطر ولا يستقيم الوزن وفي «ل» و«د»: ناعم الشمائل...

(2) النقا: الكثيب من الرمل. والبيت ساقط من «ب».

(3) في «د»: الرقاشي. والرقاشي راوية شاعر وقد مرت ترجمته.

(4) لم أعثر على ترجمة لفضل بن أبي الهداهد وأظن المقصود هنا عبدالرحمن بن أبي الهداهد، وكان شاعراً مجيداً وكان لا يكاد يقول شيئاً إلاّ نسب لأبي نواس. وقد نسب قوم إلى أبي نواس قوله هذا:

وشـاطـر مـاجـن الـشـمـائـل قد خـالـط مـنـه المـجـون تخنيثا

انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص75 .

(5) في «س»: وقبائح الأقوال يا ابن نجاح. ورحمة هذا هو عم نجاح بن سليمان الكاتب وكان أبونواس يتعشقه ويقول فيه

2– لـولا فـتـورٌ في كـلامـك يُشتهى   وتـرفـقـي مـن بَـعْـدُ واسـتـمـلاحـي[1]

3– وتـكـسُّرٌ في مقلتيكَ هـو الـذي   عـطـفَ الـفـؤاد عليكَ بعد جـمـاحِ[2]

4– لعلمت أنـك لا تُمـازحُ شـاعـراً   في سـاعـةٍ ليـسـت بـحـين مُـزاحِ

وقال: [البسيط]

1– لم أشْرِك الناس يوم العيد في الفَرح   ولا هـم شـركـوني في جَـوى الـترحِ[3]

2– غَـدَوا بزينتهم فـيـه، وخلّفني   ولا تـروَّح بـي مـن قـلـبيَ الـقـرح[4]

3– لمـا أتـانيَ تحـريمُ الحـبـيـبِ له   عـلـيَّ لم أبـتـكـر فـيـه، ولم أرُحِ[5]

4– ولم أطـاوعْ فمي فيه على ضَحِكٍ   ولا مـددتُ يـدي فـيـه إلى قَـدحِ

وقال: [الهزج]

1– أيـا مـن وجـهـه الـرَّاحُ   وفي مـئـزره المـاحُ[6]

2– ومـن سُـقـيـا ثـنـايـاهُ   إذا اسـتـسـقـيـتُـهُ الـرَّاحُ

3– ويـا مـن هـو تُـفَّـاحٌ   إذا لم يـكُ تـفَّـاحُ

4– أمـا لي مـنـك يـا ظـالـ   ـمُ إلاّ الآه والآحُ

5– ولحـظٌ صـائـبُ الأسـهـ   ـم لـلـمُـهـجَـةِ جـرَّاحُ[7]

الشعر. أخبار أبي نواس لابن منظور ص198 .

(1) في «ل» و«د»: وترفقي بك بعد.

(2) جماح: نفار.

(3) في النسخة الأم وفي «ح»: هوى الترح. وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ والترح: نقيض الفرح. وفي «ب» البرح... والبرح: شدة الشوق.

(4) في «ب»: غدا يزينهم إلاّ. وفي «س»: فيها... أن لا يروح... الفرح وفي «ل» و«د» و«م»: إلاّ تروح لي من... وفي «ح»: الفرح.

(5) في «س»: له لم أبتكر.

(6) في «ب»: ومن... وفي «س»: ومن ريقته الراح وفي «ل» و«د» و«ح» الداح ولم أعثر على معنى ملائم لـ«الماح» و«الداح». وقد سبقت الإشارة إليهما.

(7) في «س»: ولحظ منك يرمى... صائب المهجة... وفي «م»: ولفظ.

6- أمـــا حـــان بـلـى قــد حا ... ن لـــو أنـــك تــرتـــاحُ

7- ولــكـــنــك إنـــســـانٌ ... بمـــا أكــــــرَهُ مــــزَّاحُ

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

حبيبيّ لا جـودٌ عـلـي ولا شُـحُّ ... ولا هو لي حرب ولا هو لي صُلح[1]

ومنه: [البسيط]

قـلـبٌ بـفـاتـرةِ الألحـاظِ مجـروحُ ... بـين الـصـبابة والـهـجِـران مـطـروحُ

وهذه أبيات رويت لبشار وغيره، لأنه يشبب فيها بعبدة، وليس يشبب بها من بعد بشار غيره: [البسيط]

لـو هـبَّتِ الـريـحُ من تـلقاء أرضـكم ... يـا عـبـدَ ساجيةً طـارت بـه الـروح[2]

ومنه: [الكامل]

يـا مـن تـأهـب مُـزمِـعَـاً لـرواح ... مُـتـيـمـاً بـغـداذ غـيرَ مُـلاحِ[3]

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الخاء.

حرف الدال

قال[4]: [السريع]

(1) في النسخة الأم. عليه: تحريف والتصحيح من «ل» و«د».

(2) لم أعثر على البيت في ديوان بشار وساجية: تسير سيراً بطيئاً.

(3) في «د»: برواح.

(4) قال الجماز: حججنا في السنة التي حج فيها أبو نواس، فالتقينا في الطواف جميعاً ثم تقدمني. فكنت أراه خلف امرأة ولا أكاد أراه إلاّ خلفها، وهما أمامي، فلم أدر من هي، ثم صرت إلى الحجر الأسود فإذا أنا بالمرأة تلثم الحجر واذا هو قد لثمه معها، حتى ألصق خده بخدها، فقلت: هذا أفسق الناس. ثم تفطنت فإذا هي جنان، فلما انصرفا، لقيته،

1- وعـاشـقـين الـتـفَّ خـدَّاهـمـا — عـنـد الـتـثـامِ الحـجـر الأسـودِ
2- فـاشـتَـفَـيـا مـن غـير أن يـأثـمـا — كـأنَّـمـا كـانـا عـلـى مـوعـدِ
3- لـولا دفـاعُ الـنَّـاسِ إيَّـاهُـمـا — لمـا اسـتـفـاقـا آخـر المـسْـنـدِ[1]
4- ظِـلْـنـا كـلانـا سـاتـراً وجـهـهُ — ممَّـا يـلـي جـانِـبـه بـالـيـدِ[2]
5- نَـفْـعَـل في المـسـجـدِ مـا لم يكُن — يـفـعـلُـه الأبـرارُ في المـسـجـدِ

وقال: [الوافر]

1- قـريـبُ الـدار، مـطـلـبُـه بـعـيـدُ — يـرى نـظـري فَـيـعْـلَـمُ مـا أريـدُ
2- أقـول لـه وقـد أخـلـتْـهُ عـينٌ — مـن الـرُّقـبـاءِ نـاظـرُهـا حـديـدُ[3]
3- أتمـنَـعُ ريـقـكَ المـعـسـولَ عني — وأنـت عـلى الجـدار بـه تَجـودُ[4]
4- فـكـاد يـقـولُ شـيـئـاً غـير أني — سَـبـقـتُ إلى الـيـمـين بـلا أعـودُ[5]
5- فـقـال: لـو اقـتـصـرْتَ عليه جُدنا — ولـكـن قـد عـلِـمـنـا مـا تُـريـدَ[6]

وقال[7]: [مجزوء الوافر]

1- أمـا ونجـيـبـةٍ يـهـوي — عـلـيـهـا راكـبٌ فـردُ[8]
2- مُـظـلَّـمُ محْـجَـرِ الـعـيـنـيـ — ـن، جَـيْـبُ قـمـيـصـه قِـددُ[9]

فقلت له: ويحك! في هذا الموضع لا يزجرك زاجر ولا يمنعك خوف الله...؟ فقال: يا أحمق وحسبت قطع المهامه والسباسب والرمال إلاّ للذي حججت له وإليه قصدت. ثم أنشأ يقول... انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص195 .

(1) آخر المسند: آخر الدهر.

(2) ظلنا: ظللنا وخففها من أجل الوزن.

(3) في «س» و«د»: عيني... وحديد: قوي.

(4) في «ل»: غيري: تحريف.

(5) في «ب»: فكان وفي «س»: وكاد... فلا وفي «ل»: فلا...

(6) قوله لو اقتصرت عليه: أي على الريق.

(7) وضعت القصيدة في رواية حمزة ص132 ضمن باب الهجاء وقال يهجو الأعراب.

(8) في «ب» وخد، والوخد نوع من السير وفي «د»: قرد: تصحيف. وفي «م»: تهوى: تحريف. والنجيبة: الناقة.

(9) في النسخة الأم وفي «ح»: جئت وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ. والبيت ساقط من «س» وفي رواية حمزة

3- إذا ما جاوَزتْ جَدداً ... فلاحَ لعينها جَدَدُ[1]

4- حَكتْ أمَّ الرئالِ إذا ... رماها الوابِلُ البردُ[2]

5- تَؤُمُّ بقَفْرةٍ بَيضاً ... لها في جَوفه ولَدُ[3]

6- وحُرْمَةِ كَفٍّ مُمتزجٍ ... شَمولاً ضوءها يَقِدُ[4]

7- فلما أن تقارنَ فو ... قها كاللؤلؤ الزَّبَدُ[5]

8- سقاها ماجداً مَحْضاً ... نَمَتْهُ جَحاجِحٌ نُجُدُ[6]

9- لصَحْنُ المسجدِ المعمُو ... رِ، فالرَّحَباتُ فالسَّندُ[7]

10- فما ضَمَّتْ سقائِفُه ... فَطَودُ أذانه الوحَدُ[8]

11- فدورُ بني أبي سفيا ... ن حيث يُنَحْنَحُ العَددُ[9]

12- فحيث استوطَنَ البكَرا ... تُ فالدور التي امتهَدُوا[10]

13- فدارُ مُحَارِبٍ حيث اسـ ... ـتَمرَّ السيلُ يطَّرِدُ[11]

وطبعة الغزالي: مضلل: أي أن شعر حاجبيه كثيف، فهو يظلل عينه. ومظلّم، مزوّق. وقدد: ممزق قطعاً.

(1) البيت ساقط من النسخة الأم فقط. والجدد: الأرض الغليظة.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: الزيال... زهاها. وهو تحريف. والرئال: أولاد النعام والوابل: المطر الشديد. والبرد: البارد.

(3) تؤم: تقصد. والنعام يدفن بيضه في الصحراء حتى يفقس.

(4) الشمول: الخمر، يقد: يتقد.

(5) في «ل»: كمثل...

(6) محضا: خالصاً. والجحاجح: السادة. ونجد: شجعان.

(7) في النسخة الأم فقط: كصحن. وهو تحريف والسند: بلد معروف في البادية ومنه قوله: يا دار مية بالعلياء فالسند. «اللسان».

(8) وفي «ب»: فطود ادانه الفرد. وادانه: تصحيف. وفي «ل»: ادائه: تصحيف. وفي «د» وطبعة الغزالي: فطود ازائه. وأظنه تحريفاً. وفي «س»: فطودا زانه الوحد.

(9) في «س»: حيث السيل: تحريف. وفي «ل»: قدور: تصحيف. وفي «د» وفي طبعة الغزالي ورواية حمزة: تبحبح، أي تمكن في المقام وينحنح: من النحنحة، يريد أن سائليه كثيرون.

(10) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: استوسق والبكرات: الجماعات من الناس. وامتهدوا: مهدوا.

(11) يشير إلى دور ثقيف في البصرة، وكانت جنان مولاتهم وما يذكره من الأماكن، هي معاهد البصرة حيث كانت تقيم

14- إلى دارٍ يَحِلُّ بها الـ | أولى قتلي بهم كَمَدُ[1]
15- ألذُّ لعين مكتَحِلٍ | أطافَ بعينه رَمَدُ[2]
16- من المَوماة غادرها | وراوَح أهلها النَّقَدُ[3]
17- وكُلَّ مُذيَّلٍ ميسانَ | يَثني جيدهُ الغَيدُ[4]
18- عروضيٌّ إذا ما افترَّ | مبتسماً بدا بَرَدُ[5]

عاد إلى ذكر الذين هم ألذّ إلى قلبه. ومذيل: لاه ساحب في اللهو أذياله. وميسان: متبختر. ويروى: هلالي.

19- إذا قُمنا نُصَلِّي لم | يُفرِّق بيننا أحدُ
20- أُحرِّكهُ إذا قاموا | وألْمُسه إذا قَعَدوا[6]
21- وليس خليفةَ الرحمـ | ـن تَعْذُلُني إذا سجدوا[7]
22- وأينَ المِرْبَدُ الوحشيْ | يُ من ذا النعْتِ فالجلدُ[8]
23- فخنْدَقُهُ، فدُكانُ الـ | مصلّى الفَرْدُ فالنَّضَدُ[9]
24- فسوق الإبلِ حيث تُسا | ق فيه الخيل تطَّردُ[10]
25- محلٌّ ليس يُعدِمُني | به ذو غُمَّةٍ جَحِدُ

جنان، انظر طبعة الغزالي ص357 .

(1) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: إلى دور... قبلي. وقبلي: تحريف. وفي طبعة الغزالي: دور... قلبي.

(2) ألذّ: خبر صحن التي وردت قبل ستة أبيات.

(3) في «ب» و«س» و«د»: غاداها: تحريف. وفي «ل»: عاداها: تحريف. والموماة: الفلاة. والنقد: صغار الغنم.

(4) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وكل مزيل ميتا، أي مفارقة. وميسان: مائل. والغيد: ميل العنق.

(5) في النسخة الأم فقط: عروضياً، والرفع أفضل كما هو في بقية النسخ.

(6) في «ب»: قمنا...

(7) في «س» و«ل» و«د»: يعذلني... وفي طبعة الغزالي: تعدلني.

(8) في النسخة الأم فقط: المحشو. وأظنه تحريفاً. والمربد موضع في البصرة معروف.

(9) في «س»: فقد كان: تحريف. وهذه أيضاً مواضع في البصرة.

(10) في «س»: الإبل حيث الخيل فيه...

26- من الأعراب قد مَحَشتْ ضواحي جلدِه النُّجُدُ[1]
27- إذا ما قلتُ كيف العيـ ـشُ؟ قال: شَرَنْبثٌ نكِد[2]
28- معاذ الله ما استويا وإن آواهما بلدُ[3]

وقال: [مجزوء الكامل]

1- يا من بمقلتِه يصيدُ وعن الصَّيادَة قد يحِيدُ[4]
2- تالله في حقِّ الهوى إلا تُصادَ، وقد تَصيدُ[5]
يسبي القلوب بمقلةٍ ألحاظُها فيها شهودُ

وقال: [الهزج]

1- أميري حالَ عن عهدي وما دام على ودِّي
2- وخلانيَ في النَّارِ وفي السُّحق، وفي البُعْدِ
3- غزالٌ لم يجُزْ هذا لخلق غيره عندي
4- إذا ما قلتُ: يا موْلا ي، يوماً قال: يا عبدي

وقال[6]: [الهزج]

1- أعيانِيَ المُعْدي على شادنٍ يظلِمُني فالله أستعْدي[7]
2- ليس بمعفي ذاكري عندَهُ من بالغِ السَّبِ ولا الصَّد[8]

---

(1) محشت: قشرت الجلد عن اللحم. والنجد: المرتفعات.
(2) الشرنبث: يقال للرجل الغليظ الكفين والرجلين: يريد أن العيش جاف غليظ.
(3) في «ل» وأن اوهاهما: تحريف.
(4) في «س»: عن ولا يستقيم الوزن.
(5) في النسخة الأم و«ح»: وأن تصيد وقد تصيد أنسب وهي رواية بقية النسخ. وفي «ب» و«د» و«ل»: بالله...
(6) القصيدة غير موجودة في حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(7) في «ب»: اعداني... بالله وفي «د»: المشدي.
(8) في «ب» و«د»: أو وفي «س»: ذا الرأي... ما بالغ... أو.

3- فلستُ مذكوراً على حالةٍ لديه في هزْلٍ ولا جِدِّ[1]
4- خوفَ الذي يرهبُ جُلاسَهُ ولو يرى ذاكِرَهُ عندي[2]
5- كيف أفدِّيه ولكنَّ ذا بحمد حُبيِّه ولا حمدي[3]
6- سننتُ في الحبِّ لأصحابهِ ديناً يقومون به بعدي[4]
7- إنْ لطموا ذا الخدِّ أن يُمكنوا زيادةً من حُرِّ ذا الخَدِّ

وقال: [السريع]

1- يا فرحةً جاءت مع العيد وفي الذي أهوى بموعودِ
2- جاء مع الأعينِ مستخفياً من بعد إخلافٍ وتنكيدِ[5]
3- حتى إذا الرَّاحُ جرَتْ بيننا أمِنْتُ من خُلفٍ وتشديد[6]
4- ظل وليَّ العهدِ في خُطبةٍ وظلْتُ بين الرَّاحِ والعودِ[7]
5- صار مُصلَّانا رياحيننا ونحرنا بِنْتَ العناقيدِ[8]
6- للناس عيدٌ عمَّهم واحدٌ وصارِ لي عيدانِ في عيدِ
7- وصار رِدفُ الظَّبي لي مِنبراً أحسنَ من عُودٍ على عُودِ[9]

وقال: [الكامل]

---

(1) في «س»: وفي جد.

(2) في «د»: ذكره: تحريف.

(3) في «س»: كنت وفي «ح»: فكيف...

(4) في «ب»: تقومون... وفي «س»: له بعدي وفي «ل»: ذنبا...

(5) الإخلاف: عدم الوفاء بالوعد وتنكيد: من نكده: أغمه وفي طبعة الغزالي: من الأعين.

(6) في طبعة الغزالي: وترديد والترديد: المنع.

(7) يريد بالخطبة: خطبة العيد.

(8) في «ب» بيت: تحريف وفي «د» رياحينها. وفي طبعة الغزالي: أباريقنا: وهو يشير بقوله: نحرنا إلى الضحية في عيد الأضحى.

(9) في «ل»: منبر: خطأ. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

1- قال الطبيب وقد تأمل سَحْنتي   إن الذي أعياك فيك لبادِ[1]

2- وزوالُ ما بكَ ليس فيه مريَّةٌ   إن عادك اللَّهبيُّ في العوَّادِ[2]

وقال: [مجزوء الكامل]

وأنشدها ابن أبي طاهر عن حمدان بن مقلاس[3]:

1- غادِ الهوى بالكأس بَرْدَا   وأطع إمارة من تبَدَّى[4]

2- واشْرَبْ بكفَّي شادنٍ   حاز المنى هيفاً وقَدَّا[5]

3- ظبيٌ كأن الله ألـ   ـبسهُ قُشورَ الدُرِّ جِلْدَا[6]

4- وترى على وجَناتِه   في أيِّ حينٍ شئتَ ورْدَا[7]

المنحول إليه على هذه القافية

[الكامل]

ماذا لقيتُ من الظِّباءِ الخرَّدِ   قد أفتنوني بعدَ طُولِ تعبدي[8]

ومنه: [المتقارب]

---

(1) في «ب»: سخني. والسحنة: الهيأة والشكل.

(2) في «ب» و«ل» و«د»: جاءك... ومرية: شك. واللهبي: ابن فورك وهو غلام جميل كان يتعشقه أبو نواس وقد مرّ ذكره.

(3) في «د»: أنشدني له ابن أبي طاهر عن حمدان بن داود الكاتب عن مقلاس الشيباني وابن أبي طاهر: أبو الفضل أحمد ابن أبي طاهر واسم أبي طاهر طيفور، كاتب له المنظوم والمنثور، وكان شاعراً أيضاً، توفي عام (280هـ) الفهرست 215/ ولم أعثر على ترجمة لحمدان بن مقلاس.

(4) في «س» و«ل»: عاد: تصحيف.

(5) في «د» و«ح»: جاز: تحريف.

(6) في «س» و«م»: الورد.

(7) في «د»: في حين شئت ولا يستقيم الوزن.

(8) في «ل»: وقد ولا يستقيم الوزن والقصيدة كاملة في رواية أبي هفان ص67 لأبي نواس وفيها: قد أفسدوني.

تـنـاومـتُ جَـهْـدي فـلـم أرقُــدِ ونـــام الخـلـــيُّ ولم يَـسْــهــدِ[1]

ومنه: [الكامل]

ولـقـد أقـــولُ ودمـــع عـيـني مسبلٌ فيما عَـتَـبـتَ عـلـيَّ يـا ذا الـواجـدُ[2]

ومنه: [المنسرح]

أمـسـيـتُ صَـــبَّ الـفُـؤادِ ذا كـمَـدِ قد أقـرح الـشَّـوق والـهـوى كـبـدي[3]

ومنه: [الوافر]

ألا تَــرْثـــي لـمـكـتَـئـبٍ عَـمـيـدِ وصَـلْـت بمُقلتيه عـرى الـسُّـهـود[4]

ومنه: [الرجز]

عـيـنـي بـطـول الـسُّـــهُـدِ مـقـرونـةٌ في صَـــفَـدِ[5]

ولم نجد له شعراً في المذكر على حرف الذال.

حرف الراء

قال[6]: [السريع]

1- أثْـبـتَـنـي الحُـــبُّ بمـسـمـارِ واكـتَـحَـلْـت عيـني بِـعُـوَّار[7]

2- اتَّـبـعَ الـنَّـومُ مُـنـادي الـهـوى شَـمَّـر عـنـي أيَّ تَـشْـمـار[8]

(1) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص365 .

(2) في «ل»: الواحد: تصحيف والقصيدة في رواية حمزة ص416 . على لي يا واحدي والرواية غير مستقيمة. والواجد: الغضبان.

(3) البيت ساقط من «د».

(4) كذا.

(5) في «ل» و«د»: عيني الومك. ولا يستقيم الوزن.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) العوار: القذى.

(8) في «ب»: اليوم وفي «ل»: البري: تحريف. وفي «د»: عيني.

3- فليس حتى يَرْجِعَ الوصلُ لي مُحدِثَ عهدٍ لي بأشفارِ[1]

4- ولا المُرجَّى وصلُه مُسعِفي بَقيتُ بين الباب والدارِ

5- جزاءُ من يعشق اثنين أن يُضْرِبَ أو يُفرى بمنشارِ[2]

6- وعاشقُ الواحدِ مثلُ الذي أخلص دين الخالق الباري

7- صبراً على الهجر ولا صبرَ لي كم تصْبِرُ الحلفاءُ للنارِ[3]

وقال[4]: [مجزوء الوافر]

1- دعِ الرَّبعَ الذي دثرَا يُقاسي الرِّيحَ والمطرَا[5]

2- وكن رجلاً أضاعَ الديـ ـنَ في اللَّذاتِ والخطرَا[6]

3- ألم ترَ ما بنى كسرى وسابورٌ لمن غبرَا[7]

4- منازلُ بين دجلة والـ فراتِ أحفَّها الشجرَا

5- بأرضٍ باعدَ الرَّحمـ ـنُ عنها الطَّلحَ والعُشَرا[8]

6- ولم يجْعل مصائدَها يرابيعاً ولا وحرَا[9]

7- ولكن حورُ غزلانٍ تُراعي بالملا بقرَا[10]

(1) في «ب»: فلست... وفي «س»: فليس إلا... في تحدث... والأشفار: جمع شفر، منبت الشعر بالجفن. ويقال: ما بالدار شفر، أي أحد.

(2) يفرى: يشق.

(3) في «د»: ولا هجر لي . والحلفاء: نوع من النباتات تنبت على ضفاف الأنهار.

(4) وضعت القصيدة في رواية حمزة ضمن باب الهجاء وقال يهجو الأعراب والأعرابيات، ويذم عيشهم.

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: دع الرسم...

(6) الخطر: الشرف والقدر.

(7) في «س»: وسابور الذي...

(8) في «س»: فيها وفي «ل» بأعك: تحريف. والطلح والعشر من نبات الصحراء.

(9) في هامش النسخة الأم، وفي متن «ل» و«ح»: الوحرة: دويبة مثل العضاية في ذنبها حمرة وجمعها: وحر. وفي اللسان: الوحرة: ضرب من العضاء.

(10) الملا: الصحراء والمتسع من الأرض.

8- وإن شئنا أخذنا الطَّيـ ـر من حافاتها زُمرًا[1]

9- خشِنْساراً ونحّاماً ترى بوجوها غُررًا[2]

10- فإنْ قُلنا اقتُلوا عنكم يُباكِر شَرْبُها الخُمُرًا[3]

11- أتاك حليبُ صافيةٍ بدا عفواً ومُعتصرا[4]

12- فذاك العيشُ لا سَبَداً يُقفِّرُها ولا وبرًا[5]

13- بعازبِ حُرَّةٍ تلفى بها العصفورَ مُنجحِرًا[6]

14- إذا ما كنتَ في الأشيا ءِ بالأعرابِ مُعتبِرًا

15- فإنك أيما رجُلٍ وَرَدْتَ ولم تَجِدْ صدَرًا

16- ومن عَجَبٍ تَعشُّقُهُم جُفاةً منهم قَذَرا[7]

17- فقيل مُرقِّشٌ أوْدى ولم يفخر وقد قَدَرا[8]

18- وقال الجاهلُ المُوطَا غُشَى الأخبار والغُرَرَا[9]

19- فقد أدوى ابنُ عَجْلانٍ ولم ينظر بها خَبَرا[10]

---

(1) في «س»: وإن شئت ولا يستقيم الوزن وفي طبعة الغزالي: حتثنا... وزمرا: جماعات.

(2) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي وخشنسار: طائر من طيور الماء ونحام: طائر أحمر على خلقة الإوز.

(3) في النسخة الأم فقط: بنا في وهو تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وقوله اقتلوا عنكم، أي امزجوا الخمر بالماء.

(4) في «س»: أتى. وفي «ل»: عفواً وما اعتصرا. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: شجاً عفواً ومعتصراً.

(5) في «س» لاسيدا والسيد: الذئب وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا سيدا بقفرتها. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح» السبد: المعز. واللبد: الضان. ويقفرها: يتبعها ومنه قوله أنت من أفنان مقتفر.

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: منحجراً. وأظنه تحريفاً. ومنجحراً: مستتراً وأجحره فانجحر: أدخله الجحر. والعازب: البعيد. والحرة: الأرض الغليظة ذات الحجارة السود.

(7) في «ب»: مثلهم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لعشقهم الجفاة الجلف والصحرا.

(8) في «ب» و«د»: فلم يفجر... والمرقش: ربيعة بن سعد بن مالك، شاعر جاهلي وهو أحد العشاق العرب المشهورين بذلك «الشعر والشعراء» 1/210 .

(9) والغرر: الخطر. والبيت غير واضح المعنى.

(10) في «س» و«د» ولم يبطن: تحريف. وفي «ل»: فلم ينطق: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولم يفطن له. وابن عجلان: هو عبدالله بن عجلان، شاعر جاهلي من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشقاً، وقد ذكره بعض

20- فـحَـدَّثَ كـاذبـاً عنـه وقـال بـغـيرِ مـا شَـعَـرا

21- ولـو أن ابـنَ عـجـلانٍ مـن الـبـلـوى كـمـا ذكـرا

22- لـكـان أذمَّ عـهـداً في الـ ـهـوى وأذمَّـهُ خـطَـرَا[1]

23- لعشق خنفسةٍ حَبْسٍ تمـايـل شِـدقُـهـا كِـبرَا[2]

24- تَـعـدُّ الـشِّـيحَ والقيصُـو مَ، والـفـقـعـاءِ والـسَّـمُـرَا[3]

25- جـنـيَّ الآسـ والـنَّـسريـ ـنِ والخـيريِّ قـد زهـرَا[4]

26- ويُـغـنِـيـهـا عـن المَـرْجـا نِ أن تـتـقـلَّـد الـبَـعـرَا[5]

27- وتـغْـدُو في بـراجـدِهَـا تـصـيـدُ الـذئـبَ والـنَّـمـرَا[6]

28- أمـا واللهِ لا أشَـراً حـلـفـتُ بـه ولا بـطـرَا[7]

29- لـو ان مُـرقِّـشـاً حـيٌّ تـعـلَّـقَ قـلـبُـه ذكـرَا

30- كـأنَّ ثـيـابـه أطـلـعْـ ـنَ مـن أزْراره قـمـرَا

31- ومـرَّ يُـريـدُ ديـوان الـ ـخـراجِ مُـضـمَّـخـاً عـطِـرَا

الشعراء، فقال:

إن مـت مـن الحـب فـقـد مـات ابـن عـجـلان

«الشعر والشعراء» 2/716 .

(1) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: وأخبّه عذرا. وأخبه: من الخب وهو الخداع.

(2) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وحبس: تسير سيراً بطيئاً.

(3) في النسخة الأم: يعدوا: تحريف. وفي «ل»: القفعاء: تحريف. والشيح والقيصوم من نبات البادية معروف. والفقعاء: الفقع الأبيض الرخو من الكمأة، وهو أردؤها. والسمرا: السمر من شجر الطلح وهو ضرب من العضاة.

(4) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: والسوسان أن زهرا.

(5) في «ب»: يتقلد. الثغرا. وأظنه تحريفاً وفي «س»: ويعتبها عن...

(6) في النسخة الأم: ويغدو... براجرها: تحريف. والتصحيح من «د» والبرجد: كساء غليظ يلبسه الأعراب. وفي «ب»: مراحدها: تصحيف. وفي «س»: في نواحيها وفي «ح»: في حرها: تحريف.

(7) في «ب»: ما أشرا. وفي «م»: بها والأشر: المرح والبطر.

32- بـوجـه سـابـريٍّ لـو   تـصـوَّبَ مـاؤه قـطـرَا[1]
33- يـزيـدُكَ وجـهُـهُ حُسـناً   إذا مـا زِدْتَـه نـظـرَا[2]
34- وقـد خـطَّـتْ حـواضِـنُـه   لـه مـن عـنـبرٍ طُـرَرَا[3]
35- فـراح صـنـيـعُ دايـتـه   يـروق عـيـونَ مـن نـظـرَا[4]
36- بـعـينٍ مـازج التـفـتيـ   ـرُ مـن أجـفـانـهـا حـوَرا[5]
37- لأيـقـن أن حُـبَّ المُـر   دِ يُـلـقـى سـهـلُـهُ عـسِـرَا[6]
38- ولا سـيـمـا وبـعـضُـهـمُ   إذا فـدَّيـتـهُ انـتـهـرَا[7]

وقال: [مجزوء الرمل]

1- قـل لـذي الـوجـه الـطَّـريـرِ   ولـذي الـرِّدفِ الـوثـيرِ[8]
2- ولمـغـلاقِ هُـمـومـي   ولمـفـتـاحِ سُـروري
3- والـذي يـبـخَـلُ عـنِّـي   بـقـلـيـلٍ مـنْ كـثـيرِ[9]
4- يـا صـغـيرَ الـسـنِّ والمـو   لـدِ ذا عـقـلٍ كـبـيرِ[10]
5- وقـلـيـلاً في الـتـلاقـي   وكـثـيراً في الـضَّـمـيرِ[11]

---

(1) في «ل» و«د»: يصوب: تحريف. ووجه سابري: أبيض رقيق ليّن تشبيها بالثياب السابرية. وتصوب: الصوب: نزول المطر.

(2) البيت زيادة من «ب» و«د».

(3) في «س»: خواضبة: تحريف وحواضنه: جمع حاضن أو حاضنة الموكلان بالصبي يحضننانه ويربيانه: والطرر: جمع طرة وهي خط للزينة والتمليح يكون في مقدمة الناصية أو على الأصداغ.

(4) في «ب»: دانية... والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. والداية: المربية.

(5) في النسخة الأم فقط: مازح: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بعين خالط... الحورا.

(6) في «س»: يلقى... وفي «ل»: وعورا.

(7) في «س»: إذا كلمته وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا حييته.

(8) الطرير: الذي طر شاربه، أي نبت. والوثير: الموطأ اللين.

(9) في «ب»: وكثيرة.

(10) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: في عقل الكبير.

(11) في «ب»: وكبيراً.

6- لَمْ تغضَّبْتَ على عبـ ـدِكَ في خَطْبٍ يسيرِ[1]
7- فارْضَ عني بحياتي يا حياتي وأميري

وقال في بهرام المجوسي[2]: [المجتث]

1- يا غاسِلَ الطَّهْرَ جَارِ للخندَريس العُقارِ[3]
2- بحقِّ بيتِ النارِ والزِّي والزَّينَهارِ[4]
3- وحُرمةِ النُّوبهارِ وغُرَّةِ الأنوارِ[5]
4- وبانصِداعِ النَّهارِ ووثبةِ الكُنْدَكارِ[6]
5- في ساعةِ الأسحارِ وبالنجومِ الدَّراري[7]
6- ودوْرِها في المجاري والشمسِ عند المغارِ[8]
7- للتَّمِّ والانكِسارِ والمهرجان المُدارِ[9]
8- لوقتهِ الكرَّارِ وبالطُّلُوسِ الكبارِ[10]
9- والبامِ والأيارِ بمقْعَدِ الزُّنَّارِ[11]

---

(1) في «ب»: لم قد تبخل وفي «س»: شيء يسير.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب» الطرجهار: وهي لفظة فارسية، أي المربع الحواشي. والطهرجار: قدح الشراب. والخندريس: الخمر القديمة.

(4) في «ب»: بحق... وحرمة النوبهار. وجاءت الأبيات الأخرى متداخلة وفي «ل» و«د»: والزين. وبيت النار: معبد الزرادشتيين الذي يضرمون فيه ناراً دائماً، واسمه في الفارسية «آتشكده». والزينهار: الأمان والملجأ.

(5) النوبهار: اسم بيت النار في بلخ وكان في الأصل معبداً بوذياً. والنوبهار: الربيع الجديد.

(6) الكندكار: البطيء العمل ولعله يريد الكسلان.

(7) النجوم الدراري: المضيئة.

(8) في «ب»: وجولها...

(9) المهرجان: من أعياد العجم.

(10) الطلوس: لعله جمع طيلسان «مع حذف الزوائد» والطيلسان: من ثياب العجم.

(11) في «ب»: والنار والآثار. وفي «س»: والنام... بمعقد: تحريف وفي «ل»: والآبار... بمعقد: تحريف. وفي «د»: بمعقد: تحريف. والبام: مختصر بامداد بمعنى الفجر. والأيار: جمع أير. والزنار: حبل يتمنطق به القس ويطلق أيضاً على الشريط أو السلسلة الرقيقة التي يضعها المسيحيون في رقابهم يعلقون بها الصليب.

10- مـــن حـــقْـــوكِ الخـــوَّارِ لمـــا قَـــبِـــلْـــتَ اعــــتـــــذاري[1]
11- مـــن ســـيـئـي وعـــشـــاري فـــلـــســـــتُ بـــالـــصَّـــبَّـــارِ[2]
12- عـــن وجـــهِـــكَ الـــسَّـــحـــارِ وردفِـــــــكَ المـــــرْمَـــــارِ[3]
13- بـــل مـــن لـــطـــولِ ادكـــاري وحُـــرقَـــتـــي وانـــتـــحـــاري[4]
14- عـــلـــى لـــيـــالٍ قِـــصـــار قـــد بِـــــتَّ فـــيـــهـــا شـــعـــاري
15- مـــن دون كُـــــلِّ دِثـــــار يَـــــقِـــــلُّ عـــنـــك اصـــطـــبـــاري
16- يـــا صـــــورةَ الـــديـــنـــار في راحـــــة الـــقُـــسْـــطَـــارِ[5]
17- أراك دون الـــكـــبـــار نـــعـــم وفــــوق الـــصـــغـــارِ
18- يـــا نـــرجـــســـي وبَـــهَـــاري بِـــــــدِه مـــــرايــــكـــــبـــــارِ[6]
19- يَـــقِـــلُّ عـــن مـــقـــداري إذا اســـتـــوى بـــالـــفَـــرارِ[7]

وقال: [المجتث]

1- قـــد قـــلـــتُ لـــيـــلـــةَ ســـاروا ومـــا اســـتـــبـــانَ الـــنـــهـــارُ
2- وقـــد وحَـــشـــنَ الـــدِّيـــارُ مـــنـــهـــم فـــلا آثــــــــــارُ[8]
3- لـــصـــاحـــبٍ يُـــســـتـــشـــارُ أأَنْجَـــــدوا أم أغـــــاروا[9]

(1) الحقو: الكشح. والخوار: الرقيق اللين.

(2) في النسخة الأم فقط: ثيئ: تحريف.

(3) في «ب»: وقدك. والمرمار: المترجرج عند القيام.

(4) في «ب»: اصطباري.

(5) القسطار: الجهبذ ومنقد الدرهم والصيرف والتاجر.

(6) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: يأتي بعد البيت الذي يليه وفي «س»: بده مراتك مار تحريف. وفي «د»: بده مرايك ياري: تحريف. وبده مرايكبار: أعطني مرة واحدة.

(7) في «ب» و«س» و«ل»: تقل... بالقرار.

(8) في «ب»: تخلّت... وفي «ل»: بلا وفي رواية حمزة. وطبعة الغزالي: وقد خلين وإثبات النون هنا لغة.

(9) أنجدوا: ساروا في النجد، وهو المرتفع من الأرض. وأغاروا: ساروا في الغور، وهو المطمئن من الأرض.

4- فقد أساؤوا وجاروا ... لما تولَّى القِطارُ[1]

5- وفيهم أبكارُ ... وجوهُهنَّ نُضارُ[2]

6- وطيبُهنَّ الصِّوارُ ... وفيهمُ مِعْطَارُ[3]

7- كلامُهُ سحَّارُ ... ووجهه نَوَّارُ[4]

8- كأنَّه الدِّينارُ ... دموعُ عيني غِزار

9- لها عليَّ انحدارُ ... ونومُ عيني غِرار[5]

10- وفوق رأسي غبارٌ ... وتحت رجلي بحار

11- وحَشْوُ قلبي شَرارٌ ... فأين أين الفِرار؟[6]

12- ما لي على ذا قَرار ... يا ربِّيَ الجبَّار

13- والواحدُ القهَّار ... أنتَ الذي تُستجار

14- من كلِّ هولٍ أثاروا ... وبي أُمور كبار[7]

15- وفي حبيبي ازورار ... عني وفيه نِفار

16- فليس تُلهي العُقارُ ... عنه ولا المِزْمارُ

17- إذا الندامى أداروا ... ما يمدح الخمَّارُ

18- حمراءَ فيها اصفِرار ... وعندهم عمَّار[8]

---

(1) القطار: صف الإبل يتبع بعضه بعضاً.

(2) النضار: الذهب.

(3) الصوار: المسك. والمعطار: كثير العطر.

(4) نوّار: منير.

(5) غرار: قليل.

(6) في «د»: وحشو رجلي...

(7) الصدر ساقط من «ب» و«د» ولهذا جاءت الأبيات متداخلة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

وبي أمور كبار ... وفي حبيبي ازورار

(8) في «ب»: يحمر: تحريف. وفي «س»: سيار. وعمار: صاحب العمر. والعمر: الدير أو الكنيسة.

19- في حِــقْــوه زُنَّــارُ مُــنــعَّــمٌ بُــنــدارُ[1]

وقال[2]: [المجتث]

1- قــولا لمــن تمــعَّــرْ مــن لــفْــظِــه وتــشَــوَّرْ[3]

2- إني أتــوب إلى الله (م) مــن مُــزاحِــك فــاغْــفــرْ[4]

3- مــا كــان مــنّــيَ ســوءٌ يــا مــن عــلــيَّ تــنــكــرْ[5]

4- ولا هَــمَــمْــتُ بــفــتــكٍ فــالــهــمُّ بــالــفــتــكِ مــنــكــرْ[6]

5- ولــيــس خــلــقُــكَ مــن بَــعْــــدُ خُــلــقَ مــن يــتــشــطَّــرْ

6- ولــو كــذا كــنــتَ أيــضــاً مــا خِــفــتُ ذاك فــأقــصِــرْ[7]

7- ولــو حَــمــلْــتَ لــقــتــلي عَــضْــبَ الــشِّــفــار مُــذكــرْ[8]

8- مــن بــعــضِ مــا لــســلــيــمــان كــان داودُ يَــذخَــرْ[9]

9- تُحَــدُّ في كــلِّ يــومٍ جــفــونُــهُ وتــغــيَّــرْ[10]

---

(1) في «س» و«ل»: منغم بندار في حقوه زنار. وفي «د»: وعندهم عمّار منعم بندار والبندار: التاجر الذي يخزن البضائع ليرتفع سعرها.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وأشار فاغنر في طبعته 50/2 إلى أنها موجودة في باب المجون الذي لم يحققه لحد الآن.

(3) في «ب»: وتسور: أي لبس السوار. وفي «س»: لظبي تمعر... وتشرر وفي «ل»: تنفر وفي «د»: قد تمغر، أي صبغ وجهه بالمغرة وهي طين أحمر يصبغ به. وتمعر: تغير. وتشور: تزين.

(4) في «ب» من فراقك فاقصر.

(5) في «س»: علا وتكبر...

(6) في «ب»: وما... وفي «س» و«ل» و«د»: بقتل... بالقتل.

(7) في «ب» و«س»: كذى منك...

(8) في «د»: غضب: تحريف. والعضب: السيف القاطع والشفار: جمع شفرة، وهي حدّ السيف. ومذكر: الذكر من الحديد أيبسه وأشده وأجوده، وبذلك يسمى السيف مذكراً، وخص داود عليه السلام لأن الله سبحانه وتعالى ألان له الحديد.

(9) في «س»: يدجر: تحريف. وفي «ل»: من بعدما...

(10) في «ل» و«د»: تجد...

10- يَبيضُّ طوراً وطوراً ... تراه في العين أخضرْ[1]

11- يكاد في الكفِّ من رو ... نق الصفاوة يقطرْ[2]

12- يُبادر الأجَلَ الوَقْـ ... ـعُ منه مِنْ قَبلِ يُقدَرْ[3]

13- وكان قاتلَ فيه ... كسرى فتى الرُّومِ قيصرْ[4]

14- سبعين عاماً إذا طا ... حَ عسكرٌ ثابَ عسكرْ[5]

15- يُجِدُّ كلَّ صباحٍ ... لهم خميساً ومَنْسر[6]

16- حتى إذا صار كسرى ... بعد العديد المُجمهر[7]

17- في الغُلِّ يملأ رُعباً ... وواحدٌ منه أكثرْ[8]

18- وحَاز قَيصرُ نصلَ الـ ... ـسيفِ الذي أنا أذكرْ[9]

19- فقيل هاك اقتُلا ذا ... به وَسَمٍّ ستُنصَرْ[10]

20- وأنت في بأس ليثٍ ... قُضاقِضِ النابِ قَسوَرْ[11]

---

(1) في «س»: والعين وفي «ل» و«د»: تبيض...

(2) في «ب»: الصفا: تحريف والبيت ساقط من «س» و«ل» تقطر: تحريف.

(3) البيت ساقط من «س».

(4) في «ب»: قابل وفي «س» و«ل» و«د»: قاتل كسرى فيه...

(5) في النسخة الأم فقط: طاع: تحريف. وفي «ب»: مات عسكر...

(6) الخميس: الجيش، والمنسر: قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير.

(7) في «س»: العديل: تحريف.

(8) في «س»: في القتل...

(9) في النسخة الأم فقط: وجاز تصحيف وفي «ب» وجّأ ووجأ: ضرب. وفي «س»: وصار. وفي «د»: الهيف: تحريف.

(10) في «ب»: فقل.. اقنلن ذاته وشمر وفي «س»: اقتلن... وشمرن فستنصر. وفي «ل» وستنصر. وفي «ح» و«م»: اقتلن.

(11) في النسخة الأم فقط: قصاقص. تصحيف. والتصحيح من «س» و«ل» و«د» و«م» القضاقض الناب: من قضَّ اللحم إذا كان فيه قضقض يقع من أضراس أكله شبه الحصى الصغار. والقسور: الأسد. وفي «ب»: قماقم الناب. وقماقم: جمع مقمة: وهي الشفة من ذوات الظلف خاصة، سميت بذلك لأنها تقتم به ما تأكله أي تطلبه.

21- مما احتذاه نُعوتاً ... أبو زبيدٍ فأكثرْ[1]

22- وكنتَ عمرو بن معدي ... وابنَ الزبيبةِ عنترْ[2]

23- أو كنتَ من قوم عادٍ ... في الناس أو بُختَ نَصَّرْ[3]

24- وشَدَّني بكتافٍ ... لِمَا يُريدُ وتَسَّرْ[4]

25- ذو قوةٍ لزَّ أعضا ... ئي في حبائلَ دُرَّرْ[5]

26- لما استقلَّتْهُ جُنْباً ... إليَّ حتى تحيَّرْ[6]

27- ولو دنوتَ وُمكِّنـ ... ـتَ ضارباً لم توَثرْ[7]

28- فكيف يا فاترَ اللحظِ ... مساحرَ الطرفِ أحورْ[8]

29- تَمرُّ مُسبلَ كُمٍّ ... مُهدّداً لي بخنجرْ[9]

30- يا ناعماً لو برفقٍ ... لاعبتُهُ لتكسرْ

31- رأيت خَلفكَ شيئاً ... به ذنوبك تُغفَرْ

32- كأنه دِعصُ رملٍ ... في لون ثلجٍ مُزعفَرْ[10]

33- فَسُبَّني سُبَّ ما شئـ ... ـتَ سَبُّ مثلك سُكَّرْ[11]

---

(1) أبوزبيد: يريد أبا زبيد الطائي الشاعر.

(2) وعمرو بن معد يكرب بن عبدالله ينتهي نسبه إلى زبيد، شاعر مخضرم فارس اليمن، وهو مقدم على زيد الخيل، قدم على النبي فأسلم وشهد حرب القادسية، وشهد معركة نهاوند وبها وقتل. «الأغاني» 162/15 – 191.

(3) بخت نصر: معروف، وهو الذي كان خرب بيت المقدس عمره الله تعالى «اللسان»: بخت.

(4) في «ب»: وتسبر: أي تقدر. وسبر الجرح: نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره. وفي «س» و«ح»: ويسر.

(5) في النسخة الأم: ذرر: تصحيف. ودرر: مفتولة فتلاً شديداً. ولز: شدّ.

(6) من «ب»: حيناً... تخير.

(7) في «س» و«ل»: لم يؤثر.

(8) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: الطرف... اللحظ.

(9) البيت ساقط من «س».

(10) مزعفر: مصبوغ بالزعفران.

(11) السكر: من الحلواء فارسي معرب.

34- قد كنتُ أصبَرُ شيء | على المِلاحِ وأخْسرْ[1]
35- فصرتُ من حبِّ بهرا | مَ لا أطيق التصبرْ
36- يا ربِّ ما لي أمشي | على الرُّخام لأعثرْ

وقال[2]: [المجتث]

1- يا عاذلي لا تُكسِّرْ | وعن ملامي فأقصِرْ[3]
2- وأعذِر أخاك فلو كنـ | ـتَ مثله كنتَ تعْذِرْ[4]
3- إنْ كُنتَ لم تدر ما | جنَّ الفؤادُ وأضْمَرْ[5]
4- فانظر إلى لمحِ طرفي | في قصدهِ حين ينظرْ[6]
5- والحبُّ تُبديه عينُ الـ | ـمحبِّ للمتبصِّرْ
6- كَبرتَ يا حُبُّ عنِّي | وإنني منك أصغرْ[7]
7- ولم يزل غالباً للـ | ـصغير من كان أكبرْ
8- فأين منك فِراري | وكيف أسلو وأصبرْ
9- وقد أخَذْتَ على العيـ | ـنِ والفؤادِ بِدَرْدَرْ[8]

وقال[9]: [البسيط]

---

(1) في «س»: وأخسر وفي «ل» فأخسر.
(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(3) في «ب» و«س»: لا تقدر: وأظنه تصحيفاً. وفي «ل» و«د»: لا تقذر وفي «ل»: يقال أقذره إذا أضجره. ولعل اللفظة بالأصل: لا تكثر، أي تكثر العذل، وهو معنى شائع.
(4) في النسخة الأم فقط: كان يعذر وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ.
(5) في «س»: لا تذر. وفي «د»: أن شئت...
(6) في «ب» و«ل»: وقصده. وفي «س»: لحظ... وقصده.
(7) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: عنك...
(8) في «س»: تذور وأظنه تحريفاً وفي «ل»: بدرد: تحريف والدردر: طرف اللسان. ويقال: أصل اللسان وهو مفرز الشيء في أكثر الكلام.
(9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

1- من كـان تُعجِبُه الأنثى ويُعجبها ... مـن الـرجـال فـإني شَـفَّـني ذَكَــرُ[1]
2- فـوق الخُـمـاسـي لمـا طَـرَّ شـاربـهُ ... رخص البنان خلا من خده الشعر[2]
3- لم يـجـفُ مـن كِـبَرٍ عـمـا يُــراد به ... مـن الأمــور ولا أزرى بـه صـغَـر[3]

وقال: [السريع]

1- الجــارف أبـــلانيَ لا الجـــارَهْ ... بـحُـسـن وجـه مـسـتـوي الــدَارهْ[4]
2- أبـيــتُ مـن وَجْــدٍ بـه مُـدنَـفـاً ... كــأنَّمــا ألـسِــعْــتُ جَـــرَّارهْ[5]
3- كـفـى بــلاءً حُــبُّ مـن لا أرى ... ونـحـن في حَـي وفي حـــارَهْ[6]
4- أنـا الـذي أُصـلـى بـنـار الـهوى ... وحــــدِيَ، والـعـشَّــاق نَـظَّــارَهْ[7]
5- قـلـبـيَ لا يَـعْـشُـقُ حـتـى إذا ... أحــبَّ يـومـاً جـاء بـالـكـارَهْ[8]
6- تـلـعَّـبَ الحـبُّ بـقـلـبـي كـمـا ... تـلـعَّـبَ الـسِّــنَّـورُ بـالـفـارَهْ[9]

وقال وتروى لغيره[10]: [السريع]

1- أقـــول لـلـقـلـب وعـاتـبـتُـهُ ... عــلـى الـتـصـابـي مـئـتـي مــرَّهْ
2- يـا قـلـبُ دع عنك طِـلاب الهوى ... مــا كـــلُّ يــومٍ تَـسْـلـم الجــرَّهْ[11]

وقال: [المجتث]

---

(1) في «د»: الذكر.

(2) في «ب»: من جلده...

(3) في «ب» و«س» و«د»: الصغر.

(4) في «ب»: حسن الدارة. والدارة: دارة القمر التي حوله، وهي الهالة.

(5) في النسخة الأم فقط: حرارة: تصحيف. والجرارة: الحية.

(6) في «ب» و«ح»: وفي جاره: تصحيف.

(7) في النسخة الأم فقط: والعشار: تحريف.

(8) الكارة: الطبيعة.

(9) السنور: الهر.

(10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(11) في «ب»: ما كل عام...

1- مـــنـــي إلى المُـــتـــكـــبر   والـــشَّـــامـــخِ المـتـجـبِّـــرْ
2- وشَـــاتِمـــي حـــين يـخـلـو   ولاعـــنـــي حـــين يَـعـــشُـــرْ[1]
3- إلى المُـعـــرِّضِ بـالـبـغـ   ـــضِ لي وإن لم يـفـسِّرْ
4- فـــإن شَـــكـــوتُ إلـيـه   مـــا قـــد رأى مـنـه أنـــكـــرْ[2]
5- أصــــابَ ودَّك عَـــينٌ   يـــا ســـيـــدي، فَـتَـغَـيَّـــرْ
6- فـــصِـــرْتَ قـــائـــدَ خـلـفٍ   يـحـدو مـن الخـلـف عـسـكـرْ[3]
7- فـــإن أقـــل: قــف يَـســـِرأو   أقـــلْ تـــقـــدَّمْ تـــأخَّـــرْ[4]
8- كــطـــالـــبٍ مـــثـــلاً قـيـ   ـيـل خـالـفِ الـيـوم تُـذكـرْ[5]
9- إن كـــبَّر الـنـــاسُ غـنَّـى   وإن تـغـنَّـوا يُـكـبِّرْ[6]
10- خِـــلافَ أكـشَـــفَ ذي دا   رتـين في الـرأس أعْـسَـرْ[7]
11- فـلـســتُ أنـســى خـداعِـي   لـــه وإن كـــان مُـنـكـرْ[8]
12- إذ قـلـتُ: مـن أيَّـنـا الـعـيـ   ن يـا فـديـتـكَ أصـغـرْ[9]
13- فـقـال: مـا شـكَ في ذا   ســـوادُ عـيـنـيَ أكـبرْ[10]

(1) في «ب» يعبر.

(2) في «ب»: فما شكوت. وفي «س» و«ل»: ما قد أرى وفي «د»: ما قد جرى وفي «ح»: أرى...

(3) في «ب»: حلف. من الفجر وحلف: تصحيف. وفي «س». يسوق في الهجر عسكر. وفي «ل»: حلف: تصحيف. وفي «م» يسوق في الهجر.

(4) في «ب»: يسير. ولا يستقيم الوزن.

(5) في «ب»: مثلا سار. وفي «ل»: خالف الحق...

(6) في «س»: غنوا. ولا يستقيم الوزن.

(7) هذا آخر بيت في «ب». وفي «س»: أغبر: والأكشف: من به كشف، أي انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صعداً. والدارة: الشعر المستدير على قرن الإنسان أو وضع الذؤابة. والأعسر: الذي يعمل بيده الشمال.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ينكر.

(9) في «س»: من أنبا... أبصر: تحريف وفي «ح»: أن قلت وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: من أين للعين...

(10) في «ل»: سواك: تحريف وفي «د»: فقلت ما شك... سواك.

14- فقلت: ما قلتُ شيئاً فهاتِ حتى نُقَدِّرْ[1]
15- حتى إذا أطبق العيـ ـنَ فوق عيني لينظرْ[2]
16- خلَسْتُ قُبلةَ ظبيٍ قد راحَ ماضِغَ سُكَّرْ
17- فاصْفَرَّ من ذاك واحمـ ـرَّ لونُه وتمغَّرْ[3]
18- فمن بغاك صدوداً تَشويرُهُ فتشوَّرْ[4]

وقال[5]: [الهزج]

1- أيا من وجهُهُ البدرُ ومن ريقتُهُ الخمرُ
2- ويا من نَفْثُهُ النَّفث ويا من سِحرُه السِّحرُ
3- ويا من وَصْلُه الوصلُ ويا من هَجْرُه الهجرُ
4- ويا من نَهْيُه النهي ويا من أمْرُه الأمرُ
5- أما والله لا ينسا ك أو لا يمكنُ الذِّكرُ[6]
6- فلا يُحسَبُ حُبِّي لك حتى يُحْسَبَ القطرُ
7- ولا يَنْفَدُ حبي لـ ـك حتى يَنفَدَ الدَّهرُ
8- ولا يَنْضَبُ حبي لـ ـك حتى يَنضَبَ البحر

وقال: [الوافر]

1- سيَحْبِسُني - أظنُّ - عن المسيرِ فُتوني بابن مسعدَةَ الصَّغير[7]

(1) في «س»: فهاهات. أقدر: تحريف. وفي «ل»: يقدر: تحريف. وفي «د»: حين وفي «م»: أقدر.

(2) في «د»: خدي...

(3) في «س»: فاصفر واحمر من ذاك. وفي «د»: تعمر: تغير، وتمغر، يريد أصبح لونه لون المغر، وهو الطين الأحمر.

(4) التشوير: أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها أي كيف سيرتها عند البيع والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في «س»: ما أنساك... أما ساعد الدهر. وفي «ل» و«د» و«ح»: لا أنساك...

(7) في «س»: حسبي ولا يستقيم الوزن. وابن مسعدة من كتاب المأمون.

2– فـلا تَـعـذِلْ عـلـيـه أبـا عـلـيٍّ فـإني لم أُلْـكَ عـلـى الـكـبـيرِ(1)
3– أمـا وجـلالِ مـن أصـفـاكَ ودِّي وأكـرَمـنـي بمـعـرفَـةِ الأمـيرِ(2)
4– لئـن نـطـق الـلـسـان ببعض حُبي لأعـظَـمُ مـنـه مـا لـك في ضـمـيري(3)

وقال: [مجزوء الكامل]

1– يـا مـن بمـقـلـتـه الـعُـقَـارُ وبـوجـنـتـيـه الجُـلَّـنَـارُ(4)
2– مـاذا الـصُّـدودُ؟ مـتـى فطِنـ ـتَ لـه؟ لـك الـرحـمـنُ جـارُ
3– أمـا الـفـؤادُ فـفـيـه مـذْ فُـطِّـنـتَ لـلـهـجـرانِ نـارُ(5)
4– لم يـنـتـه الحُـسَّـادُ حـتْـ ـتَـى شـطَّ بـي عـنـك المـزارُ(6)

وقال(7): [الطويل]

1– إذا أنـت لم تَـدْعُ الـهـوى فتُجيبَهُ ولم تـأتـه طـوعـاً خرجت مـن الـوتـر(8)
2– وخلَّفكَ الإيـقـاعُ تضرب سـادراً وصـرت كـنـغـم في الخـلـق لم يـدرْ(9)
3– وما فوق ظهر الأرض أنعمُ عيشة وأعـرض دنـيـاً مـن محـبٍّ إذا قـدر(10)
4– فإن قلت في الحب الشقاوةُ والبلا وفـيـه مـقـاسـاةُ المـكـاره والـغِـيَرْ
5– ففيه مـواتـاةُ الحـبيـبِ وعَـطْـفُـه عليك وفـيـه الـشَّـمُّ والـذوق والنظر

(1) في «س»: فإن: تحريف. وفي «ح»: فلا تعدل: تصحيف.
(2) في «س»: إلا... اصطفاك: تحريف.
(3) في «س»: ودي.
(4) في «س»: يغيه ولا يستقيم الوزن. والجلنار: زهر الرمان معرب.
(5) في «س»: قد وطئت: تحريف.
(6) شطّ: بعد.
(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«م» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(8) في «د»: يدع...
(9) في «س» كنعم: تصحيف وفي «د»: تطرب... في الحلق وفي «ح»: الحلق.
(10) البيت زيادة من «د».

وقال[1]: [الوافر]

1- أيا من ليس يُحسنُ غير هَجره ... تَعلَّم من وصالِ الناس قطْرَهْ
2- رأيتك لا يجوزُك مَرُّ ذنبٍ ... عليك ولا تُقال لديك عثْرَهْ
3- أزهداً كلَّ ذا فيما لدينا ... فديتُكَ ليس يَجْمُل ذا بمرَّه

وقال وقد رأوه يبكي في مجلس منصور بن عمار[2] ويروي الناس بعضها للنظام[3] وهي لأبي نواس صحيحة وللنظام في وزنها[4]: [السريع]

1- لم أبكِ في مجلس منصورِ ... شوقاً إلى الجنة والحورِ
2- ولا من النَّارِ وأهوالها ... ولا من النفخةِ للصُّورِ[5]
3- لكن بكائي لبُكا شادنٍ ... تَفديه نفسي كلَّ محذورِ
4- تَنْسِب الألسنُ في وصفه ... إلى مدى عَجزٍ وتقصيرِ[6]
5- فات لسانَ الوصف لكنَّ ذا ... تفديه نفسي جَهْدُ معذور[7]
6- أحسنُ من مجلس منصورِ ... ضربٌ بعودٍ وبطنْبُورِ[8]

وأبيات النظام وهي أبيات قد زيد فيها وأدخل بعض الشعر في بعض[9]:

(1) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) ويكني أبا السري، كان زاهداً معصوماً له مجموعة من الكتب سماها «المجالس» منها مجلس صفة الإبل ومجلس في ذكر الموت ومجلس في ذكر الدين والعينة. الفهرست/275.

(3) أبواسحاق، إبراهيم بن سيار، شيخ الجاحظ، وأحد رؤوس المعتزلة وإليه تنسب الفرقة النظامية. وقد مرت له ترجمة.

(4) في «د» ويروي الناس بعضها للنظام والصحيح أنها لأبي نواس.

(5) البيت ساقط من «س» و«ل» و«د»: وفي رواية أبي هفان:

ولا لذكر النار من حرها ... أجل ولا النفخة في الصور

والصور: القرن. وبه فسر المفسرون قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ ونحوه واعترض قوم وأنكروا أن يكون الصور قرناً وادعوا أن الصور جمع صورة، ومنهم أبوعلي.

(6) في «س»: تنسب... من... والرواية مختلة الوزن.

(7) في «س»: تقدمه...

(8) في رواية أبي هفان: بدف. الطنبور: الذي يلعب به معرب وقد استعمل في لفظ العربية آلة الطرب.

(9) الأبيات في الشعر والشعراء 807/2 منسوبة إلى أبي نواس في غلام.

نَـتـيـجُ أنـــوارٍ سـمـاويـةٍ قَـريـنُ تـقـديـسٍ وتـطـهـيرِ[1]
جـوهـرُه روحٌ وأعـراضـه قـد ألـفَـتْ مـن مـازجِ الـنُّـور

وقال أبو نواس[2]: [الهزج]

1- لـقـد كـنـتُ ومـا في الـنَّـا سِ مـنـي لـلـهـوى أسْـترْ
2- ولا أقـنـعُ بـالـذل مـع الـسـترِ ولا أصـبِرْ[3]
3- فـلـمَّـا أظـهـروا أمـري وقـدمـاً كـان لا يـظْـهـرْ
4- وأُغـرُوا بـيَّ تـأنـيـبـاً مـع المـقـبِـل والمـدبِـرْ
5- تجـاسـرْتُ فـأقـدَمْـتُ عـلـى كـشـف الـهـوى المـضـمـرْ
6- فـخـاضـتْ غـيـبـتي الألـسـنْ في مـبـدىً وفي محـضـرْ[4]
7- فـلا والله يـا مـولا ي لا والله لا أقـصـرْ[5]
8- وقـد شـاع الـذي أُخـفـي وقـد كـان الـذي أحْـذَرْ[6]

وقال وقد دفعها قوم عنه[7]: [المنسرح]

---

(1) في النسخة الأم: ينتج: تحريف، والتصحيح من الشعر والشعراء، وفيه نتيج.. سمائية... حليف... وبعده في الشعر والشعراء:

يـكـل عـن إدراك تحـديـده عـيـون أوهـام الـضـمـائـير
فـت مـدى وصـفـي، ولـكـن ذا تفديك نفسي، جهد مقدوري
وكيف أحكي وصف من جل أن يحكيه عند الوصف تدبيري
إلاّ بمـا تـخـبر أمـشـاجـه مـن كـامـن فـيـهـن مـسـتـور

(2) القصيدة ساقطة من «ب»، ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(3) في طبعة الغزالي:

ولا أقـنـع بـالـدون عـلـى الـلـهـو...

(4) في النسخة الأم: عيني: تحريف والتصحيح من بقية النسخ، والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(5) في «ل»: فلا والله لا والله يا مولاي...

(6) في النسخة الأم: أخضر: تحريف والتصحيح من النسخ الأخرى.

(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«ل»، وهي غير موجودة في رواية حمزة وفي أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق «شكري» ص71 قالها في عبدالعزيز بن جعفر بن سليمان، وأنشد المأمون هذه القصيدة، فقال: أنا ذلك الرجل وهذه قصتي: إن

1- كُلُّ محبٍّ سواي مستورُ ... والنَّاسُ إلاّ عن قصتي عورُ
2- كأنَّ طرْفي عينٌ عليَّ لهم ... فكلُّ طيٍّ لديَّ منشورُ[1]
3- ما إن يغِبُّ الفِعالُ أفعلُهُ ... حتى تهاداه بينها الدُّورُ[2]
4- يخرُجُ من هذه، ويدخُل في ... تلك وعنه القِناعُ محسورُ
5- كأنني عند سترِ مَأرَبتي ... بكل طرفٍ إليَّ منظورُ[3]
6- فما احتيالي وقد خُلقت فتى ... تجري بما ساءني المقاديرُ
7- لكنَّ وجهَ الذي كُلِفْت به ... محتَملٌ ذا له ومغفورُ[4]

وقال: [المنسرح]

1- خلَّيْتُ عيني ولذَّةَ النَّظرِ ... تلهو بحسن الوجوه والصُّورِ
2- نزَّهتُها في محاسنِ الخُرَّد الـ ... ـغيدِ، وروضِ الدِّلالِ والخفَر[5]
3- لستُ إذا ما رأيتُ ذا حوَرٍ ... من لهوِ عيني به بمعتذِرِ[6]
4- أسرِّحُ العينَ ترتعي في ريا ... ض الحُسن أجلو بنورها بصري[7]
5- فقد جَنيْتُ الهمومَ منه وقد ... خلَّيتُ قلبي يَعومُ في الفكَرِ
6- لا أسعِدُ القلبَ في هواه ولا ... يَطْمَع في غِرَّتي ولا خَوري[8]
7- عَفٌّ ضميري، وطيِّبٌ خبري ... ولذَّتي في الحديث والنظرِ

الخليفة لا يخفى له حديث ولا يتمتع بما يريد.

(1) في أخبار أبي نواس: كأن عيني عين عليّ لهم... لديهم.

(2) في النسخة الأم فقط: تعاداه: تحريف.

(3) مأربتي: حاجتي.

(4) كلفت به: أغريت به.

(5) في «د» والحفر: تصحيف. والخفر: الحياء والخجل.

(6) في «س»: من لحظ... وفي «د»: من لحظ... له.

(7) البيت زيادة من «ل» و«د».

(8) في «د»: عزتي... وغرتي: خداعي. وخوري: ضعفي.

وقال: [مجزوء الوافر]

1- طُمـــوحُ الــعـــينِ والــنَّــظـر مــبـــاحٌ لي ولـــلـــبـــشـــرِ[1]
2- فـقـلـبـي غـــيرُ مـصْــطَـبرٍ وعـــنـــه غـــيرُ مُـــزدَجـــرِ
3- ويُـعـجِـبُـني وجـيـفُ الـكـأ سِ بـين الـنَّـاي والـوتـرِ[2]
4- تـــرى جُـثـمـانـهـا معنا وريَّـــاهَـــا عـــلـــى سَــفَـــرِ

وقال: [السريع]

1- قد سلَّم الصَّومُ على الفطرِ واخْـتَـفـقَـتْ ألـويـةُ الـسـكـرِ[3]
2- وسحَّب القَصْفُ ذيول الصبا في عسكرِ العِيدان والزَّمْرِ[4]
3- واستمكَن الوَصلُ وأشياعُه من قَوَدِ الأبعادِ والهجرِ[5]
4- فلستَ تلقَى غير مستبشرٍ أسلَمَهُ الجوعُ إلى السكرِ[6]

وقال وتروى لغيره: [الوافر]

1- أزورُ محمداً فإذا التقينا تعاتبتِ الضمائرُ في الصُّدورِ[7]
2- فأرجع لم أُلْمْهُ ولم يلُمْني وقد رضيَ الضميرُ على الضمير
3- أمورٌ ليس يعرِفُها سوانا يُحيِّرُ لفظها بصرُ البصيرِ

(1) في «س»: من البشر. ولا يستقيم الوزن.

(2) في «ل» و«د»: وحيف. وأظنه تصحيفاً. والوجيف: ضرب من السير، يريد تداول الكأس بين الشاربين.

(3) في «ل»: ألوية الفطر: تحريف. واختفقت: خفقت واهتزت.

(4) في «ل»: ذيول الحيا. والقصف: اللهو.

(5) في «ب»: والسير... والقود: القصاص.

(6) في «ب»: فليس... يلقى... الفطر، وفي «س»: فليس... مستسلم... السكر. وفي «د»: فليس... يلقى... الصوم، وفي «م»: فليس...

(7) في «س» و«ل» و«د»: تكلمت...

المنحول عليه على هذه القافية

[المتقارب]

ابــتُــلِــيــتُ بــالــنَــظَــرْ ... لــلــقــضــاء والــقَــدَرْ

ومنه: [الوافر]

أقـــول لمــن يُـهـنـئُـنـي بمـاهٍ ... أتـــاك بمـثـل تَـهـنـيـتـي أمـيـرُ

وهي منحولة رديئة.

[الخفيف]

نــاظِــرٌ طــامــحٌ أبـــاح ضـمـيرا ... ودمـــوع فضـحـن عـفّـاً سـتـيرا[1]

ومنه: [الطويل]

وداويـــةٍ قَـفْـرٍ بـلـيـلٍ قطعتُها ... إلى قمرٍ لا يُبعِدُ الله دارهْ[2]

ومنه: [السريع]

أمـا كـفـى طـرفـك أن يـنـظُـرا ... إن راح بالتسليم أو بكّرا[3]

ومنه: [المجتث]

ســائـل عـــن الحُــــبِّ تُـخـبرْ ... فـالحـبُّ صَـبرٌ وسـكّـرْ[4]

ومنه: [المنسرح]

أذاقــني الـصَّـدُ سـوء تـدبـيري ... لأنَّ فـعـلـي بـغـير تـقـديـري

ومنه: [مجزوء الكامل]

(1) القصيدة في رواية حمزة ص421: ناظر ناطق... حباً ستيراً.

(2) في الأصل: لا يبدع، وهو تحريف. والداوية: المفازة.

(3) والقصيدة موجودة في رواية حمزة ص372 وطبعة الغزالي ص268.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص424 وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

... مــن لـقـيـت مــن الــبـشـرْ واعـــذر أخـــاك إذا فــجــرْ[1]

ومنه: [مجزوء الكامل]

دع عــنــك يــا صـــاحِ الـفِـكَـرْ فــيــمــن تــغــيَّرَ أو هَــجــرْ

ومنه: [المنسرح]

يـا فــاتِــرَ الــطَّــرفِ أيـنـمـا نـظـرا أثَّــــر فـيــه ولــو رأى حـجـرا

ومنه: [المنسرح]

لَمّــا جـفــاني الحـبـيــبُ وامـتـنـعـتْ عـنـي الـرسـالاتُ مـنـه والخـبرُ[2]

ومنه: [المتقارب]

أطـعـتُ الـهـوى وخـلـعـت الـعِـذارا وبـاكـرتُ بعد الـقـراحِ الـعُـقـارا[3]

ومنه: [مجزوء الوافر]

أراح الله مـــن بـصـــري كـمـا قـد سـامـنـي بـصـري[4]

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الزاي.

حرف السين

قال: [مجزوء الخفيف]

1- أتــــراني يَـئـسْــتُ مـنــ ــــكَ، وإن كـنـتُ مـؤنِـسـا[5]

2- رُبَّمــا أحــســنَ الجـيــ ــــبُ، وإن كــان قــد أسَــا

---

(1) وردت القصيدة كاملة في أخبار أبي نواس لابن منظور ص 54 ولم يشر إلى أنها منحولة.

(2) في النسخة الأم: مني الرسالات... والخبرا: تحريف.

(3) القراح: الماء الذي يشرب أثر الطعام.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص425. وسامني: كلفني.

(5) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: لا تراني... وفي «س»: إلاّ... وقد كنت...

3- بــأبــي وجـــهــكَ الــذي مَـــــنْ رآه تـــنــفَّـــسَـــا[1]

4- أقــطــعُ الـــدَّهـــرَ سَـيِّـدي مــنــك بــالــلَّــوِّ والـعَـســـى[2]

وقال[3]: [البسيط]

1- لم يقْوَ عندي على تخريق قرطاس إلاَّ فتى قلبه من صخرةٍ قاسِ

2- إنَّ القراطيسَ من قلبي بمنزلةٍ كموضع السمع والعينين والراس[4]

3- لولا القراطيسُ مات العاشقون معاً هـذا بغم وهـاذاكـم بِوَسـواس[5]

4- فليت أنَّ إمـام الناس سلَّطني فلم أدعْ خارقاً فيها لقرطاس[6]

5- حتى أصـبِّحَهُ من حيث مأمنُه كأساً من الموت لا يَبقى لها حاس[7]

6- ما أعجبَ الخارق القرطاسَ يقرؤه يأساً فيرمي به من خشية الناس[8]

7- مـاذا عليك إذا أحببتَ كاتبَهُ ما كان في بطنه يا أحمق النَّاسِ

8- أليس قد نقَّطتْ فيه أناملُه وجرَّ أقلامه فيه بأنفاسِ[9]

وقال: [السريع]

---

(1) في هامش «م»: أي تنفس الصعداء.

(2) باللو العسى: أي بقوله: «لو» و«وعسى».

(3) وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لأبي نواس إلى عنان ومعه رقعة فيها:

لا تـأمـنن عـلـى سـرى وسـركـم غـيري وغـيرك أوطـيّ القراطيس

فأخذ مسلم منه الرقعة ومزقها فانصرف الرسول إلى أبي نواس فأخبره بصنع مسلم برقعته فقال له أبو نواس: لم يقو... فبلغت مسلماً فعارضه فيها. وانظر رواية حمزة ص23.

(4) في «س» و«د»: من الرأس ولا يستقيم الوزن.

(5) في «ب»: وهذا بكرب...

(6) في «ب»: إمام العصر... فيه وفي «ل» و«د»: ياليت...

(7) في «ب»: لا تبقى...

(8) في «ب»: ناس وفي وفي «س»: ناساً: تحريف وفي «ل»: من حسرة الناس.

(9) في «س»: فيها وفي «ل» و«د»: خطت...

1- احْسس الهوى صِرفاً مع الحاسي ... وسلِّ عنك الهم بالكاسِ[1]
2- واتَّخِذْ الفتك إماماً ولا ... تبنِ بنى إلاَّ بآسَاسِ
3- يا شوؤم قلبٍ لم يزل شوؤمُه ... في اللَّوحِ مكتوباً على راسي
4- عذَّبني ربِّي بمن قلبُه ... في البُعد مثلَ الحجر القاسي[2]
5- أحورَ فتَّانٍ قَطُوف الخُطا ... أغيدَ مِثْلَ الغُصْنِ ميَّاسِ[3]
6- أبيتُ ليلي ونهاري معاً ... مُعَلَّقاً فيه بوسواسِ
7- إني وإن لم يكُ لي نائلٌ ... منه لأرجُوه على ياسِ

وقال[4]: [الهزج]

1- دموعي مَزَجَتْ كاسِي ... وما أظْهرتُ وسواسِي
2- ولكن نَطَقتْ عيني ... فنمَّتْ عند جُلاَّسِي[5]
3- وقالوا فيَّ بالظَّنِّ ... فنكَّسْتُ لهم راسِي
4- ومن يَسْلَمُ يا حِبِّـ ... ـيَ من ألسنة النَّاسِ
5- وهَبني بُحتُ بالحبِّ ... فهل بالحب من باسِ!؟

وقال[6]: [الوافر]

1- حلفتُ فليس يملِكُ ردَّ راسي ... ولا يُدني إليَّ من الشِّماسِ[7]
2- بُليتُ من الشَّقاءِ بسامريٍّ ... يُعاملني بلا وبلا مِسَاسِ

---

(1) في «س»: الهموم ولا يستقيم الوزن.

(2) في «ب»: للصب...

(3) في «ب»: أميل، وقطوف الخطا: من قطفت الدابة: ضاق مشيها وتقاربت خطاها.

(4) القصيدة ساقطة من «ل» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(5) في طبعة الغزالي: فنمت عن هوى القاسي.

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في «ب» و«د» و«م» و«ح»: خلعت. وفي «س»: يدنا: تحريف. وفي طبعة الغزالي: خلعت... ولا يدني بأطماع وياس.

3- يـرى حَـرَجـاً عـليـه مـسَّ ثوبي وأنْ أُســقـى وإيَّـــاهُ بـكـاسِ
4- فـأقْـسَــمَ لا يـكـلـمـني ثـلاثـاً بـعِـدَّتـهِـنَّ إلاّ وهـو نـاسِ[1]
5- فـمـن ذا يُـبـلـغ الخَـــلَّافَ عني يـقـول لـه: فِـداك أبـو نُـواسِ[2]

وقال[3]: [المجتث]

1- أفـنــانِيَ الـدَّهــرُ نَـهْـسَـا وزادَني الحـبُّ نُـكْـسَـا[4]
2- وصـــار حُـــبُّ حبيبي لـلـقـلـبِ إلْـفَـاً وحِـلْـسـا[5]
3- وخـالـط الـنـفـسَ حتى قـد صـار لـلـنَّـفـسِ نَـفْـسـا[6]
4- أضـــلَّــني بـعـد مـا كـنـ ـتُ في الـعـبـادة قَـسَّـا
5- لا أسـتـفـيـقُ صـلاةً ولا أُفـــتِّرُ دَرْسَـــا
6- فـطـارَ عـقـلي فـمـا إن أُحِـسُّ لـلـعـقـل حِـسَّـا[7]
7- وكــلُّ ذا ذَنـــبُ طـرفي طُـمِـسْـتَ يـا طـرفُ طَـمْـسـا[8]
8- هـلا طُـرِفْـتَ ولم تَـلْـ ـقَ في الـقُـراطِـق شَـمْـسـا[9]
9- فـقـلـتُ يـا نـور عـيـني خَـلَـسْـتَ لُـبِّـيَ خَـلْـسـا[10]

(1) في «ب»: واقسم...
(2) في النسـخة الأم وفـي «س» و«ل» و«ح»: فمـاذا. والروايـة المثبتة أنسب وهي رواية «ب» و«د» وفي «د»: الخلاف.
(3) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.
(4) النهس: النهش. ونكسا النكس بالضم، والنكاس: عودة المرض بعد النقه.
(5) في «ب»: ما عشت إلفاً وحلسا. والحلس. ما يوضع فوق ظهر البعير أي أن حبه ملازم له. وفي «ل»: وجلسا.
(6) البيت زيادة من «س» و«ل» وفي «ل»: الجسم وفي طبعة الغزالي: النفس حبي وأظنه تحريفاً.
(7) في طبعة الغزالي: للعقل خلسا.
(8) في «ب»: وكلما دار...
(9) في النسخة الأم فقط: فلم طلق: تحريف. وفي «ب»: طرقت: وطرفت: من طرفت العين: أصابها ما يطرفها. القراطق: القباء.
(10) في «س» و«ل» و«د»: عقلي...

10- فـــــارْدُدْ عـلـيَّ حـيـاتـي	عَـضـــاً بـفـيـك وَلْحَـســــا[1]
11- فـمـا تمـالَـكَ حـتَّـى افْـ	ـــتـرى عـلـيَّ وخَـسَّـــا[2]
12- فـاســودَّ وجـهـيَ منـه	حـتـى تحـوَّل نِـقْـسَـا[3]
13- ولـيـس في ذاك يـعـدو	سـبـي صـيـاحـاً وهَـمْـسَـا[4]
14- فـقـلـت: ويـلـي ممـن	لمـثـل ذا لـيـس يَـنْـسـى
15- لا يُـحـسِـن الـدَّهـرَ إلاَّ	شـتـيـمـةً لي وبَـخْـسـا[5]
16- فـمـا رأيـتُ كـحـبـي	أفـظَّ قـلـبـاً وأقْـسـى

وقال[6]: [الهزج]

1- رأيـتُ المـسـجـدَ الجـامـ	ـعَ فُـقَّـاعـةَ إبـلـيـسِ[7]
2- بـنـاهُ الله والـطَّـالـ	ـعُ بـرجٌ غـيرُ مـنـحـوسِ
3- بـه حَـلَّـت ظـبـاءُ الأنـ	ـسِ في أفـيـحَ مـأنـوسِ[8]
4- إذا راحُـو عـلـى العـشَّـا	قِ أهـل الـضُّـرِّ والـبـوسِ
5- فـكـم في الـصَّـحـنِ مـن قلبٍ	كـلـيـمِ الجـرح، مخـلـوسِ[9]

---

(1) في «ب»: اردد وفي «س»: إليّ...

(2) في «ب» و«س»: وحسا: تصحيف وخسّ: رذل ودنيء.

(3) النقس: المداد.

(4) في «س»: في ذاك... صباحاً وممساً. وفي «د» و«م»: صباحاً وممساً.

(5) في «ب»: نقيصة.

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في طبعة الغزالي: قفاعة. وقال الغزالي: قفاعة إبليس، القفاعة: شيء يتخذ من جريد النخل ثم يقذف به على الطير، والمراد عريشه ومكانه الذي يصطاد فيه ضحاياه. وفقّاعة: مفرد والجمع: فقاقيع وهي هنات صغار مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء.

(8) في «ب»: أقبح وفي «د»: خلت... أقبح: تصحيف.

(9) مخلوس: مختلس: مسلوب.

6- بعثنا في سبيل الغيْـ ... ـي أفواج الكراديس[1]
7- فكِردوسٌ لعمَّارٍ ... وكِرْدوسٌ لِعَبدُوسِ[2]
8- وعمرٌو صاحب الرَّايـ ... ـةِ لا بلِ درْهَمُ الكِيسِ[3]
9- تُلاقيهمْ بإعظامٍ ... وإجلالٍ، وتقديسِ[4]
10- ويلقَونا من التِّيهِ ... بتكليحٍ وتعبيسِ
11- فيا ربِّ إليكَ المشـ ... ـتكى تَيهِ الطَّواويسِ[5]

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الرمل]

بأبي ريمٌ رأينا ... ه وقد قبَّل فَلسا
ناولَ السائِلَ يرجُو ... نيلَ معروفٍ فأمسى

ومنه: [الهزج]

وبابٍ دفَعَتهُ را ... حةُ اليسرى على ناسِ[6]
كما راعك شرطيٌّ ... بكسر الباب بالفاسِ

ومنه: [الوافر]

ألا فاصْبَحْ نداماك الكؤوسا ... وسقِّهم كُميتاً خَنْدَريسا[7]

---

(1) الكراديس: الجماعات من الخيل.
(2) الأسماء المذكورة من رواة الشعر. انظر طبقات الشعراء ص202 و372.
(3) لعله يقصد ابن أبي الدرهم وهو راوية للشعر «طبقات الشعراء» ص372.
(4) في «ب»: وتجليل. وفي «س»: فلافيهم... وتبسام وفي «د»: تلاقيهم... وتجليل.
(5) في «س»: الشكوى من أمثال. ولا يستقيم الوزن.
(6) في «ل»: قرعنه راحتي. ياس. وفي «د»: دققته... البشرى... ياس.
(7) الخندريس: الخمر القديمة.

ومنه: [الوافر]

وسَـقـهـم وحُـثَّ الـكـأس حتى | تـرى الـنَّـدمـانَ قـد سَـكـنـوا ببؤسا

ومنه: [السريع]

يـا ذا الـذي يَـعْـجَـبُ مـن مجلس | مـن حـيـثُ لا يـعـمـرُه الـنـاس[1]

ومنه: [البسيط]

نَـزَعْـتُ عنهم ولمَّـا يعلموا وطـري | في كلِّ أغيد ساجي الطَّرف مياس[2]

حرف الشين

[مجزوء الخفيف]

1- يـا غـلامـاً يُـريـد كِـتـ | ـمـانَ أمـرٍ لـه فـشـا[3]

2- أتـرى أنَّ مـا بـنـا | صَـمَـمٌ عـنـك أوْ عـشـا

3- قـد رأيـنـا اخـتـصـاصَ طر | فـكَ بـالـلَّـحـظ خَـنْـبـشـا[4]

4- وتـوالـيـك بـالـرِّقـا | عِ إذا خِـفْـتَ مـنْ وشـا[5]

5- حـاكـيـاتٍ بـلـفـظـهـا | عـروةً أو مُـرقّـشـا[6]

6- خـبِّـرَنِّي فـدتـك نـفـ | ـسـي يـا مُـشْـبـِه الـرَّشـا

(1) في الأصل: في حيث: تحريف.

(2) البيت ساقط من «د» والبيت مطلع قصيدة في باب المجون ضمن الشعر الصحيح مع بعض الاختلاف في الرواية.

(3) في «س»: سر له...

(4) في النسخ الأم وفي «ح»: فقد... واللحظ: تحريف والرواية مختلة الوزن. وخنبش: كثيرة الحركة. وفي طبعة الغزالي: يا للمح...

(5) في «س»: ونواليك تصحيف. وفي «د»: إذا... والرقاع: الشتم والهجاء.

(6) عروة: لعله يريد عروة بن الورد من بني عبس وكان يلقب بعروة الصعاليك شاعر جاهلي «الشعر والشعراء» 676/2.
أو عروة بن أذينة بن الحارث ويكنى عروة، شاعر غزل مقدم وكان عالماً ناسكاً شاعراً حاذقاً «معجم الشعراء» 54.
ومرقش: شاعر جاهلي من عشاق العرب المشهورين.

7- لَمِ تختارُ أنوكاً، خامِلَ القَدْرِ أعمشا[1]

8- أوما ترعوي عن الـ ـغَيِّ في شر من وَشا[2]

9- وجَدَ اللومَ ضائعاً فرعى فيه واحْتَشى[3]

10- ثم ألوى بلحيةٍ مدَّ فيها، ونقَّشَا[4]

11- فإذا ما رأيتَهُ وهو مُستحقلُ الحَشا[5]

12- قلت: راعٍ ممثٌّ جاء يستاق أكبُشا[6]

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

1- غزالٌ به فَترٌ وفيه تأنُّثٌ وأحسنُ مخلوق وأملحُ من مشى[7]

ولم نجد له شعراً في هذا الفن على قافية الصاد.

حرف الضاد

قال: [مجزوء الكامل]

1- يا مُعرِضاً نفسي الفِدا ءُ وقلَّ ذلك مَعْرِضَا

---

(1) في «ب»: الذكر وفي «س»: حامل: تصحيف. وفي «د»: تحتاز. والأنوك: الأحمق وأعمشا: ضعيف البصر.

(2) في النسخة الأم: ترعني: تحريف. والتصحيح من «ب» وفي «س» و«د»: مشا: تحريف.

(3) في «س»: منه. وقوله: واحتشى: أي أكل منه حتى ملأ أحشاءه وفي طبعة الغزالي: واختشى وأظنه تصحيفاً.

(4) في «ل»: منها وفي «د» و«ح»: ونفشا.

(5) في بقية النسخ: مستحفل، أي ممتلئ البطن ومستحقل الحشا: من حلقت الأبل وهو أن تشرب الماء مع التراب فتبشم. والمعنى الأول أجود. وفي طبعة الغزالي: مستفحل: وأظنه تحريفاً.

(6) في «ب»: مثقل راح... وفي «د» و«م»: مملأ: أي ممتلئ. وممثل: قائم منتصب.

(7) في النسخة الأم: فيه فتر وفيه تأنيث. والرواية مختلة الوزن والتصحيح من: «د» و«ل».

2- أكـــذا سـريـعـاً صــار حبُّـ ـــــكَ سـيــدي مـتـنـقَّـضـا[1]
3- أبـغَـضْــتـنـي يـا سـيـدي أفــديــكَ حِــبَّــاً مُـبـغِـضَـا
4- لازلــتُ صـائم سـخـطِـكُـمْ حــتــى يُــفــطــرُني الــرِّضـا
5- عـجَـبـاً لمـن لام المُـحِـبْـ ـــبَ أمــا أحـــبَّ وأبـغـضـا[2]
6- فـــيرى سـبـيـلـهـما لـديْ يَ ســبـيـلَـهُ فـيـمـا مـضـى
7- أو كـان خُـلـواً لـيس يـدْ ري ذا وذلـــك فـانـقـضـى؟
8- لي صـبْـوتـي ولـه الـسُّـلوْ وُ إذا سَـهِـرتُ وغـمَّـضـا[3]

المنحول إليه على هذه القافية

[الهزج]

وفي الـــديـــوانِ غـــزلانٌ تـــرى أعـيـنَـهـا مـرضـــى[4]
ربـيــبــاتُ قـصـــورِ الخُـلــ ــدِ لا يـعـرِفـن ذا الحُـمـضـا[5]

حرف الطاء

قال[6]: [الوافر]

1- تـبـدَّلـتُ انـكِـسـاراً بالنَّـشـاط وشـــدَّ الحـــبُّ بـالـبـلـوى رِبـاطـي

(1) في بقية النسخ: صار حبلك ومتنقضا: محلولاً على هذه الرواية.
(2) في «س» و«د»: إذا أحب...
(3) في «ب»: صبوة...
(4) في النسخة الأم: إن بالديوان غزلاناً. والرواية مختلة الوزن والتصويب من طبعة الغزالي حيث توجد القصيدة كاملة في ص717 مع بعض الاختلاف.
(5) في طبعة الغزالي: ما أن تعرف الغمضا. والحمض: الشهوة إلى الشيء والحمض: نبات بري تأكله الإبل، أي هن متحضرات وليس من أهل البادية.
(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

2- ولــولا أنــني أسـطو بصـبرٍ ... عـلى قلبي لبـانَ مـن الـنـيـاطِ[1]

3- وأنْـوكَ قـال: أقـصـرتَ عنه ... فقلتُ لـه: اللقاءُ على الـصـراطِ[2]

4- ولـولا أنَّـه إذ لامَ فيه ... تحـرَّم بـالجلوس عـلى بسـاطي[3]

5- جعلتُ لـه بما آتيـه عقلاً ... ليعذر في هـوى الحُـور العـواطي[4]

6- لَعيْبُكَ لي، وقولُك خلِّ عنه ... أشـدُّ علـيَّ مـن وقـع السـيـاطِ[5]

7- أغـنُّ يليقُ بالسيفِ المُحلى ... ويصْلح للزناءِ وللـواطِ[6]

ولم نجد له شعراً على قافية الظاء في المذكر[7].

حرف العين

قال: [الهزج]

1- أنـا أبـصرتُ صـاحِ الشَّمـ ... ـسَ ليلةَ الجمعهْ

2- فماج الناسُ في الناس ... وظنوا أنها الرَّجْعهْ[8]

3- إلى الله وقالوا: الحشـ ... ـرُ لَّما عاينوا الصَّنعهْ[9]

4- رأوا شمساً بدت ليلاً ... فظلَّ الناس في خَشعهْ[10]

---

(1) النياط: عرق غليظ نيط به القلب.

(2) في «س»: اقتصرت: تحريف وأنوك: أحمق.

(3) في «ب»: فلولا....

(4) في «س»: الغواطي: تصحيف. والعواطي: الظباء التي تعطو الأغصان، أي تمدّ أيديها لتتناول الشجر، وهو يريد الحور الطوال.

(5) في «د»: لعينك: تحريف.

(6) في «س»: أغر. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(7) العبارة من «ب».

(8) في «م»: فصاح...

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: بدعه.

(10) في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

5- وماجوا إذ رأوا ذلـ ـــك منها يا لها فزعهْ[1]
6- وقالوا: الشمسُ لا تطـ ـــلعُ ليلاً مطلعَ الهقْعهْ[2]
7- ولكنَّ الفتى أحمـ ـــدَ يجلو الليل بالطلعهْ
8- على جبهته الشِّعرى وفي وجنته الهنعهْ[3]

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الغين.

حرف الفاء

قال[4]: [مجزوء الرمل]

1- اسقِني الراحَ على وجـ ـــه رأيناهُ نظيفا
2- من وصيفٍ بأبي ذا كَ وبالنفس وصيفا[5]
3- من مها الديوان قد قُلِّـ ـــدَ شذْراً وشُنُوفا[6]
4- لابِساً فوق القباءِ الـ ـــجوْنِ هنديّاً خفيفا[7]
5- ما رأينا بقراً قُلْـ ـــلِدْنَ مُذ كُنَّ سُيُوفا[8]

إذا الشمس ترى ليلاً وحين الناس في خشعه

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أن رأوا... بليل يا لها فزعه.

(2) في «ب»: الفقعة. والفقعة: الكمأ الأبيض وأظنه تحريفاً. والهقعة: ثلاث كواكب فوق منكبي الجوزاء إذا طلعت مع الفجر اشتد حرّ الصيف.

(3) الشعري، والهنعة: كوكبان.

(4) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(5) في طبعة الغزالي: وبالأم... والوصيف: الخادم.

(6) في «س»: مرّ بالديوان: تحريف. والمها: البقر الوحشي والشنوف: القرط.

(7) في «ب» و«س» و«د» و«م» لابس. وكلا الوجهين صحيح. وفي طبعة الغزالي: قبطياً: أي ثوب مصري، وبعده:

تضحك الأقلام منه كلما خط الصحيفا

(8) في «ل»: شنوفا.

6- إن في الـــديــوانِ ظبيا غَــنِـجـا يُــدعــى خــروفــا[1]
7- لـيــس يـعـجِـمـنَ ثـلاثـا أَمَّ الـــراءِ وقُــوفــا[2]
8- أســرَع الـنـاس إلى الـلاّ ء وإن سِــيــلَ طـفـيـفـا[3]
9- غـير أني قـد أرى قـلـ ــبي بــه بـــرّاً رؤفـــا
10- مُـشـعِـفـاً ضُـمِّـنَ حُـبَّـ ــينِ تـلـيـداً وطـريـفـا[4]
11- ولـقـد قـلـتُ لـعـمـرٍو بـعـد كِـتـمـاني خَـريـفـا[5]
12- مـا تـرى هـذا الـذي أحـ ــبـبـتَـهُ حـبّـاً عـنـيـفـا[6]
13- مـا تـرى إعـنـاق قلبي في هــواهُ والـوجـيـفـا[7]
14- فـلـقـد طـال تمـاديـ ــه وقـد خِـفـتُ الحـتُـوفـا[8]
15- قـال: مـا يـخـفـى عليه ذاك إنْ كـان ظـريـفـا[9]

وقال[10]: [المجتث]

1- يـاذا الـذي هـو مِـني بـخـيرِ حـال مُـعـافـا
2- أنـت امـرؤٌ يـا حبيبي لا تَـعْـرِفُ الإنـصـافـا[11]
3- ولـسـت أعْـرِفُ إلاَّ وجـداً بـكـم واعـترافـا

---

(1) البيت ساقط من طبعة الغزالي.
(2) البيت ساقط من طبعة الغزالي. ومعنى البيت غير واضح عموماً.
(3) في «ب»: إلى لا وفي «س» إلا لاء وفي «ل»: إلى لا وطيفا: تحريف. وفي طبعة الغزالي: ملالاً...
(4) في «ل»: مشغفاً. ومشعف ومشغف: الذي ذهب قلبه حباً. وفي طبعة الغزالي: مسعر في القلب...
(5) في «ب» و«ل»: حريفاً:تصحيف. والخريف: السنة والعام.
(6) في «ل» و«ح»: عفيفاً وفي «د»: جاء عفيفاً.
(7) في «س»: أعناق حرصي. والوجيف: الاضطراب.
(8) في «س»: لقد ولا يستقيم الوزن. والحتوف: جمع حتف: الأجل والموت.
(9) في «ب»: ذا وإن وفي «ل» إذ كان:....
(10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(11) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: لا يعرف وأظنه تحريفاً. والتصويب من بقية النسخ.

4- أمسَيتُ منك بِضُرٍّ فكيف ذا واختلافا[1]

وقال: [الخفيف]

1- عادَ لي بالسَّدير شاردُ قصفِ في سُرورٍ مع النَّدامى وعزْفِ[2]

2- وعيونُ الظباءِ ترنو إلينا مُنعِماتٍ بكل برٍّ ولطفِ

3- فطَردْن الصُدودَ أقبح طَرْدٍ وعطَفن الوصال أحسن عطف[3]

4- ورَخِيمُ الدَّلال كاد من الرقَّـ ـةِ يُدمي أديمَه وقعُ طرفي[4]

5- حل منه الصَّليبُ في موضع الجيـ ـدِ فقد خصَّهُ على كلِّ إلف[5]

6- وأدرنا رحى النعيم ثلاثاً ووصلنا السرور كفّاً بكفِّ[6]

وقال: [الخفيف]

1- من يكن يعشقُ النّساءَ فإنني مُولعُ القلبِ بالغلام الظريف[7]

2- حين أوفى على ثلاثٍ وعشْرٍ لم يَطُلْ عهد أذنه بالشُّنوفِ

3- فيه غُنَّةُ الصَّبي تعتليها بحةُ الاحتلام للتريفِ[8]

4- حين رامى النساء منه بعينٍ وثَنى أختها من التخويف[9]

وقال: [البسيط]

---

(1) في «ل» و«د»: وإخلافا. ولا يستقيم الوزن.

(2) في النسخة الأم فقط: وعرف: تصحيف. وفي. وفي «ب»: وسرور ... وفي «ل»: شارب... وسرور. وفي «د»: عاد لي... وسرور. وفي «ح»: عاد لي والسدير: موضع بالحيرة فيه قصر السدير، وقيل السدير: نهر «معجم البلدان» 201/3 والقصف: اللهو.

(3) في «ب»: فطردنا... وعطفنا...

(4) في النسخة الأم فقط: كان وهو تحريف. والرخيم: الرخيم الرخم العطف. والمحبة، واللبن. والأديم: الجلد.

(5) في النسخة الأم فقط: فقال حضه. وهو تحريف. ولا يستقيم الوزن وفي «س»: فقد خف.

(6) في «ب» و«س» و«ل»: فأدرنا... وفي «د»: فأدرنا... السرور. وفي طبعة الغزالي: ووصلنا الخصور.

(7) البيت ساقط من النسخة الأم وهو من «س» و«د» و«م».

(8) في «س»: تعتريه... للتشريف. وفي «د»: للتشريف.

(9) في «ب»: وطوى...

1- يا قلبُ ويحكَ جِدٌّ منك ذا الكَلَفُ ... ومن كَلِفْتَ به جافٍ كما تَصِفُ(1)
2- وكان في الحقِّ أنْ يهواكَ مجتهداً ... كذاك خبَّر منا الغابِرَ السَّلفُ
3- إنَّ القلوبَ لأجنادٌ مُجَنَّدةٌ ... لله في الأرض بالأهواء تَعْترفُ(2)
4- فما تعارف منها فهو مُؤتَلِفٌ ... وما تناكر منها فهْوَ مختلفُ

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الرجز]

سيفُ الهوى بَتُورُ ... ما مثله سُيوفُ(3)

ومنه: [الرمل]

بشبيه البدر قلبي مُشتعِفُ ... غرِقٌ في بحرِ سُقمٍ وتَلَفْ(4)

ومنه: [الطويل]

غزال بني الأحرار أهدَى ليَ التَلَفْ ... وأغرى بي الأحزان والسُقم والدَّنفْ(5)

ومنه: [المنسرح]

يا ربَّ ساقٍ كأن سنته الـ ... ـبدرُ تَجلَّى الظلامُ عن سدَفه(6)

ومنه: [البسيط]

(1) في «ل»: ويحك منك. ولا يستقيم الوزن.

(2) في النسخة الأم وفي «ح» و«س» و«ل» و«م»: تختلف. وأظنه تحريفاً والرواية المثبتة من «ب» و«د» وهي أجود.

(3) في «د»: تبور... من سيف وتبور هنا تحريف.

(4) في «د»: مشتغف.

(5) بني الأحرار: الفرس. والدنف: المرض الملازم.

(6) في النسخة الأم: سقم كان منبته وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «د»: والبيت مطلع قصيدة ضمن الشعر الصحيح في باب المجون مع بعض الاختلاف والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 318.

مُعقرب الصدغ ملبوس عوارضه   جلباب حُسن عليه الملح معطوف[1]

وقال على قافية القاف[2]:

[الكامل]

1- قد مُتُّ غيرَ حُشاشةِ الرَّمق   من حُبِّ أحورَ شادنٍ خَرق[3]

2- منقُوصٍ تهضيم الحشا وَربا   ما انحطَّ من خَصْر ومنتطق[4]

3- مَقْسومةٌ فيه ملاحَتُه   ما بين مُنتعلٍ ومُفْترَقِ[5]

يقول: قُسِّمتْ ملاحته من موضع نعله إلى موضع رأسه.

4- ما خُصَّ من آفاقِ قامته   أفقٌ بتَفضيلٍ على أفقِ[6]

5- فإذا بَدا اقتادَتْ مَحاسِنُه   قَسْراً إليه أعنَّةَ الحَدَقِ[7]

وقال[8]:   [الوافر]

1- حبيبي مَلَّةٌ فَرِقُ   ومِنْ لا عِلَّةٍ حَنِقُ[9]

2- له غصنان: مُختَلِقٌ   وآخرُ ليس يَختلقُ[10]

3- فهَبْهُ مالكاً هذا   فأنَّى يُملِكُ الخُلقُ

(1) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص430 وفي طبعة الغزالي ص337 جلباب خز عليه النور معطوف.

(2) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) الخرق: الظريف في سماحة ونجدة.

(4) تهضيم الحشا: ضموره، وربا: زاد.

(5) في «س»: متصل وفي طبعة الغزالي: معشوقة... ما بين متصل...

(6) في «س»: شاخص: تحريف.

(7) في «ب»: طرعاً...

(8) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(9) في «س»: لاعنة: تحريف.

(10) في النسخة الأم وفي «ل»: يحتلق: تصحيف وفي «س» و«د» و«م»: غضبان: تحريف. وفي «س»: غير مختلق.

4- بـلـى قــد بــان بـونـهـمـا لــذا نَــــزَقٌ وذا فَــــرَقُ[1]

وقال[2]: [مجزوء الخفيف]

1- وجــــهُ عَـبُّـويـهْ فـاحـذرو ه كــتــابُ الــزَّنــادقَــهْ[3]

2- فـيـه أشـيـاءُ يـزْعَـمُ الـنَّا سُ بـالـقـلـبِ عـالـقَـهْ[4]

3- مــن رآهـــا فـنـفـسـه نـحـوهُ الـدَّهـرَ تـائـقَـهْ

4- كـلَّـمـا افــتَّر ضـاحـكـاً قـلـتُ: إيمـاضُ بـارِقـهْ[5]

وقال[6]: [مجزوء الرجز]

1- يـا عـمـرو مـن لم يَـخـتَـنِـقْ بـالـبـيـنِ لم يـخـتـنِـقِ[7]

2- تـرحَـلُ عـمَّـنْ تَمِـق أنـت إذا لم تمـقِ[8]

3- أيُّ فـتـى في أُفـقِ ورُوحـهُ في أفـقِ[9]

4- ولم يُـرحْـهُ قـلـقٌ حـتَّـى غـدا في عَـلـقِ[10]

5- يـا عـمـرو لـو لاقـيـت ما لاقـيـتُ في مُـنـطـلـقِ[11]

---

(1) في «س»: لذا نزف... وذا نزق.

(2) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) في النسخة الأم فقط: فاحذروه ولا يستقيم الوزن والتصويب من بقية النسخ. وفي «ب»: داود. وفي «س»: وجه عنوى: تحريف.

(4) في النسخة الأم: للقلب: تحريف.

(5) في النسخة الأم فقط: قال وهو تحريف والبارقة: السيوف على التشبيه بها لبياضها.

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم فقط: يا عمرو لم ولا يستقيم الوزن. وفي «ب»: بالنتن وفي طبعة الغزالي: من... يختنق.

(8) في «ب»: يرحل وفي «س»: عمن لم... وتمق: تحب والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(9) في «ب»: أنى... ووجهه.

(10) في «ب» وفي «س» و«د»: ذا قلق. وفي «ل»: تزجه... ذا قلق. والعلق: الهوى يكون للرجل في المرأة.

(11) في «س»: وقد لاقيت. وفي «ل»: لاقت. وفي «د»: لا لاقيت... من...

6- مـا سـِـرتَ مـذ جــاوزتَ مِيـ ـــلاً دارَ ذاك الخَـــــرِقِ(1)

7- إلاّ وادعــــــي حــبِّـه يُــشــنــي إلــيــه عُــنـِـقــي(2)

وقال(3): [المنسرح]

1- عَلقتُ من شِقْوتي ومن نكَدي مُــزنَّــراً والـصَّـليـبُ في عُـنـقـه(4)

2- أقــبــلَ يمـشـي إلى كـنيـسـتـِه فـكِـدْتُ أقـضـي الحـيـاةَ مـن فـرقـهْ

3- فقلتُ من أنت بالمسيح وبالـ إنجـيـلِ سَـطـرتُـه عـلـى ورقِـــهْ(5)

4- وبالصليب الـذي تَـديـنُ له فـقـال: بـدرُ الـسَّـمـاءِ في أفـقـه(6)

5- ســألـتُـهُ عــن محــلِّ بيعته فـقـال: في نـاره وفي حُـرقِـهْ(7)

6- فالويـلُ لي من طِـلاب محترسٍ صِــرْتُ كـمـيـنـاً لـه عـلـى طُـرقـه(8)

7- يا من رأى عاشقاً أخـا كلفٍ يـــزداد حِـرمـانُـه عـلـى مَـلـقِـهْ(9)

وقال(10): [مجزوء الرجز]

1- عَــلِــقْــتُ مــن عَـلَّـقـني فـشــكـلُـنـا مُــتَّــفِـــقُ(11)

2- إن غــابَ لم أظــنَّ به وهــــوَ بـغـيـبـي يَـــثِـــقُ(12)

---

(1) في «ب»: مثلاً: تحريف. وفي «س»: جاورت: تصحيف. والخرق: الكاذب.

(2) في «ب»: بيني: تحريف.

(3) القصيدة ساقطة من «ب» ومن رواية حمزة.

(4) في «س»: من نزا: تحريف والمزنر: لابس الزنار، وهو شيء يشده المجوسي على وسطه.

(5) في النسخة الأم فقط: قال. ولا يستقيم الوزن.

(6) في «س»: وبالأمور التي تديرها. وفي «ل»: تدين به. وفي «م»: وبالأمور...

(7) البيعة: الكنيسة.

(8) في طبعة الغزالي: محتبس...

(9) الكلف: الولوع والشغف. والملق: الود والتلطف الشديد. وفي طبعة الغزالي: على قلقه.

(10) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(11) في طبعة الغزالي: فكلنا وعلقت: أحببت.

(12) في «ل»: بعيني يبق: تحريف.

3- لــو شِــئـتُ أنْ يُـلـثِـمـنـي فـــــاهُ وحـــــولي حِـــلـــــقُ[1]
4- لـــقـــام لا تَمْـــنَــعُـــه ممـــا أشــــــاء الحــــــدَقُ[2]

وقال[3]: [الرمل]

1- لـبِـقُ الـقَـدِّ لـذيـذُ المُـعْـتـنـق يُـشـبِـهُ الـبـدرَ إذا الـبـدر اتـسـق[4]
2- مُـثـقـلُ الـرِّدف إذا ولَّى حكى مُـوثـقـاً في الـقِـدِّ يمـشـي في زلَـقْ
3- وإذا أقـبـل كـادت أعـينٌ نـحـوهُ تجــــرحُ فــيــه بـــــالخَــــدَقِ[5]
4- هــو في عـيـنـي جـديـدٌ أبــداً وســــواهُ الـدَّهـر في عيـنـي خـلـق[6]
5- قَـســم الله لـفـضـلٍ فـضـلـةً مـنـه بـالحـسـن عـلـى مـن قـد نـطـق[7]

المنحول إليه على هذه القافية

[الرمل]

قـــل لمـــن في وعـــــدِه صـــدَقـا واقــلــبــا قـــولي فـمـا قــد صـدقـا

ومنه: [الرمل]

مـــرَّ في الـهـجـران يمـشـي العـنَـقـا دائــبـــاً في الـسـيـر حـتـى غـرِقـا[8]

ومنه: [الكامل]

(1) في «ب» والناس حولي حلق. والحلق: جمع حلقه، يريد في مجتمعات الناس.
(2) في «ب» و«ل»: يمنعه. والحدق: العيون.
(3) لا يوجد في «ب» من القصيدة غير البيتين الرابع والخامس. ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.
(4) في «ل»: المعتبق: تحريف وفي «ح»: البدر نبق... والنبق: المستوى.
(5) في النسخة الأم فقط: كان.... تخرج كالحدق. وأظنه تحريفاً. والتصويب من بقية النسخ.
(6) في «د»: دائماً...
(7) في النسخة الأم فقط: هي وأظنه تحريفاً. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.
(8) في النسخة الأم: رابياً. وأظنه تحريفاً، والتصحيح من «د»: وفي «ل» و«ح»: دابياً... والعنق: من السير المنبسط.

ومُـلِّـحـةٍ بـالـعـذْل ذات نصيحة ترجـو إيـابـةَ ذي مجـون مــارقِ[1]

ومنه: [مخلع البسيط]

أحْـســــنُ مــن رحــلــة الــفــراق يــحــدو بــهــا الــبــينُ بــانــطــلاقِ[2]

حرف الكاف

قال: [مجزوء الرمل]

1- قــد حَـكـى الــبــدرُ بَـهـاكـا فـــــــــراَهُ مـــــن رآكـــــا

2- وزهـــــا بـــالحـســـنِ لمَّـــا صـــار في الحـســن حـكـاكـا[3]

3- أيُّــهـــا الـغـضـــبـــانُ رفـقـاً جُـعِـلَـتْ نـفـسـي فِـداكـا

4- يــا شـبـيـه الـبـدر حـسـنـاً قــلَّ صــبري عــن هــواكــا

وقال في رحمة[4]: [البسيط]

1- إني حُـمِـمتُ ولم أشعر بحمَّاكا حتى تحـدَّثَ عُـوَّادي بشكواكا

2- فقلتُ ما كانت الحمى لِتَعْهدَني مـن غـير مـا عـلَّـةٍ إلاّ لحِـمَّـاكـا[5]

3- وخصلةٍ فيَّ أخـرى يُستدلُّ بها عـافـاني الله منـهـا حـين عـافـاكـا[6]

4- فكن لنا رحمةً نفسي الفداء ولا تكن خِلافاً لما ذو العرش سماكا[7]

---

(1) البيت ساقط من «د» والقصيدة كاملة في الفكاهة وفي طبعة الغزالي. وقد تكررت الإشارة إليها فيما سيأتي من المنحول. والمارق: الخارج على الدين بما يرتكب من معاصي وما يجاهر به من آثام.

(2) في «ل»: ورد صدر البيت فقط والبيت ساقط من «د».

(3) في «ب»: لما كان...

(4) هو رحمة بن نجاح، قالها في الاعتذار إليه حين مرض ولم يعده. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص90.

(5) في النسخة الأم: بحماكا: خطأ وفي «س»: سبب...

(6) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: في أيضاً. وفي رواية حمزة، وطبعة الغزالي: هي أيضاً.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل»: لما ذا العرش. والرواية مختلة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: نفسي فداك.

5- لقد علمتَ يقيناً لا ارتيـاب به | صنيعَ حُبِّك في قلبي وذكـراكـا[1]

وقال[2]: [الوافر]

1- فديتُكَ قد جُبِلتُ على هواكا | فنفسي لا تُنازعُني سِواكا[3]
2- فليت النَّاس أعمُوا عنك غيري | فآمن أن يرَوك كما آراكا[4]
3- وليتك كلما كلَّمتَ غيري | رُميتَ بخرسةٍ ومُنعْتَ فاكا
4- أحبكَ لا ببعضي بل بكُلي | وإن لم يُبْقِ حبُّكَ بي حراكا
5- ويسمُجُ من سواك الشيء عندي | فتفْعَلُه ويَحسنُ منك ذاكا[5]

وقال[6]: [البسيط]

1- العبدُ عبْدُكَ حقاً وابن عبديكا | فكيف يَعْصيك عبدٌ طوعُ كفيكا
2- إنْ قال لبيك لم يقنع بواحدةٍ | حتى يُضيفَ إلى لبَّيك سعديكا[7]
3- يا شاغلي بهواهُ قد بُليتُ به | أسْخنْتَ عيني أقرَّ الله عينيكا[8]

وقال[9]: [الكامل]

1- كم من حَديثٍ مُعجبٍ عندي لكا | لو قد نَبذْتُ به إليك لسرَّكا[10]

---

(1) البيت ساقط من «ب» وفي «ل»: فقد... في شيء. وفي «د»: وقد وفي «ح»: فقد. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أو ستعلمه.

(2) القصيدة ساقطة من «ب» ومن «ل».

(3) في «س»: فديت: ولا يستقيم الوزن. وهو تحريف.

(4) في «س»: جاء العجز: رميت بخرسة ومنعت فاكا.

(5) في النسخة الأم: ويسمح... فيفعله. وهو تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. ويسمج: يقبح.

(6) القصيدة ساقطة من «ب» ومن «ل» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم: أن كان وهو خطأ والتصحيح من النسخة الاخرى.

(8) في «س»: بهواه عن سواه لقد. وفي «د»: مذ بليت...

(9) القصيدة ليست في «ب» ولا في «ل» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(10) في «س»: عندي لو... ونبذت به: القيت به.

2- مِمَّا يزيدُ على الإعادةِ جِدَّةً غَضٌّ إذا خَلقُ الحديث أملَّكا[1]

3- عَلِقٌ بذهنِك فَضُّهُ فإذا بدا استكراه أذنك في التسمُّع ردكا[2]

4- فكأنني بك قد شُغِفْت بحُسنه فخطَطْتَهُ حرصاً عليه بكفكا[3]

5- تتبَّعُ الظُّرفاءَ إعجاباً به حتى تُحدِّث من تُحب فيضحكا[4]

وقال[5]: [الخفيف]

1- جال ماءُ الشَّبابِ في خديكا وتلألا البهاءُ في عارضيكا[6]

2- ورمى طرفُك المكحَّلُ بالسحـ ـرِ فؤادي فصارَ رهناً لديكا

3- أنا مُستَهترٌ بحبك صَبٌّ لستُ أشكو هواك إلاّ إليكا[7]

4- يا بديعَ الجمال والحسنِ والدلْـ لَ حياتي وميتتي في يديكا

5- بأبي أنت لو بُلِيتَ بوجْدٍ لم يَهُنْ ما لقيتُ منكَ عليكا

6- أصبحتْ بالهوى سِهامُ المنايا قاصداتٍ إليَّ من عينيكا

وقال[8]: [الكامل]

---

(1) في النسخة الأم: عض: تصحيف.

(2) في «س»: بذكرك قصة: تحريف. وفي «د»: قصة: تحريف. وفي «م»: قصه: تصحيف. وفضه: يريد كلامه.

(3) في «س»: فخطه... عيك. وفي «م»: شعفت. وفي «ح»: بحبه.

(4) في «س»: يتبع: تحريف. والبيت في رواية أبي هفان ص17:

أتتبع الظرفاء أكتب عنهم كيما أحدث من أحبّ فيضحكا

وقبله بيت غير موجودة في الديوان:

إني أنا الرجل الحكيم بطبعه ويزيد في علمي حكاية من حكى

قالهما حينما دخل على يحيى بن خالد وسأله أن ينشده بعض ما قال.

(5) القصيدة ساقط من «ب» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(6) جاءت القافية في طبعة الغزالي بدون ألف الإطلاق.

(7) المستهتر: المولع.

(8) والبيتان ساقطان من «ب» ولم أعثر عليهما في رواية حمزة.

1- عَـدَّيـتُ عـنـك بمنطقي فعَـداكـا ... وشـكـوتُ غـيرك إذ رأيـتُ جفاكا[1]

2- عَـرَّضـتُ بالشكوى لغيرك شبهة ... وكـنـيـتُ عـنـك ومـا أريـد سـواكـا[2]

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الرمل]

لـيـت شـعـري مـن دَهـاكـا ... فـروى عـنـي إخـاكـا

ومنه: [المنسرح]

أحـبـبـتُ مـا لا أحِـبُّـهُ فيكا ... وكـنـتُ حُـرّاً فَـصِـرتُ مملـوكـا[3]

ومنه: [الوافر]

عـيـونُ الـعـاذلاتِ تـراك دوني ... فـيـا حـسـداً لعـيـني مـن يـراكـا[4]

حرف اللام

قال[5]: [المجتث]

1- يـا قـاتـلـي بـدَلالِـهْ ... ودامـري بمَـطَـالِـهْ[6]

2- ويـا مـبـدِّل لـيـلـي ... قِـصـارَهُ بـطـوالِـهْ[7]

(1) في «د»: هواكا.

(2) في «د»: عنه: تحريف.

(3) في الأصل: من. وأظنه تحريفاً. والبيت. ساقط من «ل» و«د».

(4) في «ل»: العاديات... ما تراكا: تحريف.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(6) في «ب» و«د»: يا قابري. يريد قبره، أي دفنه. ودامري: دمره: أهلكه.

(7) البيت زيادة من «ب» و«س».

3- أعــــوذُ مــنــك بــوجــهٍ ... بـــدرُ الـــدجَـــى في مـثـالـهْ

4- لــكــنَّــه مــنــه أحْــلــى ... لحـــســـنِ مــوضــع خــالــهْ(1)

5- إلاَّ رَحــمْــتَ صــريـعـاً ... تحــت الــدُّجــى في ظــلالــهْ(2)

6- مــن لا يُــرى مـنـه فــوق الـ ... ـــفــراشِ غــير خــيــالــهْ(3)

7- مــثــلَ الخــلال، نـحـيـلاً ... يَــخــفــى عــلــى عُــذَّالــهْ(4)

8- فــمــن بَــغــى لــك ســوءاً ... فــكــان في مــثــل حــالــهْ

وقال(5): [الهزج]

1- أيـــا مَـــنْ حــمَّــلَ الــذرَّ ... ةَ مــا لا يَــحــمــل الــفــيــلُ(6)

2- أمـــا تــعــلَــمُ أنَّ المــر ... ءَ مــبــعــوثٌ ومــســؤولُ

3- ومـــن أنــصَــتَ لــلــواشـ ... ـــين هــزَّتْــهُ الأقــاويــلُ

4- فــلــو قُــلــتَ لــهــمْ: مـهـلاً ... كــمــا قــلــتَ لــهــم: قــولُــوا

5- لمـــا كــانَ عــلــى عــبْــدِ ... كَ لا قــالٌ ولا قــيــلُ(7)

6- ولــكــنَّــك لــلــواشــي ... عــلــى الــطــاعــة مجــبــولُ(8)

7- فــقــد أســقَــطــنــي الحــقُّ ... وأخــطــتُــهُ الأبــاطــيــلُ(9)

8- فــمــوتٌ ليَ مــدخــورٌ ... ومــوتٌ ليَ مــفــعــولُ

---

(1) في «د»: منك.

(2) في «ب» هلا... الردى. وفي «س»: وظلاله. والبيت ساقط من «ل»: وفي «م»: لولا... الردي...

(3) في طبعة الغزالي: من وثير...

(4) في «ب»: نحيفاً. وفي «م»: الهلال. والخلال: العود الذي تخلل به الأسنان.

(5) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(6) يريد بالذرة نفسه. والمعنى أنك حملتني ما لا أطيق.

(7) في النسخة الأم: قال ولا قيل. والرواية مختلة الوزن.

(8) مجبول: مخلوق أو مطبوع.

(9) في «ل»: الأقاويل. وفي طبعة الغزالي: وأعلته.

9- فَعلِّلني بوعدٍ منـ ... ـك تَنْعَشني التعاليلُ

10- فما للأرضِ مذ صارمـ ... ـتَني عَرضٌ ولا طولُ[1]

وقال[2]: [المجتث]

1- يا مَن جَداهُ قليلُ ... ومن بَلاهُ طويلُ[3]

2- ومن دعاني إليه ... طرفٌ أحمُّ كحيلُ[4]

3- وواضحُ النبت، يحكي ... مزاجهُ الزنجبيلُ[5]

4- أو عينُ تنْسيمٍ أو شا ... بَ طعمَه السلسبيلُ[6]

5- ووجنةٌ جائلٌ ما ... ؤُها، وخدٌّ أسيلُ[7]

6- وغُصنُ بانٍ تثنَّى ... ليناً، وردفٌ ثقيلُ[8]

7- ويجمعُ الحسنَ فيه ... وجهٌ وسيمٌ جميلُ[9]

8- ذاك الذي فيه من صنْـ ... ـعةُ الإلهِ قبولُ

9- فكلُّ ناحيةٍ من ... قلبي إليه تميل[10]

10- ويلي فليس يرى لي ... حقاً، وليس يُنيل

11- ويلي وما هكذا ويْـ ... ـلتا يكون الخليل[11]

---

(1) في «ل»: مذ صار مشى: تحريف. وصارمتني: قاطعتني.

(2) القصيدة ساقطة من «ل». ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(3) الجدا: العطية.

(4) أحم: أسود.

(5) في «ب»: البيت: تحريف. وواضح النبت يريد الشارب أول ما ينبت.

(6) تنسيم: عين في الجنة. والسلسبيل: البارد العذب.

(7) في «ب»: جال. ولا يستقيم الوزن. وجائل: متحرك مترقرق. والخد الأسيل: الأملس الناعم.

(8) في «س»: تثنى له...

(9) في «د»: يجمع ولا يستقيم الوزن.

(10) في «س»: عليه وفي طبعة الغزالي: فكل ما فيه منه... يميل.

(11) في «ب» و«د»: يا ويلي يكون وفي «س»: قد يكون ويلي... وفي «م»: ويلي يكون...

12- لم يــخْــترق كــرمــاً بيــ ـــنــنــا بـــــودٍّ رســــــول[1]
13- حــتــى بـــدا مـــنــك مـــا لم يُــطــقْــه قـــطُّ مـــلـــول[2]
14- ولا اهـــتـــدى بـاحــتــيــالٍ إلــــيـــه قـــطُّ بـــخـــيـــل[3]
15- والــطَّــرفُ مـنـك عـلـى غـا ئـــب الــضــمــير دلـــيـــل[4]
16- مـا أفـضـح الـطـرفَ جِـدّاً لــلـــودِّ حـــين يـــجـــول[5]
17- فـــالله يـــرعـــاكَ يـــا مـن مـــع الـــريـــاح يمـيـل
18- لـــك الـــوثـــيـــقـــة مـــنِّي بـــأنـــنـــي لا أحـــــول[6]
19- عــمَّــا عـــهِـــدتَ وربِّـــي راعٍ عـــلـــيَّ كــفــيــل
20- جــفــاكِ يــا نــفــس شـــيءٌ مـــا إن إلـــيـــه ســبــيــل
21- لأنَّ حـــبَّـــكِ حـــبٌّ في الـقـلـب مـنـي دخـيـلُ[7]
22- ضــمَّــتْ يـــديَّ وســاقــي أغـــلالُـــه والـــكـــبـــولُ
23- فـــالحُـــبُّ فـــوقـــي ســحــابٌ والحـــــبُّ تحـــتـــي ســـيـــول
24- هـــــذا يــســيــح بــرجــلــي وذا عــــلـــي هــــطـــول[8]
25- ولـــلـــصَّـــبـــابـــةِ حــولـي مـــديـــنـــةٌ وفـــصـــيـــل[9]

---

(1) في «ب»: يحترق: تصحيف. ويخترق، أي يتخرق في السخاء فعل الكريم.

(2) في «ب» نطقه: تحريف.

(3) بعده في طبعة الغزالي:

ولا تـــرى أن مـــا قـد يـــخـــفـــى عـــلـــي يـــخـــيـــل

يخيل: يرى.

(4) في «ب» و«س»: فالطرف. وفي «د»: منك على...

(5) في «ب»: للسر وفي «س»: ما أفصح... يزول وفي «د»: ما أفصح.

(6) الوثيقة: العهد الموثق.

(7) في «س»: منه...

(8) في «ب»: سيح وفي «س»: يسح...

(9) في طبعة الغزالي: وقبيل. والفضيل: القبيلة أو العشيرة.

26- ومهجتي للبلايا … محلَّةٌ ومقيل[1]

27- وليس حوليَ إلاّ … رياحُ حبٍّ تجول

28- والقلبُ قلبٌ معنَّى … والجسمُ جسمٌ عليلُ[2]

29- شعارُهُ الهمُّ والحز … نُ والضَّنا والعويلُ[3]

30- يا أهلَ ودِّي عَلاما … صَرَمتُموني فقولوا[4]

31- إن كان ذاك لذنبٍ … فإنَّني مستقيلُ[5]

32- فليس عنك لقلبي … وإن هجرتَ حويلُ

33- ما في يدي منكَ إلاّ … مُنى الغُرور فتيلُ[6]

34- بلى هُمومٌ ثقالٌ … دقيقهنَّ جليلُ[7]

35- وليست إلاّ بِوَصلٍ … على الصدود أصولُ

36- كان الكثير رجائي … ففات منك القليلُ[8]

37- فلا نوالٌ زهيدٌ … ولا عطاءٌ جزيلُ[9]

38- والله في كلِّ هذا … حسبي ونعمَ الوكيلُ

وقال[10]: [المنسرح]

---

(1) في «ب»: ومهجة. وفي «س»: خلاف في ترتيب الأبيات.

(2) في «س»: نحيل.

(3) في «ب»: والصبي...

(4) في «ب»: لماذا. والبيت ساقط من «س».

(5) في «س»: استقيل....

(6) في طبعة الغزالي: تنيل.

(7) في «س»: وفاقهن...

(8) في «س»: منه...

(9) في «س»: نوال جزيل... تحريف.

(10) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

1- ما لِيَ في الناس كلِّهِمْ مثَلٌ … مائي عُقارٌ، ونُقْليَ القُبلُ[1]
2- كذاك حتى إذا العيون غَفتْ … وحانَ نومي فمَفرشي كفَلُ[2]
3- يا أيها الناس بادروا أجلاً … فكل نفس وراءها أجلُ[3]
4- ليَحْمد الله منكُم رجلٌ … ساعدَه في حبيبِه الأملُ

وقال[4]: [المجتث]

1- يا من تمرَّهَ عمداً … فكان للعينِ أمْلا[5]
2- وفي الشُّعوثةِ أيضاً … فكان أحلى وأحلى[6]
3- أردتَ أن تزْدَريك الـ … ـعيون هيهاتَ كلاَّ
4- كمن أرادَ بشيءٍ … سماجةً فتحلاَّ[7]
5- يا عاقِدَ القلب مني … هلاَّ تذكرتَ حَلاَّ[8]
6- تركتَ جسمي عليلاً … من القليل أقلاَّ[9]
7- يكادُ لا يتجزَّا … أقلَّ في اللفظ من لا[10]

---

(1) في النسخة الأم وفي «س» و «د» و«م»: ما لي عقار. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» ومن رواية أبي هفان، وفيهما وفي الشعر والشعراء: مائي خمر. وذكر أبو هفان أنه قالها في جارية اسمها نرجس. قال: وسئل ابن مساويه عن أصلح ما انتقل به على النبيذ، فقال: نقل أبي نواس وأنشد. والنقل ما ينتقل به على الشارب وما يبعث به الشارب على شرابه.

(2) في الشعر والشعراء: يومي... هدت.

(3) في «ل»: وكل وفي رواية أبي هفان: يا أيها الناس اسمعوا عظتي.

(4) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(5) في «س»: كحلا. وتمره: يقال مرهت عينه كفرح: خلت من الكحل، أي أن عينه أحلى من الكحل. وأملا: أوسع.

(6) في النسخة الأم وفي «ب» و«ح» الشعوبة. وأظنه تحريفاً والتصويب من «ل» و«م» و«د». والشعوثة: اغبرار الرأس. وفي «س»: الشغوبة: تريف. وفي «ح» وأخلا: تصحيف.

(7) في «د»: فتجلى: تصحيف.

(8) في «ل»: خلا. والخل: الصديق والصاحب.

(9) في «ب»: حسمي قليلاً. وفي «س»: تركت مني قليلاً..

(10) في النسخة الأم فقط. أقل من : تحريف. وفي «س»: في اللفظ أكثر. ويروى أن النظام لما سمع بهذا البيت، قال له: أنت

8- وقــد مُــلـئْـتَ لحـيـنـي عــلــيَّ شُــحــاً وبُــخْــلا[1]
9- فـمــا تــراني لـوصــلٍ وإن هــويــتُــكَ أهْــلا

وقال[2]: [المنسرح]

1- لم يُنسني السَّعيُ فالطَّواف ولا الـ ـدَّاعـونَ لمَّـا ابتهلتُ وابتهلوا[3]
2- قضيبَ بـانٍ إنْ قـام ينخَزِلُ وإن تـولى فـكلُّـه كـفَـلُ[4]
3- مَيسانُ من حيثُ ما عطَفْت له حـيَّـاكَ وجـهٌ لحسنه المثلُ[5]
4- تخال خدَّيهِ لاحمرارِهما يُفتِّحُ الوردَ فيهما الخَجلُ[6]
5- تـراهُ كسلانَ من تساقطه ومـا بـه غـيرُ نعمـةٍ كَسلُ
6- يجلُّ أنْ تَعلقَ الصفاتُ به فكل حُسنٍ لحسنه خـولُ[7]

وقال: [المنسرح]

1- مـرَّ بنا والعيونُ تأخُذُه تَجْرحُ منه مواضِعَ القُبلِ[8]
2- أُفـرغ في قالبِ الجمالِ فما يَصْلُح إلاَّ لذلك العَمِلِ

أشعر الناس في هذا المعنى والجزء الذي لا يتجزأ منذ دهرنا نخوض فيه، ما خرج فيه لنا من القول ما جمعته أنت في بيت واحد. أخبار أبي نواس لابن منظور ص 149.

(1) في «د»: لعيني. تحريف.

(2) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة. وروى عن أبي هفان أن أبا نواس حج سنة تسعين ومائة فبينا هو في الطرف إذ أبصر بمحمد بن إسماعيل بن صبيح وكان بارعاً جميلاً. فأنشأ...

(3) في طبعة الغزالي: لما ابتهلن. والسعي بين الصفا والمروة والطواف حول الكعبة من مشاع الحج والابتهال: الدعاء.

(4) في «ح»: اقام ينخزل. والرواية غير مستقيمة.

(5) في «س»: ما عطفت حياك والرواية أيضاً غير مستقيمة وفيها سقط.

(6) في «ب»: يخال: تحريف.

(7) في «ب» و«ل»: يلحق: تحريف. وفي «د»: تلحق... وخول: تبع.

(8) في «ب»: يخرج منا: تحريف. وفي «س»: ربنا: تحريف. وفي «ل»: تخرج: تحريف.

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

يـا مـانـعـي قُـبـلـةً أعـيـشُ بـهـا ... كـفـاك بـخـلاً أن تَـمـنـع الـقُـبـلا

ومنه: [السريع]

سُـقـيـاً لأكـنـافِ قـرى دجـلـةٍ ... مـا بـيـنَ كـلـواذا إلى جَـبُّـلِ[1]

ومنه: [المنسرح]

يـا مـانـعـي قـبـلـة عـلـى طَـرَبٍ ... هـل أرسـل الله في الـهـوى رُسـلا

ومنه: [الهزج]

أمـا والخـدِّ ذي الخَـال ... ألَّـذي كـثرَّ أشـغـالي[2]

ومنه: [المنسرح]

يـا مـاسـحـاً خـدَّه مـن الـقـبـلِ ... هـذا مـن الـتـيـه أو مـن الخـجـلِ

ومنه: [مجزوء الوافر]

أمـا ولـذاذةِ الـقُـبـل ... بـخـدٍّ مُـنَـعَّـمٍ خَـجِـل

ومنه: [مجزوء الوافر]

بـديـعٌ مـا لـهُ شَـبـهُ ... ومـنـه حـلَّ بـيَ الـوَلَـهُ[3]

ومنه: [السريع]

يـا عـكـسرَ الـلـيـل أمـا مـن رحـيـل؟ ... ويـا جـنـودَ الـصُـبـح هـلْ مـن قـفـول؟

ومنه: [مجزوء الخفيف]

---

(1) كلواذا: من قرى بغداد وقد سبق ذكرها. وجبل: بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. «معجم البلدان» 103/2.

(2) لعل: الذّي. لغة في: الذي.

(3) في الأصل: يا بديع ولا يستقيم الوزن. والوله: الحزن.

شـــمــسُ دَجْــــنٍ خـيــالُــهُ بَــــــدرُ لــيــلٍ مــشــالُــهُ[1]

حرف الميم

قال[2]: [المجتث]

1- يــا بِــشْــرُ هــيـئ حَــنـوطي ألــسِــعــتُ بــعــدك أرْقَــــــمْ[3]
2- يــا عـــينَ حــمــدانَ مـــن ذا عــلــى فُـــتـــورِك يــسَــلــمْ
3- حَــيــيــتُ لَمَّـــا بـــدا لي ومُـــــتُّ حـــين تــكــلَّــمْ[4]
4- حــتـى إذا مــا اشــتـهـى أن يَــــــردَّ روحـــــي تــبــسَّــمْ

وقال[5]: [المجتث]

1- يـــاذا الـــذي لا يُـســمَّـى هــــواك خـــصَّ وعَـــمَّـــا[6]
2- إن كـــان غَــمَّــك حُــبِّـي فـــــــزادكَ الله غـــمَّـــا
3- لأعـــشـــقـــنَّـــك والله (م) بـــالـــقـــتـــالِ فَـــرَغْـــمـــا
4- ألــيــس تـــذهـــبُ نـفـسـي وقـــــد مـــــلأتُـــــكَ هـــمَّـــا
5- لأعـــلِــمـــنَّـــك مــــا الـصـــــــبرُ فــاصــطَــبرِ آثـــــراً مـــا[7]

وقال[8]: [الطويل]

1- سكرتُ ومن هذا على السكر يسلم وبُــحــت لمـن أهــوى بمـا كـنـتُ أكـتُـمُ

(1) الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير.
(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة والبيت الأول ساقط من طبعة الغزالي.
(3) الحنوط: طيب يخلط للميت. والأرقم: الحية.
(4) في «ب» و«س»: لما تكلم.
(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.
(6) في «س»: أسمي...
(7) في النسخة الأم فقط: فاصبر. ولا يستقيم الوزن. والتصويب من النسخ الأخرى.
(8) جاءت في «س»: مع الغزل بالمؤنث. ووضعت في «م» في آخر باب المذكر وأظنه سهواً.

2– وأصبَحتُ كالحيران عند إفاقتي أُسرُّ بما قد كان مني وأندَمُ
3– فيا ليتني أدري إذا ما لقيتُه أسعداً ألاقي أمْ سعيداً فأعلمُ(1)

وقال(2): [الكامل]

1– إني عَلِقتُ الأحمدين كليهما كيما يكون هوى الفؤاد هواهُما
2– تِربانِ قد كُسيا الملاحة كلَّها وغذاهُما في نِعْمةٍ أبواهُما(3)
3– قمران، بل شمسان بين غَمامةٍ فهما هواي من الأنام هُماهما(4)
4– وهما اللذان إذا يقال: تَمَنَّ لي لم أعْدُ من حور الظباء سواهُما(5)
5– فعلى المِلاح من البَرِيَّةِ كلهم مني السلامُ إلى الممات عداهما

قال، وأنشدنيها محمد بن يزيد(6) عن أبي طاهر(7) عن إبراهيم بن الفرج(8):

[الكامل]

1– عاقبْتَني بأشدَّ من جُرمي وظَلمْتني مُستعذباً ظُلمي
2– وعَلِمْتَ أنَّي غير مُنتقِمٍ فسطوتَ حين سطوتَ عن علمِ(9)
3– فلو أنَّ لي نفساً تطاوِعُني ما كنتَ تسبِقُني إلى صَرمِ(10)

---

(1) وفي المثل: أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما يحبّ أو يكره. اللسان «سعد».

(2) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) في «س»: ترفان: تحريف. والتربان: مثنى ترب، وهو الذي في سن صاحبه.

(4) البيت ساقط من «ب».

(5) لم أعد: لم أجاوز.

(6) محمد بن يزيد المبرد، أبوالعباس، كان إماماً في النحو واللغة توفي (286هـ) الفهرست 93 – 94 ووفيات الأعيان 312/2 – 322.

(7) أبوطاهر: أحمد بن أبي طاهر، أبوالفضل الكاتب واسم أبي طاهر، طيفور، كان أحد البلغاء الشعراء الرواة ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم توفي (280هـ) انظر أخباره في طبقات الشعراء ص416، وتاريخ بغداد 211/4 – 212.

(8) لم أعثر له على ترجمة.

(9) في «ب»: فسكت... سكت. وفي «س»: فبطشت... بطشت. وفي «د» و«م»: فبسطت... بسطت.

(10) في «ب»: يطاوعني... يسبقني: تحريف. وفي «س» الصرم. والصرم: الهجر والقطيعة.

4- أظْفَرتَ حُسادي ببغْيَتِهم ورفَعْتَهمْ ودعوتَهم باسمي
5- قد كُنتُ من حقِّي على ثِقةٍ حتى رأيتك دونَهُمْ خصمي(1)
6- إنْ كُنتُ قلتُ لك الذي زعموا فأكلتُ أكلةَ جَوْعَةٍ لحمي(2)
7- فابلُغْ بِهَزلك جدَّ مُنتهَمٍ فيما بدا لك واستبح شتمي(3)

وقال(4): [مجزوء الوافر]

1- تركتَ الرَّبعَ لا أبكيـ ـهِ والأطلالَ والرَّسما
2- ولا أبكي على ليلى، ولا سُعدى ولا سلْمى
3- وذاك لأنني رجلٌ عَلِمْتُ من الهوى عِلْما
4- كما ما أحسنَ الوصل! كذا ما أقبحَ الصَّرما!
5- فنُلْزِم حيث ذا حمدا ونُلزِم حيث ذا ذمَّا(5)
6- أميري إنَّما جُرْتَ لأنْ وليْتُك الحُكما
7- أما تَستحْسنُ العدْلَ كما تَستحْسنُ الظلما

وقال(6): [المنسرح]

1- يا ابنَ عليٍّ علوتَ إن كان ما حدَّثْتَ حقاً وحسبُك التُّهمُ(7)
2- وصْلُ الذي راحَ كالغزال من الـ ـدِّيوانِ من فوق أذنِه قَلمُ

---

(1) في النسخة الأم وفي «م» و«ح»: في حتفي والرواية المثبتة أنسب للمعنى وهي رواية «ب» و«د» و«س». وفي «س»: فيهم...
(2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أكلة جنة. والجنة: الجنون.
(3) في «ب» و«د» و«م»: منتقم. وفي «ل»: بهزل... منتقم والرواية مختلة الوزن ومنتهم: النهم: الزجر، يقال نهمه فانتهم، أي زجره، فانزجر.
(4) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.
(5) في «ب»: فيلزم... جنب... ويلزم جنب وفي «س»: فتلزم... وتلزم وفي «ل». يلزم... ويلزم.
(6) في «س» و«د»: وقال في كاتب ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.
(7) في «س»: وحقك...

3- قد حَلَّ سهواً أو عامداً أحد الـ ـزِّرِّيـنِ لما استَفزَّهُ السَّأمُ(1)
4- ثم بدا خَالُه الفَريدُ الذي ليس له مؤنِسٌ ولا رَحِمُ
5- قد ... الناس بالعيون ولو مرَّ بهم نائمين لاحتلموا
6- حاشاي إني غَضضْتُ من بصري تَكرُّماً إنَّ شيمتي الكرمُ
7- فلا أصابتكَ عينُ ذي حَسدٍ فيه، ولا كُدِّرتْ به النِّعمُ

وقال(2): [الخفيف]

1- أيُّها الخادم الذي لو إليَّ الـ أمْرُ كان المكرَّمَ المخُدوما(3)
2- آمراً، ناهياً، أميراً، مُطاعاً جائز الحكم، سائماً لا مسوما(4)
3- لا كما قد أرى، تقطَّعَ قلبي أن أراك المُهانَ والمشتُوما(5)
4- إنْ يكن ظالمَ الفِعالِ فإني قد أرى لَحْظَ عينه مظلوماً(6)

وقال(7): [المنسرح]

1- يا ريمُ هاتِ الدَّواةَ والقلما أكتُبُ شوقي إلى الذي ظلما
2- فليس ينفكُّ منه عاشِقُه في جَمع عُذْرٍ لغير ما اجترما(8)
3- غضبانَ قد عزَّني رضاهُ ولوْ يسأل: ممَّا غضِبْتَ؟ ما علما(9)
4- أظلُّ يَقظانَ في تذكُّرِه حتى إذا نِمتُ كان لي حُلُما

---

(1) في «ب»: حل عمداً... وفي «س»: أحداً الرزين: تحريف. وفي «ل»: وعامداً: تحريف.

(2) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) في طبعة الغزالي: لو اتيت الأمر: أي اعطيته.

(4) في النسخة الأم: جائر وأظنه. تصحيفاً إذ لا يستقيم المعنى.

(5) في «س»: لا كما أرى... والمشوما. والرواية غير مستقيمة. وفي طبعة الغزالي: فقطع...

(6) في النسخة الأم: يكون: تحريف.

(7) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(8) في النسخة الأم فقط: بجمع.... بغير والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن والمعنى وهي رواية بقية النسخ.

(9) في «ب»: غرّني... عما وفي «ل» و«ذ»: غرني: وأظنه تصحيفاً. وعزني رضاه: غلبني.

5- عِلقْتُ من لو أتى على أنفس الـ ... ـماضين والغابرين ما ندِما[1]

6- لو نظرَتْ عينُه إلى حجرٍ ... ولَّدَ فيه فتُورُها سَقَما[2]

وقال[3]: [مجزوء الكامل]

1- عفٌّ ضميري هازلٌ ... لفظي، وفي نَظَري عَرامَهْ[4]

2- لا أستَهِشُّ إلى الصّبا ... لا تستخِفُّني الغَرامَهْ[5]

3- ولربَّما نزَّهتُ عيـ ... ـني في محاسنِ ذي وسَامهْ[6]

4- أُهدي له طَرفَ الحديـ ... ـثِ لأستردَّ به كلامهْ[7]

5- لا عانَني منه هوى ... تُلقي مَغبَّته ندامهْ[8]

6- مستَعْطِفٌ لا أُسترا ... بُ ولا تُوشّحُني الملامهْ[9]

7- إنّ المحبَّ تبين نظـ ... ـرته إذا قصد السَّلامهْ[10]

وقال[11]: [الطويل]

---

(1) البيت مكرر ضمن أبيات أخرى في باب المؤنث والغزل في قصيدة يقولها في عنان.

(2) في «ب»: قبورها تحريف وفي «د»: فتورهما ولا يستقيم الوزن وكذلك البيت مكرر في القصيدة التي يقولها في عنان.

(3) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة وقد وضعها الغزالي في باب المديح.

(4) في «ب» و«س» و«د»: غرامه. والعرامة: القوة.

(5) في «ب»: ولا استخفتني...

(6) في «ب»: ذي سآمه والوسامة: الجمال.

(7) في «س»: لأستزيد وفي «ل» و«د»: لأستعيد.

(8) في «ب»: عابني... يلقى. وفي «د»: لأغايتي... ميبته: تحريف. والمغبة: العاقبة.

(9) في النسخة الأم: مستظلف. والظلف: الحاجة والمتابعة في الشيء. ومستعطف: أنسب وهي رواية «ب» وفي «س» توبخني. وفي «ل»: مستلطف. وفي «د»: فلا أنا أبديها ولا أنت تعلم. وهذا هو عجز البيت الثاني. وفي طبعة الغزالي: متلطف لا أشرئب ولا توبخني الملامة ولا أستراب: من راب الرجل: تحير وفترت نفسه عن شبع أو نعاس.

(10) في «ب»: العلامة. والبيت ساقط من «د».

(11) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

1- أمـوتُ ولا تـدري وأنـت قتلتني ... ولو كنت تدري كنت لا شك ترحمُ(1)

2- أهابَك أن أشكو إليك صبابتي ... فـلا أنـا أُبـديـهـا ولا أنـتَ تعلـمُ

3- لسـاني وقلبي يكتُمان هـواكـمُ ... ولـكـنَّ دمعـي بـالـهـوى يـتـكـلـمُ(2)

4- ولـو لم يبحْ دمعي بمكنون حبِّكم ... تكـلَّم جسمي بـالنحول يُـترجـم(3)

وقال(4): [السريع]

1- مـاضَـرَّ مـن بــرَّحَ بـي حُـبـهُ ... إذ مــرَّ لــو عــرَّج أو سـلَّمـا

2- لمـا تجـلَّـتْ مـقـلـتي وجـهَـهُ ... لم تَمـلـك الـدمعـةَ أن تَـسـجِـمـا(5)

3- مُـتـنَـقِّـبٌ بـالحُـسـن مستسفرٌ ... يَـســتـمْـطِـرُ الـعـينَ هــواهُ دمـا

4- بــراهُ ربــي ذهـبـاً وحــدَهُ ... والـنَّـاس طُـرّاً خُـلـقـوا مـن حَـمـا(6)

وقال(7): [الوافر]

1- أيـا مـن لا يُــرامُ لـه كـلامُ ... فكيف سـوى الـكـلامِ إذاً يُـرام(8)

2- ولا الـتَّـسـلـيـمُ إلاَّ مـن بعيدٍ ... فـيـشـمَـلُـني مـع الـقـومِ الـسـلامُ

3- أُحِــبُّ الـلَّـومَ فـيهـا لـيـس إلاَّ ... لـــتـرداد اسـمـهـا فـيـمـا يُــلامُ(9)

4- ويـدخـل حبُّـهـا في كـل قلبٍ ... مـداخـل لا تُـغـلْـغِـلُـهـا المــدامُ(10)

---

(1) فـي «ب»: لابـد وفـي «س»: ولا أرى... لابـد. وعجـز البيـت فـي طـبعة الغـزالي: فـلا أنا أبديها...وهو خطأ.

(2) «س»: هواهما...

(3) في «ب»: جسم...

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم: تحلّت: تصحيف. وتسجما: سجمت العين الدمع: سال منها الدمع.

(6) حما: الحمأ: الطين المنتن.

(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«ل».

(8) في «د»: الكلام.

(9) في «س» اسمه فيها: تحريف وفي «د»: فيه... اسمه وفي «م»: اسمه...

(10) في «س»: حبه... وفي «د»: حبه... لا تقلقها.

المنحول إليه على هذه القافية

[الخفيف]

وغـريـر الـشَّـبـابِ مُحَـتـبِـك الحُسـ ـــنِ عـلـى جـيـده مـنـاط الـتَّـمـيـمِ[1]

ومنه: [المقتضب]

غَـنِّـنـي أبـا الحـكـمْ سـقِّـنـي ولا تُـلـمْ[2]

ومنه: [الخفيف]

أيّـهـذا مُـقـيِّـدُ المـيـمِ بـيـن الـ ـخـاءِ والـدال بـعـد صـورة المـيـم[3]

ومنه: [السريع]

تـقـدم الآن وفـضـلٍ قـد قـدمْ وبَّـخُ يـا عـباسُ إن ذا الأمـر تم[4]

ومنه: [الكامل]

لا أسـتطيعُ عـلـى الـسـكوت تـصـبُّراً وتُـهـيـنـني وأخـاف أن أتـكـلـما

حرف النون

قال[5]: [الخفيف]

1- أشـتـهـي الـسَّـاقـيـنِ لـكـنَّ قلبي مـسـتـهـامٌ بـأصـغـرِ الـسـاقـيْـنِ

(1) في النسخة الأم: وعزيز وأظنه تحريفاً. والتصحيح من رواية حمزة وأخبار أبي نواس. وفي «ح»: وغدير: تحريف. وانظر القصيدة كاملة في رواية حمزة ص319. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور: 99، قالها: في غلام سليمان بن أبي سهل: وفي رواية حمزة: محتنك السن. ومحتنك السن: إذ احكمته التجارب والأمور. ومحتبك الحسن: جيد الحسن، ومناط التميم: خيط تعلق به التمائم – وهي التعاويذ... على الصغار ليمنع من الحسد.

(2) في «ل»: اسقني...

(3) في «ح»: المقيد...

(4) في «ل»: بخ بخ يا عباس أن ذا الأمر تم. والرواية مختلة الوزن. والبيت غير واضح المعنى لعدم معرفة ما قبله وما بعده وفيمن قاله.

(5) وضعت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي في باب الخمريات.

2- ليس باللابس القميص، ولكنْ ذي القباءِ المعقرَبِ الصدغين[1]
والذي بالفتور زيَّنه اللّـ ـهُ وحُسن الجَبين والحاجبين[2]
4- وثنايا كأنَّها نَظْمُ دُرٍّ تحت خالٍ في موضع الحاجبين[3]
5- يكْسِرُ العين إن نظَرتَ إليه يا بلائي من كَسْرةِ العينين[4]
6- يَلْثغُ اللفظَ إنْ حثْت لشُربٍ في انْخناثٍ ويمسح العارضين[5]
7- خرْسَنُوهُ، وما درى ما خراسا نَ بلبسِ القباءِ والمَوْزِجين[6]
8- أدَّعي الجَور في المدام عليه وهو يَحكي بِعدله العُمريْنِ[7]
9- ليس بي جَوْرُهُ ولكن مناغا ةٌ لذاك اللسان والشَفتين[8]

وقال يهجو المطر: [الهزج]

1- ألا لا أشتهي الأمطا رَ إلاَّ في الأحايينِ[9]
2- أيا مُفسِدَ دنياي بشيءٍ ليس يُرْضيني

(1) في النسخة الأم: ذا وهوخطأ. وفي «ب»: ولكن القباء. وفي الرواية سقط وفي «س»: ذو الغناء: تحريف. وفي «م»: ذو... والقباء: نوع من الثياب يلبس فوق الثياب. والصدغ: الشعر المتدلي بين العينين والأذنين. والمعقرب: الملتوي على هيئة العقرب.

(2) في النسخة الأم: القبور: تحريف.

(3) في «س» و«ل» و«د» و«م»: الشاربين. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) في «ب»: وابلائي. وفي «س»: تكسر... وابلائي. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم فقط: في الخناث. ويمنع. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ل» و«د» و«م» و«ح». وفي «ب»: يتبع... حننت...

(6) في «ب»: والموزجون: تحريف. وفي «س»: والبورجين: تحريف. والموزجون: لباس فارسي. والموزج: الخف وهو معرب. وأصله في الفارسية: موزه. وخرسنوه: ألبسوه الملابس الخراسانية. وفي طبعة الغزالي: مئزرين.

(7) البيت زيادة من «س» و«ل» و«د» وفي «ل» و«د»: في المزاج. والعمران: عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز أو عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق على التغليب.

(8) والبيت أيضاً زيادة من «س» و«ل» و«د».

(9) في «س» و«ل»: في الحيايين: تحريف. وفي «د»: الجبابين: أي المقابر.

3- فـمـا أهــــواك في الـغِـبِّ ولا أهــــواك في الحِـــــين[1]

4- لـقـد صــِـرتَ لمــن أهـــوا هُ عــــذراً لـيـس بـالــدونِ

5- يــقــول الآن لا أقــدِ رُ أن أخــــرجَ في الـطـينِ

وقال في سعيد بن يزيد بن منصور وكان لقبه القضيب[2]: [المنسرح]

1- يـا خُـرَّمـا بـاذ نـوش أحـيـانـا ويـا شَـبـيـهَ الـنـسـريـن ألـوانـا[3]

2- ويـا رداءَ الـبَـهـار آزرَهُ مُـكـلِّـلـوهُ شـقـائـقـاً زانـا[4]

3- يا من إذا شئتُ كان بدرَ دجى ومـن إذا شـئـتُ كـان ريـحـانـا[5]

4- ويـا سَـمـي المَـرزوقِ قبلتهُ مـلأتـنـي حُـرقـةً وأحـزانـا[6]

5- ويـا لـقـيـبَ الـذي بـيـثربَ في زَهـرِ الـبـسـاتـين يـحـمـل الـبـانـا[7]

6- والمـكْـتَـنـي بـاسـم ثـالـث الخلفا ءِ الـراشـديـن المـصـاب عـدوانـا

7- تَـركـتَ قـلـبي لـلـحـبِّ بستانا ومـقـلـتـي لـلـسُّـهـادِ مـيـدانـا

8- فـهـو لأيـدي هـواك فـاكـهـةٌ يـجْـنـيـنـهُ عَـبـرةً وأشـجـانـا[8]

9- أُمْـنـنْ عـلـى عـاشـقٍ وَرِقَّ له لا تـتـركـنْـهُ يـهـيـمُ حـيـرانـا

10- إن زُرتـنـا لم نُـسِـمْـك فاحشةً نَـقـصِـدُ فـيـهـا إسـخـاطَ مـولانـا

11- إلاَّ حـديـثـاً خِـلالـهُ قُـبَـلٌ يُـثـيـبُ ربِّـي بـهـنَّ غُـفـرانـا[9]

---

(1) البيت ساقط من «س» وفي «د»: وما أهواك...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في النسخة الأم: يا خرم البابنوس: تحريف، والتصحيح من «ب». والخرما باذنوش كلمة فارسية، وهي تعني نوعاً من الورود الربيعية. وفي «ب» و«ل» و«م» و«د»: أردانا وفي «س»: يا حرم التأبوس: تحريف.

(4) البهار: نبت طيب الريح، وهو يعني الربيع أيضاً.

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: ومن... ومن... والرواية المثبتة أفضل، وهي رواية بقية النسخ.

(6) في «ب»: أشعرتني حرقة وفي «س»: الموزوق: تحريف.

(7) في النسخة الأم: البسا: تحريف. والبيت ساقط من «ل».

(8) البيت ساقط من «ب»: وفي «س»: لا يدري... وأحزاناً.

(9) في «س»: بنيل ربي أن ساء والرواية غير مستقيمة الوزن وفي «د»: يثيبك...

12- فـإن سَختْ نفسك الجَموحُ لنا　　بَـعْـدُ بـشـيءٍ في خـلـوةٍ كـانـا[1]

وقال[2]:　　[الهزج]

1- ألا قـولا لِحَـمـدانِ　　أيـا فـاسِـقَ مَـردانِ[3]

2- ويـا بُـطْـبُـطَ صـيـنـيٍّ　　ويـا سـوسـن بـسـتـانِ[4]

3- ويـا مـن هـو رِزّيـنُ　　ويـا نَـخـوةَ سـكـرانِ[5]

4- لـقـد أنـبِـئـتُ تـهـديـدَ　　كَ إيَّـايَ فـأشـجـاني[6]

5- فَـمَـهْ دعـنـي لـبـابـاي　　ومـامـاي ونَـدْمـاني[7]

6- فـفـي عـيـنـيـك مـا أبـلـ　　ـغَ في قـتـلـي بـإحـسـانِ[8]

7- ومـا غـرَّك يـا شـاطـ　　ـرُ مـنـي غـيرُ إذعـاني

8- وودٌّ لا تَـعـنَّـى فـيـ　　ـه مَـبـذولٌ بمـجَّـانِ[9]

9- وإنِّي أحْـفَـظُ الـعَـهـدَ　　وأرعـاك وتَـنْـسـاني

10- فـيـا ويـلـي عـلـى إعـرا　　ض حـمـدان الخـراسـاني[10]

11- عـلـى جُـؤذرٍ سـمـينٍ　　وأرشـيريـن دنـدانِ[11]

(1) في «ب»: بعد نسى. وفي «ل»: سمحت. ولا يستقيم الوزن.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في «س»: قل ولا يستقيم الوزن. ولعله يقصد حمدان بن بشر وله معه أخبار وقيل: إنه كان يقود عليه. انظر أخبار أبي نواس تحقيق «شكري» ص19. ومردان: جمع الأمرد وهو الغلام الذي لم يخضر شاربه.

(4) لم أهتد إلى معنى كلمة: بطبط هذه.

(5) رزين: الثقيل من كل شيء. وزرين: اسم علم. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم فقط: وأشجاني. والرواية المثبتة أكثر صواباً.

(7) في «د»: وماماتي. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(8) في «س»: ما بالغ... قلبي وفي «ل» و«د»: من... يا جاني.

(9) البيت ساقط من طبعة الغزالي.

(10) في «س»: لقد أكثرت أحزاني...

(11) الجؤذر: ولد البقر. وأرشيرين دندان: حلو الأسنان بالفارسية والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

12- ومـــن سَــمَّــيـتُــه المــولى وعـــبــدَ الــســـوءِ ســمَّــاني
13- ومـــن قــد كــان لي أطــو عَ مـــن طـــيرِ ســـلـيـمـانِ(1)
14- ومـــن ســـار وخَـــلَّاني وفي دَشْـــتِ بـــيـــابـــانِ(2)
15- كـــأنَّ الـــنـــار في ذيـلـي وفي جــيـبــي وأرداني(3)
16- ومـــن أســـألــه عَــضّـــاً إذا أخــلـــو بــأســـنـــاني(4)
17- فـأمـســـى يَـعْـبُــد الله بـــهـــجـــراني وعـــصـــيـــاني(5)

وقال(6): [المنسرح]

1- يـا مـن تـأيَّـوا لـنـا يـلـومُـونـا تـــدرون بـــالله مــا تــقــولُــونــا(7)
2- قـد كـنـتُـمُ عـنـدنـا تـزيـنـون بـالـ ـعـقـل فـقـد صـــرتمْ مجـانـيـنـا(8)
3- أوَّلَ مـا كـان مـن جـنـونـكـمُ لـومـكـم في الــهــوى المحـبـيـنـا(9)
4- سَـقـيـاً ورَعْـيـاً لفـتـيـةٍ عَشِـقـوا يــوفــون بـالـعَـهْــدِ لا يـخـونـنـا
5- حـتـى يموتـوا عـلـى صَـبـابـتـهـمْ لم يـعـرفـوا غـــير ديــنــهــم ديـنـا
6- يـا مـن إلى وجـهـه أصَـبْـتُ لقد جُــرِّعــتُ في حُـبِّـكَ الأمـريـنـا(10)
7- والمــوتُ لا شـكَّ آخـذي عَجَـلاً أو يَـــرزقُ الله مـنـك تَـسْـكـيـنـا

---

(1) في «س»: وقد كان لنا اطوع...

(2) في النسخة الأم وفي «س» و«د» و«ل» و«م» و«ح» في ولا يستقيم الوزن. والتصويب من «ب». ودشت بيابان: دشت: الأرض السهلة الصحراوية وبيابان: الصحراء المقفرة «فارسي».

(3) في «ب»: في قلبي وفي «ل»: وفي جنبي...

(4) البيت ساقط من «د» ومن طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم وفي «س» و«م» و«ح»: ببغضي وبهجراني. والرواية مختلة الوزن والتصحيح من «ب» و«ل» و«د».

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: تأنوا... بالله تدرون... وفي «ل»: ما يقولونا.

(8) في «ل»: تربون، أي تزيدون.

(9) في «ب»: المجانينا وفي «س»: أو ما جاء...

(10) في «ل» و«د»: من...

8- قال: ليأخُذك راشداً فسوى بلاكَ يُثني بعهده فينا[1]

9- وذاك شيء ما أنت نائِلُهُ أو يَنتجُ الضَّبُ في الفلا نُونا[2]

10- فاصبر على الحبِّ إذ بُليتَ به من يَعْمل الطين يأكل الطينا

وقال[3]: [الهزج]

1- أما والطُّورِ والنورِ وآيات الطواسينِ[4]

2- وَحَمْ ... وَحَمْ إلى سبعٍ وياسينِ[5]

3- لماذا بِكرَ ما عُذِّ بَ قلبي بالحمادينِ[6]

4- وحمدانَ بني سيفٍ محلَّ الطيبِ واللينِ

5- غزالٌ ليس مخلوقاً كخلق الناس من طينِ[7]

6- ولكن صيغَ من مسك وأرواح الرياحينِ[8]

7- نشَا في جنة الخُلد مع الحور - بها - العِينِ[9]

وقال[10]: [مجزوء الكامل]

---

(1) في «س»: لنأخذك وفي «ل»: يبني: تحريف.

(2) في «س»: وقال... قائله والفلا: الصحراء والنون: الحوت، يريد أن ذلك شيء لا يمكن الحصول عليه كما أنه لا يمكن أن ينتج الضب الحوت.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(4) في «ب»: والنون. وفي «س»: لقد أخبر ما أخبر... عن علم بتبيين. ويشير في البيتين الأول والثاني إلى أسماء من آيات القرآن الكريم يذكرها على سبيل القسم.

(5) تقرأ: حاء ميم حاء ميم.

(6) كلمة بكر غير واضحة في النسخة الأم، وهي من «ب»: وفي «س»: ما عدّت: تحريف وفي «د»: بكر ماء: تحريف. وفي «ح»: يلذ ما عذب. ولا يستقيم الوزن.

(7) البيت ساقط من «ب». وفي «س»: هو مخلوق.

(8) البيت ساقط من «ب». والعين: الخيار من كل شيء.

(9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(10) في النسخة الأم: عرفنا. وهو تحريف وفي «د» و«ح»: فلا يهون.

1- مــــولاي عــزَّ فـمـا يـهُـونُ وقَـــــا عـلـــيَّ فـمـا يـلـيُن

2- أحْـبَـبـتُ مـن لي مُـبغِـض فـعـلـيـه ربِّــي أســتـعـيُن[1]

3- يـا مـن حـديـثـي حـيـث كنـ ـــتُ بـوصـفـه أبـــداً يـكـونُ[2]

4- حـتـى يُـقـال: فـكَـمْ إذن مـــاذا هـــو هـــذا جـنـــونُ[3]

5- ظـبـــيٌ عـلـيـه مَـلاحـةٌ عُـنـيـت بـطـلـعـتـه الـعـيـونُ[4]

6- سـبـق الـقـضـاءُ لحـسـنِـه ألاَّ يـكـونَ لــه قـريـنُ[5]

وقال[6]: [المنسرح]

1- لله طَـيْـفٌ سَـرى فـأرَّقـنـي نَـفَّـرَ عـني لِـشـقْـوتي وسَـنـي[7]

2- وانْـحَـاز عني بـالـوصـل مُـرتحِـلاً ولَـــزَّني والـهُـمـومَ في قَـرَنِ[8]

3- لم يَـخْـلُـقِ الله مثـلـه بَـشَـراً سـبـحـان ذي الـكـبريـاء والمِـنَنِ[9]

4- كـأنَّمـا الـوجـه إذْ بـدا قـمرٌ مُـركَّـبٌ فـوق قـامـةِ الـغُـصُـنِ[10]

5- يـاذا الـذي أصـبـح الـعـبـاد به في فِـتْـنَـةٍ مـن عـظـائـم الـفِـتنِ[11]

6- أقْـبِـلْ بـوجـه الـهـوى عـليَّ فقد أطـلـت بـالـصَّـدِّ مُـعْـرضـاً حـزني[12]

---

(1) في طبعة الغزالي: حييت لي من...

(2) في «س»: أين كنت...

(3) في النسخة الأم فقط: فلم إذا. وأظنه تحريفاً. والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ.

(4) في «ب»: غنيت. وفي «س»: عتبت. وفي «ل»: عبثت...

(5) في «ب»: أن لا. وفي «س»: بحسنه...

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم: نقتر: تحريف. وفي «د»: عيني: تحريف. والسنى: النوم.

(8) في «ح»: ولذني: تحريف. وفي طبعة الغزالي: قد جاز ولزني: شدني. والقرن: الحبل.

(9) المنن: جمع منه، وهي العطية.

(10) في «د»: من بدا...

(11) في النسخة الأم: له... فتية: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(12) من «س»: بوجه علي... أقبلت. والرواية مختلة الوزن.

7- أنــت هــواي وإن أبَـيْـتَ هـوى وأنـــت سُـــؤلي ومُـنـتَـهـى شَـجَـني
8- فـــارْثِ لمـن قـد تـركـتَـه كـمِـداً وامـــنن بـوصـــلٍ عـلـيـه يـا سكني
9- ولائـــمٍ لام إذْ رأى كَـلـفـي والـدمـعُ مـن مقـلـتـي ذو سَـنن[1]
10- فقلتُ دعـني، ومـن كَـلِـفْـتُ بـه ألــوي بعقـلي الـهـوى فـدلَّـهـني[2]
11- فلست أبـكـي لأرْبــعٍ دُرُسٍ دارت عـلـيـها دوائــرُ الـزمـنِ[3]
12- لا.. لا ولا أنْعَتُ القلُوص ولا أشْـغَـلُ إلاَّ بـوصـفـه الحَسَـنِ[4]

وقال: [المجتث]

1- يــا ظـبـي آل سِـنـانِ يــا زيـــنَ صـــفِّ الـقِـيـانِ[5]
2- لــيـنْـعـتـنَّـك وهـمـي إذ كـــلَّ عــنـك لــســاني[6]
3- خُـلِـقـتَ لـلـحـسـن فـرداً فـمــا لحُـسـنِـك ثــانِ[7]
4- كــأنمــا أنــتَ شــيءٌ يـحـوي جـمـيـعَ المـعـاني[8]
5- ويـلـي لـقـد كُـنـتُ عَـنْـكـم بمـعــزَلٍ ومـكــانِ
6- عُـلِّـقْـتُ مـن جَــلَّ عـنـي وشـــأنــه غــير شـــاني[9]
7- مــن لـيـس يـطْـمَـع فـيـه إلاّ فُـــلان الـــفـــلاني

(1) في «س»: ذو وسن: تحريف. والسنن: الطريق.
(2) دلهني: أصابني بالدله، وهو شبه الجنون والحب الشديد.
(3) في النخسة الأم فقط: لست. ولا يستقيم الوزن.
(4) في النسخة الأم: بوضعه. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «د» و«ح» وفي «ب»: ولا أجعل في غير منبتي لسني. وفي «م»: بوجهه... والقلوص: الناقة.
(5) في طبعة الغزالي: يا ابن سيار وزين وفيها خلاف في ترتيب الأبيات وعددها ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.
(6) في «ب»: أن.
(7) في «ب» و«س»: في الحسن...
(8) في «ب» و«م»: حوي. وفي «س». فكأنما... حوي. والرواية مختلة الوزن.
(9) في «س»: عندي...

وقال[1]: [المنسرح]

1- يا دارُ قد كان فيك لي سَكَنٌ بمقلتيه والقلوبُ تُمتَحنُ[2]

2- في صُورةٍ بِدْعَةٍ يُنازعُها على السواءِ الهُزالُ والسِّمن[3]

3- كاملةُ الكُلِّ في محاسنها لا بَعْضُها دون بعضها حَسنُ

4- قل ليَ ما غاله وغيَّره وكان لي مُسْعِداً به الزَّمن[4]

وقال[5]: [الهزج]

1- أعَدَّ الناسُ للعيد من اللذات ألوانا[6]

2- وأعْدَدْتُ مع الدمع له راحاً وريحانا[7]

3- أيا من تَسمُجُ الدنيا إذا ما كان غضبانا[8]

4- دع الوصل الذي كان لنا منك كما كانا[9]

5- فما يَقْبُح بالمعشوق أن يَهجُر أحيانا[10]

6- إذا لم يكُنِ المعشُوق للعاشق خوّانا

وقال[11]: [السريع]

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «ل»: بمقلته القلوب. ولا يستقيم الوزن.

(3) في النسخة الأم فقط: تنازعها. وأظنه تحريفاً.

(4) في «ل»: ما علاه: تصحيف. وما غاله: ما منعه.

(5) القصيدة ساقطة من «س» و«ل».

(6) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«ح»: لله. ورجحّت. رواية «ب» و«د» و«م»: لأنها أنسب.

(7) في «ب»: من....

(8) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: فيا من تسمع الدنيا.

(9) في «ب»: الوصل. وأشار إلى وجود رواية أخرى. وهي الهجر. وفي «د»: كانا... مكانا: تحريف.

(10) في النسخة الأم فقط:للمعشوق. وهو خطأ وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فما أحسن بالمعشوق...

(11) لم أعثر على البيتين في رواية حمزة.

1- قد صُكَّ لي بالوصل من سيدي ... ودارَ صكّي في الدواوين[1]
2- واستأذن الكاتبُ في خَتْمِه ... وقد دَعَوا للخَتم بالطين

وقال[2]: [السريع]

1- إذا التقى في النوم طيفانا ... عاد لنا الوصلُ كما كان[3]
2- يا قُرَّةَ العين فما بالنا ... نَشقى ويلْتَذُّ خيالانا[4]
3- لو كُنتَ إذ أحسَنْتَ بي نائماً ... أتممتَ إحسانك يقظانا[5]
4- يا عاشقين اصطلحا في الكرى ... وأصبحا غضبى وغضبانا
5- كذلك الأحلام كذّابةٌ ... وربَّما تَصْدُقُ أحيانا[6]

المنحول إليه على هذه القافية

[الكامل]

يا حُسنُ هل لي عندكم من رقّةٍ ... فلقد مُنيتُ بحُرقةٍ وشجون

ومنه: [السريع]

قد هَتك الصُّبحُ ستور الدُّجى ... فانحَسرَتْ أثوابه الجُونُ

ومنه: [مجزوء الرمل]

وغزالٍ عسكريٍّ ... فيه ظُرْفٌ ومجونُ

---

(1) في «ب» و«س» و«د» و«م»: بالقرب... وأصك: الكتاب فارسي معرب.

(2) في «س» و«ل» و«د»: وردت القصيدة ضمن المؤنث. ويروون أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشتمته جنان وتنقصته وذكرته أقبح الذكر وهجرته وأطالت هجرته فرآها ذات ليلة في منامه وكأنها قد صالحته فاهتاج شوقاً إليها وكتب من فوره: إذا التقى... انظر الأغاني 71/20 وأخبار أبي نواس لابن منظور: 197.

(3) في «ب»: عاد لي...

(4) في النسخة الأم: ونلتذ: تحريف والتصحيح من «ب» و«ح».

(5) في «ب»: لوشئت. تممت. وفي «س»: يمت: تحريف.

(6) في «ب»: غرارة.

ومنه: [الكامل]

إني لَيعْجِبُني المحبُّ إذا بدا ذلُّ الهوى في طرفِه ولسانه

ومنه: [السريع]

يا عجباً منك لِمَا كانا تَجْني فلتقاني غضبانا

ومنه: [السريع]

إني لفي شُغلٍ عن العاذلين بالرَّاحِ والريحان والياسمين(1)

ومنه: [مجزوء الرمل]

ومليحِ الدَّالِّ قد فا ق الظِّبا ظَرْفاً ولينا(2)

ومنه: [السريع]

يا عمرُو ما أمر الغلام الذي مرَّ بنا في الحيِّ مُسْتَنَّا(3)

حرف الواو

قال(4): [المضارع]

1- في الحُبِّ لي غُلوٌّ ولي في الهوى نُموُّ(5)
2- وسلطانُ من تعلَّقـ ـتُ في نَجمِه عُلُوُّ
3- فما يَنْفَعُ الوِدَادُ لديه ولا الدُّنُوُّ
4- وأدعُو فلا يُجِيبُ كأنِّي له عَدُوُّ

(1) في النسخة الأم: على وهو تحريف. والتصحيح من طبعة الغزالي والقصيدة في باب المجون أيضاً قال: وقد رويت لغيره.

(2) في «ل» و«د»: طيباً...

(3) مستناً: مرحاً نشيطاً...

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في «ب»: في الهوى دنو. وفي «ل»: وفي الهوى لي نمو. والرواية مختلة الوزن.

5- ولم تَـــبْـــقَ غـــايـــةٌ في ... هـــــــــواهُ ولا سُـــمـــوُّ

6- وإلاَّ ولي عـلـى رأ ... ســِ مـيـدانِـه رُبـــوُّ(1)

7- كـــواني لـظـى الـصُـدود ... فـقـد ودَّعَ الـسـلُـوُّ(2)

وقال: [السريع]

1- مـن يـكُ مـن حـبِّـكَ خـلـواً فما ... أصـبـحـتُ مـن حُـبِّـك بـالخـلـوِ

2- يـقـول والـنَّـاطـفُ في كـفِّه ... مـن يـشـتري الحـلـو مـن الحـلـوِ(3)

3- فـقـلتُ بعـني مـنـه مـا أشتـهي ... فـمـرَّ لا يـرعـى ولا يـلـوي(4)

حرف الهاء

قال: [الكامل]

1- مـتـتـايـهٌ بـجـمـالـهِ صَـلِـفٌ ... لا يُـسـتـطـاعُ كـلامُـه تـيـهـا(5)

2- لـلحـسـن في وجـنـاتـه بِـدَعٌ ... مـا إنْ يمـلُّ الـدهـرَ تـالـيـهـا(6)

3- لـو كـانـت الأشـيـاء تعقله ... أجـلـلـتُـهُ إجـلالَ بـاريـهـا(7)

4- لـو تَستطيع الأرض لاجتمعتْ ... حـتـى يـكـون جـمـيـعـه فـيـهـا(8)

(1) في النسخة الأم وفي النسخ الأخرى: إلاّ ولا يستقيم الوزن. والتصحيح من «د»، وفي «ب»: رأس إسعافه دنو. وفي «س»: دنو وربو: زيادة.

(2) في «س»: كفاني. ولعله هو الأنسب.

(3) في «ل»: الحلق من الحلق: تحريف. والناطف: نوع من الحلوى.

(4) البيت ساقط من «ب» وفي «ل»: منك: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فمر عجلان ولم يلو.

(5) الصلف: المدعي والمكثر مدح نفسه، والمراد هنا بجماله والمدل بحسنه. والتيه: الاختيال والتكبر.

(6) في «س»: يمر: تحريف وفي «ل» و«د»: الدرس قاريها وفي رواية حمزة: ما إن على الدهر قاريها.

(7) في رواية حمزة: ولو كانت الأشباح تعرفه... أجللنه.

(8) في «ب»: حتى تصير وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا نقبضت.

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

فَـدَيْـتُ مَـن قـد أَلِـفَ الـتـيـهـا وفي الحشا منه الذي فيها[1]

حرف الياء

قال: [الخفيف]

1- ما رأينا من قَلبُه في يديهِ لا ولا عاشقاً هواه إليهِ

2- مرَّةً عاشقاً وأخرى خليًّا مُظْهِراً غير ما الضمير عليهِ

3- كنتُ من وصلِ سيِّدي في سرور فرمى الدَّهرُ وصلَهُ بيديهِ

4- لعَنَ الله كلَّ واشٍ وفَقَّا عن قريبٍ بكفِّهِ عَينيهِ[2]

وقال[3]: [الخفيف]

1- يا ابنَ من لم تقِلْ من تحتها الغبـ ـراءُ في صِدْقِه له من شَبيه[4]

2- وابنَ من نَوَّه النبيُّ به في الـ ـزُّهدِ والفضل أشرف التنويه[5]

3- ليت شعري وأنت شِيمْتُك الحفـ ـظُ إذا خاسَ غادرٌ بأخيهِ[6]

4- لِمَ جازيتَني بصَدٍّ وغَدْرٍ وبِعادٍ يُنسي المُنى وبتيهِ

5- ما كذا فعل من يُرى أوَّل الصَّـ ـفِّ يصلي وعند كل فقيهِ

(1) البيت ساقط من «ل» و«د».

(2) وفقا: وفقأ.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(4) في «ب»: يقل من فوقها. وفي «ل»: صدقه من شبيه. وفي «د»: من تحته. والرواية غير مستقيمة. والغبراء: الأرض.

(5) في «س» و«ل»: له...

(6) خاس: بمعنى غدر..

6- في حديثِ السَّمتيِّ أبصَرْتُ هذا عن هشامٍ عن عروةٍ عن أبيهِ[1]
7- ما كذا كان في الوفاءِ أبو ذَرٍّ لإخوانهِ ولا لذويهِ[2]

وقال وتروى لغيره[3]: [السريع]

1- جزاءُ من يأكل تُفَّاحةً أنْ يبتَليهِ الله في فيهِ
2- وأن يَرى النُّقصان في نفسه حاشاك يا من لا أسمِّيهِ
3- لا بارك الرَّحمن في صاحبٍ يأكل تَخْميشَ محبِّيهِ[4]

وقال[5]: [المنسرح]

1- يا من عصى طائعاً مُحبيهِ ومن جَفا عاشقاً يُواتيهِ[6]
2- ومن تعدَّى عليَّ مقتدراً فجاوز القَدْرَ في تَعدِّيهِ
3- كتبتُ أشكو إليه جَفْوتَهُ فصَدَّ من نَخْوةٍ ومن تيهِ
4- ضَعفْتُ عنه وقلَّ مُصطبري ما أضْعَفَ العَبْد عن مواليهِ[7]
5- يا من حَكى البدرَ في محاسنه وأشَبَه الغصنَ في تثنِّيهِ[8]
6- أُخفي هواه والدَّمعُ يظهرُهُ وكيف يَخفى ما الدَّمع يبديهِ[9]

---

(1) في «د»: عن هشام بن عروة. وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أحد تابعي المدينة المشهورين المكثرين، المعدودين، من أكابر العلماء وجلة التابعين، وعروة والده، وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة.انظر وفيات الأعيان: 80/6 و255/3. والسمتي: يريد ابن مسعود «رض». انظر اللسان «سمت».

(2) في «س»: أبو بكر. والبيت ساقط من «ل».

(3) القصيدة في رواية حمزة ص397. وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

(4) في بقية النسخ: تجميش. والتجميش المغازلة والمداعبة. وفي «ح»: تحميش: تصحيف.

(5) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(6) في «س»: مواتيه: تحريف. وفي رواية حمزة: يا من جفا...

(7) البيت ساقط من «ب». وفي «س»: من مواليه.

(8) البيت ساقط من «ب».

(9) في «س»: والدمع. وفي «د»: يظهره ويخفي. وفي الرواية سقط.

المؤنـــث

المؤنث والغزل من أبي نواس، قال أبو بكر: الغزل داخل في المذكر والمؤنث لأنّ الناس يجعلونها غزلاً وأفردناهما نحن على ما كان رسمه هو في شعره فإنه قسَّمه عشرة أقسام[1].

حرف الألف

قال: [السريع]

1- يا معشرَ العشَّاق ما البُشرى قد ظَفِرتْ كفي بمن أهوى

2- واصَلني من بعدِكُم سيِّدي كذاك أيضاً لكم العقبى[2]

3- ضَمَمْتُ كفِّي عى دُرَّةٍ لا شِركةٌ فيها ولا دَعْوى

4- لمَّا تملأتُ اغتِباطاً بها غَرَّبتْ عني سائر الدُّنيا[3]

وقال: [الكامل]

1- أفنَيتُ فيك معانيَ الشكوى وصفاتِ ما ألقى من البَلوى

2- جَوَّلتُ آفاق الكلام فما أبصَرْتَني قَصَّرتُ عن معنى[4]

3- وأعُدُّ ما لا أشتهي عَبثاً وأعوذُ فيه مرَّةً أخرى[5]

4- فلو أن ما أشكو إلى بَشرٍ لأراحني من ذلِّه الشَّكوى

5- لكنما أشكو إلى حَجَرٍ تنبو المعاوِلُ عنه أو أقسى[6]

---

(1) في «د»: وأفردناهما نحن على ما كنا رسمناه في شعره، وأنا قسمناه على عشرة أقسام. وأظن أن هذا هو الصواب، وقد أشار إلى هذا في المقدمة.

(2) في النسخة الأم وفي «ب» و«ح»: واصلني بعدكم. ولا يستقيم الوزن. والتصويب من بقية النسخ.

(3) في النسخة الأم فقط: به وبها أكثر ملاءمة للمعنى، لأنه غزل بالمؤنث. وفي «ب»: خلعت وفي «س» و«ل»: عرّبت. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: اغربت...

(4) في النسخة الأم فقط: حولت آق: تحريف.

(5) في «ب»: أشتكي عيباً وفي «ل» و«د»: اشتكى غبناً... فأعود... وفي «م»: أشتكي.

(6) في «س»: لكنني... وفي «ل»: فيه...

6- ظَبيٌ بِمَبكاهُ ومَضْحكِهِ فينا يُنير وتُظْلِمُ الدنيا[1]

وقال: [السريع]

1- أعتلُّ بالماء فأدْعُو به لعلها تنزِلُ بالماءِ[2]

2- ويعلمُ اللهُ على عرشه ما طِبِّيَ الماءُ ولا دائي[3]

3- إلاّ لما ألقى بإنسانةٍ مرَّتْ بنا في نَعْلِ حِنَّاءِ

4- وَلِدْتُ من نَيلك يا مُنيتي بطالعٍ ليس بمِعْطاءِ[4]

5- أذارُ ريحي منكمُ صَرصرٌ جَفَّفَ عني كُلَّ خضراءِ[5]

وقال: [البسيط]

1- الله مولى دنانيرٍ ومولائي بعينه مَصْبحي منها ومُمسائي[6]

2- صَليتُ من حُبِّها نارين واحدة مع الفؤاد وأخرى بين أحشائي[7]

3- وقد حَميتُ لساني أن أبين به فما يُعبِّرُ عني غيرُ إيمائي[8]

4- يا ويحَ أهلي يَروني بين أعينهم على الفراشِ ولا يدرون ما دائي

5- لو كان زهدُك في الدُّنيا كزهدك في وصلي مَشيْتَ بلا شكٍّ على الماءِ

وقال: [الكامل]

---

(1) في «س»: حقاً تنير وفي «ل» و«د»: تنير...

(2) في «ب»: ينزل في وفي «س»: تظهر وأعتل بالماء: أجعله تعلة وسبباً.

(3) في «ب»: ما ظلني... ولا داري وداري هنا تحريف. وفي «س»: ما طلبي... ولا رائي.

(4) في «ب»: قبلك وفي «س»: يا سيدي وفي «ل»: في وصلك...

(5) في «ب»: اذان: تحريف وفي «س»: إذ رويح... مني: تحريف. والبيت ساقط من «ل» وفي «د»: أذار ويحى: تحريف. وصرصر: ريح شديدة الصوت أو البرد.

(6) في «ب»: فيها ومولائي: مولاي ومدها ضرورة. ودنانير مولّدة، مولاة يحيى بن خالد البرمكي، كانت تحسن الأدب وتكثر من رواية الغناء والشعر. «الأغاني» 18/14 – 21.

(7) في طبعة الغزالي: بين الضلوع.

(8) البيت ساقط من «س»: وحميت لساني: منعته.

1- شتان ما بيني وبين صَحابَتي ... والعيسُ بي وبهم تمدُّ بُراها[1]
2- يُحصون أميال الطريق وفي يدي ... كم خُطوةٍ تحتي البعيرُ خطاها[2]

المنحول إليه على هذه القافية

[المجتث]

جاوزتُ حدَّ مُدائي ... لم أهو في أكفائي
مَدَدْتُ رجلي إلى حيـ ... ـث لا يَنالُ كسائي

حرف الباء

قال: [مجزوء الوافر]

1- كما لا يَنقَضي الأربُ ... كذا لا يَفْترُ الطلبُ[3]
2- قَليتُ لِحاجتي الدنيا ... فليس لوصلِها سَببُ[4]
3- أميتَتْ دونها الأطما ... عُ إذ عاشَتْ بها الكُرَبُ[5]
4- رأيتُ الآيسين سوا ... يَ قد أعفاهم النَّصَبُ[6]
5- سوى أني إلى الحيوا ... ن بالحركاتِ أنتَسِبُ

(1) العيس: الإبل وبراها: جمع برة، وهي حلقة توضع في أنف البعير.

(2) في «ب»: يجني: تحريف. وفي طبعة الغزالي: 238 قال: والبيت لا يفهم على ظاهره، ولعله يكني عن شيء، فيقصد بالبعير الذي في يده غير البعير المعروف.

(3) في «ب»: تنقصني... وفي «ح»: الأدب: تحريف. والأرب: الحاجة، واحدتها: مأربة.

(4) في النسخة الأم: فليت: تصحيف. والبيت ساقط من «ب». وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي. خلت من حاجتي...

(5) في «ب»: الطلب. وفي «س»: أغناهم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

تفانت دونها الأطماع ... حالت دونها الحجب

والكرب: الغم والحزن.

(6) أعفاهم: من عفا: درس وانحمى. والنصب: التعب.

وقال في جارية اسمها حسن: [الخفيف]

1- إنَّ لي حُـرمـةً فـلـو رُعـيـتْ لي | لا جـوارٌ ولا أقـولُ قـرابـهْ[1]
2- غـير أني سَـمِـيُّ وجـهِـكَ لم أخـ | ـرِمْـهُ في الـلَّـفـظِ والـهـجا والكتابه
3- وإذا مـا دُعـيْـتُ غـير مكنَّى | لم أقـصِّرْ حفظاً لـه في الإجـابـهْ[2]
4- واكتبي وانـظـري إلى شبه الأحـ | ـرُفِ ثُـمَّ اجـمـعيـهـا في الحـسـابه[3]
5- تجدي اسمي على اسم وجهك ما غا | درَ هـذا مـن ذاك غـير صُـؤابـهْ[4]

وقال[5]: [السريع]

1- يـا قـمـراً أبـصـرتُ في مـأتمٍ | يَـنـدِبُ شَـجـواً بـين أتـرابِ[6]
2- يبكي فـيـذري الـدُرَّ من نَرجَسٍ | ويـلْـطِـمُ الـوَرْدَ بِـعُـنَّـابِ[7]
3- أبـرَزه المـأتم لي كـارهـاً | بِـرَغـمِ دايـاتٍ وحُـجَّـابِ[8]

---

(1) في النسخة الأم: لاجواراً وهو خطأ وفي «ح»: دعيت: تحريف.

(2) في «ل»: فإذا...

(3) في «س»: وأجمعيها...

(4) في «ب»: الصؤابة وفي طبعة الغزالي: عين الأصابة. والصؤابة: بيضة القمل والبرغوث، ولعله يكني بها عن الشيء البسيط الصغير.

(5) يروى أن أبا نواس أشرف من دار على منزل عبدالوهاب الثقفي وقد مات بعض أهله وعندهم مأتم وجنان واقفة مع النساء تلطم وفي يدها خضاب، فقال... انظر الأغاني 68/20 وأخبار أبي نواس لابن منظور: 19.

(6) في «ل» و«د»: تندب. وفي رواية أبي هفان: يارشأ. وفي الأغاني وأخبار أبي نواس: أبرزه مأتم. وهي كذلك في رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(7) في النسخة الأم: الدمع من عينه. ورجحت رواية «ب» وأبي هفان لأنها أقدم وأجود وفي «س» الدر من عينه... الخد. وفي «د» و«م»: الدر من عينه. وبعده في رواية أبي هفان:

لازال موتاً دأب أحبابه | حتى رآه أبداً دابي

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولم تزل رؤيته دابي.

(8) في النسخة الأم: ديات تحريف. ودايات: جمع داية، وهي المربية. وفي «ب»: نواب وحجاب. وفي «م»:

أبرزها المأتم من خدرها | من بين دايات...

وفي رواية حمزة: برغم بواب.

4- لا تـبـكِ لـلـميِّـت يـا سـيـدي وابــــكِ قـتـيـلاً لـك بـالـبـاب[1]

وقال: [السريع]

1- مـا غَـضَـبـي مـن شَـتْـم أحـبـابي أعـظـمُ مـن شَـتـمِـهـم مـا بـي[2]

2- لـو قِـسـتُ بـالشَّـتم بـلائـي بهم زادَ فـأفـنـى حَـسْـبَ حُـسَّـابـي[3]

3- يـا رَحْـمَ وإن الـذي مسَّني مـنـكِ بـأوجـاعٍ وأوصـابِ[4]

4- لمـوضِـعُ الـهـجـرانِ بـين الحشا أنـفَـذُ مـن سـيـفٍ ونـشـابِ[5]

5- إرثـي وَجُـودي لفتى مُـدْنَـفٍ أصـبـح في هـمٍّ وتَـعـذَابِ[6]

6- مُـسـتـتـراً يـنـشـر أسـراره في كـلِّ يـومٍ ألـفُ مـغـتـابِ[7]

وقال: [الوافر]

1- رَسُـولي، قـال: أوصـلـتُ الكتابا ولـكـن لـيـس يُـعـطـوني جـوابـا[8]

2- فقلت: أليس قد قـرأوا كتابي؟ فـقـال: بـلـى، فـقـلـتُ: الآن طـابـا

3- وأرجـو أن يـكـون هُـمُ جـوابي بـلا شـكٍّ إذا عـرَفـوا الخِـطـابـا[9]

4- أُجـيـدُ لـك المـنـى يـا قـلـبُ كيلا تمـوتَ عـلـيَّ غـمّـاً واكـتـئـابـا

وقال: [المديد]

---

(1) في رواية أبي هفان: فقلت لا تبك قتيلاً مضى وابك... مع خلاف في ترتيب الأبيات.

(2) في النسخة الأم فقط: يا غضبي. وأظنه تحريفاً.

(3) في رواية حمزة: بلائي به... أفنيت فيه جيش حسابي.

(4) في «ل»: يا داح وفي رواية حمزة: يا رحم أني والذي... منك بأسقام وأوصاب وفي طبعة الغزالي: يا رحم الله...

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أنفذ من رشق بنشاب. والنشاب: النبل.

(6) البيت ساقط من النسخة الأم ومن «ح» وفي «س»: لهوى مدفن. هو ساقط أيضاً من رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم بياض مكانه كلمة «مستتراً» وهي من «ب» و«د». في «س»: مستهتر. والمستهتر: المولع. وفي «ل»: مستهتراً. وفي «د» و«م»: مشتهراً. والبيت ساقط من رواية حمزة.

(8) في «س» و«ل»: يعطيني الجوابا. وفي «م»: الجوابا.

(9) في «د»: عرضوا: تحريف.

1- مـا هــوى إلاّ لــه سـببُ يـبـتـدي مـنـه ويـنـشـعـبُ
2- فَـتَـنـتْ قـلـبي مُـحـجَّـبـةٌ وَجْـهُـهـا بـالحُـسـنِ مُـنـتـقِـبِ[1]
3- خُـلـيـتْ والحـسـنَ تـأخُـذُه تَـنـتـقـي مـنـه وتَـنـتـخِـبُ[2]
4- واكـتَـسـتْ مـنـه طَـرائـفـه واسـتـزادتْ فـضـل مـا تَـهـبُ[3]
5- فـهـي لـو صَـيَّرتَ فـيـه لهـا عَـودةً لم يـشـنـهـا أرَبُ[4]
6- صـار جـدّاً مـا مَـزَحـتُ به ربَّ جـدٍّ جـرَّه الـلـعـبُ[5]

وقال وتروى لغيره[6]: [الوافر]

1- أتـاني عـنـك سَـبُّـكِ لي فَسُبي أليس جـرى بفيك اسمي فحسبْي
2- وقـولي مـا بـدا لـكِ أن تقولي فـمـاذا كـلُّـه إلاَّ لِحُـبـي
3- قُـصـاراكِ الـرجـوعُ إلى وصـالي فـمـا تَـهـوَيـن مـن تـعـذيـب قلبي
4- تـشـاهَـدَت الظُّـنون إلـيك عندي وعـلـم الـغـيـب فـيـهـا عـنـد ربـي[7]
5- ومـازال المـحـبُّ يـنـال سـبًّا وهـجـرانـاً، نـعـمْ، ومـلـيـحَ عـتـبِ[8]

وقال في عنان جارية الناطفي[9]: [المجتث]

---

(1) في «س»: محبتها ومنقب: لابس النقاب.

(2) في «س»: يبتغي: تحريف. وفي «د»: حليت: تصحيف.

(3) في «ب»: فاكتست ظرائفه. وفي «ل»: ظرائفه... واسترادت. وفي «ح»: طرائقه. وفي «م»: فوق. وطرائفه: جمع طرفه، وهي الشيء الغريب النادر. وفضل ما تهب: بقيته.

(4) يقول: إنك لو أتحت لها عودة للحسن بعد الذي اختارته من طرائفه. لما وجدت في نفسها رغبة تثنيها إليه لأنها أخذت منه حتى اكتفت.

(5) في النسخة الأم وفي «د»: ما مزجت واراه تصحيفاً. وفي «م»: ساقه...

(6) المذق: الذي لا يخلص في الود، والمين: الكذب.

(7) في «ل» و«م»: عليك...

(8) البيت زيادة من «ب».

(9) في «س»: وقال وفي «ب»: قال في جنان جارية الثقفي. وعنان: جارية مولدة، نشأت في اليمامة وفيها تأدبت، وكانت مليحة الأدب والشعر، سريعة البديهة، وكان الشعراء يساجلونها ولها أخبار مع أبي نواس خاصة ومع مروان

1- مـــــلأتِ قـلـبـي نُـدوبـا فَـــصِـرتُ صَـــبّـاً كـئـيـبـا[1]
2- عـلَّـمـتِ دمـعـيَ سَـكـباً ومـــقـــلـــتـــيَّ نـحـيـبـا[2]
3- مـا مـسَّـكِ الـطِّـيْـبُ إلاّ أهْـــدَيـــتِ لـلـطـيـب طِـيـبـا[3]
4- عَـــــدَدْتِ أحـســن مـا فيْ يَ يـــا ظَـــلـــومُ عـــيـــوبـا[4]
5- أقـــمْـــتِ دمـعـي عـلـى مـا طـــوى الـضَّـــمـــيرُ رقـيـبـا[5]
6- وتـضـحـكـين وأبـكـي طـــلاقـــةً وقُـــطُـــوبـــا[6]
7- ألـقـيـتِ مـا بـين طـرفي وبـــين قـلـبـي حُـــروبـــا[7]
8- يـا ربِّ حـتَّـامَ أدعـو هـــذا الـــغـــزالَ الـرَّبـيـبـا[8]
9- فـلا يَـــرُدُّ جـوابـي ولا يَـــحُـــلُّ قـــريـــبـا[9]
10- عِـنـانُ يـا نـورَ عـيـني أنـــهَـبْـتِ نـفـسـي الخُـطُـوبـا[10]

ابن أبي حفص. الأغاني 22/521 – 532 أما جنان فهي جارية آل عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، مولاة عمارة امرأة عبدالوهاب هذا. كانت حسناء أديبة عاقلة ظريفة تعرف الأخبار وتروي الأشعار. رآها أبو نواس فاستحلاها وقال فيها أشعاراً كثيرة. انظر الأغاني 20/61 و23/93 .

(1) في «س»: فصار قلبي كئيباً. وفي رواية حمزة: ندونا... فصرت منها.

(2) في رواية حمزة:

يـــا خـــالـــيـــاً نـــام عـنـي عـلـمـت قـلـبـي الـنـحـيـبـا

(3) في «س» و«د»: للقلب وفي رواية حمزة: أصبحت للطيب.

(4) في «ل» و«د»: ذنوباً. وفي رواية حمزة: ترى الذي أنا فيه.

(5) في «ب» و«د»: يطوي وفي رواية حمزة: أقام... يطوي وفي طبعة الغزالي: أقمت... يطوي وبعده: جعلت ما بي من الوجود وللهموم طبيباً.

(6) طلاقة: بشراً وقطوباً: تعبيساً.

(7) في «س»: ومقلتي حروباً.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: بين الجوانح نار تدعو الغزال.

(9) البيت ساقط من «س».

(10) في «ب» و«س»: جسمي وفي «ل» و«د»: جنان. جسمي... وفي رواية حمزة: قد حل جسمي... وفي طبعة الغزالي: انهكت... خطوباً.

11- أمـــرْتِـــه بـاجـتـنـابـي وهَـــجْـــرَتـــي أن يـــذوبـــا[1]

12- إنْ غِـبـتُ عـنـكِ فقلبي بــــــــودِّه لــــن يــغــيــبــا[2]

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الكامل]

يــا أيُّــهــا الــشــاكـي الـهـوى وجـــواه إنْ صـــدَّ الحـبـيـبُ[3]

اســــمــعْ فــــإني قــائــلٌ قـــــولاً ســيــعــرِفُــه الـلـبـيـبُ

ومنه وهي باردة: [المجتث]

مـــن ســـبَّـــنـــي مـــن ثـقـيـفٍ فـــإنـــنـــي لـــن أسُـــبَّـــه[4]

أبـــحـــتُ عـرضـــي ثـقـيـفـاً ولـــطـــم خـــدي وضـــربَـــه

ومنه وما ظننت أن أحداً قط عرف الشعر أو سمع به ينحل أبا نواس مثلها ورأيتها في عدة نسخ: [الكامل]

مـن غـائـبٍ في الحـبِّ لم يَـؤُب لا شـيء يـرْقُبُ غير ما العَطبِ[5]

مـن حـبِّ شـاطـرةٍ رَمـتْ عرَضـاً قـلـبي فـمـن ذا قـال لم تُـصِـبِ

ومنه: [الخفيف]

ربَّ لـيـلٍ قـطـعـتُـه بـانـتِـحـاب ربَّ دمـع أرقـتُـه في الـــتراب[6]

---

(1) في «ب»: ومهجتي. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(2) في «ب»: بوده إلاّ... وفي «د»: يطيبا.

(3) في «ل» و«د»: وجناه: تحريف.

(4) في «ل» و«د»: لا أسبه وفي «ح»: لم والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 240 ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(5) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 710 وفيها: لا شيء يرقبه سوى العطب. والعطب: الهلاك. ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(6) القصيدة في رواية حمزة: 352 وطبعة الغزالي: 274 وفيها: هرقته. وهرقته: أرقته وصببته.

ومنه: [الوافر]

إذا غاديتَني بِصَبُوحٍ عَذلٍ ... فمن ذا لي بتسمية الحبيبِ(1)

ومنه: [الخفيف]

ربَّ ثوب نَزَعْتُ يَعتَصِر الدمـ ... ـع وبدَّلْتُ غيره من ثيابي(2)

حرف التاء

قال: [الخفيف]

1- جسدي قائمٌ وروحي مَواتُ ... وسُهادي معاً ونومي سُباتُ(3)

2- وثيابي تُجنُّ مني عظاماً ... لا سكونٌ لها ولا حركاتُ(4)

وقال: [المجتث]

1- يا نفسُ كيفَ لطُفْتِ ... للصَّبرِ حتى صَبرْتِ(5)

2- ألستِ صاحبتي يو ... مَ ودَّعُوني ألستِ

3- بلى فلَيتَكِ منِّي ... يومَ الوداعِ سقَطْتِ(6)

4- كم كم يُعزينني منْـ ... ـكِ بعض ذا قد فَرغْتِ(7)

5- ويلَ الفؤادِ المعنَّى ... من الفراق المُشتِّ(8)

---

(1) القصيدة في رواية حمزة ص350 وفي طبعة الغزالي: ص254 . وفيهما: فشوبيه بتسمية الحبيب. وشوبيه: اخلطيه وغاديتني: باكرتني. والغداة: ما بين صلاة الفجرة وطلوع الشمس والعذل: الملام.

(2) البيت زيادة من «ل» و«د».

(3) في «ب»: شتات.

(4) وفي «س»: سخن... عظامي: تحريف. وفي «ل»: وتنائي... يحن: تحريف. وتجن: تخفى.

(5) في «م»: حين...

(6) في «ب»: الفراق. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يا نفس ليتك مني... يوم الفراق.

(7) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي: والبيت غير واضح المعنى.

(8) في «ب»: من للفؤاد. والمشت: المفرق.

6- أستودعُ الله ريماً ... فارقتُه منذ ستِّ[1]

7- وذاتِ نُصحٍ أتتني ... تُفَجَّرُ الماءَ تحتي

8- تقولُ: ويحكَ دعها ... لساعةٍ ولوقتِ[2]

9- تجني بذلك وُدِّي ... فما جنَتْ غيرَ مقتِ[3]

10- فقلتُ نفسي وأهلي ... لها الفِداءُ، وأنتِ

11- يا عينُ ما لكِ لمَّا ... أنطَقْتِ قلبي سكتِّ[4]

12- وما استغشْتُكِ إلاّ ... رغَدْتِ لي وبرقْتِ[5]

13- فكُنتِ مثلَ اليهوديْ ... يِ فِعلَهُ ما خَرَمْتِ[6]

14- احتيج يوماً إليه ... فقال: ذا يومُ سبتِ

وقال: [المجتث]

1- ما لي وللعاذلاتِ ... قبَّحنَ لي تُرَّهاتِ[7]

2- بُعِثنَ من كل فجٍّ ... يَلُمْنَ في مولاتي[8]

3- يأمرنني أن أخلِّي ... من راحتيَّ حياتي[9]

4- وذاكَ ما لا أراهُ ... يكون حتى المماتِ[10]

---

(1) في «س»: فارقت: تحريف ولا يستقيم الوزن أيضاً.

(2) في «ب»: تجني بذلك ودي. وهو تحريف. وهذا هو صدر البيت الذي يليه.

(3) في النسخة الأم فقط: خبت: تحريف.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: ورطت.

(5) في «س»: ارعدت وفي «د»: استعنتك.

(6) في «ب»: وكنت وخرمت: خرم الخرزة يخرمها: فصمها.

(7) في «ب»: فنحن: تحريف وفي «س»: ترهاتي وفي «د»: فتحن. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: زوّقن وهو أنسب. ويقال إن هذه الأبيات أول شعر قاله أبونواس في صباه.

(8) في «ب»: يسعين. والفج: الطريق الواسع بين جبلين.

(9) في «ب»: تأمرنني. والبيت ساقط من «س».

(10) البيت ساقط من «س».

5- والله مُـــنـــزلِ طــهَ | ومُـــنـــزلِ الـــذاريـــات[1]
6- إلـــه صـــادٍ وقـــافٍ | والحـــشـــرِ والـــعـــاديـــاتِ[2]
7- لازلـــتُ أحـــمـــد ربـــي | الآن حـــتـــى المـــمـــاتِ[3]
8- لا رُمْـــت هـــجـــرَكِ وأتـــيـــ | ـــتِـــنـــا وإنْ لم تـــواتـــي[4]
9- يـــا ويـــلـــتـــا أيُّ شـــيءٍ | بـــين الحـــشـــا ولـــهَـــاتـــي[5]
10- نـــيرانُ حـــبٍّ تـــلـــظَّـــى | جـــنَـــحْـــنَ في جـــانـــحـــاتـــي[6]
11- أنـــا المُـــعـــنَّـــى بمَـــن لا | يَـــرْثـــي لِـــطُـــولِ شَـــكـــاتـــي[7]
12- الـــظَّـــاهِـــرُ الـــعـــبرَاتِ | والـــبـــاطـــنُ الـــزَّفـــراتِ[8]
13- مُـــنـــيـــتُ بـــالمـــتـــحـــرِّي | في كـــلِّ أمـــرٍ مـــســـاتـــي[9]
14- يـــا ســـائـــلـــي عـــن بـــلائـــي | انـــظـــر إلى لحـــظـــاتـــي[10]
15- بـــان الـــهـــوى في ســـكـــون الـــ | ـــمـــحـــبِّ والحـــركـــاتِ[11]

---

(1) في «ب»: والطور والذاريات. وهو يشير إلى أسماء سور من القرآن الكريم على سبيل القسم.

(2) في «ب»: والمرسلات. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

الـــــر ص | وق الحـــشـــر والمـــرســـلات

والبيت بهذه الرواية مكسور ومضطرب المعنى، وبعده:

ورب هـــــود ونـــون | والـــنـــور والـــنـــازعـــات

(3) البيت زيادة من «س»: وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) في «د»: وأتيتني... تؤاتي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

لارمـــــت هـــجـــرك حـــبـــي | حـــتـــى وإن لـــم تـــواني

(5) في «س»: يا صاحبي... واللهاة. وفي «ل» و«د» و«م»: يا ويلتي.

(6) في «ب»: من لوعة تتلظى. وفي «د»: جنحت. وجنحن: ملن. والجانحات: الضلوع وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

مـــن لـــوعـــة لـــيـــس تـــطـــغـــى | تـــطـــير فـــي جـــانـــحـــاتـــي

(7) في «ل»: ترثي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أنا المعنى ومن لي...

(8) في «ب»: الباطن...

(9) في «ب»: بالمتحدي... والمتحري: القاصد. ومساتي: مساءتي.

(10) في «ب»: يا سائلاً والبيت ساقط من «س».

(11) في «ب»: نار الهوى... وفي «س»: الحب: تحريف.

16- حَـلـفْـتُ بـالـراقـصـاتِ | في هـاجـرِ الـفـلَـواتِ[1]
17- مـسـتـثـنـيـاً بـالـهـدايـا | يُـطـعَـنَّ في الـلَّـبـاتِ[2]
18- ومـا تـوافي بـجـمْـعٍ | فـقـام في عـرفـاتِ[3]
19- لـو سُـمْـتـني قـبـضَ روحي | لـشِـئـتُ حـقّـاً وفـاتـي[4]
20- لـقـلـتُ هـاكِ خـذيـهـا | مـسـتـبـشـراً بمـمـاتـي[5]
21- ويـلاهُ مـن نـارِ حـبٍّ | تـرقَـى إلى لـهـواتـي[6]
22- فـأجْـرَتِ الـعـينَ دمـعـاً | يَـفـيـض فـيـضَ الـفـراتِ[7]
23- وصـاحِـبٍ كـان لي في | هَـواهُ ذا نَـهـمـاتِ[8]
24- لم يـطَّـلـعْ طَـلْـع شـاني | إلاّ بـهـاتـي وهـاتـي[9]
25- فـبـيـنـما نـحـن نمـشـي | بـجـانـبِ الـطَّـاقـاتِ[10]
26- إذ قـيـل شَـمـسُ نـهـارٍ | في أربـع عـطِـراتِ
27- فـقـلـت شَـمـسٌ وربِّـي | قـد جـلَّـتِ الـظـلـمـاتِ[11]

---

(1) في «ب»: في لجة. والراقصات: النوق الراقصة والرقصان: نوع من السير.

(2) البيت زيادة في «ب» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ومنثن. والهدايا: الإبل التي تهدى في الحج إلى مكة جمع هدى. واللبات: المناحر.

(3) في «س»: تراقي... وقام. وفي «د»: وقام. وتوافى القوم: اجتمعوا وتتاموا. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:
وما توافى بجمع | والشعب في عرفات

(4) في «س»: لو جاءني قبض. لشبت قبل وفاتي.

(5) البيت زيادة من «ب» و«س»، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(6) في «ب» و«م»: شوق وفي «س»: شوق... اللهوات. وفي «ل» و«د» شوقي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: نار شوق... إلى اللهوات.

(7) في «ب»: فأبكت... مني بمثل فيض... وفي «ل»: فقبض: تحريف. وفي «د»: تفيض...

(8) في «ب»: وتهمات. والنهمات: جمع نهمة وهي الحاجة.

(9) في «ب»: تطلع... إلاّ اتهام هناتي.

(10) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: نسيح في الطرقات.

(11) في النسخة الأم: حلت: تصحيف وفي «س»: شمس وحبي... وفي طبعة الغزالي: قد أجلت. وأجلت: كشفت وبعده في رواية حمزة:

28- فاستجلبَتْ ماء عيني ... واستنهضَتْ زفراتي[1]
29- وقد تغيَّر لوني ... كمثل نقْشِ الدواةِ[2]
30- والحبُّ فيه هِناةٌ ... موصولةٌ بهناةِ[3]
31- يَعْقِبن طوراً سروراً ... وتارةً حسراتِ[4]

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

أتاني زائراً ليلاً فباتا ... وقد طلب الذَّهابَ فقلتُ فاتا
فبات كأنه صنَمٌ صريعٌ ... أقبِّله ويَغلِبُني سُباتا

ومنه: [الوافر]

مَلكتُ وما اشتريتُ ولا وهبت ... ولكني على نفسي غُلِبتُ

ومنه، وهي باردة جداً: [مخلع البسيط]

عاقبتَني ظالماً بذنب ... فَسُرَّ من سُرَّ من عُداتي[5]
وأنتِ قد تعلمين حقّاً ... منه ومن حبكم براتي[6]

وقد نسيت الذي بي ... منها في الكربات

(1) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي:

وأنزفت ماء عيني ... وأصعدت زفراتي

(2) البيت ساقط من «ل» وساقط من طبعة الغزالي.

(3) البيت زيادة من «ب».

(4) في «س»: زفرات.

(5) البيت ضمن قصيدة في رواية حمزة ص358 ومطلعها:

ما لي على الحب من ثبات ... أن كانت الحب لا تواتي

وفي طبعة الغزالي ص271 ومطلعها:

ما لي على الحب من ثبات ... أن كان مولاي لا يواتي

(6) البيت غير موجود في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

مـا لي عـلـى الحـــبِّ مــن ثـبـاتِ إن كــــان مــــولاي لا يــواتــي

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الثاء.

حرف الجيم

قال في جارية تسمى سمجة: [البسيط]

1- سمَّاهُ مـولاهُ لاستملاحه سَمِجا فتـاه عُـجـبـاً بمـا سـمَّاه وابتـهـجا[1]

2- ظبـيٌ كــأنَّ الـثريـا فـوق جبهته والمشتري في بيوتِ السَّعد والسُّرُجا[2]

3- محكَّمُ الطَّرفِ يَدمي سيفُ ناظره إذا نَـحـاهُ لقلبٍ قـال: لا حَـرجَـا[3]

4- مـازال يُعملُهُ في الناس شـاهِرَهُ حتى تَـخـرَّمَ عـن أوطـانـهـا الْمُـهَـجا[4]

5- لا فـرَّجَ الله عني إن رَفعتُ يدي إلـيــه أســألـه مــن حبـه الـفـرَجـا[5]

6- ولا أطَعتُ بكِ السُّلوان مالكتي وزاد حُبـكِ في قلبي ولا خـرجـا[6]

هو أول من أفصح عن هذا، وأخذه جماعة، منهم: عبدالصمد بن المعذل، فقال:

لا أتــــــاح الله لي فَــرجــاً يــوم أدعـــو مـنـكَ بـالـفـرجِ[7]

---

(1) في «س» و«ل» و«د» و«م»: السمجا... فاختال.

(2) الثريا والمشتري: نجمان. والسرج: المصابيح جمع سراج.

(3) في «س»: يرمي. ونحاه لقلب: قصد به إليه. والحرج: الضيق والإثم.

(4) في النسخة الأم وفي «ل» و«د» و«س» و«ح»: يعلمه وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب». وفي طبعة الغزالي: حتى يباعد... وشاهره: شهر سيفه: انتضاه ورفعه على الناس والمهج: دم القلب وتخرم: يقال تخرم الرجل إذا مات وذهب.

(5) في «ب» و«س» و«د»: حبك. وفي طبعة الغزالي: إن مددت يدي.

(6) في النسخة الأم: أطغت: تصحيف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولا طعمت... يا أملي وحل حبك... وما خرجا.

(7) البيت في شعر عبدالصمد بن المعذل: 78 .

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

أقــــول وقــد رَوتْ بـالخـدِّ منها ... لجَـاجـاً يـا مُحـسَّـنـةَ الـلَّـجـاجِ[1]

ومنه: [المنسرح]

لا نـشـرَبُ الـــراح غـير ممــزوجِ ... مــن كــفِّ ظبـيٍ أغـــنَّ مـغـنُـوجِ[2]

حرف الحاء

قال: [البسيط]

1- يا ديرَ حنَّةَ من ذاتِ الأكـيراحِ ... من يصْح عنك فإني لست بالصاح[3]

2- رأيـتُ فيك ظباءً لا قُـرونَ لها ... يَـلْـعـبَن مـنَّـا بـألـبـابٍ وأرواحِ

3- يَـعْـتـادُهُ كـلُّ محـفـوفٍ مفـارقُه ... من الـدِّهـان عليه سَحْق أمسـاحِ[4]

---

(1) القصيدة في رواية حمزة ص260 وطبعة الغزالي ص296 وفيهما:

أقــول وقـد رأت بـالـوجـه مني ... مجـاجـاً يـا محـسـنـة المـجـاج

والمجاج: نقط العسل. ولعله يريد ما يبدو على وجوه ذوي البشرة البيضاء من كلف وهو المعروف بالنمش. الغزالي، ص296 . ولجاجاً: جمع لجة وهي قعر البحر واللجاج الثانية: الخصومة.

(2) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص361 وفي طبعة الغزالي ص260، قالها: في جنان وكنى عنها بالتذكير. والأغن: الذي في صوته غنه. والمغنوج: يتقتل ويتخلع في حديثه.

(3) في «م»: منك. ودير حنة: دير قديم بالحيرة منذ أيام بني المنذر، لقوم من تنوخ، وقيل هو بالأكيراح بظاهر الكوفة والحيرة وهو موضع كثير البساتين والرياض، والأكيراح: رستاق نزه بأرض الكوفة، والأكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم يقال لواحدها: كرح بالقرب منها ديران، يقال لأحدهما دير مرعدا وللآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير... وفيه يقول أبونواس: يا دير حنة من ذات الأكيراح... انظر معجم البلدان 1/242 و2/507 .

(4) في «ح»: معتاده. ويعتاده: يذهب إليه. ومحفوف: مقصوص. والسحق: البالية. والأمساح: ثياب سود يلبسها الرهبان.

4- في عُصبةٍ لم يَـدعْ منهم تخوُّفُهم وقـوعَ مـا حـذَروه غـيرَ أشـبـاحِ[1]
5- لا يـدْلِـفـون إلى مــاء بـآنـيـةٍ إلاَّ اغـترافـاً مـن الـغُـدران بـالـراح[2]

المنحول إليه على هذه القافية

[الخفيف]

يــا جـنــان الــتــي أبــثُّ الأمـــور الــفَــؤادحـــا
كـــيـــف بـــعـــدي كـــان الــغُــزيّــل لازال صــالحــا

حرف الدال

[المتقارب]

1- تـنـاومـتُ جـهـدي فَـلـم أرقُـدِ ونـــام الخـــلـــيُّ ولم يَـســهَـدِ
2- أقـلّـب طـرفـاً كـلـيـل الـلـحَـا ظ وأزفُــر مـن جـسَـدٍ مُـقـصَـدِ[3]
3- وأنـهـضُ مـن طَـرَبـاتٍ تهيجُ وألــــزَمُ طـــوراً فـــؤادي يَـدِي

وقال وقد رويت لغيره:

[الطويل]

1- نـهـارُك مـن حُسنٍ وليلُك واحـد فـذا أنـتَ حـيران وذا أنـتَ ساهد[4]
2- وفـيـهـا رعــاك الله عـنـك تـشـاقـلٌ ومـا ذاك إلاَّ أنـهـا فـيـك زاهِــدُ[5]

(1) في النسخة الأم وفي «م»: لي عصبة. وفي عصبة أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ.

(2) في رواية أبي هفان: إلى ورد. ويدلفون: يذهبون.

(3) في «س»: مفصد. والمفصد: المقطع. والمقصد: المطعون. يقال أقصده بالرمح إذا طعنه وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وإن قرّعن....

(4) حسن: اسم جارية. وقوله: حيران: أي بالنهار، وساهد: أي بالليل، وهو اسم فاعل من السهد وهو الأرق. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(5) في «ل»: تشاغل....

3- وأنـتَ الفتى في مثل وصل حِباله　　　تنافسَت الحـور الحـسـان الخـرائـد(1)

4- ولـكـن كـمـا قـال الـهُـمـامُ فإنني　　　أقـول وفي الأمـثـالِ للـهـمِّ طـاردُ(2)

5- ألا رُبَّ مـشـعـوفٍ بـنـا لا ينالُنا　　　وآخـــرُ قـد تَـشْـقـى بـه يـتـبـاعـدُ(3)

وقال:　　　[الطويل]

1- سأشكرُ للذكرى صنيعَتها عندي　　　وتمثيلها لي من أحبُّ على البُعد(4)

2- يُـقـرِّبـه لي الـوهـمُ حتى كـأنَّمـا　　　أعـاتِـبـهُ في بعض فِعْلاتـه عـنـدي(5)

3- فقد كـادتِ النجوى تكون كأنَّها　　　مـشـاهـدةٌ لـولا الـتَّـوحُّـش للـفَـقـد(6)

4- لأني وإن كانتْ من النَّاس واثـقٌ　　　لنفْسيَ منها بـالـدوام على العهد(7)

5- تُمـثـلُ لي من لا أقـولُ على النوى　　　ألا ليت شعري ما الذي أحدثت بعدي(8)

وقال(9):　　　[المتقارب]

1- لـقـد كُـنـتُ حيـنـاً عَـزوفـاً جليدا　　　عـلـى مـا يـنـوبُ قـويًّـا شـديـدا(10)

---

(1) البيت ساقط من «س». وفي «م»: وأنت الذي. والخرائد: جمع خرد، والخرد من النساء البكر التي لم تمس قط، وقيل هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت...

(2) الهمام: الملك العظيم الهمة، ولعله يقصد اسم شخص بعينه.

(3) في «ب»: يشفي بما يتباعد. وفي «س»: مشغول... نشقى. وفي «م» و«ح»: نشقى. وفي طبعة الغزالي: مشغوف، وهي ومشعوف بمعنى.

(4) في «ب» للرؤيا. وفي «س»: سأذكر. وصنيعتها: صنعها ومعروفها.

(5) في النسخة الأم فقط: للوهم. وأظنه تحريفاً، والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي. =

= يـقـربـه الـتـذكـار حـتـى كـأنـنـي　　　أعـايـنـه في كـل أحـوالـه عندي

(6) في «ب»: جاء البيت «3» مكان «8» وهو كذلك في رواية حمزة وطبعة الغزالي وفيهما: كادت الذكرى...

(7) في النسخة الأم فقط: لأني وقد. والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية «ب». وفي «س»: من اليأس. وجاء البيت فيها مكان البيت التاسع. وفي «ل»: فإني... فيها، وفي «د»: فيها. وجاء مكان البيت الثامن.

(8) في «ب»: يمثل. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فيا ليت...

(9) القصيدة ساقطة من «س».

(10) في النسخة الأم وفي «ح»: جليدا. وأظنه تحريفاً. وفي «م»: قدماً. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: صبوراً جليداً.

2– فصَيَّرني الحبُّ لا أستطيعُ أقلُّ بكفِّي من الأرضِ عُودا[1]

3– وما عُذرُ إنسانة تستطيع ركوب السبيل إلى أن تجودا[2]

4– تُواصِلُ لي بالخلاف الخِلافَ وتنظِمُ لي بالصُّدودِ الصُّدودَا

5– وليستْ تُريدُ على ما أقولُ سِوَى ما ترى من نُحولي شُهودا[3]

وقال[4]: [الكامل]

1– يا تاركي جَسداً بغير فؤاد أسرَفْتَ في هجري، وفي إبعادي

2– إن كان يَمنعُك الزِّيارةَ أعيُنٌ فادخل عليَّ تَعِلَّةَ العُوَّادِ[5]

3– إنَّ القلوبَ مع العيون إذا جنت رَجَعتْ مضرَّتُها على الأجسادِ[6]

4– أشكو إليكِ جَفاء أهلِك إنهمْ وقَعُوا عليَّ جميعهم بسوادِ[7]

وقال[8]: [الرمل]

1– أنا أهواكِ فموتي كَمَدا لستُ والله بسالٍ أبدا

2– هي تبكي اليومَ من وجْدي بها وتشكَّى ثِقلَهُ كيف غَدا[9]

3– قَسماً لو كان حبِّي حَيَّةً لصِقَتْ فوق حشائي ما عدا[10]

4– بأبي لا غَمَّكِ الله اصبري والزمي الهجران وارضي لي الرَّدَا

(1) في «ل» و«د»: ما أستطيع. وأقلّ: أحمل.

(2) في «ب»: يستطيع: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: من قد غدا يستطيع...

(3) في «ب»: يزيد...

(4) القصيدة ساقطة من «س».

(5) في «ه»: بعلة. وفي «م»: فامنن...

(6) في «د»: جاءت بليتها...

(7) في «د»: رفعوا: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ضربوا على الأرض بالأسداد. أي سدوا عليّ الطريق وعموا عليّ المذاهب. وبسواد: يريد سواد القلب، وهي حبته، وقيل دمه.

(8) لم أعثر على القصيدة في طبعة الغزالي.

(9) في «س»: من وجدتها... فعله: تحريف.

(10) في «ب»: حبه... حساها: تصحيف. وفي «س»: حبه حشانا. وفي «ل» و«د» و«م»: حشاها...

وقال: [المجتث]

1- وذاتِ خـــدٍّ مُـــورَّدْ ... قَــوهــيــةِ المُــتَــجَــرَّدْ[1]

2- تــأمَّــلُ الــعــينُ منها ... محاسناً ليس تَنْفَدْ[2]

3- فالحسن في كلِّ جزءٍ ... منها مُعادٌ مُردَّدْ[3]

4- فبعضُه في انتهاءٍ ... وبعضه يتولَّدْ[4]

5- وكلَّما عُدْتَ فيه ... يكون في العودِ أحْمدْ[5]

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

كسَوتُ نفسي من الأحزانِ والسُّهُدِ ... ما لا أخاف افتِقاراً آخر الأبدِ

ومنه: [مجزوء الوافر]

إذا ما عاذلي سمّا ... ك قلتُ: له أعِدْ أعِدِ[6]

وَشُبْ لي باسمِها عَذَلي ... وزدني ثم زِد فزِد

---

(1) في النسخة الأم فقط: قهوية وهو تحريف. والقوهية: امرأة بيضاء. والقوهي: ضرب من الثياب البيض منسوبة إلى قوهستان. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فتانة المتجرد.

(2) في «ب»: ينفذ: تحريف. وفي «ل»: محاسن. وهو خطأ.

(3) في «ب»: معاً يتردد، وجاء هذا البيت مكان البيت (4)، وفي «س»:

في الحسن منها معاد ... في كل جزء مردد

(4) في «س»: يتزيد.

(5) في «س»: للعهد. وفي رواية أبي هفان: عدد طرفاً... للعود وبعده:

فاشرب على صوت ريم ... ريّان غير مصرد

والمصرد: البحت من كل شيء. والخمر المصردة: الخمر الخالصة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

= فاشرب على وجه بدر ... ريان غير معربد

(6) القصيدة في رواية حمزة ص366 وفي طبعة الغزالي ص292 وبعده:

نهاري كله رغداً ... وبعد غد، وبعد غد

ومنه: [المجتث]

أيـــا مُـــلـــينَ الحـــديـــد | لـــعـــبــــــــــده داود[1]
ألِـــــن فـــــؤاد جـــنـــان | لـــعـــاشـــقٍ مَـــعْـــمـــودِ[2]
قـــد صـــــارتِ الـــنَّـــفـــس منه | بـــين الحـــشـــا والـــوريـــدِ
جـــنـــانُ جـــودي وإن غـــرَّ | كِ الـــهـــوى أن تجـــودي

ومنه، وهي باردة: [السريع]

يـــا عَـــبْـــدَ هـــل يُـــســـعَـــفُ مـــرتـــادُ | أم مُـــصـــحَـــبٌ ضـــيـــفـــكُـــمُ زادُ[3]

ومنه: [الكامل]

نـــقـــشـــتْ عـــلـــى فَـــصـِّـــ لخـــاتمـــهـــا | مـــن مَـــلَّ مـــن أحـــبـــابـــه رقَـــدَا[4]

ومنه، وهي باردة جداً: [الوافر]

فـــديـــتُـــكَ مـــا إلى هَـــجـــري تُـــريـــد | إذا مـــا كـــان يَـــكـــفـــيـــك الـــوَعـــيـــدُ

حرف الذال

قال[5]: [السريع]

1- يـــا نـــابـــذَ الـــوعـــدِ لعـــمـــري لَـــقـــدْ | أصـــبَـــحـــت عـــنـــدي كُـــفْـــت نَـــبُّـــوذ[6]
2- وَعَـــــدْتِ وعـــــداً لـــو وعَـــدْنـــاكِـــه | جِـــئـــــتُ إلـــيـــــه غـــيـــر مـــنـــبـــوذِ

(1) البيت ساقط من «د»، والقصيدة في رواية حمزة ص363 وفي طبعة الغزالي: ص273 .

(2) المعمود: الذي هدّه العشق.

(3) في «د»: تسعف مرتاداً... زادا، والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص366 ولم أعثر عليها في طبعة الغزالي.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص363، وقال يمازح جناناً. وفي طبعة الغزالي ص260: كتبت... محبوباً فلا رقدا.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم فقط: نيوذ: نيوذ: تحريف. وفي «ب» و«د»: لي كفت نبود. وفي «س»: العهد... كيف نبود، وكيف: تحريف وكفت نبوذ: فارسية. أحسبك ما قلت.

3- تـقـول إذْ اكــثرتُ في لـومـهـا | دع عـنـك هــذا أنــت لي مُــــوذي[1]
4- واضـيـعـتـا تَـرْغَــب كـوفـيـةٌ | عـن وصـــلِ بـصـريٍّ نمـكـســوذِ[2]

حرف الراء

قال[3]: [البسيط]

1- يا من رَضيتُ من الخَلْق الكثير به | أنــتَ البـعـيـدُ عـلـى قُــربٍ مـن الـدار
2- أعَـمـلْـتُ فيكَ المُنـى حـلاًّ ومرتحلاً | حتى رجعْت المُنى أنضـاءَ أسـفـار[4]
3- وأنــتَ ملكَ يَميني في المقال وقد | قضَّيْت منك لباناتي وأوطــاري[5]
4- أدخلتِ وجهكِ لي في النار طائعةً | لا صير الله ذاك الحُسـن في الـنَّـار[6]

وقال: [البسيط]

1- قنَعْتُ إذْ نِلتُ من أحبابي النَّظرا | وقلتُ يا ربِّ ما أعْطَـيتَ ذا بشَرا[7]
2- لم يبق منـيَّ، مـن قَــرْني إلى قدمي | شيءٌ سوى القلبِ إلاَّ هنَّأ البصرا[8]

---

(1) في النسخة الأم فقط: دع أنت. وهو تحريف، والتصحيح من «ب».

(2) في النسخة الأم: يمكسوذ، وهو تحريف. وفي «س»: نمكشوذ: تصحيف. والتصحيح من «د». وفي «م»: يا ضيعتا. ونمكسوذ: اللواطة. «فارسي».

(3) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(4) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«ح» أيضاً بأسفار. والرواية المثبتة أجود، وهي رواية «ب» و«م» و«د». ورواية حمزة:

سـيرت فيك المـنـى حـلاً ومرتحلا | حتى رددت المنى أنضـاء أسفار

(5) في «ب»: مالك توني. وفي «م»: وما قضيت. وفي رواية حمزة:

وصـرت مـلـك يميني في منالتها | ونـلـت مــــنــــك..........

واللبانة: الحاجة. والوطر: الحاجة أيضاً.

(6) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ل» وجهك في. ولا يستقيم الوزن.

(7) في «س»: الوطرا...

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: هيا. وأظنه تحريفاً. وفي «س»: إلاّ السمع والبصرا. وفي «ل»: قرن.. قدم.

3- يا وجهَ من لا تُبالي عينُ مُبصرهِ ... ألاَّ ترى معَهُ شَمساً ولا قمرا[1]

4- ملَكْتِ قلبي وأغريتِ الهمومَ به ... وقلتِ لا تعْدَمِ الأحزان والفِكرَا[2]

5- أرى نهاراً وليلاً قال ربُّهما ... طُولا فقد أتيا من ذاك ما أُمِرا[3]

6- فحَظُّ عينيَّ من هذا وذا سهرٌ ... فما أبالي أطال الليل أم قصُرا[4]

وقال: [البسيط]

1- إذا ابتهلْتُ سألتُ الله رحمتهُ ... كنيت عنكِ وما يعدوك إضماري[5]

2- أحببْتُ من شعر بشَّارٍ لحبِّكمُ ... بيتاً قنعْتُ به من شِعر بشَّار[6]

3- يا رحمة الله حلي في منازلنا ... وجاورينا فَدتك النفس من جار[7]

وقال[8]: [الخفيف]

1- قد مَللنا العِتابَ وهو كثيرُ ... فاقصدي قَصدَ ما عليه ندور[9]

---

(1) في «ب»: يا ذا الذي لا يبالي. وفي «ل» و«د»: لا يبالي. وإلى هنا الموجود من القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) في «ل»: فأغريت ساقط من «د».

(3) في «س» و«ل»: نهاري وليلي... أتينا، والبيت ساقط من «د».

(4) في «ب» و«ل»: فدهر عيني، وكذلك البيت ساقط من «د».

(5) الأبيات ساقطة من «د»، وذكر صاحب الشعر والشعراء 2/817 أن مما عمي من الأسماء قوله: سألت الله رحمته، يريد أنه سأل الله رحمته، والناس يظنون أنها رحمة الله وإنما سأل إنساناً يسمى رحمة. وفي الأغاني 21/87 جاء البيت الأول آخر الأبيات، وقال: الشعر لأبي نواس منه البيت الأول، والثاني لبشار ضمنه أبونواس، وهذا الشعر يقوله أبونواس بامرأة يقال لها: رحمة. وكان أبونواس يتعشق غلاماً اسمه رحمة بن نجاح عم نجاح بن سلمة الكاتب، وكان متقدماً في جماله، وكان أبوه قد ألزمه وأخاه رجلاً مدنياً، وكان معهم كأحدهم، وأكثر أبونواس التشبيب برحمة في إقامته ببغداد وشخوصه عنها، وقال فيها:

يا من تأهب مزمعاً لرواح ... متيماً بغداد غير ملاح

(6) في «س»: شغفت. وفي الأغاني: كلفت...

(7) البيت في ديوان بشار «طبعة ابن عاشور» 1/161 وهو مطلع قصيدة.

(8) القصيدة ساقطة من «د»، ومن طبعة الغزالي أيضاً.

(9) في «ل»: تدور: تصحيف.

2– واجعلي للعِتاب يوماً سوى ذا	وانْهضي لا لوجهك التصْعير[1]

3– انصبي للمزار منكِ نَصيباً	فهو مما به يُتِم السُّرورُ[2]

4– فاستقلتْ على الفِراش فبزَتْ	حُللاً حشْوهنَّ طيبٌ ونور[3]

5– فنَسيْنا عتابنا وتواهبـ	ـنا إساءتنا وصحَّ الضَّميرُ

6– ما ذكرْنا من كل ما كان شيئاً	بعْدَ ما دُمِّي الغزال الغريرُ[4]

وقال[5]: [المتقارب]

1– أيا من بحبي عليَّ اجترا	ومن بلساني عليَّ افترا[6]

2– ومن بيدي غلَّني للهوى	فأصْبَحْت للحبِّ مُستأسرا[7]

3– أما والذي جعلَ المُستهامَ	صديق السُّهادِ عدوَّ الكرى[8]

4– لقد ذهبت مُهْجتي باطِلاً	لَئِنْ مُتُّ منكَ على ما أرى

وقال[9]: [البسيط]

1– يا ذا الذي عن جنانٍ ظلَّ يُخبرُني	بالله قُلْ وأعِدْ يا طيِّبَ الخَبرِ[10]

---

(1) في النسخة الأم وفي «ب» و«ل» و«ح»: التصغير. وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من «س» و«ل».

(2) في «ب»: واجعلي للمراد... تتم وفي «س» و«ح»: وانصبي.

(3) «ب»: بنشز... حلل. وفي «س»: فأرخت...

(4) في «ب»: بعد أن...

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في «ب»: يا من تجنى. وفي «ح»: يا من، ولا يستقيم الوزن. واجترا: من الجور نقيض العدل.

(7) في «س»: علتي: تحريف.

(8) في «ب» و«س»: العاشقين. والسهاد: الأرق. والكري: النوم.

(9) القصيدة ساقطة من «د»: ويروون أن أبا نواس كان يلح ويسأل عن جنان وسأل امرأة ممن يداخلن الثقفيين فأخبرته بخبرها وأنها كانت تقول قد آذاني هذا الفتى وأبرمني وأحرج صدي وضيق عليّ الطريق بحدة نظره، فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتى رحمته، فقال... انظر الأغاني 20/63 .

(10) في «س»: عن عنان. وفي الأغاني: يخبرنا.

2- قال: اشتكتكَ وقالتْ ما ابتُليتُ به أراه من حيث ما أقبلْتُ في أثـري[1]

3- ويُعمِلُ الطَّرف نحوي إن مررتُ به حتى يُـخَـجِّلَـنـي مـن شـدَّةِ الـنـظـرِ[2]

4- فـإن وقَـفْـتُ لـه كيما يُكلِّمني في الموضع الخُلْوِ لم ينطق من الحصَرِ[3]

5- مـازال يَـفْـعـل في هـذا ويُـدْمِـنـه حتى لقد صار من هَمي ومن وطَري

وقال في سمجة[4]: [الوافر]

1- هـجَـرتـكـمُ لأعْـلـمَ كـيـف قـدري فـقـد أعـلَـمْـتُـمـونـيـه لـعَـمْـري

2- وقـد بـالـغْـتـمُ بـالـصَّـدِّ حتى كـأني قـد أخـذتُـكـم بِـقَـهْـرِ

3- لـو لم تـبْـطَـرِ الـنـعـمـاء فيكم يـقـيـنـاً مـا بـدأتُـكـم بـهـجـرِ[5]

4- فـلا تـتـجـاوزوا عـنـي خطَائي فـلـم أقـبَـلْ مـودتـكـم بـشُـكـرِي

وقال[6]: [المنسرح]

1- إني صَـرَفْـتُ الـهـوى إلى قَـمـرٍ لم تـبـتَـذِلْـهُ الـعـيـونُ بـالـنـظـرِ

2- إذا تـأمَّـلْـتـهُ تـعـاظـمَـكَ الإ قـرارُ في أنـه مـن الـبـشـرِ

3- ثـم يَـعـودُ الإنـكـارُ مـعَـرِفـةً مـنـك إذا قِـسْـتَـه إلى الـصُّـورِ[7]

4- مُـبـاحـةٌ سـاحـةُ الـقـلـوبِ لها تـأخـذ مـنـهـا أطـايـب الـثَّـمـرِ[8]

---

(1) في «ب»: في حيث... ما وجهت، وفي «ل»: قالوا...

(2) في «ب»: ويرفع... وفي الأغاني: ليخجلني... وهو أنسب.

(3) في «ل»: الخال... والحصر: ضرب من العي.

(4) في «ب»: سمحة: تصحيف. وسمجة: اسم جارية كان يتغزل بها. والقصيدة ساقطة من «د» ومن طبعة الغزالي.

(5) في «ب» و«س» و«ل»: لم انظر... وفي «ح»: أبطر. والبيت ساقط من رواية حمزة.

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة. ويروون أن أبا نواس كان جالساً في المربد، مع فتيان من أهل جنان، فمرت بهم جنان، وقد أبرزت عن وجه بارع الجمال، فجعل أبونواس ينظر إليها، فقال له أصحابه: خرجت عن حدّك الذي كنت تنسب إليه – يريدون ما عرف عنه من الغزل بالمذكر – فقال:... انظر مختار الأغاني: 4/131 – 132 .

(7) في النسخة الأم فقط: من الصور. وهو خطأ.

(8) في النسخة الأم: يأخذ: تحريف وبعده في «س» و«ل» و«م»: وذاك وجه جنان في ملاحته يسبي القلوب ويستولى على الفكر وهذا البيت ليس من هذه القصيدة لأنه يختلف وزناً عن الأبيات الأخرى فهو من البسيط.

وقال[1]: [السريع]

1- أمــا كـفـى طـرفَـكَ أن يـنـظُـرا إن راح لـلـتَّـسـلـيـمِ أو بـكَّـرا

2- رأى الـذي يـهـوى فـلـم يرْضَـهُ مـنـه ومـا أكـثـر مـا لا يُـرى[2]

3- فـانـظُـرْ فـإن لم يـكُ مـن لا يَـرى أحـبـابـه أكـثـر مِمَّـنْ يُـرى[3]

4- فـشـأنَـكَ الـيـومَ وشـأنَ الـذي تـهـوى فـمـا أيـأس أن تَـظْـفَـرا[4]

5- قـصْـرُ الـفـتـى في كـل مـا رامَـه أن يَـبْـلُـغ الـغـايَـة أو يُـعـذَرا[5]

وقال: [مجزوء الوافر]

1- أراح الله مـن بَـصـري كـمـا قـد سَـامـنـي نـظـري[6]

2- فـواحُـزنـاهُ مـن عَـينٍ بـلـذتـهـا جـنَـتْ ضَـرري[7]

3- فـإن عـاتـبـتُـهـا فـيـه أحـالـتْـنـي عـلـى الـقَـدرِ[8]

4- فـتـخْـصِـمُـني فـأسـكُـتُ لا أحِـيرُ الـقـولَ كـالحـجَـرِ[9]

5- تَـلـوم والـذي وقَّـا كِ مـن شـوقـي ومـن ذِكَـري[10]

---

(1) القصيدة ساقطة من «ل».

(2) في «ب»: رأى الهوي يهوى... من لا وفي طبعة الغزالي: من لا يرى، يقول: إنه لم يرض بمن يحبه نصيباً حين رآه ولو رأى سواه – وهم كثير – لقنع به.

(3) البيت ساقط من طبعة الغزالي، وفي «ب»: أحبابه آيس أن يظفرا.

(4) في «ب»: فسائل النوم، وفي البيت بياض. وفي «س»: فما أيسر... يظفرا. وفي «د»: يظفرا.

(5) في «س»: ما ناله، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: قصد الفتى. وقصر الفتى: غايته. وهو من القصر: الحبس، لأنك إذا بلغت الغاية حبستك.

(6) في النسخة الأم فقط: شامني. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وسامني: كلفني. وأراح الله من بصري: اقتص منه، وأصله أروح الله العبد، أي أدخله في الراحة. وبعده في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي يكلفني تولعه بمردان ذوي خطر.

(7) في «س»: يلذ بها: تحريف. وفي «د»: بنظرتها...

(8) في النسخة الأم فقط: عاتبته، والرواية المثبتة أفضل من حيث المعنى.

(9) لا أحير القول: لا أبينه ولا استطيعه.

(10) في «س»: عافاك... فكري، وهو أنسب. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فوالذي نجاك.

6- لـو أنَّـــك ذقـــتَ أحـيـانـاً مُخَـــــالاةً مـــع الــفِـــكَـــرِ[1]

7- وأنـــــتَ عـلـيـكَ مـغْـضـوبٌ فـقـلـبُـكَ غـيـرُ مُـصْـطبرِ[2]

8- عـلِـمْـتَ بـــأنَّ هـــذا الحـبْـــــبَ يـأخـذُ أخـذَ مُـقـتـدرِ[3]

9- فـواأسـفـاً تـلـعَّـبَ بـي جُـنـونُ الحُـبِّ في صـغـري[4]

10- وأهـرَمـنـي بـلا كِـبرٍ وبـثَّ الـشَّـيـب في شـعـري[5]

11- فـقـولـوا لـلـذي أهـوى وكـيـف تَـكـلُّـمُ الـقَـمـرِ[6]

12- فُـدِيـتَ إلى متى ذا الشَّخـ ـصُ مـنـكَ يَـضِـجُّ في الـبـشـرِ[7]

وقال[8]: [الكامل]

1- حَسبي جوىً إن ضاقَ بي أمري ذِكـرى لِـرحْـمـة وهـي لا تَـدري[9]

2- وأخــافُ أن أُبــدي مـودَّتـهـا فَـيـغـارُ مـولاهَـا ويـسـتَـشْـرِي[10]

3- وأكـون قـد سـبَّـبـتُ فُـرقـتـنَـا وحَـطَـبْـتُ مجـتـهـداً عـلـى ظـهـري[11]

4- ويـلـومُـنـي في حـبِّـهـا نَـفـرٌ خَـالُـونَ مـن شـجـوي ومـن ضُـرِّي

(1) المخالاة: المصارعة والمخادعة. وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وقد فتح الهوى بيد يـ «م» ك ألواناً من العبر.

(2) في «ب» مغضوب. وقبلك، وفي «ل»: مغصوب...

(3) في «ب» و«س»: إذاً لعلمت أن الحب...

(4) في «ب»: فوا أسفي... الصفر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: تلاعب.

(5) في «ب» و«د»: فأهرمني...

(6) في النسخة الأم وفي «ح»: فقالوا. والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى. وهي رواية بقية النسخ.

(7) في «ب»: فدنت إلى: تحريف. وفي «س»: يضحى في البشر.

(8) القصيدة ساقطة من «م».

(9) في النسخة الأم: يلعبهر. وفي «س» و «د» و «ح»: لعبهر ورجحت رواية «ب» و «ل» لأنهما قدم ولأن اسم رحمة هذا كثيراً ما يتردد في شعره كما أنها رواية حمزة أيضاً.

(10) في «ب»: فأخاف. وفي «س»: يستسري: تصحيف. ويستشري: يلج في الغضب.

(11) في «ب»: شتت.. وخطيت.. وفي «س»: فرقتها. وفي «د»: فأكون. وخطبت وخطيت: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وحططت..

5- لم يعرفوا حُـرَقَ الـهوى فَلَحوا لـو جَـرَّبـوه تبيَّنـوا عُـذري[1]

6- إني لأبـغِـضُ كـلَّ مُـصـطَبِرٍ عـن إلـفـهِ في الـوصـل والـهَجْر

7- الـصَّـبرُ يَـحْسُـنُ في مواضعه مـا لـلـفتـى المشـتـاقِ والـصَّـبرِ؟

وقال، وتروى لغيره[2]: [البسيط]

1- إلاّ تـزوري فـإنَّ الطَّيف قد زارا وقـد قضَـيْتُ لُـبانات وأوطَـارا[3]

2- قالت: لقد بَعُدَ المسرى فقلتُ لها: من عَـالجَ الشـوقَ لم يستَبعد الـدارا

3- قالت: كَذبْتَ على طيفي فقلتُ لها: إذاً فَعَـاديتُ يـا مكتوم خَـمَّارا[4]

4- ولا نـقَلْـتُ إلى حـانوتـهِ قدمي ولا نَـبَذت إليه النَّقْد فـاختـارا[5]

5- لقد أرى شَفةً منها على شَفتي إطبـاق عينكَ بـالأشـفارِ أشـفـارا[6]

6- قـالت حلَفْتَ يَميناً لا كفاء لها أمـا تـخاف عِـقـابَ الله والـنَّـارا[7]

7- لما أمِـنْـتَ بأصحابي وقد هَجعوا حَسبت سير رجـال القـوم عطارا[8]

8- قلـتَ انـزلي نَعِمتْ دارٌ بقربكم أهـلاً وسـهلاً بكم من زائـرٍ زارا[9]

وقال: [البسيط]

1- لا كـان أحسـنَ ممن قـال ملتفتاً وقـد تَغضَّب: ما مشَّاك في أثـري[10]

---

(1) البيت ساقط من «س»، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: حق الهوى.

(2) في «س»: وقال، وفي «ل» وقال منحولة، وساقطة من «م»، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «د»: الصيف: تحريف.

(4) في «ب» و «د» و«ل»: يا مكنون. وهو اسم علم.

(5) في «س»: مختارا.

(6) في «س»: منه بالأسفار: تصحيف. والأشفار: جمع شفر، وهو العين وأصل منبت الشعر في الجفن.

(7) في النسخة الأم فقط: ترى. وتخاف أجود، وهي رواية بقية النسخ.

(8) البيت زيادة من «ل». والعطَّار: بائع العطر.

(9) كذا.

(10) في النسخة الأم وفي «ح»: ممن كان. والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية «ب» و «س» و «م» و «ل».

2- كأنّما كَلَّمَتني الشمس ضاحيةً إذْ قال ما قال لي أو شِقَّة القمرِ[1]

3- ظبيٌ له من قلوبِ النَّاس نابتَةٌ من المودَّةِ تَجني طيِّبَ الشمر[2]

4- إذا بدا رمتِ الأبصارُ جانبهُ معاً، فلم تختلف عينانِ في النظرِ[3]

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الكامل]

قال للتي هَجَرتْ جِهارا هَجْراً صُراحاً لا سِرارا

ومنه: [السريع]

الشيبُ في رأسيَ قد نوَّرا والدَّمعُ في خَدَّي قد أثَّرا[4]

ومنه: [الوافر]

ألم تَعْجب لمحزونٍ كئيبٍ عميدِ صَبابةٍ وحَليف صبري

ومنه: [الطويل]

إلى الله أشكو بُخل من جُلُّ نيله عليَّ كلامٌ من وراء جِدارِ[5]

ومنه: [المنسرح]

شيَّب رأسي الهوى على صِغري وليس شيبي من باطنِ الكِبرِ

ومنه: [الخفيف]

شَهِدتْ جِلوةَ العروس جنانُ فاستَمالتْ بُحُسنها النَّظاره[6]

---

(1) في «ب»: سقة: تصحيف، وفي «س»: ضاحكة... ما قاله أو... وفي «ل»: صاحية. وشقة القمر: نصفه أو جانبه.

(2) في «س» و«ل»: ثابتة...

(3) في «ب»: إذا تداومت... يختلف. يريد إذا رأته العين لا تنظر إلى غيره لروعة جماله.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص423، وفيها: الحب في الأحشاء قد عسكرا...

(5) القصيدة في رواية حمزة ص371: إلى الله أشكو حب... وهي في طبعة الغزالي ص267.

(6) القصيدة في رواية حمزة ص368 وفي طبعة الغزالي ص241 وفي أخبار أبي نواس ص184.

ومنه: [الطويل]

وقـائـلـةٍ لي كـيـف شـعـرك في الهجْر **فقلت برغمي حيث سار به شعري**[1]

ولم نجد له شعراً في الغزل على قافية الزاي.

حرف السين

وقال[2]: [البسيط]

1- أنَّـى تَشُوق المغاني وهـي أدراسُ **كـأنَّ بـاقـيـهـا في الـعـين أطـراسُ**[3]

2- أزرى بها كـلُّ ما أزرى بمُشبِهها **فهنَّ - إلاّ الصَّدا - صُـمٌّ وأخـراسُ**

3- فما اسـترقَّك فيما عندها طَـمَـعُ **إلا اسـتَـجـرَّك فيما عندها الـيـاس**[4]

4- وقـد يـضُـمُّ عـلـيَّ الـلـيـل نُـقـبـتَـهُ **ولا مُـسـامـرَ إلاّ الـسـوء والـبـاس**[5]

وقال، وقد رويت لغيره[6]: [البسيط]

1- يـدٌ لوجهك عندي لو شَعُرْتَ بها **مجـمـجـتَ فـيـه ضِـراراً لي بـأنـقـاس**[7]

2- لمَّـا أشَـرْتُ إلـيـه أنـه شَجني **جـرى به الـعـذر لي في سائر الناس**[8]

(1) ورد في النسخة الأم صدر البيت فقط والتكملة من رواية حمزة ص273، والقصيدة فيها كاملة.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في «س»: شوق المعاني: تحريف. وفي «ل»: بسوق الأغاني: تحريف وفي «ح»: المعاني: تصحيف. وفي «د»: تشوف. وتشوف: يقال: شفته شوفاً، أي جلوته. وفي طبعة الغزالي: تشاف، أي تزين. وأطراس: جمع طرس، وهي الصحيفة.

(4) في النسخة الأم: استحرك: تصحيف. وفي «س»: عندها الباس. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إلاّ استعزك عندها الناس. واسترقك: من الرق، أي استعبدك.

(5) في النسخة الأم فقط: بقيته: تحريف. وفي «ب»: إلاّ الشوق والياس وفي «س»: إلاّ السوء والناس. ونقبته، النقبة: الثوب، ويريد به الظلمة على التشبيه.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم: محمحت... بأنفاس: تصحيف. والتصحيح من «د» و«ح». ومجمجت، والمجمجة: تخليط الكتاب وإفساده بالقلم. وضرار: مضارة. والإنقاس: المداد. وفي «ب» و«س»: محجت... بأنفاس. والمحج: مسح شيء عن شيء.

(8) في «ب»: في السن... وفي «س»: اشرت يوماً إليه حتى جرى... ألسن الناس. وفي «ل» و«د» و«م»:

3- فـإن هُـمُ لعتابي بعدها رجعوا رأيتـهم مـرَّة أُخـرى من الـراسـي[1]

4- ما مسَّني الهجرُ إلا مسَّني سقمٌ وليس إن هجرت بالهجر من باس[2]

وقال[3]: [السريع]

1- كـفـاكَ مـا مـرَّ عـلـى راسـي مـن شـادنٍ هـيَّـجَ وسـواسـي[4]

2- أفـضـلُ مـا أبـلـغُ مـن نعْتِـهـا تحَـدُّثـي عـن قـلـبـهـا الـقـاسـي[5]

3- أغـارُ أن أنـعَـتَ منـهـا للذي يـنـعـتُـه الـنَّـاسُ مـن الـنَّـاسِ

4- ولم أر الـعـشّـاقَ قبلي رأوا بـوصـف مـن يـهـوون مـن بـاسِ

5- كـلُّ أحـاديـثي سـوى ذِكـرهـا مـنـكـشـفٌ مـنـي لجـلاَّسـي

6- لا حـبّـذا الـشـركـةُ في حبِّهـا وحـبَّـذا الـشِّـركـةُ في الـكـاسِ

وقال أيضاً[6]: [مجزوء الكامل]

1- زَهِـدَتْ جـنـانٌ في الـذي رَغِـبَـتْ إلـيـهـا فـيـه نـفـسِـي

2- فـزَهِـدْتُ في الـدُّنـيـا وصـا رَتْ مُـنـيـتي تـعـجـيـلَ رمـسـي[7]

3- وطـوَيْـتُ شـخـصـي أن تـرا ني عـيـنُـهـا وأمـتُّ جِـرسـي[8]

ألسن.

(1) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: للقائي... بعدنا... أدنيتهم. وفي «ل»: للقائي... أريتهم. والراسي: الثابت من الحب الحافظ للعهد.

(2) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: ما مسني سقم. وفي «ل»: وليس بي أن، وفي «د»: الهجر...

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، وهي ساقطة من النسخة الأم أيضاً وموجودة في «ب» و«س» و«ل» و«د» و«م» وفي رواية أبي هفان وأخبار أبي نواس لابن منظور، قال يصف جارية اسمها نرجس.

(4) في رواية أبي هفان: قطع أنفاسي.

(5) في رواية أبي هفان: أكثر... وصفها...

(6) القصيدة ساقطة من النسخة الأم ومن «ح» وهي من «ب» و«س» و«ل» و«د».

(7) في «س»: نفسي، وفي طبعة الغزالي: في زور نفسي والرمس: القبر.

(8) في طبعة الغزالي: وطويت عيني. والجرس: الصوت.

4- كـيــلا تُــــــروِّع ذلـــك الــ ـــوجـهَ المـلـيـحَ بـسـمـعِ حـسِّــي[1]

وقال[2]: [السريع]

1- قـالـت: حـرامـاً تبتغي؟ قـلـت: لا مـن حـــرَّمَ الـنَّـاسَ عـلـى الـنَّـاس!؟

2- نـحـن جـمـيـعـاً مـن بـنـي آدمٍ مـــن حــــرَّم الـــورد عـلـى الآسِ

3- قـالـتْ: فـمـن حـلَّـل هـذا لكم قـــلـــت: عـــلـــيٌّ وابــــنُ عـبَّـاسِ

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

إني وأطـــمـــاعـــي في وصـــلـكـم قـلـبي عـلـى الـغـالـبِ مـن يـأسـه[3]

ومنه: [المنسرح]

وســـيِّـــدٍ في الــهــوى لـنـا نـاسِ قـطَّـع بـالـهـجـر مـنـه أنـفـاسـي[4]

ومنه: [السريع]

قُــــل لــــنــــدامــــاي وجُـــلاَّســـي هــل لي مــن عــبــدَةَ مــن آســـي[5]

ومنه: [المنسرح]

قـــلـــتُ لـهـا فـابــتــدي فـهـاتي فما حسَـوتِ منها فإنني حاسي[6]

ومنه: [السريع]

(1) في «ل»: يروع...

(2) القصيدة من «س» فقط، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ل» و«د»: وتطماعي. والقصيدة في رواية حمزة ص374.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص375 وفي طبعة الغزالي ص306.

ونـابـه في الـهـوى لـنـا نـاس قـطـع لي بـالـهـجـران أنـفـاسي

(5) القصيدة في رواية حمزة ص374، وفي طبعة الغزالي ص298.

(6) كذا ورد البيت وهو غير مستقيم وزناً.

يـا ذا الــذي يُـعـجِـبُ مــن مجلسي مــن حـيـثُ لا يـعـمـرُهُ الـنَّـاسُ[1]

ومنه: [مجزوء الرجز]

الــــويــــلُ لي بـــابـــن عَـبْــسِ مـــن بـــين إلــفـــي وأُنـــســــي[2]

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء إلاّ منحولاً.

حرف العين

وقال: [الكامل]

1- يـا لـيـتَ زَجْـرَ العائفية حـاضـرِي إذْ حِـرتُ بـين كـتـابـهـا والـطَّـابـع[3]

2- ختَـمـتْ مـن الـبـلـوى إليَّ بخاتم نـقـشَـتْ عـلـيـه رُبَّ هـجـرٍ نـافـع[4]

وقال[5]: [المنسرح]

1- إنَّ اسـمَ (حُسـنٍ) لوجهها صفةٌ ولا أرى ذا لـغـيرهـا اجـتـمـعـا[6]

2- فهي إذا سمِّيتْ فقد وُصـفَـتْ فـيَـجْـمـعُ الـلـفـظُ مـعـنـيـينِ مـعـا[7]

3- إنَّ بـشـاطـئ الـصَّـراة لي سكناً يـبْـلُـغ غـيـظـي بـكـل مـا وسـعـا[8]

---

(1) في الأصل: في حيث، وأظنه تحريفاً. وفي «ل»: تعجب...

(2) القصيدة في رواية حمزة: 376.

(3) في النسخة الأم فقط: زجراً... الطايع: تحريف. والتصحيح من «ب» و«د». والطابع: الختم الذي يختم به. وفي «س»: العاتقية... أن، والطالع: السيف. وفي «ل»: إذ جزت... والطائع. وفي «د»: حزت من... والزجر: التكهن.

(4) في «س»: عن البلوى: تحريف.

(5) في «ل»: وقال في حسن الناطفية.

(6) في «س»: ولا أرى لغيرها. والرواية مختلة الوزن. وفي «د» في غيرها.

(7) في «ب» و«س» و«د» و«ل»: فيجمع الاسم.

(8) في «د»: الفرات... سكن. وسكن خطأ وحقها النصب. والصرارة: نهر في بغداد يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها: المحوّل، بينها وبين بغداد فرسخ. «معجم البلدان» 3/399.

4- يُلصقُ أنفي بكلِّ مرغَمةٍ — حتى لو اسطاعَ جدْعَهُ جدعا[1]

وقال: [الطويل]

1- أسمِّعُ نفسي منك ما ليس تسْمع — من القولِ لي: أبشرْ فترضى فتقنع[2]

2- خذي بِقَبول ما مُنِحْت من المنى — فما لي إلاّ بالمنى عنكِ مَدفع[3]

3- إذا ما تغشَّتْني من الموتِ سكرةٌ — تجلّى المنى من دونها فتقشَّعُ

4- فمن ذا الذي لي مثلَ ما تصنع المنى — إذا ما أظلَّتني المنيةُ يصْنَعُ[4]

5- بقولك يجري حين يتركُكِ المنى — وما بين من تهْوَى وبينك إصبَع[5]

6- نراكَ وإياه إذا أنتَ تشْتكي — إليه تباريح الهوى وهو يسْمعُ[6]

7- سأثني بهذا ما حييتُ على المنى — وإن أغْفل العشَّاقُ ذاك وضيعوا

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

يصَمُّ عن العُذَّالِ وهو سميع — فيذهبُ بُطلاً نصحهم ويضيع[7]

ومنه: [المجتث]

طار الفؤادُ المرَوع — وقال لا أستطيعُ[8]

(1) في «ب»: جذعه. وجذعه جذعاً: عسفه ودلكه. وجدع أنفه: قطعه. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولا يراني عليه ممتنعاً...

(2) في «ب»: ما لست أسمع.. فيرضى وتقنع. وفي «س»: أذني... أنشد.. وفي «د»: أذني. وفي «ح»: وتقنع. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وأسمع....

(3) في النسخة وفي «ح»: جدي يقول: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب» جاء البيت بعد الذي يليه.

(4) في «ب»: اطلتني: تصحيف وفي «ل»: مثل ما يصنع: تحريف.

(5) البيت زيادة من «ب» و«م» و«ل» وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(6) كذا.

(7) القصيدة في رواية حمزة ص377، وفي طبعة الغزالي ص266.

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: طار الفؤاد وقال لا أستطيع، والرواية مختلة الوزن. والتصويب من «ل» و«د». والقصيدة

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الغين.

حرف الفاء

قال: [الوافر]

1- فديتُكِ ليس لي عنك انصراف ... ولا لي في الهوى منك انتصافُ

2- وصالك عنديَ الشَّهدُ المصفَّى ... وهجرُكِ عندي السُّمُّ الذعافُ[1]

3- وقائلةٍ متى عنها تسلَّى ... فقلت لها: إذا شَاب الغُدافُ[2]

4- أطوف بقصركم في كلِّ يوم ... كأنَّ لقصْرِكم خُلِق الطوافُ

5- ولولا حبكم للزُّمْتُ بيتي ... وكان لي اتساعٌ وائتلافُ[3]

6- أنا العبد المُقِرُّ بطول رِقٍّ ... وليس عليك من عبد خلاف[4]

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

لَمَّا تكشَّفَ عني أنَّني كَلِفُ ... كشَفْتُ أيضاً لهم عمَّن به كلف[5]

ومنه: [السريع]

خَبَّر طرفي بالذي أُخفي ... ويحكَ ما أفشاك من طرْفِ[6]

في رواية حمزة ص377 وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

(1) في «س»: العذاف: تحريف. وفي طبعة الغزالي: للزعاف، والزعاف: السم القاتل، والذعاف: سم ساعة.

(2) الغداف كالغراب وزناً ومعنى.

(3) في «ب» و«س»: به. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ففي بيتي لي الراح السلاف.

(4) في «س»: بكل ذنب...

(5) في «ح»: الكلف. والكلف: الولوع بالشيء والحب الشديد، والقصيدة في رواية حمزة ص278، وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

(6) في «د»: ما أقساك. والقصيدة في رواية حمزة ص379، وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

حرف القاف

[البسيط]

1- لَمَّا رأيتُ محلَّ الشمسِ في الأفق ... وضوءها شاملٌ للدُّورِ والطُرق

2- صَيَّرتُها للتي أحببتُها مثلاً ... ألاَّ ينالهما شيءٌ من الحَدَقِ(1)

3- فلو رآها أبو بَشْرانَ صوَّرها ... فيما يحوك من الديباج والسرق(2)

4- وقال لابنيه شُحَّا عند سومكما ... بها قليلاً لتزدادا من الوَرِقِ(3)

وقال، وتروى لغيره:

[البسيط]

1- ركبٌ تَساقوا على الأكوارِ بينهُمُ ... كأسَ الكَرى، فانتشى المَسقيُّ والساقي(4)

2- كأنَّ أعناقهم والنومُ واضعُها ... على المناكب لم تَعْدِلْ بأعناقِ(5)

3- خاضُوا إليكم بحارَ اللَّيلِ آونةً ... حتى أناخوا إليكم فَلَّ أشواقِ(6)

4- من كلِّ جائلةِ النِسْعَين ضامرةٍ ... مشتاقةٍ حمَلتْ أثقال أشواقِ(7)

5- والحسن منكِ يطوف العاشقون به ... فأنتِ مَوسِمُ ورَّادٍ وعُشاقِ(8)

---

(1) الحدق: العيون. وذلك لأن العيون لا تستطيع أن تنظر إلى الشمس لشدة ضوئها ولهذا جعل الشمس مثلاً لحبيبته التي لا تستطيع العيون النظر إليها لجمالها.

(2) في النسخة الأم وفي «ب» و«ح»: أنوشروان، وفي «د» و«ل»: أبوبشران. وفي هامش النسخة الأم، وفي متن «ل» و«ح»: قال: ويروى أبوبشران وهو رجل حائك. وهذا هو الأنسب لأن أنوشروان وهو الملك ليس بحائك.

(3) في النسخة الأم فقط: شجا. وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ضنا. من الضنة: وهو البخل. والورق: الدراهم المضروبة.

(4) في «د»: الأكوان: تحريف. والأكوار: جمع كور، وهو الرحل والأكوار: جبال. «معجم البلدان» 425/2.

(5) في «ب» و«د»: أرؤسهم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كأن أرؤسهم... لم توصل.

(6) في «س»: أوبة... كل أشواق. وفي «ل»: قبل إشراق. وفل أشواق: منهزمون، يريد أنهم وصلوا وقد أجهدهم الشوق.

(7) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: حائلة التسعين... مشتاق، وهو تحريف. وفي «ل»: أعباء مشتاق. وجائلة: متحركة. والنسعين مثنى: نسع، وهو سير ينسج عريضاً على هيئة سيور النعال تشد به الرحال، كناية عن هزال المطايا وضمورها من السير وطول السفر.

(8) البيت زيادة من «د».

وقال في معشوق جارية أسماء بنت المهدي(1): [الطويل]

1- لقد صُبِّحَتْ بالخير عَينٌ تصبَّحتْ ... بوجهكِ (يا معشوقُ) في كلِّ شارقِ(2)

2- مقرطقَةٌ لم يَخْزها سَحبُ ذَيْلها ... ولا نازعتها الريحُ فضلَ البنائقِ(3)

3- ومطْمومَةٍ لم تتصل بذؤابةٍ ... ولم تَعْتقد بالتَّاج فوق المفارقِ(4)

4- كأنَّ مَخطَّ الصُّدغِ في حَرِّ خدها ... بقيَّة أنقاسٍ بأصبعِ لائقِ(5)

5- دعتْه بماء المسك حتى أجابها ... إلى مُستقَرٍّ بين أذنٍ وعاتقِ(6)

6- غلامٌ، وإلاّ فالغلامُ شَبيهُها ... وريحانُ دنيا لذَّةٌ للمعانقِ(7)

7- ملاحةُ زنديقٍ ولَحْظةُ قينَةٍ ... بعين الذي يَخفى ومُنيةُ عاشقِ(8)

(1) كانت الشعراء تجتمع في كل يوم بباب أسماء بنت المهدي، وكان لهم مجلس يجتمع فيه أهل الأدب، فكان يحضر ذلك المجلس أبونواس فلما رآها خارجة من المجلس، وقد نظرت إليه نظرة تدل على أن في قلبها منه شيئاً، فأنشأ يقول، وهي تسمع. وكان اسمها معشوق. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور، ص117، وطبعة الغزالي: ص259 مع بعض الاختلاف.

(2) في «ب» وفي رواية أبي هفان: يا مكنون، وفي «س»: يا مكنون عن كل بارق.

(3) في النسخة الأم: سحت وهو تحريف، وفي «د»: الريم... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي، مقرطقة لم يحنها لين خصرها... قصد البنادق. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: البنائق: واحدها بنيقة وهو الدخاريص، يقول: ليست بأعرابية تسحب ذيلها ولا ناعتها الريح، يقول: هي تنتطق. والدخاريص: جمع الدخريص، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه، وقيل: هو معرب، وهو عند العرب البنيقة، وهي الرقعة تزاد في نحر القميص. وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

تشارك في الصنع النساء، وسلمت ... لهن صنوف الحلي، غير المناطق

والمناطق: جمع منطقة، حزام تشده المرأة في وسطها.

(4) في «س»: بدوامة: تحريف. وفي «ل»: ومضومة. وقوله: لم تعتقد أي لم تلبسه ولم تتخذه عقدة. وللمفارق: وسط الرأس.

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: بخط. وأظنه تحريفاً. والمخط: المنبت. وفي «ب»: نحر، وفي «س»: صحن. واللائق: من لاق الدواة، أي أصلح مدادها. وأنقاس: جمع نقس، وهو المداد الذي يكتب به.

(6) في رواية أبي هفان: غذته... حتى جرى لها، وهذه الرواية أنسب، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ندته بماء. والعاتق: موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق.

(7) بعده في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي:

تجمع فيها الشكل والزي كله ... فليس يوفي وصفها قول ناطق

(8) في «س»: وميتة. وفي «د»: بغير. وفي رواية أبي هفان: خلابة... بكل الذي تهوى... وفي رواية حمزة: فطانة

وقال: [البسيط]

1- يا من يوجِّهُ ألفاظي لأقبحها لأنه ساحِرُ الألفاظِ معشوقُ[1]

2- لو كان من قال ناراً أحرقتْ فمَهُ ما كان ينطِق باسم النَّار مخلوقُ[2]

وقال: [مجزوء الوافر]

1- أيا من سارَ مُنطلِقا وزود مُقلتي الأرقَا

2- سقاكَ الله والأفْقَ الـ ـذي يمَّمتَه أُفُقا[3]

3- لئن أشْعرتَني حُبّاً لقد أشعَرتني فرَقا[4]

4- فما لي عندكُمُ سمِجاً وعند سواكم لبِقا[5]

5- كأنَّكَ خيرُ معشوقٍ يراني شرَّ من عشقا[6]

6- سلَبتَ الظَّبي مقلتهُ ولم تتركْ له عُنُقا[7]

7- وقالوا: من عشِقتَ فقلـ ـتُ خير وشرَّ من عُشِقا[8]

8- فخيرهُمُ معاً خَلقاً وشرُّهُمُ معاً خُلُقا

9- تُغمِّسُ في العبير قميـ ـصها حتى شكا الغرقا[9]

زنديق. وبعده:

وتقطيب سجني وتكريه شاطر ونظرة جني ولحظ منافق

والبيتان ساقطان من طبعة الغزالي.

(1) في «ب»: العينين...

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: نار... لم يتفوه بذكر... والرواية غير مستقيمة والتصحيح من «ب»، و«س»: ما كان فاه... وفي «ل»: ما قال. والرواية مختلة الوزن والمعنى. وفي «د»: لما تفوه باسم...

(3) البيت ساقط من «ل»، يممته: قصدته.

(4) في «ب» و«د» و«ل»: أسعرتني... وفي «س»: أسعدتني: تحريف. والفرق: الخوف.

(5) السمج: القبيح. واللبق: الظريف والذي يحسن تصرف الأمور.

(6) في «س»: به، وفي «ل»: تراني...

(7) في «ب» و«د»: العنقا.

(8) في «س»: فقلت عشقت خير من عشقا.

(9) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: الغدير...

10- وســالــتْ عــن عقيصـتـها ســلاســلُ كــســِّـرَتْ حـلَـقــا[1]
11- عـلـى بـشـرٍ كـــأنَّ الـــدُّر رَ يــعــلــوه إذا عــرقــا
12- فـلـو أبـصـرتـهـا لخـــرَرْ تَ عــنــد دُنُـــوِّهــا صـعِـقـا

وقال، وقد رويت لغيره: [البسيط]

1- نـابَـذْتُ من باصطبارٍ عنكِ يأمُرني لأنَّ مسلك روحـي عنه قـد ضاقا[2]
2- ما يَرجِعُ الطَّرفُ عنها حين أبصِرُها حتى يعودَ إليها الـطَّـرفُ مُشتاقا[3]

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

أضــفـا حُــزني إلى إنســانيَ الأرقــا وشَد شوقي على باب الكرى غلَقا[4]

ومنه: [مجزوء الكامل]

يــا لائــمــي عــلــى احــتراقــي إنِّي لأعْــلـــمُ مــا ألاقـــي

حرف الكاف

قال: [الوافر]

1- فَـديـتُـكِ لم أنـلـكِ بـغير طـرفي فـكـلِّـي حـاسِــدٌ طــرفي عــلـيـكِ[5]

---

(1) البيت ساقط من «ب» والعقيصة: الضفيرة من الشعر، والحلق: جمع حلقة.

(2) في «ب»: يا بدر... تأمرني، وفي «س»: من لي. ولا يستقيم الوزن، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لأن مثلك. ونابذت، النبذ: طرحك الشيء أمامك أو وراءك، والمراد هنا الدافعة بالكلام لمن يأمره بالصبر عنها.

(3) في «س»: يبصرها...

(4) البيت ساقط من «ل» والقصيدة في رواية حمزة ص 380، وفيها: ومدّ شوقي... وإنساني: يريد إنسان العين.

(5) في «س»: فكل...في «س»: فكل...

2- لئن آثَرتِ بعضي دون بعضٍ وذلك يا مُنائي في يديكِ
3- لقد أودَعْتِ من لم تُسْعِفيه بحاجَته تباريحاً إليكِ[1]

حرف اللام

قال: [البسيط]

1- إني وذِكْري من (حُسن) محاسنَها مثل الذي قال: ما أحلاك يا عسلُ[2]
2- أحدثُ الناس أني قد وَقعْتُ لهم من وجه حسن على الأمر الذي جهلوا[3]
3- قد اكتفى النَّاس من علمي بعلمِهم فالردُّ مني عليهم علْمهُمْ نقلُ[4]

وقال: [السريع]

1- عجَزْتَ يا مهجورُ أن تذْهلا ومن ذوي نُصحكِ أن تقبلا[5]
2- سَجيَّةٌ لستَ لها تاركاً إذا تولَّوا عنك أنْ تُقْبِلا[6]
3- وتَذرِفُ العينُ إذا ما نأوا وإنْ أساؤوا الدَّهر أن تُجمِلا[7]
4- إنّي وإن لم أكُ مُستحسِناً مني لذا الهجرِ، ومستَجمِلا[8]
5- فالموتُ قد يُربي على عاشقٍ يقال: قد كانَ ولكن سلا[9]

(1) في «س» أثرت من لا تسعديه. وفي «د»: بجاجية: تحريف. والتباريح: الشدائد.
(2) حسن: اسم جارية من الجواري اللواتي اتصل بهن أبونواس.
(3) في «ب»: وقفت...
(4) في طبعة الغزالي: عليهم نقل. والنقل بالتحريك: مراجعة الكلام في صخب، أي منقول من شخص إلى آخر فليس فيه جديد.
(5) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: يقبلا: تحريف.
(6) السجية: الخلق والطبيعة.
(7) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: بك أن يحملا. وهو تحريف، والتصحيح من «ب» و«س» و«ل» و«م».
(8) في النسخة الأم وفي «ح»: منها مستحملا. وفي «ل» و«م». ومستحملا: تصحيف. والتصحيح في «ب» و«س» و«د».
(9) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د»، وفي «ل»: يزري.

6- يـا ويـلَـتـي مـن جَـسـدِي كُـلِّـه رضّـضَ منـي مفـصِـلاً، مفْـصـلا[1]

7- تـرى المُـعـافـى يـعْـذِل المبتلى ولا يــلــوم المـبـتَـلـي المُـبـتـلـى

وقال[2]: [البسيط]

1- لأعـذُلـنَّ فـؤادي أبـلـغَ الـعـذَلِ حـتـى أنـهـنـهـهُ عـن مـثـل ذا الـعـمـلِ

2- مـنَّـانيَ الـصَّـبر، لا يـألـو ليوقعَني حتى إذا صـار بي في مقطعِ السُّبلِ

3- أبـى الـوفـاءَ بما مـنَّـى، وأسلمني لـكـلِّ معجِلةٍ عـن مـوقت الأجـل[3]

4- أفَّـاً وتُـفـاً لقلبي واسـتـحَـيتُ له قَـلبـاً لقـد كـان فيـه غير ذا أمـلـي[4]

5- فـمـا تـذكـر أهـلُ العـشـق بينهم حسن الصَّفاء مـن الخـلان والخـلـل[5]

6- إلاّ نـكَـتُّ حـيـاءً سـاعـةً بيدي وانضم بعضي إلى بعض من الخجل[6]

وقال: [الكامل]

1- رَسـمُ الـكـرى بـين الجُـفـون محِيلُ عـفَّـى عـلـيـه بُـكـى عـلـيك طـويـلُ[7]

2- يـا نـاظـراً مـا أقـلَـعَـتْ لحَظاتُه حـتـى تَـشـحَّـط بـيـنـهُـنَّ قـتـيـلُ[8]

3- أحْـلَـلـتِ مـن قلبي هـواكِ محِـلَّـةً مـا حـلَّـهـا المـشـروبُ والمـأكـولُ

4- بكمالِ صُـورتِـك التي في مِثلها يـتـحـيَّـرُ الـتـشـبـيـهُ والـتـمـثـيـلُ

---

(1) وفي «ب»: ناولني ورضض: دق وكسر.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» و«ل»: موقف، وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» و«س» و«د» و«م».

(4) في «د»: ما استجبت له «وهو انسب». والبيت ساقط من «ب».

(5) في «ب»: والحلل. وفي «ل»: فما يذكر. والبيت ساقط من طبعة الغزالي، والخلان: الأصحاب. والخلل: العيوب.

(6) في «ب»: بكيت. ونكت: نكت الأرض بقضيب: وهو أن يؤثر فيها بطرفه، فعل المفكر المهموم. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(7) في النسخة الأم وفي «ح» و«م»: إليه. وهو خطأ، والتصحيح من «ب» و«س» و«ل» و«د». والرسم: الأثر، ومحيل: مجدب من المحل. وعفى عليه: محاه.

(8) في رواية أبي هفان: نظراته....

5- فوق القصيرةِ، والطويلةُ فوقها دون السَّمينِ، ودونها المهزول[1]

وقال: [مجزوء الخفيف]

1- دع جناناً وحُبَّها عنْكَ إنْ كُنتَ عاقلا[2]

2- لا تُذَكِّرْ بنفسك الـ ـموتَ ما دام غافلا

3- أنت إن لم تُمتْ به الـ ـعامَ لم تَنجُ قابلا[3]

4- شقِيَتْ نفسك التي ذهبت منك باطلا[4]

وقال[5]: [مجزوء الكامل]

1- إنّ التي أبصرْتَني سَحَراً أكلِّمها رسولُ[6]

2- أدَّتْ إليَّ رسالةً كادت لها نفسي تسيلُ[7]

3- من فاتر العينين يقْـ ـصرُ خَطْوه ردفٌ ثقيل[8]

4- مُتنكِّبٌ قوس الصِّبا يَرمي وليس له رَسيلُ[9]

---

(1) في «س»: السمينة. وفي رواية أبي هفان: السمينة دونها.

(2) في النسخة الأم وفي «ح» و«س»: وحبها أن.. ولا يستقيم الوزن. والتصويب من بقية النسخ.

(3) في «س»: من العام... مت قابلا.

(4) في «س»: عنك، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: رحمت...

(5) مرّ محمد بن حفص بن عمر التيمي وهو قاضي البصرة، فرأى أبا نواس قد خلا بامرأة يكلمها وكانت المرأة قد جاءته برسالة من جنان جارية عمارة امرأة عبدالوهاب بن عبدالمجيد، فقال له: اتق الله، قال: إنها حرمتي، قال: فصنها عن هذا الموضع. وانصرف عنه فكتب إليه أبونواس. انظر الأغاني 65/20.

(6) في النسخة الأم و«س» و«م» و«ح»: أبصرتها... تكلمني والرواية المثبتة رواية «ب» و«د» ورواية أبي هفان وهي أكثر ملاءمة للمعنى وبعده في طبعة الغزالي:

ليست هي القصد الذي يومي إليه ولا السبيل

(7) في «س»: روحي تزول. وفي «د»: نفسي تميل.

(8) في النسخة الأم: العين: تحريف. ولا يستقيم الوزن. وفي «د»: يعصر: تحريف. وفي رواية أبي هفان: العينيين يردع. وفي الأغاني: من سامر....

(9) في «س»: متنكبا فوق... وفي الأغاني: متعلق. وفي طبعة الغزالي: متقلداً. والرسيل: الموافق لك في النضال والفرس يرسل مع آخر في السباق، والمراد أنه لا بدّ له ولا نظير.

5- فلو أنَّ أذنك بيننا حتى تسمَّعَ ما نقولُ[1]

6- لرأيتَ ما استقْبحت من فعلي لديك هو الجميل[2]

وقال[3]: [الوافر]

1- فديتُك فيمَ هجرُك من كلامٍ بعثتِ به إلى وجهٍ جميلِ[4]

2- وقولُكِ للرسول، عليكَ غيري فليس إلى التَّواصُلِ من سبيل

3- لقد جاء الرسولُ له انكسارٌ وحال ما عليها من قبولِ[5]

4- ولو ردَّتْ جنانٌ ردَّ خيرٍ تبيَّنَ ذاك في وجه الرسول

وقال: [الكامل]

1- أين الجوابُ، وأين ردُّ رسائلي قالت: تنظَّر ردَّها من قابلِ[6]

2- فمددتُ كفِّي ثم قلت تصدَّقي قالت: نعم بخناجرٍ وجنادلِ[7]

3- إن كنتَ مسكيناً فجاوزْ بابنا وارْجِع فما لك عندنا من نائلِ[8]

4- يا ناهر المسكين عند سؤاله أوصاك ربُّك بانتِهار السائل!؟[9]

---

(1) في النسخة الأم وفي «ح»: يقول: تحريف. وفي «ب»: عندنا. وفي «س»: عندنا... ما استقبحت من لديك هو الجميل: تحريف. وفي رواية أبي هفان وفي «د»: ما تقول.

(2) في رواية أبي هفان: لعذرتني ورأيت ما آتي هو الحسن الجميل.

(3) يروى أن جنان غضبت من كلام كلمها به أبونواس، فأرسل يعتذر إليها، فقالت للرسول: قل له: لا برح الهجران ربعك. ولا بلغت أملك ممن أحبتك، فرجع إليه فسأله عن جوابها، فلم يخبره، فقال: انظر الأغاني 63/20.

(4) في «س»: كيف. وفي الأغاني: على وجه.

(5) في «ب»: وجاءك ما عليه...

(6) في «د»: في قابل «ولعله المناسب».

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: تصرقي: تحريف. وفي رواية حمزة: ثم قلت تصدقوا... قالت... بحجارة... والجنادل: الصخور.

(8) النائل: النوال.

(9) البيت ساقط من «د» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: الله عاتب في انتهار السائل. وهو يشير في هذا البيت إلى قصة ابن أم مكتوم الأعمى الذي نزلت من أجله آيات «عبس» الأولى وكان النبي ﷺ حين يلقاه يقول له: أهلاً بمن عاتبني فيه ربي وقصته معروفة في كتب التفاسير.

وقال(1): [الطويل]

1- أيا من دعاني للوصالِ كتابُه ... مِراراً ومن بعد الكتاب رسولُ(2)

2- نَدِمتُ على وصلي فأنتِ مقالةٌ ... وإن كنتُ لم أظفَر به فأقيلُ(3)

3- وما سرَّني أني أكون بحالةٍ ... لمثلكِ في الدُّنيا عليَّ سبيلُ

وقال(4): [المجتث]

1- كان الكثير رجائي ... ففات منه القليلُ

2- فلا نَوالٌ زهيدٌ ... ولا عَطاءٌ جزيلُ

3- والله في كلِّ هذا ... حسبي ونعمَ الوكيلُ

وقال وقد رويت لغيره(5): [السريع]

1- تمَّتْ وتمَّ الحسنُ في وجهها ... فكلُّ شيء ما خَلاها مُحالْ(6)

2- للناس في الشهرِ هلالٌ ولي ... في وجهها كلَّ صباحٍ هلال(7)

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

شهودي بِحُبي لو قَبِلْتِ عُدولُ ... فكيفَ وقد قاموا به ليقولوا

ومنه: [المجتث]

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(2) في «ب» و«ح»: يا من ولا يستقيم الوزن.

(3) في «د»: أخطر بكم: تحريف. والبيت ساقط من طبعة الغزالي. وأقيل: أستبدل غيركم.

(4) القصيدة من «س» فقط وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وربما كانت منحولة.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(6) في النسخة الأم وفي «ح»: فقط: حلال. وأظنه تحريفاً. ومحال أجود وهي رواية بقية النسخ ومحال: باطل.

(7) في النسخة الأم: وجهها صباح. والرواية مختلة الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى.

ويـــلـــي لِـــبَـــين الجِـــمَـــالِ ومـــن مَـــشَـــدِّ الـــرِّحَـــالِ[1]

ومنه: [المجتث]

عـــلَّـــلَـــنـــي الـــبَـــخـــيـــلُ ومـــلَّـــنـــي الخـــلـــيـــلُ[2]

ومنه: [السريع]

أضـــربَ عـنـي الحـــبُّ حـتـى إذا قَـطَـعْـتُ سـهـلاً بـين أجـبـال[3]

ومنه: [السريع]

يـا عـسـكَـرَ الـلـيـل أمـا مـن رحـيـلْ ويـا جـنـودَ الصبحِ هـل مـن قُـفـول[4]

ومنه: [الكامل]

إلاَّ تَـصِـل كـتـبـي ولا الـرُّسُـلُ فـلـقـد آراهـا مـرَّةً تـصـلُ[5]

ومنه: [مجزوء الكامل]

أرْضَـيْـتُ نفـسـي بـالـتَّـوحُّـدِ لا أُريـدُ بـه بـدلـيـلا[6]

ومنه: [المجتث]

يـا مـن عـن الـعـهـدِ حـالا واسـتـبـدَلَ الأبـدالا

ومنه: [المنسرح]

عـاذلـتـي لـسـتُ مـنـكِ أحْـتَـمِـلُ فـلا تـكـوني مـن شـأنـك الـعَـذَل[7]

---

(1) في «د»: لبني: تحريف.

(2) في النسخة الأم: النحيل ومكنى. وأظنه تحريفاً والتصويب من «ل» و«د».

(3) القصيدة في رواية حمزة ص384: بعد أجبال. ولم أعثر عليها في طبعة الغزالي.

(4) البيت مكرر في ما سبق من المنحول.

(5) القصيدة في رواية حمزة ص385: إن لم تصل.

(6) القصيدة في رواية حمزة ص383 وفي طبعة الغزالي ص308: آنست...

(7) في النسخة الأم: العدل: تصحيف. والتصحيح من «ح».

حرف الميم

وقال(1): [المنسرح]

1- جنانُ إن جُدتِ يا مناي بما ... آملُ لم تقطُر السَّماءُ دما(2)

2- وإن تَماديْ ولا تَمادَيتُ في ... مَنعِك أصبِحْ بقَفْرَةٍ رمما(3)

3- عَلِقْتُ من لو أتى على أنفس الـ ... ـماضين والغابرين ما نَدِما(4)

4- لو نَظرتْ عينه إلى حَجرٍ ... ولَّد فيه فتورُها سَقَمَا(5)

وقال: [مجزوء الخفيف]

1- نَفَر النومُ واحْتَمى ... من جفوني كأنَّما(6)

2- هو أيضاً من الحبيـ ... ـب جَفاءً تعلَّما

3- ازْجُرِ القلبَ إنْ صَبا ... ولُمِ العينَ مِثلَما

4- جَشَّمتْ قلبك الصَّبا ... بة حتى تَجشَّما(7)

5- أنتِ يا عينُ للصَّبا ... باتِ مذ كُنتِ سُلَّما(8)

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة. ويروى أن أبا نواس دخل على الناطفي وعنان جالسة تبكي، وخدها على زرة مصراع الباب وكان الناطفي ضربها فأومأ إلى أبي نواس بشيء. فقال أبونواس. ويروون أن أبا نواس كان صادقاً في محبته جنان من بين من كان ينسب به من النساء ويداعبه ورأيت أصحابنا جميعاً يصححون ذاك عنه. وكان لها محباً ولم تكن تحبه فمما عاتبها به حتى استمالها بصحة حبه لها. وقيل إن البيتين الثاني والرابع لعنان أجابت أبا نواس على ما قاله لها. انظر الأغاني 88/23 و63/20 وأخبار أبي نواس لابن منظور ص185.

(2) في «س»: حدث... بما لم أمل لم والرواية غير مستقيمة.

(3) في «س»: في قفرة وفي الأغاني: في قطعك في آمن الرسول بما والرمم: البالي الخلق من كل شيء.

(4) في «ب»: لو أني أنفس: تحريف. وفي «م»: على أعين. والبيت مر في القصيدة السابقة وقد أشرت إليه.

(5) في «س»: عينها وكذلك البيت ورد ضمن قصيدة أخرى سابقة.

(6) في طبعة الغزالي: من جنوني وأظنه تحريفاً.

(7) في «ب»: جسمت... تجسماً: تصحيف وتجشمت وتجشم الأمر: تكلفه.

(8) البيت ساقط من «ب» وفي «س» و«ل» و«د»: كنت لي للصبابات...

6- ثـم حَـمَّـلـتِـنـي الـثَّـقيـ ـــلَ وأبـكـيـتـنـي دَمَـــا[1]

7- ثـم ألَّـفْـتَ بـينَ طر فيَ والـنـجـم في الـسَّـمـا[2]

8- عـجـبـاً كـيـف لم يَـصـِرْ هـو مـثـلـي مُـتـيَّـمَـا

9- أنـت لـو لم تـكـن شـقـيْـ ـيـاً لمـا كـنـتَ مُـغـرَمَـا[3]

10- عـطَـفَ الحـبُّ غـيرةً في فـؤادي وخَـيَّـمـا[4]

11- فـهـو لا يـرْحَـلُ الـزَّمـا نَ وإن قُـلـتُ يمَّـمـا[5]

وقال[6]: [الوافر]

1- مُـذكَّـرةٌ مـوئَّـثـةٌ مـهـاةٌ إذا بَـرزتْ تُـشـبـهُـها غُـلامـا[7]

2- تَـعـافُ المـاءَ والعسـلَ المُصفَّى وتَـشْـربُ مـن فُـتـوَّتـهـا المُـدامـا

3- تـقـولُ لسيفها يـا سـيـفُ أبـشر سـتروي مـن دمٍ وتَـقُـدُّ هـامـا

4- وقـائـلـةٍ لـهـا في وجـهِ نُـصْـحٍ عـلام قـتـلـتِ هـذا المُـسـتـهـام

5- فـكـان جـوابـهـا في حُـسـنِ مسٍّ أأجـمـع وجـه هـذا والحـرامـا!؟

6- لـقـد رَبِـحَـتْ تجـارة كـلِّ صبٍّ تُـهـاديـهِ جـبـيـبـتُـهُ الـسَّـلامَـا

وقال[8]: [البسيط]

---

(1) البيت ساقط من «ب».

(2) في «ب»: القيت...

(3) البيت زيادة من «ب» و«س».

(4) البيت زيادة من «ب» و«د» وفي «د» عكف... عيره. والعير القافلة.

(5) في «ب»: قلت خلما. والخلم بالكسر: الصديق الخالص وهو خلم نساء أي تبعهن.

(6) القصيدة في رواية حمزة: 386 وفي طبعة الغزالي: 250 ولكنها تختلف في المطلع وعدد الأبيات وترتيبها ومطلعها:

أبـت عـينـاي بـعـدك أن تناما وكـيـف يـنـام مـن ضمن السقاما

وقد ذكر الصولي هذا المطلع في المنحول على قافية الميم في باب الخمريات وربما كانتا قصيدتين مفصولتين واختلطتا عند الرواة.

(7) في «س»: إذا اتزرت يشبهها. والمهاة: البقرة الوحشية.

(8) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

1- أنْضَيتِ أحرف «لا» مما لَهَجْتِ بها فحوّلي رحلَها عنها إلى نعم[1]

2- أو حوِّليها إلى «ما» فهي تَعْدِلُها إن كُنتِ حاولتِ ذا في قلّة الكَلِمِ[2]

3- قِستُم علينا فعارضنا قياسكم بمن تباعدَ عن جودٍ وعن كرمِ[3]

4- ولستُ تَفْديكم نفسي أحمِّلكم ثِقلي، بعين ولا كفٍّ ولا قَدمِ[4]

5- يا وجهَ أحسنَ من يمشي على قدمٍ بحُرمة الوصل، قل لي: كيف حلَّ دمي[5]

وقال: [الخفيف]

1- كان حُلماً ما كنتُ آملُ منكُمْ وقليلاً ما تصدُقُ الأحلامُ[6]

2- بَلِّغوا ما أقولُ من لا أسمِّي رُبَّ قولٍ تُشْفى به الأسقامُ

3- قد أتاني عنكِ انصرافُكِ عني وهَناتٌ كأنهنَّ السِّهامُ[7]

4- وتبدَّلتُمُ سوايَ خليلاً وسواكُمْ على الفؤادِ حَرامُ

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

بنفسي إذْ تقول أنا أقومُ وصادَ اللُّبَّ منطقُها الرَخيمُ[8]

ومنه: [مجزوء الرمل]

---

(1) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«م» و«ح» أنضبت وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «ب» و«د» وأنضيت: أبليت.

(2) في «س»: هي... في ذا. وفي «ل»: تعدله في لا قلة: تحريف. وفي «د»: في لا...

(3) في «س»: يا من... وفي «د»: قسم: تحريف.

(4) في «ب»: نقلي...

(5) البيت زيادة من «ل» والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(6) في «ب»: فيكم...

(7) في النسخة الأم: عن أتاني: تحريف.

(8) في «د»: وصار: تحريف.

زَرَعَ الـــهـــجـــرانَ فـــي أرضٍ تُجـنِّــيــهِ بِــصَــرمِــه[1]

ومنه: [مجزوء الوافر]

كـتَـمـتَ الحـكَـمَ يـا حَـكَـمُ ولا - والله - يَـنـكَـتِـمُ[2]

وقال على قافية النون

[البسيط]

1- سَمَّاهُ أحبابُه المسكينَ قد صدقُوا من كان في مثل حالي فهو مسكينُ[3]

2- أنا الذي اخْتارتْ الضَّرَّاءُ صُحبَتَهُ بادي الشُّحوبِ عليَّ العيش موزونُ[4]

3- تعفو الهواجرُ من وجهي محاسنَهُ وأنت في غَمرة اللذَّاتِ مكنون[5]

4- حِيالَ بابِكَ في طِمرين منتَبِذٌ من الغبار، كحيل العين مدهون[6]

وقال[7]: [السريع]

1- يا مُنسيَ المأتمَ أشجانهُ لما أتاهم في المعزِّينَا[8]

2- حلَّتْ عِجازَّ الوشي عن صورةٍ ألبسها الله التَّحاسينَا[9]

---

(1) ورد البيت في «ل» و«د»: ضمن المنحول في باب المذكر.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص 387 وفي طبعة الغزالي ص293.

(3) القصيدة ساقطة من «ب» وفي «س»: أصحابه...

(4) في «س»: الشجون... وفي «د»: صحته: تحريف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أنا الذي اجتازت... وقوله: على العيش موزون: أي محدود.

(5) تعفو: تمحو، الهواجر: جمع هاجرة، وهو شدة الحرفي منتصف النهار. ومكنون: مستور.

(6) في «س»: خبّاك... ملتبد. وحيال بابك: إزاءه والطمر: الثوب الخلق ومنتبذ: مبتعد.

(7) القصيدة ساقطة من «ب» وفي أخبار أبي نواس ص191 أن أبا نواس رأى جنان خارجة إلى بعض المآتم، فتنقب ومضى معها في هيئة النساء حتى إذا رآها حاسرة قال فيها.

(8) في النسخة الأم وفي «س»: يا منشي وأظنه تصحيفاً والتصحيح من النسخ الأخرى.

(9) العجار: ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها...

3- استفتنتهُنَّ بتمثالها فهنَّ للتكليفِ يبكينا[1]
4- حُقَّ لذِاك الوجهِ أن يَزدهي عن حُزنهِ من كان محزْونَا

وقال[2]: [مخلع البسيط]

1- عَصَيتُ في الحبِّ من لَحاني وخانني حادثُ الزمانِ[3]
2- لما تَمادَيتُ في مجوني ألقى على غاربي عناني[4]
3- أبتَدِع الكسب للمعاصي بأوجهٍ عِفَّةٍ حسانِ[5]
4- ما مرَّ يومٌ، إلاّ وعندي من طُرَفِ اللهو خصلتانِ
5- كأسُ رحيقٍ ووجه ظبيٍ تضلُّ في وجهه المعاني[6]
6- نِلتُ لذيذ الحرام منه ونالهُ الناس بالأماني
7- كم لذةٍ قد وعاها في وَسَطِ اللَّوحِ حافظانِ

وقال: [الخفيف]

1- أسألُ القادمينَ من حَكَمانِ كيف خلَّفتُم أبا عثمانِ[7]
2- وأبا ميَّةَ المهذَّبَ والمأ مول والمرتجى لِرَيب الزمانِ[8]

---

(1) في «س»: بتمثيلها. والبيت ساقط من «ل».

(2) القصيدة من «س» فقط وهي في طبعة الغزالي ص367 ولم أعثر عليها في رواية حمزة وربما كانت من المنحول.

(3) في طبعة الغزالي: في السكر...

(4) الغارب: الكاهل، وما بين السنام إلى العنق والمقصود من الكناية واضح.

(5) في طبعة الغزالي: للمعاني.

(6) في طبعة الغزالي: تضل في حسنه..

(7) حكمان: اسم لضياع بالبصرة، سميت بالحكم بن أبي العاص الثقفي، وهذا اصطلاح لأهل البصرة، إذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفاً ونوناً، وكانت هذه الضيعة لبني عبدالوهاب الثقفيين موالي جنان صاحبة أبي نواس. «معجم البلدان» 280/2. وأبوعثمان أخو عبدالرحمن الثقفي زوج عمارة مولاة جنان. «الأغاني» 67/20.

(8) وأبومية هو عبدالرحمن الثقفي المتقدم ذكره وكان له ضيعة يحكمان ينزلها هو وابن عمه وأخوه أبوعثمان. انظر الأغاني 67/20 وأخبار أبي نواس ص184 و188. وفي الأغاني 197/18 قال أبوأيوب: وحدثت أن أبا مية واسمه خالد هو الذي يقول فيه أبونواس.

3- فـيـقـولـونَ لي جـنـانُ كـمـا سرَّ ... كَ، مـن حـالِـهـا فَـسَـلْ عـن جـنـان
4- مـا لـهـم لا يـبـارِكُ الله فـيـهـمْ ... كـيـف لم يُـغـنِ عـنـدهـم كِـتـمـاني
5- صِـرْت كالتين يَشْرب المـاءَ فيما ... قـال كـسـرى: بـعـلَّـةِ الـرَّيـحـان[1]
6- أو كـمـا قـيـل قَـبـلُ: إيـاك أعـني ... واسـمـعـوا يـا مـعـشر الجـيران[2]

وقال: [السريع]

1- أعْـلـمُ أن لا خـير لي عـنـدكم ... إنَّ رسـولي جـاء غَـضْـبـانـا
2- لـو كـان خـيراً لابـتـداني بـه ... وجـاءني يـضـحـكُ جَـذْلانـا

وقال[3]: [المنسرح]

1- وابـأبـي مـنْ إذا ذُكِـرْتُ لـه ... خَـنَّـثـني ظـالمـاً وخَـلَّـقـني[4]
2- لـو سَـألـوهُ عـن وجـه حجَّـتـه ... في شـتـمـه لي لـقـالَ: يَـعْـشـقُـني[5]
3- نـعـم إلى الحـشرِ والـتَّـنـادِ، نعم ... أعْـشَـقُـه أو ألُـفَّ في كَـفـني
4- أصِـيـحُ جَـهـراً لا أسـتَـسِرُّ بـه ... عَـنَّـفـني فـيـه مـن يُـعـنِّـفُـني
5- يـا أيـهـا الـنـاس عـني اسـتَـمِعوا ... إنَّ جـنـانـاً صـديـقـةُ الحـسَـنِ[6]

وقال في جنان: [المنسرح]

1- ذكَّـرني الـوردُ ريـح إنـسـانِ ... أذكُـرُه عـنـد كـلِّ ريـحـانِ[7]

---

(1) في «ب»: لعلة... والبيت ساقط من طبعة الغزالي. والبيت غير واضح المعنى في قوله: قال كسري.
(2) في «ب»: فاسمعوا. وفي «س» أو كما قيل إياك. والرواية مختلة الوزن. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.
(3) بلغ أبا نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشتمته جنان وتنقصته وذكرته أقبح الذكر، فرآها ذات ليلة في منامه وكأنها قد صالحته، فاهتاج شوقاً إليها وكتب من فوره:

إذا التقى في النوم طيفانا ... عاد لنا الوصل كما كانا

فبلغها ذلك فغضبت عليه غضباً شديداً وهجرته وأطالت هجرته فقال أبو نواس.. انظر الأغاني 71/20.
(4) في «س»: وأتاني... وخنثني وفي «ل»... وحلفني وفي «د»: حلقني: تحريف. وخلقني: كذبني. الخلق: الكذب.
(5) في «س»: عن شتمه... تعشقني: تحريف.
(6) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: الناس نحوي ورجحت رواية «ب» لأنها أكثر صواباً مع قدمها.
(7) في «د»: الريم....

2- إنْ فـاح لم أذْكُـر البُكـا فـإذا   مـا اهـتـزَّ قـام الـنـديمُ يَـنـعـاني[1]
3- فقد حَمُوني الرَّيحان خوفاً على   نفسـي تَقْضِـي في إثْـرِ حـيَّـان[2]
4- ولـيـس حَـيَّـانَ مـن هَـويـتُ   ولـكـنـهـمـا في الـهـجـاء سـيَّانِ[3]
5- ويـلـي عليها ويـلاً يَـحُـلُّ معي   في الـقَـبر بـيـني وبـين أكـفـاني[4]
6- شـاطِـرةٌ إنْ مَـشـتْ مكرهةً   تـأخـذُ تـكـريـهَـهـا بـسـلـطـانِ[5]

وقال[6]: [السريع]

1- روحـي مُـقـيـمٌ عـنـد خُـلصَـاني   وإنمـا الـشَّـاخِـصُ جُـثـمـاني[7]
2- إذا المَطـايـا ازدَدْنَ بُـعْـداً بنا   واشـتـاقـه قـلـبي وإنـسـاني[8]
3- مـثَّـلـهُ في الـقـلـبِ ذكـري له   كـبـعـضِ مـا قـد كـان يـلـقـاني[9]
4- فـتـارةً مـثَّـلَـهُ راضـيـاً   وتـارةً في شَـخـصِ غـضـبـانِ
5- كـنـتُ لـذاكـرهُ الـفِـدا والحِـمى   وقـلَّ لـلـمُـذهـبِ أحـزاني

وقال: [المنسرح]

1- وجـهُ جـنـانٍ سـرايُ بـسـتـانِ   مجـتـمـعٌ فـيـه كُـلُّ ريـحـانِ

---

(1) في «ب» و«س»: لم أملك...

(2) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: أثر جنان ولا يستقيم الوزن ويبدو أن حيَّان: اسم شخص بعينه وقوله: حموني الريحان: أي منعوني اياه.

(3) في طبعة الغزالي: من عنيت...

(4) في النسخة الأم وفي «ح»: ويلاً عليها ويلاً. والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى. ونصبه على أنه مفعول مطلق ورفعه على الابتداء أفضل والبيت ساقط من «س» وفي «ل» ويل... ويل...

(5) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: يأخذ لسطان. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س»: مكرهها...

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) الشاخص: الذاهب والراحل.

(8) في النسخة الأم: ازدرن: تحريف. وإنساني، إنسان العين وهو يقصد العين مجازاً.

(9) في «ل»: فكري ولعلها هي الأنسب. وفي «د»: ابلاني...

2- مـبـذولـةٌ لـلـعـيـون زهَـرتُـهُ ... ممـنـوعـةٌ مـن أنـامـلِ الجـانـي[1]

3- ولـيـس لي مـنـه مـا خـلا نـظـراً ... يَـشْـرَكُـنـي فيـه كـلُّ إنـسـانِ[2]

وقال: [الطويل]

1- كفى حَـزنـاً ألاَّ أرى وجـهَ حِيلةٍ ... أزورُ بـهـا الأحـبـاب في حَـكـمـان[3]

2- وأقـسِـمُ لـولا أن يَـنـال مُعاشِرٌ ... جـنـانـاً بمـا لا أشـتـهـي لجـنـانِ[4]

3- لأصْـبَـحـتُ داني الـدار ممـن أحـبُّـهُ ... ولـكـنَّ مـا أخـشـى عـلـيه عَـداني[5]

4- فواحزناً حُـزْنـاً يُـؤدِّي إلى الـرَّدى ... ويُـصـبِـحُ مـأثـوراً بـكـل لـسـانِ[6]

5- قـد انـقَـرضَـتْ أيـامُ أكـلـيَ منكمُ ... وآذن مـنـكـم بـالـوَداعِ زمـاني[7]

وقال[8]: [المتقارب]

1- حـبيـبي ظَـلـومٌ، عـلـيَّ ضَـنـينُ ... فـربِّـي عـلـى ظُـلـمـهِ أسـتَـعـينُ

1- يَـعِـزُّ عـلـيَّ، ولـكـنَّـني ... بـحـمـدِ الإلـه عـلـيـه أهـونُ

3- فـيـا لـيـتَ شـعـري أمِـن صَـخـرةٍ ... فـؤادك هـذا الـذي لا يـلـينُ!؟

4- تـقـول إذا مـا اشتكيتُ الـهـوى ... كـمـا يشتكي اليـائـسُ المستكين[9]

5- أفي الـنَّـوم أبـصَـرتَ ذا كـلَّـهُ ... فـخـيراً رأيـت وخـيراً يـكـونُ

---

(1) في النسخة الأم. وبقية النسخ عدا «ب»: بهجته. وزهرته أفضل وأكثر استقامة من حيث المعنى، وهي رواية «ب» أقدم النسخ.

(2) في «ب»: من ليس. وفي «س»: وليس منه سوى نظر.

(3) في أخبار أبي نواس ص189: كتب أبونواس إلى جنان في حكمان من بغداد. وحكمان: ضيعة في البصرة.

(4) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: مباشر ومعاشر أنسب وهي رواية «ب» وفي «س»: فأقسم.

(5) في طبعة الغزالي: ولكن ما أخشى –فديت– عداني.

(6) في «د»: فيا حزناً. وفي طبعة الغزالي: فأصبح مأثوراً...

(7) في النسخ الأم وفي «س» و«ح»: لساني. وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ب» و«ل» و«م» و«د».

(8) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(9) في «د»: يقول... المسكين: تحريف. والرواية مختلة الوزن.

وقال(1): [مخلع البسيط]

1- خفَّ من المِرْبَدِ القَطِينُ … وأقلَقتهُمْ نوى شَطُونُ(2)

2- فاستَفْرَغوا قُلَّةَ المُصلَّى … كأنَّ أظعانهم سَفِينُ(3)

3- أو يانِعُ النخل من قَنَونا … يعمُّها سائحٌ مَعِينُ(4)

4- وقرَّبُوا كلَّ أرحبيٍّ … كأنَّما لِيطُه دهينُ(5)

5- بانوا وفيهم شُموسُ دجنٍ … تَنْعِلُ أقدامَها القُرونُ(6)

6- تَعومُ أعجازُهُنَّ عَوْماً … وتَنْثني فوقها المُتونُ(7)

7- يرأمْنَ ذا غِرَّةٍ غريرا … تكبُر في مثلِه الظنونُ(8)

8- غريبَ شكلٍ بديعَ حُسنٍ … أفرَدهُ المِثْلُ والقرينُ(9)

9- بانَ بروحي فَصِرتُ وقفاً … لا حَرَكٌ بي ولا سكونُ(10)

---

(1) في رواية حمزة قالها في جنان.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: وأقفلتهم. وأظنه تحريفاً والتصحيح من النسخ الأخرى كافة وخف القوم: ارتحلوا مسرعين. والمربد: سوق البصرة. والقطين: الساكن. واقلقتهم: أزعجتهم. والنوى: الفراق. والشطون: البعيدة.

(3) في النسخة الأم فقط: فاستفرعوا... أظفانهم. وهو تصحيف. وفي «ب» و«د»: متنه المصلى. وفي «س»: منية المصلى والظعن: الهودج تكون فيه امرأة أو لا تكون.

(4) في «ب» فنوني. وفي «س» فنوني... يعملها شامخ وفي رواية حمزة: ويانع النخل من دموعه. وفي طبعة الغزالي: من دموعي، وعد الغزالي هذا البيت من مبالغات أبي نواس غير الواضحة. والقنون: القنو: الكياسة وجمعه: قنوان ولعل الكلمة محرفة أو هي تعني اسم مكان.

(5) البيت ساقط من «س» وأرحبي: بنو أرحب: بطن من همدان إليهم تنسب الإبل الأرحبيّة. وأرحب: فحل تنسب إليه النجائب لأنها من نسله. وليطه: جلده. انظر اللسان «رحب».

(6) في «س»: يبعث في أثرها العيون. وفي «ل»: تبعث في أثرها العيون. وفي «د»: تثوب... والدجن: الغيم. والقرون: الحجارة الملساء.

(7) في «ب»: القرون. وفي «س»: وتثني عنك فوقها: تحريف.

(8) في «ب»: غنة لم تبتذل وجهه العيون. وفي «د»: تكثر ويرأمن: يعطفن.

(9) في «ب»: بديع شكل... جرّده.

(10) في «س» و«د»: لي... وفي طبعة الغزالي بانوا بروحي... لا لي حراك...

وقال(1): [البسيط]

1- دسَّتْ له طيفَها كيما تُصالحُهُ ... في النوم حين تأبى الصلح يقظانا(2)

2- فلم يَجِد عند طيفي طيفُها فَرَجا ... ولا رَثى لِتَشكيه ولا لانَا(3)

3- حَسِبتُ أنَّ خيالي لا يكون لما ... أكون من أجله غضبانَ غضبانا(4)

4- فُدِّيتِ لا تسألنَّ الصُّلح سرعة ذا ... فلم يكن هيناً منكِ الذي كانا(5)

وقال: [الكامل]

1- أما الديارُ فقلَّ ما لبثوا بها ... بين اشتياقِ العيس والركبان(6)

2- وضعوا سياطَ الشَوق في أعناقها ... حتى اطَّلعنَ بهم على الأوطان(7)

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

أما يَفْنى حديثُكَ عن جنانٍ ... ولا تُبقي على هذا اللسان(8)

ومنه: [المنسرح]

إنا اهتَجرْنا للنَّاسِ إذ قَنَطُوا ... وبيننا حين نلتقي حسن(9)

---

(1) يروى أن أبا نواس رأى يوماً جنان في ديار ثقيف، فتهجمته بما يكره فغضب وهجرها مدة، فأرسلت إليه رسولاً لتصالحه، فرده ولم يصالحها، فرآها في النوم تطلب صلحه فقال... انظر أخبار أبي نواس لابن منظور: 192.

(2) في «س»: في اليوم... يأبى... الصبح: تحريف.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» فقط بانا وأظنه تحريفاً والتصحيح منى بقية النسخ.

(4) في «ب» و«س»: خشيت.

(5) في «س»: مثل وفي طبعة الغزالي: جنان لا تسأليني الصلح مسرعة....

(6) في «ب»: من اشتياق: تحريف وفي «د»: بالركبان: تحريف.

(7) في «ب»: أكبادها...

(8) في «د»: أما يغنى... ولا يبقى. والقصيدة في رواية حمزة ص291. وفي طبعة الغزالي ص288.

(9) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص392: إذ فطنوا. وفي طبعة الغزالي ص290. بعث بها إلى جنان حين أرسلت إليه تقول: قد شهرتني فأقطع زيارتك عني أياماً لينقطع بعض القالة فأذعن لأمرها واستجاب.

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الواو ولا الهاء.

حرف الياء

قال: [الهزج]

1- أيــا مــن كــان لا تـنْـشَـ ـــبُ أظـفـارُ الـهـوى فـيـهِ

2- فـأضـحـى سـائـقُ الحـبِّ عـلـى رجـلـيـه يَـسْـعـيـهِ

3- كـذا فـعْـل مـن اشـتـدَّ مـن الـشـَّرِّ تـوقـيـهِ(1)

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

وشـادنٍ عَـضَّـضَ تُـفـاحـةً فـقـال بـالـعـيـنِ: تَـبـغـيـها(2)

فـقـلـت: يـا سُـؤلي ويـا مُـنـيَـتـي أخـافُ أن تَجْـرَحَـنـي فـيـها(3)

تم شعر أبي نواس في المؤنث والسلام.

(1) في رواية حمزة ص397: كذا فعل الذي يشهق بالتشريق في فيه.

(2) في «د»: غضض... فقال لي بالغين: تحريف.

(3) البيت زيادة من «د».

المُجـون

المجون من شعر أبي نواس

قال أبو بكر: لم نجد له شعراً في المجون على قافية الألف ولا التاء إلاّ منحولاً، فعلى الألف: [السريع]

فَـــدَيْــتُ مــن حَــمَّــلْــتُــهُ حــاجــةً ... فـــردني مـنــه بـفـضــل الحَــيَــا[1]

وعلى التاء: [الوافر]

وقــفْــتُ مــن المــجــون عــلــى ثــلاثٍ ... فـــأولـــهـــنَّ تـــركـــي لـلـصـــلاةِ

حرف الباء

قال[2]: [مجزوء الخفيف]

1- قــل لــذي الــدَّل تَــوْلَــبِ ... يـــا وقـــاك الــــرَّدى أبِـــي

2- أنـــت والله مَـــركـــبٌ ... يُـــتَـــطـــى خـــيرُ مـــركـــب

3- مـــا تـــرى كـــان ضـــائـــراً ... لـــك لـــو قُـــلـــتَ لي اقْـــرُبِ[3]

4- فـــإذا مـــا دَنَـــوتُ مُـقــ ... ـــتَربـــاً قـــلـــتَ لي ارْكَـــبِ[4]

5- فـــوق ســـرج حَـمَـلْـتَـهُ ... فـــوق حَـــقْـــويـــكَ مُـــذهَـــبِ[5]

6- لم يُـــعـــلَّـــى بـــكَـــيْـــمُـــخـــا ... رِ ولا عـــودِ قَـــبـــقَـــبِ[6]

(1) في النسخة الأم: فردني بفضل. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «د» و«ح» و«ل» والقصيدة كاملة في رواية حمزة: 403. وفي طبعة الغزالي: 329.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ل»: اركب: وفي «د» جاء بعد البيت الذي يليه.

(4) في «س»: له والبيت ساقط من «ل».

(5) في «ب»: اسرجته. والبيت ساقط من «ل».

(6) في النسخة الأم وفي «ب» و«س» و«ح»: فيقب. وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «ل» و«د». والقبقب: سير يدور

7- فـــوق قَـــزٍّ مـــوؤثّـــرٍ فـــوق قُـــطـــنٍ مُـــضـــرَّبِ[1]

8- وحِــــــزامٍ لـعُـكـنـةٍ فـــوق بـــطـــنٍ مُـــقـــبَّـــبِ[2]

9- ولجـــامٍ مـــن الـعـبيـ ـرِ أســـيـــلٍ الـمـــركَـــبِ[3]

10- لم يُـشـقَّـلْ مـن الـشِـمـا سِ ولا مـــن تَـــصَـــعُّـــبِ[4]

11- فـــإذا مـــا رَكِـــبـتُــهُ قـــيـــل ذا ابـــنُ الـمُـــهـــلَّـــبِ

12- وإذا سِـرتُ سِـرتُ وحــ ـــديَ في غـــيـر مـــوكِـــبِ[5]

وقال[6]: [مجزوء الرمل]

1- إنَّ لـلـيـؤيـؤ سَـرْجـاً يـــتـــنـــاهـــى زِريـــابُـــه[7]

2- شـــدَّ مـنـه حـيـثُ شُـــدَّ الــ ـكَـفْـلُ والـتـفَّ حَـقـابُـه[8]

3- في غـــشـــاءٍ سَـــبَـــنـيٍّ حَـــسَــرتْ عـنـه ثـيـابُـه[9]

4- عُـــرضـــةً لـلـمـسـتـعـيـ ـريـن ولا يُـخـشـى ذهـابُـه

5- فـــترى راكِـــبَـــهُ يُـعْــ ـنِـقُ والأرضُ ركـابُـه[10]

على القربوسين كليهما عند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر، وهو أيضاً خشب السرج. وفي «س» =
= و«د»: ولا سير قبقب ولم اهتد إلى معنى الكيمخار وهي لفظة فارسية.

(1) في «س» و«د»: تحت قطن...

(2) في «د»: بعكنة...

(3) في «س»: الغدير: تحريف.

(4) في «ب»: لا يعاني. والشماس: العداوة.

(5) في النسخة الأم فقط: مركب. وأظنه تحريفاً.

(6) القصيدة ساقطة من «ب»، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) اليؤيؤ: شاعر معاصر لأبي نواس وقد مرت ترجمته. وزريابه: ذَهَبه.

(8) في «س»: حيث دق الخصر. والحقب: الحزام الذي يلي حقو البعير وقيل حبل يشد به الرحل في بطن البعير.

(9) في اللسان «سبن»: السبنية: ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان اغلظ ما يكون، وقيل منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن. وفي طبعة فاغنر 111/2 منسوب إلى بلدة بمصر أو بالروم.

(10) يعنق: يسير.

وقال أيضاً[1]: [مجزوء الرمل]

1- إن ... ... أيـــر ســـوءٍ　　　لســـتُ أدرى مـــا عـــقـابُـه

2- كـلَّـمـا أبـصـر شَـخـصـاً　　　حَـســـنـاً ســـال لـعـابُـه

وقال[2]: [الوافر]

1- إذا هَـجـعَ الـنـيـامُ فـخـلِّ عنّي　　　وعـــمَّـنْ كـــانَ يـصْـلُـح لـلـدبـيـبِ

2- فـــإني عـــالمٌ فـطِــنٌ أريـــبٌ　　　ولم يُـخـبِرْكَ مـثـلُ فـتـىً أريـــبِ[3]

3- ألـــذُّ ... مـا كـان اغـتـصـاباً　　　بمـنـعِ الحـبِّ أو مـنـع الـرقـيـب[4]

4- بُـلـيـتُ بـشـادنٍ أحـوى ربـيـبٍ　　　بَـعـيـدٍ في مـودتـه قـريـبِ[5]

5- كـأنَّ تـعَـطُّـفَ الأعـطـافِ منه　　　قَـضـيـبٌ مـال في أعـلـى كـثـيـبِ[6]

6- تمَـتَّـعْ بـالـذي تـهـواه منه　　　وَلُـــجَّ فـلـيس بـالمُـعطي المُـجـيـب[7]

7- ظَـفِـرتُ بمـعْـقَـدِ الـزُّنـار منه　　　ومـا ارتـابـتْ ظـنـونُ المُـسـتـريـب[8]

8- فجُلْت بـحُـقَّـةٍ في الـردف أجـري　　　عـلى مـاشـئـتُ مـن لـينٍ وطـيـب[9]

9- فلما اشـتـدَّ لـلـشَـبَقِ اضطرابي　　　ورفَّـــع في ذلاذلـــه قـضـيـبي[10]

---

(1) البيتان من نسخة «ب» فقط، وهما في أخبار أبي نواس ص143 مع بعض الاختلاف، وهما ساقطان من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» و«ل» و«م»: فإني عاقل. وعالم أفضل من حيث المعنى، وهي رواية «ب» و«س». وفي «ب» و«س» أيضاً: أديب.. أديب. وأريب: ذو دهي وبصر.

(4) في «ل»: تأخذه سراراً...

(5) في «م»: أريب... محبته...

(6) في النسخة الأم: وما ارتابت... وهذا هو عجز البيت السابع. وأظنه وهما.

(7) البيت زيادة من «ب».

(8) البيت زيادة من «ب» و«س». والزنار: ما يشده الذمي على وسطه.

(9) في «ب»: بموضع... منه وفي «س»: على ما كان وفي «ل»: بخفة... منه... وفي «د»: بخفة. والحقة: ما ينحت من الخشب أو العاج، والحقة: وسط الشيء.

(10) في «ل»: وباشره بدغدغة...

10- تـنَـبَّـه حـين أمــطَــرَهُ سَـحابي وأنـــكــر حــالــتـي ورأى وثـوبـي
11- فـقـامَ يَـسـبُّـني ويـحـطُّ قـدري فـقـلــتُ لــه: تــرفَّــق يــا حبيـبي

وقال[1]: [البسيط]

1- يـا ربَّ ذنــبٍ بــوردِ المــاء قيمتهُ حُــرِّ الـثـنـاءِ صـريـح حـين ينتسب[2]
2- لا يـقـرعُ المــردُ منه سـنَّـهُ نـدماً ولا يــزال أمـــامَ الـشـرِّ يَـنـتـدبُ[3]
3- إذا تـذكـرَهُ اختـالـتْ مخـائِـلـهُ حتى يُخـالِطَـه مـن نَـخـوة غـضـب[4]
4- قـد حـرَّرتْـهُ بـأيـديـهـا مـلائـكـةٌ كـتّـابُ لا تنسخ الأيــام مـا كـتـبـوا[5]

وقال يصف السوءتين[6]: [الهزج]

1- ومــضـــروبٍ بــلا ذنـــبٍ ومــا في ضــربــه حُــــوبُ[7]
2- ولا ضـــاربــه مـعـتِــ ــبُــهُ مــا حــنَّــتِ الــنِّــيـــبُ[8]
3- ولا هـــو قـــائـــلٌ فـيـمـا أنـــا المــســكـينُ مــضــروبُ[9]
4- وفـــيـــمـــا قــلــتُ تـفـطـينٌ لـــذي الـــلُّـــبِ وتـــأديـــبُ[10]
5- وبـيـــتٍ ضــاق عــن شِـسْـعٍ عـلـيـه الحَــــزْمُ والــــلُّــــوبُ[11]

---

(1) القصيدة وضعت في «ل» في باب الزهد وهي كذلك في رواية حمزة.

(2) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«م» و«ح»: يؤد المال... ويؤد من الأد وهي الغلبة والقوة ورجحت رواية «ب» لأنها أقدم ولأنها أفضل أيضاً وفي «ب»: نشر الثناء...

(3) في «ب»: المرء سنه ابدا... النشر والرواية مختلة الوزن. وفي رواية حمزة: ولايزال به في القوم ينتصب.

(4) مخائله: ظنونه.

(5) في بقية النسخ: علي لا تنسخ...

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) الحوب: الأثم.

(8) في «ب»: مغنيه. وفي «س»: معيبه. والنيب: النوق.

(9) في «ب» فيمن...

(10) في «س»: وتهذيب.

(11) في «س»: الحرب واللوب. وقوله: ضاق عن شسع: عن بعد واللوب: إذا طاقت الإبل على الحوض ولم تقدر على

6- وذي عين يَرى ما يشْـ ـتَهيه وهو مَحْجوبُ[1]
7- إذا استمطَرَهُ النَّبت أتاه منه شؤبوبُ[2]

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

دَبَبْتُ وكنتُ غِراً بالدبيبِ ومثلي كيف دبَّ إلى الذِّباب[3]

ومنه: [مجزوء الخفيف]

ومنه طَمِعَتْ فيَّ قَحبةٌ رُبَّ راجٍ مخيَّبُ[4]

ولم نجد له شعراً في هذا الفن على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم.

حرف الحاء

قال[5]: [البسيط]

1- أمَّا المكَاسُ فشيءٌ لست أعرفُه ... ...[6]
2- هاتيك أنفي بها هَمي وذا أملي فلستُ عن ذا ولا عن تلك بالصاحي[7]

الماء لكثرة الزحام والمعنى من الكناية واضح.

(1) في «س»: ترى ما تشتهيه. وفي «ل»: ما تشتهيه...

(2) في «ل» و«د» و«م»: البيت. وأظنه تحريفاً. والشؤبوب: الدفعة من المطر.

(3) في النسخة الأم: دبيت: تصحيف. والتصحيح من «ح» وفي «ح» أيضاً. إلى الذياب: وأظنه تصحيفاً. والذّباب: النساء اللواتي يذب عنهن أي يدفع ويمنع من الوصل إليهن.

(4) في النسخة الأم: محب. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «ل» وفي «ح»: محبب. وهو تحريف وكذلك لا يستقيم الوزن. والبيت ساقط من نسخة «د».

(5) لم أعثر على البيتين في رواية حمزة.

(6) في «ب» و«س»: ولا راح. وفي «ح»: والحمد... والمكاس: المشاكسة في البيع وانتقاص الثمن.

(7) في «س»: عن ذا ولا هذاك...

وقال[1]: [المنسرح]

1- يـا حـبَّـذا لـيـلـةٌ نَـعِـمْـتُ بها   أشْرب فضلَ الحبيب في الـقـدحِ[2]

2- سـألـتـه قُـبـلـةً فـجـاد بـها   فـلـم أصـدِّق بـهـا مـن الـفَـرَحِ

3- ثـم تَـرقـيـتُ فَـوق مـنـبره   بـأخـرمِ الأنـف بـيِّنِ الجَـلـحِ[3]

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

وأبـيـضَ مـثـلُ الـبـدرِ دارةُ وجهه   لـه كَـفَـلٌ رابٍ بـه يَـترجَّـح[4]

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الخاء إلا منحولاً.

ومنه: [السريع]

ومُخْـطِـفٍ تُـخـبِرُني دائـمـاً   عـيـنـاه عـنـه أنـه يُـرخـي[5]

وقال على قافية الدال[6]

وقيل: إنها منحولة، وهي تروى بروايات مختلفة. [الهزج]

1- إذا مـا وَطِـيءَ الأمـر   دُ لـلعـلم حَـصَـى المَـسـجِـدْ

2- فـقـل حـلَّ لـنـا عَـقْـداً   مـن الـتـكـةِ واسـتَـسْـفـدْ[7]

---

(1) القصيدة ساقطة من «م» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(2) في النسخة الأم فقط: لاحبذا وأظنه تحريفاً إذ لا يستقيم المعنى.

(3) البيت ساقط من طبعة الغزالي والجلح: ذهاب الشعر من مقدم الرأس.

(4) في «د»: يترجع: تحريف. والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 352 وكفل راب: تام كبير، ويترجح: يهتز.

(5) في النسخة الأم وفي «د» يخبرني.. دائباً وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ل».

(6) القصيدة ساقطة من رواية حمزة.

(7) في بقية النسخ: فقد حلّ. وفي «ب»: واستفسد وأظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: تستعقد. واستسفد: طلب السفاد، وهو نزو الذكر على الأنثى من الحيوان.

3- فإن كان عروضيَّاً ... فقولوا: سجَدَ الهدهدْ[1]

4- وإن أعجبه النحو ... فهذاك لنا أجودْ[2]

5- وإن مال إلى الفقه ... فَلَلْفقْهُ له أفسدْ

6- وإن كان كلامياً ... فَحَرِّكْ طَرفَ المقْودْ[3]

7- وميِّلْهُ إلى الجَبر ... ففيه قُرْبُ ما يَبعُدْ[4]

8- ... كيف ما شئت اقـ ... ـتضاباً وعلى موعدْ[5]

9- وقل هذا قضاء الـلـ ... ـه هل يُدفعُ أو يُجْحَدْ

10- فيا مَن وطيءَ المسجِـ ... ـدَ من ذي بهجةٍ أغيدْ[6]

11- أنا قِستُ على نفسِـ ... ـيَ في ذا الأمر لا أجحَدْ[7]

وقال[8]: [الرجز]

1- ... لا يعدِمُني العرابدا ... قد قَدَّر اللَّيلُ له الموعِدا[9]

2- أنعَظَ حتى جاز رأسي صاعِداً ... باعاً وجاز فوق باعي ساعِدا[10]

3- ثم تَرقَّى زائِداً فزائدا ... كأنَّ كفَّا أخذتْ جلامِدا[11]

---

(1) عرضيا: يدرس العروض.

(2) في «ب»: فبالنحو لنا. وفي «ل» و«م»: له أجود.

(3) كلاميا: ممن يدرسون الكلام. والمقود: ما يقاد به.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: من... وفي طبعة الغزالي: وميله إلى الجد.

(5) في «س»: فخذه...

(6) أغيد: أكثر غيدا. والغيد: النعومة واللين والتثني.

(7) في «ب»: في الأمر، ولا يستقيم الوزن. والبيت ساقط من طبعة الغزالي. وأجحد: من الجحود وهو نقيض المعرفة.

(8) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(9) في «س»: مواعدا. وفي «ل» لها. وفي «م» عوائدا. والعرابد: من العربدة: سوء الخلق ورجل معربد: يؤذي نديمه في سكره.

(10) في «ب»: وزاد... باع. وفي «س» و«د» و«م» وزاد. وانعظ من نعظ الذكر: قام وانتشر.

(11) جلامد: الجلمد: الصخرة الكبيرة.

4- تَـقْـذِفُ فيـه واحــداً فـواحـدا فَـولـجَ الـنـاسُ لـه المسـاجِـدا[1]

5- فـرفـعـوا الأكـــفَّ والـســواعـدا مُـبـتـهـلـينَ راكـعـاً فـســاجِـدَا[2]

6- يَـخْـشَـون حـشراً وعـذابـاً آفِـدا وقـد ثـويـتُ تحـتَ ... قـاعِـدا[3]

7- أحـسَـبُـهُ رعـن الـطِّـراف الـفـاردا حيـث تـنـمَّـى الـعُـفـرُ فيـه رائــدا[4]

8- بـين شـعـوبٍ تـتـبْـع الأســاودا تَـرشَّـحُ الـعـينُ بـه الـفـراقِـدا[5]

وقال[6]: [الرجز]

1- قـلـتُ ... إذ أبـى لي المَـرْقَـدا مـالـك قـد قُـمـتَ قيـامـاً سـرمـدا[7]

2- انـعَـظَ حتـى قُـلـتُ جـاز الـفـرقـدا أو يبتغي عـنـد الـسِّـمـاك مـقْـعَـدا[8]

3- أوْ وعَـد الجـوزاء ثَـمَّ موعِـدا تــراهُ في الـركـب إذا مـا أصـعـدا

نِـصـفـاً تـهَـامـيـاً ونـصـفـاً مُـنـجِـدَا[9]

وقال[10]: [البسيط]

1- قُـل لـلـغـزالِ غـزال آل مجـالـدِ يـا كـافِـري نِـعمي عليه وجـاحـدي[11]

---

(1) في «ب»: يقذف... فاستولج وفي «س»: منها...

(2) في «ب»: ورفعوا... الأيدي... وساجداً. وفي «ل» و«م»: ورفعوا... وساجداً.

(3) في «ب»: فلو تراني تحت. وفي «س»: أبدا: تحريف، وأفد: دنا وحضر.

(4) في «ب»: حسبتني طفلاً يناغي والدا... احسبه رعن... وفي «د»: كأنني طفل يناغي والد... أحسبه... وفي «م»: الغفر، والغفر: ولد الأرومية. ورعن الطراف: الرعن: الأنف العظيم من الجبل. والفارد: المنفرد. والعفر الظبي.

(5) في «د»: حيث تنمي الغفرفيه. بين شعوب. والأساود: جمع أسود. والفراقد: جمع فرقد، وهو ولد البقرة. والبيت غير واضح المعنى.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: أن يرقدا وفي «س» و«ل»: إذ أتى....

(8) في «ب»: عند ابن نعش موعداً. والفرقد: نوع من النجم. والسماك: من منازل القمر.

(9) تهامي: منسوب إلى تهامة، وهي الأرض المنخفضة. والمنجد: من النجد، وهو المرتفع من الأرض.

(10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي أخبار أبي نواس تحقيق «شكري» 55: قالها في غلام كان يعشقه واسمه سعد من موالي داود بن سهل وكنيته سعد الفلك.

(11) في «س»: عليك.

2- أتـرى مُصافحتي تحِـلُّ ولا ترى حِـلاً تغيُّبَ ما وراءَ السَّاعد[1]

3- إن كنتَ تنظر في القياس فإنما أيـري وكـفـي مـن أديمٍ واحـدِ

وقال[2]: [البسيط]

1- رأيـت في كـفّه خـالاً فقلت لـه: لم لا تجـود فـإنَّ الخـال لـلجـودِ؟[3]

2- فقال: هيهاتَ تأبى الجـودَ حمرتُه وإنمّـا قيـل منها ذاك في السُّـودِ[4]

وقال[5]: [الهزج]

1- حَـلَـفـتُ الـيـوم بـالطـنبُـو رِ والخَـصْـلِ وبـالـنَّردِ[6]

2- وبـالـشـربِ مـع الحِـبِّ عـلى الـنَّرجـسِ، والـوردِ[7]

3- وبـالـبـازي وبـالـشـاهيـ ـنِ والأكـلُـبِ والـفـهـدِ[8]

4- لـقـد أجْـهَـدتَ بـالـهجرا ن قـلـبـي أيمَّـا جَـهْـدِ

5- ومـا كـنـتُ بـحـلاَّفٍ عـلى هَـزلٍ ولا جِـدِ[9]

6- ولـكـن لم أجِـد بُـداً بـأن أخـبِرَكُـم ودِّي[10]

---

(1) في «ب»: حلا تجاوز...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وقد قالها في سعد، الغلام الذي مر ذكره «أخبار أبي نواس» 56. وقد وردت الأبيات في «د» ضمن المنحول على قافية الدال في باب المذكر، والقصيدة تروى لأبي نواس في كثير من المصادر.

(3) في «س» في الجود. وفي «ح»: في خده. والخال: الشامة، والخال: السحاب.

(4) في «ب» و«س» و«د»: تأبى ذاك. ويريد أن الخال في يدك علامة الجود، وقوله: يأبى ذاك حمرته، لأن السحاب الأحمر لا يمطر وإنما الذي يمطر الأسود.

(5) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(6) في «س»: وبالخصل. وفي طبعة الغزالي: والكعبين والنرد. والطنبور: آلة اللهو. والخصل: الرهان على النضال. والنرد: شيء يلعب به، فارسي معرب.

(7) في «ب» و«ل»: النسرين. وفي «س»: مع الخل...

(8) في «د»: والشاهين...

(9) في «س»: على هزل بحلاف...

(10) في «س»: اخترتكم. وفي «د»: بياض في البيت.

المنحول إليه على هذه القافية

[الهزج]

أَلم تَعْجَب لإبليس الـذي ضَيَّعنا جِدًّا

ومنه: [المنسرح]

ربَّ غـــــزالٍ كـــأنـــه قـمـرٌ لاح فجلى الـدُّجـون في الـبَـلَـدِ(1)

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الذّال.

حرف الراء

قال: [الوافر]

1- زجَـــرْتُ كـتـابـكُـمْ لَّمـا أتـاني بمـرِّ سـوانـح الـطـيرِ الجـــواري(2)

2- نَـظَـرتُ إلـيـه مَخـزومـاً بـزيـرٍ وفي ظَـهْـرٍ ومخـتـومـاً بـقَـارِ(3)

3- فَعفتُ الـظَّـهـرَ أحـور قَرطَقيـاً تـنـكَّـبَ صَـدْغُـه سَـنَنَ الـعـذار(4)

4- وكــان الـزيـرُ ذا شـدٍّ مُصيبٍ وقـــارُ الخَـتْـم مـن زقِّ الـعُـقـار(5)

5- فَـطِـرْتُ إلـيـكـم يـا أهـل ودِّي بـقـلـب مـن هـواكـم مُـسـتـطـارِ(6)

---

(1) البيت زيادة من «ل» و«د» والقصيدة كاملة في رواية حمزة: 339. والدجون: جمع دجنة وهي الظلمة.

(2) في «د»: رجزت: تحريف. وزجرت: الزجر: العيافة والتكهن. والطير السوانح: الطير المباركات. والبوارح: المشؤمات وفي رواية حمزة: بزجر... سوابح.

(3) في رواية حمزة: مشدوداً. والزير: أحد أوتار العود. والقار: الزفت.

(4) في «س»: اجود: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فقلت الظهر... قرطقي. والأحور: شديد بياض الجسد... وشديد اسوداد العين والقرطق: لباس فارسي ترتديه الجواري.

(5) في «ب»: مصيت وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

وقـلـت الـزيـر مـلـهـاة لـلاه وطـين الختـم مـن زق الـعـقـار

(6) في «د»: نظرت...

6- فكيف ترونَني وترون زَجري ... ألستُ من الفلاسفة الكِبار[1]

وقال[2]: [السريع]

1- حدَّثنا الخَفافُ عن وائلٍ ... وخالدُ الحَذَّاءُ عن جابرِ[3]

2- ومِسعَرٌ عن بعض أشياخه ... يرفَعُه الشيخُ إلى عامرِ

3- وابن جُريجٍ عن سعيدٍ وعن ... قَتادَةَ الماضي وعن غابرِ[4]

4- قالوا جميعاً أيمَّا طفلةٍ ... عُلِّقها ذو خُلُقٍ طاهرِ[5]

5- فواصَلَتْهُ ثم دامتْ له ... على وصال الحافظ الذاكرِ[6]

6- كانت لها الجنةُ مبذولةً ... تَسْرح في مرتَعِها الزاهرِ[7]

7- وأيُّ معشوقٍ جفا عاشقاً ... بعد وصالٍ ناعمٍ ناضرِ[8]

8- وأيُّ خِشْفٍ خان ذا خُلَةٍ ... عُذِّب قبل الحشر في قابرِ[9]

9- ففي عذابِ الله مثوى له ... بُعْداً له من ظالمٍ غادرِ[10]

10- وخمسةٌ ليستْ لهم حُرمةٌ ... عند امرىءٍ بَرٍّ ولا فاجرِ[11]

---

(1) في رواية حمزة، وفي طبعة الغزالي: فكيف ترون زجري واعتيافي.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وهي موجودة في رواية أبي هفان.

(3) في «د» العشاق والخفّاف: زكريا بن داود بن بكر النيسابور، أبويحيى الخفاف، حافظ للحديث، مفسر، له التفسير الكبير – تذكرة الحفاظ – وفيات الأعيان 22/2 وبقية الأعلام من رجال السند في الأحاديث.

(4) ابن جريج: محدث روى عن سفيان «وفيات الأعيان» 391/2. وفي هامش رواية أبي هفان. قال: هو عبدالملك بن عبدالعزيز وأظنه وهما.

(5) في رواية أبي هفان: أي معشوقة.

(6) في «س»: على الحفاظ الدائم الذاكر وفي «د»: وصال...

(7) في «د»: له... يمرح. وفي رواية أبي هفان: له... يرتع...

(8) في «د»: خلاف في ترتيب الأبيات.

(9) البيت زيادة من «ب» و«د».

(10) في «ب» وكانت له النار منزلاً... جائر. وفي «د»: وكانت له النار منزلاً... وويله من خائن... وفي رواية أبي هفان: وكانت النار له منزلاً... خائن.

(11) في «ب» و«س» و«د» ورواية أبي هفان: عند ذوي...

11- مُجَمَّشٌ ليس له مَنزِلٌ وأشمطُ دبَّ إلى زائرِ[1]

12- وقاطِعُ البمِّ على لذةٍ وحابسٍ للقدح الدائرِ[2]

13- وشاطِرٌ ليست له غُرفةٌ يطير فيها مائتا طائرِ[3]

وقال[4]: [المجتث]

1- يا رَبِّ كم وإلى كَمْ أمشي ويركَب غيري

2- وليس يَرْضى بهذا يا رَبِّ مجنونُ ديري[5]

3- ولو تشا يا إلاهي أرْكَبْتَ رجلي ... [6]

وقال[7]: [الكامل]

1- بكَرتْ تُبصِّرُني الرشاد كأنني لا أهتدي لمذاهبِ الأبرارِ[8]

2- وتقولُ ويحَك قد كبرت عن الصبى ورمى الزمان إليك بالأعذارِ

---

(1) في «د»: محمس: تحريف. والمجمش: المغازل للنساء والمداعب لهن.

(2) في «ب» وقاطع اليم. واليم: البحر وأظنه تصحيفاً إلاّ أن يكون كناية عن المرأة والبم: من العود معروف، أعجمي، وهو الوتر الغليظ، من أوتار المزاهر. وفي «س»: اللثم . وفي رواية أبي هفان: وقاطع الدين.

(3) ومعنى البيت عندي غير واضح.

(4) القصيدة من «س» فقط. وهي موجودة في رواية أبي هفان ص102 وفي طبقات ابن المعتز نسبت الأبيات لابن الشمقمق في ترجمته مع بعض الاختلاف. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في رواية أبي هفان:

ما إن رضيت بهذا يا رب منك لخير

(6) في الفكاهة: حملت. وبعده:

صيرت ذا في غلاف والرجل في جوف سير

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(8) في رواية أبي هفان: بالجهل أوثر صحبة الشطار. وفي طبعة الغزالي: 281:

وملحة في العذل، ذات نصيحة ترجو إنابة ذي مجون مارق

وفي أخبار أبي نواس تحقيق «شكري» 61:

وملحَّةٍ بالعذل تحسب أنني بالعذل أترك صحبة الشطار

والبيت مشار إليه ضمن المنحول إليه على هذه القافية. والقصيدة يزاد فيها، وتروى بروايات مختلفة.

3– فـإلى متـى تصبو وأنـت مُتيـمٌ ... مُـتـقَـلِـبٌ في راحــة الإقــتــارِ[1]

4– أو ما ترى العصرين عن قوس الردى ... يـتـنـاضـلان تَـقـضِّـي الأعــمــارِ[2]

5– فأجبتُها أن قد عَرفْتِ مذاهبي ... فَـصَـرفْـتِ معرفتي إلى الإنـكـارِ

6– لا تَـعْـتِـبنَّ علـيَّ في دركِ الغنى ... وتَـعـتَّـبـي فـيـه عـلـى الأقـــدارِ

7– أمـا الـعَـفـاف فليس ذا بـأوانـه ... حتى يُـلـفَّـعَ بالمشيبِ عِــذاري[3]

8– لـو أن لي رأيـاً أصـول بِعَزْمـه ... لـرأيـت كـيف تَعفُّفي ووقَــاري[4]

9– لكنني أهـوى المجون وأشتهي ... قُـبـحَ الحـديـثِ وهـتـكـةَ الأسـتـار

10– كيف التَصَبر عن غـزالٍ أحـور ... قسـمَ الحـتـوفَ بطـرفه الـسَّـحار[5]

11– مُتماجِنٍ تَـمَّتْ محاسنُ وجهه ... فـثَـنـتْ إلـيـه أعـنـةَ الأبـصــار[6]

12– دِيباجتا خَـدَّيـه ينتضلان عن ... قـوس الـرَّدى في أعـينِ الـنُـظَّـار[7]

13– يَـغْـتـال ألـسـنـةَ المُـريـدي ... إجـــلالُـــه ... بــالأبــصـــارِ[8]

14– نِلْتُ الخلودَ بجنةِ الفردوس لو ... قَـضَّـيـتُ مـن تقبيلـه أوطـــاري[9]

وقال[10]: [المجتث]

1– قـالـوا: اغـتـسـلْ حـانـت الظهـ ... ـــرُ، والـكـؤوسُ تـــدورُ[11]

---

(1) في «د»: راحة الأقدار والإقتار: التضييق على الإنسان في الرزق.

(2) في «س» و«ل» و«د»: قوس الصبي.

(3) في «ب»: تلفع، ويلفع رأسه بالشيب: شمله.

(4) في النسخة الأم وفي «ح»: لي عزماً. ورأياً أكثر ملاءمة للمعنى. وهي رواية بقية النسخ.

(5) الحتوف: جمع حتف: الهلاك.

(6) في «ب»: يزهو بوجه مشرق ذي رونق كالبدر حين أنار للأبصار.

(7) يتناضلان: انتضل القوم وتناضلوا، أي رموا للسبق.

(8) في «ب» و«د»: بالإضمار.

(9) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: عن تقبيله. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» وأوطاري: حاجاتي.

(10) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(11) في «س»: أنت الظهير: تحريف. وفي «د»: أتت...

2- فقلتُ: سَوفَ، فقالوا: تركُ الصَّلاة كبيرُ
3- فقلتُ: لا تَعْذِلوني فإنني معذورُ[1]
4- فقلتُ: أكبر منه ظبيٌ ... غريرُ[2]
5- إنْ قُمتُ لم ينتظرني وغاب عني السرورُ[3]
6- وما لمثلي صلاةٌ لأنَّ فسقْي شَهيرُ[4]
7- فأقْصِرُوا عن ملامي فإنني معذورُ
8- إن الجنابةَ ممَّن جَنِبْتُ منه طُهورُ[5]

وقال[6]: [الطويل]

1- غدوتُ إلى خَمرٍ ورحت إلى خمر وأقبلت من سكرٍ أميل إلى سكرِ
2- ولم أر مثلي لاتزال ركابُه على سَفَرٍ في غير بَرٍّ ولا بحر
3- ولي قَلم يكبو إذا ما حملتُهُ على بطن قرطاس ويعنق في الظهر[7]
4- ولست له طولَ الحياة بسائمٍ وإن هو أزرى بالمروءةِ والوَفْر[8]

المنحول إليه على هذه القافية

[الهزج]

أنا والله مشتاقٌ إلى الحِيرة والخَمرِ

(1) البيت زيادة من «ب».

(2) في «ب»: وإن أكبر. وفي «س»: سماح رب غفور.

(3) في «ب»: أو غاب.

(4) وفي «س»: وما بليلي...

(5) في «ب»: أجنبت. وفي هامش النسخة الأم وفي متن «ح» و«ل» يقال: جَنِبت وجَنَبت أجنبت.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) في «س»: إلى ما... على ظهر. وفي «د»: يفتق. ويعنق: يسير.

(8) في «ل»: بشاتم. وفي «م»: بسالم. وأظنه تحريفاً. والوفر. المال.

ومنه: [الكامل]

جـاهِـرْ بفـسـقـك واهـتـك الـسـترا واخـلـع عَـذارك في الـهـوى جـهـرا[1]

ومنه: [الكامل]

ومـلـحَّـةٍ بـالـعَـذْلِ تَحْـسِـبُ أنـني بـالجـهـلِ أوثـر صُـحـبة الـشـطَّـارِ[2]

ومنه: [الوافر]

زهـا أيـري وتـاه عـلـى الأيـور وخـالـف مـن نـهـاه عـن الـذكـورِ[3]

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الزاي.

حرف السين

قال[4]: [الرجز]

1- جئتكَ بالداهيةِ العَنَقَّسِ خذها فما الرائِض كالُمعنِّسِ[5]

2- مَحَّةُ نفسٍ خرجَتْ من نفسِ من فَيشةٍ ليست كفيش الإنسِ[6]

3- لو عرَضَتْ للناس دون الشمس لم تر إلاَّ ماشياً باللَّمْسِ

---

(1) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي ص199.

(2) تنظر القصيدة في رواية أبي هفان وفي الفكاهة وفي طبعة الغزالي مع خلاف في الرواية. وأرى أن القصيدة اختلطت مع قصيدة أخرى من نفس الوزن.

(3) البيت زيادة من «ل» و«د».

(4) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي ولا في رواية حمزة.

(5) في النسخة الأم فقط: كالمعتس: تصحيف. والمعنس: المرأة التي كبرت ولم تتزوج. والرائض: المذللة للركوب. وفي «ب» و«د»: العبقس... الرابض. والعبقس من أسماء الداهية والرابض: ربض الكبش، أي حسر وترك الضراب. والعنقس: الداهي الخبيث. وفي «ح» الرابض... وفي «م»: العبقس.

(6) في النسخة الأم: محة من نفس... وهو تحريف. وفي «ب» و«ح»: مجة. وفي «س» و«د» و«م» و«ل»: مخة. والمخة: خالص كل شيء والمحة: صفار البيض. والفيشة: الكمرة. وقيل الذكر...

طَلْمسُ نيك أيَّما طَلْمسِ[1]

وقال: [البسيط]

1- قالوا نَزَعْت ولَمَّا يعلموا وطَري … في كل أغيد ساجي الطرف مياس[2]

2- كيف النزوعُ، وقلبي قد تقسَّمهُ … لحظ العيون ولون الراح في الكاس[3]

3- إذا عزمتُ على رشدٍ تكنَّفَني … رأيان قد شغلا يسري وإفلاسي[4]

4- فاليسرُ في القَصفِ واللذاتِ أحلسها … والعسرُ في وصل من أهوى من الناسِ[5]

5- لا خير في العيش إلاّ في المجون مع الـ … أكْفاءِ والحور والنسرين والآسِ[6]

6- ومُسْمعٍ يتغنَّى والكؤوسُ لها … حثٌّ علينا بأخماسٍ وأسداسِ

7- يا موري الزند قد أعيتْ قوادحُه … اقبسْ إذا شئت من قلبي بمقباس[7]

وقال[8]: [الهزج]

1- رأيتُ العيشَ ما كنت … به المغبوطَ في الناسِ

2- وعيشٍ ما به عندي … ولا عندكَ من باسِ

---

(1) الطلمس: الرجل إذا قطب وجهه.

(2) في النسخة الأم: قالوا لو... سامي: تحريف. والرواية مختلة الوزن. وفي «س»: ترغب... سامر، والرواية مختلة الوزن أيضاً. ونزعت: انتهيت عن شرب الخمر والعكوف على المعاصي. والوطر: الحاجة. والأغيد: الناعم المتثني. وساجي الطرف: ساكنه. ومياس: متبختر أو ماجن.

(3) في رواية أبي هفان: ولوح الخمر...

(4) في «ب»: شملا. وفي «س»: عذري ووسواسي، وفي رواية أبي هفان: قلبان. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا نزعت إلى رشد.

(5) في «ب» و«ل»: أخلسها: أي أخذها. وفي «س» فالقصف. والقصف اللهو. وفي رواية أبي هفان: فاليسر... للأيام مبتذل... والعذر. وأحلسها: ألازمها.

(6) في رواية أبي هفان: بالمجون مع الغزلان... والريحان.

(7) البيت لإسحاق الموصلي وأبو نواس يذكره هنا تضمينا. انظر الأغاني «أخبار اسحاق الموصلي».

(8) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

3- مـعـاطـاتُـك مــن أحـبـبـ تَ بـين الـــوردِ والآســـِـ[1]
4- مــن الـــراح وإقـــرانُـــ كَ مـنـه الـراسـ بـالـراسِ
5- وإنـبـاهـكَـهُ في سـا دةٍ مــن خَـيرِ جُـلاسـي[2]
6- يُـحـاكـي خَـبـلَ المـأمـو مِ قـد شـطَّ عـن الآسـي[3]
7- فـيـحـسُـو ويُـسـقّـيـه مـن الـفـضـلـةِ في الـكـاسِ[4]

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

يـا أيُّـهـا الـواشـي بمـيَّـاسِ سُـخِّـم ذا الـوجـه بـأنـقَـاسِ[5]

ومنه: [البسيط]

لا أنـدبُ الـربـع قـفْـراً غـير مأنوس ولا أصُـبُّ إلى الحـاديـن بالعيسِ
أحـقُ مـنـزلـةٍ بـالـهـجـر مـنـزلـةٌ وصـل الحـبـيـب عليها غـيرُ ملبوسِ

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الشين ولا الصاد[6] ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين إلاّ منحولاً. وما خرجناه في المذكر فقد يكتبه قوم في المجون، فمن

(1) في «م»: فوق...
(2) في «س»: وتقبيلكه وإنباهكه: إنباهك إياه.
(3) في النسخة الأم فقط: جبل. وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ب» و«د» والمأموم: المشجوج رأسه أو الذي بلغت الجراحة أم رأسه والآسي: الطبيب. وفي «س»: حبك...
(4) في «ب»: فنحسو ما نسقيه. وفي «س» و«م»: ما تسقيه. وفي طبعة الغزالي: فيحسو ما يقّيه.
(5) في النسخة الأم: سحم: تصحيف. والتصحيح من «ح» وسخم: وسخم وجهه، أي سوّده. والأنقاس: المداد.
(6) في «د» و«ل» ولم نجد شعراً في المجون على قافية الشين ولا الصاد إلا أشياء أنشده المبرد، وهو:

خـلـيـانـي والمـعـاصـي ودعـا ذكـر الـقـصـاص
واسـقـيـاني الخـمـر صـرفـا في أبـاريـق الـرصـاص
خـلـق الـغـفـران إلاّ لامـرء أصـبـح عـاصـي

كذا ورد البيت الأخير.

المنحول إليه على الطاء. [الوافر]

رَشــيـقُ الــقَــدِّ مــومــوقُ الخُــطــوطِ ... لــطـيـفُ الخـصـر كـالـفـرسِ الـربـيـط[1]

ومنه: على قافية العين وقد رويت في خبر ذكرناه في أخباره. [الطويل]

أصلي صـلاةَ الخمسِ في حـين وقتها ... وأشـــهــد بـالـتـوحـيـد لله خـاضِـعـا

حرف الفاء

وقال[2]: [الرجز]

1- مــا ســـرَّني ... يَـخْـلُـفُـه ... عـــادٍ وثَـــمـــودٍ سَـــلَـفُـهْ

2- قـد مـال عـن جُـذمُـورِهِ مغضرفُه ... وشـــطَّ عــن مَـنـكـبـه مُـشـنَّـفـهْ[3]

3- فهـو نِـيـافُ الـشقـبِ أقـنـى أقـنَفُـه ... مـلْـمـوم جُـلـمـود الـقـذال مـشـرفـهْ[4]

4- تـخِـرُ مـن مـثـل الـقَـلـيـبِ نـطَـفُـه ... كـأنَّـه مـن حـيـثُ جـبَّـتْ قـلـفُـهْ[5]

5- قُـلَّـةُ ثـهـلانَ الـوطـيـدِ كـنَـفُـهْ ... يـفـوتُ عـنـد الـبـهْـشِ كـفـي طـرفـهْ[6]

6- يـكـاد عـنـد الـنـعـظِ لـولا سَـنـفُـهْ ... هـنَّـا وهـنَّـا كــلُّ ذاك تَـصـرفُـهْ[7]

---

(1) القصيدة في طبعة الغزالي: 356. بديع الخلق، موفور الخطوط...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب»: أبين عن. والجذمور: أصل الشيء. والغضروف: كل عظم رخص لين في أي موضع كان. ومشنفه: القسم الأعلى المرتفع منه، والشنف: موضع القرط من الأذن.

(4) في «ب»: الصقب. والصقب: الطويل من كل شيء ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل. والصقب: الطويل من كل شيء ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل. في «س»: فهو ساقي... قنفه... مكموم... مسرفه. ونياف: من ناف: أشرف وارتفع.

(5) القليب: البئر. وجبت: قطعت.

(6) في «ب»: قبة... عند اللمس وفي «س»: عند النهض وفي «د»: عند النهش. وثهلان: جبل. وكنفه: جانبه. والبهش: المناولة. والبهش: أدنى القتال.

(7) في «ب»: يصرفه: تحريف. وفي «س»: يشفه... ذا وفي «د»: البعط... مسفه هيا وهياكل ذا يصرفه. والنعظ: القيام والسنف: خيط يشد من حقب البعير إلى تصديره.

7- بالنبض تـــاراتٍ وأنـــى يَعْطفُه يَـنْـعـرُ أدنـــى صــاحـبٍ ويـكـنـفُـه(1)
طـوبـى حَــرٍ بـــاتَ بـه يـســتَـغْـلـفُـهْ(2)

وقال: [المنسرح]

1- يـا ربَّ سـاقٍ كـأنَّ سُـنَّـتـهُ الـ بـدر تَجلَّـى الـظـلام عـن سُـدَفـهْ(3)
2- قـلـتُ لـه لـلَّـذي أردْتُ به وقـد ... الـرفـيـق في لُـطَـفـهْ(4)
3- إليَّ فاسمع تسْـمَع إلى عجَبٍ مـن مُـسـتـجدِّ الحـديـثِ مُـطَّـرفـه(5)
4- فـانـقـاد حتى رأيـــتُ أنَّ فمي أدنـــى لأذنـيـه مـن عُـرى شـنَـفـه(6)
5- فـقَـبِّـلَـتْ صَـفـحـةٌ، وسـالِـفـةٌ مـن روُدِ غـضِّ الـشـبـاب مـوئـتـنفه(7)
6- ومـا درى الـشَّربُ أو دروا فلهوا عـن قَــرح الـقـلـب والحـشـا دَنـفِـه(8)

حرف القاف

قال(9): [الوافر]

(1) في «ب» بالأبض... يضرب. والأبض: الشد والتخلية والحركة والسكون. وفي «س»: وطورا يعطفه... ينكفه. وينكفه: ينحيه ويبعده وينعر: يصيح ويصوت. ويكنفه: يحيط به.

(2) في «د»: طوى: تحريف. وفي «س»: طوى جريات... تستعلفه: تحريف.

(3) في «ب»: يجلى وفي «س»: رب ساق كأنه البدر، وفي «د»: كأنه شبيه. وفي طبعة الغزالي: كأنه شبه. والسنة: الوجه. والسدف: الظلمة.

(4) في النسخة الأم فقط: الذي، ولا يستقيم المعنى والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب» و«س»: ينال وفي «د»: اللطيف.

(5) في «د»: تستمع: تحريف. ومطرفه: المطرف: الجديد.

(6) في «ب»: شفته: تحريف. وفي «س»: إن فتى وفي «د»: سنفه: تصحيف والشنف: القرط وحركة ضرورة.

(7) في صفحته: تحريف. ولا يستقيم الوزن. والسالفة: صفحة العنق. ورؤد الشباب: حسنه. ومؤتنفه: مقتبله.

(8) في «د»: السرب القلب الجني. تحريف. والشرب: جماعة الشاربين. والدنف: المرض، ويريد هنا العشق.

(9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

1- تمايلْ ما استطَعْتَ عن المضيق | وأرشِدْ من عَناك إلى الطريق[1]
2- أرقَّ الدينَ جهراً بالمعاصي | فإنَّ العيش في الدين الرقيقِ
3- وهبْ للناس نفسك بعد حينٍ | وجاهر بالتَّهتُك والفسوقِ[2]
4- ... صُنْهُ إلاّ عن مليحٍ | دقيق الخصرِ كالفرس العتيق[3]
5- ولا تأخُذْ به أبداً بديلاً | وخُذْ في ذاك بالرأي الوثيق[4]
6- فإني ناصِحٌ لك فاتبِعْني | ودَعْني من بُنياتِ الطريقِ[5]

وقال[6]: [المنسرح]

1- اشرَبْ وسقِّ الحبيب يا ساقي | وسقِّني فضل كأسهِ الباقي[7]
2- وسَقِّه فضلَ ما أخلِّفُهُ | في الكأس، فضلاً بغيرِ إشفاق[8]
3- أشْرَبُ من فضله ويَشْربُ من | فضلي كذا فعل كلِّ مشتاق[9]
4- جئتَ رسولاً فصِرتَ ساقِينا | أفديك من مُرسَلٍ ومن ساقِ[10]

وقال[11]: [الطويل]

(1) في «س»: الطريق.. وفي «ل»: عن الشفوق...
(2) في «ب» و«ل» و«د»: للنار... في «س» للنار. في هواها. بالفسوق...
(3) في «س»: رقيق وفي «ح»: إلاّ في...
(4) في «ب»: ولا تبدل... الرشيق. وفي «س»: ولا تبدل. وفي «ل»: ولا تطلب. وفي «د»: ولا تبدل... الربيق.
(5) في «ب»: ثنيات وفي «د» عن وفي البيت بياض. وبنيات الطرق: الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات.
(6) وضعت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي في باب الخمر.
(7) في «س» و«د»: واسق... واسقني.
(8) في «س»: واسقه وفي «د»: واسقه... قصدا.
(9) البيت زيادة من «ل» و«د» و«م».
(10) في «د»: ساقيا. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: حييت من.
(11) القصيدة ساقطة من «ب» والقصيدة مع سابقتها واحدة في النسخة الأم، وهي بلاشك مفصولة لأنها تختلف =
= وزنا. وفي «ل» وقال: وجدتها بخط حماد بن إسحاق. وفي «د» وقال أيضاً. وفي «م» وله. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

1- ومنتبهٍ من نومه بعد هَجْعةٍ وقد دَبَّ رب البيت شوقاً إلى الساقي

2- فأولج فيه مثلَ أسودَ سالخٍ أصمَّ من الحياتِ ليس له راق(1)

3- أشقَّ لرَتق الاستِ من شفرةٍ وأنفذ في الخصيين من زُج مزراق(2)

4- فقلتُ له لما تورَّك فوقه وأطْرَق عند ... أيةَ إطراق(3)

5- نشَدْتُك ألاّ تُلْفينَّ مقصِراً ولا مُشفقاً في غير موضع إشفاق(4)

6- أجِدْ وحي خصييه فإنَّ سكوتهُ وإطراقه ... اطراقَ مشتاق(5)

7- فلو لم يكن يقظانَ ما قام أيره ولا لفَّ عند النيك ساقاً على ساق(6)

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

أحْسَنُ من رحلةِ الفِراق يحدو بها البينُ بانطلاقِ

وقد رويت له وتجيء في أخباره.

ومنه:

وملحةٍ بالعذل ذاتِ نصيحةٍ ترجو إنابةَ ذي مُجونٍ حاذقِ(7)

(1) أسود سالخ: الأسود العظيم من الحيات، وإنما قيل للأسود سالخ، لأنه يسلخ جلده في كل عام. وراق: من رقي الراقي إذا أعوذ ونفث في عوذته.

(2) في «س»: شق لزيق وفي «د»: اشق لرمق: تحريف وفي «م»: أشد. والمزراق: من الرماح القصيد وقد زرقه بالمزراق إذا طعنه أو رماه به. والزج: ريشته.

(3) في «د»: عند النيل...

(4) في النسخة الأم فقط: في موضع. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من بقية النسخ.

(5) في «د»: رحي. تحريف ووحي: صوت.

(6) في «س»: إلى ساق.

(7) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي ص218 وفي الفكاهة ص216 وقد سبقت الإشارة إليها.

حرف الكاف

قال(1): [الخفيف]

1- نظْرَةٌ منك ... من سواكا **وسوى ذاك في القياسِ كذاكا(2)**

2- وإذا ما رأيتُ وجهاً مليحاً **فكفاني من ... أن أراكَا(3)**

3- خُلِق الناسُ كي يسوسوا أموراً **كلِّفُوها وأنت كيما ...(4)**

4- بأبي أنتَ من أُبيٍ بديعٍ **فاق حُسنَ الوجوهِ حسنُ قفاكا(5)**

وقال(6): [السريع]

1- للَطْمةٌ يَلطِمني أمردٌ **تأخذ مني العينَ والفكا**

2- أطيبُ من تفاحةٍ في يَديْ **ذي لحيةٍ قد حُشِيتْ مِسكا(7)**

وقال(8): [السريع]

1- من دخل الدار فَهُوْ آمِنٌ **من كل شيءٍ ما خلا ...(9)**

2- قالتْ: فقد جِئنا على خِبرةٍ **فقلتُ: لبيكِ وسعديكِ(10)**

---

(1) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «س»: وكذا وفي «ل»: في المجون. وفي رواية أبي هفان: قبلة... نيه وهما في... عندي كذاكا.

(3) في «س»: من وجهه... براكا، وفي رواية أبي هفان: صبيحا... كان حظي من نيه أن أراكا. وبعده:

برأ الله منك وجها بديعاً قد أحل التعطيل والإشراكا

(4) في «ل»: قلدوها. وكان البيت آخر الأبيات في رواية أبي هفان.

(5) في «س» من غزال... بذّ. وفي «ل»: من بديع بذيّ... بذّ. وفي «د»: من بديع بذيّ. وفي رواية أبي هفان: من بديع ظريف.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي والقصيدة موجود في رسائل الجاحظ.

(7) في «ب» و«س» و«ل» من يدي. وفي رسائل الجاحظ: يدي معضوضة قد ملئت...

(8) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(9) في النسخة الأم: من كل شيء إلاّ من... والرواية مختلة الوزن والتصحيح من «ب». وفي «س»: خلا النيكا. وفي «ل» و«م»: ماخلا. وفي «ب»: فهو في دعة.

(10) في «س»: لبيكا وسعديكا.

وقال[1]: [مجزوء الكامل]

1- ارفُض أخوَّةَ من نَسَكْ ... والزْم سجَيةَ من فتكْ

2- واضْرِب ... خصمَهُ ... وبه تحكَّم في السككْ[2]

3- وإذا لقيتَ مُهفهفاً ... فاسلُكْ به أنَّى سلكْ[3]

4- واهبِبْ عليه مُنعِظاً ... وابركْ عليه إذا بَركْ[4]

5- واصهلْ عليه محمحماً ... فعل العتاقِ على الرَّمكْ[5]

6- واسْقِ الملاحَ بكاسهم ... وانصِبْ لشاردهم شَرك[6]

7- ... ...

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الخفيف]

قل لحمدانَ مالكا ... أصْلَح الله حالكا[7]

ومنه: [الطويل]

ونَدْمانِ صدقٍ بل يَزيدُ ذَريعةً ... على الصدق لم تَخلُطْ مؤاتاتُه مَحْكا[8]

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «ب»: وانهض... منعظا... فحكم. ومنعظا: نعظ الذكر: قام وانتشر.

(3) في «ب»: أموى عضيضا قد نسك.

(4) في «ب»: إن برك. وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. وفي «س» و«ل» و«م»: منعضا: من نعض الشيء: تحرك واضطرب.

(5) في «ب»: فاصهل عليه صهلة... صهيل. وفي «س» و«ل» و«د»: صهل العتاق. والعتاق: الخيلي الكريمة. والرمك: جمع رمكة، وهي الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل «معرب».

(6) في «ب» و«س»: بكأسه...

(7) في «ل»: أحسن. وفي «د»: حالك. والبيت مطلع قصيدة في الفكاهة ص69. وفي طبعة الغزالي ص718.

(8) في «د»: يخلط والقصيدة في رواية حمزة ص288: يزيد فكاهة وهي في طبعة الغزالي ص704 والمواتاة: التقرب والتودد والمحك: المنازعة في الكلام ورجل محك ومماحك: كثير المنازعة، عسر الخلق.

حرف اللام

قال(1): [مجزوء الرمل]

1- كـان في الـعُـرس دلالُ وأمـورٌ تُسـتـقـالُ(2)

2- نـوَّم الـسكـرُ خِـيـاراً فـعـلا الخِـشْـفَ الـغـزالُ

3- فـعـلـوا كـلَّ حَـرامٍ لمْ يـكـن فـيـه حـلالُ

وقال(3): [الكامل]

1- دع عنكَ ما جـدُّوا بـه وتـبطَّلِ وإذا لَقِيت أخـا الحقيقة فاهْزِل(4)

2- لا تـركـبَنَّ من الأمـور خسيسها واعـمَـدْ إذا فـارقـتـها لـلأنـبـلِ(5)

3- وخطيئةٍ تغلو على مُستامِها يـأتـيـك آخـرهـا بطَعْـمِ الأول(6)

4- ليست من اللاتي يقول لها الفتى عـنـد الـتَّـذكُّـرِ ليتني لم أفـعَـلِ(7)

5- حلَّلتُ لا حَرجاً عليَّ حرامها ولـربما حـلـلـتُ غـيرَ مُحـلَّـلِ(8)

وقال(9): [مجزوء الوافر]

1- أزاحِـمُـهُ إذا صـلَّى لـتـمْـسـحَ رجـلُـهُ رجـلـي

2- وأطْـلُـبُ تحـتـه نـعـلي ومـا إنْ تحـتـه نـعـلي

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم: كأن. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى وفي «ب» و«س»: بدال. وفي «ل»: بدال... ستقال وفي «د»: بدال وفي «م»: وعلوم. والعرس: المرأة.

(3) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة وفي «د» قال وأحسن في اساءته.

(4) في «س»: ما حدثوا، وفي الفكاهة وطبعة الغزالي: وإذا مررت بربع قصف فانزل. وتبطل: أمر من التبطل، وهو تداول الباطل أو الركون إلى البطالة. والقصف: اللهو.

(5) في «ب» و«ل»: الذنوب. وفي «س»: عظيمها... للأرذل وفي «د»: قارفتها وفي «م»: صغيرها... للأرذل.

(6) في «ب»: يلقاك. وفي «س»: تعلو وفي «د»: مشتاقها. ومستامها: طالبها، والمساوم عليها.

(7) في «ب»: عند التندم. وفي «س»: اللائي... حين.

(8) في «ل»: أحللت... ومن هنا إلى نهاية المخطوط ساقط من نسخة «د».

(9) القصيدة غير موجودة في رواية ولا في طبعة الغزالي.

3- فهل أحدٌ بما جمَّشْـ ... ـتُ جمّشَ شادناً قبلي[1]

المنحول إليه على هذه القافية

[مخلع البسيط]

ومجلسٍ ما له شبيهٌ ... حلَّ به الحُسنُ والدلالُ[2]

ومنه: [الكامل]

ولقد رأيتُ ولا أرى كَمُحَمدٍ ... أولى بأنْ تأتي الفتوةُ من علِ

ومنه: لبعض الكوفيين. [المنسرح]

إني وإن كنتُ ماجِناً خَرقاً ... لا يَخْطُر النُّسكُ لي على بال[3]

حرف الميم

قال[4]: [مجزوء الرمل]

1- نادِمِ الغُرِّ الكراما ... وخُذِ اللهوَ اصطلامَا[5]

2- واركَبِ الآثامَ حتى ... يَبْعثَ الله الأناما[6]

3- فلقد ... بدينا ... رٍ قمرناهُ غُلامَا[7]

(1) البيت ساقط من «ب»: وجمش والتجميش: مداعبة النساء ومغازلتهن.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص295 وفي طبعة الغزالي ص129 الحسن والجمال.

(3) في «ل»: شاعراً. وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص 301 وطبعة الغزالي ص142.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. والقصيدة في الفكاهة ص103 مع بعض الاختلاف.

(5) الاصطلام: الاستئصال.

(6) في «ب»: الأيام وفي «س»: الأنام... إلاّ ماما.

(7) في «ب»: ولقد...

4- وشَربنا يومنا ذَ لك بالباقي مُدامَا[1]

5- وكذا فعلي بقمري أبداً كيلا ألاما[2]

6- لست أعطي من حَرامٍ أبداً إلاَّ حرامَا

قال الصولي: من هاهنا أخذ الحسين بن الضحاك قوله:

أتبَعْتُ سُكراً بسكري وبِعْتُ خمراً بِخَمري[3]

وقال[4]: [مجزوء الرمل]

1- يا أبا القَاسِم قلبي بكَ صَبٌّ مُستهامُ[5]

2- بأبي مركبُكَ الصَّعْبُ الذي ليس يُرامُ[6]

3- سرجُهُ كالدُّر لوناً ناعمُ اللمْس رُكامُ

4- وبداداني يميلا نِ إذا اشتدَّ الخِرامُ[7]

5- وعِذارٍ زانه من زَغَبِ الشَّعر لجِامُ[8]

6- طِبْتَ فالعِفَّةُ عن تقبيلِ خديك حرامُ[9]

7- أبداً يَمْشِقُ في ميمك من جسميَ لامُ[10]

(1) في «س»: ذاك بباقيه...

(2) القمري: لعلها هنا من المقامرة.

(3) في النسخة الأم: بقمري: تحريف. والتصحيح من «ح»، ولم أعثر على البيت في مصدر آخر.

(4) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(5) ولعله يقصد أبا القاسم بن الحسن بن سهل «ديوان أبي تمام» 53/4.

(6) في «س»: تأبى لايرام.

(7) في «ب»: وبديدان... وبديدان وبدادان: باطنا الفخذين وكل ما انفرج. وفي «س» ويداوان تميلان: تحريف. وفي طبعة الغزالي: وبداران... كما مال الركام، والخرام: المجون والفساد.

(8) البيت ساقط من «ل».

(9) في «س»: فما العفة: تحريف.

(10) في «ب» و«ل» و«م»: في هائك. والبيت ساقط من طبعة الغزالي. ويمشق: المشق: الطعن الخفيف السريع.

8- فـــأبِـــنْ لي أكـــعَـــابٌ أنـــتَ حَـــقـــاً أم غـــلامُ[1]

9- أنـــت أهـــنـــا الـــنـــاس أرد افـــاً ووجـــهـــاً والـــســـلامُ[2]

وقال[3]: [الطويل]

1- فَـدَيْـتُـكُـمـا لا تَـعْـجـلا بملامي ولا تـصِـلا هتـكي بغـير حـــرامِ[4]

2- بُليتُ بقلبٍ ليس ينفك مُقْصداً بلحظةِ طـرفٍ أو بشرب مُـدامِ[5]

3- فما صاحبي إلاَّ فتى جمَحتْ به أبـيَّـةُ قـلـبٍ عـن قَـبـولِ مـلامِ[6]

4- ومـشـتـركٍ فيـه إذا الـوهْـمُ ناله تَـخـنُّـثُ أنـثى واعـتـدالُ غـلامِ[7]

5- تمطيتُـه والـلـيـلُ مُـرخٍ سـدولـهُ وأكْـنـافُـه محـفـوفـةٌ بـظـلامِ[8]

6- وخالـسْـتُـه كـأسـين ريـقـاً وقـهـوةً مـعـتـقـةً شُـجَّـتْ بمـاءِ غَـمـامِ[9]

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

يـومَ الخميس أقَـمـنـا سـاقـيـاً حكماً تـرى حكـومـتُـهُ عَـدلاً ومـا عـزمـا[10]

ومنه: [الخفيف]

(1) البيت زيادة من «ب» وفي طبعة الغزالي: أنت... أم أنت غلام.

(2) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من طبعة الغزالي.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة وهي في طبعة الغزالي ص371.

(4) في «س»: ريقى. وفي «ل»: بلامتي... ريقي وهتكي افتضاحي.

(5) في «ل»: منيت. ومقصدا: من أقصده بالرمح: طعنه.

(6) في «ب»: جمجمت. وجمجم في صدره شيئاً: أخفاه ولم يبده. وجمحت: مالت به. وفي «ل»: قبول كلام.

(7) في «س»: ومشترك إذا... يحب.

(8) في «ل»: وأكتافه... محفوظة.

(9) شجت: مزجت، والغمام: الغيم الأبيض.

(10) القصيدة في رواية حمزة ص317: ومازعما. وهي في طبعة الغزالي ص225.

قـد مـلـلـتُ الحـلال مـن طـول شُربـي يـا ابـن فـضـلٍ فـداوني بـالحـرامِ[1]

ومنه: [الخفيف]

نـفـسِ لا تـرجـعـي عـلـى الآثـام وارفـضِـي الحِـلَّ واقـصـدي للـحـرامِ

ومنه: [الطويل]

ألا في سبيل الله إخـلاصـيَ الـهـوى وحَـوطِـي عـلـيـه بـالـفـؤاد المتيـمِ

ومنه: [مجزوء الرجز]

كِـلاكُـمـا رَخـيـمُ مُـهَـفـهـفٌ هـضـيـمُ[2]

ومنه: [السريع]

ظَـلْـتُ إلى الـصُّـبـحِ وإبـلـيـسُ لي في كـل مـا يـؤْثـمـني خَـصْـمُ[3]

حرف النون

قال[4]: [السريع]

1- يـا زيـنَ كُـتَّـابِ الـدَّواويـن وفـيـلـسـوفَ الخُـرَّدِ الـعـينِ[5]

2- يـا فـتـنـةً سِـيـقـتْ إلى فـتـيـةٍ عُـزَّابِ كُـتَّـابٍ مـسـاكـينِ[6]

3- إذا رأوْهُ صَـهـلـوا نـحـوَهُ يَـحـكـون أصـواتَ الـبـراذيـنِ[7]

---

(1) القصيدة في رواية حمزة ص316.

(2) في «ح»: رجيم: تحريف. والقصيدة في رواية أبي هفان ص67 على أنها له.

(3) القصيدة في طبعة الغزالي ص224: نمت... وظلت: أي بقيت.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) الخرد: من النساء البكر التي لم تمس. والعين: جمع عيناء، وهي الواسعة العين.

(6) في النسخة الأم: إلى فتنة: تحريف. والتصحيح من «ب» وفي «س»: أغرب غراب تحريف. وفي «ل»: عزاب ديوان.

(7) البراذين: جمع برذونة، وهي انثى الحمار.

4- كــأنَّ فـخـذيـه إذا انـضـمـتـا والأيــــرُ فـيـهـا عـقـدُ عـشـريـنِ(1)

وقال(2): [السريع]

1- وَعَــدْتَــنــي ... حــتــى إذا أطْـمَـعـتَـنـي في مــالِ قـــارونِ(3)

2- جـئـتَ مــن الـلـيـل بغـسـالـةٍ تَـغْـسِـــلُ مــا قــلــتَ بـصـابـونِ

3- فـلـيـت مــن أخـلـف مـيـعـادَهُ أصــبــح مــضــروبــاً بــطــاعــونِ

وقال(4): [المجتث]

1- قـل لـلـعـروضِـيِّ عـبـد الـ ـلــــه يــــا خــلــصـــانـي(5)

2- بــحــق تــلــك الْمُــسـمَّـا ةِ عــنــد مــولى عــنــانِ

3- ببـعـض أســمــاء نَـصْـلٍ مُـشـطَّـبٍ هـنـداوني(6)

4- ويـــا يَـــزيـــدُ بـحـق الـ ـحـــوراءِ زيـــنِ الـقـيـانِ(7)

5- ويـــا سُـمَـيْـعُ بــنُ عـبَّـا دٍ الأغـــرِّ الـهـجـانِ(8)

6- بــحــق تــلــك الــتــي لم تَــزغْ عــن الـهـجـرانِ(9)

7- إلاّ طَـلـبْـتُـمْ جـمـيـعـاً إلى أبـــي عــثــمــانِ(10)

---

(1) في «ب» و«س»: فيه. وفي «ل»: عقد تسعين.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب» و«س»: كنز...

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) خلصاني: أي خالصتي إذا خلصت مودتهما.

(6) النصل: حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فإن كان لها مقبض فهو سيف. وسيف مشطب: فيه شطب، وهي الطرائق التي في متنه.

(7) في «س»: الحوابين: تحريف وفي «ل»: الجوزاء: تحريف.

(8) في الفكاهة: وسميع بن عباد... والهجان من الإبل البيض الكرام.

(9) البيت زيادة من «ب» و«س».

(10) في «ب»: لما... وفي الفكاهة: أما، وإلى هنا الموجود في الفكاهة.

8- يـرشـو يـزيـد بـن منصـو ... رِ الأغـــــرَّ الـيـمـــاني[1]

9- في مـــرَّةٍ مــن قـيـام ... مــع ارتـشـــافِ الـلـســان

10- فـقـد بـرِمْـتُ بنفسـي ... والله يــا إخـــواني[2]

11- لـولا اكـتـحـالي بـدَيبا ... جِ وجـهـهِ الخُـسـراوني[3]

12- لَمـا خَـطَـوتُ نشـيطا ... سـيراً إلى الـديـوانِ[4]

13- ولا تـركـتُ ورائـي ... بـالـكـرخ في الـبـسـتـانِ[5]

14- ذخـيرةً قـد خـبـاهـا ... كـسـرى أبـو سـاسـانِ

15- ومَـعْـزفـا ودفـوفـا ... ومـطـهـراً وزواني

16- وفـتـيـةً أتـلـفـوا المـا ... ل في رقـابِ الـدنـانِ

17- في شـابـلٍ فـيـنـانِ ... قـد حُـفَّ بـالـريـحـانِ[6]

18- بـحـيـث يَـعْـدِمـنـا الـلـ ... ـه فـيـه صـوت الأذانِ

وقال وقد رويت لغيره وقبح الله قائلها من كان[7].

[السريع]

1- إنّي لـفـي شُـغْـلٍ عـن الـعـاذلـينْ ... بـالـراح والـريـحـان والـيـاسـمـينْ[8]

ويروى: بالراح والريحان في كل حين.

---

(1) البيت زيادة من «ب» ولم أهتد إلى ترجمة ليزيد بن منصور هذا.

(2) في «س»: بريت نفسي والرواية مختلة الوزن.

(3) ديباج وجهه: حسن وجهه. والخسرواني: منسوب إلى خسر مدينة بفارس «التاج».

(4) في «ب»: برجلي شبرا. وفي «س»: بسطا... سرا: تحريف.

(5) الأبيات من 13-18 زيادة من «ب» فقط.

(6) الشابل: الغلام الممتلئ نعمة وشباباً. والفينان: حسن الشعر طويله.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة وهي في طبعة الغزالي ص373 مع بعض الاختلاف.

(8) في «ب»: في كل حين وفي «س»: لمشغول. والقصيدة ساقطة من «ل».

2- معي غلامٌ حَسَنٌ وجهَهُ　　قلبي بما ألقاه منه رهينْ[1]

3- أقول إذا صرتُ على ظهره　　... ... ...[2]

4- ... ...　　... ... ...[3]

5- أستغفر الله بما قد بدا　　منا وإن كنا له عاشقينْ[4]

وقال[5]:　　[المجتث]

1- حَلَفتُ براً يمينا　　حقاً عليَّ يقينا[6]

2- ألا أكون لأنثى　　حتى التنادِ قرينا[7]

3- ولا أريد بناتٍ　　ولا أُريد بنينا

4- وقد فَطَنْتُ لشيءٍ　　يخفى على العالمينا

5- الخيل في الخيل تجري　　مقدارُها أربعينا[8]

6- به ... حبيبي　　في ليلةٍ عشرينا

وقال[9]:　　[المتقارب]

1- خَلَعْتُ العِذارَ فألقيتُهُ　　فلم يبقَ في الرأس غيرُ الرَّسنْ[10]

---

(1) في أخبار أبي نواس:

لدى غزال حسن جسمه　　أحور قلبي بهواه ...

(2) في أخبار أبي نواس: كقول... رحلوا.

(3) في «س»: قبل وما...

(4) البيت ساقط من «ب».

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في «ل»: بالله برا... بالله حقا يمينا.

(7) في «ب» و«س»: إلى...

(8) البيت زيادة من «ب» وهو غير واضح المعنى.

(9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(10) في «س»: إلاّ...

2- وعـريـتُ مـهـري مـن الصالحات وأعـلـنـت بـالـفِـسـقِ فـيـمـن عَـلَـنْ[1]

المنحول إليه على هذه القافية

[الخفيف]

خـــلِّ بـــين الـــزِّنـــا وبـــين الـــزَّواني لاهَـــنـــاهُـــمْ فـــالـــرأي في الـغـلـمـانِ

ومنه: [السريع]

وقـــبـــحـــةٍ ... ... بـألـفـين ....

ومنه: [مجزوء الكامل]

أظـــهِـــرْ هـــــواكَ مُـعَـالـنـا في المُـــــردِ والخـــصـــيـــانِ[2]

ومنه: [مخلع البسيط]

عَـصـيـتُ في الـسُّـكـر مـن لحـاني وخـــانـــنـــي حـــادثُ الـــزمـــانِ

ومنه: [السريع]

أصـــبَـــح أيـــري مُـعـرِضـاً عني وكـــان مـــن قِـــصَّـــتـــه أني

ومنه: [السريع]

يـــا لـيـلـتـي بـــالـكـرخ زيـديـنـي طـــولاً وعـــوجـــي لا تَـريـمـيـنـي

ومنه: [مجزوء الرمل]

وغـــــــــزالٍ عـــســـكـــري فـــيـــه ظَـــــــرْفٌ ومجـــوني

ومنه: [الطويل]

(1) في «س»: بالسوء...

(2) المرد: جمع أمرد، وهو الشاب الذي لم يختط شاربه بعد.

دَفعتُ إلى إبليس مُلك عنان وإبليسُ عني غافل متوان[1]

وقال[2]:

وقد قيل من غير وجهة إنها لأبي الشيص[3].

[مجزوء الخفيف]

1- يا سليمانُ غنِّني ومن الراح فاسقني[4]

2- وإذا دارتِ الزجا جةُ خذها وأعطني[5]

3- ما ترى الصُّبحَ قد بدا في إزار متبَّنِ[6]

4- عاطني كأسَ سلوةٍ ... ...

5- اسقني الخمرَ جهرةً ... ...[7]

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الواو ولا الهاء

---

(1) البيت زيادة في «ل».

(2) وضعت القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي في باب الخمريات.

(3) في «ل»: وأما الأبيات التي تنحل إليه ورأيتها في أكثر النسخ وهي... وقال: إنها لأبي الشيص، حدثني هارون بن عبدالله المهلبي قال: قلت لدعبل بن علي الخزاعي وأنشدته هذه الأبيات: أهي له؟ فقال: هذه لأبي الشيص، وسمعت أبا أحمد بن يحيى بن علي يقول: هذه الأبيات لأبي الشيص. وله فيها خبر. ولم أعثر على الأبيات في مجموع شعر أبي الشيص. وأبوالشيص: محمد بن علي بن عبدالله بن رزين، أبوالشيص الشاعر، يكنى أبا جعفر، وأبوالشيص لقب له وهو ابن عم دعبل الخزاعي، شاعر مطبوع رقيق الألفاظ من أهل الكوفة غلبه على الشهرة معاصراه، صريع الغواني وأبو نواس، توفي (196هـ)، انظر أخباره في تاريخ بغداد 401/5. وله مجموع شعري حققه عبدالله الجبوري.

(4) لعله يقصد سليمان بن جعفر.

(5) في «ب»: وفننى.

(6) في «ب»: مبين. ومتبن: مصنوع على شكل التبان وهو سروال صغير يستر العورة.

(7) البيت ساقط من النسخة الأم.

حرف الياء

قال(1): [مجزوء الرمل]

1- حــبــذَا يَــوْمــي بــأعــلا طـــوىً عــنـد بُـــوَيْـــهِ(2)

2- إذ سـقـاني الأدعَـــجُ السـينـيُّ خـــمــــراً مـــن يـــديـــهِ(3)

3- وابـــنُ غــطــريــفٍ ســقــاني مــثــلــهــا مـــن شــفــتــيــهِ

4- ثـــم لمـــا جَـــنَـــح الـلـيــ ـــلُ وألـــقـــى جـانـبــيـــهِ(4)

5- ومــضـــى كـــلُّ ثـقـيـلٍ وقـــع الـــبـــحـــثُ عــلــيــهِ(5)

هذا آخر المجون.

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «ب» و«س»: بأعلى ذي... بريه. وطوى: جبل بالشام وقيل واد في أصل الطور «اللسان» 21/15.

(3) الأدعج: الدعج: شدة سواد العين مع شدة بياض بياضها ولم أهتد إلى معنى السيني. ولعلها نسبة إلى موضع.

(4) في «ب»: وأرخى...

(5) في «ب»: وهدا.. البخت. وفي «س»: بخيل... النحت. وفي «ل»: وهدا. وفي «م»: النحت.

المُعاتبات

العتاب من شعر أبي نواس

قال أبو بكر الصولي: لم نجد له شعراً في العتاب على قافية الألف(1).

حرف الباء

أنشدنا محمد بن يزيد الربعي إمام مسجد الكوفة(2)، قال: مر بنا أبو نواس عام حج، فأنشد لنفسه: [البسيط]

1- إنِّي عَجِبتُ وفي الأيـام مُعتَبرٌ — والدَّهرُ يأتي بالألوانِ الأعاجيبِ

2- من صاحبٍ كان دُنيائي وآخرتي — عدا عليَّ جِهاراً عَدْوة الذِّيب(3)

3- من غير ذنبٍ ولا شيءٍ قُرفت به — أبدى خبيئتهُ ظلماً وأغرى بي(4)

4- يا واحدي من جميع الناس كُلِّهم — ماذا أردت إلى سبِّي وتأنيبي

5- قد كان لي مثل لو كنتُ أعقِلُه — من قول غالب لفظٍ غيرِ مغلوب(5)

6- لا تَحْمدَنَّ أمرأً حتى تُجرِّبَهُ — ولا تَذمَّنَّهُ من غير تجريب

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم ولا الحاء ولا الخاء.

حرف الدال

قال لأبي المقلقل الشاعر(6)، وكان أبو نواس وعده عدة فألح في طلبها، ويقال: إنه قالها

(1) في «ب» و«م»: قال أبونواس ولم نجد له شعراً على قافية الألف ولا أكثر الحروف.

(2) لم أعثر له على ترجمة وافية.

(3) في «ب»: غدا.. غدوة...

(4) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«ح»: فرقت به. وهو تحريف والتصحيح من «ب». وقرفت: ارتكبته أو اكسبته.

(5) في «ب»: أعلمه وفي «ل»: أعرفه...

(6) في «ب»: لأبي المفلفل وكان وعده ومطله فألح عليه. وتحدث كامل بن جامع الموصلي، قال: حدثني الكندي الأرمني

للأبزاري.

[الطويل]

1- وأحوسَ دلاجٍ عليَّ ورائحِ رجاءَ نوالٍ لو يُعانُ بجودِ(1)

الأحوس: الذي يطلب الشيء ويلازمه.

2- وإني وإيَّاه لَقِرنانِ نَصْطلي من المَطلِ ناراً غير ذات خُمودِ(2)

3- زَويتُ له وجهاً قَطوباً عن النَّدى وأيأسْتُه من وَعْدِه بوعيدِ(3)

4- فإن كُنت لا عن سوءِ فعلك مُقطِعا فدونك فاستَظْهر بنعل حديد(4)

5- فعنديَ مَطلٌ لا يُطيرُ غرابَه مُطيرٌ ولا يُدْعى له بوليدِ(5)

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الذال.

حرف الراء

قال: [الطويل]

صديق أبي نواس قال: وقف على أبي نواس سائل ملح فآذاه فأنشأ يقول: واحوس... ويقال: قالها لابن المقلقل الشاعر ويقال قالها للأبزاري وكان وعده برا «فاغنر» 339/1 ولم أعثر على ترجمة لأبي المقلقل هذا.

(1) في النسخة الأم وفي «ل» و«ح»: دلاح ودلاح: هو الذي يدلح بمشيه وقد أثقله الحمل وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «س» والدلاج: من الدلج وهو السير أول الليل. وفي طبعة الغزالي: وأخوس. والأخوس: الخائن.

(2) في «ب»: لعرنان: تصحيف. وفي «س»: لناران يصطلى... جمود: تحريف. والقرن: الصحاب. والمطل: التسويف والمدافعة بالعدة.

(3) في «ل»: وآيسته ولا يستقيم الوزن، وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: قطبت: أي عبست. وزويت: نحيت وأبعدت.

(4) في «ب»: مقلعاً... فاستطهر.

(5) في النسخة الأم: معل لايطين غباره. وهو تحريف والتصحيح من «م» وفي «ب» و«س» و«ل» و«د»: لا يطير غباره. وهو أيضاً تحريف. وفي طبعة فاغنر 339/2: يقال فلان لا يطير له غرابه، أي: لا يقوته، وكذلك فلان لا يدعى له بوليد.

1- إذا ما افترقْنا فاذْرِ أن لستَ من ذكري ... ولا تك في شكٍ فإنك لا تدري(1)

2- وخُني على عمدٍ بعلمك وانْسني ... ولا ترع لي الإحسان يوماً من الدهر(2)

3- كشفتُ خبيئاتِ الأمور وأدركت ... يدي فَلتات الرأي في أول الأمر(3)

4- عليك سلامٌ لا لِودٍّ رعيْتُه ... فإنِّي لا أُغضي لخلٍّ على غدْرِ(4)

وقال أيضاً: [الطويل]

1- ومُستعبْدٍ إخوانه بثرائه ... لبستُ له كبراً أبرَّ على الكِبرِ(5)

2- إذا ضَمَّني يوماً وإياه مَحْفلٌ ... رأى جانبي وعراً يزيد على الوعرِ

3- أخالفُه في شكله، وأجرُّهُ ... على المنطق المنزور والنظر الشزر(6)

4- وقد زادني تِيهاً على الناس أنني ... أراني أغناهم وإن كنتُ ذا فقْر(7)

5- فوالله لا يندى لساني بحاجةٍ ... إلى أحد حتى أغيَّبَ في قبري(8)

6- فلا يَطْمعنْ في ذاك منِّيَ طامعٌ ... ولا صاحب التاج المحجب في القصر(9)

---

(1) في «س» و«م»: كأنك...

(2) في النسخة الأم ساقطة كلمة عمد والتصحيح من النسخ الأخرى، وفي «ب» وحبي: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وختّ أي: أخس حظه.

(3) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: مبتدأ الأمر.

(4) في هامش النسخة الأم: على عذر. وفي طبعة الغزالي: ولكن مثلي لا يقيم على صغر.

(5) في «ل»: الكبر.

(6) في «ب» و«س» و«ل»: المبرور. وأظنه تحريفاً. والمنطق المنزور، الذي يستخرج قليلاً قليلاً. والنظر الشزر: نظر الغضبان أو النظر بمؤخر العين.

(7) في «ل»: الناس كلهم...

(8) في «س»: لا يبدي... حاجة... القبر. والرواية مختلة الوزن.

(9) يروون أن الأمين لما سمع بهذه الأبيات دعا أبا نواس وعنده سليمان بن أبي جعفر. فلما دخل عليه قال: اشتمه اقبح الشتم. أنت تكسب بشعرك أوساخ أيدي اللئام، ثم تقول: ولا صاحب التاج المحجب... أما والله لانلت مني =

= شيئاً أبداً. فقال له سليمان وهو من كبار الثنوية فقال محمد: هل يشهد عليه بذلك شاهد، فاستشهد سليمان جماعة فشهد بعضهم أنه شرب في يوم مطير ووضع قدحه تحت السماء فوقع فيه القطر، وقال: يزعمون أنه ينزل مع كل قطرة ملك، فكم ترى أني أشرب ما في القدح فأمر محمد بحبسه فقال أبونواس بذلك:

7- فلو لم أرِثْ فخراً لكانت صيانتي فمي عن سؤال الناس حسبي من فخر[1]

ولم نجد له شعراً على قافية الزاي.

حرف السين

قال[2]: [الطويل]

1- ألا ليت شعري هكذا أنتَ للناس فأصرف عنك القلب بالصبر والياس[3]

2- فقد كنت دهراً لا تُراق بِمعجِبٍ سواي ولا تَعدل به سائر الناس[4]

3- ولكنني لما بدا منك ما بدا وقستُ أموري عند ذاك بمقياسِ

4- إذاً ليس تُزري بي لديكَ مودَّتي ولكنَّما يزري بودِّك إفلاسي[5]

5- فلو شاء ربِّي لابتداني بثروةٍ فقلَّت خَراة المكثرين على راسي[6]

وقال: [السريع]

1- الحمدُ لله ألم تَنهني تَجرِبةُ الناس عن الناسِ[7]

يا رب إن القوم قد ظلموني وبلا اقتراف معطل حبسوني

قال: وبلغت المأمون أبياته، فقال: والله لئن لحقته لاغنيته غنى لا يؤمله، قال: فمات حين دخول المأمون مدينة السلام. انظر تاريخ الطبري 518/8. والملاحظ أن الأبيات التي أوردها الطبري غير موجودة في رواية الصولي، وهي في طبعة الغزالي: 596.

(1) في «س» و«ل»: الفخر.

(2) في «ب»: قال في المعنى.

(3) في «ب»: هكذا للناس. ولا يستقيم الوزن، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فأقذع عنك القلب يا صاح. وأقذع: اكف.

(4) في «س»: قدما وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا تروق لمعجب... ولا تنمي إخائي إلى بأس، أي تنسبه وترجعه.

(5) في «س»: يزرى في... بوديك. وفي «ب»: إليك...

(6) في النسخة الأم: حُراة وأظنه تصحيفاً وفي «ب»: بقلب... خراة وفي رواية حمزة: لا بتلاني... وحذف الغزالي البيت من طبعته.

(7) في «ل»: فلم.

2- فَجَنِّب النفس هواها فقد أذلَّني للناسِ إفلاسي(1)

3- سكَتُّ للدَّهرِ وأحداثِه حتى خرا الناسُ على راسي(2)

وقال: [السريع]

1- عليكَ باليأس من الناسِ إنَّ غنى نفسك باليأسِ(3)

2- كم صاحبٍ قد كان لي وامِقاً إذ كان في حالةِ إفلاسي(4)

3- أقول لو قد نال هذا الغِنى أقعَدني حُبَّا على الراسِ

4- حتى إذا ما صار فيما اشتهى وعدَّه الناسُ من الناسِ

5- قطَّع بالفطْيَس حبلَ الصَّفا مني ولمَّا يرض بالفاسِ(5)

وقال يعاتب الأمين(6): [مجزوء الكامل]

1- قل للخليفة إنني حتى أراك بكلِّ باسِ

2- من ذا يكونُ أبا نوا سك إن حَبسْتَ أبا نواسِ(7)

3- أقصيْتَهُ ونَسِيتَهُ ولعَهدِه بك غيرُ ناسِ

4- قد كنتُ آمل غير ذا لو كُنتَ أنصف بالقياسِ(8)

5- إن أنت لم ترفع به رأساً هُديت فنِصفَ راسِ(9)

---

(1) في «ب»: فحبب. وفي «س»: فحينا: تحريف.

(2) في النسخة الأم وبقية النسخ: فخري. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من رواية حمزة. وفي «ب» و«س»: شكيت...

(3) في «ب»: في. وفي «م»: عن... في. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إن الغنى ويحك في الياس.

(4) في «ل»: صاركما.

(5) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: بالقنطير. والقنطير: الداهية. والفطيس: المطرقة العظيمة والفأس العظيمة.

(6) القصيدة في رواية حمزة ووضعها الغزالي في باب المديح وهي إلى المعاتبات أقرب.

(7) في «س»: أبا نواس أن. ولا يستقيم الوزن.

(8) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: تنصف...

(9) في «ب»: أن كنت. وفي «س»: فبعض... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فديت. ويروون أن الرشيد أمر بحبس أبي نواس حتى يدع الخمر، فقال في الحبس، فقال له العتابي: ما أحسن نصف رأس خليفة ترفع: فقال له: جعلني الله فداءك يا أبا عمرو لا تنبههم لهذا فتهلكني. انظر رواية أبي هفان ص141. وفي «ب»: أن كنت وفي «س»: فبعض

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين ولا الفاء.

حرف القاف

وقال لهشام بن الكلبي[1]: [الطويل]

1- أبا منذرٍ ما بالُ أنسابِ مذحجٍ — مُرجَّمَةً عني وأنت صديقي[2]

2- فإنْ تأتني يأتِك ثنائي ومِدحتي — وإن تأب لم تسدُد عليَّ طريقي[3]

وقال[4]: [الوافر]

1- أخلَّائي أذمُّكُم إليكم — وكنتُ بمدحِكُم قمِناً خليقا[5]

2- فلا وأبيكُمُ ما الفضل دأبي — ولكن في حرِ امِّكُمُ صديقا[6]

3- إن استبطأتكُمْ عنَّفتموني — وقُلتم إنَّ فيه لذاك ضيقا[7]

4- فأقْسِم لو تكونون الأسارى — وكنت أنا المُخلَّى والطليقا[8]

5- إذن لجهِدْتُ فوق الجَهد حتى — أطيقَ خلاصكم أوْ لا أطيقا[9]

6- فلا واللهِ أذخركُمْ هجاءً — وشتماً ما بقيتُ، ولا عُقُوقا

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فديت.

(1) هشام الكلبي: أبو منذر، عالم بالنسب، وأخبار العرب، وأيامها، ومثالبها، ووقائعها، توفي عام (206هـ). الفهرست/146.

(2) في النسخة الأم: مرحمة: تصحيف ومرجمة: غامضة لا يوقف لها على حقيقة. وفي «ب»: أحساب. وفي «م»: مرجمة دوني. ومذحج: قبيلة عظيمة من اليمنية.

(3) في «ب» و«م»: لا تسدد. وفي «س»: ونصرتي... وان تأت: تحريف. وفي «ل»: ونصرتي...

(4) قالها في الحبس، ذلك أن جماعة من إخوانه كانوا يزورونه فيه عند حبسه ثم انقطعوا عنه. «فاغنر» 342/2.

(5) القمن: الجدير الخليق.

(6) في «ب»: ما الأخذ... والحر: الفرج.

(7) في «ب» و«ل»: إذا...

(8) في «ب» وأقسم.. يكونون...

(9) في «س» و«ل»: كل الجهد..

ولـم نجد له شعراً في العتاب على قافية الكاف.

حرف اللام

قال يخاطب أبا السهل النوبختي وابنه[1]: [الطويل]

1- لقد نـام عـمَّـا قـد عـنـاك أبـو سهل ... وليس لـه مـن مُـوقـظٍ لـك كالفضل[2]

2- فـقـل لأبــي الـعـبـاس مُـبـتـدئـا بـه ... وقاك الردى أهلي ونفسي مع الأهل[3]

3- أجــدَّك لم تَـسْـمـع ببيتِ مَـهـزَّةٍ ... لذي المطل يا ذخري فتصحو عن المطل[4]

4- متى مـا أقـلْ يـومـاً لطالبِ حاجةٍ ... نعم أقضها قدماً وذلـك من شكلي[5]

5- فإن قُلت قد قصرتَ فيها وليس من ... بغى حـاجـةً إلا كما قـال ذو العقلِ[6]

6- وما يطلب الحاجات من حيث تُبتغى ... من الناس إلا المصبحون على رجـل[7]

7- فـقـد كـان مـنـي ذاك فيها تَعمدا ... لما قال في الأمثال من كان من قبلي[8]

8- تـــأنَّ مـواعـيـدَ الــكــرامِ فـربَّـمـا ... حملت من الإلحاح سمحاً على البخل[9]

---

(1) أبوسهل: إسماعيل بن علي بن نوبخت وقد مرت له ترجمة وافية. الفهرست/265.

(2) في «س»: كالفعل وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: أبوالفضل وأبو الفضل هو العباس بن الفضل بن الربيع وتلك كنيته.

(3) في «ب»: الردى نفسي ومالي مع الأهل. وفي «س»: منتدبا. الأذى. وفي «ل»: نفسي وأهلي مع الأهل.

(4) في النسخة الأم: عن مطلي. ولا يستقيم الوزن وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لدى المطل.. من المطل.

(5) في «ب»: يوماً. وفي «س»: للطالب اليوم حاجة... أقضها وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: حتما...

(6) في «س»: ذو الفضل.

(7) في النسخة الأم فقط: المصحبون: تحريف. وفي «ب» و«س» و«ل» وما طالب... ممن يرومها.. المصبحون على رحل وفي هامش النسخة الأم: على رجل أي المثابرون على الطلب. وفي طبعة فاغنر 333/1 وإنما يصلح من الرجال لطلب الحاجات من يمشي إليها على قدمه.

(8) في «ب»: فقد كان فيها ذاك مني... مزدك من قبلي وفي «س»: مزدك. وفي «م»: جرول. وجرول: هو الحطيئة الشاعر. والظاهر أن البيت مضمن ولم أعثر على قائله.

(9) في «ب»: بخل وفي «س»: بات... بخل والرواية مختلة الوزن.

وقال(1): [المجتث]

1- يـا مـن جـفـاني، ومـلاَّ ... نَـسِـيـتَ أهـلاً وسَـهْلا

2- ومـات مـرْحَـبُ لَمَّـا ... رأيـتَ مـالِيَ قَـلاَّ

3- أني أظـنُّـكَ تحكـي ... بمـا فَـعَـلْـتَ الـقـرِلى(2)

4- تـلـقـاه في الـشـر يـنـأى ... وفي الـغِـنـى يـتـدلى(3)

قال أبو بكر: القَرِلَّى: مولى كان لحمير وكان لا يسمع بأحد يأخذ شيئاً إلاّ جاء، وداخله. ولا يتخلف عن طعام أحد، وإذا سمع خصومة لم يمر بتلك الطريق، فضرب به المثل حتى قيل لطائر من طير الماء يدفُّ عليه القَرِلَّى(4).

حرف الميم

وقال يعاتب نفسه لهاشم بن حديج الكندي المصري ويعتذر إليه من هجائه ويمت إليه باليمنية: [الطويل]

1- أهاشمُ خذْ مني رَضاك وإن أتى ... رضـاكَ على نفسي فغيرُ مُليمِ(5)

2- فأقسمُ ما جاوَزْتُ بالشتم والدي ... وعرضي ولا مزَّقت غير أديمي(6)

(1) في أخبار أبي نواس لابن منظور ص93: وقال يعاتب عمرو الوراق: وعمرو الوراق بن عبدالملك الغنوي، شاعر ماجن له شعر كثير في حرب الأمين والمأمون، أصله من البصرة وله مع أبي نواس أخبار. انظر تاريخ الطبري 10/ حوادث 197 و198 ومعجم الشعراء ص218.

(2) في «ب»: بما صنعت وفي «ل»: تجلى... القزلي: تحريف.

(3) في «ل»: من الفقر نائي.

(4) في «ح»: يدق: تحريف. ويدف الطائر: يمر فوق الماء وفي طبعة فاغنر: يرف. وفي أخبار أبي نواس: يوفى على القرليّ.

(5) في «ب» و«س» و«ل»: ملوم. وملوم ومليم: استحق اللوم، قال سيبويه: وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة. وفي التهذيب: ألام الرجل فهو مليم: إذا أتى بما يلام عليه.

(6) في «ب» و«ل»: وما...

3- وما كنتُ إلا كالذي كشف استَهُ بمرأى عيون من عدىً وحميم[1]

4- جَذَبْتُ بعطفي هاشمٍ فأجابني كريمٌ أراه فوق كل كريم[2]

5- وأن امرأً عفَّى على مثل زلَّتي وإن جرَحَتْ فيه لجدُّ حليم[3]

6- تطاول فوق الناس حتى كأنَّما يرونَ به نجماً أمام نجومِ

7- إذا امَّازتِ الأحسابُ يوماً بأهلها أناخَ إلى عاديَّةٍ وصميم[4]

8- إلى كلِّ معصوب به التاجُ مقولٍ إليه أتاوى عامرٍ وتميمِ

المقْوَل والقَيْل: الملِكُ. وأتاوى: جمع أتاوَة: الضريبة.

حرف النون

وقال[5]: [البسيط]

1- قل للذي لم يُصب ارجع هُديتَ إلى من كُنتَ آخيتهُ في عام ستينا[6]

2- فهم أولئك فاشدُد لي يديك بهم كما شددتَ على تِسعٍ وتسعينا

3- وعام سبعين في إخوانه عَجَفٌ حيناً يرون وأحياناً يَغيبونا[7]

4- وكالسرابِ وجدنا عصبةً حدثوا في عامِ إحدى إلى تسعٍ وسبعينا[8]

(1) البيت ساقط من «س».

(2) في «ب»: فأجارني. وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: فعذت بحقوي.

(3) في «س»: خض... وإن خرجت: تحريف. وفي «ل»: لعين حليم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أغضى. وعفىّ: محا وستر.

(4) في «س»: مارت... أتاح... عادته: تحريف. وفي «ل»: مازت. وامازت وامتازت كله بمعنى: وهو من ماز يميز: أي عزل وفرق. والعادية: السؤدد القديم.

(5) القصيدة ساقطة من «ل» ومن طبعة الغزالي.

(6) في «س»: أحببته.

(7) في النسخة الأم بياض في البيت والتصحيح من «ب» وفيها: ستين. والعجف: الهزال.

(8) في «ب»: وتسعينا. وفي «س»: ست...

5- فارفض حديثهم واترك قديمَهُمُ من ذا يبادل بالعتقِ البراذينا[1]

6- هذا زمان أعاذ الله ذا ثقةٍ من أن يُرى فيه رَجْع الطرف مسكينا

7- قل للذي كَثُرتْ فيه دراهمُهُ لأنتَ أشرفُ من ذي فائش فينا[2]

ذو فائش ملك من ملوك اليمن.

8- ألستَ أيسرنا فأنتَ أعقلنا وأنت أفضلنا لا نمتري دينا[3]

حرف الواو

وقال[4]: [الكامل]

1- أبانُ نَكِّبْ عن عداوتنا لك غيرُ قَرْعِ صفتانا لَهْوُ[5]

2- إني نَذِيرك أن تُصيِّر لي شُغلاً هجاءَكَ إنني خِلْوُ[6]

ولم نجد له شعراً على باقي الحروف في العتاب.

(1) في «س»: يعادل. والعتق: الخيول الكريمة. والبراذين: جمع برذونة وهي أنثى الحمار.

(2) في «ب» فائس: تصحيف. وقيل من الأذواء، يعني أذواء اليمن، مثل ذي يزن وذو فائش وذو رعين. «فاغنر» 347/1.

(3) في «ب»: لا تمتري. وفي «س»: أشرفنا... أعقلنا... لا تمتري. ولا نمتري: لا نشك.

(4) القصيدة ساقطة من «ل» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم وفي «م» و«د» و«ح»: صفاته اللهو. ورجحت رواية «ب» لأنها أكثر استقامة من حيث المعنى وأبان بن عبدالحميد شاعر معاصر لأبي نواس معروف. ونكب: أمر، من نكب عن الشيء وعن الطريق: عدل عنه. والقرع: التأنيب والتعنيف.

(6) في «ب» و«س»: يصير...

المراثــي

المراثي من شعر أبي نواس

قال أبو بكر: لم نجد له شعراً في المراثي على قافية الألف[1].

حرف الباء

وقال يَرثي أبا أسامة، والبة بن الحباب الأسدي، وتروى لغيره[2]: [مجزوء الكامل]

1- فاضَتْ دموعُك ساكِبهْ … جَزَعاً لمصرَعِ والِبَهْ

2- قامت لموتِ أبي أسا … مةَ في الرِّواق النادِبَهْ[3]

3- قامتْ تَنُثُّ من المكا … رمِ غير قيل الكاذبَهْ[4]

4- فجِعتْ بنو أسدٍ به … وبنو نزارٍ قاطبَهْ

5- بلسانها وزعيمها … عند الأمور الحازبَهْ[5]

6- لا تَبعُدنَّ أبا أسا … مة فالمنيَّةُ واجبهْ

7- كل امرىءٍ تَغْتالُه … منها سهامٌ صائبهْ

8- كتِبَ الفناءُ على العبا … د فكلُّ نفس ذاهبَهْ

9- كم من أخ لك قد ترك … تَ هُمومه بك واصِبَه[6]

---

(1) في «ب» و«س» و«م» خلاف في ترتيب القصائد، وكانت أول قصيدة هي القصيدة التي رثى بها خلفا الأحمر وفي «ل» لم يتبع ترتيب القوافي في هذا الباب، وهذا منهج حمزة، وأظن أن الناسخ اعتمد في هذا الباب على رواية حمزة للنقص الموجود في أصل المخطوط.

(2) والبة بن الحباب: أستاذ أبي نواس. ومؤدبه، وأبو نواس غلامه وكان شاعراً ماجناً خليعاً. وأخباره مبثوثة في كتب الأدب، خاصة مع أبي نواس. انظر طبقات الشعراء 86 — 89.

(3) في «ب»: في الزقاق. وفي «م»: يموت. والرواق: ما بين يدي البيت، وهو وسطه.

(4) في «ب» و«ل» و«م»: تبث. وتنث: تفشي وتنشر.

(5) الحازبه: النازله.

(6) البيت زيادة من «ب» و«ل» و«ح» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ناصبه: أي متعبه. وواصبه: الوصب: الوجع والمرض.

**10- قـد كــان يـعـظـمُ قـبـل يـو		مــك أن تــنــوبــكَ نــائــبــهْ**[1]

وقال:		[الطويل]

**1- لعمرُكَ ما أبقى لنا الموتُ باقيا		نُـقِـرُّ بـه عـيـنـاً غـداة يـؤوبُ**[2]

**2- كأني وتَـرْتُ الدَّهر بابنٍ أقاده		على حين حانت كبرةٌ ومشيب**[3]

ولم نجد له شعراً في المراثي بعد الباء إلا على قافية الراء والفاء والقاف والكاف والميم والنون.

حرف الراء

وقال في الأمين:		[الطويل]

**1- طوى الموتُ ما بيني وبين محمدٍ		وليس لما تطوي المنيةُ ناشِرُ**

**2- فلا وَصْـلَ إلاَّ عـبرةٌ تستدرها		أحاديث نفس ما لها الدهر زاجر**[4]

**3- وكنتُ عليه أحذرُ الموت وحدَه		فلم يبق لي شيءٌ عليه أحاذر**[5]

**4- لئن عمرتْ دورٌ بمن لا نُحِبه		لقد عمرت ممن نُحِبُّ المقابرُ**[6]

وقال فيه[7]:		[السريع]

**1- خليفةَ الرحمن من للنَّدى		وعِصْمةِ الضَّعفَى، وفكِّ الأسير**[8]

---

(1) في «ب» تنوب النائبه. وفي «ل»: قال: تحدث عصابة الجرجاني، قال: بلغ أبا نواس موت والبه، وهو يؤمئذ بالبصرة فقال: اليوم مات الظرف والأدب.

(2) في «ل»: نؤوب وفي رواية حمزة وطبعة: فقربه... نؤوب... ويؤوب: يرجع إلينا ذلك الباقي.

(3) وترت الدهر: الوتر: الثأر والظلم. وأقاده: من القود وهو أخذ الثأر.

(4) في «ل»: الدهر ذاكر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: تستديمها.

(5) في «م»: عليك...

(6) في «ب»: لا أحبه... ممن أحب. وفي «س»: بمن لا نوده. وفي «ل»: لا أود... أحب...

(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«م».

(8) في «س»: ورد الأسير. وفي «ل»: يا أمين الله...

2- خلَّفْتنا بعدَكَ نبكي على دنياك والدِّينِ بدمع غزيرْ
3- يا وَحْشَتا بعدك ماذا بنا حلَّ بنا بعدك صَرفُ الدُّهورْ[1]
4- لا خيرَ للأحياء في عيشهِمْ بعدك والزُّلفى لأهل القبورْ[2]

حرف الفاء

وقال يرثي خلفاً الأحمر[3]: [المنسرح]

1- لا تَئِلُ العُصْمُ في الهضاب ولا شَغْواءُ تغذو فرخين في لجَفِ[4]
2- يُحصِنُها الجوُّ بالنهار ويؤ ويهَا سوادُ الدُّجى إلى شعَفِ[5]

العُصم: الوعول، وهي ظباء الجبال، واحدها: أعصم، والأنثى: عصماء. سميت بذلك لبياض في أذرعها. والهضاب: جمع هضبة، وهي جبال صغار. والشَّغواء: العقاب، وهي مؤنثة، والاسم منه: الشَغا مقصور يكتب بالألف، لأنه من ذوات الواو، وسميت بذلك لخروج منقارها الأعلى على الأسفل والجمع: شُغْوٌ. واللَّجَفُ: موضع في الجبل، تُلَحِّفه: أي تُهيئه وتسويه لفراخها. ويروى: إلى شَرَف، وهو ما أشرف من الجبل وغيره. يحصنها: يحرزها ويصونها. والجو: ما بين السماء والأرض، والجو أيضاً: البطن من الأرض، وجمعه: أجواء. ويؤويها: يصيرها إليه. والشَعَفُ: أعالي الجبل.

3- تحنو بجؤشُوشِها على ضَرمٍ كقِعْدة المنحني من الخَرَف[6]

---

(1) في «س»: أحل من بعدك. وفي «ل»: أحلّ من ضنك صروف الدهور...

(2) في «س»: لا خير في الأخبار والزلفى: القربة والدرجة والمنزلة.

(3) خلف الأحمر: ابن حيان ويكنى أبا محرز، كان من رواة الشعر وكان أفرس الناس ببيت شعر، وكان شاعراً يعمل الشعر على لسان العرب وينحله إياهم توفي نحو (180هـ) الفهرست/80.

(4) لاتئل: لا تنجو. وفي «ب»: لا تبك للعصم. وفي «س»: لا تسل... الجبال...

(5) في «ب»: يحضنها... سدف. وفي «س»: الحر... شرف. وفي «م»: يحضنها. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يكنها... في النهار والسدف: الضوء والظلمة، وهو من الأضداد. واللسان «سدف».

(6) في «ب»: تخبو بحؤسوسها على صرع: تحريف. وفي «م»: لجؤشوشها..

تحنو: تعطف. والجُؤشُوشُ: الصدر. وضرم: فرخ لم ينبت عليه ريش، وشبه العقاب في حنوها على أفراخها بقِعْدة شيخ منحن من الخرف. والمنحني: المحدودب. والخرف: الهرم.

4- ولا شبُوبٌ باتت تؤرِّقُه الـ نَثرةُ منها بوابلٍ قَصِف[1]

الشُبُوب: الثور الذي تمت أسنانه وجسمه. والنَّثْرة: يريد مطراً بنوء النثرة[2]. والوابل: أشد المطر. والقَصْفُ: الشديد الرعد.

5- داني عليه الأرْطي وأُسْنِد في بَهْو أمينِ الأيادِ ذي هدفِ[3]

6- ديدنه ذاك سومَ ليلته حتى إذا لاح حاجبُ السَّدَف[4]

أراد أن شجر الأرطي يستره من المطر، ولا يكون الأرطي إلاّ في الرمل. والبهو: الموضع الواسع. وأمين: أراد مرتفعاً يؤمن من فيه السيل. وهدف: ارتفاع. ديدنه: عادته. سوم ليلته: طول ليلته. والسدفة والسدف: الظلمة والضياء، وهو من الأضداد، وهو هنا: الضوء.

7- غدا كوقف الهَلُوك يَنَهفت الـ قِطقِطُ عن مَتنَتيه والكتِف[5]

8- كأنَّ شَذْراً وَهَتْ معاقِدُه بين صَلاهُ فملعَبِ الشَّنف[6]

الوَقْف: السِوار من عاج. والهَلُوك: الفاجرة، فسوارها أبداً نظيف. والقِطقِط: صغار القَطر. والصلوان: عرقان من جانبي العجز. وملعب الشنف، حيث يضرب الشنف، يذهب ويجيء، ويروى: بتَّ معقد الشنف، شبه القطر بين عجزه وعنقه بالشذر إذ انقطع سلكه.

9- أو أخدريٌّ صُلْبُ الصواهلِ صَلـ ـصالٌ أمينُ القُصوصِ والوظُف[7]

---

(1) في «ب»: ولا سبوت. وأظنه تحريفاً.

(2) النوء: النجم الذي يكون به مطر. والنثرة: كوكبان بينهما قيد شبر، وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة السحاب.

(3) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: دان على أرضه.

(4) في «ل»: حتى إذا انجاب... وسوم ليلته: عامة ليلته. وانجاب: لاح.

(5) في «ب»: عن منكبيه. وفي «س»: الهلوك سقت... بالكتف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: عن منبتيه...

(6) في «س»: فمعقد...

(7) في «س» و«ل»: النواهق... الفصوص. والنواهق: لكل ذي حافر ناهقان، والناهقان: عظمان شاخصان في مجرى الدمع. وفصوص: جمع فص، وهو ملتقى كل عظمين. والقصوص: جمع قص وهو الصدر من كل شيء، وقيل:

10- منفردٌ في الفلاةِ يكْنُفُه الرْ ... رِيُّ وما يختليه من عَلَفِ[1]

أخدري: حمار منسوب إلى أخدر، يقال: إنه فحل من الخيل ضرب في الأتن قديماً. وصلصال: في صوته صلصلة.

11- ما ترك الموتُ من ألى شَبَحاً ... يأرَبُ تلك القلالِ والشَّعَفِ[2]

12- لما رأيتُ المنون آخذةً ... كلَّ شديدٍ، وكلَّ ذي ضَعَفِ

13- بت أعزّي الفؤادَ عن خَلف ... وبات دمعي إلاَّ يفض يكفِ[3]

14- أنس الرزايا ميتٌ فُجِعْت به ... أمسى رهينَ التراب في جَدفِ[4]

ويروى: رهين الثواء. والجدف والجدث: القبر.

15- كان يُسنِّي برفقه غَلِق الـ ... أفهام لا في خُرْقٍ ولا عنَف[5]

16- يَحوبُ عنك التي عشَيْت لها ... من قبلُ حتى يَشْفيك في لَطف[6]

17- لا يَهِمُ الحاء في القراءة بالـ ... ـخاءِ ولا لامها مع الألفِ[7]

18- ولا مُضِلاً سُبلَ الكرام ولا ... يكون إسنادُه عن الصُّحُفِ

وسطه، وقيل عظمه. والوظيف: عظم الساق.

(1) في «ب»: تكنفه الظل... نختله. وفي «س»: وتحيله: تحريف. وفي «ل»: توسعه... ريا ويختليه: من اختلى العشب جزه أو نزعه.

(2) البيت والذي بعده زيادة من «ل» وألى: يريد من أولئك. وفي طبعة فاغنر: بادت تلك. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: باد بتلك... ويأرب: يجمع ويشد برفق.

(3) يكف: يسيل.

(4) في الحيوان: أضحى رهيناً للترب.

(5) في النسخة الأم: قلق: تحريف. والتصحيح من الحيوان. وفي «ب» بياض في البيت، وفي «س»: نشي... علق: تحريف. وفي «ل»: يسنى برفقه علقاً في غير عي منه ولا عنف قال: ويسني: يسهل. والعلق: المحبة هنا وأظنه تحريفاً.

(6) في «ب»: نحوت... وفي «س»: يسقيك. وفي الحيوان: حيران حتى... ويحوب: يدفع ويتوقى، يقال: تحوب الاثم: إذا توقاه. وعشيت: من العشا: سوء البصر. وفي رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي: يجوب، أي: يقطع. ويجوب أجود.

(7) في النسخة الأم: لا يحم... من الألف. ولا يحم: تحريف، والتصحيح من بقية النسخ. ولا يهم: لا يغلط ولا يخلط. وفي «ب»: الجاني... بالحا وفي «س»: الخا... بالحا. وفي طبعة الغزالي: الحا. بالحا...

19- وكــان ممــن مضــى لنــا خَلَفــاً فليس منـه إذا مـا مـات مـن خَلَـفِ

وقد كان دفع عن هذه القصيدة التي مضت، وقيل له: ليست لك، لجودتها وصحة معانيها وألفاظها وشبهها بكلام من تقدم من الشعراء الفصحاء، فقلبها أرجوزة، وردّ معانيها وألفاظها ليدل على أن القصيدة له دون غيره، وليبيّن موضعه من قول الشعر واقتداره عليه، فقال:

1- لـو كـان حـيٌّ وائــلاً مـن التَّلف لـوأَلَـتْ شَـغـواءُ في أعـلـى شـعَـفْ(1)

2- أمُّ فُـريـخٍ أحــرزتْــهُ في لجَـفْ مُـزَغَّـبِ الألـغـادِ لم يـألـكْ بِـكَـفْ(2)

الألغاد: جمع لُغدٍ، وهو لحم باطن اللحي وما يليه. ويقال له: لُغدُود.

3- كـأنـه مُـسـتـقْـعِـدٌ مـن الخَــرَفْ هاتيك أو عصماءُ في أعلى شرفْ(3)

4- تَـرودُ في الطُّبّـاق والـنَّـذغ الألـفْ أودى جماع العلم مذ أودى خلف(4)

ويروى: النذغ الأُنُفُ. والألف: المجتمع. والطباق والنذغ: نبتان من نبات الجبال. والأنف: الذي استؤنف رعيه ولم يكن رُعي قبل ذلك.

5- مـن لا يُـعَـدُّ العلـمُ إلاّ مـا عـرَف قَـلـيـذَمٌ مـن الـعـيـالـيـم الخُــسُــف(5)

(1) في النسخة الأم فقط: لو أن حيا وائل. والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث المعنى وهي رواية كتاب الحيوان. و«ب» و«س» و«ل». وائلاً: ناجيا. ووألت: نجت. والشغواء: العقاب، وأصل الشغاء: عطف المنقار الأعلى على الأسفل. والشعف: رأس الجبل.

(2) في «ب» و«ل»: يأكل. ويألك: بمعنى يلوك، يقال: ألك الفرس لجامه إذا مضغه بفمه. واللجف: شبه لحد في قعر بئر. وقوله: لم يأكل بكف، أي لم يطر من برج أبويه ولم يطعم من اليد.

(3) في الحيوان: هاتيك أو... تظل في الطباق والنزع الألف وكأنه مستقعدك كأنه مقعد زمن: أي هذه العقاب أم عصماء، أي كأن العقاب شيخ كبير. والعصماء: الأروية في يديها بياض. والبياض: العصمة، ومنه قيل غراب أعصم.

(4) في «ب»: والبدع: تحريف، وفي «س» والبدع... جميع: تحريف. وفي «ح»: والنذغ. والنذغ: نبات، وقيل: هو الزعتر البري.

(5) في النسخة الأم وفي البيت فقط: اليعاليم: تحريف. وفي «ب»: التعاليم: تحريف. وفي «س» و«ل»: الغاليم تصحيف، وفي الحيوان: أودى جماع العلم مذ أودى خلف. قليذم... والمعنى أن الناس لا يعدون العلم إلاّ ما عرفه خلف، أي: هو كالبئر التي لا ينزف ماؤها.

القَلَيْذمُ: البئر الغزيرة الماء التي لا ينفد ماؤها وكذلك العَيْلَمُ، وجمعها عيالم. والخُسُفْ: جمع خَسيف، وهي البئر التي كأنها خسفت إلى البحر.

6- كنّا إذا مانشَ منه نَغْترِفْ روايةً لا تُجتَنى من الصحُفْ[1]

نش: من المشيئة.

حرف القاف

قال يرثي أبا البيداء الحنفي اليماني الرياحي[2]: [البسيط]

1- هل مُخطئٌ يومه أدفى بشاهقة ترعى بأكنافها شتّاً وطُبّاقا[3]

2- مُسَوَّرٌ من حَباء الله أسورةً يركَبْن منه وظيف القين والسّاقا[4]

(1) في «ب»: كنا متى نشاء... وفي طبعة الغزالي: كلما نشاء.. وفي «ل» تحدث أبوحاتم – سهل بن محمد السجستاني، راوية «عالم باللغة والشعر» توفي (255هـ) قال: لما رثى أبونواس خلفاً بقصيدة: لاتئل العصم في الهضاب، اتهموه فيها، وذلك أنه قال له: ارثني وأنا حي حتى أسمع، فلم يمهل أن جاء بها، فقالوا له: إن كنت قلتها فقل في نحوها، فاعتزل، وعمل فيه: لو كان حي وائلا من التلف... فلما أنشده إياها، قال: أحسنت والله، فقال له: يا أبا محرز مت ولك عندي خير منها، فقال: كأنك قصرت، فقال: لا ولكن أين باعث الحزن؟ وتحدث أبوالعيناء عن أبي محمد التنوخي قال: أحب خلف أن يسمع مراثي أصحابه قبل أن يموت، فجاءه أبونواس، فأنشده: لو كان... فقال له: أحسنت ولكنها رجز، وكنت أحب أن تكون قصيدة، فقال له: فإني أجعل هذه المعاني بهذه القافية في قصيدة، فعمل: لاتئل العصم في الهضاب... ثم جاء بها فلما سمعها قال له: يا بني إن شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيساً. وفي الشعر والشعراء وفي الحيوان 493/3 قال: رثاه وهو حي وأنشدها أبا عبيدة فقال: ما أحسنها وطوبى لمن يرثى بمثلها، فقال: مت راشداً وعلي أن أرثيك بخير منها.

(2) في «ب» و«ل» و«م»: من أهل اليمامة. وكان راوية للشعر. وفي رواية حمزة ص113 وكان راويته. وأبوالبيداء زوج أم أبي عمرو ابن كركرة، واسم أبي البيداء: أسعد بن عصمة، أعرابي نزل البصرة، وكان يُعلم الصبيان بأجرة، أقام بها عمره يؤخذ عنه العلم وكان شاعراً. انظر أخباره في الفهرست/72.

(3) في النسخة الأم: قومه وأراه تحريفاً. والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي «ب» هل منجئ يومه عفرا.. يرعى بأخيافها. والعفر: الظباء والأخياف: جمع خيف. والخيف: ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل. وفي «س»: يومه عفر... بأخيافها وفي «ل»: يومه عفر بشاهقة... وفي «م»: يومه غفر. والغفر: ولد الأروية وهي الأنثى من الوعول.

(4) في «ب» حياء... زكين... وطيف العين. ووطيف العين: كثرة شعر الحاجبين والعينين. وفي الورقة: فويق القين.

أدفى: الوعل المنعطف القرن. والشت والطباق: نبتان. والقَيْن: عظم الساق في موضع القيد.

3- أوْ لَقوةٌ أمُّ أبهيمينِ في لَجَفٍ شُبيِّهيْها شَغا خطْم وآماقَا[1]

4- مُهبَّلٌ ذيبُها يوماً إذا قَلبَتْ إليه من مُستكِن الجو حِملاقا[2]

اللقوة: العُقاب. وأبهيماها: فراخاها، الواحد: أبهيم. وشبيهيها: صغرهما وأضافهما إليهما، أي هما يشبهان شغاهما. وآماقا: أراد عينيهما. والخطم هنا: المِنْسرُ، وهو منقارها. ونصب آماقا على البيان. مُهبَّلٌ: من الهَبْلُ وهو الثكل.

5- أو ذو شِياهٍ أغن الصوتِ أرَّقهُ وبْلٌ سرى ماخِضَ الوَطْبين حِمْلاقا[3]

ويروى: ماخَض الوطبين، والودقين، وهو مثل. والوَطْبُ: زق اللبن. وأراد أن السحاب ممتلئ ماء. وغيداق: كثير.

6- فبات ضَيفَ أراطٍ كان يَحْفرها ثويُّها زُوْداً جَمَّاً وإقلاقا[4]

7- حتى إذا جعلَ الإظلامُ يعرضُه شمائلاً، ورأى للصُّبح إفلاقا[5]

ضيف أراط: تحت شجر الأرطي، يقول: طول مقامه ثم لم يوصل إليه إلاّ زوْدٌ، أي فزع

وحباء الله: نعمته، ومسوّر: محلى بأسورةً والقين: موضع القيد من ذوات الأربع. عن اللسان.

(1) في «ب» غادرت فرخين... شبيهتيهان... وفي «س» و«م»: غادرت فرخين في لجف قد أشبهاها شغا. وفي الورقة: أنهمين... والأنهم: الذي يأكل ولا يشبع. والشغا: المنقار. وآماقا: أمق العين كموؤقتها. عن اللسان. وفي طبعة الغزالي: أم أنهيمين...

(2) في «ب»: مهتل ذنبها... مستكف. ومهتل: مهطل ومستكف: مستدير، واستكف به الناس: أي احدقوا به. وفي طبعة فاغنر 318/1، يقول: هذه العقاب تقتل الذئب. ومهبل، يقول: هبلته أمه إذا قتل. وفي «ل» وطبعة الغزالي: دينها. وأظنه تحريفاً.

(3) في «ب»: أو ذو سناة... غداقاً. والسناة: جمع ساني وهو المستقي. وفي «س»: شباة. والشباة: حد الرمح. وفي «ل» و«م»: أبح الصوت. وشياه: جمع شاة والماخض: المرأة التي أخذها الطلق، استعاره للسحاب الممطر. والودقين: مثنى الودق، وهو المطر.

(4) في «ب»: يحفرها... ثوبها وأشار الناسخ إلى أنه لم يطلع على هاتين الكلمتين وهما عنده غير واضحة.

(5) في النسخة الأم وفي البيت دون الشرح: سدفته. وهو تحريف وتصرف من الناسخ لأن شرح البيت يدل على أن الرواية كانت يعرضه: فبدّل الكلمة في البيت ونسي أن يغيرها في الشرح. والتصحيح أيضاً من «ب» و«س» و«ل».

وإقلاق كثير. ويعرضه: يزويه. شمائله: ذاهباً عنه، يقال: أعرض عني أي زوى وجهه عني وإقلاق: جمع قلق.

8- غدا كأنَّ عليه من قَواطره بحيث تُستودع الأسرار أخلاقا[1]

9- أو ذو نحائصَ أشباهٍ إذا اتسقت مناسجاً غير ذي أثْرٍ وأطباقا[2]

أخلاقاً: ثياباً خلقانا. ويروى: أخواقا: جمع خوق، وهي القِراطة[3] شبه ما على أُذني الثور من القطر بالقرطة. وأشباه متشابهات. والمناسج، والأطباق: أعضاء البدن. غير ذي أثر: أي هي حمير وحش لم تركب، فليس بها آثار.

10- شتَوْن حتى إذا ما صِفْن ذكَّرها من منْهل مورداً فاشتقن واشتاقا[4]

11- فجاءها من أقاصيها فعَصَّبها وساقها غَردَ التَعْشير وانساقا[5]

12- يؤمُّ عَينا بها زرقاءَ طامِيةً يُرى عليها لُجَيْن الحول أطراقا[6]

13- فات النُعاةَ أبو البيداءِ مُخترَما ولم يُغادر لنا في الناس مِطراقا[7]

14- ويل امِّه صِل أصلال إذا جعَلوا يَرونَ دون بيوت الرأي إغلاقا[8]

(1) في «ب»: أضحى... يستودع. والقواطر: السحاب الذي يقطر مطرا. وتستودع الأسرار: يعني به القلب، لأن الأسرار تستودع عند القلب.

(2) في «ل» أو ذو تخلص. والنحائص: جمع ناحص، وهي الأتان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن.

(3) في اللسان «خوق» الخوق: الحلقة من الذهب والفضة، وقيل: هي حلقة القرط والشنف خاصة.

(4) في «ب»: ينسبون... ما صقن... مورد: تحريف.

(5) في «ب»: فنسقها... واستاقها غرر التسعير. وفي «س»: ونسقها... فاستاقها غير ذا التسعير. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح» و«ل»: ويروى: فنسقها، وعشر الحمار: نهق.

(6) في النسخة الأم: ترى لحين، وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ب» ومن طبعة الغزالي: لجين الماء. واللجين: الفضة ويريد صفحة الماء. يقول: لم تطرق هذه العين لبعدها فقد تلجنت فوق الماء خضرة وإطراقاً، أي متراكباً طرقاً بعد طرق. واللجين: ما يعلو الماء من الطحلب.

(7) في «ب» و«س»: مفتخرا. ومخترما: من اخترمته المنية: أخذته.

(8) في «ب» و«س»: ضل اضلال. وفي الورقة: يغشون دون معاني القول. والصّل: الحية والداهية والسيف القاطع. وويل امه: كلمة تقال للمستجاد، وهي كلمة تفجع وتعجب، وأصلها ويل لأمه. والويل: الهلاك، فركبت وجعلت كلمة واحدة.

15- يا رب عوراءَ ذي فَري سترت ولو تشاءُ لاحت علي الأعناق أطواقا[1]

16- ومن قَوادعَ قد أخرست ناطقها فجرَّ من مخفظات القول أوساقا[2]

17- ومن قلائدَ قد قَلَّدتَ باقيها من أهلِ ظنكَ أجياداً وأعناقا[3]

18- وقُلتَ لا حصراً مما وعتْ أذنا واعٍ ولا نَدساً للإفك خلاَّقا[4]

19- ليثٌ إذا ما رآه القوم أسكتهم وخفَّ ناطقهم صمتاً وإطراقا[5]

20- فليس للعلم في الأقوام باقيةٌ حمى الحمامُ جماعَ العلم فاعتاقا[6]

وقال على قافية الكاف

[الوافر]

1- أحقَّاً منكَ أنَّك لن تراني على حالٍ وأنِّي لا أراكا[7]

2- وأنَّك موحشٌ في قَعْرِ لحْدٍ وما قد كُنتَ تَعلوه عَلاكا[8]

(1) في «ب»: ذي بركتمت... قلدت الأعناق وفي «س»: قربي كتمت... قلدت الأعناق. وذي فري: أي ذي كذب وافتراء.

(2) في «ح»: قوارع. والقوارع: قوارص اللسان والقوادع: الفواحش، وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: قوارع من مخطفات القوم. يريد آثارهم التي تخطف كما يخطف البرق أو تكون من خطف: بمعنى استلب. وأوساق: أحمال، جمع وسق.

(3) في النسخة الأم: ظتك: تصحيف. والتصحيح من «ح»: وظنك: اسم موضع «معجم البلدان»: 474/3. وفي «ب»: ناقتها وفي البيت بياض وفي «س»: قلدان: صقيك. وفي «ل»: طوقت ناقتها. وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: فنك. وباقيها: أي خالدها من البقاء.

(4) في النسخة الأم: بما. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «س»: وفي «ب»: فقلت... الآ بما... وفي «س»: فقلت... داع. ولا ندما. وفي «ل»: فقلت لابخلا... فيما... في الإفك. والندس: الرجل السريع الاستماع للصوت الخفي الفهم، والندس: المزّين للإفك والمتخبر له.

(5) في «ب» و«ل»: وجف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: صل إذا عامدهم أزاح.

(6) البيت ساقط من «ب». وفي الورقة ورواية حمزة وطبعة الغزالي: عاق العواقي أبا البيداء فانعاقا. والعواقي: العوائق. والحمام: الموت والهلاك. وإعتاق: من العتق خلاف الرق.

(7) في «س»: لا تراني، وفي «ل»: احق... لن...

(8) في «ل»: غائب... وما كنت تعلوه. والرواية مختلة الوزن.

3- فلا ضحِكتْ - وقد غُيِّبتَ - سني ولا رقــأتْ مـدامـع مـن سـلاكـا[1]

وقال على قافية اللام

[الكامل]

1- إنَّ الـذي ردَّ الـشـبـاب كُـهـولاً لا آمـــلاً يـبـقـى ولا مـــأمُـــولا[2]

2- أفضى إلى شَغواءَ تُلحِمُ في الذرى من يـذبُـل مَـرت الحـجـاج ضئيلا[3]

الحجاج: العظم الذي عليه الحاجب. وتُلحِمُ تجيء بلحم. ومرت: قفر. وضئيل: يريد صغيراً.

3- تكسُوه وحفاً في المبيت ترى له عـن دفَّـتَـيـهِ إذا اسـتـرادَ فُـضـولا[4]

4- مُـنـيـتْ بـصِـنَّـاعٍ فـألـبـسَ ريشَها نَـبْـلاً لـديـه وقـد عـمَـرن عـطُـولا[5]

5- ومـوئَّـفِ المـذرى يُـخـالُ إذا مشى جَـنـبـاً مـن الخـيـلاءِ أو مـشـلـولا[6]

6- نـتَـجَـتْ لـه الأشــراطُ أخـبـثَ ليلةٍ بـالـسِـحّ أدمَــرَهــا وأبـعـد طُـــولا[7]

(1) رقأ الدمع: جفّ وسكن.

(2) في «ل»: إن الذي أعيى الإمام نزولاً وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أبقى.

(3) أفضى إلى شغواء: انتهى إليها. والشغواء: العقاب. ويذبل: جبل في بلاد نجد. «اللسان»: ذبل.

(4) في «ب»: يكسوه. وجفا. والوجف: سرعة السير، وأظنه تحريفاً. والوحف: الجناح الكثير الريش كالواحف. وفي «ل»: فكسوه وجفا وتري... استزاد. والرواية غير مستقيمة. وفي «ح»: ذقتيه: تحريف. واستراد: والمستراد. من قولهم: فلان مستراد لمثله وفلانة مستراد لمثلها، أي مثله ومثلها يطلب ويشحّ به لنفاسته.

(5) في «ب»: مشيت... بصباغ. ومشيت: تحريف. وأراد بالصباغ: الموت لأنه يلون الأجسام ويصبغها بالصفرة، وفي «س»: قد طويلاً. وفي «ل»: نيلا... قد عمرن. والرواية مختلة الوزن وفيها تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: تبلا. وقوله: منيت: يعني العقاب والنبل: جمع نبلة، وأراد بالصناع: النبّال. وعطولا: خالية من الحلي.

(6) في «ب»: حينا، وفي «ل»: تخال... أو مشكولا، وفي «ح»: المدرى والمدرى: القرا. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أو مشكولا. وفي الهامش: مؤنف: محدد، ومذراره: قرنه، يريد وعلا جنيبا: عليل الجنب.

(7) في «ل»: دمرها. وفي رواية ذمرها. قال الأصمعي: التذمير أن يضع الراعي يده على قفا الفصيل قبل أن يسقط فيعرف أذكرهو أم أنثى. واراد بالأشراط: أنواء الشرطين، والشرطان: نجمان من الحمل. وقوله: أدمرها: أي أكثرها هلاكا. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

7- حتى إذا صدَع الدُّجَى ذُو قُرحةٍ كالسيف سل من القراب صقيلا[1]

8- غاداهُ من جُلانَ مُوسِدُ أكلبٍ غُضُفٍ يُخلنَ من التشاوس حولا[2]

9- فحَمتْهُ أسباب النَّجاةِ وغادرت حُـرَ الـثَّرى بنَجيعه مبلولا[3]

10- ومكدِّمٍ يُزجي حدائدَ كالقنا أهدى لها لهبُ الهيجر قُحولا[4]

11- فنجا بها عن مُلْهَمٍ ذا جَمَّةٍ يَسقى مزارعَ بينها ونخيلا[5]

12- وقد استعدَّ لوردِها ذو قُترَةٍ أضحى على عَدَمِ الثراءِ مَعيلا[6]

13- في كفِّه صَفراءُ تحسِبُ رِزَّها أرنانَ معولةٍ تنوح قتيلا[7]

14- وسلاجماً كُسيتْ قوادمَ لِقْوةٍ وأعارها رهفُ القُيون ذُبولا[8]

15- فرمى فانفذَهْ فخرَّ مُجَدَّلا ونفَرنَ حين رأينه إجفيلا[9]

نتجت له الأهوال أهول ليلة في الأرض دمتها وأطول طولا

(1) في النسخة الأم وفي «ح»: سد الفرات: تحريف. ويريد بقوله: ذو قرحة: الصبح. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فرجة: وهو الصباح.

(2) في النسخة الأم والنسخ الأخرى عدا «ل»: من حلان: وهو تصحيف. وجلان: اسم قبيلة، ومؤسد أكلب: الذي يغري الأكلب على الصيد، من أوسد الكلب: إذا أغراه بالصيد. والأكلب: جمع كلب. وغضيف: جمع أغضف، وهو الكلب إذا أرخى أذنيه وكسرهما أو الذي أرخى عينيه غضباً أو كبرا، والتشاوس: النظر بمؤخر العين.

(3) في «ب» فمحته أو النجيع: الدم.

(4) في «ب»: فحولا: تصحيف. والمكدم: أراد العير. والمكدّم: المعضعض. والحدائد: النوق القوية. وقحولا: من قحل الشيء إذا يبس. وفي رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي: نحائص كالقنا. والنحائص: النوق السمينة الطويلة.

(5) في «ب» و«س»: من... تسقى نبتها. وملهم: الجواد والفرس. والجمة من الشعر أكثر من اللمة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بزرود أو بمتالع أو ملهم... قال: وزرود: اسم موضع. ومتالع: جبل بالبادية. وملهم: موضع كثير النخل.

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: متبوئاً نحو الشرائع جولا. وذو قترة: الأغبر. والقترة: الغبرة، وهو يريد الصياد.

(7) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أوثان أنواح بكين قتيلا. والصفراء: القوس. ورزّها: صوتها. والأرنان: الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء.

(8) في «ب»: الفتون وفي «ل»: وسلاجم... العيون وفي طبعة الغزالي: وسلاجم... حبرج: والحبرج: من الطيور المائية. والسلاجم: جمع سلجم وهي الطويل من النصال. ورهف القيون: دقتهم، والقيون: جمع قين وهو الحدّاد، واللقوة: أنثى العقاب.

(9) ومجدلا: صريعا، والإجفيل: الجبان.

16- وضيارمٍ منَع الفضاءِ وقد يَرى فيه طريقاً مَهْيلاً مَسبُولا[1]

17- ورْدٍ ترى دُفَع الدِّماء بنَحره جدَداً ويُولِغ في الدماءِ نُصولا[2]

18- حتى أُتيح له مطالبُ إحْنَةٍ ثَبْتَ الجنان سَميدعاً بهلولا[3]

19- فأتاه لا يمشي الضِّرا وقد اعتصى عَضْباً تُشيِّعه المنون صَقيلا[4]

20- وأذاقه طعمَ الرَّدى بذُبابه لا شكَّ هذا ثائراً متبُولا[5]

21- يا حادثاً ترك الحليمَ جَهُولا لا يستطيع إلى العزاء سبيلا[6]

هذه القصيدة مصنوعة تروى روايات مختلفة ويزاد فيها وينقص منها وقد جئت بها من أصح الروايات وأشبهها بكلامه.

وزعم قوم أن القصيدة التي رثى بها أبا البيداء ليست له وقد رويناها من جهات صحيحة له[7].

---

(1) في «س»: القضاء، وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «س»، وفي «ب» و«ل» و«ح»: مهيعا. والمهيع: الطريق. والمسبول: المسلوك، والضيارم: الأسد، والمهيل: الكثير التراب. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

وضيارم منع الخوار وقد يرى من قبل ما هو مهيعا مسبولا

(2) الورد: الأسد. والجدد: الطرائق. والنصول: جمع نصل، ويريد بها الأنياب. ودفع الدماء: أي تأتيه دفعة بعد دفعة.

(3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: فبهن تامور امرئ أبقى له جم النفير. والتامور: القلب أو دمه. والنفير: الجماعة. السميدع البهلول: الشريف الشجاع. والإحنة: الحقد.

(4) يمشي الضراء: يمشي مستخفياً. واعتصى: أخذ السيف أخذ العصا وضرب به ضربها. والعضب: السيف. وتشيعه: تتابعه. وصقيلا: صفة للعضب.

(5) البيت ساقط من «ب»، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فاقتص حنجوره فصليفه. والحنجور الحلق. والصليف: عرض العنق. والمتبول: السقيم والحزين. وذبابه: ذباب السيف: حدّ طرفه. واستعاره للردى.

(6) البيت ساقط من «ب».

(7) ونحن نتابع الصولي في أن هذه القصيدة منحولة، ولا نراها لأبي نواس، وإن قال: إنه رواها من جهات صحيحة له. وفي طبعة فاغنر 327/1: فهذه القصيدة وإن كان أبو نواس رثى بها، فهي مقصورة على وصف أحداث الدهر وصرعاه، وأبياتها مقسمة على ذكر خمسة أنواع منها: وهي العقاب والوعل والفرقد والعير والأسد. وسبقه في مثل هذا ابن الرومي إلاّ أنه زاد عليها حتى بلغ بها مائة قافية، وقصيدة ابن الرومي، مطلعها:

ألا كم أذل الدهر من متعزز وكم زم من أنف حميٍّ وكم خطم

وقال على قافية الميم يرثي محمد بن الفضل بن الربيع ويقال الأمين[1]: [الوافر]

1- أعــزّي يـا محمّـد عنـك نفسي ... معـاذَ الله والأيـــدي الجِـســام[2]

2- فَـهـلاًّ مـات قـومٌ لم يموتـوا ... ودُوفِـع عنك لي أجَـلُ الحِـمـام[3]

3- كـأن المـوتَ صـادف منك غُنماً ... أو استشفى بموتِـكَ من سَـقـام[4]

وقال على قافية النون

يرثي الرشيد[5] [البسيط]

1- النَّـاسُ من بين مسرورٍ ومحـزونِ ... وذي سَـقـامٍ بـكـفِّ المـوت مرهـونِ

2- من ذا يُسَـرُّ بـدُنـيـاه وبَهجتِها ... بعد الخليفةِ ذي الإرشـادِ هـارون

وقال[6]: [الكامل]

1- أمـا الأمـينَ فلستُ أرجـو دفعَهُ ... عـنِّـي فـمـن لي الـيـومَ بـالمـأمـونِ

وقال يعزي الفضل[7]: [الطويل]

1- تعَزَّ أبـا العبَّاسِ عن خيرِ هالكٍ ... بـأكـرمِ حـيٍّ كـان أو هـو كـائـنُ

2- حـوادثُ أيـامٍ تـدورُ بصَرفها ... لـهـنَّ مـسـاوٍ مـرةً ومحـاسِـنُ[8]

---

(1) القصيدة غير موجودة في «ب» وفي «س»: وقال فقط.

(2) في «س» و«ل»: أوسي: من المواساة.

(3) في «س»: ودوفع لي عنك جيش الحمام. والرواية مختلة الوزن.

(4) في «س»: أو استسقى، وأظنه تحريفاً، وفي «ل»: كأن الدهر... ثأرا بهلكك....

(5) القصيدة ساقطة من «ب»، وفي «س»: وقال. وفي «ل» وضعت في أول المراثي على خلاف منهج الصولي، وهي كذلك في رواية حمزة: 108.

(6) البيت ساقط من «ب»، وفي «س» و«م» مع الأبيات السابقة. والبيت غير موجود في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) القصيدة مكررة، وقد وردت في باب المديح أيضاً، وقال يعزي الفضل بن الربيع على الرشيد ويمدح الأمين، والقصيدة أقرب إلى الرثاء ولهذا أبقيتها هنا فقط.

(8) في «س» و«ل»: صروفها...

3– وفي الحي بالميت الذي غيَّب الثرى فلا المـوتُ مغبون ولا أنـت غـابـن[1]

تمت المراثي.

(1) في «س» و«ل»: فلا أنت... ولا الموت...

الزُهــــد

حرف الهمزة

وقال: وتروى لغيره. [مجزوء الرمل]

1- كــلُّ نــاعٍ فَـسـيُـنْعَـى ... كــلُّ بـــاكٍ فـســيُـبكـى
2- كــلُّ مــوجــودٍ سـيفْنى ... كــلُّ مــذكــورٍ ســيُـنْسـى[2]
3- لـيـس غـيـر الله شـيءٌ ... مـن عـلا فـالله أعــلـى[3]
4- قـد كـفـانـا الــرزق ربـي ... ولــه نَـسـعـى ونَـشْـقـى[4]
5- كــلُّ مُـسـتَـخْـفٍ بـشـيءٍ ... فــمــن الله بمـــرأى[5]
6- لا تــرى شـيئاً عـلى اللـ ... ـــه مـن الأشــيـاءِ يـخـفـى

حرف الباء

وقال: [الطويل]

1- إذا ما خلوتَ الدَّهرَ يوماً فلا تقُل ... خَـلـوتُ ولـكـن قُـل عـليَّ رقـيـبُ

---

(1) أشار الغزالي في طبعته: ص609 إلى أن أكثر القصائد في هذا الباب من المقطوعات التي وردت في ديوان أبي العتاهية وصالح بن عبدالقدوس، ورواها حمزة الأصفهاني للحسن بن هانئ.
ونحن لانجد في رواية الصولي تلك القصائد التي أوردها حمزة على أنها لأبي نواس وهي ليست له. وقد أشار الصولي إلى المشكوك فيها أو التي تروى لأبي نواس ولغيره. وهذا يدل –بلاشك– على أن الصولي كان أكثر دقة من حمزة الأصفهاني.

(2) في «ب»: باق، وفي «س»: باق... فسيفني، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كل مذخور...

(3) في «ب» باق، وفي «س» و«ل»: يبقى.

(4) في «ب»: جمعا... نشقى، ونسعى. وفي «س»: نشقى ونسعى. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إن شيئاً قد كفيناه له... وبعده: إن للشر وللخير لسيما ليس تخفى.

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: بسر.

2- ولا تحسَبنَّ اللهَ يَغفلُ ساعةً ولا أنَّ ما يخفى عليه يغيبُ[1]
3- لهَونا لعمرُ الله حتى ترادَفَتْ ذُنوبٌ على آثارهنَّ ذنوبُ[2]
4- فيا ليت أن الله يَغْفِر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوبُ[3]

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم.

حرف الحاء

وقال[4]: [السريع]

1- أيَّةُ نارٍ قدَح القادحُ وأيُّ جِدٍّ بلغ المازحُ
2- لله درُّ الشيبِ من واعظٍ وناصحٍ لو قُبلَ النَّاصحُ[5]
3- يأبى الفتى إلاّ اتباعَ الهوى ومنهجُ الحقِّ له واضحُ[6]
4- فاغْدُ فما في الدين أغلوطةٌ ورُحْ لما أنت له رائحُ[7]
5- واسمُ بعينيكَ إلى نسوةٍ مُهورهُنَّ العملُ الصالحُ[8]
6- لا يَجْتلي الحوراءَ في خِدرها إلاَّ امرؤٌ ميزانه راجحُ[9]

---

(1) في «ل»: ما تخفى...

(2) في «ب» و«ل»: تتابعت. وفي «س»: تتابعت علينا ذنوب بعدهن..

(3) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل»، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) يقول الجاحظ: لا أعرف من كلام الشعراء كلاماً هو أرفع ولا أحسن من قول أبي نواس: أية نار قدح القادح. انظر أخبار أبي نواس: 228.

(5) في «ب»، وفي البيان والتبيين: لوحظي...

(6) في رواية أبي هفان: ومسلك الحق. والبيت ساقط من «ل».

(7) كان هذا البيت الأخير في «ب» و«س» و«ل»، وكذا كان في رواية أبي هفان. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي، وفيها: شمر فما...

(8) في «ب» و«ل» و«م»: فاسم. وفي رواية أبي هفان: فاعمد بعينيك...

(9) في «ب»: العذراء. وفي «س»: لا تختلي العذراء. وتختلي: تحريف ويجتلي: ينظر ويكشف، وجلوة العروس: ليلة زفافها. وفي رواية أبي هفان: من خدرها... إلاّ الذي. وفي البيان والتبيين: الحسناء...

7- من اتقى الله فذاك الذي ... سِيقَ إليه المتجرُ الرابحُ

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الخاء ولا الدال ولا الذال.

حرف الراء

وقال: [مجزوء الرمل]

1- يا نواسيُّ توقَّرْ ... وتَعَزَّ وتَصَبَّرْ[1]

2- ساءك الدَّهرُ بشيءٍ ... وَلِما سرَّك أكثرْ[2]

3- يا كثير الذَّنبِ عفو الـ ... ـله من ذنبك أكبرْ[3]

4- أكبرُ الأشياءِ في أصـ ... ـغرِ عفو الله يَصْغُرْ[4]

5- ليس للإنسان إلاّ ... ما قضى الله وقدَّرْ

6- ليس للمخلوق تد ... بيرٌ بل الله المدبِّرُ

وقال[5]: [مجزوء الخفيف]

---

(1) في البيان والتبيين: تفكر. وفي طبعة الغزالي: وتجمّل.

(2) في «س»: ساءني... وفي «ل»: وبما.

(3) في «س»، وفي رواية أبي هفان: يا كبير، وذكر أبوهفان أن أبا العتاهية قال: سبقني أبونواس إلى ثلاثة أبيات وددت أنها لي بكل ما قلته من الشعر الأول:

يا كثير الذنب..........

الثاني:

لو لم تكن لله متهما ... لم تمس محتاجاً إلى أحد

والثالث:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

(4) في «س» و«ل»: أضغر، قاله لما سمع قول رسول الله ﷺ: عفو الله أكبر من ذنبك.

(5) في رواية أبي هفان: قالها في صديق له مات، وكان يأنس به، فوجد عليه وجداً شديداً، وكان فيمن ألحده، فاستقبل الناس الذين شيعوا الجنازة بوجهه وقال بصوت شج وإجهاش.

1- يا بني النَّقصِ والغِيَرْ ... وبني الضَّعْفِ والخَوَرْ[1]
2- وبني البُعد في الطبا ... ع على القُرب في الصُّوَرْ[2]
3- والشكولِ التي تبا ... ينُ في الطُّولِ والقِصَر[3]
4- أحتِسَاءً من الحَرا ... مِ وخَتْماً على الصُّرَرْ[4]
5- أين من كان قبلكُم ... من ذوي البأسِ والخطرْ
6- سائلوا عنهم المدا ... ئنَ واستخبروا الخَبرْ[5]
7- سَبَقونا إلى الرَّحيـ ... لِ وإنَّا على الأثرْ[6]
8- من مضى عِبرةٌ لنا ... وغداً نحن مُعْتَبرْ
9- إنَّ للموتِ أخذَةً ... تَسْبِقُ اللَّمحَ بالبصرْ[7]
10- وكأني بكم غداً ... في ثيابٍ من المدرْ[8]
11- قد نُقِلتُمْ من القصو ... رِ إلى ظلمةِ الحُفَرْ[9]
12- حيث لا تُضْرَبُ القبا ... بُ عليكُم ولا الحُجَرْ[10]
13- حيث لا تَظْهَرون فيـ ... ـه للهوٍ ولا سَمَرْ[11]

---

(1) في «ب»، وفي رواية أبي هفان: العبر. والغير: الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير. والغير: أحداث الدهر. والخور: الضعف.

(2) في «ح»: والصور.

(3) في النسخة الأم: الذي. وهو خطأ. وفي رواية أبي هفان: والشخوص التي... والشكول: الأشكال.

(4) أحتساء: شرباً، يريد أنهم يرتكبون الآثام ويضنون بأموالهم شحا حتى إنهم يجمعونها في صرر ويختمونها.

(5) في «س» ورواية أبي هفان: واستبحثوا. والبيت ساقط من «ل».

(6) في «ب»: لنا الأثر. وفي رواية أبي هفان: لفي الأثر.

(7) في «ح»: وإن. وفي رواية أبي هفان: لمحة...

(8) في «ب»: فكأني... ثبات. والمدر: الطين اليابس. أي يموتون فيدفنون في التراب فيكون لهم كالثياب.

(9) البيت ساقط من «ب».

(10) في «س»: القيان. تحريف.

(11) البيت ساقط من «ل»، وفي رواية أبي هفان: منها للهو...

14- رَحِـــــمَ الله مـســلـمـاً ذكــــــر الله فــــــازدجـــــرْ[1]

15- رحـــــم الله مـســلـمـاً سَــــمِـع الـوعــظ فــانــتَــهَــرْ[2]

16- رحـــم الله مـســلـمـاً خــاف واســتَـشْـعَـر الحــــذَر[3]

وقال: [المنسرح]

1- يـا سـائـل الله فُــزتَ بـالـظَّـفـرِ وبــالــنَّــوالِ الــهَـنـيِّ لا الـكَــدرِ

2- فــارْغَــبْ إلى الله لا إلى بـشـرٍ مـنـتـقِـلٍ مــن صِـبـا إلى كِـــبرِ[4]

3- وارغــبْ إلى الله لا إلى جسدٍ مـنـتـقـلٍ في الــصــروفِ والـغِـيرِ[5]

4- إنَّ الــذي لا يـخـيـبُ سـائـلُـه جــوهـــره غــير جــوهــر الــبـشـرِ

5- يـا قـلـبُ مـهـلاً وكـن عـلـى حـذرٍ فـقـد لـعـمـري أُمــــرتَ بــالحــذَرِ[6]

6- مـا لـك بـالـترهـاتِ مـشـتـغـلاً أفي يـديـكَ الأمــــان مــن سَــقَـرِ[7]

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الزاي ولا الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين ولا الفاء.

---

(1) في رواية أبي هفان: ذكر الموت فاذّكر.

(2) البيت زيادة من «ب»، وفي «س»: الموت فاعتبر، والبيت ساقط من «ل» ومن رواية أبي هفان.

(3) في «ل»: غفر الله ذنب من... وفيها «أي في ل»: قال الأصمعي: ما عبَّر أحد عن نعت دار البلى عبارة أبي نواس في هذه الأبيات، بلى سمعت الرقاشي يعبر عنها نثراً بأحسن عبارة، وذلك أني رأيته واقفاً على مقبرة، وهو يقول: يا أيتها الديار الموحشة، والمحال المقفرة، التي ينطق الخراب فناؤها. وشيَّد في التراب بناؤها، فمحلها مقترب وساكنها مغترب، لا يتواصلون، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد طحنهم بكلكله البلى، وأكلهم الجندل، فعليهم منا الترحم والسلام. ومن ربهم المغفرة والإكرام.

(4) في «ب» و«س»: إلى جسد. وفي «ل»: منقل في البلاد وفي الغير. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: منقل في البلى وفي الغير. والغير: أحداث الدهر.

(5) البيت ساقط من «ب». وفي «ل»: إلى جسد... منقل من صبا إلى كبر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا إلى جسد... منتقل من صبا إلى كبر.

(6) البيت ساقط من «ل» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(7) في «س»: سفر. وأظنه تحريفاً.

حرف السين

قال في ابنته بَرَّة[1]: [الطويل]

1- ألا إنَّ بنتي بنتُ من لم يرِ ابنةً ... سواها ولا ابناً قد تَبرُّ وتؤنِسُ[2]

2- فيا بَرَّ برِّيي حياتي فإن أمتْ ... فلا تذخُريني دمعةً حين أرْمسُ

3- فذاك ابنُ سوءٍ لا يرى لعشيرةٍ ... صلاحاً ولا يُعطى اللواء فيرأس[3]

4- تُحِبُّ أباها حُبَّ من لا أبا له ... وتذكرهُ في النفس وحْشاً فيأنس[4]

وقال على قافية القاف[5]

[الطويل]

1- ألا رُبَّ وجهٍ في التراب عَتيقِ ... ويا رُبَّ حسنٍ في الترابِ رقيقِ[6]

2- ويا ربَّ حزمٍ في الترابِ ونَجْدةٍ ... ويا رُبَّ رأيٍ في الترابِ زنيقِ[7]

3- ألا كلُّ حُرٍّ هالكٍ وابنُ هالكٍ ... وذو نَسَبٍ في الهالكين عَريقِ[8]

4- فقل لِقَريب الدار إنك راحلٌ ... إلى منزلٍ داني المحلِّ سحيقِ[9]

5- إذا امتحن الدُّنيا لبيب تكشَّفتْ ... له عن عدوٍّ في ثيابِ صديقِ[10]

---

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «ب»: من لا يرى... سواها أباها يبر ويؤنس.

(3) في «ب»: فعال... فراس. والرواية مختلة الوزن.

(4) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: فآنس. والرواية المثبتة هي رواية «ب»، وبقية النسخ، وهي أفضل من حيث المعنى.

(5) كتبت القصيدة في «ب» و«س» و«ل» و«م»: في باب الرثاء.

(6) في «ب»: عبيق. أي له رائحة طيبة متعلقة به. وعتيق: من العتق، وهو الجمال.

(7) في «ب»: ربيق. من ربق فلاناً في هذا الأمر إذا أوقعه فيه فوقع. وزنيق: رأي محكم رصين.

(8) في «ب» و«ل»: وما الناس إلا... غريق. وفي «س»: وما الناس...

(9) في «ب» وفي «س» تقديم وتأخير في البيتين (3) و(4). وفي «س» و«ل» فقل للقريب اليوم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إنك ظاعن، أي مسافر. إلى منزل: يريد القبر. وسحيق: بعيد.

(10) قال المأمون لما سمع بهذا البيت: لو أن الدنيا وصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس «طبعة فاغنر» 21/1.

وقال(1): [الوافر]

1- أخــي مـا بــالُ قـلـبِـكَ ليس ينقى كــأنَّــكَ لا تــظــنُّ المــوتَ حـقًّـا

2- ألا يـا ابــنَ الـذيـن فَـنَـوا وبــادوا أمـــا والله مــا ذَهــبُــوا لـتـبـقـى(2)

3- ومــا للنفس عـنـدك مــن مَـقَـام إذا مـا اسـتكْملتْ أجــلاً ورزقــا(3)

4- ومــا لـك غـير مـا قــدَّمْــتَ زاداً إذا جَـعَـلـت إلى الـلـهـوات بـرقـا(4)

5- ومــا أحــدٌ بــزادك مـنـك أحـظـى ومــا أحـــدٌ بـذنـبـك مـنـك أشـقـى(5)

وقال على قافية الكاف(6)

[مجزوء الرمل]

1- كُـــنْ مــع الله يـكـن لـكْ واتـــــق الله لـعـلـكْ

2- لا تــكــن إلاّ مـعــدًّاً لـلـمـنـا يــا فــكــأنـكْ(7)

3- إن لـلـمـوت لـسـهَـمـاً واقِــعـــاً دونــك أو بـــكْ

4- فــعــلــى الله تــوكــل وبـــتـــقـــواه تمــسَّــكْ

5- نـحـن نجـري في تـصـاريـ ف ســكــونٍ وتحـــرُّكْ(8)

6- في جُــســومٍ ســوف تَـبـلـى وقُـــوىً ســوف تَـفـكَّـكْ(9)

---

(1) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(2) في «س»: نسل... ما ماتوا، وفي «ل»: ما بادوا...

(3) وفي «ل»: ومالك فاعلمن فيها مقام... آجالا...

(4) في «ب» و«س» و«ل»: ترقى. وبرقا: بريقاً ولمعاناً، وبرقوا لنا طعاماً بزيت أو سمن برقا: أي لم يكثروا دهنه.

(5) في «ل»: بزادك أشقى. وأظنه تحريفاً.

(6) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: وكأنك.

(8) في «ب» تصاريف أمور... وفي «س»: أو. وفي البيان والتبيين: في أفانين...

(9) في «ل»: في حلى، وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. والبيت ليس في البيان والتبيين.

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية اللام.

وقال على قافية الميم

[مجزوء الرمل]

1- خلِّ جَنبيكَ لرامٍ ... وامضِ عنه بسلامِ

2- مُت بداءِ الصمتِ خيرٌ ... لكَ من داء الكلامِ

3- رُبَّما استفتحتَ بالمز ... حِ مغاليقَ الحِمَامِ(1)

4- ربَّ لفظٍ ساقَ آ ... جالَ فِئَامٍ وفِئامِ(2)

5- إنَّما السالمُ من ألـ ... ـجَمَ فاهُ بلِجامِ

6- فالبس النَّاسَ على الصـ ... ـحةِ منهم والسَّقامِ(3)

7- وعليكَ القصدَ إنَّ القصـ ... ـدَ أبقى للحِمَامِ(4)

8- شِبتَ يا هذا وما تَتْـ ... ـرُكُ أخلاقَ الغلامِ(5)

9- والمنايا آكلاتٌ ... شَاربَاتٌ للأنامِ

وقال(6): [الكامل]

1- يا ربِّ إن عَظُمتْ ذنوبي كثرةً ... فلقد علمتُ بأنَّ عفوكَ أعظمُ

2- إن كان لا يرجُوكَ إلاّ محسنٌ ... فبمن يلوذُ ويستجيرُ المجرمُ

---

(1) في «س»: الأثام. وفي البيان والتبيين: بالقول. والحمام: قضاء الموت وقدره.

(2) في «ب»: نيام وقيام. وفي «س»: رب لحظ قيام وقيام. وفي «م»: لحظ. والفئام: الجماعة الكثيرة من الناس.

(3) في «ب»: اليأس....

(4) البيت ليس في البيان والتبيين.

(5) كان هذا البيت آخر الأبيات في البيان والتبيين.

(6) القصيدة من نسخة «ل» فقط، وقال بعد آخر بيت: هذا ما صح له من الزهديات. والقصيدة موجودة في رواية حمزة. وهي تروى لأبي نواس في مصادر كثيرة، ولهذا أثبتها هنا مع تفرد هذه النسخة بها.

3- أدعـوكَ ربِّ كما أمـرت تضرُّعاً فـإذا رَدَدتَ يـدِي فمن ذا يـرحـم[1]
4- مـالي إليـكَ وسـيلـةٌ إلا الـرَّجا وجـمـيـلُ ظـنِّـي، ثـم أنِّي مـسـلـمُ[2]

وقال على قافية النون

[الوافر]

1- أيـا مــنْ بـين بـاطـيـةٍ وزقٍ وعُــودٍ في يَــدَيْ غــانٍ مُـغَــنٍّ[3]
2- إذا لم تـنـه نفـسك عـن هـواهـا وتُحـسـنْ صـونَـهـا فإليـك عـنِّـي[4]
3- فـإني قـد شَـبِعْـتُ مـن المعاصي ومــن إدمــانــهــا وشَــبِـعْـنَ منِّي
4- ومـن أسـوا، وأقـبـحُ مـن لبيبٍ يُــرى مُـتـطـرِّبـاً في مـثـل سـنِّـي[5]

وقال، وتروى لأبي العتاهية[6]: [المجتث]

1- سـبـحـانَ مـن خَـلـقَ الخلـ ـقَ مــنْ ضـعـيـفٍ مـهــينِ[7]
2- يـســوقـه مــن قــرارٍ إلى قَــرارٍ مــكــينِ[8]
3- في الحُـجْـب شـيـئـاً فـشـيـئـاً يُــحــارُ دون الــعــيــونِ[9]

---

(1) في الأصل: إني دعوتك... والرواية مختلة الوزن والتصحيح من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(2) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: وجميل عفوك...

(3) القصيدة ساقطة من «ب» و«م» ووضعت في «س» بعد قافية الكاف.

(4) في «ل»: غاو. وإليك عني: ابتعد عنّي.

(5) البيت ساقط من «ل». وفي «ح»: متطرياً: تصحيف.

(6) لم أعثر على الأبيات في ديوان أبي العتاهية. وفي «ل»: سمعها أبو العتاهية فقال في معناها:

والمـقـاديـر لا تـنـاولـهـا الأو هـام لـطـفـاً ولا تـراهـا الـعـيـون
ولمـر الـقـضـاء والـدهـر فينا حـركـات أمـامـهـن الـسـكـون

والبيتان في ديوان أبي العتاهية: 374 ضمن قصيدة مع اختلاف قليل في الرواية.

(7) في «س»: من سلال، يشير إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠﴾ أي من ماء قليل ضعيف.

(8) في طبقات الشعراء: فساقه...

(9) في «ب»: يحول دون... وفي طبقات الشعراء:

4- حــتــى بــــدَتْ حــركــاتٌ مخــلــوقــةٌ مــن ســـكــونِ[1]

وقال على قافية الواو[2]

[الخفيف]

1- دبَّ فيَّ الـفـنـاءُ سُـفْـلاً وعُـلـوا وأراني أمــوتُ عـضـواً فعضـوا[3]

2- ليس تمضي من ساعةٍ بِـي إلاّ نَـقَـصَـتْـني بمـرِّهـا بـيَ جُـزوا[4]

3- ذهـبـتْ جِـدَّتي بـحـاجـةِ نفسي وتــذكَّــرتُ طـاعـةَ الله نِـضْــوا[5]

4- لـهـف نفسـي عـلـى لـيـالٍ وأيـا مٍ تجـاوزتُـهـنَّ لِـعْـبـاً ولَـهْـوا[6]

5- قـد أسـأنـا كـلَّ الإسـاءة فالـلـ ـهـم صَـفْـحـاً عـنَّـا وغَـفْـراً وعَـفْـوا

يــحــول خــلــقــا فــخــلــقــا في الحــجــب دون الـعـيـون

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يحور. وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار يحور حواراً وحار بصره: إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره.

(1) في «س»: موصولة...

(2) في نسخة «ل» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي وضعت القصيدة في باب الرثاء. وقال يرثي نفسه في علته التي مات فيها.

(3) في رواية أبي هفان: البلاء. وفي البيان والتبيين: شاع...

(4) في «ب»: لحظة... في. وفي «س»: يمضي... لحظة، وفي «م»: لحظة.

(5) في «س»: وتطلبت، وفي «ل»: بطاعة وفي رواية أبي هفان: بلذة نفسي. وجدة الشيء: كونه جديداً، وأراد به شبابه. والنضو: المهزول.

(6) في «ل» وفي رواية حمزة وأبي هفان وطبعة الغزالي: تمليتهن...

وقال على قافية الهاء(1)

[البسيط]

1- لا تَفرغ النفسُ من شُغْلٍ بدنياها واحــرِ إن لم تنلـها أن تمـنَّـاهـا(2)

2- إنـا لـنَـنـفَـسُ في دنـيـا مُـفـارِقَـةٍ ونـكـتـفـي لـو تجـزبـنـا بـأدنـاهـا(3)

3- حَذَّرْتُكَ الكبرَ لا يَخْدِشْكَ مِيَسَمُهُ فـإنـه مـلـبَـسٌ نـازعْـتَـهُ الله(4)

4- يا بؤس جلدٍ على جوفٍ مُخرَّقةٍ تحـوي مـقـاذرَ إن كَـلَّـمـتَـهُ تـاهـا(5)

5- يـرى عـليـك لـه فـضـلاً يـبـين به إن نال في العاجل السلطان والجاها(6)

6- مُـثْـنٍ على نفسه، راضٍ بسيرتها كَـذبْـتَ يـا تـابـعَ الـدّنـيـا ومـولاهـا(7)

7- أنـتَ اللئيمُ الـذي لم تَـعْـدُ همَّتُه إيـشـار دنـيـا إذا نـادتـه لـبَّـاهـا

8- إني لأمـقـتُ نفسي عند نخوتها فـكـيـف آمــنُ مَـقْـتَ الله إيَّـاهـا(8)

9- يا راكـبَ الذنب قد شابتْ مفارقُه أمــا تـخـافُ مـن الأيـــام عُـقـبـاهَـا

وقال(9): [السريع]

1- لـو صـحَّ عـقـلي قـلَّ أشـبـاهـي أجـــلْ ولم ألـــهُ مـــعَ الـلاَّهــي

---

(1) وضعت في «ب» و«س» و«ل» و«م»: مع قافية الألف. وهي على قافية الهاء، وليست على قافية الألف.

(2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: رأيتها لم ينلها من تمناها.

(3) في «س»: إن النفس... ويكتفي: تحريف، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: مولية... نحن نكتفي منها بأدناها وننفس: نضمن. وأدناها: بأقل شيء منها.

(4) ميسمه: الميسم ما يوسم به بالبعير في النار ليعلم فيعرف.

(5) في «س»: محرقة... مقادر: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: على عظم مخرقة... فيه الخروق إذا... ويعني بالخروق هنا: منافذ الجسم كالفم والأذن والأنف وما إلى ذلك.

(6) في «س»: ترى. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: عليك به..

(7) في «س»: يا بائع. وفي «ل»: يشير بها.. يا بائع... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كذبت يا خادم... ومولاها: عبدها.

(8) البيت زيادة من «ب» و«س» و«م». والنخوة: الفخر. والمقت: البغض.

(9) القصيدة ساقطة من «ل» ومن طبعة الغزالي.

2- أعــوذ بــالله وأســمـائـه   مــن عــاجـزِ الـتركـيـبِ تَـيَّـاهِ
3- لا تتناهى النفس عن غيِّها   ما لم يكن منها لها ناهِ
4- لله درُّ المـوتِ مـن خُـطَّـةٍ   فيها استوى الأحمق والداهي[1]
5- إنا لننساها وقد مُرِّنتْ   منَّا بأسماعٍ وأفواه[2]
6- أكثرتَ في الأمنِ وتصريفه   ما الأمنُ إلاَّ خَشْيَةُ الله[3]

وقال[4]: [السريع]

1- كم ليلةٍ قد بتُّ ألهو بها   لو دامَ ذاك اللَّهو للاَّهي
2- حرَّمها الله وحلَّلتُها   فكيف بالعفو من اللهِ

وقال[5]: [الخفيف]

1- انقضَتْ شِرَّتي فعِفتُ الملاهي   ورمى الشيبُ مَفرقي بالدَّواهي[6]
2- ونهَتني النُّهى فمِلتُ إلى العَدْ   لِ وأشفَقتُ من مَقالةِ ناه[7]
3- إنَّما الغافِلُ المُقيمُ على السْـ   ـسهَو ولا عُذْرَ في المُقامِ لساهِ[8]
4- لا بأعمالنا نُطيق خَلاصاً   يوم تبدو السِّماتُ فوق الجباه[9]
5- غير أنَّا على الإساءة والتفـ   ـريطِ نرجو بحسن عفو الإله[10]

---

(1) في «ل»: فيه...

(2) في «س»: أراك تنساها.

(3) في «ب»: أكبرت في الأمر... وفي «س»: وتصديقه إلاّ من خشية، والرواية مختلة الوزن.

(4) البيتان زيادة من «ل».

(5) القصيدة ساقطة من «س» و«م».

(6) في طبعة الغزالي: إذ رمى... وشرتي: شرة الشباب: حدته ونشاطه.

(7) في «ل»: العدل. والنهي: جمع نهية، وهي العقل.

(8) في «ل»: أيها... القيام: تحريف.

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: السماء. والسمات: العلامات، وهو يقصد بذلك يوم القيامة.

(10) في «ل»: غير أني... راج لحسن. والتفريط: التقصير.

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء[1].

تمت أشعار أبي نواس في الزهد، وتم بذلك جميع شعره في فنونه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله الطاهرين، وسلم تسليما.

(1) في «س»: قال أبوبكر الصولي: هذا آخر شعر أبي نواس وأثبتناه فيها فما نشك فيه لما رأيناه تفاوت لفظه لكثرة ما نحل، فاحتجنا إلى نفيه إن كان نفي شيء لا يفهم إلاّ بحيرة جاءت به الرواية فسنجيء به في أخباره إن شاء الله تعالى...

المحتويات[1]

(1) لم أعمل فهرساً للقوافي لأن الديوان مرتب بحسب الفنون وكل فن مرتب على القوافي.

ديوان أبي نواس

يعدّ أبو نواس (الحسن بن هانئ الحكمي) واحداً من مشاهير الشعراء في العصر العباسي الأول، وقد عاش هذا الشاعر مرحلة كانت فيها أمتنا على مفترق طرق: إما أن تسير في ركاب الحياة الفارسية، وإما أن تحافظ على وجودها العربي.

وكتب في الموضوعات الشعرية المختلفة، وعلى رأسها الخمريات: التي طغت على سائر موضوعات شعره، وكان ذلك سبباً في حمل الناس عليه: فرُمي بالزندقة، واتُّهم بالشعوبية. كما أنه كتب في المديح والهجاء والمعاتبات والغزل بالمذكر والمؤنث على حد سواء، وقد اختلط شعره بشعر غيره بسبب كثرته.

ومن هنا كان ديوانه الذي بين أيدينا. وهو برواية أبي بكر الصولي الذي نفى الزيف والانتحال اللذين مُنيَ بهما أبو نواس. خير شاهد على هذا الشاعر الفذ.

يتسم شعره برهافة الحس، ورقة العبارة، وسهولة الألفاظ. وقد ثار أبو نواس على القوالب الجاهزة في حياة الأمة، واختط لنفسه طريقاً تحددت فيه ملامح شخصيته. وهو واحدٌ من الشعراء الذين كُتب عنهم الكثير.

أبوظبي للثقافة والتراث
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE